المعجم المفصل في تفسير غريب القرآن الكريم

إعداد

الدكتور محمد التونجي

منشورات
محمد علي بيضون
لنشر كتب السنة والجماعة
دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

منشورات محمد علي بيضون

دار الكتب العلمية

جميع الحقوق محفوظة
Copyright
All rights reserved
Tous droits réservés

جميع حقوق الملكية الأدبية والفنية محفوظة
لدار الكتب العلمية بيروت - لبنان.
ويحظر طبع أو تصوير أو ترجمة أو إعادة تنضيد الكتاب كاملاً أو مجزأً أو تسجيله على أشرطة كاسيت أو إدخاله على الكمبيوتر أو برمجته على اسطوانات ضوئية إلا بموافقة الناشر خطياً

Exclusive rights by
Dar Al-Kotob Al-ilmiyah Beirut - Lebanon
No part of this publication may be translated, reproduced, distributed in any form or by any means, or stored in a data base or retrieval system, without the prior written permission of the publisher.

Droits exclusifs à
Dar Al-Kotob Al-ilmiyah Beyrouth - Liban
Il est interdit à toute personne individuelle ou morale d'éditer, de traduire, de photocopier, d'enregistrer sur cassette, disquette, C.D, ordinateur toute production écrite, entière ou partielle, sans l'autorisation signée de l'éditeur.

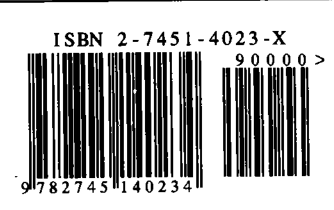
الطبعة الأولى
٢٠٠٣ م - ١٤٢٤ هـ

دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

رمل الظريف - شارع البحتري - بناية ملكارت
الإدارة العامة: عرمون - القبة - مبنى دار الكتب العلمية
هاتف وفاكس: ٨٠٤٨١٠/١١/١٢/١٣ (٩٦١ ٥ +)
صندوق بريد: ٩٤٢٤ - ١١ بيروت - لبنان

Dar Al-Kotob Al-ilmiyah
Beirut - Lebanon
Raml Al-Zarif, Bohtory Str., Melkart Bldg. 1st Floor
Head office
Aramoun - Dar Al-Kotob Al-ilmiyah Bldg.
Tel & Fax: (+961 5) 804810 / 11 / 12 / 13
P.O.Box: 11-9424 Beirut - Lebanon

Dar Al-Kutub Al-ilmiyah
Beyrouth - Liban
Raml Al-Zarif, Rue Bohtory, Imm. Melkart, 1er Étage
Administration général
Aramoun - Imm. Dar Al-Kotob Al-ilmiyah
Tel & Fax: (+961 5) 804810 / 11 / 12 / 13
P.P: 11-9424 Beyrouth - Liban

ISBN 2-7451-4023-X


http://www.al-ilmiyah.com/

e-mail: sales@al-ilmiyah.com
info@al-ilmiyah.com
baydoun@al-ilmiyah.com

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

لربِّ العزَّة القدرةُ على منح عبادِهِ من كرمِهِ علمًا وعملًا، وعطائه العلماءَ فعلًا وقولًا. فله الحمدُ والشكر على ما هيّأ لنا من أمرنا رَشَدًا، وصلّى الله على رسوله الأمين خاتم الرّسل والنبيّين، وعلى آله وأصحابه أجمعين.

وبعدُ، فإن القرآن الكريمَ أسمى الكتب السماوية، وأعلاها قدرًا، وآخرها نزولًا. به خُتِمت الرسالاتُ، ووُضِعت الشريعةُ التي خَصَّنا الله بها لكي نسير على هُداها إلى يوم الدين. ولمّا كانت كلماتُ الله هي العليا وهي الأسمى فقد لقيتِ العنايةَ من المسلمين كافة، تَمَثُّلًا، وعملًا، وعلمًا.

ومنذ عهد أبي بكر الخليفةِ الأول لرسول الله ﷺ والكتابُ المقدسُ يُخدم حبًّا به وتقرّبًا إلى مُنزِلِهِ؛ بجمعه، ونشرِهِ، وشرحِهِ، وتفسيره، واستخراج مَكنونهِ، وكشف كنوزه من علومٍ وفنون ولغات. وكلما أقبل العلماءُ على فتح باب من علومه تكشَّفت لهم أبوابٌ جديدةٌ مِعطاءة يُقبل عليها العلماء والعشاق.

ولعل تفسيرَ مضمونهِ، وشرحَ غريبِهِ من أسمى ما يُخدَم به القرآن العزيز. ولهذا رأينا سلفنا الصالح من العلماء لا يتوانَون عن تفسيره بإيجاز حينًا، وتفصيل حينًا. ويشرحون مفرداتِهِ بطرقٍ ومناهجَ كما يرون أنها أكثر فائدة، وأنفع جدوى.

ومنذُ عشر سنواتٍ قَصَرت جَهدي على بذل ما آتاني الله من صبرٍ ومعرفة لخدمة كلماتِ الله، وأحاديثِ رسوله. فأقدمتُ على صناعة «معجم أعلام القرآن»، فلَقِيَ الخطوةَ الكبرى لدى أهل العلم، فأتبعتُه بمعجم أعلام متن الحديث النبوي، فلَقِيَ ما لقيه الأول من العناية والاهتمام، مما شجّعني على صناعة «المعجم المفصل لمفردات الحديث». ورأيت إتمامًا للفائدة، وحبًّا في خدمة القرآن أن أصنع معجمًا حديثًا في منهجه ومضمونه، أقدِّمُه للقارىء بأسلوبٍ علمي معاصر، قريبٍ من الناس كافَّة، يضعه قارىء القرآن إلى جانبه وهو يتلو ما يتيسَّر له من الآيات والسّور. حتى إذا وقع

على لفظٍ شكٌّ في معناه، تناولَ المعجم وتطلع إلى بُغيته بأسرعِ ما يمكن، مع الاطمئنان إلى صحة كلِّ حرف فيه.

ومع أن الفكرة استحوذت على خاطري وشغلتني فقد ترددتُ كثيرًا، وكدتُ أُحجم عن المبادرة، ليس لصعوبةِ ما سأقْدِمُ عليه؛ فالحبُّ يُسَهِّل كلَّ صعب، ويذلِّلُ كلَّ وَعْر. لكنَّ تردّدي جاء من لفظة «غريب»؛ إذ كيف أُسبغ كلمة الغرابة على كتابٍ سماوي ﴿لَّا يَأْتِيهِ ٱلْبَٰطِلُ مِنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِۦ ۖ تَنزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ ﴿٤٢﴾﴾ [فُصِّلَت: الآية ٤٢]؟

فتريثتُ حينًا، أراجعُ فيه كتبَ الغريب، وما كتِب عن الغريب. إلى أن توافدتْ عليَّ الشجاعةُ لأُثابرَ على ما فكرتُ به، ووَطّنْتُ العزمَ عليه، بعد أن رأيت العلماءَ الأفاضل ـ أوسع الله لهم جنانَه ـ يستخدمون لفظة «الغريب» في القرآن من غير حرج، حتى غَدَتْ مصطلحًا من المصطلحات التي لا يمكن الاستغناءُ عنها.

وتبيَّنَ لي أن القرآن حين نزلَ على رسول الله ﷺ كان العرب يفهمونه، لأنه نزل بلغة قريش، وما نزل بغيرها وما لم يكنِ الصحابةُ يعرفونه يسألون النبي ﷺ عنه، فيشرحُه لهم، فتنشرحُ صدورُهم. وعلى ذلك سارَ الصحابةُ والتابعون.

حتى إذا انتشر الإسلام في أرجاء الجزيرة وخارجها، وأقبل الناس على الإسلام من كل حَدَب وصَوْب وجدوا صعوبةً في فهم بعض ألفاظه. وسرعان ما نهدَ العلماءُ يتحمّلون مهمةَ توضيحِ ما غَربَ عن أذهانِ المسلمين. وكان ابنُ عباس ـ حَبْر الأمة ـ أول المُقْدِمين على شرح غريب القرآن، وتبعه أبو عبيدة معمر بن المثنى.

ولاحظتُ أن مؤلفاتِ القدماءِ الأُوَل موجزةٌ؛ مناسبةٌ لقدرِ الحاجة في زمانهم، ولأن التصنيفَ الجديدَ يبدأ في العادة موجزًا، ثم يأخذ بالتوسُّع مع توالي السنين؛ للتجربة الأوسع، والحاجة الأكثر.

ولاحظتُ كذلك أن الأوائل كانوا أجرأ في التفسير، وأننا كلما بعدنا عن زمان القرن الهجري الأول تعدّدتِ الآراءُ، وازدادَ التحفُّظ في إبداء الرأي الجازم. وهذا طبيعي؛ فالصحابة ـ رضوان الله عليهم ـ عاصروا النبيَّ ﷺ، وأخذوا عنه. فجاءت معظمُ تفسيراتهم أقربَ إلى الصواب، وأحكم في الرأي. حتى إذا ما بَعُدنا قرنًا إثر قرن رأينا المفسّرين يتحاشَون الجزم ما أمكن لقدسية ما يشرحون. ولأمانتهم المعهودة نراهُم يَضُمُّون كلَّ الآراء والتفسيرات التي سَبَقتهم، حتى امتلأتْ كتبُ التفاسير بكل ما

هو صحيح، أو مُجانِبٌ للصحة أحيانًا. ولهذا رأينا كتبَهم غدتْ ضخمةً جدًّا يتيهُ فيها العالِم قبلَ المبتدىء. ووقع الناسُ في حيرةٍ؛ أيَّ معنًى يأخذون، وأيَّ معنى يتركون؟ وزاد من حيرتهم تلك القراءاتُ المتواترةُ والشاذَّةُ، وكلُّ قراءةٍ تحملُ معنًى قد يخالفُ المعنى الأصليَّ كليًا أو جزئيًا. كما أن بعض كتب التفاسير جاء موجزًا جدًّا لا يدركُه إلا جهابذةُ العلم. ولهذا ظهرت كتبُ الغريب.

وقد عرَّف الإمامُ أبو سليمانَ الخطابيُّ الغريبَ في الكلام فقال[1]: «إنما هو الغامضُ البعيدُ من الفهم، كما أن الغريبَ من الناس إنما هو البعيدُ عن الوطن المنقطع عن الأهل»، وهو المرادُ بالأمم التي أسلمت وهي بعيدة عن الجزيرة العربية. وأعجبني قولٌ للكِرْماسْتي حين كنتُ أراجع تحقيقَ كتابِ «التبيان»، قال[2]: اعلمْ أن الوحشيَّ قسمان: غريبٌ حَسَن، وهو الذي لا يُعاب استعمالُه على العرب لعدم كونهِ وحشيًّا عندهم.. ومنه غريبُ القرآن والحديث».

وقال أبو حيانَ الأندلسيُّ[3]: «لغاتُ القرآن العزيز على قسمين: قسم يكادُ يشتركُ في معناه عامةُ المستعربة وخاصَّتُهم كمدلول السماء والأرض، وفوق وتحت. وقسم يختصُّ بمعرفته مَن له اطّلاعٌ وتبحُّرٌ في اللغة العربية، وهو الذي صنَّفَ أكثرُ الناس فيه وسَمَّوه غريبَ القرآن».

ولما رأيتُ العلماءَ السّلفَ استخدموا لفظ «الغريب» بنزاهةٍ ومن غيرِ حرج، وشرحوا ما في القرآن من مفرداتٍ غريبةٍ على هذا الأساسِ بما يناسبُ زمانَهم، عقدتُ العزمَ، وتوكلتُ على الله، وباشرتُ في صناعة هذا المعجم بما يناسبُ ذوقَ العرب في أيامنا، وبما يلائم مستواهم الفكريَّ والثقافيَّ. ولهذا قمتُ بتصنيفِ معجمٍ وَسَط هو بينَ الإيجاز الشديد، والإسهاب البعيد، بحيث يؤدِّي المعنى المقصودَ تمامًا أو احتمالًا، من غيرِ أن أُبديَ رأيًا في معنى ذكره الأقدمون، مُبعدًا القارىءَ عن الاحتمالاتِ البعيدةِ، والقراءاتِ الشاذة ما أمكنَ، تاركًا أمرَ اختيار المعاني - إن تعدَّدَتْ - إلى حَصافةِ المُطالع، بحسبِ ثقافته، وعقليته. وعلى الله فليتوكل المتوكّلون.

---

(١) كشف الظنون: ٢/ ١٢٠٣.
(٢) الورقة: ٧ من كتاب «التِّبيان في شرح التبيين» وهي مخطوطة محفوظة في المكتبة السليمانية.
(٣) تحفة الأريب: ٤٠.

وقبلَ أن أبسُطَ مَنْهَجي في العمل، أرى لزامًا عليَّ أن أذكر جانبًا من العلماء الذين صَنَّفوا في كتبِ غريبِ القرآن، وأسماءِ كتبهم، وطريقةِ تصنيفهم، ومكانتهم العلمية.

كتب غريب القرآن:

لا يمكنُ إحصاءُ الكتب التي صُنِّفَت في غريبِ القرآن لكثرتها عبرَ العصور، ولإسهامِ كثير من المفسّرين واللغويين بهذا الجانب. وقد تراوحت هذه المصنفاتُ بين الرسائل، والوَرَقات، والمجلدات. وبعضهم ألفَ في غريبِ القرآن، وآخرون جَمعوا بينَ غريبِ القرآن والحديث. وفئة تناولتْ جانبًا من هذه الألفاظ كالمعرَّبات، وأخرى وَضعت حَيِّزًا من مؤلفاتها في هذا الموضوع. إلى جانبِ كتبِ تفسير القرآن التي شرحت المعاني كما شرحت المفردات.

كما أن كثيرًا من هذه الكتب لم يَبْقَ منها سوى الاسم، أو وُرَيقاتٌ منها. ونظرةٌ في كشف الظنون ـ مادة غريب القرآن ـ تدلنا على حجم هذه المؤلفات عبر العصور. ولم يتوقف هذا السيلُ العزيزُ منذُ القرن الهجري الأول حتى هذه الساعة. وما تبقَّى من هذه الكتب يشير إلى مدى غيرة العلماء على حرصهم على تقريب معاني الآيات القرآنية إلى أذهان الناس؛ العامةِ منهم والخاصة.

ولم يكن منهجُ هؤلاء العلماء واحدًا، وإن كان الهدفُ واحدًا؛ فبعضُهم يشرحُ المفرداتِ بحسبِ تسلسلِ الآياتِ من أولِ القرآن إلى آخره، وبعضهم ينظِمُه بحسب التسلسل الهجائيِّ للكلمة المجردة، أو كما وردت. وآخرون يزيدون من اهتمامِهم، فيرتِّبون مفرداتهم بحسبِ الألف باء مع مراعاة حركة الحرف الأول؛ الفتح، فالضم، فالكسر.

وقد حرصتُ على تقديمِ مجموعةٍ من كتب الغريب مما رجعتُ إليه، أو يحسُم بالقارىء الراغب بالتوسُّع أن يرجع إليه، مراعيًا بواكير التأليف من جهة، والترتيب الزمانيِّ من جهة أخرى، وهم:

١ ـ ابن عباس (ت ٦٨ هـ):

هو عبدُ الله بنُ عباس بنِ عبد المطلب، حَبْرُ الأمَّة. نشأ في عصر النبوّة، ولازم رسولَ الله ﷺ، وروى عنه الأحاديث الصحيحة. شهد مع علي وقعة الجمل وصفين، وكُفَّ بصره في أواخر عمره، فسكن الطائف وتوفي بها. وهو أولُ من عُرف عنه

اشتغالُه بغريب القرآن، واستشهادُه بالشعر في فهمِ مفرداته الغريبة. قال ابنُ مسعود عنه: «نعمَ ترجمانُ القرآن ابنُ عباس». وقال عمرو بن دينار: «ما رأيتُ مجلسًا كان أجمعَ لكلِّ خيرٍ من مجلسِ ابن عباس، الحلال والحرام والعربية والأنساب والشعر». وكان يقسم أيامه؛ فيومًا للفقه، ويومًا للمغازي، ويومًا للشعر، ويومًا لوقائع العرب.

يُنسَب إليه كتاب «تفسير القرآن»، جمعه بعض أهل العلم من مرويّاتِ المفسرين عنه في كل آية. ولعل من أفضل مرويات ابن عباس ما جاءَ من طريقِ معاويةَ بنِ أبي طلحةَ القاضي الأندلسي. وهو لم يَنْقل عنه مباشرةً، بل نقلَ عن رواةٍ ثقةٍ عنه. وقد ساقَ السيوطيُّ كلامَ ابن عباس[1] فقال: «وها أنا أسوقُ هنا من ذلك عن ابن عباس من طريقِ ابن أبي طلحةَ خاصةً؛ فإنها من أصحِّ الطرق عنه، وعليها اعتمد البخاريُّ في صحيحه، مرتَّبًا على السور». وقد أفدنا منه. وابن عباس واحد من الصحابة الذين سئلوا عن غريب القرآن، لكنه الوحيد الذي ربط معاني المفردات بالشواهد الشعرية.

٢ ـ زيد بن علي (ت ١٢٢ هـ):

هو زيدُ بنُ علي بنِ الحسين بن علي بن أبي طالب الذي يقال له الشهيد. كان من خطباء بني هاشم المعدودين، ومن أعلمهم في الفقه. أقامَ زيدٌ في الكوفة، وقرأ على واصل بن عطاء، واقتبس منه علم الاعتزال. وقد قام بثورة ضد بني أمية سنة ١٢٠ هـ، إلا أن عامل بني أميةَ على العراق يوسُفَ بنِ عمر الثقفي حاربه وقتله. له «مجموع في الفقه» مطبوع، أصله محفوظ في المجمع العلمي بميلانو. وهو أولُ كتاب إسلامي في الفقه. كما ينسب إليه «تفسير غريب القرآن»، وما زال مخطوطًا.

٣ ـ أبان بن تغلب (ت ١٤١ هـ):

هو أبانُ بنُ تغلب بن رباح الجريري، أبو سعيد البكري. كان كوفيًا، قارئًا، فقيهًا، لغويًا، إماميًا، ثقة، عظيم المنزلة، جليل القدر. سمع من العرب، وصنف كتاب «الغريب في القرآن» مع شواهدَ من الشعر، وذكره حاجي خليفة من ضمن من ألف في غريب القرآن. وجاء، فيما بعد، عبد الرحمٰن بن محمد الأزدي الكوفي،

(١) انظر الإتقان في علوم القرآن: ١/٣٥٣ فما بعدها.

فجمع كتاب أبانَ ومحمدِ بن السائب الكلبي وابنِ رَوْق عطيةَ بن الحارث فجعله كتابًا فيما اتفقوا عليه واختلفوا فيه.

٤ ـ مؤرِّج السَّدُوسي (ت ١٩٥ هـ):

هو مؤرجُ بنُ عمرو بن الحارث من بني سَدوس بن شيبان. عالم بالعربية والأنساب ومن أصحاب الخليل. ولد في البصرة واتصل بالمأمون العباسي في بغداد، ورافقه إلى خراسان، ثم طاف في عدد من بلاد فارس. واشتغل بالتأليف، ومن كتبه: الأمثال، والمعاني، وحذف نسب قريش. وله كتاب «غريب القرآن» وذكره حاجي خليفة. وهو وشاعر وشعره جيد.

٥ ـ الفرّاء (ت ٢٠٧ هـ):

هو يحيىٰ بنُ زياد بن عبد الله الديلمي، من بلاد الدَّيلم على بحر قزوين. مولى بني أسد، والمعروف بالفراء، نسبة إلى فَرْيِهِ العلمَ والكلم، لا إلى صناعة الفراء. كان أعلم أهل الكوفة بالنحو واللغة والأدب وإمامهم، ويميلُ إلى الاعتزال. عهد إليه المأمونُ بتربية ولديهِ، فكان أكثرُ إقامته ببغداد. له مؤلفات كثيرة مثل: المذكر والمؤنث، واللغات، وما تلحن فيه العامة، ومشكل اللغة. ومن كتبه في القرآن: معاني القرآن وهو مطبوع بثلاثة أجزاء، واختلاف أهل الكوفة والبصرة والشام في المصاحف، والجمع والتثنية في القرآن. وقد أفدنا من كتابه معاني القرآن.

٦ ـ مَعْمر بن المُثَنَّى (ت ٢٠٩ هـ):

هو أبو عبيدة معمر بن المثنى التَّيمي بالولاء. نحوي كبير من أهل البصرة، ومن أئمة العلم والأدب، استقدمه الرشيدُ إلى بغداد سنة ١٨٨ هـ. وكان إباضيًا شعوبيًا يبغض العرب. وله نحوٌ من مئتي كتاب، منها نقائض جرير والفرزدق، وما تلحن فيه العامة، وأيام العرب. وله في القرآن «مجاز القرآن» طبع الجزء الأول منه، ومعاني القرآن، وإعراب القرآن. وقد أفدنا من كتاب مجاز القرآن.

٧ ـ الأخفش (ت ٢٢١ هـ):

هو مسعودُ بنُ مسعدة المجاشعي بالولاء، والمعروف بالأخفش الأوسط. وهو فارسيٌّ من أهل بلخ، سكن بغداد واشتهر بالنحو واللغة. وله مؤلفات عديدة بعضها مطبوع، من ذلك: معاني القرآن، طبع بجزءين صغيرين. وهو على اسم كتاب الفراء، مع اختلاف في المنهج بينهما. وقد أفدنا منه.

٨ ـ اليزيدي (ت ٢٢٧ هـ):

هو عبيد الله بن يحيىٰ اليزيديُّ، ويقال له ابن اليزيدي. له كتاب مطبوع بعنوان «غريب القرآن وتفسيره». وقد رتب غريبه بحسب تسلسل السور بدءًا من الفاتحة، وداخل كل سورة بحسب تسلسل الآيات. وقد أفدنا منه.

٩ ـ ابن قُتيبة (ت ٢٦٦ هـ):

هو عبدُ الله بنُ مسلم بنِ قُتيبةَ الدِّينَوَرِيُّ. عربي ولد في بغداد وسكن الكوفة. وحين ولي قضاء الدِّينَوَر نسب إليها. ويعد من خيرة أدباء العصر العباسي الأول أدبًا ونقدًا ولغة وحديثًا ومعرفة بالقرآن. ومن كتبه: أدب الكاتب، والشعر والشعراء، والمعاني. وله في القرآن: تأويل المشكل في القرآن وهو مطبوع، والمشتبه من الحديث والقرآن، وتفسير غريب القرآن. وهو مطبوع بتحقيق أحمد صقر. شرح ابن قتيبة مفردات القرآن على تسلسل سوره وآياته؛ من أول آية من الفاتحة إلى آخر القرآن. وله آراء وتفسيرات في معظمها جودة. كما أنه كثيرًا ما يحيل إلى كتابه «تأويل المشكل في القرآن». وقد أفدنا منه.

١٠ ـ ابن الأنباري (ت ٣٢٨ هـ):

هو محمد بن القاسم بن محمد أبو بكر ابن الأنباري. ولد في الأنبار بالعراق وتوفي ببغداد، اشتغل حينًا بتربية أبناء الخليفة الراضي، وكان يملي دروسه من حفظه لا من كتاب، وكان يحفظ ثلاث مئة ألف شاهد شعري في القرآن، ويحفظ مئة وعشرين تفسيرًا بأسانيدها. من كتبه: الزاهر في اللغة، وإيضاح الوقف والابتداء في كتاب الله عز وجل، وعجائب علوم القرآن، وغريب الحديث. ولم يرد ذكرُ اسم كتابه «البيان في غريب إعراب القرآن» تحقيق طه عبد الحميد طه، بمصر ١٩٧٠.

١١ ـ السجستاني (ت ٣٣٠):

هو محمدُ بنُ عُزَيْز السِّجستاني، أبو بكر. أقام في بغداد وألف كتابه «غريب القرآن» وبه اشتهر. طبع بتحقيق أحمد صلاحية بدمشق. كما طبع باسم «نزهة القلوب في تفسير القرآن العزيز» بتحقيق مصطفى عناني بمصر ١٩٣٦، ويوسف مرعشلي ببيروت ١٩٩٠، والكتابان واحد. وقد أفدنا منه.

رتّب السجستاني مفردات كتابه بحسب الحرف الأول للكلمة من غير تجريد؛ كما وردت في الآية، وقَسم كلَّ حرف إلى ثلاثة أبواب؛ الحرف المفتوح،

فالمضموم من أول المصحف إلى آخره. ومع أن طريقته هذه غاية في الدقة، إلا أنها مُضنية للمؤلف وللقارىء معًا؛ لأن القارىء سيجدُ اللفظة في غير مكانها، إضافة إلى احتمال قراءة الحرف بأكثر من حركة.

ولمس محمد الصادق قمحاوي صعوبة الاستفادة من الكتاب بهذه الطريقة فأعاد صياغته وسماه «تهذيب غريب القرآن». لكن هذا التهذيب جرَّ على المؤلف عناء آخر، لافتقار الكتاب إلى أقلِّ ما يمكن من العناية العلمية؛ كالضبط، والحاشية، والطباعة السيئة. ولم يكن عمل القمحاوي سوى ترتيب الشروح بحسب تتابع السور في المصحف، وتسلسل المفردات بحسب ورودها في كلِّ سورة.

١٢ ـ الهَرَوي (ت ٤٠١ هـ):

هو أحمدُ بنُ محمد بن عبد الرحمٰن الباشاني، وباشان إحدى قرى هراة، والمشهورُ بأبي عبيد الهروي. ألف كتابه «كتاب الغريبين»؛ غريب القرآن وغريب الحديث. وصدر الجزء الأول منه، ومات محقّقه يرحمه الله ولم يُصدر الثاني. وقد أفدنا منه.

١٣ ـ ابنُ أبي طالب (ت ٤٣٧ هـ):

هو أبو محمدٍ مكي بن أبي طالب حموش الأندلسي القيسي المقرىء، من أهل تونس. ولد في القيروان، وطاف في بعض أمصار المشرق، ثم استقر في قرطبة ومات بها. وله كتب كثيرة معظمها في القرآن وتفسير غريبه، منها: مشكل إعراب القرآن، والكشف عن وجوه القراءات وعللها، والهداية إلى بلوغ النهاية في معاني القرآن وتفسيره، والتبصرة في القراءات السبع، والإيضاح في الناسخ والمنسوخ، والعمدة في غريب القرآن، وتفسير المشكل من غريب القرآن العظيم. طبع هذا الكتاب بالأردن عام ١٩٨٥ بتحقيق محيي الدين رمضان. وقد اتبع مؤلفه في تفسيره مبدأ تسلسل السور مع تسلسل الآيات بشكل موجز. وأفدنا منه.

١٤ ـ الراغب الأصبهاني (ت ٥٠٢ هـ):

هو الحسين بن محمد بن المفضل أبو القاسم، المعروف بالراغب الأصبهاني. سكن بغداد، وحظي بشهرة كبيرة في الأدب، والحكمة، واللغة. وله مؤلفات متنوعة الاتجاهات، من ذلك: محاضرات الأدباء، والذريعة إلى مكارم الشريعة، وجامع التفاسير طبع بعضه، والمفردات في غريب القرآن رتبه على الحرف الأول من الكلمة

المجردة، من غير مراعاة للحرف الثاني. وأطنب في الشرح اللغوي، واستشهد شعرًا وحديثًا، وحل متشابهات القرآن. وقد طبع مرتين، كانت الثانية أفضل من الأولى. وقد أفدنا منه.

١٥ ـ الفقيه الدامَغاني (القرن ٦ هـ):

هو الحسين بن محمد الدامغاني، نسبةً إلى دامغان؛ بلدٍ بين الري ونيسابور. عاش في بغداد. له «إصلاح الوجوه والنظائر في القرآن الكريم»، وقد حققه عبد العزيز سيد الأهل، وذكر أنه لم يعرف شيئًا عن المؤلف، سوى أنه لقي الزمخشريَّ (ت ٥٣٨ هـ) في بغداد. ولم يذكر حاجي خليفة سوى اسمه، وأشار محققُ كشف الظنون في الحاشية بالتركية إلى أن هذا الاسم غير معروف.

وقد ألّف كتابه تعقيبًا على كتب «الوجوه والنظائر» لمقاتل بن سليمان (ت ١٥٠ هـ) وغيره. والوجوه والنظائر علم من فروع التفسير، ومعناه أن تكون الكلمة واحدة ذُكرت في مواضع من القرآن على لفظٍ واحد وحركة واحدة، وأريدَ بها في كلٍّ مكان معنًى يخالف الآخر. طبع الكتاب في دار العلم للملايين في بيروت ١٩٧٠ بتحقيق عبد العزيز سيد الأهل. وقد أفدنا منه.

١٦ ـ ابن الجوزي (ت ٥٩٧ هـ):

هو عبدُ الرحمـٰن بن علي بن محمد الجوزي القرشي البغدادي. ولد في بغداد ومات بها. اشتهر في ميادينَ علميةٍ عديدة حتى عُدَّ أحد أعلام عصره في التاريخ، والحديث، والقرآن، وبعض العلوم الأخرى. له نحوٌ من ثلاث مئة كتاب، منها: الناسخ والمنسوخ، وتلبيس إبليس، وفنون الأفنان في عجائب علوم القرآن، ومجالس في المتشابه من الآيات القرآنية، وزاد المسير في علم التفسير، وتذكرة الأريب في تفسير الغريب. وهو مطبوع مفيد.

١٧ ـ العزُّ بن عبد السلام (ت ٦٦٠ هـ):

هو عبدُ العزيز بن عبد السلام بن أبي قاسم الدمشقي، الملقب بسلطان العلماء. وهو فقيه شافعي، ولد في دمشق وصار خطيبًا في جامعها، ثم انتقل إلى مصر، فتولى القضاء والخطابة في عهد نجم الدين أيوب، وتوفي بالقاهرة. له مؤلفات في الشريعة والتفسير، منها: الفوائد في مشكل القرآن حققه سيد رضوي علي الندوي.

١٨ ـ ابن جَماعة (ت ٧٣٣ هـ):

هو بدر الدين محمد بن إبراهيم بن سعدالله بن جماعة، ولد في حماةَ بسورية، وتسلم قضاء القدس، ثم القضاء في مصر، ثم في الشام، وتوفي في مصر. له تصانيف عديدة، منها: كشف المعاني في المتشابه من المثاني، وغرة البيان لمن لم يسمَّ في القرآن، وغرر البيان لمبهمات القرآن، ولعله هو كتابه المطبوع «غريب القرآن».

١٩ ـ أبو حيان الأندلسي (ت ٧٤٥ هـ):

هو الشيخ أثير الدين محمدُ بن يوسف الغرناطي، المعروف بأبي حيان النحوي الأندلسي، من كبار علماء الأندلس بالعربية، والتفسير، والحديث، والقرآن، والتراجم، واللغات. تنقَّلَ في عدد من الأمصار المغربية، ثم استقر في القاهرة ومات بها. ومن أشهر كتبه: البحر المحيط في تفسير القرآن، ومنطق الخرس في لسان الفرس. وكتابه «تحفة الأريب بما في القرآن من الغريب». وقد رتبه مؤلفه على حروف المعجم بعد تجريد الكلمة من زوائدها. غير أنه عُني بالحرف الأول من الكلمة وحده دون ما بعدَه، ولم يذكر موضعَ اللفظة من الآية والسورة، واقتصر على المعنى المقصود في الآية بإيجاز كامل. حققه سمير طه مجذوب وطبعه بدمشق طبعة ثانية عام ١٩٨٨. وقد أفدنا منه.

٢٠ ـ السَّمين الحلبي (ت ٧٥٦ هـ):

هو أحمدُ بنُ يوسُفَ بن عبد الدائم، المعروف بشهاب الدين السمين الحلبي. وتوهَّم بعضهم فجعله «ابن السمين»، كما توهموا في «النديم» صاحب «الفهرست». ولد في حلب ونشأ بها، ثم رحل إلى مصر وبها استقر. اختص السمين بتدريس القراءات والنحو في جامع ابن طولون، ومسجد الإمام الشافعي، وتوفي بالقاهرة. له عدد من المؤلفات حول القرآن، منها: تفسير القرآن في عشرين جزءًا، والدرّ المَصُون في علوم الكتاب المكنون وهو في إعراب القرآن، وشرح الشاطبية في علوم القرآن وسماه «العقد النضيد في شرح القصيد»، والقول الوجيز في أحكام الكتاب العزيز، والمعرَّب. وكتابه «عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ» حققناه وطبعناه بأربعة مجلدات عام ١٩٩٣. وقد سار فيه على المنهج المعجمي بكل دقة بعد تجريد المفردات من الزوائد، واستشهد بالحديث والشعر، واستعان بكتاب المفردات للراغب، فجاء أفضلَ منه وأوسَعَ. وأفدنا منه.

٢١ ـ السيوطي (ت ٩١١ هـ):

هو الحافظ جلال الدين عبد الرحمٰن بن أبي بكر بن محمد السيوطي الشافعي. ولد بمصر سنة ٨٤٩ هـ، ونشأ محبًا للعلم مغرمًا به. ولزم خير علماء زمانه، وطاف في بلاد الشام والحجاز واليمن والهند والمغرب و... ثم اعتزل في منزله يؤلف، وله أكثر من ثلاث مئة كتاب في التفسير، والتاريخ، والتراجم، والفقه، والمعاني، والتعريب، والقرآن. ويعنينا من مؤلفاته:

١ ـ الإتقان في علوم القرآن، طبع عدة طبعات، وما زال يحتاج إلى من يخدمه علميًا. تكلم فيه على مسائلَ كثيرة في القرآن وعلومه ولغته ومعرَّبه. وذكر فيه سؤالاتِ نافع لابن عباس مع الشواهد الشعرية، وتفسير غريب ابن عباس من طريق معاوية بن أبي طلحة.

٢ ـ المهذَّب فيما وقع في القرآن من المعرب، جمع فيه الألفاظ المعربة الواردة في القرآن، وشرحها وأرجعها إلى أصولها، وقد حققناه وطبعناه في بيروت ١٩٩٥. وله كذلك كتاب «المتوكِّلي» في الموضوع نفسه والألفاظ نفسها من غير زيادة، ألفه للخليفة المصري العباسي المتوكل، مخالفًا منهجَه مع المهذب، وهما مختصر كتابه «المبسوط المسالك».

٣ ـ مُفحمات الأقران في مُبهمات القرآن، وهو مطبوع صغير. وأفدنا من الكتب المذكورة.

٢٢ ـ محمد فؤاد عبد الباقي:

صاحب المعجم المفهرس للقرآن الكريم. فقد وضع «معجم غريب القرآن»، جمع فيه ما جاء من تفسيراتٍ لغريب مفردات القرآن، وما ورد عن ابن عباس من طريق ابن أبي طلحة، ومسائل نافع بن الأزرق لابن عباس. وهو صغير الحجم قليل المادة، وطبعه في بيروت ١٩٥٠ بعد أن رتَّب مفرداتِهِ على مبدأ حروف المعجم مع مراعاة تجريد الكلمة.

٢٣ ـ حسنين محمد مخلوف:

مفتي الديار المصرية، وعضو جماعة كبار العلماء. له كتاب صغير الحجم ثمين القدر طبعه باسم «كلمات القرآن تفسير وبيان» عام ١٩٥٦، ورتب كلماته على ترتيب الآيات في السور، وفسَّرها بدقة وإيجاز. وقد نقلت دار الفجر بدمشق هذا الكتاب وطبعته في حواشي القرآن الكريم على منهج تفسير الجلالين. وأفدنا منه.

والملاحظ أن فئة أطلقت على كتبها لفظ «غريب القرآن»، وفئة أسمت كتبها «معاني القرآن»، والوحيد هو معمر بن المثنى أسمى كتابه «مجاز القرآن». أما سائر الكتب فجاءت تفسيرًا، أو شرحاً، أو بيانًا.

منهجي في العمل:

قبل أن أذكر منهجي الذي اتبعته في هذا المعجم أحب أن أشير مؤكدًا أن المعاني التي بسطتُها للقارىء ليست من عندي، ولا خاضعةً للتظنّي، بل كلُّها من خير المصادر؛ من كتب التفسير الثقة، وكتبِ الغريب الأولى، والمعجمات الأساسية.

وقد عرضتُ مجمل آراء العلماء الثقات، ورتبتُها ترتيبًا علميًا مريحًا للباحث. ولم أترك رأيًا محتملًا أو مقبولًا من آراء العلماء واللغويين إلا ذكرتهُ موجزًا أو مفصلًا بحسب المقتضى. وللمطالع أن يختار الذي يقنعه، فكله صائب.

١ - **ترتيب المادة:** قسمتُ المعجم إلى ثمانيةٍ وعشرين بابًا؛ على عدد حروف المعجم، وأسميتُ كلَّ باب باسم أحد حروف الهجاء بحسب تسلسلها الأَبْتَثي، مثل باب الهمزة، وباب الباء، وباب التاء.. واعتبرت الحرف الأول فالثاني فالثالث أساسًا في هذا الترتيب بعد تجريد الكلمة من حروف الزيادة؛ فكلمة «نبطش» تراها في: (ب ط ش)، وكلمة «الأبصار» تراها في (ب ص ر).

وحوّلتُ الكلمة التي فيها حرف علة إلى أصلها؛ الواوي أو اليائي. وما كان منها واويًا ويائيًا معًا جعلته في الترتيب واويًا، لأن الواو أشهر، وأشرتُ إلى ذلك كله.

ووضعتُ إلى يمين الصفحة المادة المجردة التابعة لبابها بالحرف الأسود البارز، وإلى جانبها الآية التي وردت فيها. ثم شرحت المعنى اللفظيَّ أو المعاني للكلمة بما يناسب وضعها في الآية المذكورة. وذكرتُ في الحاشية رقم الآية واسم السورة ورقمها، وما لم أذكره من الآيات، فلها رديفٌ وشبيه للمعنى. وقد لا أذكر الآية كاملة لطولها، فأكتفي بالتركيز على اللفظة الغريبة المراد شرح معناها. ثم أستفيض في شرح المادة لبسط المعنى المقصود والمعاني المجازية لها. وعُنيتُ بالمعاني المجازية لأن كثيرًا من الألفاظ القرآنية استخدمت مجازًا، أو رمزًا، أو كناية، مثل قوله: «مسرفين» جاءت بمعنى «مشركين».

واهتممتُ بهذه المعاني الواردة في القرآن، لأنها تؤدي المطلوبَ أداءً جميلًا، ليتنا نُحسن بعضه، وهو ما ندعوه بأدب القرآن، مثل «السر» للنكاح، و«المرض»

للشك أو الفجور. وقريب منه المعاني التي لم يعرفها العرب، كقوله: «اركض» بمعنى اضرب، و«الرفث» بمعنى الجماع.

وكنت أضع المادة المجردة عنوانًا مثل (أمَّة) فأشرحُها، وأُتْبعها بما ورد من معان أخرى. أو مادة (أمن) بما يتبعها مثل: أمنة، مؤمن، يؤمنون، إيمانكم، الأمانة...

وحاولتُ أن أشرح اللفظة الأولى بشكل أوسع من نظائرها حتى لا أكرر ما قلت، إلا ما كان ضرورة. فقد لاحظتُ أن اللفظ الواحد يأتي في معانٍ كثيرة حقيقية أو مجازية ـ وهو ما يسمى بالنظائر ـ وتتغير المعاني من آية إلى أخرى ـ وهو الذي يدعى الوجوه ـ مثل «أمَّة» فقد ذكرتُ لها عشرة نظائر، لكل واحدة معنًى هو وجه يختلف عن الآخر، ومثل «آية »، و«لسان».

٢ ـ **الاستشهاد الشعري**: رأيت أن الاستشهاد بالشواهد الشعرية يزيد من تثبيت المعنى في الأذهان، ويُغني المادة، ويقرّب المعاني المتطورة بين الجاهلية والإسلام والعصر العباسي، وهو الذي دعا إليه ابن عباس، بقوله: «إذا سألتموني عن غريب اللغة ـ ويعني في القرآن ـ فالتمسوه في الشعر؛ فإن الشعر ديوان العرب». وقال عمر بن الخطاب أمير المؤمنين الثاني: «احفظوا ديوان العرب؛ فإن فيه تفسير كتابكم». وابنُ عباس نفسُه استشهد على غريب القرآن بحوالي مئتي بيت شعر جاهلي وأموي؛ صاحبه معروف أو مجهول. وقد أفدتُ من معظم شواهده في معجمي هذا؛ فما جاء عندي وذكرتُ مصدره من مسائل نافع، أو الإتقان للسيوطي فمن رواية ابن عباس. وليس لي فضلٌ فيها سِوى ضبطها، وشرحها، وعَزْوها، وتصويبها. إضافة إلى عشراتٍ من الشواهد الشعرية، والأحاديث النبوية مما تتبَّعْتُه في مظانّه.

٣ ـ اهتممت بذكر **بعض الأعلام** مما رأيته ضروريًا، وشرحت معناه مثل ذي الكفل، وذي النون، ويوم الظلة، ويوم الزينة. ونظمتُها في مكانها من المعجم، وكأنها كلمة مجردة، مستفيدًا من كتابي «معجم أعلام القرآن».

٤ ـ ذكرتُ **معاني بعض الأدوات والحروف**، ولا سيما ما يحتمل أكثر من معنى.

٥ ـ **المعرَّبات**: يضم القرآنُ الكريم مفرداتٍ عربيةً، وأخرى معربة. أما العربية فلم تكن مقصورةً على لهجة قريش، بل في القرآن من لهجة قريش، وهُذيل، وكنانة،

وغسان، ولخم، وحمير، و. . . وقد ذكر أبو بكر الواسطي في كتابه «الإرشاد في القراءات العشر» أن في القرآن من خمسين قبيلةً. وكنت أشير إلى نسبة اللفظة، ومعناها عندهم.

كما أن في القرآن الكريم أكثر من مئة وعشرين لفظة من غير العربية: من الفرس، والروم، والنبط، والحبشة، والبربر، والسريان، والترك، واليهود، والقبط، والهند. وهذا نوع آخر من غريب القرآن، له أهميته، وشرحُه ضروري جدًّا. وقد ذكرت المفردات المعربة على ما جاءت عند الأقدمين، ثم شرحتها شرحًا علميًا مناسبًا، ولعلي هنا بادرت إلى شرحٍ مفصل مستفيدًا من اختصاصي باللغتين الفارسية والعبرية.

٦ ـ **الحواشي**: ذكرتُ في الحواشي مواقع الآيات المشروحة من القرآن. ووثقت في الحواشي الشواهد الشعرية، والأحاديث النبوية، والأمثال العربية. وإن وجد في الآية أكثرُ من لفظة غريبة، شرحتُ في المتن اللفظة بحسب موقعها من التسلسل الألف بائي، وأشرتُ بإيجاز جدًّا إلى معنى اللفظة الغريبة الأخرى في الحاشية، ليلقاها الباحث في مكانها المناسب مشروحة بالتفصيل.

٧ ـ **الفهارس**: ووضعتُ فهارس علمية تخدمُ الباحث خدمة كبيرةً، بأن وضعت فهرسة لغوية لما مرَّ من مفردات، وفهرسة للأحاديث النبوية، وأخرى للأمثال، وأخيرة للشواهد الشعرية مرتبة بحسب رويِّها. وبالطبع فهرسة المصادر التي اعتمدتُها في عملي هذا.

وهكذا فإنني لم أترك لفظة عربية، أو معربة، أو كناية، أو رمزًا، أو. . . تحتمل الشرح إلا وَفَّيْتُها حقَّها من العناية، حتى جاء معجمي هذا ـ بإذن الله ـ أوسع من مجرد شرح للألفاظ الغريبة. وقد أفدتُ كثيرًا من حسنات مَن سَبقني، وتلافيت تقصير من قصَّرَ؛ بإيجاز أو بإطناب. حتى غدا ـ في زعمي ـ هذا المعجمُ وافيًا للقارىء العربي المسلم، يصل فيه إلى مبتغاهُ بأسرع مما يريد، ويفيدُ الباحثُ اللغوي كثيرًا في معرفة المعنى اللغوي والمعاني المجازية والمتطورة، والوجوه والنظائر، إضافة إلى الشواهد الشعرية المعزُوَّة. كما أنه أولًا وأخيرًا معجم لغوي أساس معانيه القرآن الكريم.

﴿لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا﴾ [البقرة: الآية ٢٨٦]

محمد التونجي

باب الهمزة

همزة الاستفهام، أ: ﴿ءَأَنتُمْ أَنشَأْتُمْ شَجَرَتَهَآ﴾ [الواقعة: الآية ٧٢].

الهمزة للاستفهام الإنكاري والتوبيخي.

﴿أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُۥ﴾ [الزُمَر: الآية ٣٦].

الهمزة للاستفهام التقريري، متى دخلتِ الهمزةُ على نفي جعلته إثباتًا، ومتى دخلت على إثبات جعلته نفيًا.

أ ب ب

أبًا: ﴿وَفَٰكِهَةً وَأَبًّا ﴿٣١﴾﴾ [عَبَسَ: الآية ٣١].

الأبّ: ما تأكله الأنعام، وهو كالفاكهة للإنسان. وقيل: هو المرعى مطلقًا. وقيل: هو المرعى المتهيىء للرعي والقطع. وقيل: الفاكهة رطب الثمار، والأَبُّ يابسُها، أو الحشيش. وقيل: إنما سُمي أبًا لأنه يَؤبُ. قال الشاعر(١):

فأنزلتَ ماءً من المُعْصِراتِ ... فأنبتَّ أبًا وغُلْبَ الشَّجَرْ

يقال: أبَّ لكذا: تهيأ، وأبَّ إلى وطنه: نزع إليه وتهيأ لقصده. وقيل: الكلمة بربرية.

أ ب د

أبدًا: ﴿خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا﴾ [النِّساء: الآية ٥٧، وغيرها].

الأَبد: الزمنُ الطويل الممتدُّ غيرُ المتجزِّىء، أي الدائم. يقال: زمانُ كذا، ولا يقال: أبدُ كذا. ويقال: لا آتيهِ أبدَ الآبدينَ، وأبدَ الأَبد، وأبدَ الدهر. ويقال: تأبَّدَ الشيءُ: بقي أبدًا. ويعبَّرُ به عما يبقى لمدة طويلة. قال النابغة الذبياني(٢):

يا دارَ ميَّةَ بالعَلْياءِ فالسَّنَدِ ... أقْوَتْ، وطالَ عليها سالفُ الأبدِ(٣)

---

(١) البيت من شواهد الغريبين: ١/ ٩. غلب الشجر: الملتفُّ منها.

(٢) البيت مطلع معلقة النابغة في ديوانه: ٢.

(٣) العلياء: مكان مرتفع. السند: سند الجبل، وهو ارتفاعه. أقوت: أقفرت.

أ ب ق

أبق: ﴿إِذْ أَبَقَ إِلَى ٱلْفُلْكِ ٱلْمَشْحُونِ ١٤٠﴾ [الصَّافات: الآية ١٤٠].

أَبَقَ العبدُ يأبِقُ إباقًا: هرب من سيده. ولما كان الخلقُ كلُّهم عبيدَ الله قالها في حقِّ عبدهِ النبيِّ يونس عليه السلام. يقال: أبِقَ يأبَقُ، وأبَق يأبِق ويأبُق إباقًا وأَبَقًا وأبْقًا، فهو آبِق، والجمع أُبّاق، والمصدر الإباق. ويقال: تأبَّقَ الرجلُ: تشبَّه بالعبد في الاستتار.

أ ب ل

الإبل: ﴿أَفَلَا يَنظُرُونَ إِلَى ٱلْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ ١٧﴾ [الغَاشِيَة: الآية ١٧].

الإبل: ذوات الأربع كالبعير؛ على قراءة التخفيف. ومن قرأ الإبل بالتثقيل أَراد السُّحبَ التي تحملُ الماء للمطر[١]. والأولى رأي الجمهور.

أبابيل: ﴿وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ ٣﴾ [الفِيل: الآية ٣].

أبابيل: جماعاتٍ متفرقة حلقةً حلقة؛ فِرَقًا. وقيل: ذاهبة جائية. وعن ابن عباس: متتابعة بعضُها في إثر بعض. وهي تنقل الحجارة بمناقيرها وأرجلها، فترميها فوق رؤوسهم. وأبابيل: جمع تكسير لم يُسمع له مفرد. وقيل: بل واحدُها إبِّيل، أو إبّوْل، أو إبّالة. وتُطلق على الطير وعلى غيره. قال الشاعر في صفة الخيل[٢]:

وبالفوارسِ من ورقاءَ قد عَلموا　　　أحلاسُ خيلٍ على جُرْدٍ أبابيلِ[٣]

وقال الآخر في صفة الطير:

تراهُمْ إلى الراعي سِراعًا كأنهمُ　　　أبابيلُ طيرٍ تحتَ دَجْنٍ تَخَرَّقُ

أ ت ي

آتيناهم: ﴿وَءَاتَيْنَٰهُم مُّلْكًا عَظِيمًا﴾ [النِّساء: الآية ٥٤].

آتيناهم: أعطيناهم. والإيتاء: الإعطاء. وآتى فلانًا الشيءَ: أعطاه إياه. ومثلها:

آتينا: ﴿وَءَاتَيْنَا دَاوُۥدَ زَبُورًا﴾ [النِّساء: الآية ١٦٣].

أتينا: ﴿أَتَيْنَا طَآئِعِينَ﴾ [فُصِّلَت: الآية ١١].

---

(١) انظر رأي الزمخشري في الكشاف: ٤/ ٢٠٧، واللسان ـ مادة أبل.
(٢) الإتقان في علوم القرآن: ١/ ٤٠٠.
(٣) الأحلاس: جمع حلس، وهو كساء يوضع على ظهر البعير تحت الرحل.

أتوها: ﴿ثُمَّ سُئِلُوا الْفِتْنَةَ لَآتَوْهَا﴾ [الأحزاب: الآية ١٤].

وكلها بمعنى الإعطاء.

ائتيا: ﴿فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ ائْتِيَا طَوْعًا﴾ [فُصّلت: الآية ١١].

ائتيا: أعطيا. وقيل: افعلا ما أمرتكما به وجيئا به.

آتت: ﴿فَآتَتْ أُكُلَهَا﴾ [البقرة: الآية ٢٦٥].

آتت: أعطت. يقال: آتاه الشيءَ: أعطاهُ إياه.

يؤتون: ﴿يُؤْتُونَ مَا آتَوْا﴾ [المؤمنون: الآية ٦٠].

يؤتون: يتصَدَّقون، يعطون الصدقات. والمعنى: يعطون ما أعطوا من الصدقات.

يؤتون: ﴿وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ﴾ [المَائدة: الآية ٥٥، وغيرها].

يؤتون: يؤدّون. وخُصَّ الإيتاء هنا بدفع الصدقات. ويقال: أرض كثيرةُ الإتاء، أي كثيرة الرَّيع. ويُسند الإيتاء لله عز وجل. ومنه يقال للخراج: الإتاوة.

أتاهم: ﴿فَأَتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوا﴾ [الحَشر: الآية ٢].

أتاهم: أهلكهم. ويقال: أُتِيَ فلانٌ من مأمنه، أي جاءه الهلاك من جهة مأمنه.

تأتون: ﴿أَتَأْتُونَ الذُّكْرَانَ﴾ [الشُّعَراء: الآية ١٦٥][1].

الإتيان هنا: الوطء؛ كناية جميلة عن اللواطة.

يأت: ﴿يَأْتِ بَصِيرًا﴾ [يُوسُف: الآية ٩٣].

يأت: يَعُدْ، يرجع. يقال: أتى المكانَ: حضره.

ائتنا: ﴿يَدْعُونَهُ إِلَى الْهُدَى ائْتِنَا﴾ [الأنعَام: الآية ٧١].

ائتنا: بايعنا. آتاه على الشيء مؤاتاةً: وافقه عليه.

أتى: ﴿وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَى﴾ [طه: الآية ٦٩].

أتى: كان.

أتى: ﴿فَأَتَى اللَّهُ بُنْيَانَهُم مِّنَ الْقَوَاعِدِ﴾ [النّحل: الآية ٢٦].

أتى: أمرَ ودبَّر. يقال: أتى الشيءَ يأتيه: فعله، وأتى عليه: أتَمَّه وبلغ آخرَه.

يأتون: ﴿وَلَا يَأْتُونَ الصَّلَاةَ إِلَّا وَهُمْ كُسَالَىٰ﴾ [التوبة: الآية ٥٤].

---

(١) الذكران: الذكور.

يأتون الصلاةَ: يتعاطَوْنها، يؤدونها.

مأتيًا: ﴿كَانَ وَعْدُهُۥ مَأْتِيًّا﴾ [مريَم: الآية ٦١].

مأتيًا: آتيًا؛ اسم فاعل، وهو بمعنى اسم المفعول من «أتى». يقال: أتيتُ الأمرَ: جئته.

أ ث ث

أثاثًا: ﴿هُمْ أَحْسَنُ أَثَٰثًا وَرِءْيًا﴾ [مريَم: الآية ٧٤](١).

أثاثًا: قال ابن عباس: هيئةً، وقال مقاتل: ثيابًا. ويقال: مالًا، ويقال: متاعًا للبيت. والأثاث: الكثير من متاع الدنيا. وهو ما جَدَّ من فُرُش البيت، والخِرِّيت: ما قَدُم منه. قال الشاعر(٢):

تَقادَمَ العهدُ من أمِّ الوليد لنا ... دهرًا، وصارَ أثاثُ البيت خِرِّيتا

وقيل للمال كله إذا كثُرَ: أثاث، واحده أثاثة.

أثاثًا: ﴿أَثَٰثًا وَمَتَٰعًا إِلَىٰ حِينٍ﴾ [النّحل: الآية ٨٠].

أثاثًا: مالًا. ويقول الهروي(٣): «الأثاث: ما يُلبس ويُفْتَرش. وقد تأثَّثْتُ: إذا اتخذتَ أثاثًا».

أ ث ر

آثرك: ﴿تَٱللَّهِ لَقَدْ ءَاثَرَكَ ٱللَّهُ عَلَيْنَا﴾ [يوسف: الآية ٩١].

آثرك: فَضَّلك وكرَّمك. يقال: أَثَرَه يأثُرُه ويأثِرُه أَثْرًا وأثارةً: أكرمه، وآثَره: اختاره وفَضَّله، والأَثَرَة: الاختيار والاستئثار، والمأثُرة: المكرُمة المتوارثة. قال الحطيئة(٤):

ما قَدَّموك لها إذ آثروك لها ... لكنْ لأنفسِهم كانت بك الإِثَرُ

يؤثرون: ﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ﴾ [الحشر: الآية ٩].

يؤثرون: يفضِّلون (انظر ما قبله).

---

(١) رئيًا: منظرًا.

(٢) عمدة الحفاظ: ١/ ٦١.

(٣) الغريبين: ١/ ١٥.

(٤) البيت من رجائية الحطيئة في عمر بن الخطاب في ديوانه: ١٦٥، والغريبين: ١/ ١٥ مع تبديل في مكان الجار والمجرور، واللسان - أثر مع تغيير في الصدر.

يؤثر: ﴿إِنْ هَٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ يُؤْثَرُ﴾ [المدثر: الآية ٢٤].

يؤثر: يرويهِ واحدٌ عن آخر. وحديث مأثور: نقله عَدْل عن عدل. ويقال: أثرتُ العلم: رويتُه آثُره أثْرًا، وذلك من قولهم: تَتَبَّعْتُ أثره. ومآثرُ العرب: مكارمهم التي تؤثر عنهم، الواحدة مأثُرة. قال كعب بن زهير[1]:

والمرءُ ما عاشَ ممدودٌ لهُ أملٌ   لا ينتهي العمرُ حتى ينتهي الأَثَرُ

آثارهم: ﴿وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا۟ وَءَاثَٰرَهُمْ﴾ [يس: الآية ١٢].

آثارهم: ما سَنُّوه من السُّنن، فعُمِل بها بعدهم. والآثار: جمع الأثَر، وهو ما بقيَ من رسم الشيء، أو هو الخَبر. يقال: أثَرْتُ الحديثَ آثُره: إذا ذكرتَه عن غَيرك. وأثَرَ الحديثَ عن القوم يأثُره ويأثِره أثْرًا وأَثارةً وأُثْرةً: أنبأهم بما سُبقوا فيه من الأثَر، فالحديث مأثور.

أثارة: ﴿أَوْ أَثَٰرَةٍ مِّنْ عِلْمٍ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ﴾ [الأحقاف: الآية ٤].

أثارة: بقيَّة، وأثارة من علم: بقية من علم. يقال: أثَّرَ فيه أثرًا، وآثره إيثارًا: اتبعه. والأثَر: ما بقي من رسم الشيء. والأثرة: البقية من العلم.

أ ث ل

أثل: ﴿جَنَّتَيْنِ ذَوَاتَيْ أُكُلٍ خَمْطٍ وَأَثْلٍ﴾ [سَبأ: الآية ١٦].

الأثل: نبات الطرفاء، وقيل: هو نبات يشبه الطرفاء وأكبر منه. وقال الفراء: إلا أنه أعظم من الطرفاء طولًا. وقيل: هو شجر ثابت الأصل، واحدته أَثْلَة.

أ ث م

أثيم: ﴿وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ﴾ [البَقَرَة: الآية ٢٧٦].

الأثيم: البليغ في تعاطي أسباب الإثم؛ الآثم. وقيل: الفاجر. يقال: أَثِمَ إِثْمًا وأَثامًا فهو آثم وأثيم وأَثِم، أي ارتكب الإثمَ والذنب وما لا يحلُّ له. وتأثَّم: خرج من إثمه.

أثامًا: ﴿وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ يَلْقَ أَثَامًا﴾ [الفُرقان: الآية ٦٨].

الأثام: جزاء الإثم؛ كأنه أراد مجازاة الآثام، أي العقوبة. وقيل: أثامًا أي عقابًا وعذابًا وجزاء في الآخرة. وسماه أثامًا لِما كان بسببه. وقيل: هي بمعنى: يحمله ذلك

---

(١) كذا في الغريبين: ١/١٧، وفي الديوان: ٢٢٩ «لا تنتهي العين».

على ارتكاب الآثام. قال نُصيب بن رياح[(١)]:

وهل يَأْثِمَنِّي اللهُ في أنْ ذكرتُها وعَلَّلْتُ أصحابي بها ليلة النَّحْرِ؟

أي هل يجازيني الله جزاء إثمي؟ وقيل: الأثام وادٍ في جهنم.

تأثيمًا: ﴿لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا تَأْثِيمًا ﴿٢٥﴾﴾ [الواقِعَة: الآية ٢٥].

تأثيمًا: نسبة إلى الإثم وهو الذنب. أي ليس فيها مأثَمٌ ولا شكْرٌ. فالإثمُ هنا الخمرُ لأنها سبب فيه كاللغو. قال الشاعر[(٢)]:

شربتُ الإثمَ حتى ضَلَّ عَقلي كذاك الإثمُ تذهبُ بالعقولِ

إثمًا: ﴿فَمَنْ خَافَ مِن مُّوصٍ جَنَفًا أَوْ إِثْمًا﴾ [البَقَرَة: الآية ١٨٢].

إثمًا هنا: ظلمًا. والجنف: الميل.

أ ج ج

أجاجًا: ﴿لَوْ نَشَآءُ جَعَلْنَٰهُ أُجَاجًا﴾ [الواقِعَة: الآية ٧٠].

الأجاج: الماءُ الشديدُ الملوحة والمرارة. يقال: أَجَّ الماءُ: صار أُجاجًا، أي ملحًا مُرًّا، وآجَّ الماءَ: صَيَّره أجاجًا.

أ ج ر

أجري: ﴿إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِ﴾ [يُونس: الآية ٧٢].

الأجر: ما يعود على المرء من ثواب العمل دنيويًا أو أخرويًا. وهو في الآية الأجر الأخروي.

تأجرني: ﴿عَلَىٰٓ أَن تَأْجُرَنِى ثَمَٰنِىَ حِجَجٍ﴾ [القَصَص: الآية ٢٧][(٣)].

تأجرني: تكون أجيرًا لي برعي الغنم؛ من الأجر الدُّنيوي. يقال: أجَرْتُ فلانًا آجُره أجْرًا وإجارة: أعطيتُه أجره، والأجير: فعيل بمعنى فاعل ومُفاعل. وما يُدفع للأجير: الأُجْرة، والإجارة، والأُجارة.

أجورهن: ﴿إِذَآ ءَاتَيْتُمُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ﴾ [المَائدة: الآية ٥].

---

(١) البيت في اللسان ـ أثم، والغريبين: ١/١٩. ويعزى إلى نصيب، وليس بنصيب الأسود المرواني (انظر اللسان ـ أثم).

(٢) البيت في اللسان وتاج العروس ـ أثم، وتهذيب اللغة: ١٥/١٦١، والغريبين: ١/١٨.

(٣) حجج: سنوات.

أجورهن: كناية عن مهورهن، وأجرُ المرأة مهرُها. يقال: أجَرَ الرجلَ يأجِرُه ويأجُرُه أجْرًا وإجارة، وآجَرَه على كذا: كافأه وأثابه عليه. والأجور: جمع الأجر وهو الجزاء على العمل والثواب. وهو هنا أجر دنيوي.

أ ج ل

أجلًا : ﴿وَلِتَبْلُغُوٓاْ أَجَلًا مُّسَمًّى﴾ [غافر: الآية ٦٧].

الأجل هنا: المدَّة المضروبة لحياة الإنسان. والأجل: غاية الوقت، ووقت الموت. ومنها قولهم: دنا أجلُ فلان. يقال: أجِلَ يأجُلُ أجْلًا: تأخر، وأجَّلَ الشيءَ: ضرب له أجلًا.

أجلنا : ﴿وَبَلَغْنَآ أَجَلَنَا ٱلَّذِىٓ أَجَّلْتَ لَنَا﴾ [الأنعام: الآية ١٢٨].

أجلنا: حدَّ موتنا أو وقته، أي استيفاء مدة الحياة، لأن الأجل وقت الموت. وقيل: هو حدُّ الهرم.

أجلًا : ﴿ثُمَّ قَضَىٰٓ أَجَلًا وَأَجَلٌ مُّسَمًّى﴾ [الأنعام: الآية ٢].

الأجل الأول: البقاء في الدنيا إلى الموت. وقيل: النوم. والأجل الثاني: البقاء في الآخرة، أو البقاء في القبور إلى يوم النشور، أو الموت. وقيل: الأجلان جميعًا للموت.

أجلهن : ﴿وَإِذَا طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ﴾ [البَقَرَة: الآية ٢٣١].

أجلهن: المدة المضروبة بين الطلاق وانقضاءِ العِدَّة. والأجل في الأصل: المدة الزمنية المضروبة للشيء.

أجله : ﴿وَلَا تَعْزِمُواْ عُقْدَةَ ٱلنِّكَاحِ حَتَّىٰ يَبْلُغَ ٱلْكِتَٰبُ أَجَلَهُۥ﴾ [البَقَرَة: الآية ٢٣٥].

أجله: الأجل غاية الوقت والمدة المضروبة، أي حتى تنقضي أيام العدة.

الأجلين : ﴿أَيَّمَا ٱلْأَجَلَيْنِ قَضَيْتُ﴾ [القَصَص: الآية ٢٨].

الأجلين: المدتين المضروبتين، من الثماني والعشر.

أ ح د

أحد : ﴿فَمَا مِنكُم مِّنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَٰجِزِينَ ﴿٤٧﴾﴾ [الحَاقَّة: الآية ٤٧].

أحد: أولُ الأعداد، ويُستخدم للمفرد والجمع، ويفيد استغراق جنس الناطقين قليلًا كان أو كثيرًا، مجتمعين أو متفرقين.

أ خ ذ

خذوهم: ﴿وَخُذُوهُمْ وَاحْصُرُوهُمْ﴾ [التوبة: الآية ٥].

خذوهم: ائسِروهم. ومنه يقال للأسير: أخيذ ومأخوذ.

خذ: ﴿خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ﴾ [الأعراف: الآية ١٩٩].

خذ: اقبل.

أخذهم: ﴿فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ﴾ [آل عِمرَان: الآية ١١، وغيرها].

أخذهم: أهلكهم. أَخَذَه يأخُذُه ويأخِذُه أخذًا بذنبه: عاقبه عليه.

يأخذوه: ﴿وَهَمَّتْ كُلُّ أُمَّةٍ بِرَسُولِهِمْ لِيَأْخُذُوهُ﴾ [غافر: الآية ٥].

ليأخذوه: ليوقِعوا به، أو ليهلكوه. يقال: أخذه: أمسكه، وأخذه: عاقبه.

أخذنا: ﴿وَلَقَدْ أَخَذْنَا آلَ فِرْعَوْنَ بِالسِّنِينَ وَنَقْصٍ﴾ [الأعراف: الآية ١٣٠].

أخذنا: عاقبنا. والأخذ: تحصيل الشيء، وهو حقيقة في التناول بالقهر.

أ خ ر

آخر: ﴿هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ﴾ [الحديد: الآية ٣].

الآخر: خلاف الأول وبعدَه. وهو الذي يبقى بعد هلاك كلِّ شيء، والمراد به سبحانه وتعالى، والذي من صفاته أنه القديم الذي كان قبلَ كلِّ شيء، والآخر الذي يبقى بعد كلِّ شيء، أي أنه الباقي بعد فناء خلقه.

آخرة: ﴿مَا سَمِعْنَا بِهَٰذَا فِي الْمِلَّةِ الْآخِرَةِ﴾ [صَ: الآية ٧].

الآخرة: الأولى بالقبطية. والقبط يسمون الآخرة: الأولى، والأولى: الآخرة. والأول نقيض الآخر، وهو اسمُ تفضيل. وقال الفراء: يعني بالملة الآخرة اليهودية والنصرانية.

أ د د

إدًّا: ﴿لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئًا إِدًّا ﴿٨٩﴾﴾ [مريَم: الآية ٨٩].

إدًّا: عِوجًا، فظيعًا، عظيمًا. وقال ابن عباس: قولًا عظيمًا. أَدَّهُ يَؤُدُّه ويَئِدُّه أَدًّا: دهاهُ، وأدَّه الأمرُ: أثقله وعَظُم عليه. والإدُّ والإدَّةُ: الأمر الفظيع، والداهية، والشدة. وآدَني: أثقلني. يقال: جاء بأمرٍ إدٍّ: يقع فيه جلبة وصياح، والأديد: الجلبة. أصله من أدَّت الناقةُ تئدُّ: رجعت أنينها ترجيعًا شديدًا. قال

ابن دريد[(١)]:

يــا أمَّـــنــا ركــبــتُ أَمْــرًا إدًّا رأيـتُ مـشـبـوحَ الـذراع نَـهْـدا
فـنـلـتُ مـنـه رَشَـفًـا وبَـرْدا

أ ذ ن

أذنت: ﴿وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ ۝٢﴾ [الانشقاق: الآية ٢].

أذنت: استمعت وأطاعت من الأذن (جارحة السمع). يقال: أذِنَ إليه ولهُ أَذَنًا: استمعَ له وأصغى.

أذن: ﴿وَمِنْهُمُ ٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ ٱلنَّبِيَّ وَيَقُولُونَ هُوَ أُذُنٌ﴾ [التوبة: الآية ٦١].

أُذن: يسمع كلَّ ما يقال ويصدقه.

إذن: ﴿تَنَزَّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِم﴾ [القدر: الآية ٤].

الإذن: العلم، أو الأمر. و«بإذن ربهم» أي بعلمه وتوقيته. يقال: أذِنَ بالشيء يأذَنُ إذْنًا وأَذانًا: علم به، والإذن: العلم، والأذان: الإعلام بالأمر.

أذنوا: ﴿فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا۟ فَأْذَنُوا۟ بِحَرْبٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ﴾ [البَقَرَة: الآية ٢٧٩].

فأذنوا: فاعلموا وأيقنوا؛ فيه إعلام وإنذار، من الفعل أذِنَ يأذَنُ إذْنًا: علم، وأذِن له بالشيءِ يأذَنُ: أباحَه له. قال الحارثُ بنُ حِلِّزَة[(٢)]:

آذَنَـتْـنـا بِـبَـيْـنِـهـا أسـمـاءُ رُبَّ ثـاوٍ يُـمَـلُّ مـنـهُ الـثَّـواءُ

وقرىء «فآذِنوا» أي أعلموا مَن وراءَكم.

آذنّا: ﴿قَالُوٓا۟ ءَاذَنَّٰكَ مَا مِنَّا مِن شَهِيدٍ﴾ [فُصِّلَت: الآية ٤٧].

آذناك: أخبرناك وأعلمناك، والإذن: الإعلام. يقال: آذَنَ فلانًا الأمرَ وبالأمر إيذانًا: أعلمه به (انظر الشاهد السابق).

أذان: ﴿وَأَذَٰنٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ إِلَى ٱلنَّاسِ يَوْمَ ٱلْحَجِّ ٱلْأَكْبَرِ﴾ [التّوبَة: الآية ٣].

أذان: إعلام وإنذار. والأذان: الإعلام بالحرب. يقال: آذَنَ الأمرَ وبالأمر يُؤْذِن إيذانًا وأَذانًا وأَذِينًا: أعلمَ به، والأذين كذلك: المؤذن. قال جرير[(٣)]:

هل تملكونَ من المشاعرِ مَشْعرًا أو تَـشْـهـدون مـعَ الأذانِ أَذِيـنـا؟

---

(١) الشعر في اللسان ـ مادة أدد، وجمهرة اللغة: ١/ ٥٥.
(٢) البيت مطلع لمعلقة الحارث في شرح القصائد التسع: ٢/ ٥٤١، والديوان: ١٩. الثواء: الإقامة.
(٣) ديوان جرير: ٢٧٩. والأذين: الكفيل، والأذان.

تأذن: ﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ﴾ [إبراهيم: الآية ٧].

تأذن ربكم: تفعَّلَ بمعنى أعلمَ إعلامًا شديدًا لا شُبهةَ معه. أو عزمَ وقَضى. وتأذَّنَ الأمرَ أعلمه، وتأذَّن بالشر: أعلمَ به.

أذَّن: ﴿ثُمَّ أَذَّنَ مُؤَذِّنٌ أَيَّتُهَا ٱلْعِيرُ﴾ [يُوسُف: الآية ٧٠].

أذن مؤذن: نادَى مُنادٍ، وأعلمَ مُعَلِمٌ، وقال قائلٌ.

أ ذ ي

أذى: ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذًى﴾ [البَقَرَة: الآية ٢٢٢].

الأذى في الأصل: الضرر الحاصل، وهو في الآية كناية عن الاستقذار، وما يلحق مُتعاطي الوطءِ في وقته من الضرر، وكونهِ يخرجُ من مَخرج البول. والأذى هو الضرر اليسير أصلًا.

أ ر ب

إربة: ﴿أَوِ ٱلتَّـٰبِعِينَ غَيْرِ أُوْلِى ٱلْإِرْبَةِ مِنَ ٱلرِّجَالِ﴾ [النُور: الآية ٣١].

الإربة: الحاجة. وأولي الإربة: أصحاب الحاجة إلى النكاح، أوهم أولو العقل، أوهم من لا تَهمُّهم إلا بطونهم، ولا يُخاف منهم على النساء. يقال: أرِب الرجلُ يأرَبُ أَرَبًا وإرْبًا ومأرُبَةً بمعنى احتاج. وكلُّ أرب حاجة من غير عكس. وأربتُ إليه: احتجت إليه احتياجًا شديدًا. قال ابن مُقبل[1]:

وإنَّ فينا صَبوحًا إنْ أربتَ بهِ[2] جَمعًا بَهِيًّا وآلافًا ثَمانينا

مآرب: ﴿وَلِىَ فِيهَا مَـَٔارِبُ أُخْرَىٰ﴾ [طه: الآية ١٨].

مآرب: حاجات ومنافع، واحدها مأربة (مثلثة الراء)، ويقال: مأرَب.

أ ر ك

الأرائك: ﴿عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ مُتَّكِـُٔونَ﴾ [يس: الآية ٥٦].

الأرائك: السرر، واحدها أريكة، وهي كلُّ ما يُتَّكأ عليه. وقيل: هو السرير المنجد المزين الفاخر، والفراش. وقال ثعلب: هو السرير في الحَجَلة. قيل: تسميتها بذلك إمّا لكونها على الأرض مُتَّخذةً من الأراك، وإما لكونها مكانًا للإقامة،

(١) البيت في اللسان وتاج العروس ـ مادة أرب، والغريبين وحاشيته: ١/٣٦.
(٢) أربت به: احتجت إليه.

من أرَكَ بالمكان أروكًا: أقام. وأصل الأروك: الإقامة لرعي الأراك، ثم عُبِّر به عن كل إقامة.

وقيل: بل هي كلمة فارسية مركبة من «آرا: زينة» و«نيك: جميل». وفي «فنون الأفنان» هي السُّرر بالحبشية.

أ ر م

إرم: ﴿إِرَمَ ذَاتِ ٱلْعِمَادِ ۝٧﴾ [الفجر: الآية ٧].

قيل: إرم والدُ عادٍ الأولى. وقيل: والدُ عادٍ الأخيرة. وقيل: هي اسم بلدتهم، أو اسمُ أمِّهم. ومَن ترك صرف «إرم» جعله اسمًا للقبيلة، ومن لم يُضف جعل إرم اسمه ولم يصرفه، لأنه جعل عادًا اسم أبيهم. ومن قرأه بالإضافة ولم يصرفه جعله اسم أمهم أو اسم بلدتهم.

قيل: هي بلدة باليمن بناها شدّاد بنُ عاد وكان جبارًا، وكانت مساكنهم بالأحقاف الواقعة جنوبي جزيرة العرب. بناها شداد على هيئة الجنة التي سمع بأنها في السماء، فبنى القصور، والحدائق، وجرَّ الأنهار، وبذخ وبذل. وحين دخلها شداد بعث الله صيحة من السماء أهلكت الملك ورجاله وأزالت معالم السخاء والبذخ من إرم[1].

أ ز ر

آزر: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِيمُ لِأَبِيهِ ءَازَرَ﴾ [الأنعام: الآية ٧٤].

اختلف المفسرون في «آزر»؛ فقالوا: هو آزَرُ بن ناحور أبو إبراهيم عليه السلام، وهو أصحُّ الآراء. وقالوا: هو عمُّه لا أبوه، وسُمي العمُّ أبًا على عادة العرب قديمًا. وقيل: هو اسم صنم على قراءته بالنَّصب، أو على حذف المضاف، وأصله عندهم: عابدُ آزر. وقيل: هي صفة ذم عندهم بمعنى الضالّ والخاطىء والأعوج. أو كلمة معناها الزجر والتعنيف. وهو اسم أعجمي من بلاد ما بين النهرين. قيل: إنها أشَدُّ كلمة قالها ولد لأبيه. وقال ابن جرير الطبري: هي سبٌّ وعيب في كلامهم[2].

أزري: ﴿ٱشْدُدْ بِهِۦٓ أَزْرِى ۝٣١﴾ [طه: الآية ٣١].

---

(١) معجم أعلام القرآن ـ إرم ذات العماد. (٢) انظر تفصيله في معجم أعلام القرآن ـ آزر.

أزري: ظهري وقوتي، والأَزْر: القوة الشديدة، والظهر. وهو كذلك الضعف (ضد). أصله من شَد الإزار وتقويته.

آزره: ﴿مَثَلُهُمْ فِي ٱلتَّوْرَىٰةِ وَمَثَلُهُمْ فِي ٱلْإِنجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْـَٔهُۥ فَـَٔازَرَهُۥ﴾ [الفتح: الآية ٢٩].

آزره: قَوَّاه وعاونه. يقال: أَزَرَ فلانًا يَأزِرُه: قَوَّاه، وآزره يُؤازره مؤازرةً: عاونه. والأَزْر: القوة الشديدة. وتأَزَّرَ النبتُ: طال وقوي. قال الشاعر(١):

فلا أبَ وابْنًا مثلَ مروانَ وابنهِ إذا هوَ بالمجدِ ارْتَدى وتأزَّرا

أ ز ز

أزز: ﴿أَرْسَلْنَا ٱلشَّيَٰطِينَ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ تَؤُزُّهُمْ أَزًّا﴾ [مريم: الآية ٨٣].

تؤزُّهم: تَدْفعهم إلى المعاصي وتُعْجلهم وتزعجهم إزعاجًا شديدًا. وتؤزُّهم كالقِدْر إذا أَزَّت تَئِزُّ أزًّا: إذا اشتدَّ غليانُها وصَوَّتت، فسُمع غليانها. وفي الحديث أنه عليه السلام «كان يُصلي ولجوفهِ أزيزٌ كأزيزِ المرجل من البكاء»(٢).

أ ز ف

أزفت: ﴿أَزِفَتِ ٱلْـَٔازِفَةُ ۝٥٧ لَيْسَ لَهَا مِن دُونِ ٱللَّهِ كَاشِفَةٌ ۝٥٨﴾ [النّجم: الآيتان ٥٧، ٥٨].

أزفت: دنت واقتربت، والآزفة: الساعة. وأزفت الآزفة: اقترب يومُ القيامة، وإن استبعد الناسُ مداها. والآزفة: عَلَم بالغلبة للقيامة، وسُميت بذلك باعتبار تَحقُّق وقوعها. يقال: أزِفَ يأزَف أَزَفًا وأزوفًا: اقترب.

أ س ر

أسرهم: ﴿نَّحْنُ خَلَقْنَٰهُمْ وَشَدَدْنَآ أَسْرَهُمْ﴾ [الإنسان: الآية ٢٨].

أسرهم: خَلْقَهم. وسُمي الخَلْقُ أسرًا لأن بعضَه مشدود إلى بعض. والأَسر: الشدُّ والحبس، وأصلُه من الشدِّ بالإسار، وهو القِدُّ والقيد. وكلُّ شيء شددتَه فهو مأسور. والأَسْر: احتباس البول كالحَصْر في احتباس الغائط لما في ذلك من الشدة القوية. يقال: لقد أُسِرَ فلانٌ أحسَنَ الأَسْر، أي خُلق أحسنَ الخَلق.

---

(١) ينسب البيت إلى الفرزدق وليس في ديوانه، كما ينسب إلى رجل من بني عبد مناة (معاني القرآن للفراء: ١/ ١٢٠).

(٢) النهاية: ١/ ٤٥. وقال الفراء: أي خَنين من الخوف، وهو صوت البكاء.

أ س ف

أسفًا: ﴿فَرَجَعَ مُوسَىٰٓ إِلَىٰ قَوْمِهِۦ غَضْبَـٰنَ أَسِفًاۚ﴾ [طه: الآية ٨٦].

أسِفًا: حزينًا، أو شديد الغضب. يقال: أسِفَ يأسَف عليه أَسَفًا: حزن وتلهَّف، فهو أَسِف. وآسَفه إيسافًا: أغضبه وأحزنه. ثم هم خَصُّوا الأسيفَ بالحزين، والآسِف بالغضبان، ولذلك جُمع بينهما في الآية، ولم يؤتَ بأسِيفٍ لئلا تتكرَّر المادة. قال الأعشى[(١)]:

أرى رجلًا منكُمْ أَسِيفًا، كأنَّما يَضُمُّ إلى كَشْحَيه كفًّا مُخَضَّبا[(٢)]

أسفًا: ﴿إِن لَّمْ يُؤْمِنُوا۟ بِهَـٰذَا ٱلْحَدِيثِ أَسَفًا﴾ [الكهف: الآية ٦].

أسفًا: ندمًا، أو غضبًا، أو حزنًا وغيظًا. والأسف: الغضب والحزن معًا، وقد يُطلق على كلٍّ منهما بانفراده. وحقيقتُه ثَورانُ دم القلب شهوةَ الانتقام. وسئل ابنُ عباس رضي الله عنه عن الحزن والغضب، فقال: «غرضُهما واحد، واللفظ مختلف». ومنه قول الشاعر[(٣)]:

وحُزْنُ كلِّ أخي حزنٍ أخو الغضبِ

آسفونا: ﴿فَلَمَّآ ءَاسَفُونَا ٱنتَقَمْنَا مِنْهُمْ﴾ [الزخرف: الآية ٥٥].

آسفونا: أَسخطونا، وأغضبونا. وأسِفْتُ آسَفُ أسَفًا: غضبت. وآسَفه يؤاسِفُه إسافًا: أغضبه وأحزنه.

أ س ن

آسن: ﴿فِيهَآ أَنْهَـٰرٌ مِّن مَّآءٍ غَيْرِ ءَاسِنٍ﴾ [محمد: الآية ١٥].

آسن: متغير الرائحة والطعم، جمعه آسان. يقال: أَسَنَ الماءُ يأسِنُ ويأسُنُ أُسونًا، فهو آسِن: أي تغير طعمه ولونه وريحه. قال عوفُ بنُ الخَرِعِ[(٤)]:

وتشربُ آسانَ الحياض تَسُوفُها ولو وَرَدَتْ ماءَ المُرَيْرَةِ آجِما

---

(١) البيت في ديوان الأعشى: ١١٥، واللسان ـ مادة أسف، ومعاني القرآن للفراء: ١/ ١٢٧، وفيه: إلى رجلٍ منهم.

(٢) الأسيفُ: الحزين والغضبان. الكشح من الجسم: ما بين السرة ووسط الظهر.

(٣) الخبر والشعر في عمدة الحفاظ: ١/ ٩٩.

(٤) البيت في اللسان وتاج العروس ـ مادة أجم وأسن، وتهذيب اللغة: ١١/ ٢٢٧، والمخصص: ١٣/ ٢٨٣. ويروى: أسْآرَ الحياض، ورويت قافيته: آجنا. آجمًا: حارًا.

أ س و

أسوة: ﴿لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾ [الأحزاب: الآية ٢١].

الأسوة: القُدوة والائتمام، وهي الحالةُ التي يكون الإنسان عليها في اتباع غيره سَواءٌ في حُسن أو قُبح، نفع أو ضُرّ. والأسوةُ بضم الهمزة وكسرها. يقال: أَسَيْتُه بفلانٍ: جعلته أسوةً له، وآسَيْتُه بنفسي: سَوَّيْتُه. وتأسَّى به وائتسى به: اقتدى به وتبعه في فعله.

أ س ي

آسى: ﴿فَكَيْفَ ءَاسَىٰ عَلَىٰ قَوْمٍ كَٰفِرِينَ﴾ [الأعراف: الآية ٩٣].

آسى: أحزن. يقال: أَسَى الرجلَ يأسوهُ: عزاه، وتأسَّى القومَ: عزَّى بعضهم بعضًا. وأَسِيَ يَأسَى أسًى: حزن، فهو آسٍ وأَسْيان.

تأسَ: ﴿فَلَا تَأْسَ عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْفَٰسِقِينَ﴾ [المائدة: الآية ٢٦].

لا تأس: لا تحزن، من الفعل أسِيَ يأسى: حزن.

تأسوا: ﴿لِّكَيْلَا تَأْسَوْا۟ عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ﴾ [الحديد: الآية ٢٣].

تأسوا: تحزنوا. قال امرؤ القيس[(١)]:

وُقوفًا بها صَحْبي عليَّ مَطِيَّهُمْ   يقولون: لا تَهْلِكْ أسًى وتَجَمَّلِ[(٢)]

أ ش ر

أشر: ﴿بَلْ هُوَ كَذَّابٌ أَشِرٌ﴾ [القَمَر: الآية ٢٥].

الأشِر: اسم فاعل بمعنى الفرِح والمتكبر، من الأشَر وهو المرح والتجبر. والأشَر: شدة البطر. وقيل: هو اللجوج في الكذب. يقال: أَشِرَ يأشَرُ أشَرًا. بَطِر ومَرِح، فهو أشِرٌ وأشُرٌ وأَشْران.

أ ص ر

إصرًا: ﴿رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَآ إِصْرًا﴾ [البَقَرَة: الآية ٢٨٦].

إصرًا: عهدًا ثقيلًا، أو ميثاقًا، أو عبئًا ثقيلًا. والإصر: الذنب الذي ليس فيه تَوبة ولا كفّارة. والإصر: العهد المؤكد الذي يُثَبِّط ناقِضَه عن الخيرات والثواب.

---

(١) البيت من معلقته في ديوانه: ٢٩، وشرح القصائد التسع: ١٠٢/١.
(٢) وقوفًا: حال جمع واقف. المطي: الركب. تجمل: أظهر جميلًا.

والإصر مثلثة الهمزة. وكلُّ شيءٍ عطفك من عهدٍ أو رحم فقد أصرك. قال أبو طالب[١]:

أفي كلِّ عامٍ وافدٌ وصحيفةٌ يُشَدُّ بها أمرٌ وثيقٌ وأَيْصَرُ؟

إصري: ﴿ءَأَقْرَرْتُمْ وَأَخَذْتُمْ عَلَىٰ ذَٰلِكُمْ إِصْرِي﴾ [آل عمران: الآية ٨١].

إصري: عهدي. والإصر في العربية: عقدُ الشيء وحبسه كما عند ابن منظور. وعند ابن قتيبة أنه الثقلُ، وسُمي العهد إصرًا لأنه يمنع من الأمر الذي أُخِذ له وثُقِّل وشُدِّد. وقيل: إن الإصر نبطية، والنبطية من اللغات السامية أقرب اللغات إلى العربية.

إصرهم: ﴿وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ﴾ [الأعراف: الآية ١٥٧].

الإصر: ثِقل الموثق وإثم العهد. أي الأمور التي تُثَبطهم وتقيدُهم عن فعل الخيرات. وقرىء «آصارَهُم» جمعُ إصار، وهو الطُّنُب والأوتاد التي تُثَبَّت بها الخيمة.

أ ص ل

آصال: ﴿بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ﴾ [الأعراف: الآية ٢٠٥].

الآصال: جمع أصيل، والأصيل: الوقت بين العصر إلى المغرب أو إلى العشي. ويُجمع كذلك على أُصُل وأصائل وأُصْلان. أي في أوائل النهار وأواخره، أي في كل وقت.

أ ف ف

أفّ: ﴿فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ﴾ [الإسراء: الآية ٢٣].

أف: كلمة يُضْجَر بها، وهي اسمُ فعل مضارع معناه أتضجَّرُ. ومعنى الآية: لا تقل لهم أدنى ما يَفهمان عنك به التضَجُّر. وأصله من الأُفِّ وهو وسخ الآذان، وقيل: الاختيار. وفي لفظ «أف» لغات كثيرة تصل إلى نحو أربعين لغة، أشهرها عشر ذكرها ابن مالك في قوله[٢]:

فأفِّ ثَلِّثْ ونَوِّنْ إنْ أردتَ فقُلْ: أَفَّى وأُفِّي وأُفْ وأُفَّةَ تُصِبِ

(١) البيت في غريب القرآن.

(٢) انظر اللسان ـ مادة أفف، وقراضة الذهب: ٤٥ مع حاشيته.

أ ف ك

تؤفكون: ﴿ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُۖ فَأَنَّىٰ تُؤۡفَكُونَ﴾ [الأنعام: الآية ٩٥].

تؤفكون: تُصرفون عن وجه الصواب. وقيل: تُصدُّون عن الحق. يقال: أفكَهُ عن رأيِهِ يأفِكه أفْكًا: صرفه وقلب رأيه. قال عمرو بن أُذَيْنة[١]:

إنْ تكُ عن أحسَنِ المروءةِ مأ فوكًا ففي آخرينَ قد أفِكوا

يؤفك: ﴿يُؤۡفَكُ عَنۡهُ مَنۡ أُفِكَ ۝٩﴾ [الذاريَات: الآية ٩].

يؤفك: يُصرف عن الإيمان والحق مَن صُرف. وقيل: يؤفَن مَن أُفِن، أي يضعُفُ عقلُه ورأيُه مَن ضعف. وأُفِك الرجلُ: ضعف عقله ورأيه.

تأفكنا: ﴿أَجِئۡتَنَا لِتَأۡفِكَنَا عَنۡ ءَالِهَتِنَا﴾ [الأحقاف: الآية ٢٢].

تأفكنا: تصرفنا عن عبادتها وتصدنا. من الفعل أفكه عن رأيه يأفِكه: صرفه وقلب رأيه.

إفكًا: ﴿وَتَخۡلُقُونَ إِفۡكًاۚ﴾ [العَنكبوت: الآية ١٧].

إفكًا: كذبًا، وأصلُه من الصرف، لأن الكذب صرفُ الكلام عما ينبغي أن يكون عليه. يقال: أفِكَ يأفَكُ وأفَكَ يأفِكُ إفْكًا وأَفْكًا وأُفوكًا: كذب. ومنه حديث الإفك (يأتي).

إفكًا: ﴿أَئِفۡكًا ءَالِهَةً دُونَ ٱللَّهِ تُرِيدُونَ ۝٨٦﴾ [الصافات: الآية ٨٦].

الإفك: الكذب. ويجوز أن تكون «إفكًا» مفعول «تريدون»، وآلهة بدلًا منه. كما يجوز التقدير: أتُريدون آلهةً من الإفك؟

أفّاك: ﴿تَنَزَّلُ عَلَىٰ كُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ ۝٢٢٢﴾ [الشُعَراء: الآية ٢٢٢].

الأفاك: الذي يأفك الناسَ، أي يصُدُّهم عن الحق بباطله. وأفِك: كذب، فهو أفِكٌ، وأفّاك للمبالغة.

الإفك: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ جَآءُو بِٱلۡإِفۡكِ عُصۡبَةٞ مِّنكُمۡۚ﴾ [النور: الآية ١١].

الإفك: الكذب، وأفكَ فلانٌ الناسَ: إذا كذبهم وحَدَّثَهم بالباطل. والذين تحدثوا حديثَ الإفك في حق السيدة عائشة عصبة منهم عبد الله بن أُبيّ، وحسانُ بنُ ثابت ومِسطح بن أُثانة وحَمْنة بنت جحش وغيرهم. وقد وقع حديث الإفك في عودة

---

(١) البيت في اللسان ـ مادة أفك، واسمه عروة في الصحاح والتاج ـ مادة أفك.

المسلمين من غزوة بني المُصْطَلِق. وقد رفعوا هودج السيدة عائشة ولم تكن فيه وانطلقوا. ولما عادت من حاجتها كان المسلمون قد رحلوا. وبينما هي جالسة حائرة إذ مرَّ بها صفوانُ السَّهميُّ. فأركبها ناقته وانطلق بها حتى لحق الناس، فقال فيها أهل الإفك ما قالوا. وما هي إلا أيام حتى سُرِّيَ عن رسول الله ﷺ بنزول آيات البراءة، وأمر أن يُضرب الذين قالوا بالإفك حدَّهم[١].

المؤتفكات: ﴿أَلَمْ يَأْتِهِمْ نَبَأُ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَقَوْمِ إِبْرَاهِيمَ وَأَصْحَابِ مَدْيَنَ وَالْمُؤْتَفِكَاتِ﴾ [التوبة: الآية ٧٠].

المؤتفكات: هي قرى النبي لوط التي أهلكها الله تعالى، وقيل: هي: سَدوم، وصَبْوايم، وعامورا، وقيل غير ذلك، كما قيل: هن ثلاث أو خمس. سميت كذلك لانقلابها بالخسف. قال الزجاج: المؤتفكات جمع المؤتفكة، وهي التي ائتفكت بهم الأرض أي انقلبت، والائتفاك: الانقلاب. وقيل: هي الرياح التي اختلفَ اتجاه مهابِّها، أو التي عدلت عن مهابِّها.

وقد احتمل جبريل قَرْيَاتِ لوط بجناحه وقلبها، فجعل عالِيَها سافلها. قيل: سلم من أهلها مئة، فبنوا منازلهم قرب حماة واسم بلدتهم سَلَمْيَة[٢].

أ ف ل

أفلت: ﴿فَلَمَّا أَفَلَتْ قَالَ﴾ [الأنعام: الآية ٧٨].

أفلت الشمسُ: زالت عن كبد السماء، وأفَلَ القمرُ يأفُلُ ويأفِلُ: غاب، فهو آفلٌ وهي آفلة. قال كعبُ بنُ مالك[٣]:

فتَغَيَّرَ القمرُ المُنيرُ لفقدِهِ   والشمسُ قد كُسِفَتْ وكادَتْ تأفُلُ

أ ك ل

أكل: ﴿وَبَدَّلْنَاهُم بِجَنَّتَيْهِمْ جَنَّتَيْنِ ذَوَاتَيْ أُكُلٍ خَمْطٍ﴾ [سبأ: الآية ١٦][٤].

الأُكُل: الثمر. والأُكُل كذلك: كلُّ ما يؤكل، وكلُّ ما يُجتنى، والرزق الواسع. من الفعل أكل.

---

(١) انظر للتفصيل معجم أعلام القرآن ـ الإفك. (٢) معجم أعلام القرآن ـ المؤتفكات.
(٣) ديوان كعب: ٢٦١، وسيرة ابن هشام: ٤/٢٨.
(٤) خمط: مرّ حامض بشع.

أكلها : ﴿أُكُلُهَا دَآئِمٌ وَظِلُّهَاۚ﴾ [الرّعد: الآية ٣٥].

أكلها: مأكولها. وقرىء «أَكْلُها» بفتح الهمزة؛ أي المصدر(١). يريد أنها ليست كثمار الدنيا وفواكهها التي تجيء وقتًا دون وقت.

مأكول : ﴿فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَّأْكُولٍ ۝٥﴾ [الفِيل: الآية ٥].

هي كناية لطيفة؛ وذلك أن العصفَ هو ورق الزرع كالتبن ونحوه. فشَبَّهُهم به بعد أن أُكل. أراد أن يشبههم بالزبل، فنزَّه اللفظ عن ذكره كعادة أدبِ القرآن.

أ ل ت

يلتكم : ﴿لَا يَلِتْكُم مِّنْ أَعْمَـٰلِكُمْ شَيْـًٔاۚ﴾ [الحُجرَات: الآية ١٤].

لا يلتكم: لا ينقصَكُم ولا يظلمكم. وفيها ثلاثُ لغات:

١ ـ يألتكم، من ألتَهُ يألتُه ألْتًا، وآلتَهُ يؤلتُه إيلاتًا: أي يظلمكم ويُنقصكم، وعليه قرىء «يألتكم». قال الحطيئة(٢):

أبلِغْ سَراةَ بَني سعدٍ مُغَلغلةً جهدَ الرسالةِ لا أَلْتًا ولا كذِبا(٣)

٢ ـ يلتكم، من لاتَه يَليتُه لَيْتًا عن كذا، ويلوته عنه: حبسه عنه وصرفه. ولاتَ زيدًا حقَّه: نقصه إياه. وهي لغة قيس عيلان وبني عبس.

٣ ـ من أَلاتَه يُليتُه، مثل أقالَه يُقيلُه.

ألتناهم : ﴿أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَمَآ أَلَتْنَـٰهُم مِّنْ عَمَلِهِم مِّن شَىْءٍۚ﴾ [الطُّور: الآية ٢١].

ألتناهم: نَقَصناهُم، قيل: بلغةِ حمير. والأَلْت: النقص. يقال: أَلَته يألِتُه أَلْتًا، وألاتَه يُليتُه، وغيرها وكلُّها بمعنى النقص. وألتَ الرجلَ حقَّه: نَقَصه إياه وقرىء «وَلَتْناهُم».

أ ل ف

الإيـلاف : ﴿لِإِيلَـٰفِ قُرَيْشٍ ۝١ إِۦلَـٰفِهِمْ رِحْلَةَ ٱلشِّتَآءِ وَٱلصَّيْفِ ۝٢﴾ [قُـرَيـش: الآيتان ١، ٢].

الإيلاف: شِبْهُ الإجازة بالخُفارة. والمعنى: لِتُؤْلِف قريش الرحلتين فتتصلا ولا تنقطعا. وأصحابُ الإيلاف أربعةُ إخوة من قريش رفع الله بهم قريشًا ونَعش فقراءَها،

(١) معاني القرآن للأخفش: ١/ ٣٨٥. (٢) ديوان الحطيئة: ١٧.
(٣) المغلغلة: الرسالة. جهد الرسالة: حقها. والألت: النقصان.

وهم: هاشم، وعبد شمس، والمطلب، ونوفل. وهم جميعًا أبناءُ عبد مناف. واللام في أول الكلمة متصلة بالسورة التي قبلها، أي أهلك الله أصحابَ الفيل لتؤلِفَ قريش رحلتيها آمنين.

يقال: أَلَّف يؤلِّفُ، وآلفَ يُؤْلِف: إذا أجاز الحمائلَ بالخُفارة. وآلَفَ المكانَ إيلافًا: أَلِفَه، والإيلاف: العهد والذمَّة وشبهُ الإجازة. وأَلِفَه يَأْلَفُه أَلَفًا: أَنِسَ به وأحبه، وآلَفَه إلافًا ومؤالفةً: عاشره وآنسه.

وقالوا: الإيلافُ من يُؤْلِفون، أي يهيئون ويجهزون. قال ابن الأعرابي: كان هاشم يؤلف إلى الشام، وعبدُ شمس يؤلف إلى الحبشة، والمطلب إلى اليمن، ونوفل إلى فارس[١]. قال ذو الرمة[٢]:

من المُؤْلفاتِ الرملَ أدماءُ حُرَّةٌ شُعاعُ الضُّحَى في مَتْنِها يَتَوضَّحُ[٣]

المؤلفة: ﴿وَٱلْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ﴾ [التوبَة: الآية ٦٠].

تألَّفَه: تكَلَّفَ أُلفَتَه وداراه. والمؤلفة قلوبُهم قوم من سادات العرب، أمر الله تعالى نبيه الكريم في أول الإسلام بتألُّفِهم أي بمقاربتهم وإعطائهم ليرغِّبوا مَن وراءَهم في الإسلام. فلا تَحملهم الحميةُ مع ضعف نياتِهم على أن يكونوا إلْبًا مَعَ الكفار على المسلمين. فلما دخل الناسُ في دين الله أفواجًا، وظهر دينُ الله أغنى الله عن أنْ يُتألَّف كافر. ومن المؤلفة قلوبهم: الأقرعُ ابن حابس، ومعاويةُ بنُ أبي سفيان، وأبوه أبو سفيان بن حرب، وصفوان بن أمية، وحكيم بن حزام، وغيرهم. وهؤلاء من سادة العرب. وهناك فئة ضعيفة كان رسول الله ﷺ كذلك يتألفهم[٤].

أ ل ل

إِلّا: ﴿لَا يَرْقُبُواْ فِيكُمْ إِلًّا وَلَا ذِمَّةً﴾ [التوبَة: الآية ٨].

الإلّ: القرابة والرحم، أو الإلف والعهد.

قال الأعشى[٥]:

أبيضُ لا يَرْهَبُ الهُزالَ، ولا يَقْطَعُ رِحْمًا، ولا يَخونُ إلّا

---

(١) معجم أعلام القرآن ـ الإيلاف. (٢) ديوان ذي الرمة: ٢/١١٩٢.

(٣) المؤلفات الرمل: اللواتي اتخذن الرملَ إلفًا. يتوضح: يبرُقُ في متنها.

(٤) معجم أعلام القرآن ـ المؤلفة قلوبهم.

(٥) ديوان الأعشى: ٢٣٥، واللسان ـ ألل. الرحم بكسر فسكون أو بفتح فكسر: القرابة. وقال أبو=

والإلّ كذلك: الأصل الجيد، والعداوة والحقد. ويرى السجستاني[1] أن الإلّ على خمسة: الله، والعهد، والقرابة، والحلف، والجوار.

أ ل م

أليمًا: ﴿لِّيَسْـَٔلَ ٱلصَّـٰدِقِينَ عَن صِدْقِهِمْۚ وَأَعَدَّ لِلْكَـٰفِرِينَ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿٨﴾﴾ [الأحزاب: الآية ٨].

أليمًا: موجعًا مؤلمًا. قيل: هي زنجية، وقيل: هي عبرية، لكن الراجح أنها عربية.

أ ل و

يؤلون: ﴿لِّلَّذِينَ يُؤْلُونَ مِن نِّسَآئِهِمْ تَرَبُّصُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ﴾ [البَقَرَة: الآية ٢٢٦].

يؤلون: يحلفون على ترك مُواقعةِ زوجاتِهم، وضَمَّن معنى هذا الامتناع فتعدَّى بمن. والألِيَّة: اليمين المقتضي لتقصيرٍ في الأمر الذي حُلف عليه. والإيلاء في الشرع: الحلف المانع من وطء المرأة. يقول العربي: أَليتُ من امرأتي أولي إيلاءً: إذا حلف ألا يجامعها. والاسم الأليَّة. ويقال: أَلْوَة، وإلْوَة، وأُلْوَة، وأَلِيَّة، كلها بمعنى اليمين.

وآلَى إيلاءً: حلفَ، وآليتُ أفعلُ كذا: لا أفعلُ. و«لا» تحذف بعد فعل القسم كقول الشاعر[2]:

رأينا ما يَرى البُصَراءُ فيها ... فآلَيْنا عليها أنْ تُباعا[3]

يألونكم: ﴿لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا وَدُّوا۟ مَا عَنِتُّمْ﴾ [آل عِمرَان: الآية ١١٨].

الأَلْوُ: التقصير. والمعنى: لا يُقَصِّرون في إفساد أموركم ولا يُبَقُّون غايةً في اتِّباعهم للفساد. يقال: لا آلوهُ نُصحًا: أي لا أقصِّر في نصحه. وألا يألو أَلْوًا وأُلُوًّا وأَلِيًّا، وألَّى تألية في الأمر: قَصَّر وأبطأ.

يأتل: ﴿وَلَا يَأْتَلِ أُو۟لُوا۟ ٱلْفَضْلِ مِنكُمْ﴾ [النُّور: الآية ٢٢].

= سعيد السيرافي: في البيت وجه آخر، وهو أن يكون «إلّا» بمعنى النعمة، وهو واحد آلاء الله تعالى.

(١) نزهة القلوب: ١٢٦.

(٢) ينسب البيت إلى القطامي، وليس في ديوانه.

(٣) يريد: ألّا تباعا.

لا يأتلِ: لا يحلفُ، أو لا يقصِّر؛ يفتعل من الأليَّة وهي اليمين. يقال: آلى إيلاءً، وتألَّى وائتلى: حلف. وآليتُ أفعلُ كذا: حلفت ألا أفعل بحذف «لا» بعد فعل القسم. وألَّى تألية، وائتلى ائتلاءً في الأمر: قصر وأبطأ. يقال: لم يألُ جهدًا: أي لم يُقَصِّر. وقرئت «ولا يتألَّ» على وزن يتفعَّل، وهو كذلك من الأليَّة.

نزلت الآية في شأن أبي بكر حين حلف ليقطعنَّ نفقتَه عن مِسطح بن أثاثة ـ أحدِ من قالوا بالإفك. ولهذا رجحوا معنى القسم على معنى التقصير(١).

أ ل ي

إلى: ﴿قَالَ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ لِلْحَوَارِيِّـۧنَ مَنْ أَنصَارِيٓ إِلَى ٱللَّهِ﴾ [الصَّف: الآية ١٤].

إلى الله: في الله. لم يرد في كتب الأدوات هذا المعنى، فالمعنى عند المفسرين على المجاز.

إلى: ﴿وَلَا تَأْكُلُوٓاْ أَمْوَٰلَهُمْ إِلَىٰٓ أَمْوَٰلِكُمْ﴾ [النِّساء: الآية ٢].

إلى: حرف جر معناه انتهاءُ الغاية، وجاءت هنا بمعنى مع. والمعيَّة في «إلى» ضمُّ الشيء بالآخر، فالمعنى: مع أموالكم(٢).

آلاء: ﴿فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ۝١٦﴾ [الرحمٰن: الآية ١٦].

الآلاء: النِّعَم والفضل، واحدها إِلًى كمعًى، أو أَلًى كرحًى، وأَلْيٌ كهجر، وإِلْيٌ كفِلْس، بمعنى النعمة.

إلياسين: ﴿سَلَٰمٌ عَلَىٰٓ إِلْ يَاسِينَ ۝١٣٠﴾ [الصَّافات: الآية ١٣٠].

إلياس وإلياسين واحد مثل إبراهام وإبراهيم. وقيل: هو جمع للاسم إلياس. وقيل: إن إلياسين هو إلياس وأهله. وقيل: أضيف إليه الياء والنون لمتابعة فواصل الآيات. أو أنه جمعُهم بغير إضافة بالياء والنون، كأن كلَّ واحد منهم اسمه إلياس، أو أن قومه داخلون في اسمه. وقال الفراء(٣): «والعجميُّ من الأسماء قد يَفعلُ به هذا العربُ؛ تقول: ميكال وميكائيل وميكائين. وبنو أسد تقول: إسماعين». واستشهد بقول الشاعر:

يقولُ أَهلُ السوق لمّا جِينا: هذا وربِّ البيت إسرائينا

---

(١) انظر تفصيل الخبر في معجم أعلام القرآن ـ مادة الإفك.
(٢) قراضة الذهب: ٥٨.
(٣) معاني القرآن للفراء: ٢/ ٣٩١.

وقرىء «على آل ياسين» أي على آل محمد ﷺ.

أ م ت

أمتًا: ﴿لَّا تَرَىٰ فِيهَا عِوَجًا وَلَآ أَمْتًا ١٠٧﴾ [طه: الآية ١٠٧].

الأمت: الرابية، التلال الصغار. أو هو ما قام في الأرض من طين فجفَّ، وجمعها إمات وأُموت. وفي اللسان: الأمت: الانخفاض، والارتفاع، والعِوَج، والاختلاف في الشيء.

أ م د

الأمد: ﴿فَطَالَ عَلَيْهِمُ ٱلْأَمَدُ﴾ [الحديد: الآية ١٦].

الأمد: منتهى الأجل، والأمد والأبد: أخوان، إلا أن الفرقَ بينهما أن الأبد عبارة عن مدة من الزمان ليس لها حدّ محدود، ولا تتقيد. والأمد: مدة من الزمان لها حد مجهول إذا أطلق، وهو الغاية، ومنتهى الشيء. وقد ينحصر كقولهم: أمدُ كذا، وطال عليه الأمد أي الأجل. والأمد في الآية بمعنى نهاية الأجل أو الزمان.

أمدًا: ﴿تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُۥٓ أَمَدًۢا بَعِيدًا﴾ [آل عِمرَان: الآية ٣٠].

أمدًا (هنا): جاءت بمعنى الغاية، والأجل البعيد كالمدى. يقال: ما أمَدُك؟ أي مُنتهى عمرك.

أ م ر

أمرنا: ﴿أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُواْ فِيهَا﴾ [الإسرَاء: الآية ١٦].

أمرنا: سَلَّطنا. وقال الطبري: أمرناهم بالطاعة. وقيل: أَكْثَرْنا؛ يقال: أمَرْتُ الشيءَ وأمَّرْتُه، أي أكثرتُه وكثَّرْتُه. وأَمِرَ بنو فلانٍ: كثروا. وهذا رأي ابن قتيبة. وقرىء «أَمَّرنا» من الإمارة والسلطة، و«آمَرْنا» كَثَّرنا. قال لبيد(١):

إنْ يُغْبَطوا يُهْبَطوا، وإنْ أَمِروا يومًا يَصيروا للهُلْك والنَّكَدِ(٢)

أمر: ﴿أَتَىٰٓ أَمْرُ ٱللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ﴾ [النّحل: الآية ١].

أمر الله: القيامة. أو ما وَعدهم به من المجازاة على كُفرهم من أصناف العذاب.

---

(١) ديوان لبيد: ١٦٠، واللسان ـ مادة أمر.

(٢) يهبطوا: يموتوا. وذكر ابن فارس في مقاييسه أن أمروا هنا بمعنى كثروا وولدت نعمهم.

أمر: ﴿قُلِ ٱلرُّوحُ مِنۡ أَمۡرِ رَبِّي﴾ [الإسراء: الآية ٨٥].

أمر: إبداع. يقال: أمره يأمره أمرًا: طلب منه فعل شيء أو إنشاءَه.

يأتمرون: ﴿قَالَ يَٰمُوسَىٰٓ إِنَّ ٱلۡمَلَأَ يَأۡتَمِرُونَ بِكَ لِيَقۡتُلُوكَ﴾ [القصص: الآية ٢٠].

يأتمرون: يتشاورون ويتآمرون عليك. والائتمار: التشاور، وأصله أن الائتمارَ قبول الأمر، وذلك أن المتشاورين يقبلون أمرَ بعضٍ بعضًا. يقال: آمَره في أمرٍ مؤامرةً: شاوره، ومثلها: تأمَّر، وائتمرَ، واستأمرَ. وتآمروا: تشاوروا. قال امرؤ القيس[١]:

أحارِ بنَ عمرٍو كأني خَمِرْ ويَعْدو على المرءِ ما يأتَمِرْ[٢]

إمرًا: ﴿لَقَدۡ جِئۡتَ شَيۡـًٔا إِمۡرٗا﴾ [الكهف: الآية ٧١].

إمرًا: منكرًا، عجبًا. ويقال: داهية. يقال: أمِرَ أمرُه يأمِرُ أمْرًا أي اشتد. والاسمُ الإمرُ: العجيب، والمنكر. قال الراجز[٣]:

قد لقيَ الأقرانُ مني نُكْرا داهيةً دَهياءَ إدًّا إمْرا

أ م ل

الأمل: ﴿ذَرۡهُمۡ يَأۡكُلُواْ وَيَتَمَتَّعُواْ وَيُلۡهِهِمُ ٱلۡأَمَلُ﴾ [الحجر: الآية ٣].

الأمل: ظنُّ البقاء والطمعُ في زيادته. واستخدمها كعبُ بنُ زهير في معنى الطمع فقال[٤]:

أرجو وآمُلُ أن تَدنو مَوَدَّتُها وما إخالُ لَدَينا منكِ تَنْويلُ

وفي الحديث: «يشيبُ المرءُ وَتَشِيبُ فيه خَصلتان: الحرصُ وطولُ الأمل»[٥]، أي الطمع في البقاء.

أ م م

أمة: وردت لفظة «أمة» في القرآن الكريم في مواضع كثيرة، ضمت معاني متعددة منها: الجماعة، أتباع الأنبياء، الجامع للخير، الدين والملة، الحين والزمان، النسيان، القامة، المنفرد، . . . وغيرها.

---

(١) ديوان امرىء القيس، وهو مطلع: ١٠٩، وخزانة الأدب: ١/٣٧٤، واللسان وأساس البلاغة - مادة أمر. وعزاه صاحب اللسان للنمر بن تولب وليس في ديوانه.
(٢) الخمر: الذي خالطه داء أو وجع أو سكر. يعدو: يصيب.
(٣) الرجز في اللسان - مادة أمر.
(٤) البيت في ديوان كعب: ٩، وما ذكرناه فوق على إحدى الروايات.
(٥) مسند أحمد: ٣/١١٥.

أمة: ﴿تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ﴾ [البَقَرَة: الآية ١٣٤].

أمة: صنفٌ من الناس. يريد صنفًا طُوي زمنه.

أمة: ﴿وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِّنَ ٱلنَّاسِ يَسْقُونَ﴾ [القَصَص: الآية ٢٣].

أمة: جماعة.

أمة: ﴿إِنَّ هَٰذِهِۦٓ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَٰحِدَةً﴾ [الأنبياء: الآية ٩٢].

الأمة: الجماعة يجمعهم أمرٌ ما كالدين، أو الزمان، أو المكان. أو هم جيل من الناس. وعن ابن عباس: الأمة: أتباع الأنبياء، ومنه أمة محمد ﷺ. وهي هنا الدين الواحد.

أمة: ﴿إِنَّ إِبْرَٰهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا﴾ [النحل: الآية ١٢٠].

أمةً: رجلَ خير يُقتدى به، رجلًا متفردًا بدين لا يُشركه به أحد، لأنه تفرَّد بدينٍ هو أمّة.

أمة: ﴿كَانَ ٱلنَّاسُ أُمَّةً وَٰحِدَةً﴾ [البَقَرَة: الآية ٢١٣].

أمة واحدة: دينًا واحدًا.

أمة: ﴿إِنَّا وَجَدْنَآ ءَابَآءَنَا عَلَىٰٓ أُمَّةٍ﴾ [الزّخرُف: الآية ٢٢].

على أمة: على دين.

أمة: ﴿أَن تَكُونَ أُمَّةٌ هِىَ أَرْبَىٰ مِنْ أُمَّةٍ﴾ [النّحل: الآية ٩٢].

أمة: فريق (الاثنتان).

أمة: ﴿وَلَئِنْ أَخَّرْنَا عَنْهُمُ ٱلْعَذَابَ إِلَىٰٓ أُمَّةٍ مَّعْدُودَةٍ﴾ [هُود: الآية ٨].

الأمة: المدة من الزمان، الأمد.

أمّة: ﴿وَقَالَ ٱلَّذِى نَجَا مِنْهُمَا وَٱدَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ﴾ [يُوسُف: الآية ٤٥].

بعد أمة: بعد حينٍ من الزمان، والأمة: المدة من الزمان. وقرىء «أَمَةٍ» و«أمْهٍ» أي بعد نسيانٍ بلغة تميم وقيس عيلان(١). يقال: رجلٌ مأموهٌ، كأنه ليس له عقل. وقد أمِهَ الرجلُ: نسي.

قال النابغة الذبياني(٢):

حلفْتُ فلم أترُكْ لنفسِكَ رِيبةً وهَلْ يأثَمَنْ ذُو أُمَّةٍ وهْوَ طائعُ؟

---

(١) وهي قراءة شِبل كما في مختصر الشواذ. يقال: أمِهْتُ آمَهُ أمَهًا فأنا أمِهٌ: نسيت.

(٢) ديوان النابغة الذبياني: ٥١، من اعتذارية للنعمان.

استشهد به الهرويُّ على قوله تعالى: ﴿وَٱدَّكَرَ بَعۡدَ أُمَّةٍ﴾ [يُوسُف: الآية ٤٥]. وقال: الأمَّة هنا الطريقة المستقيمة. وعلَّق الشارحُ أنَّ من رفعَ الهمزةَ أراد سُنَّةَ مُلكه، ومن جعله مكسورًا «إمَّة» جعله دينًا، من الائتمام، كقولك: ائتَمَّ بفلانٍ إمَّةً. وقال الأزهري: ذو أمَّة معناه ذو دين. وقال أبو عبيد: أي ذو دين وطاعة. ومن قال: ذو إمَّةٍ فمعناه ذو نعمة أُسديت إليه.

أمُه: ﴿وَأَمَّا مَنۡ خَفَّتۡ مَوَٰزِينُهُۥ ﴿٨﴾ فَأُمُّهُۥ هَاوِيَةٞ ﴿٩﴾﴾ [القَارعَة: الآيتان ٨، ٩].

أمه: مسكنه جهنم. قال الهروي[١]: «وسُميت جهنَّمُ» أمًّا لأن الكافر يأوي إليها، فهي كالأم أي كالأصل. قال الشاعر:

خَوَتْ نجومُ بني شَكْسٍ لقد عَلِقَتْ أظفارُها بعُقابٍ أمُّها أُجُدُ[٢]

أمها: ﴿وَمَا كَانَ رَبُّكَ مُهۡلِكَ ٱلۡقُرَىٰ حَتَّىٰ يَبۡعَثَ فِيٓ أُمِّهَا رَسُولٗا﴾ [القَصَص: الآية ٥٩].

أمها: أعظمها، وهي أم القرى أي مكة المكرمة وما حولها. يقال لأصل الشيء: أمٌّ؛ فأمُّ الطريق: معظمه، وأمُّ النجوم: المجرَّة.

أم: ﴿ءَايَٰتٞ مُّحۡكَمَٰتٌ هُنَّ أُمُّ ٱلۡكِتَٰبِ﴾ [آل عمران: الآية ٧].

أم الكتاب: معظمه. قال الشاعر[٣]:

وسَلَبْنا الرُّمْحَ فيهِ أمُّهُ مِن يدِ العاصي وما طالَ الطِّوَلْ

أم: ﴿وَعِندَهُۥٓ أُمُّ ٱلۡكِتَٰبِ﴾ [الرّعد: الآية ٣٩].

أم الكتاب: اللوح المحفوظ، لأن العلم كلَّه منسوب إليه. وقال الخليل: كلُّ شيء ضُمَّ إليه سائرُ ما يليه يسمى أمًّا. أو أنَّ كلَّ ما كان أصلًا لوجود الشيء أو إصلاحهِ أو مبدئه هو أمٌّ مثل مكة أم القرى. وأم الكتاب مبدؤه وأصله واشتماله. وقيل: هو القرآن الكريم كله، وقيل: هو العلم الإلهي.

إمام: ﴿وَكُلَّ شَيۡءٍ أَحۡصَيۡنَٰهُ فِيٓ إِمَامٖ مُّبِينٖ﴾ [يٓس: الآية ١٢].

---

(١) القول والشعر في الغريبين: ١/ ٨٥.

(٢) خوت النجوم: سقطت ولم تمطر في نوئها. بنو شكس: من تجار المدينة. أجد: قوية موثقة الخلق. يريد: تأوي إليها.

(٣) البيت في اللسان وتاج العروس ـ مادة أمم، ومقاييس اللغة: ١/ ٢٣، والغريبين: ١/ ٨٦، والقافية فيه: الطِّيَل.

إمام مبين: اللوح المحفوظ. وقيل: كتب أعمالهم. والإمام: مَن يُمتثل عليه المثال؛ للمذكر والمؤنث، ومن يُؤتمّ به أي يُقتدى.

إمام: ﴿فَٱنتَقَمۡنَا مِنۡهُمۡ وَإِنَّهُمَا لَبِإِمَامٖ مُّبِينٖ ٧٩﴾ [الحِجر: الآية ٧٩].

الإمام المبين: كل ما ائتممتَ به واهتديتَ به. وهو بمعنى الطريق الواضح (هنا) يأتمُّون به في أسفارهم. يشير الله تعالى إلى القريتين المهلكتين؛ قريتي لوط وأصحاب الأَيكة بطريق واضح تمرُّ عليه قريش في سفرها. والطريق الواضح يدعى الإمام.

إمام: ﴿يَوۡمَ نَدۡعُواْ كُلَّ أُنَاسِۭ بِإِمَٰمِهِمۡۖ﴾ [الإسراء: الآية ٧١].

إمامهم: نبيهم. وقيل: كتابهم السماوي. وقيل: عالمهم الذي اقتَدَوا به.

إمامًا: ﴿إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامٗاۖ﴾ [البَقَرَة: الآية ١٢٤].

الإمام: المُتَّبع في أقواله وأفعاله وأحواله. أو هو النبي.

آمّين: ﴿وَلَآ ءَآمِّينَ ٱلۡبَيۡتَ ٱلۡحَرَامَ﴾ [المَائدة: الآية ٢].

آمين: قاصدين، أو عامدين. والأَمُّ: القصد؛ يقال: أَمَمْتُ زيدًا: قصدته. وقَيَّده بعضهم فقال: هو القصد المستقيم نحو المقصود.

الأميين: ﴿وَقُل لِّلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡأُمِّيِّـۧنَ﴾ [آل عِمرَان: الآية ٢٠].

الأميون: مشركو العرب. والأمي: من لا يعرف القراءة والكتابة، نسبة إلى الأم وهي الأصل.

أ م ن

أمنة: ﴿ثُمَّ أَنزَلَ عَلَيۡكُم مِّنۢ بَعۡدِ ٱلۡغَمِّ أَمَنَةٗ نُّعَاسٗا﴾ [آل عِمرَان: الآية ١٥٤].

أمنة: أمنًا وعدم خوف، وذلك أن النوم يَنْتفي عن الخائف. وهو من الفعل: أمِنَ يأمَنُ أَمْنًا وأَمَنًا وأمانًا وأمَنَةً: اطمأنَّ. وهو أَمِنٌ، وآمِنٌ، وأمينٌ.

مؤمن: ﴿وَمَآ أَنتَ بِمُؤۡمِنٖ لَّنَا وَلَوۡ كُنَّا صَٰدِقِينَ﴾ [يُوسُف: الآية ١٧].

بمؤمن: بمصَدِّق، خلاف الكافر، لأن الإيمانَ هو التصديقُ الذي معه أمنٌ.

يؤمنون: ﴿يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡغَيۡبِ﴾ [البَقَرَة: الآية ٣].

يؤمنون: يصَدِّقون بجميع ما أَخبر به النبي ﷺ من أمور الآخرة والغائبة عنهم. والإيمانُ هو التصديق والإقرار.

إيمانكم: ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَٰنَكُمْۚ﴾ [البَقَرَة: الآية ١٤٣].

إيمانكم: صلاتكم، إلى بيت المقدس.

الأمانة: ﴿إِنَّا عَرَضْنَا ٱلْأَمَانَةَ﴾ [الأحزَاب: الآية ٧٢].

الأمانة: اختلفوا فيها، ومما قالوه: إنها كلمة التوحيد، أو العدالة، أو الطاعة، أو العبادة، أو عمل الفرائض، أو العقل..

آمين: اسم فعل أمر بمعنى: استجبْ، أو ليكن كذلك. وهي تلفظ بالمدِّ كما تلفظ بالهمز «أَمين». وقيل: هي من أسماء الله. وقيل: هي أعجمية. ويختارُ أصحاب اللغة أن يَقْصدوا الألف ولا يُطَوِّلوا. وأنشدوا لِحُبَير بن الأَضْبط[1]:

تَباعدَ مني فَطْحَلٌ إذ سألتُه ... أَمينٌ فزادَ الله ما بينَنا بُعْدا

إ ن

إن: ﴿إِنْ عِندَكُم مِّن سُلْطَٰنٍ﴾ [يُونس: الآية ٦٨].

إنْ: حرفُ نفي بمعنى «ما». وتجيءُ إنْ نافية لنفي الحال، وتدخل على الجملة الإسمية والفعلية، مثل: إنْ زيدٌ قائمٌ، وإنْ يقومُ زيدٌ. ومثلُها قوله تعالى: ﴿إِنِ ٱلْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ﴾ [الأنعَام: الآية ٥٧، وغيرها].

أ ن ث

إناثًا: ﴿إِن يَدْعُونَ مِن دُونِهِۦٓ إِلَّآ إِنَٰثًا﴾ [النساء: الآية ١١٧].

إناثًا: يريد الأوثان، وقال الفراء: كانوا يسمون اللاتَ والعُزَّى ومناة، وكلُّها إناث. وقال الحسن: كانوا يقولون في الأصنام: هذه أنثى بني فلان[2]. وقيل: إناثًا أي مَوَاتًا كالحجر والمَدَر والخشب وما أشبه. وهذا تفسير مقبول للواقع، لأن أصنامهم كانت متخذةً من ذلك كله.

أ ن س

تستأنسوا: ﴿لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّىٰ تَسْتَأْنِسُوا﴾ [النور: الآية ٢٧].

تستأنسوا: تستأذنوا وتستعلموا. يقال: استأنسَ له: تسمَّع ونظر. وأَنِستُ بفلان: فرحتُ به، وآنَسْتُ فَزَعًا: أحسستُه ووجدته. واستأنستُ: استعلمتُ، والاستئناس:

---

(١) تهذيب إصلاح المنطق: ٢/ ٤٢، شرح المفصل: ٤/ ٣٤، اللسان ـ مادة فطحل وأمن.

(٢) الغريبين: ٩٦.

النظر. قال النابغة[١]:

كأنَّ رحلي وقد زالَ النهارُ بنا بذي الجليلِ، على مستأنِسٍ وَحِدِ[٢]

آنست : ﴿إِنِّيٓ ءَانَسۡتُ نَارٗا﴾ [طه: الآية ١٠].

آنست: أبصرتُ، ووجدتُ، وأحسستُ. يقال: أَنَّس الشيءَ وآنَسَه: أبصره وعلمه. وتقول العرب: اخرُجْ فاستأنِسْ هل ترى أحدًا؟

آنستم : ﴿فَإِنۡ ءَانَسۡتُم مِّنۡهُمۡ رُشۡدٗا﴾ [النّساء: الآية ٦].

آنستم: علمتم وتبيَّنتم، وأصله: أبصرتم لأن البصرَ طريق العلم.

أ ن ف

آنفًا : ﴿مَاذَا قَالَ ءَانِفًاۚ﴾ [محمَّد: الآية ١٦].

آنفًا: مبتدئًا، هذه الساعة. وآنفًا: من وقت قريب. وذكرتُه آنفًا: ذكرته منذُ ساعة، منذ قليل. وهو منصوب على الظرفية الزمانية. ومنه آنِفَةُ الشباب: مِيعَتُه أي أوله.

أ ن م

للأنام : ﴿وَٱلۡأَرۡضَ وَضَعَهَا لِلۡأَنَامِ ۝١٠﴾ [الرَّحمٰن: الآية ١٠].

الأنام: الخلق. وتلفظ بالمدِّ كذلك.

أنى : ﴿وَأَنَّىٰ لَهُمُ ٱلتَّنَاوُشُ﴾ [سَبَأ: الآية ٥٢].

أنى: كيف؟ وهي تستعمل بمعنى كيف في كونها سؤالًا عن الحال. وهي من أسماء الشرط التي تجزم المضارع بمعنى «إن» الشرطية، نحو: أنى تأكلْ آكلْ. وهي لظرفِ المكان شرطًا واستفهامًا. وقد تنتقل من معنى الشرط إلى الاستفهام كما في هذه الآية، وفي الآية التالية:

أنى : ﴿فَأۡتُواْ حَرۡثَكُمۡ أَنَّىٰ شِئۡتُمۡۖ﴾ [البَقَرَة: الآية ٢٢٣].

أي: كيف، أي كيفية تناولكم للمرأة، شريطة أن يكون من قُبُل لا من دُبر. والمعنى: نساؤكم موضعٌ لكم تحرثون فيه، ويحصل الولدُ لكم منه. فكما يجوزُ

---

(١) ديوان النابغة: ٦ من المعلقة، والعجز في اللسان ـ مادة أنس.

(٢) ذو الجليل: اسم موضع. زال النهار: انتصف. المستأنس: الذي يخاف الناس فيرفع رأسه هل يرى شبحًا أو شخصًا؟ يريد الثور الوحشي.

لكم الدخول في المزرعة في أي وقت شئتم فكذلك جامِعوا في أي وقت شئتم، إلا في حال الحيض والنفاس. وقيل: أنى هنا بمعنى الحال، يعني في أي حال شئتم؛ قائمًا، أو قاعدًا، أو مضطجعًا. وقيل: هي هنا بمعنى المكان، أي في أي مكان شئتم.

أنى: ﴿أَنَّىٰ لَكِ هَٰذَا﴾ [آل عِمران: الآية ٣٧].

أنى: من أين؟ أي: من أين لكِ هذا؟

آناء: ﴿يَتْلُونَ آيَاتِ اللَّهِ آنَاءَ اللَّيْلِ﴾ [آل عمران: الآية ١١٣].

آناء الليل: ساعاته. الآناء: واحدها أَنى وإنْي، وهو حلول الوقت، من الفعل أَنى يَأني: دنا وقرب. وآناء الليل: كل الليل، وأطراف النهار: كل النهار.

يأن: ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ﴾ [الحَديد: الآية ١٦].

يأن: يَحِن، وأنى يأني أنْيًا وإنًى: دنا وقرب وحضر. وفي الفعل لغات، منها: ألم يأنْ لك؟ وألم يئنْ؟ وألم يَنل؟ وقال الفراء: «وأحسنهُنَّ التي أتى بها القرآن»[1].

آن: ﴿يَطُوفُونَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ حَمِيمٍ آنٍ ۝٤٤﴾ [الرَّحمٰن: الآية ٤٤].

حميم آن: ماء حارّ تَناهى حَرُّه، أي بلغ إناه. وهي بلغة البربر. قال النابغة الذبياني[2]:

وتُخْضَبُ لحيةٌ غَدَرَتْ وخانَتْ بأحمرَ من نَجيعِ الجَوْفِ آنِ[3]

آنية: ﴿تُسْقَىٰ مِنْ عَيْنٍ آنِيَةٍ ۝٥﴾ [الغاشية: الآية ٥].

آنية: حارة بلغت غايتها من الحرارة، وهي نظير «حميم آن». وكلاهما بلغة البربر.

إناه: ﴿إِلَىٰ طَعَامٍ غَيْرَ نَاظِرِينَ إِنَاهُ﴾ [الأحزَاب: الآية ٥٣].

إناه: نضجه واستواءَه وإدراكه. قيل: هي بربرية، ولم يذكر ابن منظور ذلك. يقال: أنى النباتُ يأني أنْيًا وإنًى: أدرك وحضر وقته. والأَناء والأَنى والإنَى: النضج وحلول الوقت. وهي إذا كسرت همزتُها قُصرت كما في الآية، وإذا فُتحت مُدَّت.

(١) معاني القرآن للفراء: ٣/ ١٣٤.
(٢) ديوان النابغة: ١٤٩.
(٣) آن: قد بلغ غايته وانتهى في الحمرة. وآن: حار خاثر. النجيع: الدم.

ومنه قول الحطيئة[١]:

وآنيتُ العشاءَ إلى سُهيلٍ أوِ الشِّعْرَى، فطالَ بيَ الأناءُ[٢]

أ هـ ل

أهلك: ﴿إِنَّهُۥ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ﴾ [هُود: الآية ٤٦].

أهلك: أهل دينك. يقال: أهلُ الرجل مَن يجمعه وإياهم نسب، أو دين، أو صناعة، أو بلد، أو مسكن. وقالوا: أهلُ الرجل زوجته، وأهل الأمر: ولاته، وأهل الدين من يدينون به.

أهله: ﴿وَكَانَ يَأْمُرُ أَهْلَهُۥ بِٱلصَّلَوٰةِ﴾ [مريَم: الآية ٥٥].

أهله: جميع أمته، وأمةُ كل نبي أهله.

أ و ب

إيابهم: ﴿إِنَّ إِلَيْنَآ إِيَابَهُمْ ﴿٢٥﴾﴾ [الغَاشِيَة: الآية ٢٥].

إيابهم: رجوعهم. والأَوْب: ضرب من الرجوع، لأن الأوب لا يقال إلا في الحيوان ذي الإرادة بخلاف الرجوع؛ فإنه يقال فيه وفي غيره. يقال: آب يؤوب أَوْبًا وأَوبةً ومآبًا، فهو آئب. وآب من السفر: رجع. قال امرؤ القيس[٣]:

وقد طَوَّفْتُ في الآفاق حتى رضيتُ من الغنيمةِ بالإيابِ

مآب: ﴿طُوبَىٰ لَهُمْ وَحُسْنُ مَـَٔابٍ﴾ [الرعد: الآية ٢٩].

المآب: من مصادر آب يؤوب، إذا رجع. والمآب: المرجع والمنقلب. قال مضرِّس الأسدي[٤]:

فألقَتْ عَصاها واستقرَّ بها النَّوَى كما قَرَّ عينًا بالإيابِ المسافرُ

أوبي: ﴿يَـٰجِبَالُ أَوِّبِى مَعَهُۥ﴾ [سَبَأ: الآية ١٠].

---

(١) ديوان الحطيئة: ٩٨، الغريبين: ١٠٣، اللسان ـ مادة أني.

(٢) آنيت: انتظرت إلى طلوع سهيل وطلوع الشعرى، وذلك يطلع في آخر الليل. وأراد بالعشاء: الانتظار.

(٣) ديوان امرىء القيس: ٨٤.

(٤) معاني القرآن للأخفش: ١/ ٤٠٠، والبيان والتبيين: ٣/ ٤٠، ونسبه ابن منظور إلى مُعَقِّر بن حمار أو لعبد ربه السُّلموي ـ مادة عصا.

أوبي: سَبِّحي، رَجِّعي بالتسبيح وذلك بلسان الحبشة. وقيل: أَوِّبي من الأَوب؛ يقال: آبَ يؤوبُ أوبًا إليه: رجع وأتاه ليلًا. وأوَّب القومُ: مَشَوا كلَّ النهار ونزلوا الليل، ومنه التأويبُ وهو سير النهار. قال ابن مُقبل(١):

لَحِقْنا بحيٍّ أوَّبوا السيرَ بعدما ... دَفَعْنا شعاعَ الشمسِ والطرفُ يجنَحُ

وقيل: هي بمعنى ارجعي معه إلى الحق(٢). وقرىء «أُوْبي معه» أي تصَرَّفي معه.

أواب: ﴿نِعْمَ ٱلْعَبْدُ إِنَّهُۥٓ أَوَّابٌ﴾ [صَ: الآية ٣٠].

الأواب: المسبِّح بلسان الحبشة. وقال ابن منظور(٣): في قولهم «رجل أوّاب» سبعة أقوال: الراحم، المسبِّح، التائب، الذي يذنب ثم يتوب ثم يذنب ثم يتوب، المطيع، الذي يذكر ذنبه في الخلاء فيستغفر الله منه، الرجّاع الذي يرجع إلى التوبة والطاعة. وقيل: إن المطيع بلغة كنانة وهُذيل. وقالوا كذلك: هو التوّاب. وقيل في عربيتها: هو الكثير الرجوع إلى ربه ويمتثل أوامره ويجتنب نواهيه. وبهذا المعنى قال عبيد بن الأبرص(٤):

وكلُّ ذي غَيبةٍ يؤوبُ ... وغائبُ الموتِ لا يؤوبُ

أ و د

يؤوده: ﴿وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفْظُهُمَا﴾ [البَقَرَة: الآية ٢٥٥].

لا يؤوده: لا يُثقله ولا يَشُقُّ عليه. والأَوْد: الثقل. يقال: آدَهُ الحملُ يؤودُه أَوْدًا: أثقله. وآدَه الأمرُ: أضنكه وثقل عليه. قال الشاعر(٥):

يُعطي المِئينَ فلا يَؤدُهُ حِمْلُها ... مَحْضَ الضرائبِ ماجدَ الأخلاقِ

وقيل: لا يُكرهه.

أ و ل

آل: ﴿أَدْخِلُوٓاْ ءَالَ فِرْعَوْنَ﴾ [غافر: الآية ٤٦].

---

(١) تفسير غريب القرآن: ٣٥٣.
(٢) معاني القرآن للأخفش: ١/ ٤٠٠.
(٣) اللسان ـ مادة أوب.
(٤) ديوان عبيد: ٢٦، اللسان ـ مادة أوب.
(٥) الإتقان في علوم القرآن: ١/١٢٦.

آل فرعون: كل من آلَ إليه في دين أو مذهب أو نسب. وآلُ الرجل: مَن يؤولون إليه، أو يؤول هو إليهم، أي يرجع. أصله أَوْلٌ فقلبَ الواوُ ألفًا. وقيل: هو بمعنى أهل، وليس كذلك.

الأولى: ﴿وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ ٱلْأُولَىٰ﴾ [الأحزَاب: الآية ٣٣].

الأولى: نقيض الآخرة، وهي اسم تفضيل معناها السابقة أو القديمة. وفي الأصل: الأول نقيض الآخر.

تأويلًا: ﴿ذَٰلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا﴾ [النِّساء: الآية ٥٩].

تأويلًا: عاقبة من الفعل آبَ يؤوب. أو رحمةً. أو ثوابًا في الآخرة.

تأويله: ﴿وَلَمَّا يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُهُۥ﴾ [يُونس: الآية ٣٩].

تأويله: عاقبته. وقيل: وعيده.

تأويله: ﴿وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُۥٓ إِلَّا ٱللَّهُ﴾ [آل عِمرَان: الآية ٧].

تأويله: تفسيره. والتأويل: ردُّ الشيء إلى الغاية المرادة فيه، ويكون ذلك في العلم. قال الشاعر:

وللنَّوَى قبلَ يومِ البَيْن تأويلُ

أَوَّلَ الكلامَ: فسَّره وقدَّره، وأوَّل الرؤيا: عَبَّرها.

أولى: ﴿أَوْلَىٰ لَكَ فَأَوْلَىٰ ۝٣٤﴾ [القِيَامَة: الآية ٣٤].

أولى: كلمة تهديد ودعاء عليه. وقد يخاطَب بها مَن أشرف على الهلاك، فيُحَثُّ به على التحرُّز منه. وقيل: يخاطَب به من نجا من الشر ذليلًا، فيُنْهَى أن يقعَ في ذلك الأمر.

أ و ه

أواه: ﴿إِنَّ إِبْرَٰهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوَّٰهٌ مُّنِيبٌ ۝٧٥﴾ [هود: الآية ٧٥].

الأواه: الرحيم بعباد الله، والموقن بلسان الحبشة. وقال السيوطي: هو الدُّعاء إلى الخير وعليه أكثر المفسرين باللسان العبري. ونرجح عربيتها بأنه الكثير التأوه من خوف الله، والذي يُكثر قَولةَ «آه آه»[١]. ومن يخشى الله حقَّ خَشيته ومما قيل في شرحه: المؤمن الداعي، المتضرِّع الخاشع، الكثير الحزن، المسبِّح. منْ الفعل: آهَ

(١) عمدة الحفاظ: ١/١٥٦.

يؤوهُ أَوْهًا وأوَّه وتأوَّه: شكا وتوجع. والتأوه: كل كلام يَظهر منه تحزُّن. قال المثقِّب العَبْدي يصف ناقته[١]:

إذا ما قمتُ أَرْحَلُها بليلٍ تأوَّهُ آهةَ الرجلِ الحزينِ[٢]

أ و ي

آية: وردت في القرآن الكريم كثيرًا؛ مفردة وجمعًا بمعان متعددة مختلفة.

وفي اشتقاقها قولان: أحدهما أنها من «أي» المستفهم بها، فبها يُتَبَيَّنُ أيٌّ من أيٍّ. والثاني من قولهم: «أَوَى إليه». لأن أويَ فيها معنى الانضمام، وفي «الآية» ضمٌّ ما. واختلفوا في وزنها؛ فقيل:

١ ـ فَعَلة، أصلها أَيَة، فتحركت الياء الأولى وانفتح ما قبلها فقلبت ألفًا.

٢ ـ فَعْلة، أصلها أَيَّة، فقلبت الياء ألفًا.

٣ ـ فاعِلة، أصلها آيِيَة، فخففت بحذف العين، ووزنها بعد الحذف (فالة)، وهو ضعيف.

وقيل غير ذلك. وفيما يلي بعض المعاني:

آية: ﴿مَا نَنسَخْ مِنْ ءَايَةٍ﴾ [البَقَرَة: الآية ١٠٦].

الآية: الجملة أو العبارة المنفصلة عن غيرها بفصل.

آية: ﴿قَالَ رَبِّ ٱجْعَل لِّيٓ ءَايَةً قَالَ ءَايَتُكَ﴾ [آل عِمرَان: الآية ٤١].

الآية: العلامة الظاهرة. وآيةُ الرجل: شخصه وعلامته. قال الشاعر على معنى العلامة[٣]:

بآيةِ يُقْدِمون الخيلَ شُعْثًا كأنَّ على سَنابِكها مُداما

آية: ﴿وَجَعَلْنَا ٱبْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُۥٓ ءَايَةً﴾ [المؤمنون: الآية ٥٠].

آية: عَلَمًا ودليلًا.

آية: ﴿أَتَبْنُونَ بِكُلِّ رِيعٍ ءَايَةً﴾ [الشعراء: الآية ١٢٨].

الآية: البناء المرتفع، لأنه أظهَرُ الآياتِ الحسية.

---

(١) اللسان ـ مادة أوه، الغريبين: ١/١٠٩، ديوانه: ٦٥.

(٢) أرحلها: أضع الرحل عليها. تأوه: تتأوه.

(٣) معاني القرآن للأخفش: ١/١١٣، واستشهد به على مجيء «آية» مضافة إلى الفعل.

آية: ﴿فَلَمَّا جَآءَهُم مُّوسَىٰ بِـَٔايَٰتِنَا بَيِّنَٰتٍ قَالُواْ﴾ [القصص: الآية ٣٦].

الآيات: المعجزات.

آية: ﴿وَلِنَجْعَلَهُۥٓ ءَايَةً لِّلنَّاسِ﴾ [مريم: الآية ٢١].

آية: عبرة.

وللآية معانٍ عديدة، من ذلك: القرآن، الكتاب، الأمر والنهي، وغير ذلك. وقد وردت في القرآن الكريم أكثر من أربع مئة مرة. وهي في المعنى الأصلي جملة في سورة، تَقصر فتبلغ كلمة، وتطول حتى تصبح بضعة أسطر. والآيات الطويلة عادة هي المدنية، ولا سيما التي تضمنت قضايا في المجتمع، والاقتصاد، وأمور المسلمين. وأطول آية في القرآن الكريم هي ذات الرقم (٢٨٢) من سورة البقرة، وعدد كلماتها ثلاث وعشرون ومئة كلمة باستثناء حروف العطف.

آيات: ﴿يُجَٰدِلُونَ فِىٓ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ﴾ [غافر: الآية ٣٥].

آيات الله: دلالات أنبيائه وكتبه الواضحات.

آياته: ﴿وَيُرِيكُمْ ءَايَٰتِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ [البقرة: الآية ٧٣].

آياته: عجائب مصنوعاته، وهي أدلُّ على وحدانيته.

آوى: ﴿وَلَمَّا دَخَلُواْ عَلَىٰ يُوسُفَ ءَاوَىٰٓ إِلَيْهِ أَخَاهُ﴾ [يوسف: الآية ٦٩].

أواه إليه: ضمَّه إليه في مأواهُ. يقال: أَوى البيتَ وإلى البيت يأوي أُوِيًا: نزل فيه، ومأوًى اسم مكان. وآواه يُؤويهِ: أنزله في مأواه.

تؤويه: ﴿وَفَصِيلَتِهِ ٱلَّتِى تُـْٔوِيهِ ﴿١٣﴾﴾ [المعَارج: الآية ١٣].

تؤويه: تضمه إليه، من قولهم: آواهُ غيرُه يؤويهِ إيواءً: أنزله في المأوى.

المأوى: ﴿عِندَهَا جَنَّةُ ٱلْمَأْوَىٰٓ ﴿١٥﴾﴾ [النّجم: الآية ١٥].

المأوى: اسم للمكان الذي يُؤوَى إليه. قال الشاعر(١):

أطــوِّفُ مــا أطــوِّفُ ثــم آوِي إلــى مـاءٍ ويَـرْويـنِـي الـنَّـقـيـعُ

أ ي د

أيد: ﴿وَٱلسَّمَآءَ بَنَيْنَٰهَا بِأَيْيْدٍ﴾ [الذّاريات: الآية ٤٧].

(١) البيت من شواهد اللسان، والعمدة: ١/ ١٦٠ والعجز فيه:

إلـى أمـي ويـكـفـيـنـي الـنـقـيـعُ

بأيد: بقوة وإحكام. يقال: آدَ يئيدُ أيْدًا وآدًا: اشتدَّ وقوي وصلب. والأَيْد: القوة، والإياد: ما أُيِّد الشيءُ به. من اليد.

الأيد: ﴿وَٱذْكُرْ عَبْدَنَا دَاوُۥدَ ذَا ٱلْأَيْدِ﴾ [صَ: الآية ١٧].

الأيد: القوة في الأفعال والأقوال. أو القوة في العبادة. والأَيْد والأيِّد: ذو القوة الشديدة. قال الشاعر(١):

إذا القوسُ وَتَّرها أَيِّدٌ رمى فأصابَ الكُلى والذُّرا

أ ي ك

الأيكة: ﴿كَذَّبَ أَصْحَٰبُ لْـَٔيْكَةِ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿١٧٦﴾﴾ [الشُّعَراء: الآية ١٧٦].

الأيكة: الشجر الملتف المجتمع، وكل شجر ملتف عند العرب فهو أيكة، جمعها أيك. وقيل: هو شجر الدَّوْم. كان أصحاب الأيكة أهل كفر بالله، وبخسٍ في المكاييل والموازين، وإفسادٍ للأموال. وكان الله تعالى وَسَّع عليهم في الرزق، وبَسَط لهم في العيش مع كفرهم به استدراجًا منه تعالى. وكان نبيهم شُعيب؛ أرسله الله إليهم وإلى أهل مدين، ولم يكن شعيب من الفريقين. وكان أهل مدين على بحر القُلْزُم (الأحمر)، وأصحاب الأيكة في تبوك. ولم يردَّهم تذكيرُ شعيب وتحذيرَه عذاب الله لهم، فسلط الله عليهم الحرَّ سبعة أيام لا يُظِلُّهم منه ظل. ثم بعث الله عليهم سحابة فحلُّوا تحتها يلتمسون الروح فيها، فجعلها الله عليهم عذابًا، فذلك عذابُ يوم الظُّلَّة، فصارت قريتهم خاوية خلاءً.

أ ي م

الأيامى: ﴿وَأَنكِحُوا۟ ٱلْأَيَٰمَىٰ مِنكُمْ﴾ [النُّور: الآية ٣٢].

الأيامى: الذين لا أزواجَ لهم من الرجال والنساء. وهي جمع أيِّم، والأيم اشتهرت بها المرأة التي لا زوج لها؛ ثيبًا كانت أو بكرًا. وزنها في الأصل فعائل؛ أيايم أو أيائم، ثم قُلبت بأن قُدِّمت الميمُ وأُخِّرت الياءُ التي انقلبت إلى همزة، ثم فتحت الميم تخفيفًا، فقلبت ألفًا فصارت أيامى ووزنها هكذا فَعالى.

يقال: آمَ يئيمُ أيْمًا وأَيْمةً الرجلُ من زوجته، أو الزوجة من زوجها: فقدها أو فقدته، فهي وهو أيِّم، والجمع أيامى وأيائم و. . . وأيَّمها: صيَّرَها أيمًا. قال

(١) البيت في اللسان ـ مادة أيد.

الشاعر[١]:

وقولا لها: يا حبذا أنتِ لو بدا　　لها أو أرادتْ بعدنا أنْ تَأَيَّما

أ ي ن

أيان: ﴿أَيَّانَ يُبْعَثُونَ﴾ [النحل: الآية ٢١].

أيان: اسم استفهام بمعنى متى؛ من الظروف الزمانية. ومثله قوله تعالى: ﴿أَيَّانَ يَوْمُ الدِّينِ﴾ [الذاريات: الآية ١٢] يعني: متى يجيء؟ للاستفهام عن الزمان لا عن المكان. وهي مبنية على الفتح، وأصلها «أيُّ أوانٍ؟» فحذفت الهمزة التي قبل الواو، وحذفت الياء الثانية من «أيّ» فبقيت «أيْ وأنْ»، فقلبت الواو ياء، وأدغمت الياء في الياء، فصارت «أيان». والفرق بينها وبين «متى» أن أيان مختصة بالأمور العظام وبالمستقبل. ومنهم من يكسر همزتها.

أ ي ي

آية: انظر ـ أوي.

(١) الغريبين: ١/١١٥، من غير عزو.

باب الباء

ب: ﴿وَقَدْ أَحْسَنَ بِيٓ إِذْ أَخْرَجَنِي مِنَ ٱلسِّجْنِ﴾ [يُوسُف: الآية ١٠٠].

بي: إليَّ. والباء من الحروف الجارة، وتجيءُ على خمسة عشر معنى، في حين أن سيبويه اقتصر على معنى «الإلصاق». ومعناها في هذه الآية «الغاية».

ب: ﴿وَيَوْمَ تَشَقَّقُ ٱلسَّمَآءُ بِٱلْغَمَٰمِ﴾ [الفُرقان: الآية ٢٥].

بالغمام: عن الغمام. وتسمى باء المجاوزة. وأكثَر ما تختص بالسؤال وفعله، كقوله تعالى: ﴿فَسْـَٔلْ بِهِۦ خَبِيرًا﴾ [الفرقان: الآية ٥٩].

ب: ﴿مَنْ إِن تَأْمَنْهُ بِقِنطَارٍ﴾ [آل عِمرَان: الآية ٧٥].

بقنطار: على قنطار. وتسمى باء الاستعلاء.

ب: ﴿عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ ٱللَّهِ﴾ [الإنسَان: الآية ٦].

بها: بعضها، وتسمى باء التبعيض.

ب: ﴿وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ ٱللَّهُ بِبَدْرٍ﴾ [آل عِمرَان: الآية ١٢٣].

ببدر: في بدر. وتسمى باء الظرفية.

ب أ س

بأس: ﴿وَأَنزَلْنَا ٱلْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ﴾ [الحَديد: الآية ٢٥].

البأس: الامتناع والقوة.

بأسًا: ﴿وَٱللَّهُ أَشَدُّ بَأْسًا﴾ [النِّساء: الآية ٨٤].

البأس: الشدة والنكاية، ومثلها البأساء. يقال: بَؤُس يَبْؤُس **بأسًا**: اشتد وشَجُع، فهو يَئِسٌ وبيئسٌ. وأبأسَ فلانٌ: حلت به الشدائد.

بئيس: ﴿وَأَخَذْنَا ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ بِعَذَابٍۭ بَـِٔيسٍۭ﴾ [الأعرَاف: الآية ١٦٥].

بئيس: شديد، ومثلها بَئِسٌ. وقرىء «بِئيس» و«بِيس».

تبتئس: ﴿فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا۟ يَفْعَلُونَ﴾ [هُود: الآية ٣٦].

لا تبتئس: لا تحزن ولا تضعف ولا تشتكِ. وقيل: لا يشتدُّ عليك أمرُهم.
وابتأس: كره وحزن. قال حسانُ بنُ ثابت[١]:

ما يَقْسِمُ اللهُ أَقْبَلْ غيرَ مُبْتَئِسٍ   منه وأَقْعُدْ كريمًا ناعمَ البالِ

البأساء: ﴿مَسَّتْهُمُ ٱلْبَأْسَآءُ وَٱلضَّرَّآءُ﴾ [البَقَرَة: الآية ٢١٤].

البأساء: الشدة والفقر مثلُ البؤس والبؤسى. ويقال: الشدة في الأموال، والضراء في الأنفس.

البأساء: ﴿فَأَخَذْنَٰهُم بِٱلْبَأْسَآءِ وَٱلضَّرَّآءِ﴾ [الأنعام: الآية ٤٢].

البأساء: كناية عن الجوع، والضراء: كناية عن الجدب في الأموال والأنفس.
وأبأسَ الرجلُ: حلت به البأساء وهي الشدة. قال زيدُ بنُ عمرٍو التميمي[٢]:

إنَّ الإلـهَ عـزيـزٌ واسـعٌ حَـكَـمُ   بكفِّه الضُّرُّ والبأساءُ والنِّعَمُ

البائس: ﴿وَأَطْعِمُواْ ٱلْبَآئِسَ ٱلْفَقِيرَ﴾ [الحَجّ: الآية ٢٨].

البائس: الشديد في فقره. يقال: بَئِسَ يَبْأَسُ بؤسًا وبأسًا وبأسةً وبئيسًا: افتقر واشتدت حاجته، فهو بائس.

بأس: ﴿أَن يَكُفَّ بَأْسَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ﴾ [النِّساء: الآية ٨٤].

البأس: الشدة في الحرب، والعذاب. وقيل: البأساء اسم الحرب والمشقَّة والضرب. وإذا قال الرجلُ لعدوه: لا بأسَ عليك، فقد أمَّنَه لأنه نَفَى البأسَ عنه.

ب ب ل

بابل: ﴿وَمَآ أُنزِلَ عَلَى ٱلْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَٰرُوتَ وَمَٰرُوتَ﴾ [البَقَرَة: الآية ١٠٢].

بابل: اسم بلدة قديمة على نهر الفرات بالعراق، تقعُ بين الحلة والكوفة، ينسب إليها السحر والخمر. قيل: هرب إليها قابيل لما قتل أخاه هابيل، واختبأ في جبالها فسميت بابل أي الفُرقة. وقيل: بل اشتق اسمها من نجم المشتري باللسان البابلي. وقيل: بل اسمها باب الله. ويقال: إن نوحًا أول من سكنها وأول من عمرها[٣].

ب ت ر

الأبتر: ﴿إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ ٱلْأَبْتَرُ ۝٣﴾ [الكوثَر: الآية ٣].

(١) ديوان حسان: ١/ ٣١٤، اللسان ـ مادة بأس.
(٢) الإتقان في علوم القرآن: ١/ ١٢٤.
(٣) انظر تفصيله في معجم أعلام القرآن ـ بابل.

الأبتر: الذي لا عقبَ له ولا نسل. وكانوا يسمون من يموتُ بنوه وتبقى البنات: أبتر، أصله من البَتْر وهو القطع. يقال: بَتَر يَبْتُر بَتْرًا: قطع، وبَتِر يَبْتَر وانبتر: انقطع.

كان العاص بنُ وائل، والدُ عمرِو بن العاص، يقول: إن محمدًا أبتر - أي لا ولدَ له - فأنزل الله تعالى سورة «الكوثر». وقيل: بل نزلت في غيره.

ب ت ك

يبتكنَّ: ﴿وَلَآمُرَنَّهُمْ فَلَيُبَتِّكُنَّ ءَاذَانَ ٱلْأَنْعَٰمِ﴾ [النِّساء: الآية ١١٩].

بَتك: قطع وشَقَّ، من الفعل بَتَكه يَبْتِكه ويَبْتُكه بَتْكًا: قطعه. والبَتْك: قطع خاص يقارب البتَّ، لكن البَتْكَ يستعمل في قطع الأعضاء والشَّعر. وهو في الآية شَقُّ آذان النحائر. والجزء المقطوع اسمه بَتْكة، جمعها بِتَك. قال زهيرُ بن أبي سُلمى[١]:

حتى إذا ما هَوَتْ كفُّ الوليدِ لها　　　طارتْ وفي يدهِ من رِيشها بِتَكُ

ب ت ل

تبتَّلْ: ﴿وَٱذْكُرِ ٱسْمَ رَبِّكَ وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا ۝٨﴾ [المُزمّل: الآية ٨].

تبتَّلْ: أَخلِصْ وانقَطِعْ لعبادتك، وانفرد لله في طاعته. والتبتُّل: التفرد والانقطاع عن الناس، وإخلاص النية، من البَتْل وهو القطع. وسميت السيدة فاطمة الزهراء البتولَ لانقطاعها عن نساء زمانها دينًا وحسبًا وفضلًا. والبتول في الأصل: المنقطعة عن الرجال ولا تَشتهيهم. يقال: بَتَّل وتبَتَّلَ: انقطع عن الدنيا إلى الله، أو ترك الزواجَ.

ب ث ث

بثي: ﴿قَالَ إِنَّمَآ أَشْكُواْ بَثِّي وَحُزْنِيٓ﴾ [يُوسُف: الآية ٨٦].

البث: أشدُّ الغم والهم الذي تبوح به وقد انطوت عليه النفس. وبثي: غمي الذي أبثُّه عن كتماني. وقيل: البثُّ أشد الحزن الذي لا يحتمله المرءُ، فيبثُّه أي يشكوه. وبثَّ الخبرَ وأَبَثَّه: أذاعه ونشره. قال ذو الرمة[٢]:

ووقفتُ على ربعٍ لميةَ ناقتي　　　فما زلتُ أبكي عندَهُ وأخاطبُهْ

---

(١) شعر زهير: ٨٥، واللسان - مادة بتك.

(٢) ديوان ذي الرمة: ٢/ ٨٢١، وهما مطلع لقصيدة.

وأُسْقِيهِ حتى كادَ مما أَبُثُّه تُكَلِّمُني أحجارُه وملاعبُهْ[١]

بث: ﴿وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَآبَّةٍ﴾ [البَقَرَة: الآية ١٦٤].

بث: نشر وفرَّق. يقال: بثَّ الشيءَ يَبُثُّه ويَبِثُّه بَثًّا، وبَثَّثَهُ: فرَّقه ونشره.

منبثًا: ﴿فَكَانَتْ هَبَآءً مُّنۢبَثًّا ۝٦﴾ [الواقِعَة: الآية ٦].

منبثًا: منتشرًا متفرقًا. والهباء المنبثّ في الأصل: ما سطع من سنابك الخيل من الغبار.

المبثوث: ﴿كَٱلْفَرَاشِ ٱلْمَبْثُوثِ﴾ [القَارعَة: الآية ٤].

المبثوث (اسم مفعول): المتفرق المتناثر الهائج بعد سكونه.

مبثوثة: ﴿وَزَرَابِيُّ مَبْثُوثَةٌ ۝١٦﴾ [الغَاشِيَة: الآية ١٦].

مبثوثة: متفرقة منتشرة. وقال الفراء: كثيرة.

ب ج س

انبجست: ﴿فَٱنۢبَجَسَتْ مِنْهُ ٱثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا﴾ [الأعرَاف: الآية ١٦٠].

انبجست: انفجرت، والانبجاس والانفجار واحد، إلا أن الانبجاس أكثرُ ما يقال في الخارج من ضَيِّق، والانفجار أعمُّ. ويقال: بجسَ الماءَ يَبْجِسُه ويَبْجُسُه بَجْسًا: فَجَّره فانبجس وتَبَجَّسَ أي انفجر وتفجَّر. قال بشرُ بن أبي خازم[٢]:

فأَسْبَلَتِ العينانِ مني بواكفٍ كما انهلَّ من واهي الكُلى مُتَبَجِّسُ[٣]

ب ح ر

بحيرة: ﴿مَا جَعَلَ ٱللَّهُ مِنۢ بَحِيرَةٍ وَلَا سَآئِبَةٍ وَلَا وَصِيلَةٍ﴾ [المَائدة: الآية ١٠٣].

البحيرة: الناقة التي يُمنع الناسُ من دَرِّها لأنها موهوبة للطواغيت. يقال: بَحَرَ الناقة يَبْحَرُها: شَقَّ أُذُنَها أو خرقَها، فهي بَحيرة. وهي الناقة إذا نَتَجت خمسةَ أبطن والخامسُ ذكر نحروه فأكله الرجال والنساء. وإن كان الخامسُ أنثى بحروا أذنها، أي شَقُّوها، وكانت حرامًا على النساء لحمُها ولبنُها، فإذا ماتت حَلَّت للنساء.

---

(١) أسقيه: أدعو له بالسقيا. ملاعبه: المواضع التي يُلعب فيها.

(٢) ديوان بشر: ١٠٠.

(٣) واهي الكلى: يريد مزادةً واهية الكلى، والكى ج كلية وهي جُليدة مستديرة مشدودة العروة، وقد خرزت مع الأديم تحت عروة المزادة. متبجس: متفجر.

وقالوا: البحيرةُ ابنةُ السائبة، وهي بمنزلة أمها (انظر ـ سيب).

قال الشاعر[(١)]:

مُحَرَّمةٌ لا يَطْعَمُ الناسُ لحمَها ‏ ‏ ‏ ‏ ولا نحنُ في شيءٍ، كذاكَ البحائرُ

ب خ س

بَخسًا: ﴿فَمَن يُؤْمِنۢ بِرَبِّهِۦ فَلَا يَخَافُ بَخْسًا وَلَا رَهَقًا﴾ [الجن: الآية ١٣].

بخسًا: نقصًا. والبخس والباخس: الشيء الناقص. وقيل: البخس: الناقص على سبيل الظلم. وبَخَسَه يَبْخَسُه: نقصه وظلمه. والفعل يتعدّى لاثنين.

ب خ ع

باخع: ﴿فَلَعَلَّكَ بَٰخِعٌ نَّفْسَكَ عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِمْ﴾ [الكهف: الآية ٦].

باخع: مُهلك، بلغة قريش. يحثُّه على ترك الحزن عليهم والتلهُّف لهم. والبَخْع: قتل النفس. يقال: بَخَع نفسَه يَبْخَعُها بَخْعًا: نهكها وكاد يُهلكها من غضب أو غم. ويقال: بَخَع بالشاة، إذا بالغ في ذبحها، وبَخَع الشاةَ: إذا قَطع نِخاعَها. وبخع له بالطاعة: بالغَ له في ذلك، وبخعتُ له نُصحي ونفسي، أي جهدتُ له.

قال ذو الرمة[(٢)]:

ألا أيُّها الباخِعُ الوجدُ نفسَهُ ‏ ‏ ‏ ‏ لشيءٍ نَحَتْه عن يديكَ المقادِرُ[(٣)]

ب د ر

بدارًا: ﴿وَلَا تَأْكُلُوهَآ إِسْرَافًا وَبِدَارًا أَن يَكْبَرُوا۟﴾ [النساء: الآية ٦].

بدارًا: مبادرة. يقال: بَدَر إلى الشيء يَبْدُرُ بُدورًا: أَسرع، وبَدَره إلى الشيء: عاجله وسبقه. وبادره مبادرةً وبِدارًا: أسرع. ومنها بَدارِ: اسم فعل أمر بمعنى أسرعْ.

ب د ع

بديع: ﴿بَدِيعُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾ [البَقَرَة: الآية ١١٧، وغيرها].

---

(١) البيت في حاشية تحفة الأريب: ٦٥، ولم يذكر مصدره، ولم نجده في المظان.

(٢) البيت في ديوان ذي الرمة: ١٠٣٧/٢، وفي تفسير غريب القرآن: ٢٦٣ وفيه: عن يديه.

(٣) نحته: حَرَفَتْه. وبخع نفسه: أجهدها.

الإبداع: الاختراع والإنشاء من غيرِ مثال يُجرى عليه. والمعنى في الآية أنه جلَّ وعلا أنشأهُما من غير تقدُّم مثال. وبديعٌ بمعنى اسم الفاعل، أو بَدَع الشيءَ يَبْدَعُه بَدْعًا: اخترعه وصنعه لا على مثال سابق.

بِدعًا: ﴿قُلْ مَا كُنتُ بِدْعًا مِّنَ ٱلرُّسُلِ﴾ [الأحقاف: الآية ٩].

بدعًا من الرسل: أول الرسل. أو لم يتقدَّمني رسول؛ فقد سُبقتُ بآخرين. أو بديعًا منفردًا بما جئتُ به. والبِدْع: المُحْدَث الجديد، من: بَدَعَ الشيءَ، إذا اخترعه.

ب د ن

بدنك: ﴿فَٱلْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ﴾ [يونس: الآية ٩٢].

بدنك: جسدك. وقيل: درعك.

البُدْن: ﴿وَٱلْبُدْنَ جَعَلْنَٰهَا لَكُم مِّن شَعَٰٓئِرِ ٱللَّهِ﴾ [الحج: الآية ٣٦].

البُدْن: جمع بَدَنة، وهي الإبل البدينة السمان التي تُهدى للبيت. سميت البُدْن لأنها تَبْدُن، والبدانة: السمنة والضخامة.

ب د و

البدو: ﴿وَجَآءَ بِكُم مِّنَ ٱلْبَدْوِ﴾ [يُوسُف: الآية ١٠٠].

البدو (هنا): البادية، خلافُ الحضَر. والبدو كذلك: سكان البادية من القبائل العربية، وهم العرب الرحَّل. يقال: بَدا يَبْدو بَداوةً وبِداوة: خرج إلى البادية، ومثلها تَبَدَّى. والبادية: الصحراء.

الباد: ﴿وَٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ٱلَّذِى جَعَلْنَٰهُ لِلنَّاسِ سَوَآءً ٱلْعَٰكِفُ فِيهِ وَٱلْبَادِ﴾ [الحج: الآية ٢٥].

البادي: الطارىء غيرُ المقيم، من البادية.

بادي: ﴿وَمَا نَرَىٰكَ ٱتَّبَعَكَ إِلَّا ٱلَّذِينَ هُمْ أَرَاذِلُنَا بَادِىَ ٱلرَّأْىِ﴾ [هُود: الآية ٢٧].

بادي الرأي: أول الرأي. يقال: بَدا يبدو بُدُوًّا وبَدْوًا وبَداءً: ظهر، فهو بادٍ، جمعه بادون. والبداءة: ما يبدو من الرأي. وقال الفراء: «لا تهمزوا (باديَ الرأي) لأن المعنى: فيما يظهر لنا ويبدو. ولو أراد ابتداءَ الرأي فهمز كان صوابًا». قال عروةُ بنُ الورد[1]:

أضحى لخالي شَبَهي بادي بدي وصارَ للفحلِ لساني ويدي

(١) معاني القرآن للفراء: ٢/١١، وليس في ديوانه. ولم يهمزه الفراء.

ومن همز فقرأ «بادىء» أراد مبتدأ الرأي وهو أوله[١].

ب ذ ر

تبذر: ﴿وَلَا تُبَذِّرْ تَبْذِيرًا﴾ [الإسراء: الآية ٢٦].

لا تبذر: لا تنفق في الباطل. والتبذير: التفريق، ومنه بذرتُ الحبَّ في الأرض، أي فرقتُه فيها. ثم اسْتُعير لكل من يضيع ماله. وعُدَّ تبذير المال من السَّفه، ولذلك قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلْمُبَذِّرِينَ كَانُوٓا۟ إِخْوَٰنَ ٱلشَّيَٰطِينِ﴾ [الإسراء: الآية ٢٧]. وقالوا: بَذَر ماله يَبْذُرُه: فرَّقه إسرافًا.

ب ر أ

براء: ﴿إِنَّنِى بَرَآءٌ مِّمَّا تَعْبُدُونَ﴾ [الزخرف: الآية ٢٦].

براء: بريء، ويستوي فيه الواحد والمثنى والجمع. يقال: برِىء يَبرأ بَراءً وبراءةً من العيب أو الدَّين: تخلص وسلم منه. والبراءُ بمعنى البريء، وجمعهما بِراء وأبرياء وبُرَآء.

البارىء: ﴿ٱلْخَٰلِقُ ٱلْبَارِئُ ٱلْمُصَوِّرُ﴾ [الحشر: الآية ٢٤].

البارىء: مما خُصَّ الله عزَّ وجلَّ بوصفه، أي الخالقُ القادر الموجِد من العدم. وقال ابن منظور[٢]: «هو خالقُ الخَلق لا عن مثال. وخُصت بخلق الحيوان، وقلما تُستعمل في غيره. ويقال: برأَ الله النَّسمةَ، وخلق السمٰواتِ والأرضَ». من الفعل: بَرَأه يَبْرَؤه: خلقه من العدم. ينسب إلى تُبَّع قولُه[٣]:

شهدتُ على أحمدَ أنَّهُ   رسولٌ من اللهِ باري النَّسَمْ[٤]

براءة: ﴿بَرَآءَةٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ﴾ [التوبة: الآية ١].

براءةٌ: تخلُّصٌ من العيوب والتُّهم، وهو نبذُ العهد إلى المشركين والانفصال. وقيل: هي بمعنى أبرِّىء الله من السوء براءة.

ب ر ج

بروجًا: ﴿وَلَقَدْ جَعَلْنَا فِى ٱلسَّمَآءِ بُرُوجًا وَزَيَّنَّٰهَا لِلنَّٰظِرِينَ ﴿١٦﴾﴾ [الحجر: الآية ١٦].

---

(١) غريب القرآن وتفسيره: ٧٩، نزهة القلوب: ١٤٢. وذكر ابن منظور في مادة ـ بدأ أن الذي قرأ بالهمز أبو عمرو وحده.
(٢) اللسان ـ مادة برأ.
(٣) غريب القرآن: ٢٥٨.
(٤) النَّسم: الروح.

بروجًا: منازلَ للشمس والقمر. وبروج السماء: كواكبها العظام وعددها اثنا عشر. وقد سُميت بروجًا لظهورها وارتفاعها، من البَرَج وهو الظهور والارتفاع. وقال ابنُ دُريد[1]: «البرج من بروج السماء لم تعرفه العرب، إنما كانت تعرف منازل القمر».

بروج: ﴿وَلَوْ كُنتُمْ فِي بُرُوجٍ مُّشَيَّدَةٍ﴾ [النساء: الآية ٧٨].

البروج: الحصون والقصور والأبنية العالية، شُبِّهت ببروج السماء لارتفاعها. وقيل: هي المنازل التي تُبنى على الأسوار، وهذا أقرب. وقيل: ثوبٌ مبرَّج، فيه صور الأبراج.

قال الأخطل[2]:

كأنها برجُ روميٍّ يُشَيِّدُه لُزَّ بجِصٍّ وآجُرٍّ وأحجارِ

تبرّج: ﴿وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَىٰ﴾ [الأحزاب: الآية ٣٣].

تبرُّج المرأة: إظهار محاسنها للرجال. وقد نهى القرآن الكريم المرأة المسلمة عما كانت تفعله المرأة في العصور الجاهلية القديمة. والتبرُّج: التفعُّل من البَرَج وهو الظهور، ومنه بروج السماء وبروج الحصن. يقال: تبرّجت المرأةُ: أظهرت مفاتنَها للأجانب، وما يُستدعى به شهوة الرجل. قيل: كنَّ يتكسَّرن في مشيهنَّ، ويتبخترن ويرتدينَ ثيابًا فاحشة.

وقيل: إن معنى قوله تعالى: ﴿وَلَا تَبَرَّجْنَ﴾ [الأحزاب: الآية ٣٣] لا تَظهرن من بروجكن، أي من منازلكن.

ب ر ح

أبرح: ﴿لَا أَبْرَحُ حَتَّىٰ أَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ﴾ [الكهف: الآية ٦٠].

لا أبرح: لا أزال سائرًا. أو: لا أتركُ ولا أفارق حتى... يقالُ: بَرِحَ المكانَ يَبْرَحه ومن المكان: زال عنه، وما برح: ما زال. والبَراحُ: المكانُ المتسع الظاهر الذي لا بناءَ به ولا شجر. وبَرَح: ذهب في البراح. وخُصَّ لا أبرحُ ولا أزال بالإثبات.

---

(١) جمهرة اللغة: ١/٢٠٨.

(٢) ديوان الأخطل: ١١٣، الغريبين: ١/١٤٩.

قال امرؤ القيس[(١)]:

فقلتُ: يمينُ الله أبرحُ قاعدًا   ولو قطعوا رأسي لديكِ وأوصالي[(٢)]

ب ر د

بردًا: ﴿لَّا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا وَلَا شَرَابًا ۝٢٤﴾ [النَّبأ: الآية ٢٤].

بردًا: نومًا، يقال: بردَ فلانٌ، أي نام. وقيل: «منعَ البردُ البردَ» أي منع البرد من حضور النوم. وتقول العرب: أنا أتبرَّدُ وأَبْترد، أي أستريح. فالمعنى في الآية: لا يذوقون فيها راحة، أو نومًا.

قال العَرْجي[(٣)]:

وإنْ شئتِ أحرمْتُ النساءَ سِواكمُ   وإن شئتِ لم أَطْعَم نُقاخًا ولا بَرْدا[(٤)]

وقيل: بردًا، أي رَوْحًا من حرِّ النار؛ نقيض الحر. وقيل: برد الشباب.

ب ر ر

البرّ: ﴿لَن تَنَالُوا۟ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُوا۟ مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ [آل عِمران: الآية ٩٢].

البر: الجنة، ذلك أن الجنة غاية البر ومتسبِّبةٌ عنه. والبر كذلك: الصلاح، والشفقة، والخير. وهو اسم جامع للخير كله. وقيل: هو خير الدنيا والآخرة.

البَرّ: ﴿إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْبَرُّ ٱلرَّحِيمُ﴾ [الطور: الآية ٢٨].

البرّ: الحسن المعاملة عن حب، والعطوف على عباده، والصادق. وهو صيغة اسم الفاعل من صفات الله الحسنى. يقال: بَرَّ يَبَرُّ: أطاع، فهو بَرّ وبارّ.

بَرًّا: ﴿وَبَرًّۢا بِوَٰلِدَيْهِ﴾ [مريَم: الآية ١٤].

برًّا: طاعة وحسنَ معاملة. وبِرُّ الوالدين: الاتِّساع في إكرامهما وطاعتهما. من قولهم: بَرَّ يَبَرُّ برًّا ومَبَرَّةً والدَه: أطاعه.

قال الشاعر[(٥)]:

تَحَزُّ رؤوسُهم في غيرِ بِرِّ

---

(١) ديوان امرىء القيس: ٤٨.   (٢) أبرح: لا أبرح.

(٣) ديوان العرجي: ٢٠٦، والحيوان: ٥/٣٢، وفيه: حَرَّمت، وكذا في تفسير غريب القرآن: ٥٠٩. وهو في اللسان وتاج العروس ـ مادة نقخ وبرد.

(٤) النقاخ: الماء. والبرد: النوم.

(٥) اللسان ـ مادة برر. في غير بر: في غير طاعة وخير.

بررة: ﴿كِرَامٍ بَرَرَةٍ ﴿١٦﴾﴾ [عَبَسَ: الآية ١٦].

بررة: جمع بارّ وبَرّ، وخُصَّ بهذا الجمع الملائكةُ في القرآن من حيث إنه أبلغ من «أبرار»، كما أن العَدْل أبلغ من العادل.

الأبرار: ﴿إِنَّ الْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِن كَأْسٍ﴾ [الإنسان: الآية ٥].

الأبرار: جمع بارّ أو جمع بَرّ، وهم الصادقون والذين يفعلون البِرَّ.

ب ر ز

برزخ: ﴿مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ ﴿١٩﴾ بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ﴾ [الرحمٰن: الآيتان ١٩، ٢٠].

البرزخ: الحاجز الفاصل بين الشيئين، فلا يبغي هذا على هذا. وأصل الكلمة فارسي «بَرْزَه»، وهو البرُّ بين البحرين. ولها عندهم معان أخرى(١). وبعد تعريبها حُولت الهاء إلى جيم.

برزخ: ﴿وَمِن وَرَائِهِم بَرْزَخٌ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ﴾ [المؤمنون: الآية ١٠٠].

البرزخ (هنا): الحاجز بين الدنيا والآخرة، وهو مدةُ لبثهم في القبور؛ فمن مات دخل البرزخ. وقيل: هو البرزخ إلى يوم القيامة. وكل شيء فاصل بين شيئين اسمُه برزخ.

ب ر ق

إبريق: ﴿يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُّخَلَّدُونَ ﴿١٧﴾ بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقَ﴾ [الواقعة: الآيتان ١٧، ١٨].

أباريق: واحدها إبريق، وهو وعاء الماء ذو الأذن والعروة. والكلمة فارسية معربة عن «أبريز» المركبة من «أب: الماء» و«بريز: ساكب». ويطلق عندهم على الوعاء المذكور، وعلى طاس الحمام، والدلو، وزنها أفاعيل وواحدها إفعيل. والقول بأنها عربية وهم.

قال الأُقَيْشِر الأسديُّ(٢):

أفنى تِلادي وما جَمَّعْتُ من نَشَبٍ ... قرعُ القوافيزِ أفواهَ الأباريقِ(٣)

برق: ﴿فَإِذَا بَرِقَ الْبَصَرُ ﴿٧﴾ وَخَسَفَ الْقَمَرُ ﴿٨﴾﴾ [القيامة: الآيتان ٧، ٨].

---

(١) انظر معجم المعربات ـ مادتي برزخ وبرزه.

(٢) البيت من شواهد مغني اللبيب: ٥٣٦، وأوضح المسالك: ٢/ ٢٤٤.

(٣) تلادي: مالي القديم الموروث. النشب: ما لا يُحمل من المال كالدور. القرع: مصدر قرَعَ ولا يستعمل إلا في ضرب شيء صلب بمثله. القواقيز: جمع قاقوزة، وهي قدح الخمرة.

برق: شُقّ. وقال ابن قتيبة: حارَ عند الموت، يعني فتح عينيه وبرِقَ الرجلُ يَبْرَقُ: فزِع وتحيَّر ودُهش فلم يبصر. والبَرَق في الأصل: الدَّهَش والفزع، ومنه حديث ابن عباس: «لكلّ داخلٍ بَرْقةٌ»[1] أي اندهاش.

ومن قرأها بفتح الراء أرادَ بريقَه، أي إذا شخص وبدا وفزع، أي فتحهما عندهم الموت. ومنه البَرْق وهو لمعانٌ يشبه النار. وبَرَق الشيءُ: لمع، ومنه البوارق للسيوف. ومنها قول طرفة[2]:

فـنـفـسَـكَ فـانْـعَ ولا تَـنْـعَـنـي وداوِ الـكُـلـومَ ولا تُـبْـرِقِ[3]

إستبرق: ﴿وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِّن سُندُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ﴾ [الكهف: الآية ٣١].

الإستبرق: الغليظ من الديباج المنسوج مع خيوط الذهب. والكلمة فارسية أصلها «إسْتَبْرَه». وكل كلمة فارسية مختومة بهاء غير ملفوظة تُحوَّل إلى قاف أو جيم عند تعريبها، ومعناها عندهم: الغليظ. قال السيدُ الحميري:

مِـن سُـنـدسٍ مـنـهـا وإسـتـبرقٍ ومـن ضـروبِ الـثـمـرِ الآنـي[4]

ب ر ك

بركات: ﴿لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَٰتٍ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ﴾ [الأعراف: الآية ٩٦].

بركات السماء: مطرها، وبركات الأرض: نباتها. والبركة في الأصل: كثرةُ الخير وتزايدُه، أو إقامة الخير، والسعادة. من الفعل بَرَك فيه يَبْرُك: دعا له بالبركة ورضي عنه. وخُصَّت البركةُ بثبوت الخير الإلـٰهي والفيض الرباني.

مبارك: ﴿وَهَٰذَا ذِكْرٌ مُّبَارَكٌ أَنزَلْنَٰهُ﴾ [الأنبياء: الآية ٥٠].

مبارك: اسم مفعول من البركة التي هي كثرة الخير وتزايده، لما فيه من أصول الخيرات الدينية والدنيوية. ووصْفُنا لله تعالى بـ«تبارك» أي تزايد خيرُه على خلقه. ولا يقال للإنسان: تبارك.

ب ر م

أبرموا: ﴿أَمْ أَبْرَمُوٓا۟ أَمْرًا فَإِنَّا مُبْرِمُونَ ۝٧٩﴾ [الزخرف: الآية ٧٩].

---

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر: ١/١٢٠. (٢) بيت فريد في ديوان طرفة: ٩٨.
(٣) الكلوم: الجراح. لا تبرق: لا تتوعد وتلمع بسيفك. وقيل: لا تفزع من كثرة الكلوم التي بك.
(٤) الآني: النضيج في وقته.

أبرموا أمرًا: أحكموا كيدًا؛ يريدون كيد النبي ﷺ. ومبرمون: مُجمعون، من الفعل أبرم، أي أحكم. وإبرام الأمر: إحكامه. وأصله: بَرَم وأَبرَم الحبلَ: فتله فتلًا محكمًا، فهو مُبرَم أي مبروم وبريم.

قال زهيرُ بنُ أبي سُلمى[1]:

يـمـينًـا لَنِعْـمَ الـسَّـيدانِ وُجِـدْتُـمـا على كلِّ حالٍ من سَحيلٍ ومُبْرَمِ[2]

ب ز غ

بازغًا: ﴿فَلَمَّا رَءَا ٱلْقَمَرَ بَازِغًا﴾ [الأنعام: الآية ٧٧].

بازغًا: طالعًا منتشر الضوء. يقال: بزغتِ الشمسُ تبزُغُ بُزوغًا: طلعت. وبزغَ نابُ الصبيِّ: طلع وبرز.

ب س ر

بسر: ﴿ثُمَّ عَبَسَ وَبَسَرَ ﴿٢٢﴾﴾ [المدَّثِّر: الآية ٢٢].

بسر: اشتدَّ في العبوس وكلوحِ الوجهِ. يقال: بَسر يبسُرُ بَسْرًا وبُسورًا: قَطَّب وجهه، فهو باسرٌ. ومنه يقال للأسد: البَسور.

باسرة: ﴿وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ بَاسِرَةٌ ﴿٢٤﴾﴾ [القِيَامَة: الآية ٢٤].

باسرة: كالحة وعابسة. ويُعزى إلى عَبيد بن الأبرص[3]:

صَـبَـحـنـا تـمـيـمًـا غـداةَ الـنِّـسـا رِ بـشـهـبـاءَ مـلـمـومـةٍ بـاسِـرَهْ[4]

والبَسْرُ: تقطيبُ الوجه وعبوسته من الكراهة. وأصلُ ذلك أن البَسَرَ استعجالُ الشيء قبل حينهِ. يقال: بسرَ الرجلُ حاجته: طلبها قبل أوانها. وبسرَ وجهَه يبسُرُه بَسْرًا وبُسورًا: قَطَّبه، فهو باسر.

ب س س

بُسّت: ﴿وَبُسَّتِ ٱلْجِبَالُ بَسًّا ﴿٥﴾﴾ [الواقِعَة: الآية ٥].

---

(١) شعر زهير: ١٥، وشرح القصائد التسع: ١/٣١٨.
(٢) السحيل: الخيط المفرد. المبرم: المفتول.
(٣) البيت غير مذكور في ديوان عبيد، وهو له في الإتقان: ١/ ٤١٠.
(٤) ويروى: غداة الجفار. والنسار: اسم ماء لبني عامر. شهباء: كتيبة ارتدت الحديد. ملمومة: مجتمعة مضموم بعضها إلى بعض.

بُسَّت: فُتِّتَتْ وتحطمت ونُثرت حتى صارت كالدقيق، بلغة كندة. ومنه: بَسَسْتُ الحنطةَ والخبزَ، مثلُ لتَتُّهُ كما يُلَتُّ السَّويقُ. والسويق المبسوس: المبلول. ومنه سُميت مكةُ «الباسَّة» لأنها تحطِّمُ الملحدين فيها. يروى أن لصًّا أراد أن يخبز فخاف أن يُعْجَلَ عن الخَبْز، فبلَّ الدقيق وأكله عجينًا وارتجز[1]:

لا تَـخْـبِـزا خـبـزًا وبُـسّـابَـسّـا ولا تُـطـيـلا بـمـنـاخٍ حَـبْـسـا

ب س ط

بساطًا: ﴿جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ بِسَاطًا﴾ [نوح: الآية ١٩].

البساط: ما يُفرش على الأرض، من البَسْط وهو الاتساع في الشيء. والبسط: يقابل القبض. وبسطُ اليد وقبضها كناية عن الكرام والبخل، من قولهم: بسط يدَه: مدَّها، وبسط السيفَ: استلَّه. والبسيط: الأرض الواسعة.

بسط: ﴿بَسَطَ ٱللَّهُ ٱلرِّزْقَ لِعِبَادِهِۦ﴾ [الشورى: الآية ٢٧].

بسطه: وسَّعه عليهم ونشره فيهم، من البسط الذي يقابل القبض.

يبسطوا: ﴿إِذْ هَمَّ قَوْمٌ أَن يَبْسُطُوٓاْ إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ﴾ [المائدة: الآية ١١].

أن يبسطوا إليكم أيديهم: أن يبطشوا بكم بالقتل والإهلاك.

باسطو: ﴿وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ بَاسِطُوٓاْ أَيْدِيهِمْ﴾ [الأنعام: الآية ٩٣].

البسط: الضرب والصَّولة والأذى. والباسط: اسم فاعل من بسطَ الرجلُ يدَه، إذا مدَّها.

بسطة: ﴿وَزَادَهُۥ بَسْطَةً فِى ٱلْعِلْمِ وَٱلْجِسْمِ﴾ [البقَرَة: الآية ٢٤٧].

بسطة: زيادة وفضلًا. أو انبساطًا وتوسُّعًا في العلم، وطولًا وتمامًا في الجسم. قال الفراء[2]: «كان أطولُهم مئةَ ذراع، وأقصرهم ستين ذراعًا». والبَسْطة: التوسع والسَّعة. وقرىء «بصطة».

ب س ق

باسقات: ﴿وَٱلنَّخْلَ بَاسِقَٰتٍ لَّهَا طَلْعٌ نَّضِيدٌ ﴿١٠﴾﴾ [قٓ: الآية ١٠].

---

(١) الخبر والرجز في نزهة القلوب، وفي الحيوان: ٤/ ٤٩٠، واللسان والتاج ـ مادة ـ خبز وبسس وحدس. وهو في معاني القرآن للفراء: ٣/ ١٢١، والمخصص: ٧/ ١٢٧ برواية مخالفة.

(٢) معاني القرآن للفراء: ١/ ٣٨٤.

باسقات: طوالًا، والبُسوق: الطول. يقال: بسَقَ النخلُ: ارتفعت أغصانه وطال، فهو باسق. وبَسَقَ فلانٌ للناس: طالهم وزاد عليهم في الفضل وحسن الذكر.

ب س ل

تبسل: ﴿وَذَكِّرْ بِهِۦٓ أَن تُبْسَلَ نَفْسٌۢ بِمَا كَسَبَتْ﴾ [الأنعام: الآية ٧٠].

أن تُبسل: لئلا تُمنع الثواب. أو لئلّا تُحبس في النار. أو لئلا تُسلم للهلكة. أو لئلا تُرتهن. والبَسْل: منعُ الشيء وانضمامه. ولدلالته على المنع قيل للمحرَّم والمرتَهَن: المُبْسَل. ويقال: أبسَلَ نفسَه للموت: وَطَّنها عليه. وأَبْسله: أسلمه للهلاك، وبسله عن حاجته: منعه وحبسه. وأبسَلَ الله الشيءَ: حرَّمه، والبَسْل: الحرام. وأسد باسل: لا يُقْرَب.

قال زهير[(١)]:

وفارَقَتْكَ بِرَهْنٍ لا فِكاكَ لهُ   يومَ الوَداعِ، فَقَلبي مُبْسَلٌ غَلِقا

أبسلوا: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ أُبْسِلُواْ بِمَا كَسَبُواْۖ﴾ [الأنعام: الآية ٧٠].

أبسلوا: حُبسوا في النار وارْتُهنوا. أو أُسلموا للهلكة. والمستبسل: الذي يقع في مكروه ولا مخلصَ له منه، وأُبْسِل فلانٌ بجريرتهِ، أي أُسلم للتَّهلكة. من الفعل بسَلَ الرجلُ يبسُلُ بُسولًا: عبَس من الغضب أو من الشجاعة.

ب ش ر

بَشر: ﴿قُلْ إِنَّمَآ أَنَا۠ بَشَرٌ﴾ [الكهف: الآية ١١٠].

البشر (هنا): الإنسان من الخلق للذكر والأنثى والواحد والجمع. وسُموا بَشَرًا بالبَشَرة التي هي ظاهر الجلد. وقد يُثنى كما في قوله تعالى: ﴿أَنُؤْمِنُ لِبَشَرَيْنِ مِثْلِنَا﴾ [المؤمنون: الآية ٤٧].

البشر: ﴿لَوَّاحَةٌ لِّلْبَشَرِ ﴿٢٩﴾﴾ [المدَّثِّر: الآية ٢٩].

البشر: البَشَرة وهي أعلى جلدة الرأس والوجه والجسد من الإنسان، وهي التي ينبت عليها الشعر، وبهذه البشرة سمي الخلق بَشَرًا. يقال: بَشَر الجلدَ يبشُرُهُ بَشْرًا: قَشر بَشَرتَه. والبشرة جمع البشَر وهو ظاهر الجلد. ولواحة للبشر: حارقة للجلد مسوِّدته.

---

(١) شعر زهير: ٣٣، على إحدى الروايات.

بُشرًا: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى يُرۡسِلُ ٱلرِّيَٰحَ بُشۡرَۢا﴾ [الأعراف: الآية ٥٧].

بشرًا: بشارةً وبشاشة، وقيل: مبشِّرات برحمته، يريد الغيث. وكل ما بُشرتَ به يدعى بشارة، وتباشَر القومُ: بَشَّر بعضهم بعضًا. يقال: بَشَر يَبْشِر، وبَشِر يَبْشَر، واستبشَر به: سُرَّ.

إن الكلمة «بشرًا» سبعَ قراءات؛ أربعًا بالباء على معنى البشرى، وثلاثًا بالنون على معنى النشر(١).

تُباشِروهن: ﴿وَلَا تُبَٰشِرُوهُنَّ وَأَنتُمۡ عَٰكِفُونَ فِى ٱلۡمَسَٰجِدِۗ﴾ [البَقَرَة: الآية ١٨٧].

المباشرة: دخول الرجل على المرأة والإفضاء بالبَشَرتين، وكُني به هنا عن الجماع. يقال: باشَر الرجلُ امرأَته مباشرة وبِشارًا: كان معها في ثوب واحد، فوَلِيَتْ بَشرتُه بَشَرَتَها. فقد كان الرجل يخرج من المسجد الذي اعتكف فيه فيجامعُ امرأته ثم يعود إلى اعتكافه في المسجد. فمنع القرآن هذا التصرف.

ب ص ر

بَصُرت: ﴿قَالَ بَصُرۡتُ بِمَا لَمۡ يَبۡصُرُواْ بِهِۦ﴾ [طه: الآية ٩٦].

بصرتُ: علمتُ بالبصيرة والعقل والفطنة. يقال؛ بَصُر يَبْصُر وبه: علم به. وبَصَّره الأمرَ: عرَّفه إياه.

بَصُرت: ﴿فَبَصُرَتۡ بِهِۦ عَن جُنُبٍ﴾ [القَصَص: الآية ١١].

بَصُرت به: أبصرتْه ورأته. وبَصُرَه يَبْصُرُه وبه، وبَصِرَه يَبْصَرُه بَصَرًا وبَصارة: رآه، وعلم به. والبصر: الرؤيا والعلم.

الأبصار: ﴿وَٱذۡكُرۡ عِبَٰدَنَآ إِبۡرَٰهِيمَ وَإِسۡحَٰقَ وَيَعۡقُوبَ أُوْلِى ٱلۡأَيۡدِى وَٱلۡأَبۡصَٰرِ ﴿٤٥﴾﴾ [صَ: الآية ٤٥].

الأبصار: جمع بَصَر، وهو البصر في أمر الله، أو البصر في الدين والعلم والتأمل.

البصير: ﴿وَمَا يَسۡتَوِى ٱلۡأَعۡمَىٰ وَٱلۡبَصِيرُ ﴿١٩﴾﴾ [فَاطِر: الآية ١٩].

البصير (هنا): المؤمن، والأعمى: الكافر. والبصير من البصر وهو حسُّ العين.

بصيرة: ﴿أَدۡعُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِۚ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ﴾ [يُوسُف: الآية ١٠٨].

---

(١) انظر تفسير القرطبي: ٣/ ٢٢٦٥، ومختصر الشواذ: ٤٤. ورسمها الحديث «بشرى».

البصيرة؛ ما يُعتقد في القلب من الدين وتحقيق الأمر. أو هي المعرفة والتحقق. أو هي العقل والفطنة، وجمعها بصائر. وقد تجيء البصيرةُ للجارحة الناظرة كما قال الأسْعَرُ الجُعْفي[١]:

راحوا بصائرُهم على أكتافِهم وبَصِيرتي يَعْدو بها عَتِدٌ وَأَي[٢]

بصيرة: ﴿بَلِ ٱلْإِنسَٰنُ عَلَىٰ نَفْسِهِۦ بَصِيرَةٌ ۝١٤﴾ [القِيامَة: الآية ١٤].

بصيرة: عليه عين تَبْصُره وتشهد عليه يوم القيامة. أو عليه حجة بينة. أو شاهد. يقال: جوارحه بصيرة عليه، أي شاهدة.

أبصار: ﴿وَعَلَىٰٓ أَبْصَٰرِهِمْ غِشَٰوَةٌ﴾ [البَقَرَة: الآية ٧].

أبصارهم: أبصار قلوبهم، مفردها البصر وهو العين، والعلم.

بصائر: ﴿مِنۢ بَعْدِ مَآ أَهْلَكْنَا ٱلْقُرُونَ ٱلْأُولَىٰ بَصَآئِرَ لِلنَّاسِ﴾ [القصص: الآية ٤٣].

بصائر: عِبرًا وبراهين، واحدها بصيرة. قال قسُّ بنُ ساعدة[٣]:

في الذاهبيـنَ الأوَّليـ ـنَ من القرونِ لنا بصائرْ

بصائر: ﴿هَٰذَا بَصَآئِرُ مِن رَّبِّكُمْ﴾ [الأعرَاف: الآية ٢٠٣].

بصائر: حجج واضحة وبراهين بَيِّنة، من القرآن. والبصيرة: الحجة والشاهد، وكذلك العقل والفطنة والعبرة.

بصرك: ﴿فَبَصَرُكَ ٱلْيَوْمَ حَدِيدٌ﴾ [قٓ: الآية ٢٢].

بصرك: علمك؛ من البصر بمعنى الإدراك والعقل، وليس من بصر العين.

مستبصرين: ﴿وَزَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ أَعْمَٰلَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ ٱلسَّبِيلِ وَكَانُوا۟ مُسْتَبْصِرِينَ﴾ [العنكبوت: الآية ٣٨].

مستبصرين: مدركين عاقبة عملهم من العذاب. أو كانوا في دينهم ذوي بصائر. أو كانوا معجبين بضلالتهم. يقال: أَبصره واستبصره: رآه أو جعله بصيرًا وتبصَّرَ الشيءَ: استقصَى النظر إليه. واستبصرَ الأمرَ: تمكَّنَ من النظر إليه، واستبصر فيه: تأمل. وبَصُرَ الرجلُ بَصارةً: صار ذا بصيرةٍ. وبَصَّره الأمرَ تَبصيرًا: فَهَّمه إياه.

---

(١) البيت في اللسان وتاج العروس ـ مادة وأى، وجمهرة اللغة: ٣١٢، والأصمعيات: ١٤١.

(٢) العتد: الجواد التام الخلق، السريع الوثبة. الوأى: الشديد.

(٣) البيت في اللسان ـ مادة بصر.

أبصر: ﴿وَأَبْصِرْ فَسَوْفَ يُبْصِرُونَ ۝١٧٩﴾ [الصَّافات: الآية ١٧٩].

أبصر: انتظر وتريَّث. يُبصرون: ينتظرون.

مبصرة: ﴿وَءَاتَيْنَا ثَمُودَ ٱلنَّاقَةَ مُبْصِرَةً﴾ [الإسراء: الآية ٥٩].

مبصرة: آية واضحة بَيِّنة. وقال الفراء: مضيئة كقوله تعالى: ﴿وَٱلنَّهَارَ مُبْصِرًا﴾ [يُونس: الآية ٦٧]. وقال الأزهري: والقولُ ما قال الفراء. وقيل: آية موضِّحة مبيِّنة. والمُبْصِر: الحافظ، والمَبْصَر: الدليل الواضح الجليّ.

ب ط ر

بطرت: ﴿وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَرْيَةٍ بَطِرَتْ مَعِيشَتَهَا﴾ [القَصَص: الآية ٥٨].

بطرت: أشِرَت وطغت. يقال: بَطِر يَبْطَر بَطَرًا: أخذته دهشة وحيرة من هجوم النعمة عليه، وطغى بالنعمة فصرفَها في غيرِ وجهها. وبَطِر النعمةَ: استخفَّها جهلًا وكِبْرًا فلم يشكرها، فهو بَطِر. قال الأصمعي: البَطَر: الحيرة، ومعناه أن يتحيَّر عن الحق فلا يراهُ حقًّا. وقال الزجاج: البطر: أن يَطغى، أي يتكبر عن الحق.

وبطرت معيشتها: أصلها من معيشتها. وقيل: هو تمييز، أصلها: بَطِر معاشُها، ثم حُوِّل ونُقل.

ب ط ش

البطشة: ﴿يَوْمَ نَبْطِشُ ٱلْبَطْشَةَ ٱلْكُبْرَىٰٓ﴾ [الدّخان: الآية ١٦].

البطشة الكبرى: يوم بدر. وقيل: يوم القيامة. يقال: بَطَش يَبْطِشُ ويَبْطُش به بطشًا. فتك به، وبطش عليه: سطا وانقضَّ عليه، فهو باطش وبَطّاش. والبطش: تناولُ الشيء بصولة وقهر. ويقال: هو سرعة الانتقام، وعدم التؤدة في العفو.

بطشتنا: ﴿وَلَقَدْ أَنذَرَهُم بَطْشَتَنَا﴾ [القَمَر: الآية ٣٦].

بطشتنا: عقوبتنا السريعة. أو أخذتنا الشديدة بالعذاب. وجاءت «بطش» في الحديث بمعنى المتعلق بقوة، في قوله: «فإذا أنا بموسى باطشٌ بجانبِ العرش».

ب ط ل

الباطل: ﴿وَيَمْحُ ٱللَّهُ ٱلْبَٰطِلَ﴾ [الشورى: الآية ٢٤].

الباطل: الشرك. يقال: بطَلَ يبطُلُ بَطْلًا وبُطولًا: ذهب خُسرًا وضَياعًا، فهو بُطْل وباطل. وأبطلَ: أتى بالكذب وما هو ضد الحق.

الباطل: ﴿وَمَا يُبْدِئُ ٱلْبَـٰطِلُ وَمَا يُعِيدُ﴾ [سبأ: الآية ٤٩].

الباطل: الشيطان؛ فهو لا يقدر أن يخلق أحدًا ولا أن يعيده بعد موته.

ب ط ن

باطنة: ﴿وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُۥ ظَـٰهِرَةً وَبَاطِنَةً﴾ [لقمان: الآية ٢٠].

باطنة: العقل، أو النصرة بالملائكة، أو النبوة، أو النصرة على الأعداء بالبأس من السلاح والرجال، أو المحسوسات، أو المعقولات. والباطنة: السريرة، من الفعل بَطَن يبطُنُ: خفي، فهو باطن.

بطائنها: ﴿بَطَآئِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ﴾ [الرحمٰن: الآية ٥٤].

بطائنها: ظواهرها بلسان الأقباط. وعلى أنها عربية من البطن الذي يقابل الظهر، ويعبر به عن داخل الشيء والمخفي منه، كما يعبر بالظاهر عن خارجه والبارز منه. ويعبر بالباطن كذلك عن الجهة السفلى وعن الجهة العليا. والعرب تستعملها ضدًا. وبطَنَ الرجلُ أمرَه: عرف باطنه. والبطائن: السرائر، واحدها بِطانة.

ب ع ث

يبعثهم: ﴿وَٱلْمَوْتَىٰ يَبْعَثُهُمُ ٱللَّهُ﴾ [الأنعام: الآية ٣٦].

يبعثهم: يقيمُهم للحشر. يقال: بعثَ الميتَ يبعثُه: أقامه، والبعث: الإحياء من الله للموتى، ومنه يومُ البعث أي يوم القيامة. من الفعل بعثَ بمعنى أَرسل.

ابعثوا: ﴿فَٱبْعَثُوا۟ حَكَمًا مِّنْ أَهْلِهِۦ﴾ [النّساء: الآية ٣٥].

ابعثوا: أرسلوا، وبعثه يبعثه: أرسله. والبَعْث: الرسول، والبَعَث: القوم المرسَلون أو المُشْخَصون.

بعثناهم: ﴿ثُمَّ بَعَثْنَـٰهُمْ لِنَعْلَمَ﴾ [الكهف: الآية ١٢].

بعثناهم: أيقظناهُم من نومهم وهم أهل الكهف. وقد سَمى إيقاظَهم بعثًا تشبيهًا للنوم بالموت. يقال: بعثه: أثاره وهَيَّجه، وبعثه من نومه: أيقظه، وبعث الميت: أقامه.

انبعاثهم: ﴿وَلَـٰكِن كَرِهَ ٱللَّهُ ٱنۢبِعَاثَهُمْ﴾ [التوبة: الآية ٤٦].

انبعاثهم: ذهابهم ومضيهم. أو نهوضهم للخروج، من الفعل انبعث بمعنى اندفع، واندفع في سيره: أسرع.

ب ع د

بعدت: ﴿كَمَا بَعِدَتْ ثَمُودُ﴾ [هُود: الآية ٩٥].

بعدت: هلكت وماتت. يقال: بَعِد يَبْعَد بَعَدًا، وبَعُد يبعُدُ: هلك ومات، فهو باعد. كله من البعد ضد القرب.

قال الشاعر(١):

يقولون: لا تَبْعَدْ، وهُم يَدْفِنُونَه ... ولا بُعْدُ إلا ما يُواري الصَّفايحُ

ب ع ر

بعير: ﴿وَنَحْفَظُ أَخَانَا وَنَزْدَادُ كَيْلَ بَعِيرٍ﴾ [يُوسُف: الآية ٦٥].

البعير: الجمل البازل، للذكر والأنثى. دُعي كذلك نسبة إلى ما يُخرجه من البعر. فليس شرطًا أن يكون البعير حمارًا؛ فقد يكون جملًا.

ب ع ل

بعلًا: ﴿أَتَدْعُونَ بَعْلًا وَتَذَرُونَ أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ ﴿١٢٥﴾﴾ [الصَّافات: الآية ١٢٥].

بعلًا: ربًّا، إلهًا. وبعل كلمة عربية قديمة، تلفظ بسكون العين وفتحها، ومعناها السيد والمالك والزوج. وهم سَمَّوا ربَّ كلِّ شيء بعله، فقالوا: هذا بعلُ هذه الدار. كما كانوا يسمون معبودهم الذي يتقربون به إلى الله بعلًا، تمامًا كما يقولون صنمًا. فبعل: صنم أو اسم صنم.

ب غ ت

بغتة: ﴿فَأَخَذْنَاهُم بَغْتَةً﴾ [الأعرَاف: الآية ٩٥].

بغتة: فجأة. يقال: بغته الأمرُ بَغْتًا وبغتةً، وباغَتَه مُباغتة: جاءه فجأة.

قال يزيد بن ضَبَّةَ الثقفيُّ(٢):

ولكنَّهم ماتوا ولم أدرِ بَغْتةً ... وأفظَعُ شيءٍ حينَ يَفْجَؤك البَغْتُ

---

(١) الصدر لمالك بن الريب المازني من قصيدة منسوبة إليه، ولم يذكره ابن قتيبة. أما العجز فلشاعر آخر في قصيدة أخرى. وعجزه في اللسان ـ مادة بعد:

وأينَ مكانُ البعد إلا مكانيا؟

(٢) البيت في اللسان والتاج ـ مادة بغت. وهو بلا نسبة في جمهرة اللغة: ١/ ٢٥٥، وورد عجزه فقط في الغريبين: ١/ ١٩٠.

ب غ ي

يبتغ: ﴿وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ ٱلْإِسْلَٰمِ دِينًا﴾ [آل عِمرَان: الآية ٨٥].

يبتغي: يطلب. يقال: بَغَى الشيءَ يبغيهِ: طلبه، وأبغاه: أعانه في طلبه. والبُغْية والبُغا: ما يُرغَب فيه ويُطلب.

يبغونها: ﴿وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا﴾ [إبراهيم: الآية ٣].

يبغونها: يطلبونها، من الفعل بَغَى الشيءَ بُغاءً وبُغْيَةً وبَغْى: طلبه.

ينبغي: ﴿وَمَا عَلَّمْنَٰهُ ٱلشِّعْرَ وَمَا يَنۢبَغِى لَهُۥٓ﴾ [يَس: الآية ٦٩].

ينبغي له: يتسخَّرُ له ويتسهَّلُ. يقال: لا ينبغي لك أن تفعل ذلك، أي لا يتيسَّر لك فعله، ولا يكاد ماضيه أن يستعمل. وانبغى (على قلة): تسهَّل وتيسَّر، من الفعل بَغَى الشيءَ، إذا طلبه.

بغيا: ﴿أَن يَكْفُرُوا۟ بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ بَغْيًا أَن يُنَزِّلَ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ﴾ [البَقَرَة: الآية ٩٠].

بغيًا: حسدًا.

بغيا: ﴿إِلَّا مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَهُمُ ٱلْعِلْمُ بَغْيًۢا بَيْنَهُمْ﴾ [آل عِمرَان: الآية ١٩].

بغيًا: حسدًا وطلبًا للرياسة.

بغى: ﴿إِنَّ قَٰرُونَ كَانَ مِن قَوْمِ مُوسَىٰ فَبَغَىٰ عَلَيْهِمْ﴾ [القَصَص: الآية ٧٦].

بغى عليهم: ظلمهم وقصد إفسادهم. أو تكبَّر عليهم وتجبَّر. أو ظلمهم إذ استخف بهم بكثرة ولده وماله. وحقيقة البغي: تجاوزُ الحد، والاستطالة على الناس. وأكثر استعماله في الأشياء المذمومة، ولا سيما إذا أُطلق، نحو: بغى زيد، وبغى زيد على عمرو.

يبغون: ﴿فَلَمَّآ أَنجَىٰهُمْ إِذَا هُمْ يَبْغُونَ فِى ٱلْأَرْضِ﴾ [يُونس: الآية ٢٣].

يبغون في الأرض: يُفسدون. يقال: بَغَى الرجلُ يَبْغي: عدل عن الحق، وبغى عليه: استطال عليه وظلمه، فهو باغ.

قال بشرُ بنُ أبي خازم(١):

وإلّا فاعْلموا أنّا وأنتُمْ ... بُغاةٌ ما حَيِينا في شِقاقِ(٢)

(١) ديوان بشر بن أبي خازم: ١٦٥.

(٢) بغاة: متعادون يبغي بعضنا على بعض.

يبغيان: ﴿بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَّا يَبْغِيَانِ ۝٢٠﴾ [الرَّحمٰن: الآية ٢٠].

لا يبغيان: لا يطغى أحدُهما على الآخر، من البغي وهو الظلم والعدول عن الحق، والبرزخ: الحاجز الفاصل. وقيل: لا يختلطان.

البغاء: ﴿وَلَا تُكْرِهُوا۟ فَتَيَـٰتِكُمْ عَلَى ٱلْبِغَآءِ﴾ [النُّور: الآية ٣٣].

البغاء: الفجور، لأنه تجاوزٌ لحدودهن. يقال: بغت المرأةُ وباغت بِغاءً ومُباغاةً: تجاوزت الحدَّ في فجورها؛ زنت. والبغيُّ: الزانية الفاجرة. وبغى الجرحُ: تجاوزَ حدَّ الفساد. وبغت السماءُ: تجاوزت حدَّ المطر. أنشد المأمون حين بغى عليه أخوه الأمين(١):

يا طالبَ البَغْي إنَّ البغيَ مصرعُهُ   فارْتَعْ؛ فخيرُ فَعالِ المرءِ أعدَلُهُ

فلو بغَى جبلٌ يومًا على جَبَلٍ   لانْـدَكَّ مـنـهُ أعـالـيـهِ وأَسْـفَـلُهُ

ب ق ل

بقلها: ﴿يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنۢبِتُ ٱلْأَرْضُ مِنۢ بَقْلِهَا وَقِثَّآئِهَا﴾ [البَقَرَة: الآية ٦١].

البقل: ما لا ينبت أصله وفرعه في الشتاء. وقيل: هو ما لا ساقَ له، خلاف الشجر. وهو كل النباتات العشبية. وقالوا: أبقلَ، أي أعشب على الاستعارة.

قال عامر بن جُوَيْن(٢):

فـلا مُـزْنَـةٌ وَدَقَـتْ وَدْقَـهـا   ولا أرضَ أبـقَـلَ إبـقـالَهـا

ب ق ي

بقية: ﴿بَقِيَّتُ ٱللَّهِ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ [هُود: الآية ٨٦].

بقية الله: العبادات التي يُقصد بها وجهُ الله وطاعته. وقيل: ما أُبْقِيَ من الحلال ولم يحرِّمه الله عليكم، فذلك خيرٌ لكم. وقيل: طاعةُ الله. من البقِيَّة والبُقيا، وهو ما بَقِي. وفلانٌ بقيةُ قومه: من خيارهم.

بقية: ﴿أُو۟لُوا۟ بَقِيَّةٍ يَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْفَسَادِ فِى ٱلْأَرْضِ﴾ [هُود: الآية ١١٦].

أولو بقية: أصحاب تمييز وطاعة. أو أصحاب فضل وخير.

---

(١) البيتان في عمدة الحفاظ: ١/ ٢٤٤.

(٢) البيت من شواهد معاني القرآن: ١/ ١٢٧، واللسان والتاج ـ مادة بقل، وأوضح المسالك: ٢/ ١٠٨، وشرح المفصل: ٥/ ٩٤.

الباقيات: ﴿وَٱلْبَٰقِيَٰتُ ٱلصَّٰلِحَٰتُ خَيْرٌ عِندَ رَبِّكَ﴾ [الكهف: الآية ٤٦].

الباقيات الصالحات: الصلوات الخمس. وقيل: هي سبحان الله، والحمدُ لله، ولا إلـه إلا الله، والله أكبر.

ب ك ر

الإبكار: ﴿وَسَبِّحْ بِٱلْعَشِيِّ وَٱلْإِبْكَٰرِ﴾ [آل عمران: الآية ٤١].

الإبكار: أولُ الفجر، والإبكار: مصدر أبكَرَ يُبْكر، ويقال: أبكَرَ يبكُرُ إبكارًا، وبكَّرَ يبَكِّرُ تبكيرًا: أتى بُكرةً، وهي الغُدْوة، فهو مبكِّر. والبُكرة: أول النهار، ويقابله العشي وهو آخره. ومن ذلك الحديث: «مَن بكَّرَ وابتكَرَ»[١].

ب ك ك

بكة: ﴿لَلَّذِى بِبَكَّةَ مُبَارَكًا﴾ [آل عمران: الآية ٩٦].

بكة: مكة؛ والعرب تُعاقب بين الباء والميم. وإنما سميت مكةُ بكَّةَ لأنها تَبُكُّ أعناقَ الجبابرة إذا قَصَدوا منها إلحادًا. وقيل: لازدحام الناس فيها، كما في الحديث: «فتباكَّ الناسُ عليه»[٢] أي ازدحموا. وقيل: مكةُ اسم البلد، وبكة اسم لبطنها وهو جميع المسجد. وقيل: بل اسم لموضع الطواف، لأن الناس يتباكُّون فيه، أي يزدحمون. وقيل: هي اسم للبيت خاصة، لأنه يبكُّ من قصده بسوء، ولأن الناس يتباكّون حوله.

ب ك ي

بُكيًا: ﴿خَرُّوا۟ سُجَّدًا وَبُكِيًّا﴾ [مريم: الآية ٥٨].

بكيًا: باكين من خشية الله، مفردها باكٍ، وتجمع كذلك على بُكاة. يقال: بكى يبكي بُكاءً: سال دمعه حزنًا. وأصلُ «بكيًا» بُكويًا، فأدغمت الواو في الياء.

ب ل د

البلد: ﴿لَآ أُقْسِمُ بِهَٰذَا ٱلْبَلَدِ ۝١﴾ [البَلَد: الآية ١].

﴿رَبِّ ٱجْعَلْ هَٰذَا بَلَدًا ءَامِنًا﴾ [البقرة: الآية ١٢٦].

﴿وَهَٰذَا ٱلْبَلَدِ ٱلْأَمِينِ ۝٣﴾ [التِّين: الآية ٣].

---

(١) من حديث يوم الجمعة في النهاية: ١/ ١٤٨.

(٢) النهاية في غريب الحديث والأثر: ١/ ١٥٠.

البلد: مكة المكرمة.

البلد: ﴿وَٱلْبَلَدُ ٱلطَّيِّبُ يَخْرُجُ نَبَاتُهُۥ﴾ [الأعراف: الآية ٥٨].

البلد: الأرض. وقيل: كُني بذلك عن الأنفس الزكية. والبلد: هو المكان المحدود، وغالبًا ما يكون مسوَّرًا، وقد لا يكون. يقال: بلَدَ بالمكان يبلُدُ: أقام به، فهو بالدٌ.

ب ل س

مبلسون: ﴿فَإِذَا هُم مُّبْلِسُونَ﴾ [الأنعام: الآية ٤٤].

مبلسون: يائسون قانطون من الرجاء. يقال: أبلسَ: انكسر وحزن، وأبلس في أمره: تحيَّر، فهو بَلِسٌ ومُبْلِسٌ. وأبلس فلان من رحمة ربه: يئس. والإبلاس: الحزن المعترض من شدة البأس واليأس والتحير. وقيل: هو السكوت والتحسر والندم على ما فُرِّط، وهو معنى اللفظة في الآية المذكورة.

يبلس: ﴿وَيَوْمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ يُبْلِسُ ٱلْمُجْرِمُونَ ﴿١٢﴾﴾ [الرُوم: الآية ١٢].

يُبلس المجرمون: ييأسون من رحمة ربهم. أو تنقطع حُجتُهم. أو ينكسرون ويحزنون. يقال: بَلَس الرجلُ: قُطِع به. وأبلس: سكت. وأبلس من رحمة ربه: يئس وندم، ومنه سُمي إبليس لعنه الله.

قال العجاج على انقطاع الحجة والسكوت[١]:

يا صاحِ هل تعرِفُ رَسْمًا مُكْرَسا　　قال: نعمْ أعرِفُه، وأَبْلَسا[٢]

ب ل ع

ابلعي: ﴿وَقِيلَ يَٰٓأَرْضُ ٱبْلَعِى مَآءَكِ﴾ [هُود: الآية ٤٤].

ابلعي: يذكر السيوطي[٣] أن الكلمة حبشية بمعنى ازْدَرِدي. وقال كذلك: هي هندية بمعنى اشربي. ونرجح عروبَتَها من الفعل بلعَ الشيءَ يَبْلَعُه بَلْعًا: أنزله في حلقومِهِ إلى جوفه.

---

(١) الرجز في ديوان العجاج: ١٨٥، ومعاني القرآن للفراء: ١/ ٣٣٥، والعجز في اللسان ـ بلس.
(٢) المكرس: ما تبلَّدَ من آثار الأبوال والأبعار في الدار. أبلس: سكت ولم يُحر جوابًا.
(٣) المهذب: ٣٧.

ب ل و

ابتلى: ﴿وَإِذِ ٱبْتَلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ رَبُّهُۥ بِكَلِمَـٰتٍ﴾ [البَقَرَة: الآية ١٢٤].

ابتلى: اختبر. يقال: بلاهُ يَبْلوهُ بَلْوًا وبلاءً، وابتلاه: اختبره وامتحنه. والبلاء: مشترك بين النعمة والاختبار والمكروه(١)، وأبليتُه في الخير أكثر، وبلوتُه في الشر، وفي الاختبار: ابتليتُه وبلوته.

تبلو: ﴿هُنَالِكَ تَبْلُوا۟ كُلُّ نَفْسٍ مَّآ أَسْلَفَتْ﴾ [يُونس: الآية ٣٠].

تبلو: تعرف حقيقة ما فعلت. أو تَخْبُر وتُعاين.

بلاء: ﴿وَفِى ذَٰلِكُم بَلَآءٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ﴾ [البَقَرَة: الآية ٤٩].

بلاء: اختبار وامتحان بالنعم والنقم. والبلاء: الاختبار يكون حسنًا ويكون سيئًا، وأصله المحنة والمكروه. والله تعالى يَبتلي عبده بالصنع الجميل ليمتحن شكرَه، ويبلوَه بالبلوى التي يكرهها ليمتحن صبره. فالبلاء: نعمة، مكروه، اختبار.

يبلي: ﴿وَلِيُبْلِىَ ٱلْمُؤْمِنِينَ مِنْهُ بَلَآءً حَسَنًا﴾ [الأنفَال: الآية ١٧].

يُبلي: يُنعم، أي ينعم عليهم بالنصر والأجر.

ب ن و

البنات: ﴿وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ ٱلْبَنَـٰتِ﴾ [النّحل: الآية ٥٧].

البنات (هنا): الملائكة، ذلك أن الكفار يزعمون أن الملائكة بنات الله. واحدها بنت، وهي الولد الأنثى، والنسبة إليه بِنْتيّ أو بَنَويّ.

بناتي: ﴿قَالَ يَـٰقَوْمِ هَـٰٓؤُلَآءِ بَنَاتِى﴾ [هُود: الآية ٧٨].

بناتي: نساء أمتي؛ والحديث عن سيدنا إبراهيم، وسماهنَّ بناته.

ب هـ ت

بهت: ﴿فَبُهِتَ ٱلَّذِى كَفَرَ﴾ [البَقَرَة: الآية ٢٥٨].

بهت: غُلب وتحيَّر، أو ذهبت حجتُه وانقطع عليه الكلام. أو دَهِش وتحيَّر. يقال: بَهِتَ يَبْهَتُ، وبَهُتَ يَبْهُت، وبُهِت: دَهش وسكت متحيرًا. وباهَتَه وبَهَّته: حَيَّره. والباهت: الناظر الذي لا يحير جوابًا.

---

(١) تحفة الأريب: ٧٣.

قال عُروة بنُ حِزام[١]:

وما هـوَ إلا أن أراهـا فُـجـاءةً فـأَبْـهَـتُ حـتـى مـا أكـادُ أُجـيـبُ

بُهتان: ﴿وَلَا يَأْتِينَ بِبُهْتَٰنٍ يَفْتَرِينَهُۥ﴾ [المُمتَحنَة: الآية ١٢][٢].

البهتان: الباطل الذي يحير الناظر فيه. والبهتان: الكذب والافتراء. وبَهَتَ يَبْهَتُ بَهْتًا وبُهْتانًا: افترى وكذب. قيل: كانت النساءُ يَلْتَقطن الأطفالَ اللُّقَطاء، ويَدَّعين ولادَتَهُنَّ، ويُلصقنهم بأزواجهن شهوةً للأولاد، وصارةً بهم لميراث أزواجِهن. وقيل: هو كناية عن الإتيان بولدِ زنًا، فتنسبُه المرأةُ لزوجها. وقيل غير ذلك. كل هذا يقال له بُهتان.

ب هـ ل

نبتهل: ﴿ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَل لَّعْنَتَ ٱللَّهِ عَلَى ٱلْكَٰذِبِينَ﴾ [آل عِمران: الآية ٦١].

نبتهل: ندعُ باللعنة على الكاذب منا، أي نفعل المباهلة وهو الدعاء باللعن، والبَهْلة: اللعن. يقال: بهله الله، أي لعنه الله، وعليه بهلةُ الله، أي لعنته. وعن ابن عباس: «مَن باهَلني باهلتُه» أو «من شاءَ باهَلْتُه»[٣]، أي لاعنتُه. والمباهلة: أن يجتمع القومُ إذا اختلفوا، فيقولوا: لعنةُ الله على الظالم منا. والمباهلة كذلك: الاجتهاد في الدعاء.

قال لبيد[٤]:

فـي قـرومٍ سـادةٍ مـن قـومـهِ نظرَ الدَّهْرُ إليهِمْ فابْتَهَلْ[٥]

ب و أ

بَوَّأنا: ﴿وَلَقَدْ بَوَّأْنَا بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ مُبَوَّأَ صِدْقٍ﴾ [يونس: الآية ٩٣].

بوأنا: أنزلنا، والمبوأ: المنزل الذي يلزمه نازله. يقال: بوّأه وبوّأ له منزلًا: هيأه له وأنزله فيه. وبوّأ المكانَ: حلَّ فيه. والمباءة والمَبْوأ: المنزل. أصله من البواء وهو النزول واللزوم. يريد: أنزلناهم منزلًا صالحًا.

---

(١) معاني القرآن للأخفش: ١/٣٣٣، وشرح المفصل: ٧/٣٨.

(٢) يفترينه: يختلقنه.

(٣) النهاية في غريب الحديث والأثر: ١/١٦٧.

(٤) البيت في ديوان لبيد: ١٩٧، وتاج العروس، وأساس البلاغة ـ مادة بهل.

(٥) القروم: السادة العظام، والقرم في الأصل: الفحل إذا ترك عن الركوب والعمل. ابتهل: سَبَّح أو وقف متضرعًا.

قال الراعي النُّميري في صفة الإبل[١]:

لـهـا أمرُهـا حتـى إذا مـا تَـبـوَّأتْ بـأخـفـافِـهـا مـأوَى تَـبـوَّأ مَـضْـجَـعـا

تُبوىء: ﴿وَإِذْ غَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ تُبَوِّئُ ٱلْمُؤْمِنِينَ مَقَٰعِدَ لِلْقِتَالِ﴾ [آل عمران: الآية ١٢١].

تبوىء المؤمنين: تتخذ معكسرًا لهم، وتنزلهم منازل الحرب. أو توطِّنُهم وتُنزلهم.

قال الأعشى[٢]:

وما بَوَّأَ الرحمنُ بيتَكَ في العُلى بأجيادِ غَرْبيِّ الصَّفا والمُحَرَّمِ[٣]

تبوءوا: ﴿وَٱلَّذِينَ تَبَوَّءُو ٱلدَّارَ وَٱلْإِيمَٰنَ مِن قَبْلِهِمْ﴾ [الحشر: الآية ٩].

تبوءوا الدار: توطَّنوا المدينة ولزموها.

بوأنا: ﴿وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَٰهِيمَ مَكَانَ ٱلْبَيْتِ﴾ [الحج: الآية ٢٦].

بوأناه: أريناه أصله. والباءة والمباءة: المنزل، ثم قيل لعقد النكاح: باءة؛ لأن مَن تزوج امرأةً بَوَّأها منزلًا. ويقال للجماع نفسه باءة.

باؤوا: ﴿فَبَآءُو بِغَضَبٍ عَلَىٰ غَضَبٍ﴾ [البقرة: الآية ٩٠].

باؤوا: انقلبوا. أو رجعوا مستحقين للغضب فلزموه وأقرّوا به. أو حملوا الغضب واستحقوه. من الفعل: باءَ إليه يبوءُ بَوْءًا: رجع، وبوَّأه: أرجعه، وباؤوا بالحق أو بالذنب: أقروا به.

تبوء: ﴿إِنِّىٓ أُرِيدُ أَن تَبُوٓأَ بِإِثْمِى وَإِثْمِكَ﴾ [المائدة: الآية ٢٩].

تبوء: ترجع، يريد ترجع بإثم قتلي إذا قتلتني. أو تنقلب وتنصرف بإثمي أي بقتلي. يقال: باءَ فلان بفلانٍ بَواءً: قُتل به وصار دمُه بدمه.

قال لبيد[٤]:

أنـكـرتُ بـاطِـلَـهـا وبُـؤتُ بـحـقِّـهـا عِـنـدي، ولـم تَـفْـخَـرْ علـيَّ كـرامُـهـا

---

(١) ديوان الراعي: ١٠٢ مع اختلاف في رواية المفردات: ٦٩.
(٢) ديوان الأعشى: ١٢٣، على إحدى الروايات.
(٣) الصفا: جبل بمكة من مشاعرها. أجياد: أرض أو جبل بمكة.
(٤) ديوان لبيد: ٣١٨.

ب و ر

البوار: ﴿وَأَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِ﴾ [إبراهيم: الآية ٢٨].

البوار: الهلاك، أو النار. ودار البوار: جهنم. يقال: بارَ يبورُ بَوْرًا وبَوارًا: هلك، وأباره: أهلكه. وأصله من البوار وهو فرط الكساد. وذلك أنه لما كان فرطُ الكساد يؤدي إلى الفساد عُبِّر به عن الهلاك، وقالوا: كسد حتى فسد. وفي الحديث: «نعوذُ بالله من بَوار الأيِّم»[1] أي كسادها عن الزواج. وأرضٌ بُورٌ وبَوار: لم تزرع.

بورًا: ﴿وَظَنَنتُمْ ظَنَّ السَّوْءِ وَكُنتُمْ قَوْمًا بُورًا﴾ [الفتح: الآية ١٢].

بورًا: هالكين بلغة أهل عُمان. البور: الهالك والفاسد للمفرد والجمع والمذكر والمؤنث. وقال أبو عبيدة: رجل بور، ورجلان بور، ورجال بور. واحتج بقول عُبيدِ الله بنِ الزِّبَعْرى[2]:

يا رسولَ الإلـٰهِ إنَّ لساني ... راتقٌ ما فتقْتُ إذ أنا بورُ

يبور: ﴿وَمَكْرُ أُولَٰئِكَ هُوَ يَبُورُ﴾ [فاطر: الآية ١٠].

يبور: يفسُد ويبطل. بارَ يبورُ بَوْرًا وبَوارًا: هلك.

ب ي ت

بياتًا: ﴿وَكَم مِّن قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا فَجَاءَهَا بَأْسُنَا بَيَاتًا﴾ [الأعراف: الآية ٤].

بياتًا: ليلًا، بائتين وهم نائمون. والبياتُ: قصدُ العدو ليلًا، وكذلك التبييت، وهو تدبير الأمر ليلًا، وأكثر ما يكون في المكر. وانظر ما بعده.

يبيتون: ﴿إِذْ يُبَيِّتُونَ مَا لَا يَرْضَىٰ مِنَ الْقَوْلِ﴾ [النساء: الآية ١٠٨].

يبيتون: يدبرون الأمر ليلًا، وأكثر ما يكون في المكر. يقال: بَيَّتَ الشيءَ أو الأمر: عمله أو دبَّره ليلًا، وبَيَّتَ العدوَّ: هجم عليه ليلًا. وبات في المكان يَبيتُ بَيْتًا وبَياتًا: أقام فيه ليلًا.

بَيّت: ﴿بَيَّتَ طَائِفَةٌ مِّنْهُمْ غَيْرَ الَّذِي تَقُولُ﴾ [النساء: الآية ٨١].

---

(١) النهاية في غريب الحديث: ١/١٦١.

(٢) ديوان ابن الزبعرى: ٣٦، واللسان ـ مادة بور، والتاج ـ مادة ملك، وطبقات فحول الشعراء: ٢٠٢، وفيهما: يا رسول المليك. كما ينسب إلى عبد الله بن رواحة وهو في ديوانه: ٩٥.

بيتوا: دبروا ليلًا، والاسم البيات. يقال: أتاهُم الأمرُ بَياتًا، أي مدبَّرًا في جوف الليل. قال الشاعر[١]:

أتَـونـي فـلـم أرضَ مـا بَـيَّـتـوا وكـانـوا أتَـونـي بـشـيءٍ نُـكُـرْ

بيتي: ﴿وَلِمَن دَخَلَ بَيْتِيَ مُؤْمِنًا﴾ [نُوح: الآية ٢٨].

بيتي: مسجدي. أو سفينتي، والضمير على لسان سيدنا نوح.

ب ي د

تبيد: ﴿مَآ أَظُنُّ أَن تَبِيدَ هَٰذِهِۦٓ أَبَدًا﴾ [الكهف: الآية ٣٥].

تبيد: تهلك، وتفنى، وتخرب. يقال: بادَ يبيدُ بَيْدًا وبيَادًا: هلك، فهو بائد، وأباده: أهلكه. وأصله من بادَ في البَيْداء، أي تفرَّق فيها وتوزَّع، وذلك إنما يكونُ غالبًا في الهلاك. والبيداء: المفازة التي لا شيءَ فيها، ثم عُبِّر عن كل هالك بالبائد وإن لم يكن في البيداء.

ب ي ض

بيض: ﴿كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَّكْنُونٌ ﴿٤٩﴾﴾ [الصَّافات: الآية ٤٩][٢].

بيض مكنون: لؤلؤ مكنون. أو هو بيض النعام، لأن فيه بعضَ صُفرة، والعرب تحب هذا اللون؛ فقد كان العرب يشبهون المرأة بالبيضة للونها وملاسَتها وصيانتها، فإنها محضونة تحت من يبيضها من طير أو غيره.

قال امرؤ القيس[٣]:

كبِكْرِ مُقاناةِ البياضِ بصُفْرةٍ غَذاها غيرُ الماء غيرُ المحَلَّلِ[٤]

ب ي ع

بيع: ﴿وَلَوْلَا دَفْعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّهُدِّمَتْ صَوَٰمِعُ وَبِيَعٌ﴾ [الحج: الآية ٤٠].

البيع: واحدها بيعة، وهي كلمة آرامية معناها في الأصل البيضة، لأنها بنيت على شكلها كما قالوا للخوذة: بَيضة. ثم نطقت ضادُها عينًا في العربية، ودلت على الكنيسة للنصارى واليهود. فهي ليست عربية ولا فارسية.

---

(١) البيت للأسود بن يعفُر في ديوانه: ٦٧، واللسان والتاج ـ مادة نكر. ونسب لغيره في مجاز القرآن: ١٣٣، وتفسير الطبري: ٨/٥٦٣، وغير منسوب في مظان أخرى.

(٢) مكنون: مصون.

(٣) ديوان امرىء القيس: ٣٤، شرح القصائد العشر: ٦٤، وفيه: محلل.

(٤) البكر: أول بيض النعامة. المقاناة: المخالطة. النمير: الماء شبه العذب.

قال الشاعر(١):

أطُوفُ بها لا أرى غيرَها كما طافَ بالبيعةِ الراهبُ

ب ي ن

بيان: ﴿هَٰذَا بَيَانٌ لِّلنَّاسِ﴾ [آل عِمران: الآية ١٣٨].

بيان: فصل بين الحق والباطل. يقال: بانَ أي فارق، وأبان: فصل بين كلّ شيئين. وبانَ لك الشيءُ، وأبانَ، واستبانَ، وتبيَّنَ؛ بمعنى واحد.

وعلى معنى الفصل قوله تعالى:

﴿عَلَّمَهُ ٱلْبَيَانَ ۝٤﴾ [الرَّحمٰن: الآية ٤].

﴿وَلِتَسْتَبِينَ سَبِيلُ ٱلْمُجْرِمِينَ﴾ [الأنعام: الآية ٥٥].

أي ليتبيَّن سبيلُهم من سبيل المؤمنين. وقرىء بفتح اللام فيصبح الفاعل النبي ﷺ.

بيانه: ﴿ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُۥ ۝١٩﴾ [القِيَامَة: الآية ١٩].

بيانه: إخراجه من حدِّ الإجمال إلى حد البيان. يقال: بان الشيءُ يبينُ بيانًا وتَبيانًا: ظهر واتضح. والبيان: ما يتبيَّن به الشيءُ من الدلالة والفصاحة وغيرها.

بَيِّنة: ﴿لِّيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنۢ بَيِّنَةٍ﴾ [الأنفَال: الآية ٤٢].

عن بيِّنة: عن آية فاصلة بين الحق والباطل تقوم عليه بها الحجة وتلزمه العقوبة.

البينة: ﴿حَتَّىٰ تَأْتِيَهُمُ ٱلْبَيِّنَةُ﴾ [البَيِّنَة: الآية ١].

البيّنة: رسول الله ﷺ ورسالته. والبينة في الأصل: الحجة والدليل، وهي مؤنث البيِّن.

بَيِّنة: ﴿أَفَمَن كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّهِۦ﴾ [هُود: الآية ١٧].

بيِّنة: يقين، وبرهان واضح، وهو القرآن الكريم.

بينكم: ﴿لَقَد تَّقَطَّعَ بَيْنَكُمْ﴾ [الأنعَام: الآية ٩٤].

بينكم (بفتح النون): ما كنتُم فيه من الشِّرْكةِ بينكم. أو تعني الاتصالَ بينكم. وقرىء بضم النون، فمعناها: وصلُكم.

بيننا: ﴿أَءُنزِلَ عَلَيْهِ ٱلذِّكْرُ مِنۢ بَيْنِنَا﴾ [صَ: الآية ٨].

من بيننا: من جملتنا.

---

(١) البيت في معاني القرآن للأخفش: ٢/٦٣٣، وجعل «الراهب» بدلًا من «ما».

باب التاء

ت: ﴿وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُم﴾ [الأنبياء: الآية ٥٧].

التاء: حرف جر للقسم، ولا تجرُّ إلا لفظ الجلالة كما في الآية. وقد تجرُّ لفظة «الرب» مضافة إلى الكعبة: تَرَبِّ الكعبة، على نُدرة. كما قد تجر لفظة «الرحمن». والقسم بالتاء فيه معنى التعجب والاستعظام.

قال مالك الهُذلي[1]:

تاللهِ يَبْقَى على الأيامِ ذو حِيَدٍ   بمشمخِرٍّ به الظَّيَّانُ والآسُ[2]

ت أ ر

تارة: ﴿وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَىٰ﴾ [طه: الآية ٥٥].

تارة: مرة، حينًا، وجمعها تارات وتِيَر. وألفها واو، لكن أصلها «تأر» بالهمز، وتُرك همزها لكثرة تداولها. قال ابن الأعرابي: تأرة مهموز، فلما كثر استعمالهم لها تركوا همزَها، ونصبوها على المصدر.

قال ذو الرمة[3]:

وإنسانُ عيني يحسِرُ الماءَ تارةً   فيبدو، وتاراتٍ يجمُّ فيغرقُ

ت ب ب

تباب: ﴿وَمَا كَيْدُ فِرْعَوْنَ إِلَّا فِي تَبَابٍ﴾ [غافر: الآية ٣٧].

تباب: خسران، هلاك، بُطلان. يقال: تبَّ يَتُبُّ تَبًّا وتَبابًا: هلك. وتَبًّا له: دعاء عليه بمعنى ألزمه الله الخسران وأهلكه. وتَبَّبْتُه: قلت له تبًّا له أو تَبٌّ له.

---

(١) ينسب البيت في اللسان إلى مالك بن خالد الهذلي، وهو لأمية بن أبي عائذ في كتاب سيبويه: ٣/ ٤٩٧، وفيه: لله، فلا شاهد فيه.

(٢) يبقى: لا يبقى. حِيَد: جمع حَيَد وهو كل نتوء في قرن أو جبل. المشمخر: العالي. الظيان: ياسمين البر. والآس: الريحان.

(٣) ديوان ذي الرمة: ١/ ٤٦٠، خزانة الأدب: ٢/ ١٩٢.

قال بشرُ بنُ أبي خازم(١):

هـمُ جَـدَعـوا الأنـوفَ فـأَوْعَـبـوهـا وهـمُ تـركـوا بـنـي سـعـدٍ تَـبـابـا(٢)

تتبيب : ﴿وَمَا زَادُوهُمْ غَيْرَ تَتْبِيبٍ﴾ [هُود: الآية ١٠١].

تتبيب: هلاك، خسران، تدمير، وهي مثل تَباب. وفُسرت بمعنى الخسران لأن الهالك يخسر نفسه وماله، من الفعل تبَّ يَتُبُّ: هلك وخسر. وفسرت بمعنى التخسير.

تبّت : ﴿تَبَّتْ يَدَآ أَبِي لَهَبٍ﴾ [المَسَد: الآية ١].

تبّت: خسرت وهلكت. أو قُطعت. وإنما خصَّ اليدين بالذكر لأنهما محلُّ المزاولة. يقال: تبَّ الشيءَ يَتُبُّه تَبًا: قطعه.

قال الراجز(٣):

أَخْسِرْ بـهـا من صَفقةٍ لـم تُسْتَقَلْ تَـبَّـتْ يـدا صـافِـقِـهـا مـاذا فَـعَـلْ

وأبو لهب أحد أعمام رسول الله ﷺ واسمه عبدُ العُزَّى بن عبد المطلب، أحد الشجعان في الجاهلية، ومن أشد الناس عداوة للمسلمين. و«أبو لهب» لقبٌ لقَّبه به أبوه لجماله واحمرار وجهه. وقيل: إنها تقدمة لما يصير إليه من اللهب في الآخرة.

ت ب ر

تبارًا : ﴿وَلَا تَزِدِ ٱلظَّـٰلِمِينَ إِلَّا تَبَارًا﴾ [نُوح: الآية ٢٨].

تبارًا: هلاكًا. يقال: تَبِرَ يَتْبَر: هلك، تَبَره يَتْبِرُه: أهلكه بلغة أهل اليمامة، من التَّبْر وهو الهلاك.

متبر : ﴿إِنَّ هَـٰٓؤُلَآءِ مُتَبَّرٌ مَّا هُمْ فِيهِ﴾ [الأعرَاف: الآية ١٣٩].

متبَّر: مُهلك مدمَّر؛ اسم مفعول من تبره: أهلكه. والتبار والتباب: الهلاك.

تتبيرًا : ﴿وَلِيُتَبِّرُواْ مَا عَلَوْاْ تَتْبِيرًا﴾ [الإسرَاء: الآية ٧].

يتبروا: يدمِّروا ويكسِّروا ويهلكوا، وتتبيرًا مصدره. رأى بعضهم أنها معربة عن الآرامية والنبطية. وهذا لا يعني أنها كما قالوا، لوجود مشتقات لها في العربية، بل

(١) البيت في ديوان بشر: ٣٠، وذكره الشارح: يبابا بمعنى الخراب.
(٢) بنو سعد: بنو سعد بن زيد مناة، من أحياء تميم. أوعبوها: أخذوها بأجمعها.
(٣) البيت في اللسان وتاج العروس ـ مادة تبب، وجمهرة اللغة: ١/ ٦١. أخسر بها: ما أخسرها.

يدلُّ على أنها لفظة قديمة سامية في معظم اللغات، كما أنها لم ترد في العبرية. واللغة النبطية عربية، كما أنها مذكورة في لغة سبأ بمعنى الهلاك. ومنه: تبرَ الذهبَ: كسره.

ت ب ع

أتبعهم: ﴿فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ وَجُنُودُهُۥ بَغْيًا وَعَدْوًا﴾ [يونس: الآية ٩٠].

أَتْبعهم واتَّبَعهم وتَبِعهم واحد، وكلها بمعنى لحقهم وألحقهم ومشى خلفهم. والاتِّباع: اقتفاء الأثر؛ يقال: تَبِعه واتَّبعه. ويكون الاتباع في الطريق تارة كما في الآية، وفي الامتثال تارة.

أتبعه: ﴿فَأَتْبَعَهُ ٱلشَّيْطَٰنُ﴾ [الأعراف: الآية ١٧٥].

أتبعه: لحقه وألحقه.

تبعًا: ﴿إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا﴾ [إبراهيم: الآية ٢١].

تبعًا: اسم فاعل يقع على الواحد والجمع؛ تابع الشيءَ: سار في أثره. وقال الهروي[١]: «هو جمع تابع، كما تقول خادم وخَدَم».

اتَّبع: ﴿فَإِذَا قَرَأْنَٰهُ فَٱتَّبِعْ قُرْءَانَهُۥ ﴿١٨﴾﴾ [القيامة: الآية ١٨].

اتّبع قرآنه: استمع له وأنصت. اتَّبعه: مشى خلفه، وانقاد إليه.

تبيعًا: ﴿ثُمَّ لَا تَجِدُوا۟ لَكُمْ عَلَيْنَا بِهِۦ تَبِيعًا﴾ [الإسراء: الآية ٦٩].

تبيعًا: تابعًا مطالبًا بالثأر، أو نصيرًا، أو ثائرًا. والتبيع: الطالب بحق أو ثار؛ مبالغة من التابع. والتبيع في الأصل ولدُ البهيمة أول سنة، لأنه يتبع أمه. وفي الحديث: «في كلِّ ثلاثين تَبيعٌ»[٢].

تُبَّع: ﴿أَهُمْ خَيْرٌ أَمْ قَوْمُ تُبَّعٍ﴾ [الدخان: الآية ٣٧].

تبع: هو اسم لكل ملك حكم اليمن والشِّحْر وحضرموت، وإنْ ملك اليمن وحدها لا يقال له تبع. وتبع المقصود في القرآن الكريم هو تُبّان أسعد أبو كَرِب. وقد روي عن النبي ﷺ أنه قال: «لا تَسُبُّوا تُبَّعًا فإنه كان مؤمنًا». وقد فكر تبع بخراب الكعبة، ثم عدل فآمن بقدسية البيت، فقدم مكة فكسا البيت. وكان تبع ـ فيما يزعمون ـ أول من كساه.

---

(١) الغريبين: ١/ ٢٤٥.

(٢) النهاية في غريب الحديث، وهو حديث معاذ: ١/ ١٧٩.

ت ت ر

تترى: ﴿ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتْرَا﴾ [المؤمنون: الآية ٤٤].

تترى: متتابعين، وتاؤها بدل من الواو (وانظرها هناك).

ت ح ت

تحتها: ﴿فَنَادَىٰهَا مِن تَحْتِهَآ﴾ [مريم: الآية ٢٤].

تحتها: بطنها بالقبطية، وهي كذلك بالسريانية. ويمكن اعتبارها عربية بمعنى الأسفل، وهي ظرف مكان ضد فوق.

ت ر ب

أتراب: ﴿۞ وَعِندَهُمْ قَٰصِرَٰتُ ٱلطَّرْفِ أَتْرَابٌ ﴿٥٢﴾﴾ [صَ: الآية ٥٢].

الأتراب: الأمثال والأنداد، جمع تِرْب وهو من وُلد معك. وأكثر ما يستعمل في المؤنث. وهنَّ مَن تساوى أسنانهن؛ كل واحدة تِرب للأخرى. وقيل: سُمين أترابًا في التماثل بترائب الصدر وهي ضلوعه، لوقوعها في وقت واحد على الأرض.

الترائب: ﴿يَخْرُجُ مِنۢ بَيْنِ ٱلصُّلْبِ وَٱلتَّرَآئِبِ ﴿٧﴾﴾ [الطّارق: الآية ٧].

الترائب: جمع تَريبة، وهي عظام أعلى الصدر، والتي تقع عليها القلادة. قال المخبَّلُ السَّعديُّ(١).

والزعفرانُ على ترائبها ... شَرِقًا به اللبَّاتُ والنَّحْرُ

والمعنى في الآية إشارة إلى أن خلق الإنسان يكون من ماءَيِ الرجل والمرأة؛ فمقرُّ ماء الرجل صلبُه، ومقرُّ ماء المرأة ترائبها. وتريبةُ البعير: منحره.

متربة: ﴿يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ ﴿١٥﴾ أَوْ مِسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ ﴿١٦﴾﴾ [البَلَد: الآيتان ١٥، ١٦].

ذا متربة: الساقط في التراب. أو الفقير لالتصاقه بالتراب. أو ذو الحاجة والجهد. وهو أسوأ حالًا من الفقير. وعكسه أترب؛ يقال: أتربَ فلانٌ، إذا صار ماله كالتراب.

قال الشاعر(٢):

تَرِبَتْ يدٌ لكَ ثُم قَلَّ نَوالُها ... وترفَّعَتْ عنك السماءُ سِجالُها

---

(١) ديوان المخبل: ٢٩٣، واللسان وتاج العروس ـ شرق، ومعاني القرآن للفراء: ٣/١٤٦ من غير عزو.

(٢) البيت في الإتقان: ١/٤١٢. سجالها: ماؤها المنصب، من سجلَ الماء: صبَّه.

ت ر ف

مترفين: ﴿إِنَّهُمْ كَانُوا۟ قَبْلَ ذَٰلِكَ مُتْرَفِينَ ﴿٤٥﴾﴾ [الواقِعَة: الآية ٤٥].

مترفين: متمتعين. يقال: تَرِف يترَف تَرَفًا، فهو تَرِف. وأترفَه المالُ: أبطره وأفسده، فهو مترَف. والمترف هو المتنعم بضروب النعم المتوسَّع فيها. وقال ابن عرفة: هو المتروك يصنع ما يشاء لا يُمنع مما فيه. فالتُّرْفة: التوسُّع في النعمة.

أترفناهم: ﴿وَأَتْرَفْنَٰهُمْ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا﴾ [المؤمنون: الآية ٣٣].

أترفناهم: وَسَّعنا عليهم ونَعَّمناهم فبطروا.

أترفوا: ﴿وَٱتَّبَعَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ مَآ أُتْرِفُوا۟ فِيهِ﴾ [هُود: الآية ١١٦].

ما أترفوا فيه: ما أُنعموا فيه من الخصب والسَّعة. وذكر ابن اليزيدي[١]: «ما أهلكوا فيه فعدلوا وتحيروا».

ت ر ق

التراقي: ﴿كَلَّآ إِذَا بَلَغَتِ ٱلتَّرَاقِىَ ﴿٢٦﴾﴾ [القِيَامَة: الآية ٢٦].

التراقي: جمع ترقوة، هي العظام المكتنفة لثغرة النحر عن يمينٍ وشمال في أعلى الصدر، وهي موضع حشرجة النفس حين تبلغ منتهى أمرها. ولكل إنسان تَرْقُوَتان، وعلى هذا يكون التراقي (الجمع) من باب غلظ الحواجب. وأصل التراقي «تَراقِوْ»، فأبدلت الواو ياء لانكسار ما قبلها. والياء فيها أصلية والواو زائدة. فوزن ترقوة فَعْلُوَة.

قال حاتم الطائي[٢]:

أماويَّ، ما يُغْني الثراءُ عن الفتى ... إذا حَشْرَجَتْ نفسٌ وضاقَ بها الصدرُ

ت ر ك

تركنا: ﴿وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِى ٱلْءَاخِرِينَ ﴿٧٨﴾﴾ [الصَّافات: الآية ٧٨].

تركنا عليه: أبقينا له ذكرًا حسنًا، وخَلَّيناهُ مخلَّدًا. يقال: تَركه واتَّركه: خَلّاه، وترك عليه: أبقاه.

---

(١) غريب القرآن وتفسيره: ٨٢.
(٢) ديوان حاتم: ٥٠.

ت ع س

تعسًا: ﴿فَتَعْسًا لَّهُمْ وَأَضَلَّ أَعْمَٰلَهُمْ﴾ [محمَّد: الآية ٨].

تعسًا: ألزمهم الله هلاكًا، أو عثارًا لهم وسقوطًا، أو شقاءً لهم، أو بعدًا لهم وخيبة. وهو مفعول مطلق منصوب وعامله محذوف. والتعس: السقوط والهلاك؛ يقال: أتعسه الله: كبَّه وأهلكه. وتَعِسَ يَتْعَسُ، وتَعَسَ يَتْعَسُ تعسًا: هلك. وإذا عثر أحدهم دُعي له فقيل: لَعًا له، أي انتعاشًا. وإذا دُعي عليه قيل: تعسًا له. قال رسول الله ﷺ: «تعسَ عبدُ الدينار تعسَ عبدُ الدرهم»[1].

قال مُجَمِّعُ بن هلال[2]:

تقولُ وقد أفْرَدْتُها من حَليلها: تَعِسْتَ كما أَتْعَسْتَني يا مُجَمِّعُ

ت ف ث

تفثهم: ﴿ثُمَّ لْيَقْضُوا۟ تَفَثَهُمْ﴾ [الحَجّ: الآية ٢٩].

تفثهم: وسخهم ودرنَهم الذي اجتمع عليهم حين أُحْرِموا. وقضى فلانٌ تَفَثَه: أزاله. وقالوا: التفث إذهابُ الشعر، وقصُّ الشارب، ونتف الإبط، وحلق العانة، وقَلْم الأظافر مما كان ممنوعًا منه وهو محرم. وقال الأزهري: التفث في كلام العرب لا يُعرف إلا من قول ابن عباس وأهل التفسير. وأضاف الفراء عليه نحرَ البُدْن وغيرها[3]. وقيل: هو رميُ الجمار.

ت ك أ

متكأ: انظر ـ و ك أ.

ت ل ل

تله: ﴿فَلَمَّآ أَسْلَمَا وَتَلَّهُۥ لِلْجَبِينِ ﴿١٠٣﴾﴾ [الصَّافات: الآية ١٠٣].

تله للجبين: وضع وجهه بالأرض، أو صرعه على جبينه وخده. يقال: تللتُه أتُلُّه تلًّا: صرعتُه، أو ألقيتُه على عنقه وخده. والتليل: المصروع.

---

(١) مشكاة المصابيح: ٥١٦١، وإتحاف السادة المتقين: ٥/ ٣٥٦.

(٢) البيت في شرح الحماسة: ٧١٧، واللسان وتاج العروس ـ مادة تعس.

(٣) معاني القرآن للفراء: ٢/ ٢٢٤.

ت ل و

تلاها: ﴿وَٱلْقَمَرِ إِذَا تَلَىٰهَا ۝٢﴾ [الشمس: الآية ٢].

تلاها: اقتدى بها، لأن القمر يقتبس نوره من الشمس؛ فهو لها بمنزلة الخليفة والتابع. أو تبعها؛ يقال: تلاهُ يَتْلوه تُلُوًّا وتالاه: تبعه.

التاليات: ﴿فَٱلتَّٰلِيَٰتِ ذِكْرًا ۝٣﴾ [الصَّافات: الآية ٣].

التاليات: الملائكة التي تتلو. والتالي هو القارىء، من الفعل تلا الكتابَ يتلوهُ تِلاوةً: قرأه.

ت م م

تَمَّت: ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ﴾ [الأنعام: الآية ١١٥].

تمت: وجبت وحَقَّت.

ت ن ر

التنور: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَ أَمْرُنَا وَفَارَ ٱلتَّنُّورُ﴾ [هُود: الآية ٤٠].

التنور: وجه الأرض. وقيل: هو تجويفة إسطوانية من فخار تُجعل في الأرض ليخبز فيها. وقد جعل الله فوران الماء فيه آية بينه وبين نوح. يقال: كان لحواء من حجارة تطبخ فيه، ثم صار لزوجة نوح. واختلفوا في موضعه؛ فمنهم من قال إنه فار في الهند، ومنهم من قال: بل في الكوفة. وقد رُوي أن الماء نبع في التنور، فعلمت به امرأة نوح، فأنذرت زوجها.

على أن المراد بالتنور في الآية عند الجمهور وجه الأرض، أي نبعت الأرض من سائر أرجائها، حتى نبعت التنانيرُ التي هي محالُّ النار. وفي أصل كلمة التنور خلاف؛ يقول ابن دريد: «ليس بعربي صحيح». وقد وردت اللفظة في العربية، والأكدية، والأفستائية، والعبرية القديمة، والفرعونية، والسريانية.

ت و ب

التوب: ﴿غَافِرِ ٱلذَّنۢبِ وَقَابِلِ ٱلتَّوْبِ﴾ [غافر: الآية ٣].

التوب: التوبة، بمعنى الرجوع عن الوقوع في الذنب. يقال: تابَ يَتُوبُ تَوبًا وتابةً وتوبة ومتابة إلى الله: رجع عن معصيته إليه، ندم. والتوبة: هي الرجوع من القبيح إلى الجميل، ومن المعصية إلى الطاعة.

متاب: ﴿عَلَيۡهِ تَوَكَّلۡتُ وَإِلَيۡهِ مَتَابِ﴾ [الرّعد: الآية ٣٠].

متابِ: توبتي. ومتاب من مصادر تاب يتوب إلى الله: رجع وندم.

توابًا: ﴿إِنَّهُۥ كَانَ تَوَّابَۢا﴾ [النّصر: الآية ٣].

التواب: التائب من الذنب والنادم. وهو صيغة مبالغة يوصف بها تعالى لكثرة قبوله توبةَ عباده. كما أن المبالغة يوصف بها العبد لكثرة وقوعها منه إلى ربه.

تاب: ﴿عَلِمَ ٱللَّهُ أَنَّكُمۡ كُنتُمۡ تَخۡتَانُونَ أَنفُسَكُمۡ فَتَابَ عَلَيۡكُمۡ﴾ [البقرة: الآية ١٨٧].

تاب عليكم: أباح ما حَظّره؛ من التوبة وهي الرجوع. وتاب الله عليه: غفر له ورجع عليه بفضله، فالله توّاب.

ت و ر

تارة: انظرها في ـ ت أ ر.

ت ي هـ

يتيهون: ﴿فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيۡهِمۡۛ أَرۡبَعِينَ سَنَةٗۛ يَتِيهُونَ فِي ٱلۡأَرۡضِۚ﴾ [المَائدة: الآية ٢٦].

يتيهون: يسيرون متحيرين ضالين. والفعل واوي ويائي؛ يقال: تاهَ يتيهُ تَيْهًا، وتاهَ يَتوهُ تَوْهًا: حار وضَلّ، فهو تائهٌ وتَيهان. ووقع فلانٌ في التِّيه والتَّوْه، أي موضع الحيرة. أصله من الأرض التَّيهاء، وهي المفازةُ المجهولة المسالك التي تُضل سالكها.

باب الثاء

ث ب ت

يثبتوك: ﴿لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ﴾ [الأنفال: الآية ٣٠].

ليثبتوك: ليحبسوك، أو ليفعلوا بك فعلًا يحبسونك به في ذهابك وحركتك. والثَّبات والثُّبوت ضد الزوال؛ يقال: ثَبَت يثبُتُ ثَبْتًا وثَباتًا وثُبوتًا في المكان: دام واستقر، وهو ثابتٌ، وثَبْتٌ، وثَبيت.

ثَبِّت: ﴿وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا﴾ [البَقَرَة: الآية ٢٥٠].

ثبت: طَمْئن، من الفعل ثَبُت يَثْبُت ثَباتةً وثُبوتةً: كان ثبيتًا، أي شجاعًا. والثُّبات: الفارس الشجاع الصادق الحملة.

تثبيتًا: ﴿وَتَثْبِيتًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ﴾ [البَقَرَة: الآية ٢٦٥].

تثبيتًا: استقرارًا وطمأنينة، لا قلق ولا تزلزُل معها. يقال: ثَبَّتَه تثبيتًا: جعله ثابتًا.

ث ب ر

مثبورًا: ﴿وَإِنِّي لَأَظُنُّكَ يَٰفِرْعَوْنُ مَثْبُورًا﴾ [الإسراء: الآية ١٠٢].

مثبورًا: ممنوعًا، هالكًا. أو ناقص العقل، ونقصانُ العقل أشَدُّ هلاكًا. وقيل: ملعونًا مطرودًا. وقيل: ممنوعًا من الخير. والثبور: الهلاك، واللعن، والطرد. يقال: ما ثَبَرك عن هذا؟ أي ما منعك منه وصرفك عنه. ويقال: ثبرَ الرجلُ: ذهب عقله.

قال الكميت[1]:

ورأتْ قُضاعةُ في الأيا ... منِ رأيَ مثبورٍ وثابِرْ[2]

ثبورًا: ﴿دَعَوْا هُنَالِكَ ثُبُورًا﴾ [الفرقان: الآية ١٣].

---

(١) البيت في اللسان ـ مادة ثبر.

(٢) مثبور وثابر: مخسور وخاسر. الأيامن: نسبة إلى اليمن.

ثبورًا: وَيْلًا، أو هلاكًا، أو إهلاكًا. يقال: ثَبر يَثْبُر: هلك، وثبره: أهلكه.

ث ب ط

ثَبَّطهم: ﴿وَلَٰكِن كَرِهَ ٱللَّهُ ٱنۢبِعَاثَهُمۡ فَثَبَّطَهُمۡ﴾ [التوبة: الآية ٤٦].

ثبطهم: حبسهم، وعَوَّقهم عن الخروج. وثبَّطه عن الأمر: حبسه عنه.

ث ب ي

ثبات: ﴿فَٱنفِرُواْ ثُبَاتٍ أَوِ ٱنفِرُواْ جَمِيعًا﴾ [النِّساء: الآية ٧١].

ثبات: سرايا، أو جماعات متفرقين. أي جماعة إثر جماعة. والثُّبات: جمع ثُبة وهي الفرقة. يقال: ثَبى يَثبي الشيءَ: جمعه، ويقال: ثَبَّى اللهُ لك النعم: ساقها إليك. وأصلُ «ثُبةٍ» ثُببةٌ لأنها بهاءٍ فحذفت. وتجمع على ثباتٍ، والمشهورُ كسرُ تائها نصبًا لأنها جمع مؤنث سالم. وقد تنصب بالفتحة، وقرىء «ثُباتًا».

قال أبو ذؤيب[1]:

فلما اجْتلاها بالإيامِ تَحَيَّزَتْ   ثُباتِ عليها ذُلُّها واكتئابُها

ث ج ج

ثجاجًا: ﴿وَأَنزَلۡنَا مِنَ ٱلۡمُعۡصِرَٰتِ مَآءً ثَجَّاجًا ۝١٤﴾ [النبأ: الآية ١٤].

ثجاجًا: منصبًّا بشدَّة وتتابُع، متدفقًا، ورشّاشًا بلغة أشعر. يقال: ثجَّ الماءُ يُثُجُّ ويَثِجُّ ثَجًّا: سال، فهو ثجّاج. وثَجَّه يَثِجُّه: أساله؛ يستوي فيه اللازم والمتعدي، لكن اللازم من باب ضرَبَ يضرِبُ، والمتعدي من باب قتَلَ يقتُلُ. والثجيج: السيل الغزير.

قال أبو ذؤيب[2]:

سَقَى أمَّ عمرٍو كلَّ آخرِ ليلةٍ   حَناتِمُ سُودٌ ماؤهُنَّ ثَجيجُ[3]

[illegible]

[illegible]: ﴿مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَكُونَ لَهُۥٓ أَسۡرَىٰ حَتَّىٰ يُثۡخِنَ فِي ٱلۡأَرۡضِ﴾ [الأنفال: الآية ٦٧].

---

(١) البيت في ديوان الهذليين: ١/ ٧٩، وجمهرة اللغة: ١/ ٢٤٨، وشرح المفصل: ٥/ ٨، واللسان - مادة أيم وجلا. وهي في الديوان «ثباتٍ». تحيزت: بقيت لا تدري. ورويت بالراء المهملة. احتلاها: طردها.

(٢) ديوان الهذليين: ١/ ٥١.

(٣) الحناتم: السحاب في سواده، والحنتم في الأصل: الجرة الخضراء. ثجيج: سائل.

يثخن: يَغلب، ويُكثر من قتل العدوّ، فتقوَى شوكةُ دينهِ. والإثخان: تكثيرُ الشيءِ وتطبيقُه بعضُه على بعض. يقال: ثَخُن: غلظ، وأثخن في الأمر: بالغ فيه وغلب وقهر. وأثخنَ في العدو: بالغ وغَلَّظ في قتلهم.

قال الشاعر(١):

تُصَلّي الضُّحى ما دهرُها بتعبُّدٍ وقد أثخنَتْ فرعونَ في كُفره كُفرا

أثخنتموهم: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَآ أَثۡخَنتُمُوهُمۡ فَشُدُّواْ ٱلۡوَثَاقَ﴾ [محمَّد: الآية ٤].

أثخنتموهم: غلبتموهم وكثُرَ فيهم الجراحُ.

ث ر ب

تثريب: ﴿لَا تَثۡرِيبَ عَلَيۡكُمُ ٱلۡيَوۡمَۖ﴾ [يُوسُف: الآية ٩٢].

لا تثريب: لا تقريعَ ولا تعيير ولا لوم. وقال الزجاج: لا إفساد. يقال: ثَرَب يَثْرِبُ ثَرْبًا، وثَرَّب تثريبًا، وأَثْرَبَه: لامه وقَبّح عليه فعله. وثَربتُ على فلانٍ: عددتُ ذنوبَه. وفي الحديث: «فليضربْها الحدَّ ولا يُثَرِّب»(٢)، أي لا يقرِّعها بالزنا بعد الضرب.

قال بشرُ بن أبي خازم(٣):

فعفوتُ عنهُم عفوَ غيرِ مُثَرِّبٍ وتركتُهم لعقابِ يومٍ سَرْمَدِ

ث ر ي

الثرى: ﴿وَمَا تَحۡتَ ٱلثَّرَىٰ﴾ [طه: الآية ٦].

الثرى: التراب النديّ الذي تحت التراب الظاهر. وقيل: ما تحت الأرض السابعة. يقال: ثَرِيَ الترابُ: نَدِيَ ولانَ بعد اليبس. والثرى: الندى.

ث ق ب

الثاقب: ﴿وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا ٱلطَّارِقُ ۝٢ ٱلنَّجۡمُ ٱلثَّاقِبُ ۝٣﴾ [الطّارق: الآيتان ٢، ٣].

الثاقب: قال الفراء: المضيء. وقيل: هو النجم زُحل. وقيل: الذي ارتفع عن النجوم. ومنه قيل للطائر المحلق في بطن السماء: قد ثَقب.

---

(١) البيت في الغريبين: ١/٢٧٦.

(٢) النهاية في غريب الحديث والأثر: ١/٢٠٩.

(٣) البيت في ملحق ديوان بشر، رقم (٤) بلا ترقيم الصفحة، واللسان ـ ثرب وعزاه إلى تُبَّع أو إلى بشر.

ثاقب: ﴿إِلَّا مَنْ خَطِفَ ٱلْخَطْفَةَ فَأَتْبَعَهُۥ شِهَابٌ ثَاقِبٌ ۝١٠﴾ [الصَّافات: الآية ١٠].

الثاقب: المضيء؛ كأنه يثقب بضوئه وإنارته ما يقعُ عليه. وهم يقولون: أَثقِبْ نارَك للموقد. ومنه الثَّقْب: النفوذ.

ث ق ف

ثقفتموهم: ﴿وَٱقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ﴾ [البَقَرَة: الآية ١٩١].

ثقفتموهم: أدركتموهم، وجدتموهم، وظفرتم بهم. والثَّقْف: الحذق في إدراك الشيء وفعله. يقال: ثَقِفْتُه أثقَفُه ثَقْفًا، وأثقفتُه أُثْقِفُه إثقافًا: أدركته إدراكًا بحذقٍ. ثم تُجُوِّز به فاستعمل في مجرَّد الإدراك. وثَقَفْتُ الرمحَ: قوَّمته، فهو مُثَقَّف.

قال حسان بن ثابت[1]:

فإمَّا تَثْقَفَنَّ بَنو لؤيٍّ جذيمةَ إنَّ قتلَهُمْ شِفاءُ

تثقفَنَّهم: ﴿فَإِمَّا تَثْقَفَنَّهُمْ فِى ٱلْحَرْبِ فَشَرِّدْ بِهِم﴾ [الأنفال: الآية ٥٧].

تثقفنهم: تُصادفنهم، وتظفرنَّ بهم. أو تأسرنَّهم. يقال: ثَقِفت الشيءَ: حذقته، وثقفتُ العدوَّ: ظفرت به وأدركته.

ث ق ل

ثقالًا: ﴿ٱنفِرُوا۟ خِفَافًا وَثِقَالًا﴾ [التوبَة: الآية ٤١].

خفافًا وثقالًا: أصحاء ومرضى، مُوسرين ومُعْسرين، شبابًا وشُيوخًا، نِشاطًا وكسالى. يرى الطبري[2] أن الثقال من كان ضعيف الجسم وعليله وسقيمه، والمُعسر، ومن لا يملك مركوبًا، والشيخ ذو السن والعيال. مِن ثَقُل ضد خفَّ.

أثقالها: ﴿وَأَخْرَجَتِ ٱلْأَرْضُ أَثْقَالَهَا ۝٢﴾ [الزَلزَلة: الآية ٢].

أثقالها: ما في جوفها من الموتى وقد أخرجوا يوم الحشر. وقيل: ما فيها من الكنوز[3]. قال الأخفش: إذا كانَ الميتُ في بطن الأرض فهو ثقلٌ لها، وإذا كان فوقَها فهو ثقلٌ عليها[4]. ومنه قيل للإنس والجن: الثقلان. والأثقال في الأصل: الأحمال، جمع ثِقَل وثِقْل.

---

(١) ديوان حسان: ١/١٨.
(٢) تفسير الطبري: ١٠/١٠١.
(٣) قال الفراء: ما فيها من ذهب أو فضة (معاني القرآن: ٣/٢٨٣).
(٤) ونقل السجستاني (نزهة القلوب: ١١١) عن أبي عبيدة من مجاز القرآن: ٢/٣٠٦.

قالت الخنساء ترثي أخاها[١]:

أبعدَ ابنِ عمرٍو منَ الِ الشَّريـ ـدِ حَلَّتْ به الأرضُ أثقالَها؟[٢]

اثاقلتم: ﴿اثَّاقَلْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ﴾ [التوبة: الآية ٣٨].

اثّاقلتم: تثاقلتم، قيل: تباطأتم وأخلدتم. وقيل: اضطجعتم. قال ابن منظور[٣]: عَدّاهُ بإلى؛ لأن فيه معنى مِلْتُم. وقد أدغمتِ التاءُ في الثاء فسُكِّنت، واجتُلبت همزةُ وصل. ويقال: اثّاقَلَ إلى الدنيا: ركن إليها.

مثقلون: ﴿فَهُم مِّن مَّغْرَمٍ مُّثْقَلُونَ﴾ [الطُّور: الآية ٤٠].

مثقلون: متعبون. الثقل: يقابل الخفة، وكلُّ ما رجح غيرَه بوزن أو مقدار فهو أثقَلُ منه. وأصله في الأجسام، ويُستعمل في المعاني كما في الآية.

مثقال: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ﴾ [النِّساء: الآية ٤٠].

مثقال ذرة: زنة نملة صغيرة، والذرة جمعها ذرّ، وهو أصغر النمل. والمثقال يوزَن به، وعُرفًا يساوي درهمًا ونصفَ الدرهم، أو غير ذلك.

قال الشاعر[٤]:

وكُلاً يُوَفِّيهِ الجزاءَ بمثقالِ

ثقلت: ﴿ثَقُلَتْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ [الأعراف: الآية ١٨٧].

ثقلت: خفيت، لأن ما يثقُلُ يخفَى عليك. وقال ابن عرفة: ثَقُلت علمًا ومَوقعًا. وقيل: عَظُمت لشدتها. والضمير للساعة، فهي التي ثقل علمُها على أهل السمٰوات والأرض، أي خفي.

أثقلت: ﴿فَلَمَّا أَثْقَلَت دَّعَوَا اللَّهَ رَبَّهُمَا﴾ [الأعراف: الآية ١٨٩].

أثقلت: كناية عن ظهور حَملها، لأنها تثقل عن الحركة، أو لأنها صارت ذات ثقل. يقال: ثَقُلت المرأةُ وأَثقلت: استبان حملها.

أثقالهم: ﴿وَلَيَحْمِلُنَّ أَثْقَالَهُمْ وَأَثْقَالًا مَّعَ أَثْقَالِهِمْ﴾ [العَنكبوت: الآية ١٣].

الأثقال: الأوزار والذنوب التي تثبِّطُهم عن اكتسابِ الثواب. وهي إغواؤهم حين أضَلُّوهم عن الحق. والأثقال في الأصل: الأحمال، استعيرت للذنوب والأوزار.

---

(١) ديوان الخنساء: ١١١.
(٢) حلت: زينت. أثقال الأرض: موتاها.
(٣) انظر اللسان ـ مادة ثقل.
(٤) الغريبين: ١/ ٢٩٠.

الثقلان: ﴿سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَ ٱلثَّقَلَانِ ﴿٣١﴾﴾ [الرَّحمٰن: الآية ٣١].

الثقلان: الإنس والجن؛ قيل: سُميا بذلك لتثقُّلِهما الأرضَ. وقيل: لأن لهما قَدْرًا وخطرًا، لأنهما فُضلا عن الحيوان.

يُنسب إلى جرير[1]:

ألسنا أكرمَ الثَّقلينِ رَجْلًا وأعظَمَه ببطنِ حِراءَ نارا؟

ث ل ل

ثلة: ﴿ثُلَّةٌ مِّنَ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿١٣﴾﴾ [الواقِعَة: الآية ١٣].

ثلة: أمة من الناس. والثلة: الجماعة من الناس، وأصله من ثَلَّة الغنم وهي جماعتها، ويقال لصوفها أيضًا ثَلة بفتح التاء لكليهما، وللناس بضمِّها فقط. من الفعل ثللتُ الشيءَ: قطعته.

قال الراجز[2]:

لو أنَّ نُوقًا لكَ أو جِمالا أو ثَلَّةً من غنمٍ أو مالا

ث م د

ثمود: ﴿وَإِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَٰلِحًا﴾ [الأعراف: الآية ٧٣].

ثمود: قوم من العرب البائدة، كانت مساكنهم الحجر بين الحجاز وتبوك إلى وادي القرى، وهي مناطق جبلية وعرة. وهم أقدمُ من قوم عاد، ونبيهم صالح؛ أرسله الله رسولًا لما ظهر فسادهم. وهو من أوسطهم نسبًا، وكانوا يأملون أن يكون سيدًا فيهم، فاستنكروا دعوته، ثم طالبوه بآية. وجاءهم بحجته وهي الناقة، فعقروها، فدمرهم الله تدميرًا.

قيل: إن «ثمود» مشتقة من الثَّمد، وهو الماء القليل يتجمع في الشتاء وينضب في الصيف. وفي حديث طَهْفة: «فافْجُرْ لهم الثَّمدَ»[3]، أي اجعله يتفجر كثرةً بعد قلة. وقيل: لا اشتقاقَ له لأنه أعجمي.

ث م ر

ثمر: ﴿وَكَانَ لَهُۥ ثَمَرٌ﴾ [الكهف: الآية ٣٤].

---

(١) معاني الفراء: ١/٤٢٩، والبيت غير مذكور في ديوان جرير.

(٢) البيت في عمدة الحفاظ: ١/٣٢٨.

(٣) النهاية في غريب الحديث والأثر: ١/٢٢١.

ثَمَر: ذهب وفضة. وقيل: أموال كثيرة مثَمَّرة. وقرىء «ثُمُر» بضمتين بمعنى المال. وقال الفراء[١]: «الثمر بضمتين المال، وبفتحتين الثمار المأكولة». والثَّمر في الأصل: ما تحمله الأشجار من ثمارها، واحده ثمرة، ثم يُجمع على ثِمار وثُمُر.

قال النابغة الذبياني[٢] على معنى المال:

مهلًا فداءٌ لك الأقوامُ كُلُّهم ... وما أثَمِّرُ من مالٍ ومن ولدِ[٣]

ث ن ي

ثاني: ﴿ثَانِيَ عِطْفِهِۦ﴾ [الحَجّ: الآية ٩].

ثاني عطفه: كناية عن التكبر والإعراض. أو عادلًا جانبه، والعطف: الجانب. أو لاويًا عنقَه كفرًا. أو مُعرضًا عن الذكر. وهو منصوب على الحال. يقال: ثَنَى الشيءَ: عطفه وطواهُ، وثنى صدره: أسَرَّ فيه العداوة. وثَنى فلان عطفَه عني: أعرضَ عني.

يثنون: ﴿أَلَآ إِنَّهُمْ يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ﴾ [هُود: الآية ٥].

يثنون صدورهم: يطوون ما فيها من أسرار. أو يطوون ما فيها شكًّا وامتراءً في الحق. وثنى صدرَه: أسَرَّ فيه العداوة، أو طوى ما فيه استخفاءً. والثَّني: الإخفاء.

مثاني: ﴿كِتَٰبًا مُّتَشَٰبِهًا مَّثَانِيَ﴾ [الزُمَر: الآية ٢٣].

مثاني: مكررًا على مرور الأوقات واختلاف الأحوال، حيث تُثَنَّى فيه الأنباءُ والقصص. يقال: ثَنى زيدًا: كان ثانِيَه. وهذا واحدٌ فاثْنِه، أي كن ثانيه.

المثاني: ﴿سَبْعًا مِّنَ ٱلْمَثَانِي﴾ [الحِجر: الآية ٨٧].

تعددت الآراء في تفسير «السبع المثاني». ومن أهمها: ما ثُنِّي مرة بعد مرة، أو الفاتحة لأنها سبع آيات وتُثْنى في كلِّ ركعة، أو سورٌ أولها القرآن وآخرها براءة، أو ما وليَ المئين من السور دون المئة؛ قال ابن بري: كأنَّ المئين جُعلت مبادئَ والتي تليها مثاني، أو هي القرآن كله، يدل على ذلك قول حسان[٤]:

فَمَن للقوافي بعدَ حسانَ وابنهِ؟ ... ومَن للمثاني بعدَ زيدِ بنِ ثابتِ؟

---

(١) معاني القرآن للفراء: ٢/ ١٤٤. (٢) ديوان النابغة: ٢١.
(٣) أثمر: أكثِّر وأجمع وأصلح.
(٤) بيت فريد في ديوان حسان: ١/ ٤٤٨. وهو في اللسان ـ ثنى وفيه: من.

أو مكررًا فيها الثواب والعقاب، أو الفاتحة لأنها يُثْنَى فيها تمجيدُه وتنزيهه[١].

ث و ب

مثابة: ﴿وَإِذْ جَعَلْنَا ٱلْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنًا﴾ [البَقَرَة: الآية ١٢٥].

مثابة: مكانًا يرجعون إليه في حجهم وعمرتهم، أو ملجأ، أو مصيرًا يصيرون إليه، أو مكانًا يكسبون فيه الثواب، والمعنى يتضمن ذلك كله. يقال: ثاب يثوب: عاد، وثوَّب الرجلُ: رجع بعد ذهابه. وقيل: أصلُ مثابة مَثْوَبَة، فنقلت حركة الواو إلى الياء، فتحركَ حرفُ العلة في الأصلِ، فانفتح ما قبله، فقلب ألفًا.

وأنشد الشافعيُّ لأبي طالب[٢]:

مـثـابًـا لأفـنـاءِ الـقـبـائـلِ كُـلِّـهـا   تَخُبُّ إليه اليَعْمَلاتُ الذَّواملُ[٣]

ثُوِّب: ﴿هَلْ ثُوِّبَ ٱلْكُفَّارُ مَا كَانُواْ يَفْعَلُونَ ﴿٣٦﴾﴾ [المطفّفِين: الآية ٣٦].

ثوب: جوزي، وثوَّبه من كذا: عوَّضه وجازاه، وأثابه وثوَّبه: جازاه. والثواب والمثوبة: الجزاء على الفعل من خير أو شر. وأصله من ثابَ يثوبُ أي رجع. وقيل: أصل الثواب رجوعُ الشيء إلى حالته الأولى التي كان عليها أو إلى حالة المقدَّر المقصود بالفكرة.

أثابكم: ﴿فَأَثَٰبَكُمْ غَمًّا بِغَمٍّ﴾ [آل عِمرَان: الآية ١٥٣].

أثابكم: عاقَبكم الله على ما عصيتم.

ثيبات: ﴿عَٰبِدَٰتٍ سَٰٓئِحَٰتٍ ثَيِّبَٰتٍ وَأَبْكَارًا﴾ [التّحْريم: الآية ٥].

الثيبات: جمع الثَّيِّب، وثَيَّبَت المرأةُ زوجها: فارقته بموت أو طلاق. قيل: سُميت بذلك لأنها تُوطأ وطأً بعد وطء. وقيل: لأنها ثابت عن الزوج أي رجعت عنه. والثيب للأنثى والذكر؛ يقال: امرأة ثَيِّب ورجل ثيب، إذا كان قد دُخل بها أو دُخل به. وقد يطلق «الثيب» على المرأة البالغة وإن كانت بكرًا؛ مجازًا واتساعًا.

---

(١) انظر تفصيلًا حسنًا للسبع المثاني في اللسان ـ مادة ثنى، وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة: ٣٥.

(٢) البيت في اللسان ـ مادة ثوب، وسهونا عن ذكره في ديوان أبي طالب.

(٣) تخب: تسرع. اليعملات: الجمال والنوق المطبوعة على العمل. الذوامل: واحدها ذَمول وهي الناقة التي تسير سيرًا لينًا.

وأصل الثيب «ثَيْوَب» بزنة فَيْعَل، أي أن أصلها واوي، فاجتمعت الياء والواو، وسُبقت إحداهما بالسكون فقُلبت الواو ياءً، وأدغمت فيها الياء، نحو مَيِّت في مَيْوَت.

ثيابك: ﴿وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ ۝٤﴾ [المدَّثِّر: الآية ٤].

ثيابك: ما تلبسه، وهو المعنى الظاهر. أما المعنى الباطن ففيه آراء، منها: رأي الفراء: وعملك فأصلح[1]، أو قلبك فطهِّر أي طهِّر نفسك البشرية، يقال: فلان طاهر الثياب، أي طاهر النفس، وكقول امرىء القيس[2]:

ثيابُ بني عَوفٍ طَهارَى نَقِيَّةٌ وأَوْجُهُهم عند المَشاهدِ غُرّانِ[3]

وقيل: كُني بالثياب عن القلب كقول عنترة[4]:

فشككتُ بالرمحِ الأصمِّ ثيابَه ليسَ الكريمُ على القنا بمحرَّمِ

وقال ابن عباس: معناه لا تكن غادرًا فإن الغادر دنس الثياب. وقال ابن سيرين: معناه اغسل ثيابك بالماء. وقال غيره: قَصِّر ثيابك؛ فتقصيرُها طهر لها[5].

ث و ر

أثاروا: ﴿وَأَثَارُوا۟ ٱلْأَرْضَ وَعَمَرُوهَآ﴾ [الرُّوم: الآية ٩].

أثاروا الأرض: حرثوها. وقال أبو عبيدة: استخرجوها، ومنه قولهم: أثار ما عندي أي استخرجه. أو قلبوها، وهي مُثارة.

أثرن: ﴿فَٱلْمُغِيرَٰتِ صُبْحًا ۝٣ فَأَثَرْنَ بِهِۦ نَقْعًا ۝٤﴾ [العاديات: الآيتان ٣، ٤].

أثرن: هَيَّجن غبارًا. يقال: ثار يثور: هاج، وثَوَّره وأثاره: صَيَّره يثور ويهيج. قال غَيلانُ الربعيُّ[6]:

يُثِرْنَ من أكدَرِها بالدَّقْعاءْ مُنتصبًا مثلَ حريقِ القَضْباءْ[7]

---

(١) معاني القرآن للفراء: ٣/ ٢٠٠.
(٢) ديوان امرىء القيس: ٧٦، واللسان ـ مادة ثوب.
(٣) الثياب: كناية عن القلوب: المشاهد: ج المشهد وهو الاجتماع. غران: بيض.
(٤) ديوان عنترة: ١٥٠، شرح القصائد التسع: ٢/ ٥٠٩، من معلقته.
(٥) نزهة القلوب: ١٨٧ـ ١٨٨.
(٦) الرجز في اللسان ـ مادة حرق وثور.
(٧) الدقعاء: عامة التراب. القضباء: القصب.

ث و ي

ثاويًا: ﴿وَمَا كُنتَ ثَاوِيًا فِيٓ أَهۡلِ مَدۡيَنَ﴾ [القَصَص: الآية ٤٥].

ثاويًا: مقيمًا، والثواء: الإقامة. يقال: ثَوى المكانَ وفيه وبه يثوي: أقام، فهو ثاوٍ. والمثوى: مكان الإقامة، ومنه قوله تعالى: ﴿أَكۡرِمِي مَثۡوَىٰهُ﴾ [يوسف: الآية ٢١].

قال الحارثُ بن حِلِّزَة[1]:

آذَنَـتْـنـا بِـبَـيْـنِـهـا أسـمـاءُ　　رُبَّ ثـاوٍ يُـمَـلُّ منـه الـثَّـواءُ

ث ي ب

ثيبات: انظر ـ ث و ب.

(١) ديوان الحارث: ١٩، شرح القصائد التسع: ٢/ ٥٤١.

باب الجيم

ج أ ر

جأر: ﴿ثُمَّ إِذَا مَسَّكُمُ ٱلضُّرُّ فَإِلَيۡهِ تَجۡـَٔرُونَ﴾ [النحل: الآية ٥٣].

تجأرون: تضجون وتستغيثون، أو ترفعون أصواتكم كما يجأر بقر الوحش والظباء. يقال: جأر يجأر جأرًا وجُؤارًا إلى الله: تضرَّع ورفع صوته بالدعاء. والجؤار: الإفراط في الدعاء والتضرُّع والصوت الشديد، تشبيهًا بجؤار الثور، أي صياحه.

قال النابغة الجعدي[1]:

فطافَتْ ثلاثًا بينَ يومٍ وليلةٍ　　　وكان النكيرُ أن تضيفَ وتَجأرا[2]

ج ب ت

الجبت: ﴿يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡجِبۡتِ وَٱلطَّٰغُوتِ﴾ [النِّساء: الآية ٥١].

اختلف المؤرخون واللغويون في معنى الكلمة؛ فقالوا: الجبت كلُّ ما عُبد من دون الله. وتطلق على الصنم، والساحر، والكاهن، والشرك. ويرى الجوهري أن اللفظة دخيلة عن الحبشية، وذلك لاجتماع الجيم والتاء في كلمة من غير حرف ذَوْلقي.

وعن ابن عباس أن الطاغوت كعب بن الأشرف، والجبت حُيَيُّ بن أخطب. وقيل: الجبت والطاغوت اسمان لكل معظم بعبادةٍ من دون الله.

ج ب ل

الجبلة: ﴿وَٱتَّقُواْ ٱلَّذِي خَلَقَكُمۡ وَٱلۡجِبِلَّةَ ٱلۡأَوَّلِينَ ١٨٤﴾ [الشُّعَرَاء: الآية ١٨٤].

---

(١) ديوان النابغة الجعدي: ٤١، وخزانة البغدادي: ٧/٤٠٧، واللسان ـ مادة خمس وضيف.

(٢) تضيف: تشفق وتحذر. النكير: الإنكار. الجؤار: الصياح.

الجبلة: الجماعة العظيمة من الخلق. ويقال للجماعة كذلك الجُبْل، والجُبْلة، والجِبلّ، تصوُّرًا لعظمهم مثل عِظم الجبل. والجِبِلَّة كذلك: الخِلْقَة والطبيعة.

قال الشاعر[١]:

والـمـوتُ أعـظـمُ حـادثٍ ... مـمّـا يَـمُـرُّ عـلى الـجِـبِـلَّهْ

جبلًا: ﴿وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنكُمْ جِبِلًّا كَثِيرًا﴾ [يٓس: الآية ٦٢].

جبلًا: خلقًا، أو جماعة عظيمة. وقرىء: «جُبْلًا» و«جُبُلًا» و«جِبْلًا» و«جِبِلَّةً». وكلُّها بمعنى واحد.

ج ب ي

اجتباه: ﴿ثُمَّ اجْتَبَاهُ رَبُّهُ﴾ [طٰه: الآية ١٢٢، وغيرها].

اجتباه: اصطفاه وخَصَّه بفيضٍ إلٰهيٍّ. والاجتباء: الاصطفاء، من جبيتُ الماءَ في الحوض، إذا جمعتَه مختارًا له. والجبا: الحوض الذي يُجبى فيه الماءُ للإبل.

اجتبيتها: ﴿وَإِذَا لَمْ تَأْتِهِم بِآيَةٍ قَالُوا لَوْلَا اجْتَبَيْتَهَا﴾ [الأعراف: الأعراف ٢٠٣].

اجتبيتها: اخترتها واصطفيتها، وهذا تعريضٌ منهم بأنك تختلق ما تأتي به. ولهذا فسّروها بأنك اختلقتها واخترعتها من عندك.

الجواب: ﴿يَعْمَلُونَ لَهُ مَا يَشَاءُ مِن مَّحَارِيبَ وَتَمَاثِيلَ وَجِفَانٍ كَالْجَوَابِ﴾ [سَبأ: الآية ١٣].

الجواب، انظر ـ ج و ب.

يجبى: ﴿يُجْبَىٰ إِلَيْهِ ثَمَرَاتُ كُلِّ شَيْءٍ﴾ [القَصص: الآية ٥٧].

يجبى إليه: يُجلب ويحمل إليه من كلِّ جهة.

ج ث ث

اجتثت: ﴿كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ اجْتُثَّتْ مِن فَوْقِ الْأَرْضِ﴾ [إبراهيم: الآية ٢٦].

اجتثت: استؤصلت وقُلعت. يقال: جثثتُه فانْجثَّ واجتُثَّ: اقتلعته من أصله، فهو منجثٌّ، ومجتثّ، انجثاثًا واجتثاثًا.

(١) تفسير غريب القرآن: ٣٢٠.

ج ث م

جاثمين: ﴿فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جَاثِمِينَ﴾ [الأعراف: الآية ٧٨، وغيرها].

جاثمين: باركين على ركبهم، أو هامدين ميتين كالرماد. وقال اليزيدي[١]: «لا يتحركون كجثوم الأرنب». يقال: جثَم يجثُم جَثْمًا وجُثومًا: تلبَّدَ في الأرض فلم يتحرك، فهو جاثم، وهي جاثمة بمعنى جَثا يجثو. والجثوم في الأصل للناس والطير، بمنزلة البروك للبعير. ويقال للأرنب: جثمت.

ج ث ي

جاثية: ﴿وَتَرَىٰ كُلَّ أُمَّةٍ جَاثِيَةً﴾ [الجاثية: الآية ٢٨].

جاثية: جالسة مستوفزة على الركب، مستعدَّة للحساب. قال السجستاني: «وتلك جِلسةُ المخاصِم والمجادل. ومنه قولُ عليٍّ بن أبي طالب: أنا أولُ من يجثو للخصومة»[٢]. يقال: جَثا يَجْثو جُثُوًّا وجَثْوًا، وجَثَى يَجْثي جَثِيًّا، فهو جاثٍ: جلس على ركبتيه، أو قام على أطراف أصابعه، والجمع جِثيًّا. فهي واوية ويائية.

جثيًا: ﴿لَنُحْضِرَنَّهُمْ حَوْلَ جَهَنَّمَ جِثِيًّا﴾ [مريم: الآية ٦٨].

جثِيًّا: جماعات، وهي جمع جاث، وهو البارك الجاثي على ركبتيه (وانظر ما قبله). والجثوة (مثلثة الجيم) في الأصل: الحجارة المجموعة والتراب المجموع.

قال طرفة[٣]:

تَرى جُثْوتَينِ من ترابٍ عليهما   صفائحُ صُمٌّ من صَفيحٍ مُنَضَّدِ[٤]

ج ح د

جحدوا: ﴿وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنفُسُهُمْ﴾ [النَّمل: الآية ١٤].

جحدوا: كفروا وكذَّبوا. يقال: جحده يجحدُه جَحْدًا وجُحودًا: كفر به وكذَّبه، وجحده حقَّه: أنكره مع علمه به، فهو جاحد. والجحد والجحود: الإنكار. ورجل جَحْد: قليلُ الخير يُظهر الفقر.

---

(١) غريب القرآن لليزيدي: ١٤٧. (٢) نزهة القلوب: ١٩٢.
(٣) ديوان طرفة: ٤٥، وهو من المعلقة.
(٤) الجثوة: الكومة من التراب وغيره، والجمع جُثى.

ج د ث

الأجداث: ﴿يَوْمَ يَخْرُجُونَ مِنَ ٱلْأَجْدَاثِ سِرَاعًا﴾ [المعَارج: الآية ٤٣].

الأجداث: القبور، واحدها جدث. والجدث لغةُ أهل العالية، بينما أهل نجد يقولون: «جدف» بالفاء[١].

قال ابنُ رَوَاحة[٢]:

حتى يقولوا إذا مَرُّوا على جَدَثي: أرشَدَك الله من غازٍ وقد رَشَدا

ج د د

جدّ: ﴿وَأَنَّهُۥ تَعَٰلَىٰ جَدُّ رَبِّنَا مَا ٱتَّخَذَ صَٰحِبَةً وَلَا وَلَدًا ۝٣﴾ [الجنّ: الآية ٣].

جدّ ربنا: عظمةُ ربنا وسلطانُه وجلاله. وإضافته إليه تعالى على سبيل اختصاصه بملكه. يقال: جدَّ فلانٌ في الناس: إذا عَظُم في عيونهم وجَلَّ في صدورهم. قال أنس: «كان الرجلُ إذا قرأ سورة البقرة وآل عمران جَدَّ فينا»[٣] أي عَظُم. ويقال: دانَ جَدُّهم، أي ملكهم وسلطانهم.

قال أميةُ بنُ أبي الصَّلت[٤]:

لكَ الحمدُ والنَّعماءُ والملكُ رَبَّنا فلا شيءَ أعلى منك جَدًّا وأَمْجدُ

جدد: ﴿وَمِنَ ٱلْجِبَالِ جُدَدٌۢ بِيضٌ وَحُمْرٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَٰنُهَا﴾ [فاطر: الآية ٢٧].

جدد: خطوط وطرائق ظاهرة، واحدها جُدَّة. وهي كل طريق في الجبل يخالف لونُها لونَ ما يجاوزُها. يقال: أجَدَّ الطريقُ: صار جددًا، والجدد: (في الأصل) الأرض الغليظة المستوية، ومنه: «مَن سَلك الجَدَدَ أمِنَ العِثارَ»[٥]، أي من سلك طريق الإجماع. مأخوذ من جددتُ الشيءَ، إذا قطعتَه.

قال امرؤ القيس[٦]:

كأنَّ سَراتَه وجُدَّةَ مَتْنِهِ كنائنُ يجري فوقهنَّ دَليصُ[٧]

---

(١) مجاز القرآن: ٢/١٦٣.

(٢) عمدة الحفاظ: ١/٣٥٦، ويروى: أرشده الله.

(٣) نزهة القلوب: ١٩٣.

(٤) البيت في الإتقان: ١/٣٩٥، وروايته في الديوان: مجدًا، فلا شاهد فيه.

(٥) جمهرة الأمثال: ٢/٢٥٦، وجمهرة اللغة: ١/٤٢١.

(٦) ديوان امرىء القيس: ١٢٤، واللسان ـ مادة جدد.

(٧) سراته: ظهره. الجدة: الخط الذي في وسط ظهر الدابة تخالف لونه. الكنائن: جعاب السهام=

ج ذ ذ

مجذوذ: ﴿عَطَآءً غَيْرَ مَجْذُوذٍ﴾ [هُود: الآية ١٠٨].

مجذوذ: مقطوع. يقال: جَذّه يجُذُّه جَذًا: قطعه أو كسره، فانجذَّ، فهو مجذوذ، والقطعة جُذَّة جمعها جُذاذ.

جذاذًا: ﴿فَجَعَلَهُمْ جُذَٰذًا إِلَّا كَبِيرًا لَّهُمْ﴾ [الأنبياء: الآية ٥٨].

جذاذًا: فُتاتًا، أي قطعًا مفتتةً. وزنها فُعال بمعنى مفعول، ومفردها جِذٌّ وجذيذ وجَذاذ. من الفعل: جَذّه، إذا قطعه. ومنه قيل للسَّويق: الجذيذ. ومعنى الآية: جعلهم مستأصَلين مُهْلَكين. يقال: جذَّ الله دابرَهم، أي استأصلهم وأهلكهم.

ج ذ و

جذوة: ﴿لَّعَلِّيٓ ءَاتِيكُم مِّنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ جَذْوَةٍ مِّنَ ٱلنَّارِ﴾ [القصص: الآية ٢٩].

الجذوة: القطعة الغليظة من الحطب الملتهبة، الجمرة. والجذوة مثلثة الجيم، وقرئت بها جميعًا، وجمعها جذًى وهي مثلثة الجيم كذلك. وقال مجاهد: الجذوة أصل الشجرة.

ج ر ح

اجترحوا: ﴿أَمْ حَسِبَ ٱلَّذِينَ ٱجْتَرَحُواْ ٱلسَّيِّـَٔاتِ﴾ [الجاثيَة: الآية ٢١].

اجترحوا: اكتسبوا، من الجارحة وهي اليد التي يُكتسَب بها. وفلانٌ جارحُ أهله وجارحتهم: كاسِبهم. وقيل: اقترفوا.

جرحتم: ﴿وَيَعْلَمُ مَا جَرَحْتُم بِٱلنَّهَارِ﴾ [الأنعَام: الآية ٦٠].

جَرحتم: كسَبتم. والجَرْح: الكسب. وجرحَ الرجلُ يجْرَحُ، واجترح: اكتسب، فهو جارح. وجوارح الإنسان: أعضاؤه، ولا سيما اليدان، لأنه يكتسب بهما.

ج ر ز

الجرز: ﴿أَوَلَمْ يَرَوْاْ أَنَّا نَسُوقُ ٱلْمَآءَ إِلَى ٱلْأَرْضِ ٱلْجُرُزِ﴾ [السَّجدَة: الآية ٢٧].

الجرز: الأرض الجرداء اليابسة التي لا تُمطر إلا مطرًا لا يُغني عنها شيئًا، والتي لا نبات فيها. وأصله من الجَرْز وهو القطع؛ يقال: جَرَزَتِ الجرادُ الأرض، أي أكلت

= من الجلد أو الخشب. الدليص: الذهب.

نباتها، وجرزه: قطعه واستأصله. والأرض الجُرز: التي تحرق ما فيها من النبات وتُبْطله.

ج ر ف

جرف: ﴿أَم مَّنْ أَسَّسَ بُنْيَـٰنَهُۥ عَلَىٰ شَفَا جُرُفٍ هَارٍ﴾ [التوبة: الآية ١٠٩].

الجرف: ما تجرُفُه السيول إلى الأودية. وقيل: هو الجانب الذي يأكله الماء من سيل أو نهر أو غيره فيذهب به. ومنه: جرفَ الرجلُ الطينَ يجرُفُه: كسحه وقَشَره بالمجرفة، وأجرف المكانُ: أصابه سيل جُراف، واجترفَ الدهرُ ماله، وطاعون جارف. وشفا الجرف: حرفُه وحافَته.

ج ر م

جرم: ﴿لَا جَرَمَ أَنَّهُمْ فِي ٱلْـَٔاخِرَةِ هُمُ ٱلْأَخْسَرُونَ ﴿٢٢﴾﴾ [هود: الآية ٢٢].

لا جرم: بَلى. أو حقًّا، كقولهم: لا جرمَ قد أحسنتَ. ويرى الفراء[١] أنها مثل لا بدَّ ولا محالةَ، وغدت بمنزلتهما. ثم أدت معنى حقًّا، ولذلك اتصل جوابها باللام كجواب القَسم. وقال اللغويون: إن «لا» نفيٌ لكلامٍ قبلها، وجرم فعل ماض معناه أذنبَ، أو كَسَب.

يجرمنّكم: ﴿وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَـَٔانُ قَوْمٍ﴾ [المائدة: الآية ٢].

لا يجرمنّكم: لا يَكْسِبَنَّكم؛ يقال: اجترم لأهله: اكتسب، وهو جارِمُهم: كاسبهم، وفلان جريمةُ أهله: كاسِبٌ لهم[٢]. قال أبو أسماء[٣]:

ولـقـد طعـنـتُ أبـا عُـيـيـنـةَ طعـنـةً   جَرَمَتْ فزارةُ بعدَها أن يَغْضبوا

وقيل: إن معناها في الآية: لا يحملنّكم، أو لا يعدينّكم.

والجَرْم: القطع، وجَرَمه يَجْرِمه جَرْمًا: قطعه. وشجرة جريمة: مقطوعة.. والجُرْم: التعدِّي، والجرم: الذنب، وهو الجريمة. وجَرَم إليهم وعليهم جريمةً وأجرم: جنى جناية. وفلان يتجرَّم علينا: يتجنَّى ما لم نَجْنه.

---

(١) معاني القرآن: ٢/٨، ومجمل اللغة لابن فارس، واللسان ـ مادة جرم.

(٢) معاني القرآن للفراء: ١/٢٩٩، ونقله السجستاني عنه في نزهة القلوب: ٤٨٦.

(٣) البيت في اللسان ـ ومادة جرم، وخزانة الأدب: ١/٢٨٣، وهو بلا نسبة في مجاز القرآن: ١/ ١٤٧، وكتاب سيبويه: ٣/١٣٨، ومعاني القرآن للأخفش: ٢/٤٥٩.

ج ر ي

الجاريات: ﴿فَٱلۡجَٰرِيَٰتِ يُسۡرٗا ۝٣﴾ [الذاريات: الآية ٣].

الجاريات: السفن تجري في الماء جريًا سهلًا، وهي جمع جارية. وجمعت كذلك جمع تكسير كقوله تعالى: ﴿وَمِنۡ ءَايَٰتِهِ ٱلۡجَوَارِ فِي ٱلۡبَحۡرِ كَٱلۡأَعۡلَٰمِ ۝٣٢﴾ [الشورى: الآية ٣٢]. من الفعل جرى يجري: سال.

الجارية: ﴿حَمَلۡنَٰكُمۡ فِي ٱلۡجَارِيَةِ﴾ [الحاقة: الآية ١١].

الجارية: السفينة الجارية، وجمعها جاريات وجوار وكلاهما ورد في القرآن الكريم. وهو هنا يريد سفينة نوح عليه السلام.

مجراها: ﴿بِسۡمِ ٱللَّهِ مَجۡرٜىٰهَا وَمُرۡسَىٰهَآۚ﴾ [هود: الآية ٤١].

مجراها (بفتح الجيم): جريها، أو وقت إجرائها، ومكانه، وهي مصدر جرت. ومجراها (بضم الجيم)، وهي قراءة مجاهد والجحدري وعامة أهل المدينة والبصرة، معناها إجراؤها، من الفعل أجريتُ، فتكون اسم فاعل.

ج ز أ

جزءًا: ﴿وَجَعَلُواْ لَهُۥ مِنۡ عِبَادِهِۦ جُزۡءًاۚ﴾ [الزخرف: الآية ١٥].

جزءًا: نصيبًا، أو عِدلًا، أو شِبهًا ومثلًا. وقيل: إناثًا، وهم يجعلون الجزء اسمًا للأنثى. وقالوا: اجترأتِ المرأةُ: ولدت أنثى؛ إشارة إلى قولهم: الملائكةُ بنات الله، فجعلوهم بعضَه؛ لأن الولد جزء من والده أو شبه له. قال بعضُ الأنصار(١):

زُوِّجْتُها من بناتِ الأَوس مُجْزِئةً   للعَوْسَجِ اللَّدْنِ في أبياتِها زَجَلُ

لكن بعض اللغويين(٢) قال: «ومن بِدع التفاسير تفسير الجزء بالإناث».

ج ز ي

نجازي: ﴿ذَٰلِكَ جَزَيۡنَٰهُم بِمَا كَفَرُواْۖ وَهَلۡ نُجَٰزِيٓ إِلَّا ٱلۡكَفُورَ ۝١٧﴾ [سَبَأ: الآية ١٧].

نجازي: نعاقب. وجزى الرجلَ كذا وبكذا وعلى كذا يجزيه، وجازاهُ يجازيه: كافأه.

---

(١) البيت في تفسير غريب القرآن: ٣٩٦، وتاج العروس ـ مادة جزأ. وهو في اللسان ـ مادة جزأ بلا نسبة. العوسج: نبات يستخدم للسياج. اللدن: اللين. زجل: صوت.

(٢) الكشاف للزمخشري: ٣/ ٤١٣.

يجزي: ﴿وَٱخْشَوْا۟ يَوْمًا لَّا يَجْزِى وَالِدٌ عَن وَلَدِهِۦ﴾ [لقمان: الآية ٣٣].

لا يجزي: لا يُغْني، ولا يقضي، ولا ينوب. يقال: جزاهُ الشيءُ يجزيهِ: كفاهُ، وأجزى الأمرُ منه أو عنه: قام مقامه وأغنى عنه. وقرأ عكرمة «لا يُجْزَى» مبنيًا للمجهول، وقرأه غيرُه مبنيًا للمعلوم «لا يُجْزِي» أي لا يُغني.

ج س د

جسدًا: ﴿عِجْلًا جَسَدًا لَّهُۥ خُوَارٌ﴾ [الأعراف: الآية ١٤٨].

جسدًا: صورة لا روح فيها. وتطلق كذلك على الملائكة والجن، وكل خلق لا يأكل ولا يشرب مما يعقل.

جسدًا: ﴿وَأَلْقَيْنَا عَلَىٰ كُرْسِيِّهِۦ جَسَدًا ثُمَّ أَنَابَ﴾ [صَ: الآية ٣٤].

جسدًا: شيطانًا، أو صنمًا. وهو هنا الجني الذي سرق خاتم سليمان وقعد على كرسيه، فسلبَ سليمانَ المُلك أربعين يومًا، ثم ردَّه الله عليه.

ج س س

تجسّسوا: ﴿وَلَا تَجَسَّسُوا۟ وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا﴾ [الحُجرات: الآية ١٢].

لا تجسّسوا: لا تَتَّبعوا عوراتِ الناس، ولا تَطلعوا على سرائرهم. والتجسُّسُ: التبحث عن بواطن الأمور، وأكثر ما يقال في السرِّ. ويقال: التجسّس ما تطلبه لغيرك من أمور الناس. وقيل: هو تتبُّعُ العورات. فالتجسّس في الشر، والتحسس في الخير (انظر ـ ح س س).

وفي الحديث: «لا تجَسَّسُوا ولا تحسَّسُوا»[1]. وقيل: أصل التجسس من الجسِّ، وهو مَسُّ العروق وتعرُّف النبض. ومن الجسّ اشتقوا الجاسوس.

ج ف أ

جفاء: ﴿فَأَمَّا ٱلزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَآءً﴾ [الرّعد: الآية ١٧].

الجفاء: ما رمى به السيل على ضَفَّتي الوادي. يقال: جفأ النهرُ: رمى بالزبد والقذى، وأجفأتِ الأرضُ: ذهب خيرُها. وأصله: جفأتِ القدرُ وأجفأت، إذا غلت فعلاها الزبد، ثم ألقَتْ به. والجفاء ممدود أصله الهمز.

---

(١) الغريبين: ١/ ٣٦١.

ج ف ن

جفان: ﴿وَجِفَانٍ كَٱلْجَوَابِ﴾ [سَبَأ: الآية ١٣].

الجفان: قصاع عظام خُصت بالطعام، واحدها جفنة. وهي مما كانوا يتمدَّحون به. قال حسان بن ثابت[١]:

لنا الجَفَناتُ الغُرُّ يَلْمَعْنَ في الضُّحى وأسيافُنا يَقْطُرْنَ من نجدةٍ دَما

ج ف ي

تتجافى: ﴿تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ ٱلْمَضَاجِعِ﴾ [السَّجدَة: الآية ١٦].

تتجافى: ترتفع وتنبو عن الفُرُش للعبادة. وقال مجاهد: هو قيام الليل. وقال الفراء[٢]: «هو النوم قبل العشاء؛ فقد كانوا لا يضعون جنوبَهم بين المغرب والعشاء حتى يُصلوها». وقيل: تقلق جنوبهم. يقال: جفا جنبُه عن الفراش يجفو: لم يطمئن عليه، وجفا: لم يلزم مكانه، وتجافى: تَنَحَّى ولم يلزم مكانه.

ج ل ب

أجلب: ﴿وَأَجْلِبْ عَلَيْهِم بِخَيْلِكَ وَرَجِلِكَ﴾ [الإسراء: الآية ٦٤].

أجلب عليهم: اجمع عليهم. يقال: جَلَب يَجْلِب ويَجْلُب وأَجلبَ القومَ: جمعهم. وأجلب القومُ: تجمعوا للحرب أو ضجُّوا واختلطت أصواتُهم. ومنها الجَلَب والجلبة، وهو اختلاط الأصوات والصياح. وأَجلبَ عليه: توعَّده بالشر وجمع عليه الجيوش. وقد جَلَّب على الفرس وأجلب وجَلَب: زجره. وأصلُ الجلب: سَوقُ الشيء.

ج ل ت

جالوت: ﴿وَقَتَلَ دَاوُۥدُ جَالُوتَ﴾ [البقرة: الآية ٢٥١].

في «جالوت» قولان، أظهرُهما أنه اسم أعجمي لا اشتقاقَ له، فلذلك مُنع من الصرف. والآخر أنه عربي مشتق من جال يجول. ووزنه فَعَلوت كرهبوت، والأصل «جَوَلوت» فقلبت الواو ألفًا. وهو من بني «سكلوجيم بن نصريم». وينسبه بعضهم إلى الكنعانيين، والطبري يرى أنه من نسل عاد وثمود. وهو آخر الملوك العمالقة، وغزا

---

(١) البيت في ديوان حسان: ١/ ٣٥. (٢) معاني القرآن: ٢/ ٣٣١.

فلسطين واستولى على التابوت. وحاربه طالوت كي يستعيد التابوت. واستطاع داود وهو فتى أن يقتله[(١)].

ج ل د

جلودهم: ﴿شَهِدَ عَلَيْهِمْ سَمْعُهُمْ وَأَبْصَٰرُهُمْ وَجُلُودُهُم﴾ [فُصّلت: الآية ٢٠].

جلودهم: كناية عن فروجهم.

ج ل و

الجلاء: ﴿وَلَوْلَآ أَن كَتَبَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمُ ٱلْجَلَآءَ﴾ [الحَشر: الآية ٣].

الجلاء: الطرد والإخراج. يقال: جلا عن بلده ومنه: خرج ونزح، وجلا الرجلَ وأجلاه: أخرجه وطرده؛ فهو لازم ومتعدّ.

قال أبو ذؤيب يصف النحل[(٢)]:

فلما اجْتَلاها بالإيامِ تَحَيَّزتْ ثُباتٍ عليها ذُلُّها واكتئابُها[(٣)]

تجلى: ﴿فَلَمَّا تَجَلَّىٰ رَبُّهُۥ﴾ [الأعراف: الآية ١٤٣].

تجلى: ظهر وبان. أو ظهر أمرُه. أو ظهر من أمرِهِ ما شاء[(٤)]. يقال؛ جلا الأمرَ: كشفه، وجلا عنه الغَمَّ: أزاله.

تجلى: ﴿وَٱلنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّىٰ ۝٢﴾ [الليل: الآية ٢].

تجلى: انكشف وظهر.

جَلّاها: ﴿وَٱلنَّهَارِ إِذَا جَلَّىٰهَا ۝٣﴾ [الشّمس: الآية ٣].

جَلّاها: كشفها، أي كشف الشمسَ.

قال سُحيم[(٥)]:

أنا ابنُ جَلا وطَلّاعُ الثَّنايا متى أضَعِ العمامةَ تَعرفوني

---

(١) حكاية جالوت طويلة، انظر تفصيلها في معجم أعلام القرآن ـ مادة جالوت، وداود، وطالوت.
(٢) ديوان الهذليين: ١/ ٧٩.
(٣) الإيام: الدخان. تحيزت: تضامَّت جماعات. اجتلاها: طردها. ثبات: جماعات.
(٤) غريب القرآن: ١٧٢.
(٥) البيت في الشعر والشعراء: ٥٩٦، واللسان ـ مادة جلا.

ج م ح

يجمحون: ﴿لَوَلَّوْا إِلَيْهِ وَهُمْ يَجْمَحُونَ﴾ [التوبة: الآية ٥٧].

يجمحون: يُسرعون. وقال الزجاج: يسرعون إسراعًا لا يردُّ وجوهَهم شيء. وقيل: يميلون. فالجمح هنا: الإسراع أو الميل. يقال: جمحَ الفرسُ يجمح جَمْحًا وجِماحًا وجُموحًا: تغلب على راكبه وذهب به لا يَنْثني، فهو جَموح وجامح. وقيل: دابة جَموح: تيمل في أحد شِقَّيْها، وفرس جموح: ركب رأسَه ولم يردَّه لجام. فالجموح فيه ذم وفيه مدح. ومثلها: جمح الرجلُ، إذا ركب هواه، وأسرع إلى الشيء فلم يُمكن ردُّه.

قال امرؤ القيس[١]:

سَموحًا جَموحًا وإحضارَها ... كَمَعْمَعَةِ السَّعَفِ المُوقدِ[٢]

ج م د

جامدة: ﴿وَتَرَى الْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً﴾ [النّمل: الآية ٨٨].

جامدة: قائمةٌ ثابتةٌ، واقفةٌ لا تتحرك. وهي من ضخامتها لا تبدو أنها تتحرك مع أنها تسير. والجمود: الثبوت والاستقرار. يقال: جمدَ الماءُ: قام وتماسكت أجزاؤه فصار جليدًا، فهو جامد وهي جامدة.

ج م ل

جمالات: ﴿كَأَنَّهُ جِمَالَتٌ صُفْرٌ ﴿٣٣﴾﴾ [المرسلات: الآية ٣٣].

جمالات (مثلثة الجيم): جمعُ جمعِ جمل. وهي جمالات سوداء، وتسميها العرب صفرًا في الكثرة والتتابع وسرعة الحركة واللون (وانظر ـ ص ف ر). وقيل: هي حبال السفن يُجمع بعضُها إلى بعض.

ج م م

جمًّا: ﴿وَتُحِبُّونَ الْمَالَ حُبًّا جَمًّا ﴿٢٠﴾﴾ [الفجر: الآية ٢٠].

جمًّا: مجتمعًا كثيرًا. والجمّ: الكثير من كل شيء؛ من جُمَّةِ الماء، أي معظمه ومجتمعه الذي جُمَّ فيه الماءُ عن السيلان. وجَمَّ الشيءُ: كثر، وجُمَّة الشعر: ما سقط منه على المنكبين.

---

(١) ديوان امرىء القيس: ١٢٨، واللسان ـ مادة جمح مع اختلاف طفيف.

(٢) الإحضار: نوع من الجري فوق التقريب. المعمعة: صوت النار.

قال ذو الرُّمَّة[١]:

وإنسانُ عيني يحسِرُ الماءَ تارةً فيبدو، وتاراتٍ يجِمُّ فيغرَقُ

وقال أميةُ بن أبي الصَّلت[٢]:

إنْ تغفرِ اللهمَّ تغفِرْ جَمًّا وأيُّ عبدٍ لكَ لا ألمّا؟

ج ن ب

جنبًا: ﴿وَإِن كُنتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا۟﴾ [المَائدة: الآية ٦].

جَنُب الرجلُ جنابةً: احتلم، وأجنبَ وجَنُب وجَنِب وتجنَّب: نَجُس. ورجلٌ جُنُبٌ من الجنابة، والجنابةُ: المنيّ[٣]. كما يقال: رجل جُنُب: غريب، وكذلك الاثنان والجمع والمؤنث.

جُنب: ﴿فَبَصُرَتْ بِهِۦ عَن جُنُبٍ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾ [القَصَص: الآية ١١].

عن جُنُب: عن بعد، عن جانب. والجنابةُ: البعد أيضًا. قال علقمةُ بن عبدةَ[٤]:

فلا تَحْرِمَنّي نائلًا عن جَنابةٍ فإني امرؤ وَسْطَ القِبابِ غَريبُ

والجَنْب في الأصل: البعيد، ثم أطلق على الناس إطلاق المصادر عليها، نحو: رجلٌ عَدْل.

الجنُب: ﴿وَٱلْمَسَـٰكِينِ وَٱلْجَارِ ذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْجَارِ ٱلْجُنُبِ﴾ [النِّساء: الآية ٣٦].

الجنب: القريب، لمجانبته من يجاوره نسبًا ومنزلًا. والجار الجنب: الصاحب في السفر، والجار من غير قومك. والجُنُب عند الراغب الأصبهاني[٥] البعيد سكنًا أو نسبًا، وعند آخرين: الغريب. وهي تطلق على المذكر والمؤنث والمفرد والجمع. وقيل: الجار القربى: الجار المسلم، والجار الجنب: اليهودي والنصراني.

يقال: الجَنْب، والجُنُب، والأجنب، والأجنبي: إذا لم يكن بينهم قرابة. ورجل جانبٌ وجُنُب: غريب.

---

(١) عمدة الحفاظ: ١/ ٣٩٤، وديوانه: ٤٦٠، وخزانة الأدب: ٢/ ١٩٢.
(٢) غريب القرآن: ٢٥٢، وليس في ديوان أمية.
(٣) لسان العرب ـ مادة مني.
(٤) البيت في المفضليات: ٣٩٤ من قصيدة «طحابك». والجنابة: البعد والغربة.
(٥) المفردات ـ مادة جنب.

الجَنب : ﴿وَٱلصَّاحِبِ بِٱلْجَنۢبِ﴾ [النّساء: الآية ٣٦].

الجنب: رفيق السفر. أو القريب منه اللصيق به. أو الذي يلزمك وينزل إلى جانبك[١]. أو شِقّ الإنسان وغيره. وقيل: هي المرأة. أو هو الرفيق في أمرٍ حسن. قال الراجز[٢]:

النـاسُ جَنْبٌ والأميرُ جَنْبُ

جَنب : ﴿يَٰحَسْرَتَىٰ عَلَىٰ مَا فَرَّطتُ فِى جَنۢبِ ٱللَّهِ﴾ [الزمر: الآية ٥٦].

في جنب الله: في طاعته وأمره وحدِّه. أو ذات الله وأمره، يقال: ما فعلت بجنبِ حاجتي، أي في أمرها. قال كُثَيِّرُ عَزَّة[٣]:

ألا تَتَّقِينَ اللهَ في جَنْبِ عاشقٍ لـه كـبِـدٌ حَرَّى عـليـكِ تَـصَـدَّعُ؟

وقال الفراء: في قرب الله وجواره. وجنبُ الشيء: جانبه وجهته.

أجنبني : ﴿وَٱجْنُبْنِى وَبَنِىَّ﴾ [إبراهيم: الآية ٣٥].

اجنبني: جَنِّبني وأبعدني. يقال: جَنَبْتُه عن كذا: أبعدتُه ونَحَّيته. وجَنَبه الشيءَ: أبعده عنه، ومثلها جَنَّبه.

ج ن ح

جناح : ﴿وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَّضْتُم بِهِۦ﴾ [البَقَرَة: الآية ٢٣٥].

الجناح: الإثم، أو الميل له. أو هو الجناية والجرم. قال ابن حِلِّزة[٤]:

أعَـلـيـنـا جُـنـاحُ كـنـدةَ أن يَـغْـ ـنَـمَ غـازيـهـمُ، ومـنّـا الـجـزاءُ؟

اجنح : ﴿وَإِن جَنَحُوا۟ لِلسَّلْمِ فَٱجْنَحْ لَهَا﴾ [الأنفال: الآية ٦١].

جنحوا: مالوا وطلبوا. اجنح: مِلْ. يقال: جَنَح يجنح (مثلثة العين) إليه: مال، وأجنحه: أماله، والجانح: الجانب. أصله من جنحتِ السفينةُ: مالت بأحد جانبيها، وجانباها: جناحاها. وأصل ذلك كله من جناح الطائر.

جناحك : ﴿وَٱخْفِضْ جَنَاحَكَ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ [الحِجر: الآية ٨٨].

---

(١) معاني القرآن للأخفش: ١/٤٤٦.

(٢) معاني القرآن للأخفش: ١/٤٤٦، اللسان ـ مادة جنب، نقلًا عن الأخفش.

(٣) ديوان كثير: ٤٠٩، ونزهة القلوب: ٣٥٦، وفيه: تقطع. وهو في تاج العروس من غير عزو ـ مادة جنب.

(٤) ديوان ابن حلزة: ٣٧، وشرح القصائد العشر: ٣٩٤، والحيوان: ١/٨، واللسان ـ مادة جنح.

جناحك: جنبك. ويقال: يدك. ويقال: عصاك. والجناح: ما بين أسفل العضد إلى الإبط.

جناحك: ﴿وَاضْمُمْ يَدَكَ إِلَى جَنَاحِكَ﴾ [طه: الآية ٢٢].

جناحك: جيبك (قميصك). أو ما بين إبطك وعضدك، والجناح من الإنسان: اليد والإبط والعضد والجانب. ومنه الجوانح وهي الأضلاع، واحدتها جانحة؛ سميت بذلك لميلانها.

جناحك: ﴿وَاضْمُمْ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ﴾ [القَصَص: الآية ٣٢].

جناحك: عصاك. كانوا يسمون عصا الرجل جناحه لأنه يتكيء عليها ويستعين بها، من الجناح الذي هو طرفُ الإنسان من يده وإبطه وعضده.

ج ن د

جنود: ﴿إِذْ جَاءَتْكُمْ جُنُودٌ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا وَجُنُودًا لَّمْ تَرَوْهَا﴾ [الأحزاب: الآية ٩].

جنود (الأولى): الكفار يوم الخندق. وجنود (الثانية): الملائكة.

جند: ﴿جُندٌ مَّا هُنَالِكَ مَهْزُومٌ﴾ [صَ: الآية ١١].

جند: جماعة، وما: زائدة، فالمعنى: جماعة حقيرة.

جند: ﴿إِنَّهُمْ جُندٌ مُّغْرَقُونَ﴾ [الدّخان: الآية ٢٤].

جند: جماعة.

ج ن ف

جنفًا: ﴿فَمَنْ خَافَ مِن مُّوصٍ جَنَفًا﴾ [البَقَرَة: الآية ١٨٢].

جنفًا: ميلًا وعدولًا عن الحق، وجَورًا. والجنف: الجور. وفي الحديث: «إنّا نردُّ من جنفِ الظالم كما نردُّ من جنفِ المُوصي». ويقال: جَنَف يجنِفُ جُنوفًا، وجَنِف يجنَفُ جَنَفًا عن الطريق: عدل عنه.

قال عديُّ بنُ زيد[1]:

وأمُّكَ يا نعمانُ في أخواتِها ... تأتينَ ما يأتينَه جَنَفا

متجانف: ﴿فَمَنِ اضْطُرَّ فِي مَخْمَصَةٍ غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لِّإِثْمٍ﴾ [المَائدة: الآية ٣].

متجانف: مائل جائر، منحرف. أي مائل إلى حرام.

---

(١) البيت في الإتقان: ١/٣٩٣، وليس في ديوان عدي.

ج ن ن

جنَّ: ﴿فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ ٱلَّيْلُ رَءَا كَوْكَبًا﴾ [الأنعام: الآية ٧٦].

جنّ الليل: أظلم، غطى عليه الليل. يقال: جَنَّ يَجُنُّ جَنًّا وجنونًا الليلُ: أظلم أو اختلطت ظلمته.

جنة: ﴿أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا۟ مَا بِصَاحِبِهِم مِّن جِنَّةٍ﴾ [الأعراف: الآية ١٨٤].

الجنة: الجنون، لأنه يستر العقل. وجُنَّ فلان جَنًّا وجُنونًا: زال عقله أو فسد، من الفعل جَنَّ: استتر.

جِنة: ﴿مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ﴾ [هُود: الآية ١١٩].

الجنة: الجنّ، سُموا بذلك لاستتارهم عن العيون. وسُمي البشر بالإنس لأنهم يؤنَسون أي يُبصرون.

أجنة: ﴿أَجِنَّةٌ فِى بُطُونِ أُمَّهَـٰتِكُمْ﴾ [النجم: الآية ٣٢].

أجنة: جمع جنين، وهو الذي في بطن أمه. سمي بذلك لاستتاره في رحم أمه.

جُنة: ﴿ٱتَّخَذُوٓا۟ أَيْمَـٰنَهُمْ جُنَّةً﴾ [المجادلة: الآية ١٦].

الجنة: الستر يستترون به، كما يتقي المحارب بالمِجَنّ، الذي هو الترس. وقيل: هو الترس. أو الوقاية. وفسَّره ابن قتيبة[١] بالقَسم، أي استتروا بالحلف وهم كاذبون.

ج ن ي

جنى: ﴿وَجَنَى ٱلْجَنَّتَيْنِ دَانٍ﴾ [الرّحمٰن: الآية ٥٤].

الجنى: ما يُجتنى من الثمار القريبة، وأكثرها ما يقال في الثمار الغضة. فالجنى مصدر واقع موقع اسم المفعول. قال قيسُ بنُ زهير[٢]:

قال لها من تَحْتِها وما استَوى ... هُزِّي إليكِ الجِذْعَ يَجنيكِ الجنَى

ج هـ ر

جهرة: ﴿أَرَءَيْتَكُمْ إِنْ أَتَىٰكُمْ عَذَابُ ٱللَّهِ بَغْتَةً أَوْ جَهْرَةً﴾ [الأنعام: الآية ٤٧].

---

(١) غريب القرآن: ٤٦٧.

جهرة: علانية، عِيانًا بالبصر، غير محتجب. أي يأتيهم العذابُ مفاجأة من حيث لا يرونه. والجهر: الظاهر المكشوف ضد السر؛ يقال: جهرت الشيءَ: كشفته، وجهرْتُ البئرَ: أخرجتُ ماءَها.

ج هـ ن

جهنم: ﴿وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلْمُنَٰفِقِينَ وَٱلْمُنَٰفِقَٰتِ وَٱلْكُفَّارَ نَارَ جَهَنَّمَ﴾ [التوبة: الآية ٦٨].

جهنم: الجحيم، وقد ورد ذكرها في القرآن الكريم سبعًا وسبعين مرة. جعلها بعضهم فارسية، وآخرون جعلوها عربية، وكلاهما واهم. والكلمة عبرية استعملها العرب بشكل مؤنث لدار العقاب الأبدي للإنسان. وهي من أسماء النار، أو اسم لإحدى طبقاتها السبع، أو للطبقات السبع جميعًا. ولأنها أعجمية مُنعت من الصرف.

أصل لفظها «هِنَّوم»، وفي العبرية «جِهِنَام»، وهو اسم واد قرب مدينة القدس. كما يدعى هذا الوادي: وادي ابن هِنّوم، أو وادي بني هنوم، ثم صار مزبلة القدس. واستمر احتقارُهم للمكان حتى غدا اسم مكان للهلاك، أو القتل.

ج و ب

يستجيب: ﴿وَيَسْتَجِيبُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟﴾ [الشورى: الآية ٢٦].

يستجيب: يجيب. واستجابَه واستجابَ له: ردَّ له الجواب. قال كعبُ بنُ سعدٍ الغَنَويّ[١] يرثي أخاه:

ودا ٍع دعا: يا مَن يجيبُ إلى النَّدى ... فلم يستجِبْه عند ذاكَ مُجيبُ

جابوا: ﴿وَثَمُودَ ٱلَّذِينَ جَابُوا۟ ٱلصَّخْرَ بِٱلْوَادِ ﴿٩﴾﴾ [الفجر: الآية ٩].

جابوا الصخر: خرقوه ونقبوه وجعلوه بيوتًا. يقال: جاب الصخرَ: خرقها، وجماب البئر: حفرها، وجاب البلادَ يجوبُها جَوْبًا وتَجْوابًا: قطعها. والجائب: المسافر، والجوَّاب مبالغة فيه.

قال أميةُ بنُ أبي الصَّلت[٢]:

وشَقَّ آذانَنا كيما نعيشَ بها ... وجاب للسَّمع أصماخًا وآذانا[٣]

(١) معاني القرآن للفراء: ١/١٦١، واسم الشاعر في حاشيته.
(٢) البيت في الأصمعيات: ٩٦، الأصمعية (٢٥)، واللسان والتاج ـ مادة جوب.
(٣) البيت في ديوان أمية: ٦٣.
(٤) الأصماخ: مجاري السمع في الآذان.

الجواب: ﴿وَتَمَٰثِيلَ وَجِفَانٍ كَٱلْجَوَابِ﴾ [سَبأ: الآية ١٣].

الجواب: الحياض الواسعة يُجبى فيها الماء، أي يُجمع لسقي الإبل أو غيرها. وجيءَ بها على صيغة اسم الفاعل، كأنها هي التي تَجبي الماءَ لنفسها، واحدها جابية. والجَوْبة: الحفرة، جمعها جُوَب، وتطلق على الفجوة أو الخلوة بين البيوت. ومنها: جبيتُ الخراج، أي جمعته.

قال طرفة(١):

كـالـجـوابـي لاتـنـي مُـتْـرعـةً　　　لِقِرى الأضيافِ أو للمحتضِرْ(٢)

ج و د

الجودي: ﴿وَقُضِىَ ٱلْأَمْرُ وَٱسْتَوَتْ عَلَى ٱلْجُودِىِّ﴾ [هُود: الآية ٤٤].

الجودي: جبل بالجزيرة الشامية قرب الموصل، مطلّ على جزيرة ابن عمر في الجانب الشرقي من دَجلة. وقيل: هو بآمِد، وآمد إلى الغرب من الموصل، في الأراضي التركية حاليًا. وعليه استوت سفينة نوح بعد أن طافت بركابها سبع مرات فوق الكعبة وفوق بيت المقدس.

قال زيدُ بنُ عمرِو بنِ نُفيل(٣):

سُبحانَه ثمَّ سبحانًا يعودُ لهُ　　　وقَبلنا سَبَّح الجوديُّ والجُمُدُ

الجياد: ﴿إِذْ عُرِضَ عَلَيْهِ بِٱلْعَشِىِّ ٱلصَّٰفِنَٰتُ ٱلْجِيَادُ ﴿٣١﴾﴾ [صَ: الآية ٣١].

الجياد: السراع، مفردها الجواد، وهو السريع الجري. وسرتُ إليه جوادًا: أي مسرعًا.

ج و ر

يجير: ﴿وَهُوَ يُجِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ﴾ [المؤمنون: الآية ٨٨].

يجير: يؤمِّن من يخاف من غيره، ويؤمنه ويدافع عنه من أي ظالم له. ولا يجار: لا يؤمن من يخيفه، ولا يدافع عنه. وقالوا: أجرتُ فلانًا، أي حميتُه، ومنعته، وأغثته. واستجار بي: استغاث بي ولجأ إلي.

---

(١) ديوان طرفة: ٧٨.

(٢) الجوابي: واحدها جابية، وهو الحوضُ العظيم. لا تني: لا تفتر. المحتضر: النازل على الماء.

(٣) البيت في شرح أبيات سيبويه: ١/ ١٩٤، وينسب إلى ورقة بن نوفل في الخزانة البغدادية: ٣/ ٣٨٨، وإلى أمية بن أبي الصلت في ديوانه: ٣٠، واللسان ـ مادة سبح وجمد و. . .

جار: ﴿وَإِنِّي جَارٌ لَّكُمْ﴾ [الأنفال: الآية ٤٨].

جار لكم: مجيركم ومعيذكم. والجار يكون المجير، ويكون المستجير. والجار في الأصل: الذي يجاورك بيتَ بيتَ. والجار: الناصر.

قال أبو جُنْدَب الهذلي[١]:

وكنتُ إذا جاري دعا لِمَضُوفةٍ … أشَمِّرُ حتى يُنْصِفَ الساقَ مئزري[٢]

متجاورات: ﴿وَفِي ٱلْأَرْضِ قِطَعٌ مُّتَجَٰوِرَٰتٌ﴾ [الرّعد: الآية ٤].

متجاورات: متدانيات، على التشبيه بالجيران. ومَن جاورك فقد جاورتَه وساكنتَه. وجاوره فلانٌ: أقام قرب مسكنه، أو ساكنه.

جائر: ﴿وَمِنْهَا جَآئِرٌ﴾ [النّحل: الآية ٩].

جائر: مائل عن السبيل. وقيل: عادل عن المَحَجَّة. وفسَّره ثعلب بأنهم اليهود والنصارى. قالوا: جارَ يجورُ جَورًا عن الشيء: مال عنه، وجار عليه: ظلمه، فهو جائر (في كليهما). والجَوْر: الميل والظلم، وضد القصد.

قال أبو ذؤيب الهذلي[٣]:

فإنَّ التي فينا زعمتَ ومثلَها … لَفِيكَ، ولكني أراكَ تَجُورُها[٤]

ج و س

جاسوا: ﴿فَجَاسُوا۟ خِلَٰلَ ٱلدِّيَارِ﴾ [الإسراء: الآية ٥].

جاسوا: عاثوا وقتلوا. أو طافوا. أو دخلوا ووطئوا، بلغة بني حنيفة. أو ترددوا بين الديار للغارة على أهلها. يقال: جاسَ يجوسُ جَوْسًا وجَوَسانًا: تردد. وجاسَ القومُ يجوسون بين الدور: داروا فيها بالعبث والفساد، وطلبوا فيها كما يجوسُ الرجلُ الأخبارَ. والجَوْس: طلبُ الشيء باستقصاء. وجاساهُ: عاداه.

أنشد أبو عبيد[٥]:

يَجوسُ عَمارةَ ويكفُّ أخرى … لنا، حتى يجاوِزَها دليلُ

---

(١) البيت في ديوان الهذليين: ٣/٩٢، وفي اللسان ـ مادة جور.

(٢) المضوفة: من ضافه، أي نزل به وشقَّ عليه.

(٣) البيت في ديوان الهذليين: ١/١٥٧، واللسان ـ مادة جور.

(٤) تجورها: أراد تجور عنها، فحذف وعدَّى الفعل.

(٥) البيت في اللسان ـ مادة جوس.

ج ي أ

أجاءها: ﴿فَأَجَآءَهَا ٱلْمَخَاضُ إِلَىٰ جِذْعِ ٱلنَّخْلَةِ﴾ [مريَم: الآية ٢٣].

أجاءَها: ألجأها واضطرها، من الفعل: جاء به أي أجاءَه، وأجأتُ زيدًا: جعلته يجيء. قال الفراء[١]: «فلما ألقيتَ الباءَ جعلت في الفعل ألفًا». وكما تقول: آتيتُك زيدًا، تريد: أتيتُك بزيد[٢].

قال حسانُ بنُ ثابت[٣]:

إذ شَـدَدْنـا شَـدَّةً صـادقـةً فـأجأناكُمْ إلى سفح الجبَلْ[٤]

(١) معاني القرآن للفراء: ٢/ ١٦٤. (٢) انظر اللسان ـ مادة جيأ.
(٣) ديوان حسان: ١/ ٦٧، وهو مذكور في الإتقان: ١/ ٣٨٥.
(٤) أجأناكم: ألجأناكم.

باب الحاء

ح ب ب

حبّ: ﴿فَأَنۢبَتۡنَا بِهِۦ جَنَّٰتٖ وَحَبَّ ٱلۡحَصِيدِ﴾ [قٓ: الآية ٩].

حبّ الحصيد: الحنطة، أراد الحبَّ الحصيد، وهو مما أضيف إلى نفسه لاختلاف اللفظين.

يستحبون: ﴿يَسۡتَحِبُّونَ ٱلۡحَيَوٰةَ ٱلدُّنۡيَا﴾ [إبراهيم: الآية ٣].

يستحبون: يختارون ويؤثرون.

ح ب ر

يحبرون: ﴿فَهُمۡ فِي رَوۡضَةٖ يُحۡبَرُونَ﴾ [الرُّوم: الآية ١٥].

يحبرون: يُسَرُّون وينعَّمون، أو يُكرمون ويُفرحون، وتبدو عليهم آثار النعمة. قالوا: حَبَر يحبُرُ حَبْرًا وحَبْرةً: سُرَّ وابتهج، وأحبَرَه: سرَّه وأبهجه. والحُبور والحَبْرة: السرور والنعمة، من الحِبْر وهو الحُسْن. وقيل: الحبرة هٰهنا السماعُ في الجنة.

الأحبار: ﴿ٱلَّذِينَ أَسۡلَمُواْ لِلَّذِينَ هَادُواْ وَٱلرَّبَّٰنِيُّونَ وَٱلۡأَحۡبَارُ﴾ [المَائدة: الآية ٤٤].

اختلف المفسّرون في «الأحبار»؛ فبعضهم يقول: حَبْر، وبعضهم يقول: حِبْر. ورجح الفراء الكسر، ويقال ذلك للعالم. وقيل: الحبر بكسر الحاء وفتحها، هو العالم وقيل: كعبُ الحِبْر، لمكان هذا الحبر الذي يكتب به، وذلك أنه صاحب كتب. فالحَبْر العالم بتحبير الكلام والعلم وتحسينه. قال الشمّاخ(١):

كما خطَّ عِبرانيةً بيمينهِ ... بتيماءَ حَبْرٌ، ثم عَرَّض أسْطُرا

والأحبار: هم العلماء، والحَبْر واحدُ أحبار اليهود. وكلُّه من الحِبْر الذي يُكتب به، لأنهم كانوا يحملونه معهم.

---

(١) البيت في ديوان الشماخ: ١٢٩.

ح ب ط

حبطت: ﴿حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ﴾ [البَقَرَة: الآية ٢١٧].

حبطت: بطلت وفسدت، من قولهم: حَبِطت الدابة، إذا أكلت أكلًا انتفخ بطنها منه فماتت. والحَبْط: فساد يلحق المواشي في بطونها من كثرة أكلها الكلأ، فتنتفخ أجوافها وربما تموت. وقالوا: حَبِط يَحْبَط حَبْطًا وحُبوطًا عملُه: ذهب سُدًى وفسد. وحَبِط دمُ القتيل: ذهب هدرًا.

ح ب ك

الحبُك: ﴿وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْحُبُكِ ۝٧﴾ [الذاريَات: الآية ٧].

ذات الحبك (وقرئت بكسرتين): ذات الطرق والخَلْق الحسن. وقيل: ذات الطرائق التي تكون في السماء من آثار الغيم، واحدها حَبيكة وحِباك[١]. وتقال لتكسُّر كل شيء كالرملة إذا مرت بها الريح الساكنة، أو كالماء إذا مرت به الريح. ويقال: شعرُه حُبُك حُبُك، إذا كان متكسرًا بجعودته. وقال مجاهد: يعني استواء السماء في حُسنها، والمتقَنُ البنيان. يقال: حَبَكه يحبُكُه ويحبِكُه حَبْكًا: شده وأحكه. وحبك الثوب: أجاد صنعته.

قال زهيرُ بنُ أبي سُلمى[٢]:

هم يضرِبونَ حَبِيكَ البَيْضِ إذْ لَحِقُوا   لا يَنْكُلون إذا ما اسْتُلْحِمُوا وحَمُوا[٣]

ح ب ل

حبل: ﴿وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ﴾ [آل عِمرَان: الآية ١٠٣].

حبل الله: دين الله. أو عهد الله. ويرى مكي بن أبي طالب[٤] أن حبل الله هو القرآن.

حبل: ﴿إِلَّا بِحَبْلٍ مِنَ اللَّهِ وَحَبْلٍ مِنَ النَّاسِ﴾ [آل عِمرَان: الآية ١١٢].

حبل من الله: عهد من الله، لسان من الله.. وهو الإسلام.

حبل من الناس: عهد من المسلمين. والحبل هو العهد والذمة.

---

(١) نزهة القلوب: ٢١٢. (٢) ديوان زهير: ١٥٩.

(٣) حبيك البيض: طرائقه، واحدها حبيكة، والبيض: الخوذ. استلحموا: أُدركوا. حموا: غضبوا.

(٤) تفسير المشكل من غريب القرآن: ٣١.

ح ج ج

حجة: ﴿لَا حُجَّةَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ﴾ [الشّورى: الآية ١٥].

لا حجة: لا محاجَّة، ولا خصومة لظهور الحق. والحجة: البرهان، وما دفع به الخصم، جمعها حُجج وحِجاج.

الحجة: ﴿فَلِلَّهِ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ﴾ [الأنعَام: الآية ١٤٩].

الحجة البالغة: إرسال الرسل وإنزال الكتب. أو هي الدلالة المبينة للمقصد المستقيم الذي يَقتضي أحد النقيضين، وهي ما يُحتج به كالدليل والبرهان.

حاجّه: ﴿وَحَاجَّهُ قَوْمُهُ﴾ [الأنعام: الآية ٨٠].

حاجه: غالبه في الاحتجاج. يقال: حَجَّه وحاجَّه: غلبه بالحجة وهي البرهان. وفي الأمثال: «لجَّ فحجَّ»(١) أي لجَّ فغلب من لاجَّه بحججه.

ح ج ر

حجر: ﴿وَقَالُوا هَٰذِهِ أَنْعَامٌ وَحَرْثٌ حِجْرٌ﴾ [الأنعَام: الآية ١٣٨].

حجر: حرام، محرَّم، ممنوع. وهو ما حرَّموه من تلقاء أنفسهم كالسوائب والبحائر، وما أعدُّوه من زروعِهم للأصنام. وكل ممنوع هو حجر، ولهذا يقال لأنثى الخيل: حِجْر. وإنما سَمَّوا حرثَهم حِجْرًا لأنهم حجروه عن الناس. وقالوا: هذا حِجْرٌ عليك، أي حرام. ومنها الحُجْرةُ في البيت لأنها تُمنع من فيها. والحِجْر (مثلثة الحاء): الحرام.

حجرًا: ﴿وَيَقُولُونَ حِجْرًا مَّحْجُورًا﴾ [الفُرقان: الآية ٢٢].

كل ممنوع أو محجور من الأرض هو حِجْرٌ محجور. وحجرًا محجورًا: حرامًا محرَّمًا عليكم. وحجره يحجُرُه: منعه، وحجر عليه الأمرَ: حرَّمه. وإنما قيل للحرام حِجْر، لأنه حُجر عليه بالتحريم.

حجر: ﴿هَلْ فِي ذَٰلِكَ قَسَمٌ لِّذِي حِجْرٍ ۝٥﴾ [الفَجر: الآية ٥].

الحجر: العقل؛ سُمي بذلك لأنه يمنع صاحبَه من الجهل، ويمنعه عمّا لا يليقُ به. وقيل: لذي سِتر، وهي ترجع كذلك إلى العقل. والحَجْر: المنع من التصرف، أصله الحَجَر لصلابته ومنعته.

---

(١) جمهرة الأمثال: ٢/ ٢٠٤، ومجمع الأمثال: ٢/ ١٩٧، واللسان ـ مادة حجج.

وفي معنى العقل قال ذو الرمة[١]:

وأخفَيْتُ شَوقي مِن رفيقي، وإنَّهُ لـذو نَسَبٍ دانٍ إلـيَّ وذو حِجْرِ

الحجر: ﴿وَلَقَدْ كَذَّبَ أَصْحَٰبُ ٱلْحِجْرِ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿٨٠﴾﴾ [الحِجر: الآية ٨٠].

الحجر: اسم ديار ثمود بوادي القرى بين المدينة والشام. وقال الإصطخري: الحجر قرية صغيرة قليلة السكان تقع بين الجبال التي تُسمى الأثالث. وبها بئر ثمود التي شربت منها الناقة. وكان نبيُّ أصحاب الحجر صالحًا، وكانت آيته الناقة، فعقروها فأهلكهم الله إذ أخذتهم الصَّيحة. وكانوا ينحتون من الجبال بيوتًا، ظنًّا منهم أنهم يأمنون عذاب الله. وموقعها اليوم في مدينة «العُلا» بالسعودية، إن هي إلا أطلالٌ كئيبة موحشة.

ح د ب

حدب: ﴿وَهُم مِّن كُلِّ حَدَبٍ يَنسِلُونَ﴾ [الأنبيَاء: الآية ٩٦].

الحدب: الأكمة، المرتفع من الأرض. وعُبِّر بذلك عن القبور لارتفاعها. قال طرفة بن العبد[٢]:

فـأمّـا يـومُـهُـنَّ فـيـومُ نـحـسٍ تُـطـاردُهـنَّ بـالـحَـدَبِ الـصُّـقـورُ

ح د ث

أحدث: ﴿حَتَّىٰٓ أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا﴾ [الكهف: الآية ٧٠].

أحدث: أجُدِّد. والمُحْدَث: كلُّ ما قرب عهدُه فعلًا أو قولًا. والحديث: الجديد، نقيض القديم.

ح د د

يحادد: ﴿مَن يُحَادِدِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَأَنَّ لَهُۥ نَارَ جَهَنَّمَ﴾ [التوبَة: الآية ٦٣].

يحادد الله: يخالِفْه ويُعادِه. يقال: حادَّه، إذا عاداه وغاضبه، وتحادّا: تغاضبا.

حدود: ﴿وَٱلْحَٰفِظُونَ لِحُدُودِ ٱللَّهِ﴾ [التوبَة: الآية ١١٢].

حدود الله: ما حَدَّه الله لكم من وجوب طاعته، وأحكامه الشرعية التي بَيَّن تحريمها وتحليلها. والحد: النهاية التي إذا بلغها المحدودُ له امتنع[٣]. وهو الحاجز

---

(١) ديوان ذي الرمة: ٢/٩٤٣، واللسان وتاج العروس ـ مادة حجر، مع تغيير طفيف.
(٢) ديوان طرفة: ٦٧.
(٣) نزهة القلوب: ٢١١.

المانع من اختلاط شيء بآخر. وحددتُ الدار: جعلتُ لها حدًّا يميزها ويمنعها من الاختلاط بغيرها. وحدَّدَ الأرضَ: أقام لها حدودًا. والحدّ: العقوبة.

يحادون: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يُحَآدُّونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ كُبِتُوا۟﴾ [المجَادلة: الآية ٥].

يحادون الله: يحاربونه، ويعادونه، ويخالفونه. وقيل: يشاقّون الله. وحادَّه: عاداه وغاضبه.

ح ر ب

المحراب: ﴿كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا ٱلْمِحْرَابَ﴾ [آل عِمرَان: الآية ٣٧].

المحراب: الغرفة، غرفة العبادة. وقيل: هو صدر المجلس، وأشرفه، ومجلس الناس ومجتمعهم. ويقع المحراب أو المِحْرَب في مكان عال يُرقى إليه، ولهذا قال تعالى: ﴿تَسَوَّرُوا۟ ٱلْمِحْرَابَ﴾ [صَ: الآية ٢١]. وهو المكان الذي يرقى الإمام إليه في المسجد.

محاريب: ﴿يَعْمَلُونَ لَهُۥ مَا يَشَآءُ مِن مَّحَٰرِيبَ﴾ [سَبَأ: الآية ١٣].

المحاريب: المساجد، واحده محراب. وقيل: الأبنية ما دون القصور، أو هي القصور؛ سميت بذلك لارتفاعها. قال الأصمعي: العرب تسمي القصر محرابًا لشرفه. وقال الفراء(١): «هي صور الأنبياء والملائكة كانت تصور في المساجد ليراها الناس ويزدادوا عبادة». وقال الزجّاج: هي جمع محراب الذي يُصلى فيه.

قال الأعشى(٢):

أو دميةٌ صُوِّرَ محرابُها ... بِمُذْهَبٍ في مَرْمَرٍ مائرِ

ح ر ث

حرث: ﴿هَٰذِهِۦٓ أَنْعَٰمٌ وَحَرْثٌ حِجْرٌ﴾ [الأنعَام: الآية ١٣٨].

حرث: زرع. والحرث: العمل في الأرض زرعًا كان أو غرسًا أو إصلاحًا.

حرث: ﴿نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ﴾ [البَقَرَة: الآية ٢٢٣].

الحرث في الأصل: الإثارة والتفتيش، ومنه حرث الأرض لزرعها. وسمى الله النساء حرثًا على الاستعارة؛ فإنهن بمنزلة الأرض المُبْغَى منها طلوعُ البذر ونموُّه، والحرث في المرأة إنجاب الولد منها.

---

(١) معاني القرآن للفراء: ٢/٣٥٦.

(٢) البيت في ديوان الأعشى: ١٣٩. مائر: غائر، تصلح صفة للمرمر أو للذهب.

الحرث: ﴿وَيُهْلِكَ ٱلْحَرْثَ وَٱلنَّسْلَ﴾ [البَقَرَة: الآية ٢٠٥].

الحرث: النساء، ويرشّحه قوله: ﴿وَٱلنَّسْلَ﴾ [البَقَرَة: الآية ٢٠٥]. وقيل: أراد الزرع، لأنها نزلت في الأخنس بن شُريق الذي مرَّ بزرع فأحرقه وعَقر دوابَّه.

حــرث: ﴿مَن كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ ٱلْآخِرَةِ نَزِدْ لَهُۥ فِى حَرْثِهِۦ وَمَن كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ ٱلدُّنْيَا نُؤْتِهِۦ مِنْهَا﴾ [الشّورى: الآية ٢٠].

الحرث هنا: الثواب والنصيب. أو الموعود به. وحرث الآخرة: عمل الآخرة. والحرث في الأصل: الزرع.

ح ر ج

حرج: ﴿لَّيْسَ عَلَى ٱلْأَعْمَىٰ حَرَجٌ﴾ [النُّور: الآية ٦١].

الحرج: الإثم، وأحرجه: آثمه، والحارج: الآثم. وفي الأصل الحرج: الضيق، والتحريج: التضييق، وقيل: هو أضيق الضيق.

حرج: ﴿فَلَا يَكُن فِى صَدْرِكَ حَرَجٌ مِّنْهُ﴾ [الأعرَاف: الآية ٢].

الحرج: الشك. وقيل: الضيق.

حرجًا: ﴿يَجْعَلْ صَدْرَهُۥ ضَيِّقًا حَرَجًا﴾ [الأنعَام: الآية ١٢٥].

ضيقًا حرجًا: شديد الضيق.

ح ر د

حرد: ﴿وَغَدَوْا۟ عَلَىٰ حَرْدٍ قَٰدِرِينَ ﴿٢٥﴾﴾ [القَلَم: الآية ٢٥].

حرد: قصد. أو غضب وحقد. أو منع، وهم على امتناع من أن يتناولوه. وحَرَدَه يحرِدُه حَرْدًا وحَرَّدَه: منعه. ونزل فلانٌ حريدًا؛ أي ممتنعًا عن مخالطة القوم. قال جُميحٌ الأسدي(١):

أمّا إذا حَرَدَتْ حَرْدي فَمُجْرِيَةٌ ضَبْطاءُ تسكُنُ غِيلًا غيرَ مَقْروبِ(٢)

وحاردتِ السنةُ: قلَّ قطرُها، والناقةُ منعت دَرَّها. أو لم يكن لها لبن. وقيل: «على حرد» أي على انفراد؛ يقال: حَرَدَ يَحْرِدُ: تنحى عن قومه ولم يخالطهم. وقال

(١) البيت في اللسان والتاج ـ مادة ضبط وجرا. ويروى لمنقذ الأسدي.

(٢) يشبه الشاعر المرأة باللبؤة الضبطاء نزقًا وخفة. وحردت حردي؛ أي قصدت قصدي.

الأصمعي: رجل حَريد؛ أي فريد. قال أبو ذؤيب الهذلي[١]:

من وحشِ حَوْضَى يُراعي الصَّيدَ مُبْتَقِلًا كأنَّه كوكبٌ في الجوِّ مُنْحَرِدُ[٢]

ح ر ر

محررًا: ﴿إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا﴾ [آل عِمران: الآية ٣٥].

محررًا: معتقًا، عتيقًا لله. وفي كتب التفسير أنه خادمٌ للبِيعة، من قولك: حَرَّرْتُ العبدَ، أي جعلتُه حرًّا. وقيل: معتقًا من مهنة أبويه لخدمة بيتك المقدس. أو معتقًا من عمل الدنيا لعمل الآخرة.

الحرور: ﴿وَلَا ٱلظُّلُمَٰتُ وَلَا ٱلنُّورُ ۝٢٠ وَلَا ٱلظِّلُّ وَلَا ٱلْحَرُورُ ۝٢١﴾ [فاطِر: الآيتان ٢٠، ٢١].

الحرور: شدة الحر ووهجه نهارًا كان أو ليلًا. مشتقة من الحرارة نقيض البرودة.

ح ر س

حرسًا: ﴿مُلِئَتْ حَرَسًا شَدِيدًا﴾ [الجنّ: الآية ٨].

حرسًا: حِفظًا: أو حُرّاسًا. يقال: حارس وحَرَس، كخادم وخَدَم.

ح ر ض

حرضًا: ﴿تَٱللَّهِ تَفْتَؤُا۟ تَذْكُرُ يُوسُفَ حَتَّىٰ تَكُونَ حَرَضًا﴾ [يوسُف: الآية ٨٥].

حرضًا: مريضًا، أو مُشفيًا على الهلاك من غير موت. أو هالكًا من شدة الوجع. أصله من الحرض وهو الفساد، فكأنه فاسد لا خير فيه. يقال: رجل حَرَض، وامرأة حَرَض، وقوم حرض، وهو موحَّد على أي حال. ومنهم من يقول: حارض وحارضة. وحَرُض الرجل يحرُضُ حُراضة، وحرِضَ يحرِضُ حَرَضًا: كان مضنًى مرضًا فاسدًا. والحَرِض: الذي أذابه الحزن أو العشق. وهو مُحْرَض، أي هالك مرضًا في الجسم أو العقل.

---

(١) البيت في ديوان الهذليين: ١/١٢٦.

(٢) حوضَى: ماء لبني طهمان. منحرد: معتزل، وهذا على رواية السكري. وروي بالجيم (جرس) بمعنى المنقضّ، فلا شاهدَ فيه.

قال الشاعر[١]:

أَمِن ذكرِ سَلمى غَربةً أنْ نأتْ بها　　　كـأنَّـكَ حِـمٌ لـلأطِـبَّـاءِ مَـحْـرَضُ

وقال العرجيُّ[٢]:

إني امرؤٌ لَجَّ بي هَمٌّ فأَحْرَضَني　　　حتى بَلِيتُ، وحتى شَفَّني السَّقَمُ[٣]

ح ر ف

حرف: ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَعۡبُدُ ٱللَّهَ عَلَىٰ حَرۡفٖۖ﴾ [الحج: الآية ١١].

حرف: وجه. أو شكّ وقلق. أي لم يتوغَّل في عبادة ربه. وحرفُ الشيء: طرفه. وفلان على حَرفٍ من رأيه: على ناحية منه، إذا رأى شيئًا لا يعجبه عدل عنه؛ فهو في شك من رأيه. وحرَفَ الشيءَ عن وجهه: صرفه وأماله.

يحرفون: ﴿مِّنَ ٱلَّذِينَ هَادُواْ يُحَرِّفُونَ ٱلۡكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِۦ﴾ [النساء: الآية ٤٦].

يحرفون: يتأوَّلون، ويُزيلون. والتحريفُ: إمالةُ الشيء عن جهته وصرفه، من الحرف في الكلام، لأن الحروف أطراف الكلم. ومنه تحريفُ الكلام. وقيل: تحريفهم له: تبديل لفظٍ بلفظ آخر يغيِّر معناهُ. وقيل: هو تحريف المعنى دون اللفظ.

ح ر ق

لنحرقنه: ﴿لَّنُحَرِّقَنَّهُۥ ثُمَّ لَنَنسِفَنَّهُۥ﴾ [طه: الآية ٩٧].

لنحرقنه: من الحرق بالنار. وقرىء «لَنَحْرُقَنَّه» أي لنبرُدَنَّه بالحديد بردًا، من حَرَقْتُه أَحْرِقُه وأَحْرُقُه.

قال عامر بن شَقيق الضَّبِّي[٤]:

بِـذي فَـرْقَـيـنِ يـومَ بَـنـو حـبـيـبٍ　　　نُـيـوبَـهُـمُ عـلـيـنـا يَـحْـرُقُـونـا[٥]

---

(١) البيت في الإتقان: ١/٤٠٦، واللسان ـ مادة حرض، وتهذيب اللغة: ٤/٢٠٥. محرض وحرض: الذي أذابه الحزن أو العشق. غربة: بعدًا.

(٢) البيت في ديوان العرجي: ٣١٣، وهو من قصيدة في الأغاني: ١/٣٨٩، واللسان والتاج والمفردات ـ مادة حرض، مع اختلاف في الروايات.

(٣) أحرضني: أسقمني وأفسدني. شفني: أنحلني وأضعفني.

(٤) البيت في اللسان ـ حرق وأرم. وبلا نسبة في معاني الفراء: ٢/١٩١.

(٥) ذو فرقين: اسم موضع بشمالي قَطَن (معجم البلدان).

ح ر م

حرام: ﴿وَحَرَٰمٌ عَلَىٰ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَٰهَآ﴾ [الأنبياء: الآية ٩٥].

حرام: حرام عليهم. أو واجب عليهم، كما قال عبد الرحمٰن بن جُمانةَ المحاربي[١]:

فإنّ حرامًا لا أَرَى الدَّهرَ باكيًا   على شَجْوِهِ إلا بكيت على عَمْرِو

وقرىء: «وحِرْمٌ» و«حَرُم» وهي قراءة ابن عباس. وحرام: ممنوع رجوعُهم. وحِرْمٌ: ممنوع. قال عكرمة: حِرْمٌ بمعنى وَجَب بلغة الحبشة. ويرى الأب رفائيل نخلة أن «حِرْم» طردُ الكنيسة شخصًا من شركة المؤمنين. وهي آرامية Hermo.

حرم: ﴿إِلَّا مَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ غَيْرَ مُحِلِّي ٱلصَّيْدِ وَأَنتُمْ حُرُمٌ﴾ [المَائدة: الآية ١].

حرم: جمع حرام. ومعنى «حرم» أحرمتُم بالحج، أو دخلتم الحَرَم. ويقال: رجل حرامٌ ومُحْرِم.

حَرَّمنا: ﴿وَحَرَّمْنَا عَلَيْهِ ٱلْمَرَاضِعَ مِن قَبْلُ﴾ [القَصَص: الآية ١٢].

حرمنا: منعنا. والمنع إما عقلًا، وإما شرعًا، وإما منعًا بشريًا.

محرمة: ﴿فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً﴾ [المَائدة: الآية ٢٦].

محرمة: ممنوعة بتسخير رباني.

حرمات: ﴿وَمَن يُعَظِّمْ حُرُمَٰتِ ٱللَّهِ﴾ [الحَجّ: الآية ٣٠].

حرمات الله: شعائره ونسائكه الممنوعة من الإخلال بها والتفريط فيها. وكان يقال: إن للجوارِ حرمةً من أن يُغارَ عليه. ثم قيل: مسلم مُحرم، أي لم يُحلَّ من نفسه شيئًا يوقَعُ به له. قال زهير[٢]:

جَعَلْنَ القَنانَ عن يمينٍ وحَزْنَهُ   وكم بالقَنانِ مِن مُحِلٍّ ومُحْرِمِ[٣]

ح ر و

تحروا: ﴿فَأُولَٰٓئِكَ تَحَرَّوْا۟ رَشَدًا﴾ [الجنّ: الآية ١٤].

---

(١) البيت في اللسان والتاج ـ حرم، كما نسب إلى الخنساء مع اختلاف، وليس في ديوانها. حرامًا: واجبًا.

(٢) البيت في ديوان زهير: ١١.

(٣) القنان: جبل لبني أسد. الحزن: الموضع الغليظ.

تحروا: توخَّوْا. والتحرِّي: الاجتهاد وبذل الطاقة في طلب الصواب. وأصله من حَرَى الشيءَ يَحْرِيهِ: قَصد حَراهُ، أي جانبه. وتحرَّى: طلب ما هو أحرى بالاستعمال، أي أفضل.

ح ز ب

الأحزاب: ﴿إِنِّيٓ أَخَافُ عَلَيۡكُم مِّثۡلَ يَوۡمِ ٱلۡأَحۡزَابِ﴾ [غافر: الآية ٣٠].

الأحزاب (هنا): الأمم الماضية التي تحزَّبت على الأنبياء. يقال: تحزَّب القومُ: تجمعوا، أو صاروا أحزابًا. والحزب: الجماعة من القوم تشاكلت أهدافهم وقلوبهم، وإن جاؤوا من مواضع متفرقة.

الأحزاب: ﴿يَحۡسَبُونَ ٱلۡأَحۡزَابَ لَمۡ يَذۡهَبُواْۖ﴾ [الأحزاب: الآية ٢٠].

الأحزاب: قبائل قريش وغطفان وغيرها، وهي جماعة المشركين الأعداء للمسلمين. ولقد أجلى رسول الله ﷺ حُيَيَّ بنَ أخطبَ زعيم بني النضير اليهود مع قومه عن المدينة جزاء ما نكثوا من عهود وحَنَثوا من أيمان. فقرر حيي أن يحزب قومَه وغير قومِهِ من المطرودين والأعداء على حرب النبي ﷺ. فجمع بعض اليهود، وبعض بني وائل وقصد بهم قريشًا وأغروهم بالقتال، وكذلك ذهبوا إلى غطفان، وكذلك قريظة التي كانت تُساكن المسلمين في المدينة، وتعاهدهم على عدم الحرب.

واتفقوا على حرب المسلمين، ولعبت الخدعة التي قام بها نُعيم بن مسعود ملعبها بإذن الله، فتخاذل اليهود والعرب، وقذف الله الرعب في أفئدتهم. كانت الغزوة قد بدأت في شهر شوال من سنة ٥ هـ. وقد أمر رسول الله ﷺ بحفر الخندق حول المدينة، وهو الذي أشار به سلمان الفارسي(١).

ح س ب

يحتسب: ﴿وَيَرۡزُقۡهُ مِنۡ حَيۡثُ لَا يَحۡتَسِبُۚ﴾ [الطلاق: الآية ٣].

يحتسب: يظنُّ؛ يفتعل من حَسِب الأمر، يحسبُه (بكسر عين المضارع وفتحها) حِسبانًا واحتسبَه: ظنه.

يحتسبون: ﴿لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ مَا لَمۡ يَكُونُواْ يَحۡتَسِبُونَ﴾ [الزمر: الآية ٤٧].

---

(١) انظر تفصيله في معجم أعلام القرآن ـ الأحزاب.

يحتسبون: يظنون ويتوقعون.

بحسبان: ﴿ٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ ۝٥﴾ [الرَّحمٰن: الآية ٥].

حسبان: جمع حساب. أو أنهما يجريان بحسابٍ لا يَعْدُوانهِ، وبمقدرة لا يعلمها إلا مقدِّرُها أو مَن أطلعه تعالى عليها من خلقه. وهي مصدر؛ يقال: حسَبَ يحسُبُ حَسْبًا وحُسْبانًا الأمرَ: عدَّه. وكقوله تعالى: ﴿وَجَعَلَ ٱلَّيْلَ سَكَنًا وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ حُسْبَانًاۚ﴾ [الأنعام: الآية ٩٦].

حسبانًا: ﴿وَيُرْسِلَ عَلَيْهَا حُسْبَانًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ﴾ [الكهف: الآية ٤٠].

حسبانًا: نارًا. أو شرًّا وبلاء كالجراد والعجاج. أو مراميَ ورُجومًا للشياطين. أو عذابًا محسوبًا من السماء، وهو حساب ما كسبته أيديهم. والحُسبان في الأصل: سهام صغار يُرمى بها عن القسيِّ الفارسية، واحدتها حُسبانة.

ينسب إلى حسان بن ثابت قوله(١):

بَقِيَّةُ معشَرٍ صُبَّتْ عَليهم ... شآبيبٌ من الحُسْبانِ شُهْبُ(٢)

حسابًا: ﴿جَزَآءً مِّن رَّبِّكَ عَطَآءً حِسَابًا ۝٣٦﴾ [النبأ: الآية ٣٦].

حسابًا: كثيرًا؛ يقال: أعطيتُ فلانًا عطاءً حسابًا، وأحسبتُ فلانًا: أكثرتُ له. قالت الشاعرة(٣):

ونُقْفي وليدَ الحيِّ إن كان جائعًا ... ونُحْسِبُه إنْ كانَ ليسَ بجائعِ

وقيل: جزاءً. أو كافيًا. يقال: حسَّبَه وأحسبه، أي أطعمه أو أعطاه حتى يقول: «حسبي» أي كفاني. والحَسْب: الكفاية.

حساب: ﴿هَٰذَا عَطَآؤُنَا فَٱمْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ ۝٣٩﴾ [صٓ: الآية ٣٩].

بغير حساب: بغير حرج ولا تضييق في عطائه. أو يعطيه أكثر مما يستحق، أو ما لا يحصُرُه البشرُ كثرةً. أو يعطيه ولا يأخذ منه خلافَ حالِ أهل الدنيا. أو يعطيه أكثر مما يحاسبه.

حسيبًا: ﴿وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ حَسِيبًا﴾ [النِّساء: الآية ٦].

---

(١) البيت في الإتقان: ١/ ٤٠٥، وليس في ديوان حسان.

(٢) الشآبيب: جمع شؤبوب، وهو الدفعة من المطر.

(٣) ينسب البيت إلى امرأة من بني قُشير في: مقاييس اللغة: ٢/ ٦٠، واللسان والتاج ـ حسب، وبلا نسبة في أساس البلاغة ـ قفو، وتاج العروس ـ قفا. والمعنى: نعطيه حتى يقول: حسبي.

حسيبًا: محاسبًا ومكافئًا في الحساب. أو عالمًا وكافيًا. أو رقيبًا وشاهدًا على أعمالهم.

ح س ر

محسورًا: ﴿فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا﴾ [الإسراء: الآية ٢٩].

محسورًا: منقَطَعًا بك مُعْدَمًا. أو نادمًا أشد الندامة. وأصل الحسر: كشفُ الثوب عما عليه. وحسَرَ الشيءَ: كشفه وكشطه. وحسرَتِ الجارية خمارَها عن وجهها: كشفته، فهي حاسر (من غير هاء). أما الحاسر من الرجال فهو من لا درع عليه. قال المرّار[1]:

مـا أنـا الـيـومَ عـلى شـيءٍ خَـلا يـابـنـةَ الـقـيـنِ، تَـوَلَّى بِـحَـسِـرْ

حسير: ﴿يَنقَلِبْ إِلَيْكَ ٱلْبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ﴾ [المُلك: الآية ٤].

حسير: كليل، متعب للذكر والأنثى على السواء. يقال: حَسِر يحسَرُ، أي تعب وأعيا. والحَسْر والحَسَر: الإعياء والتعب. والحسير: الكليل المُعْيِي الضعيف، والمنقطَعُ به الواقفُ إعياءً أو كلالًا.

يستحسرون: ﴿لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِۦ وَلَا يَسْتَحْسِرُونَ﴾ [الأنبياء: الآية ١٩].

لا يستحسرون: لا يُعيون ولا يتعبون ولا ينقطعون عن العبادة. أو لا يملُّون.

ح س س

تحسسوا: ﴿يَٰبَنِيَّ ٱذْهَبُوا۟ فَتَحَسَّسُوا۟ مِن يُوسُفَ وَأَخِيهِ﴾ [يُوسُف: الآية ٨٧].

تحسسوا: تَخَبَّروا وتَعَرَّفوا. والتحسس: ما تطلبه لنفسك من أخبار في الخير، عن طريق الحواسّ. والتجسس: تتبُّع العورات في الشر. وفي الحديث: «لا تَحَسَّسوا ولا تَجَسَّسُوا»[2].

تحسّ: ﴿هَلْ تُحِسُّ مِنْهُم مِّنْ أَحَدٍ﴾ [مريَم: الآية ٩٨].

تحس: ترى أو تُبصر، والبصرُ من جملة الحواس. أو تعلم.

تحسونهم: ﴿وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ ٱللَّهُ وَعْدَهُۥٓ إِذْ تَحُسُّونَهُم بِإِذْنِهِۦ﴾ [آل عِمرَان: الآية ١٥٢].

---

(١) البيت في شرح اختيارات المفضل: ٤٠٢، واللسان والتاج ـ حسر. القين: الحداد.

(٢) سنن أبي داود، أدب: ٥٥، والترغيب والترهيب للمنذري: ٣/٥٤٥.

تحسونهم: تستأصلونهم وتقتلونهم قتلًا شديدًا. والحسُّ: القتل الذريع. وسنة حَسوس: إذا أتت على كل شيء. وقيل: البردُ محسَّةٌ للنبت، أي مُهلك له وذاهب به. وجراد محسوس: إذا قتله البرد، كله من الحس وهو الشعور.

قال أوسُ بن حجر(١):

فـمـا جَـبُـنُـوا أنَّـا نَـسُـدُّ عـلـيـهـمُ ولـكـنْ لَـقُـوا نـارًا تَـحُـسُّ وتَـسْـفَـعُ

حسيسها: ﴿لَا يَسْمَعُونَ حَسِيسَهَا﴾ [الأنبيَاء: الآية ١٠٢].

الحسيس: الصوت الخفيّ. وحسيسها: صوت لهبها. أي لا يسمعون حسها وحركةَ تلهُّبها. والحس والحسيس: الحركة والصوت الخفيّ. يقال: حسَّ بالشيء يَحُسُّه حَسًّا وحِسًّا وحسيسًا، وأحسَّ به وأحسَّه: شعر به.

ح س م

حسومًا: ﴿سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَٰنِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا﴾ [الحَاقَّة: الآية ٧].

حسومًا: متتابعات. أو نحوسًا مشؤومات. أو مُذهبة لأثرهم وقاطعة لأعمارهم. يقال: حَسَم يَحْسِم حَسْمًا: قطع واستأصل، وانحسم: انقطع. والحَسْم: القطع وإزالة الشيء، والكي. والحسوم: الشؤم، ومنه الحسام للسيف، لأنه يقطع كل شيء.

قال أميةُ بن أبي الصَّلت(٢):

وكَـم كُـنَّـا بـهـا مـن فَـرْطِ عـامٍ وهـذا الـدهـرُ مُـقْـتَـبَـلٌ حَـسـومُ(٣)

ح س ن

حسنة: ﴿رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِي ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي ٱلْأَخِرَةِ حَسَنَةً﴾ [البقرة: الآية ٢٠١].

في الدنيا حسنة: نعمة وعافية وتوفيقًا. وفي الآخرة حسنة: رحمة ونجاة وإحسانًا. والحسنة في الأصل: الفعل الحسن، والمعروف.

حسنة: ﴿وَإِن تُصِبْهُمْ حَسَنَةٌ يَقُولُواْ﴾ [النِّساء: الآية ٧٨].

حسنة: خصب.

حسنة: ﴿إِن تُصِبْكَ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ﴾ [التوبة: الآية ٥٠].

حسنة: ظفر.

---

(١) ديوان أوس: ٥٧، واللسان ـ مادة سدد وحسس. تسفع: تلفح.

(٢) البيت في ديوان أمية: ٥٥ من قصيدة. (٣) الفرط: مجاوزة الحد.

الحسنى : ﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا۟ ٱلْحُسْنَىٰ﴾ [يونس: الآية ٢٦].

الحسنى: تأنيث الحسن، وهي الجنة.

الحسنى : ﴿وَتَصِفُ أَلْسِنَتُهُمُ ٱلْكَذِبَ أَنَّ لَهُمُ ٱلْحُسْنَىٰ﴾ [النحل: الآية ٦٢].

الحسنى: الجنة.

الحسنى : ﴿وَأَمَّا مَنۢ بَخِلَ وَٱسْتَغْنَىٰ ﴿٨﴾ وَكَذَّبَ بِٱلْحُسْنَىٰ ﴿٩﴾﴾ [الليل: الآيتان ٨، ٩].

بالحسنى: بالخَلَف. أو بالملّة الحسنى وهي الإسلام.

أحسن : ﴿ٱدْفَعْ بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ﴾ [المؤمنون: الآية ٩٦].

هي أحسن: قال ابن عباس: هي الصبر عند الغضب، والعفو عند الإساءة. وقيل: أحسن اسم تفضيل من الحُسْن.

الحسنيين : ﴿هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَآ إِلَّآ إِحْدَى ٱلْحُسْنَيَيْنِ﴾ [التوبة: الآية ٥٢].

الحسنيان: الجهاد والظفر بالشهادة. وقال ابن عباس: فتحًا أو شهادة.

ح ش ر

حاشرين : ﴿وَأَرْسِلْ فِى ٱلْمَدَآئِنِ حَٰشِرِينَ﴾ [الأعراف: الآية ١١١].

حاشرين: جامعين؛ والمقصود السحرة.

ح ص ب

حصب : ﴿إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ﴾ [الأنبياء: الآية ٩٨].

الحصب: ما يُحصب به في النار، أي يُلقى فيها. وحصبتُه بحجر: رميته به، وأصله من الحصباء، وهي الحصى. وحصب باللغة الزنجية، والحبشية، وبلغة أهل اليمن، ولهجة قريش: جهنم. وحَصَب النارَ بالحَصَب يَحْصِبُها حَصْبًا: أضرمها. وقرأ علي بن أبي طالب «حَطَب». وقرأ ابن عباس «حَضَب»؛ يقال: ما هَيَّجْتَ به النارَ أو أوقدتَها فهو حَضب، وهو الحطب.

حاصبًا : ﴿أَوْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا﴾ [الإسراء: الآية ٦٨].

حاصبًا: الريح العاصفة القوية التي تقلعُ الحصباء. أو ما ترمي به الريح، أو عذابًا يحصبهم بالحصباء. قال القطامي[1]:

تمرُّ كمرِّ الريحِ في كلِّ غَمرةٍ ويكتحلُ التالي بِمُورٍ وحاصِبِ[2]

---

(١) ديوان القطامي: ٥٠.

(٢) التالي: التابع يعني الحمار. والحاصب هنا: البَرَد الذي يحصب. المور: الغبار.

ح ص ح ص

حصحص: ﴿قَالَتِ ٱمْرَأَتُ ٱلْعَزِيزِ ٱلْـَٔـٰنَ حَصْحَصَ ٱلْحَقُّ﴾ [يُوسُف: الآية ٥١].

حصحص: ظهر وبرز وانبلج بعد كتمان. والحصحصة: بيانُ الحق بعد كتمانه، مشتق من الحِصَّة، أي بانت حصة الحق من حصة الباطل. ورجلٌ أَحَصُّ وامرأة حصَّاءُ، وهو مشتق من ذهاب الشعر وانكشاف ما تحته. وحَصَّتِ الأرض: ذهب بناؤها، وحَصَّه: قطعه. والحِصَّة: القطعة من الجملة، والنصيب.

قال حُميد بن ثَور(١):

وحصحَصَ في صُمِّ الحصَى ثَفِناتِهِ ورامَ القيامَ ساعةً ثم صَمَّما

ح ص د

حصيدًا: ﴿فَمَا زَالَت تِّلْكَ دَعْوَىٰهُمْ حَتَّىٰ جَعَلْنَـٰهُمْ حَصِيدًا﴾ [الأنبياء: الآية ١٥].

حصيدًا: محصودًا، مستأصلًا. والكلمة تطلق على الواحد والمثنى والجمع، والمحصود كالحصيد: المقطوع في غير إبانة على سبيل الإفساد. وأصل الحصد: قطع الزرع، ثم استعير للاستئصال والإهلاك. وقيل للناس: حَصَد.

ح ص ر

حصرت: ﴿حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ أَن يُقَـٰتِلُوكُمْ﴾ [النِّساء: الآية ٩٠].

حصرت: ضاقت صدورهم عن قتالكم وانقبضت، وهي لغة أهل اليمامة. والحَصَر: الضيق، وضربٌ من العيّ. وحَصِر الرجلُ: تعب، وحَصِر صدرُه: ضاق، والحَصَر: ضيق الصدر.

أحصرت: ﴿فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ فَمَا ٱسْتَيْسَرَ مِنَ ٱلْهَدْيِ﴾ [البقرة: الآية ١٩٦].

أُحصرتم: مُنعتم عن الإتمام بعد الإحرام. والإحصار من كل شيء: كلُّ ما منعك عن المضيِّ للحج كالمرض والخوف. والحصر: الحبس، ومن الحَصْر: محصور، ومن الإحصار: مُحْصَر. واختلف العلماء في الفرق بين حَصَر وأَحصر؛ قيل: أَحصر في المنع الظاهر والباطن، وحَصَر في المنع الباطن؛ يقال: حصره

(١) البيت في اللسان مادة ـ حصص. وهو في الصحاح مع اختلاف الثفنات: ما يقع على الأرض من البعير إذا برك.

المرض، وأحصره العدوُّ، أي أحبسه. وأحصره المرض: منعه من السفر أو من حاجة يريدها.

حصورًا: ﴿مُصَدِّقًا بِكَلِمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَسَيِّدًا وَحَصُورًا﴾ [آل عِمرَان: الآية ٣٩].

الحصور: الذي لا يأتي النساءَ ولا إربةَ له بهنَّ مع قُدرته على إتيانهنَّ، تعففًا وتزهدًا. وقيل: هو الممنوع من غشيان النساء؛ إما لعِنَّةٍ فيه، وإما لاجتهاده وفراغ قلبه، ورجح المفسرون هذا. و«حصورًا» معطوفة على «مصدقًا» على الحال. والحصور من الإبل في الأصل: الضيقة الإحليل، ويقال: حَصِرت وأَحْصَرت. قال الشاعر[١]:

وحَصورٍ عنِ الخَنا يأمرُ النا سَ بفعلِ الخيراتِ والتَّشْمِيرِ[٢]

حصيرًا: ﴿وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَٰفِرِينَ حَصِيرًا﴾ [الإسرَاء: الآية ٨].

حصيرًا: مكانًا ضيقًا يحصرهم، أي يحجزهم. أو سجنًا، لأن السجن ضيق. أو مهادًا. وهو فعيل بمعنى فاعل؛ حصير أي حاصر. ويقال: حَصرته: ضيقت عليه. قال لبيد[٣]:

ومَقامةٍ غُلْبِ الرقابِ كأنَّهم جِنٌّ لدى طَرَفِ الحصيرِ قيامُ[٤]

ح ص ل

حُصل: ﴿وَحُصِّلَ مَا فِي ٱلصُّدُورِ ۝١٠﴾ [العَاديَات: الآية ١٠].

حصل: مُيِّز وبُيِّن. أو أُظْهِر وجُمِع. والتحصيل: إخراج اللب من القشور وجمعه. وقوله تعالى في الآية: أي أُظهر ما في الصدور كإظهار اللب من قشره وجمعه.

ح ص ن

أحصنَّ: ﴿فَإِذَآ أُحْصِنَّ﴾ [النِّساء: الآية ٢٥].

---

(١) البيت في الإتقان في علوم القرآن: ١/ ٤٠٢.

(٢) الخنا: الفحش في الكلام. التشمير: السرعة والإقدام في العمل.

(٣) البيت في ديوان لبيد: ٢٩٠، والمفردات للراغب: ١٢٠، واللسان ـ مادة حصر، مع اختلاف في الروايات.

(٤) الحصير: الملك، إما بمعنى محصور وإما بمعنى حاصر. المقامة: الجماعة في المجلس. غلب الرقاب: غلاظها، جمع أغلب، والسادة يوصفون بغلظ الرقاب.

أحصنَّ: تزوجن. أو أسلمن. يقال: حَصُن يحصُنُ: كان حصينًا أي منيعًا، وأحصنَ المكانَ: جعله حصينًا. وأحصنتِ المرأةُ: عَفَّت، أو تزوجت، لأن الزواج أحصنها، والإحصان: المنع، ومنه الحصن.

تحصنون: ﴿إِلَّا قَلِيلًا مِّمَّا تُحْصِنُونَ﴾ [يُوسُف: الآية ٤٨].

تُحصنون: تحرسون. أو تُخَبِّئون من البذر للزراعة، وذلك في السنوات العجاف لأن في استبقاء البذر تحصينًا للأقوات.

المحصنات: ﴿وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾ [النِّساء: الآية ٢٤].

المحصنات: العفيفات المنيعات؛ الحرائر. قال الشاعر[(١)]:

أَحْصَنوا أمَّهمُ من عبدِهمْ   تلكَ أفعالُ القِزامِ الوَكَعَهْ[(٢)]

أو هن الممتنعات بأزواجهن، لأن زواجهنَّ حصنهنَّ. قال الفرزدق[(٣)]:

وذاتِ حَليلٍ أنكحَتْها رماحُنا   حَلالًا لمن يَبْني بها لم تُطَلَّقِ

ح ص ي

أحصاه: ﴿أَحْصَاهُ اللَّهُ وَنَسُوهُ﴾ [المجَادلة: الآية ٦].

أحصاه الله: أحاط به علمًا ولم يضيعه. وأحصى الشيءَ: عدَّه وضبطه، والإحصاء: تحصيل الشيء بالعدد.

أحصيناه: ﴿وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُّبِينٍ﴾ [يٓس: الآية ١٢].

أحصيناه: حفظناه وعددناه، وأحطنا بهِ إحاطةَ العادِّ منكم.

تحصوه: ﴿عَلِمَ أَن لَّن تُحْصُوهُ﴾ [المزمل: الآية ٢٠].

لن تحصوه: لن تُطيقوا ضبط وقتِ قيامه. وقال الفراء: لن تحفظوا مواقيت الليل.

أحصوا: ﴿فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ وَأَحْصُوا الْعِدَّةَ﴾ [الطّلاق: الآية ١].

أحصوا العدة: احفظوها واضبطوها، وأكملوها ثلاثة قُروء.

---

(١) البيت بلا نسبة في اللسان والتاج ـ مادة: حصن، ووكع، وقزم.

(٢) أحصنوا: زوَّجوا. القزام: اللئام. الوكعة: الحمقى، واحدها أوكع.

(٣) البيت في ديوان الفرزدق: ٥٧٦. يبني بها: يتزوجها ويدخل عليها.

ح ض ر

يحضرون: ﴿وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَن يَحْضُرُونِ ﴿٩٨﴾﴾ [المؤمنون: الآية ٩٨].

أن يحضرون: أن تحضُرَني الجنُّ؛ كناية عن الجنون، والمجنون محتضر لأن الجن تحضره. ويقال للرجل يصيبه اللمم والجنون: فلان مُحتضَر.

قال الراجز(١):

وانْهَمْ بدَلْوَيْكَ نَهِيمَ المحتضَرْ   فقد أتَتْكَ زُمَرًا بعدَ زُمَرْ

مُحضرًا: ﴿مَّا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُّحْضَرًا﴾ [آل عِمرَان: الآية ٣٠].

محضرًا: مُشاهَدًا مُعاينًا حاضرًا في صحف الأعمال.

محتضر: ﴿كُلُّ شِرْبٍ مُّحْتَضَرٌ﴾ [القَمَر: الآية ٢٨].

محتضر: يَحْضُرون الماءَ. أو يحضره صاحبه في نوبته. والحضور: نقيض المغيب.

حاضرة: ﴿إِلَّآ أَن تَكُونَ تِجَٰرَةً حَاضِرَةً﴾ [البَقَرَة: الآية ٢٨٢].

حاضرة: نقدًا.

حاضرة: ﴿وَسْـَٔلْهُمْ عَنِ ٱلْقَرْيَةِ ٱلَّتِى كَانَتْ حَاضِرَةَ ٱلْبَحْرِ﴾ [الأعرَاف: الآية ١٦٣].

حاضرة البحر: قريبة من البحر. ويقال للمقيم على الماء: حاضر، وتطلق كذلك على النازلين قرب الماء ولا يرحلون. والحاضرة: الحي العظيم، أو القوم. والحاضر: ساكن الحضر ضد البادي: ساكن البادية.

ح ض ض

تحاضون: ﴿وَلَا تَحَٰٓضُّونَ عَلَىٰ طَعَامِ ٱلْمِسْكِينِ ﴿١٨﴾﴾ [الفَجر: الآية ١٨].

تحاضّون: تحافظون، وتحضُّون: تأمرون وتحثون. من الحض وهو الحث.

ح ط ب

الحطب: ﴿وَٱمْرَأَتُهُۥ حَمَّالَةَ ٱلْحَطَبِ ﴿٤﴾﴾ [المَسَد: الآية ٤].

(١) الرجز في اللسان والتاج ـ مادة حضر. انهم: فعل أمر من النهم وهو الشره إلى الطعام.

الحطب: النميمة، وحمالة الحطب: التي تمشي بالنميمة، ذلك أنها كانت تنمُّ وتسعى بالفساد بين الناس؛ يقال: فلان يحطُبُ بفلان: يسعى به. وقيل: هي على معنى الحطب نفسه، لأنها كانت ترمي الحطب والشوك في طريق النبي ﷺ.

ح ط ط

حطة: ﴿وَقُولُوا۟ حِطَّةٌ نَّغْفِرْ لَكُمْ خَطَـٰيَـٰكُمْ﴾ [البَقَرَة: الآية ٥٨].

حطة: صواب. أو حُطَّ عنا ذنوبنا، أي قولوا: حطة، أو قولوا ما أُمرتُم به؛ حِطَةٌ، أي هي حطة. فخالفوا الكلام إلى النبطية. وقيل: هي عربية من الحطِّ بمعنى الإنزال من علو إلى أسفل، نحو حططتُ الرحلَ عن الدابة. وقال الفراء[١]: قولوا: ما أُمرتم به، وقد أُمروا أن يقولوها. وقال ابن العباس: أُمروا أن يقولوا: نستغفر الله. أو أي كلمة تحط عنكم خطاياكم، وهي «لا إلـه إلا الله». وفسَّرها مكي بن طالب[٢] كذلك بـ«لا إلـه إلا الله».

وذكر ابن فارس أنها كلمة عبرية، وهي مرفوعة على الحكاية. وقيل: كلمة لو قالها بنو إسرائيل لَحُطَّتْ أوزارُهم.

ح ط م

حطمة: ﴿كَلَّا لَيُنۢبَذَنَّ فِى ٱلْحُطَمَةِ ﴿٤﴾﴾ [الهُمَزة: الآية ٤].

الحطمة: من أسماء نار جهنم، لأنها تحطم ما يُرمى فيها.

ح ظ ر

المحتظر: ﴿فَكَانُوا۟ كَهَشِيمِ ٱلْمُحْتَظِرِ﴾ [القَمَر: الآية ٣١].

المحتظر: الذي يصنع الحظيرة (الزريبة) لمواشيه من هذا الشجر والقصب.

ح ف د

حفدة: ﴿وَجَعَلَ لَكُم مِّنْ أَزْوَٰجِكُم بَنِينَ وَحَفَدَةً﴾ [النحل: الآية ٧٢].

الحفدة: الأعوان والخدم والأصهار. أو الأحفاد؛ أولاد الأولاد. يقال: حَفَده يحفِدُه حَفْدًا، أي خدمه، والحافد: الخادم والتابع والناصر، جمعه حفدة. قال

(١) معاني القرآن للفراء: ١/٣٨.

(٢) تفسير المشكل: ١٨.

الشاعر[(١)]:

حَفَدَ الولائدُ حولَهُنَّ وأُسْلِمَتْ بأكُفِّهِنَّ أزِمَّةُ الأحمالِ[(٢)]

وأصل الحَفْد مداركةُ الخطو والإسراعُ في المشي، وهذا فعلُ الخدم.

ح ف ر

الحافرة: ﴿يَقُولُونَ أَءِنَّا لَمَرْدُودُونَ فِي الْحَافِرَةِ ۝١٠﴾ [النّازعات: الآية ١٠].

في الحافرة: إلى الحالة الأولى في الحياة. أو إلى الأرض. أو إلى الدنيا. يقال: أتيتُ فلانًا، ثم رجعتُ على حافرتي، أي رجعتُ إلى حيث جئت. والحافرة: مؤنث الحافر، وهو القبر، أو ما حفر من الأرض، أو الخِلقة الأولى، أو العود إلى الشيء حتى يردَّ آخرُه على أوله.

ح ف ظ

حفيظًا: ﴿فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا﴾ [النساء: الآية ٨٠].

حفيظًا: محاسبًا. يقال: حَفِظ الشيءَ يحفظُه حِفظًا: منعه من الضياع، وصانه من الابتذال، وراقبه وراعاه.

ح ف ف

حافين: ﴿وَتَرَى الْمَلَائِكَةَ حَافِّينَ مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ﴾ [الزُّمَر: الآية ٧٥].

حافين: طائفين بحفافيهِ، أي بجوانبه. أو مُحدقين به من جميع جهاته، محيطين به. يقال: حفَّ يحفُّ (بضم الحاء وكسرها) حفًّا القومُ الرجلَ وبهِ وحوله: أحدقوا واستداروا به، وحَفَّه: أحاط به، والأحِفَّة: الجوانب، والواحد حِفاف. قال الشاعر[(٣)]:

له لحظاتٌ في حِفافَيْ سَريرِهِ

ح ف ي

حفي: ﴿كَأَنَّكَ حَفِيٌّ عَنْهَا﴾ [الأعراف: الآية ١٨٧].

---

(١) نسب البيت إلى الفرزدق كما في هامش الجمهرة: ٥٠٤ وليس في ديوانه. كما نسب إلى جميل بثينة وهو في ملحق ديوانه: ٢٤٦. وورد البيت في الإتقان: ١/ ٣٨٥، ومجاز القرآن: ١/ ٣٦٤، واللسان ـ مادة حفد.

(٢) الولائد: جمع وليدة، وهي الصبية. أزمة: جمع زمام، وهو في الأصل المقود الذي يقاد به البعير، ويطلق مجازًا على غيره.

(٣) الشطر في المفردات للراغب: ١٢٣.

حفي عنها: معنيّ بالسؤال عنها. أو باحث عنها عالم بها. يقال: أحفَى فلان في سؤاله، وألحفَ، وألحَّ بمعنًى واحد هو الإلحاح والمبالغة وفلانٌ حفيٌّ بخبرِ فلان: معنيّ بالسؤال عنه. والحفيّ: السَّؤول باستقصاء. ويقال للقاضي والحاكم: الحافي، لعلمه وحكمه.

قال الأعشى[1]:

فإنْ تسألي عني فيا رُبَّ سائلِ ... حَفِيٍّ عن الأعشَى به حيثُ أَصْعَدا

حفيًا: ﴿سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّيٓ ۖ إِنَّهُۥ كَانَ بِى حَفِيًّا﴾ [مريَم: الآية ٤٧].

حفيًا: لطيفًا. أو مبالغًا في إيصال الخير إليّ.

يحفكم: ﴿إِن يَسْـَٔلْكُمُوهَا فَيُحْفِكُمْ تَبْخَلُوا۟﴾ [محمَّد: الآية ٣٧].

يحفكم: يجهدكم، يلحُّ عليكم. أو يبالغ في مسألتكم. والإحفاء في المسألة: التبرُّح والإلحاح في المطالبة. وأصله من أحفيتُ الدابة، أي جعلتُها حافية من المشي حتى يرِقَّ. وأحفيتُ الشاربَ: أخذته أخذًا متناهيًا.

ح ق ب

أحقابًا: ﴿لَّٰبِثِينَ فِيهَآ أَحْقَابًا ﴿٢٣﴾﴾ [النبَأ: الآية ٢٣].

أحقابًا: جمعُ جمعِ حِقبة، والحقبة مدة من الزمان مبهمة قُدرت بثمانين سنة من سنوات السماء. قال إبراهيم بن هَرمة[2]:

وقد وَرِثَ العباسُ قبلَ محمدٍ ... نبيَّيْنِ حلّا بطنَ مكّةَ أحْقُبا

حقبًا: ﴿حَتَّىٰٓ أَبْلُغَ مَجْمَعَ ٱلْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِىَ حُقُبًا﴾ [الكهف: الآية ٦٠].

حقبًا: زمانًا طويلًا، قدر بثمانين سنة. وفي لغة قيس: سنة. وانظر ما قبله.

ح ق ف

الأحقاف: ﴿إِذْ أَنذَرَ قَوْمَهُۥ بِٱلْأَحْقَافِ﴾ [الأحقاف: الآية ٢١].

الأحقاف: اسم سورة في القرآن، جمع حِقف وهو الكثير من الرمل المائل، أو المعوجُّ منه، أو ما استطال ولم يبلغ أن يكون جبلًا. وجمع الحقف أحقاف،

(١) البيت في ديوان الأعشى: ١٣٥، من قصيدة في مدح النبي ﷺ.

(٢) البيت في ديوان ابن هرمة: ٦٤، اللسان ـ مادة حقب.

حُقوف، حِقَفة، حِقاف. قال امرؤ القيس[١]:

فلما أجَزْنا ساحةَ الحيِّ وانْتَحى بِنا بَطْنَ خَبْتٍ ذي حِقافٍ عَقَنْقَلِ[٢]

واختلفوا في موقعها، وقال ياقوت: «والصوابُ ما رويناهُ عن ابن عباس وابن إسحٰق وقتادة أنها رمال بأرض اليمن كانت عادٌ تنزلها، وفيها قبر النبي هود. وهي الجزء الواقع في شمالي حضرموت الشرقي أو الربع الخالي، مطلة على البحر»[٣].

ح ق ق

الحق: ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْحَقُّ﴾ [الحَجّ: الآية ٦].

الحق: الثابت. يقال: حقَّ الأمرُ يَحُقُّ حَقًا: ثبت ووجب واستقر. والحق كذلك: الثبوت.

بالحق: ﴿بَلْ نَقْذِفُ بِٱلْحَقِّ عَلَى ٱلْبَٰطِلِ﴾ [الأنبيَاء: الآية ١٨].

الحق: القرآن. أو الأمر المقتضى.

حق: ﴿لَقَدْ عَلِمْتَ مَا لَنَا فِى بَنَاتِكَ مِنْ حَقٍّ﴾ [هُود: الآية ٧٩].

حق: حاجة وأرب.

بالحق: ﴿وَجَآءَتْ سَكْرَةُ ٱلْمَوْتِ بِٱلْحَقِّ﴾ [قٓ: الآية ١٩].

الحق: الموت.

بالحق: ﴿مَا نُنَزِّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ إِلَّا بِٱلْحَقِّ﴾ [الحِجر: الآية ٨].

بالحق: بالرسالة والعذاب. أو بالأمر المقتضى.

حقيق: ﴿حَقِيقٌ عَلَىٰٓ أَن لَّآ أَقُولَ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْحَقَّ﴾ [الأعرَاف: الآية ١٠٥].

حقيق: حق. أو خليق. أو واجب. أو حريص.

حقَّ: ﴿فَحَقَّ عَلَيْهَا ٱلْقَوْلُ فَدَمَّرْنَٰهَا تَدْمِيرًا﴾ [الإسرَاء: الآية ١٦].

حقَّ: وجب.

حقت: ﴿وَكَذَٰلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ﴾ [غَافر: الآية ٦].

حقت: ثبتت ووجبت.

---

(١) البيت من معلقة امرىء القيس في ديوانه: ٣٣.

(٢) أجاز المكانَ وجازه: قطعه وعبره. الحي: القبيلة. الخبت: السهل. العقنقل: الرمل المعقد.

(٣) انظر معجم البلدان ـ مادة الأحقاف، اللسان ـ مادة حقف، تفسير الطبري: ٢/٥٠٧، معجم أعلام القرآن ـ الأحقاف.

الحاقة: ﴿ٱلْحَآقَّةُ ۝١ مَا ٱلْحَآقَّةُ ۝٢﴾ [الحاقة: الآيتان ١، ٢].

الحاقة: يوم القيامة. أو الساعة التي يتحقق فيها ما أنكروه. من الفعل حَقَّ يَحُقُّ حَقًّا، أي ثبت. وسميت القيامة بالحاقة لثبوتها واستقرارها بالأدلة الواضحة، أو لأنها يُحَقُّ فيها الجزاء. أو لأنها تحقُّ كلَّ مجادل ومخاصم في دين الله بالباطل، فتحقُّه أي تغلبه.

ح ك م

الحكم: ﴿وَءَاتَيْنَٰهُ ٱلْحُكْمَ صَبِيًّا﴾ [مريم: الآية ١٢].

الحكم: الحكمة، مثل نُعم ونِعمة.

بالحكمة: ﴿ٱدْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلْحِكْمَةِ وَٱلْمَوْعِظَةِ ٱلْحَسَنَةِ﴾ [النحل: الآية ١٢٥].

الحكمة: النبوة، والموعظة: القرآن.

الحكيم: ﴿الٓر تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِ ٱلْحَكِيمِ ۝١﴾ [يونس: الآية ١].

الحكيم: المحكم.

حكيم: ﴿فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ ۝٤﴾ [الدّخان: الآية ٤].

حكيم: مُحكم، مبرم.

محكمات: ﴿ءَايَٰتٌ مُّحْكَمَٰتٌ﴾ [آل عمران: الآية ٧].

محكمات: غير منسوخة، أو منعت من النسخ لمصلحة علمها الله تعالى.

ح ل ل

يحل: ﴿فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِى﴾ [طه: الآية ٨١].

يحل: يجب، لأن الوجوب سقوط، ففيه نزول.

حِلّ: ﴿وَأَنتَ حِلٌّ بِهَٰذَا ٱلْبَلَدِ ۝٢﴾ [البَلَد: الآية ٢].

حل: حلالٌ لك ما تصنع، والمقصود مكةُ التي أُحلت للنبي ﷺ ساعة من النهار.

محلّه: ﴿وَٱلْهَدْىَ مَعْكُوفًا أَن يَبْلُغَ مَحِلَّهُۥ﴾ [الفتح: الآية ٢٥].

محله: مَنْحره، أي المكان الذي يحلُّ فيه نحرُه.

محلها: ﴿لَكُمْ فِيهَا مَنَٰفِعُ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى ثُمَّ مَحِلُّهَآ إِلَى ٱلْبَيْتِ ٱلْعَتِيقِ ۝٣٣﴾ [الحجّ: الآية ٣٣].

محلها: وجوب نحرها.

حلائل: ﴿وَحَلَٰٓئِلُ أَبۡنَآئِكُمُ ٱلَّذِينَ مِنۡ أَصۡلَٰبِكُمۡ﴾ [النِّساء: الآية ٢٣].

حلائل أبنائكم: زوجاتهم

ح ل م

الحلم: ﴿وَإِذَا بَلَغَ ٱلۡأَطۡفَٰلُ مِنكُمُ ٱلۡحُلُمَ﴾ [النُّور: الآية ٥٩].

الحلم: زمن البلوغ، من الحلم وهو العقل.

أحلامهم: ﴿أَمۡ تَأۡمُرُهُمۡ أَحۡلَٰمُهُم بِهَٰذَآۚ﴾ [الطُّور: الآية ٣٢].

أحلامهم: عقولهم، جمع حلم وهو العقل. قال حسان بن ثابت(١):

لا عيبَ بالقومِ من طولٍ ولا عِظَمٍ جسمُ البغالِ وأحلامُ العصافيرِ

ح ل ي

الحلية: ﴿أَوَمَن يُنَشَّؤُاْ فِي ٱلۡحِلۡيَةِ وَهُوَ فِي ٱلۡخِصَامِ غَيۡرُ مُبِينٖ ١٨﴾ [الزّخرُف: الآية ١٨].

الحلية: الزينة والنعمة. أو البنات.

ح م أ

حمأ: ﴿وَلَقَدۡ خَلَقۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ مِن صَلۡصَٰلٖ مِّنۡ حَمَإٖ مَّسۡنُونٖ ٢٦﴾ [الحجر: الآية ٢٦].

الحمأ: الطين المتغير. أو الطين الأسود المنتن. والكلمة بهذا المعنى حميرية، وهي جمع حَمْأة.

حمئة: ﴿تَغۡرُبُ فِي عَيۡنٍ حَمِئَةٖ﴾ [الكهف: الآية ٨٦].

حمئة: ذات حمأة، وهي الطين الأسود المنتن، وقيل: الطين المتغير. يقال: حمئتِ البئرُ تحمأ حَمْأً، فهي حَمِئة، إذا صار فيها الطين. ومن قرأها «حامية» أراد: حارَّة، من حَمى يحمي. وربما كانت حامية مخففة الهمزة، أصلها حمئة.

ح م ل

تحمل: ﴿وَكَأَيِّن مِّن دَآبَّةٖ لَّا تَحۡمِلُ رِزۡقَهَا ٱللَّهُ يَرۡزُقُهَا﴾ [العَنكبوت: الآية ٦٠].

لا تحمل: لا تدَّخر وتحيا على رغم ذلك.

---

(١) البيت في ديوان حسان: ٢/٢١٩، وكتاب سيبويه: ٢/٧٤. ويروى: جسم الجمال.

تحمل: ﴿إِن تَحْمِلْ عَلَيْهِ يَلْهَثْ﴾ [الأعراف: الآية ١٧٦].

تحمل عليه: تطرده.

حمولة: ﴿وَمِنَ الْأَنْعَامِ حَمُولَةً وَفَرْشًا﴾ [الأنعام: الآية ١٤٢].

الحمولة: ما يحمل الأثقال كالإبل، أي ما أطاقَ منها الحمل والعمل. والفرش: الصغار من الأنعام. قال أميةُ بنُ أبي الصلت(١):

لَيتَني كنتُ قبلَ ما قَد بدا لي　　في قِلالِ الجبالِ أرعى الحَمولا

الحاملات: ﴿فَالْحَامِلَاتِ وِقْرًا ﴿٢﴾﴾ [الذاريات: الآية ٢].

الحاملات: السحب المحملة بماء المطر.

ح م م

حميم: ﴿لَهُمْ شَرَابٌ مِّنْ حَمِيمٍ﴾ [الأنعام: الآية ٧٠].

حميم: ماء بالغ الحرارة. ويقول ابن قتيبة: ومنه سمي الحمّام.

حميم: ﴿وَلَا يَسْأَلُ حَمِيمٌ حَمِيمًا ﴿١٠﴾﴾ [المعارج: الآية ١٠].

حميم: قريب. والحميم: القريب الذي تهتم بأمره، والحامَّة: خاصة الرجل من أهله وولده الذين يهتمُّ بهم.

حميم: ﴿كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ﴾ [فُصِّلَت: الآية ٣٤].

حميم: قريب، مشفق لأنه يحتدُّ حمايةً لأقاربه.

يحموم: ﴿وَظِلٍّ مِّن يَحْمُومٍ ﴿٤٣﴾﴾ [الواقِعَة: الآية ٤٣].

اليحموم: دخان جهنم الأسود، أو النار. ويحموم من الحميم وهو الحار، سمي بذلك إما لسواده أو لحرارته.

ح م ي

الحمية: ﴿فِي قُلُوبِهِمُ الْحَمِيَّةَ حَمِيَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ﴾ [الفتح: الآية ٢٦].

الحمية: الأنفة، والغضب الشديد. ومنها حُمَيّا الكأس: سَورتها وشِدَّتها.

حام: ﴿مَا جَعَلَ اللَّهُ مِن بَحِيرَةٍ وَلَا سَائِبَةٍ وَلَا وَصِيلَةٍ وَلَا حَامٍ﴾ [المائدة: الآية ١٠٣].

---

(١) كذا في غريب القرآن: ٢٣٥، وهو في الديوان: أرعى الوعولا، فلا شاهد.

الحامي: هو الفحل الذي رُكب ولدُ ولده، أو لَقح ولدُ ولده. ويسمى بذلك إذا نَتَج من صلبهِ عشرةُ أبطن، وبذلك يحمي ظهره فيدَعونه؛ فلا يُركب ولا يُحمل على ظهره، ولا يُمنع ماءً ولا كلأً، ولا يجزُّ وبرُه، ولا يمنع ما شاءَ من ضرب الإبل. وَدَعوهُ لطواغيتهم، وسَمَّوه الحامي.

ح ن ث

الحنث: ﴿وَكَانُوا يُصِرُّونَ عَلَى الْحِنثِ الْعَظِيمِ ﴿٤٦﴾﴾ [الواقِعَة: الآية ٤٦].

الحنث: الذنب العظيم. أو الكفر. أو الشرك. أو الخُلف في اليمين. يقال: حَنِثَ في يمينه: لم يفِ بها وأثم. وهي اليمين الغموس. والحنث في اليمين: نقضُها والنكث بها. وكان النبي ﷺ «يتحنَّثُ بغار حراء»[١] أي يتعبد ويتباعد من الإثم والذنب، وهو عبادة الأصنام.

ح ن ذ

حنيذ: ﴿فَمَا لَبِثَ أَن جَآءَ بِعِجْلٍ حَنِيذٍ﴾ [هُود: الآية ٦٩].

حنيذ: مشويّ بالحجارة المحمّاة؛ فعيل بمعنى مفعول. وقيل: يُشوى ثم يُغَمّ أو يُدفن حتى ينضج. وحَنَذ اللحمَ: شواه وأنضجه، فاللحمُ حنيذ. وحنذَ الفرسَ: أجراه ليعرقَ، فهو حنيذ ومحنوذ. وحنذته الشمسُ: صهرته وأحرقته.

قال الشاعر[٢]:

لـهـم راحٌ وفـأرُ الـمـسـكِ فـيـهِـمْ وشـاوِيـهـم إذا شـاؤوا حَـنِـيـذا

ح ن ف

حنيفًا: ﴿مَا كَانَ إِبْرَاهِيمُ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا وَلَٰكِن كَانَ حَنِيفًا مُّسْلِمًا﴾ [آل عِمرَان: الآية ٦٧].

حنيفًا: مستقيمًا، والحنف: الاستقامة. وتطلق في الأصل على الذي يميل بقدمه على الأخرى، تفاؤلًا بالاستقامة. والحنيفية في الإسلام: الميل إليه والثبات على العقيدة. قال عمر بن الخطاب[٣]:

حـمـدتُ الله حـيـن هَـدى فـؤادي إلـى الإسـلام والـديـنِ الـحـنـيـفِ

---

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر: ١/٤٤٩.
(٢) الإتقان في علوم القرآن: ١/٤٠٩. فأر المسك: الدم المتجمع عند سُرَّة الغزال.
(٣) البيت في تاج العروس ـ مادة حنف. ويعزى إلى حمزة بن عبد المطلب.

وقد أشار القرآن الكريم إلى جماعة من العرب رفضت عبادة الأصنام، معتقدة بوجود إلـه واحد، ونُعتوا بالأحناف والحنفاء، وعرفوا بأنهم على دين إبراهيم الخليل، فلم يشركوا بربهم، وسَفَّهوا عبادة الأصنام. والحنيفي المسلم هو الذي اتبع ملة إبراهيم في مناسك الحج، وأخلص لدين الله وحده من غير أن يكون يهوديًا أو نصرانيًا، واختتن، واعتزل الأصنام، واغتسل من الجنابة، وامتنع عن أكل الذبائح التي ذبحت للأوثان، وحرَّم على نفسه الخمر، واتبع الحق[1].

ح ن ك

لأحتنكنَّ: ﴿لَئِنْ أَخَّرْتَنِ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ لَأَحْتَنِكَنَّ ذُرِّيَّتَهُۥٓ﴾ [الإسراء: الآية ٦٢].

لأحتنكن: لأستأصلَنَّ وأستميلنَّ بالإغواء والضلالة. أو لأقودنَّهم كيف شئت، واللفظة أشعرية. يقال: احتنك فلان ما عند فلان من علم: استقصاه. وقيل: حنكتُ الدابةَ باللجام والرسن. والمعنى تمكُّنه منهم بالوَسْوسة تمكُّنَ قائد الدابة الواضع اللجامَ في حنكها لتطيعه حيث يقودها. وقيل: هو من قولهم: احتنك الجرادُ الأرض: إذا استولى عليها بحنكه، فاستأصلها أكلًا. فالمعنى: لأستولينَّ عليهم استيلاءَ الجراد على الأرض.

ح ن ن

حنانًا: ﴿وَحَنَانًا مِّن لَّدُنَّا وَزَكَوٰةً﴾ [مريم: الآية ١٣].

حنانًا: رحمة وعطفًا على الناس. قال طرفةُ بن العبد[2]:

أبا مُنذرٍ أفنيتَ فاسْتَبْقِ بعضَنا   حَنانَيْكَ بعضُ الشرِّ أهونُ من بعضِ[3]

ح و ب

حوبًا: ﴿إِنَّهُۥ كَانَ حُوبًا كَبِيرًا﴾ [النِّساء: الآية ٢].

حُوبًا بلغة أهل الحبشة: إثمًا عظيمًا، أو ذنبًا عظيمًا، أو ظلمًا. وقيل: هي بضم الحاء حجازية وبفتحها تميمية أو حبشية، وقيل بالعكس. والمرجح أنها عربية

---

(١) يرجع الفضل إلى القرآن الكريم في حفظ عقائد الأحناف. وانظر: الأصنام: ١٣، واللسان ـ مادة حنف، والتفسير الكبير للرازي: ٤/ ٨٩ وما بعدها.

(٢) البيت في ديوان طرفة: ٩٢، والإتقان: ١/ ٣٨٥.

(٣) أبا منذر: عمرو بن هند. حنانيك: حنانًا بعد حنان، ورحمة بعد رحمة.

حجازية. قال الأعشى[1]:

وإنّي وما كَلَّفْتُموني، ورَبِّكُم، لأَعْلَمُ مَن أَمسى أَعَقَّ وأَحْوَبا

ح و ج

حاجة: ﴿وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِّمَّآ أُوتُواْ﴾ [الحَشر: الآية ٩].

حاجة: حسدًا وحَزازة، أو فقرًا إلى الشيء مع محبته. جمعها حاج وحاجات. من الفعل حاجَ يَحوجُ: احتاج.

ح و ذ

استحوذ: ﴿ٱسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ ٱلشَّيْطَٰنُ فَأَنسَىٰهُمْ ذِكْرَ ٱللَّهِ﴾ [المجَادلة: الآية ١٩].

استحوذ: غلب واستولى. يقال: حاذَه يَحُوذُه حَوْذًا: حاطه، وحاذَ الدابةَ: ساقها سريعًا، وحاذَ الإبلَ: جمعها ليسوقها. واستحوذ على كذا: إذا جمعه وضمه. واستحوذَ واستحاذَ: غلب.

ح و ر

حور: ﴿حُورٌ مَّقْصُورَٰتٌ فِي ٱلْخِيَامِ ﴿٧٢﴾﴾ [الرَّحمٰن: الآية ٧٢].

الحور: سود الحدق، جمع حوراء. والحَوَرُ: أن يشتد بياضُ العين وسوادُ سوادِها، وتستديرُ حدقتُها، وترقُّ جفونها، ويبيضُّ ما حواليها. وقيل: الحور شدةُ سوادِ المقلة في شدة بياضها في شدة بياض الجسد.

الحواريون: ﴿قَالَ ٱلْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنصَارُ ٱللَّهِ﴾ [آل عِمرَان: الآية ٥٢].

الحواريون: أصحاب النبي عيسى، وتلاميذه المخلصون، وأنصاره الذين قاموا يبشرون بدعوته من بعده. وهم طبقات: فالطبقة الأولى من صيادي السمك، وهم الذين لازموه وعاشوا معه. والطبقة الثانية كان إيمانهم أول معرفتهم بالمسيح مصحوبًا بالشك والترديد. والطبقة الثالثة من اليهود المتعصبين المتشددين، فأقبلوا على السيد المسيح خصومًا معاندين، ثم صَدَّقوه، وهم اثنا عشر.

وقالوا: هم الغسالون للثياب. والكلمة نبطية أصلها هَواري. لكن الميل إلى أنها حبشية كما يرى «بِرْجِشْتْراسِر». وتلفظ بالسريانية حورا بمعنى الأبيض. وسبب اللون

---

(١) البيت في ديوان الأعشى: ١١٥، وفيه: وأحربا بمعنى الغضب. ورواية البيت فوق على رواية نافع في الإتقان: ١/ ٤٠٣.

أنهم كانوا قصارين يُبيضون الثياب. ويقال: حَوَّرتُ الثوبَ، إذا بَيَّضْتَه. وقيل: الحواري: الناصر.

يحور: ﴿إِنَّهُۥ ظَنَّ أَن لَّن يَحُورَ ١٤﴾ [الانشقاق: الآية ١٤].

لن يحور: لن يرجع أو يبعث. قيل: هي حبشية، والحبشي يقول لصاحبه: حِرْ إلى أهلك، أي ارجع إليهم، هذا كلام عكرمة. ويقول: من أين حِرْتَ؟ أي من أين جئت؟ والحور: الرجوع عن الشيء وإلى الشيء، وحار عنه وإليه: رجع. يقال: حارَ يَحُور حَورًا وحُؤورًا.

قال لبيد(١):

وما المرءُ إلا كالشِّهابِ وضوئهِ　　　يَحُورُ رمادًا بعدَ إذْ هو ساطعُ

ح و ط

أحيط: ﴿وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُمۡ أُحِيطَ بِهِمۡ﴾ [يُونس: الآية ٢٢].

أحيط بهم: دنوا من الهلكة، أو أهلكوا، وهو من إحاطة القدرة. والإحاطة: المنع، ويعبَّر به عن الهلاك، كما في الآية.

محيط: ﴿وَٱللَّهُ مُحِيطُۢ بِٱلۡكَٰفِرِينَ﴾ [البَقَرَة: الآية ١٩].

محيط بالكافرين: جامعهم وقادر عليهم. يقال: حاطه يَحوطُه حَوْطًا وحِياطةً وحَيطةً وحِيطةً: جَمعه.

محيط: ﴿وَإِنِّيٓ أَخَافُ عَلَيۡكُمۡ عَذَابَ يَوۡمٖ مُّحِيطٖ﴾ [هُود: الآية ٨٤].

محيط: مهلك.

ح و ل

حولًا: ﴿خَٰلِدِينَ فِيهَا لَا يَبۡغُونَ عَنۡهَا حِوَلٗا ١٠٨﴾ [الكهف: الآية ١٠٨].

حولًا: تَحَوُّلًا وتَحْويلًا. يقال: حالَ عن مكانه حِوَلًا: عاد عَودًا. أصل الحول تغيرُ الشيء وانفصاله عن غيره. وحَوَّلْتُ الشيءَ فتحوَّل: غيرتُه فتغيَّر.

ح و ي

أحوى: ﴿فَجَعَلَهُۥ غُثَآءً أَحۡوَىٰ ٥﴾ [الأعلى: الآية ٥].

---

(١) البيت في ديوان لبيد: ١٦٩، واللسان ـ مادة حور. يحور: يصير.

الحُوَّة: سواد إلى خضرة، أو حمرة إلى سواد. وحَوِيَ يَحْوَى حَوًى: كان به حُوَّة. والأحوى: الأخضر الغضُّ يضرب إلى السواد من شدة الخضرة والري.

الحوايا: ﴿إِلَّا مَا حَمَلَتْ ظُهُورُهُمَآ أَوِ ٱلْحَوَايَآ﴾ [الأنعَام: الآية ١٤٦].

الحوايا: المباعر. أو الأمعاء والمصارين وكل ما يحويه البطن. أو هي الدودات في بطن الشاة. واحدها حاوِيَة أو حَوِيَّة. أصله كساء يُحْوَى أي يدارُ، فوزنها فعائل. وقيل: جمع حاوية أو حاوياء، فوزنها منهما فواعل. أصلها حواوٍ، وإنما قُلبت الهمزة ياء.

قال جرير(١):

كأنَّ نقيقَ الحَبِّ في حاويائهِ نقيقُ الأفاعي أو نقيقُ العقاربِ

ح ي د

تحيد: ﴿ذَٰلِكَ مَا كُنتَ مِنْهُ تَحِيدُ﴾ [قٓ: الآية ١٩].

تحيد: تميل وتعدل. أو تفرُّ وتهرب. من الفعل: حادَ عنه يحيدُ حَيْدًا وحِيدًا.

قال الراجز(٢):

قلتُ وفيها حَيْدَةٌ وذُعْرُ: عَوْذٌ بربِّي منكمُ وحُجْرُ

ح ي ص

محيص: ﴿وَظَنُّواْ مَا لَهُم مِّن مَّحِيصٍ﴾ [فُصِّلَت: الآية ٤٨].

محيص: مهرب، منجى، محيد، معدِل، مفرٌّ من العذاب. يقال: حاصَ يحيصُ حَيْصًا ومحيصًا و... عن كذا: عدلَ وحادَ. ولا محيصَ له: لا مهرب.

ح ي ف

يحيف: ﴿أَن يَحِيفَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمْ﴾ [النُّور: الآية ٥٠].

يحيف: يجور، ويميل في الحكم. يقال: حافَ يحيف حَيفًا عليه: جار عليه وظلمه، فهو حائف.

ح ي ق

حاق: ﴿وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُواْ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ﴾ [هُود: الآية ٨].

---

(١) البيت في ديوان جرير: ٨٣، واللسان ـ مادة نقق.

(٢) الرجز في اللسان والتاج ـ مادة حجز.

حاق بهم: أحاط بهم. أو عاد عليهم. أو حلَّ بهم. يقال: حاقَ يَحيقُ به حَيْقًا وحُيوقًا: أحاط ولزم. وحاقَ بهم العذاب: نزل بهم وأحاط. ومنه قوله تعالى: ﴿وَلَا يَحِيقُ ٱلْمَكْرُ ٱلسَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِۦ﴾ [فاطِر: الآية ٤٣].

قال الشاعر:

وقد دَفنوا المنيَّةَ فاسْتَقَلَّتْ ذراعًا بعد ما كانت تحيقُ

ح ي ن

حين: ﴿وَلَكُمْ فِي ٱلْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَٰعٌ إِلَىٰ حِينٍ﴾ [البَقَرَة: الآية ٣٦].

إلى حين: إلى يوم القيامة. أو إلى مطلق الزمان. والحين عند العرب من ساعة إلى ما يُحصى عددُها.

ح ي ي

حيًا: ﴿لِّيُنذِرَ مَن كَانَ حَيًّا﴾ [يٓس: الآية ٧٠].

حيًا: مؤمنًا. أو عاقلًا. وهي من المعاني الإسلامية المجازية.

أحيا: ﴿وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَآ أَحْيَا ٱلنَّاسَ جَمِيعًا﴾ [المَائدة: الآية ٣٢].

أحياها: عفا عنها، والإحياء هٰهنا: العفو. أو نجّاها من الهلكة. يقال: أحياهُ: جعله حيًا، وأحيا النارَ: نفخ فيها حتى تحيا.

أحيي: ﴿أَنَا۠ أُحْيِۦ وَأُمِيتُ﴾ [البَقَرَة: الآية ٢٥٨].

أحيي: أعفو. يريد أنه يعفو عن الرجل فيظل حيًا.

يحييكم: ﴿إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ﴾ [الأنفَال: الآية ٢٤].

يحييكم: يُصلحكم. أو يورثكم حياة أبدية في نعيم دائم.

يستحيون: ﴿يُذَبِّحُونَ أَبْنَآءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَآءَكُمْ﴾ [البَقَرَة: الآية ٤٩].

يستحيون نساءكم: يستبقونهن للخدمة. يقال: استحياه: استبقاه حيًا.

الحيوان: ﴿وَإِنَّ ٱلدَّارَ ٱلْآخِرَةَ لَهِىَ ٱلْحَيَوَانُ﴾ [العَنكبوت: الآية ٦٤].

الحيوان: الحي، وكل ذي روح يتحرَّك ويتغذى ويتحسس. أو الحياة. والحيوان في الأصل: مقرُّ الحياة، وتطلق على الحيوانات كما تطلق على البقاء السَّرمدي، وهو ما وصفت به الآخرة، كما في الآية. والواو بدل من ياء عند سيبويه في كتابه. وقيل: بل الواو أصل، واللفظ أصله «حيو».

نحييه: ﴿فَلَنُحْيِيَنَّهُۥ حَيَوٰةً طَيِّبَةً﴾ [النحل: الآية ٩٧].

فلنحيينه حياة طيبة: لنرزقَنَّهُم رزقًا حلالًا في الدنيا، ولنجزينَّهُم. أجرهم في الآخرة.

الأحياء: ﴿وَمَا يَسْتَوِى ٱلْأَحْيَآءُ وَلَا ٱلْأَمْوَٰتُ﴾ [فاطر: الآية ٢٢].

فسره ثعلب ـ كما في اللسان ـ فقال: الحي هو المسلم والميت هو الكافر. وقال الزجاج: الأحياء المؤمنون، والأموات الكافرون.

باب الخاء

خ ب أ

الخبء: ﴿يُخْرِجُ ٱلْخَبْءَ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾ [النّمل: الآية ٢٥].

الخبء: خبء السماء المطرُ وخبء الأرض النباتُ. قال الشاعر(١):

تَتَبَّعْ خَبايا الأرضِ وادْعُ مليكَها ... لعلك يومًا أنْ تُجابَ وتُرْزَقا

أو المخبوء المدَّخر. أو الغائب. أو السر.

خ ب ت

تخبت: ﴿فَتُخْبِتَ لَهُۥ قُلُوبُهُمْ﴾ [الحَجّ: الآية ٥٤].

تخبت: تخضع وتطمئن وتتواضع. والمقصود للقرآن. والمُخْبِت: الخاضع المطمئن إلى ما دُعي إليه، والإخبات: التواضع. والخَبْت: المطمئن من الأرض.

أخبتوا: ﴿وَأَخْبَتُوٓاْ إِلَىٰ رَبِّهِمْ﴾ [هُود: الآية ٢٣].

أخبتوا: اطمأنوا إلى وعده. أو خشعوا له وأنابوا إليه وتواضعوا، من الخبت وهو المطمئن من الأرض.

المخبتين: ﴿فَلَهُۥٓ أَسْلِمُواْۗ وَبَشِّرِ ٱلْمُخْبِتِينَ﴾ [الحَج: الآية ٣٤].

المخبتين: المطمئنين إلى الله، الخائفين. أو المتواضعين. يقال: خَبَت ذكره يَخْبِت: خفي. وأخبتَ الرجلُ، إذا أتى الخبتَ وقصده. وأخبت إلى الله: اطمأنَّ إليه وخشع أمامه. والخبت: ما اطمأن من الأرض واتسع. وفي الحديث: «واجعلني لك مُخْبِتًا»(٢) أي خاشعًا مطيعًا، والإخبات: الخشوع والتواضع.

خ ب ث

الخبيث: ﴿وَلَا تَتَبَدَّلُواْ ٱلْخَبِيثَ بِٱلطَّيِّبِ﴾ [النّساء: الآية ٢].

---

(١) البيت بلا نسبة في اللسان ـ مادة خبأ.

(٢) النهاية في غريب الحديث: ٢/ ٤.

الخبيث: الحرام، والطيب: الحلال. والخبيث ضد الطيب من الرزق والولد والناس.

الخبيثات: ﴿ٱلْخَبِيثَٰتُ لِلْخَبِيثِينَ﴾ [النُّور: الآية ٢٦].

الخبيثات: الكلمات الخبيثة. الخبيثين: الرجال الخبيثين. وقال الزجاج: الرجال والنساء، أو النساء الخبيثات للرجال الخبيثين.

الخبائث: ﴿وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ ٱلْخَبَٰٓئِثَ﴾ [الأعراف: الآية ١٥٧].

الخبائث: الأشياء النجسة المستقذرة كالدم والميتةِ ولحم الخنزير.

الخبائث: ﴿كَانَت تَّعْمَلُ ٱلْخَبَٰٓئِثَ﴾ [الأنبياء: الآية ٧٤].

الخبائث: إتيان الرجال. والخبائث: الأفعال المذمومة والخصال الرديئة، واحدها خبيثة.

خ ب ر

خبرًا: ﴿أَحَطْنَا بِمَا لَدَيْهِ خُبْرًا﴾ [الكهف: الآية ٩١].

خبرًا: علمًا شاملًا.

خ ب ط

يتخبطه: ﴿إِلَّا كَمَا يَقُومُ ٱلَّذِى يَتَخَبَّطُهُ ٱلشَّيْطَٰنُ مِنَ ٱلْمَسِّ﴾ [البقرة: الآية ٢٧٥].

يتخبطه: يصرعه ويضربه في الأرض، من خبط البعيرُ بيده الأرضَ عن غير هدى. يقال: خَبَطه يَخْبِطُه خَبْطًا: ضربه ضربًا شديدًا. وخبط الشيءَ وَتَخَبَّطَه: وطئه بشدَّة. وخبط الشيطانُ فلانًا وتَخَبَّطه: مسَّه بأذى.

قال زهير بن أبي سُلمى(١):

رأيتُ المنايا خَبْطَ عشواءَ، مَن تُصِبْ تُمِتْهُ، ومَن تُخْطِىء يُعَمَّرْ فَيَهْرَمِ

خ ب ل

خبالًا: ﴿لَوْ خَرَجُوا۟ فِيكُم مَّا زَادُوكُمْ إِلَّا خَبَالًا﴾ [التوبَة: الآية ٤٧].

الخبال: الشر أو الفساد الذي يصيب الإنسان فيورثه اضطرابًا يشبه الجنون، أو هو فساد في الفكر والعقل. يقال: خَبِلَ يَخْبَلُ خَبَلًا وخَبالًا: أصابه الجنون، فهو

(١) البيت من معلقة زهير في ديوانه: ٢٥.

خابل ومخبول. وخَبَله يَخْبُله خَبْلًا: أفسده، أو أفسد عقله، أو عُضْوه فهو خَبِل وأخبل.

قال أوس بن حجر(١):

تَبَدَّلَ حالًا بعدَ حالٍ عَهِدْتُه   تَناوَحَ جِنّانٌ بهِنَّ وخُبَّلُ

خ ب و

خبت: ﴿كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَاهُمْ سَعِيرًا﴾ [الإسرَاء: الآية ٩٧].

خبت: سكن لهيبها. والمعنى أن عذابهم لا ينقطع ولا يُخَفَّف. فكلما وهن لهيبها عاد إلى استعاره. يقال: خبتِ النارُ أو الحِدَّة تخبو خَبْوًا وخُبُوًّا: خمدت وسكنت، فإذا بطلت النارُ قالوا: همدت. وأخبى النارَ: أطفأها.

قال عديُّ بن زيد(٢):

وَسْطُه كاليَراعِ أو سُرُجِ المَجْـ   ـدلِ طَورًا يَخْبو وطَوْرًا يُنيرُ

خ ت ر

ختار: ﴿وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا كُلُّ خَتَّارٍ كَفُورٍ﴾ [لقمان: الآية ٣٢].

الختار: الغدار الغشوم الظلوم. قال الأعشى(٣):

بالأبلقِ الفَرْدِ من تَيماءَ منزلُهُ   حصنٌ حصينٌ وجارٌ غيرُ خَتَّارِ

وختره يختره خترًا: غدره أقبح غدر وخداع، فهو خاتر وخَتّار وخَتير. وخَتَرت نفسُه: فسدت وخَبُثت. والخَتْر: أقبح الغدر.

خ ت م

ختم: ﴿خَتَمَ اللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَعَلَىٰ سَمْعِهِمْ﴾ [البَقَرة: الآية ٧].

ختم: طبع. والختم: تغطية الشيء بإحكامٍ حتى لا يدخُلَه شيء آخر. أي أنها لا تعقل ولا تَعي خبرًا.

ختامه: ﴿خِتَامُهُ مِسْكٌ﴾ [المطفّفين: الآية ٢٦].

---

(١) ديوان أوس: ٩٤.

(٢) البيت في ديوان عدي بن زيد: ٨٥، ولسان العرب ـ مادة وسط، وفيه: حينًا وحينًا. وفي تاج العروس ـ مادة وسط.

(٣) البيت في اللسان ـ مادة ختر وبلق. ورواية الديوان: ١٧٩: غدار، فلا شاهد فيه.

ختامه: طينه الذي غُطي به من المسك. أو في آخره طعم المسك ورائحته. أو خلطه، أو عاقبته.

خ د د

الأخدود: ﴿قُتِلَ أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ ۝٤﴾ [البُرُوج: الآية ٤].

الأخدود: الشق المستطيل العظيم في الأرض كالخندق والجدول ونحوه. كان أهل نجرانَ على شرك يعبدون الأوثان، وكان في قرية قريبة من نجران ساحر يُعلم غلمان نجرانَ السحر. وكان بالقرب منه عابد على دين السيد المسيح، فأحبه عبد الله بن الثامر وسار على عبادة الله، وراح يدعو للوحدانية. فغضب الملك ذو نواس اليهودي من عبد الله وقرر قتله وقتل أتباعه في خبر طويل(١). فحفر الملك اليهودي أخدودًا وأشعل فيه النار ورماهم فيه أحياء، بينما كان الملك ورجاله يتفرجون عليهم.

خ د ن

أخدان: ﴿وَلَا مُتَّخِذَاتِ أَخْدَانٍ﴾ [النّساء: الآية ٢٥].

أخدان: جمع خِدْن وخَدِين، وهم الأصدقاء للزنى بهم سرًّا، أو أصدقاء الفاحشة. وفلانة ذات خدن: لها خدينٌ تزني معه سرًّا. ويقال: خادنه مخادنة: صاحبه وصادقه. وتطلق الخدن والخدين على الحبيب والصاحب مذكرًا ومؤنثًا.

خ ر ج

خرجًا: ﴿أَمْ تَسْأَلُهُمْ خَرْجًا فَخَرَاجُ رَبِّكَ خَيْرٌ﴾ [المؤمنون: الآية ٧٢].

خرجًا: جُعْلًا وأجرًا من المال، وخراج ربك: رزقه. رأى بعض المفسرين أن الخرج والخراج واحد، وفرّق آخرون بينهما؛ فقالوا: الخراج ما كان من كراء الأرض ونحوِها، والخرج ما كان مضروبًا على العبد. وقيل: الخرج أعمُّ من الخراج.

خرجًا: ﴿فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا عَلَىٰٓ أَن تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًّا﴾ [الكهف: الآية ٩٤].

خرجًا: أجرًا.

الخروج: ﴿ذَٰلِكَ يَوْمُ الْخُرُوجِ﴾ [قَ: الآية ٤٢].

---

(١) انظر تفصيله في قصص الأنبياء: ٤٢١، صحيح مسلم: ١٨/ ١٣٢.

الخروج (هنا): الخروج من القبور، ويوم الخروج: يوم النشر أو يوم القيامة، لخروجهم من القبور. قال العجاج[١]:

ألـيـس يـومٌ سُـمِّـيَ الـخُـروجـا أعـظـمَ يـومِ رجَّـةً رَجـوجـا؟

وأصل الخروج: البروز من المقرّ.

خ ر ص

يخرصون: ﴿وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ﴾ [الأنعام: الآية ١١٦].

يخرصون: يكذبون فيما ينسبونه إلى الله. أو يظنون ويَحْدِسون. يقال: خَرَص يخرُصُ خَرْصًا، وتخرَّص، واخترص: كذب وافترى. والخرّاص: الكذاب.

الخراصون: ﴿قُتِلَ ٱلْخَرَّٰصُونَ ﴿١٠﴾﴾ [الذّاريات: الآية ١٠].

الخراصون: الكذابون المفترون، بلغة كنانة وقيس عيلان.

خ ر ق

خرقوا: ﴿وَخَرَقُوا۟ لَهُۥ بَنِينَ وَبَنَٰتٍۭ بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾ [الأنعام: الآية ١٠٠].

خرقوا: اصطنعوا الكذب؛ اخترعوه، واختلقوه. يقال: خَرَق يَخْرِق ويَخْرُق الكذبَ خَرْقًا: صنعه واختلقه. وخرقَ الرجلُ: كذب. وتخرّق فلانٌ الكذبَ: اختلقه. وأصلُ الخَرْق: قطعُ الشيء على سبيل الفساد من غير تدبُّر ولا تفكر. ويعبَّر بذلك عن الحمق وقلة الحلم.

تخرق: ﴿إِنَّكَ لَن تَخْرِقَ ٱلْأَرْضَ﴾ [الإسراء: الآية ٣٧].

تخرق الأرض: تقطعها. يقال: خرقَ الأرضَ يخرِقها ويخرُقها: جابها، والمفازةَ: قطعها. واخترقَ الأرضَ: مرَّ فيها على غير طريق.

خ ز ن

خزائن: ﴿لَّآ أَقُولُ لَكُمْ عِندِى خَزَآئِنُ ٱللَّهِ﴾ [الأنعام: الآية ٥٠].

خزائن الله: مقدوراته التي تنفع الناس، لأن الخزن ضرب من النفع. أو هي مرزوقاته لهم. وقيل: هو قوله للشيء: «كن». وقال ابن عرفة: ما خزنَه فأَسَرَّه؛ يقال للسر من الحديث: مختزن. وقال ابن مُقبل[٢]:

نـازعـتُ ألـبـابَـهـا لُبِّـي بـمـخـتَـزَنِ منَ الأحاديثِ، حتى زِدْتَني لِينا

---

(١) ديوان العجاج: ٢٦٩، مطلع رجزية. وهو في اللسان وتاج العروس ـ مادة خرج. رجة: زلزلة.
(٢) البيت في اللسان ـ مادة نزع، وعمدة الحفاظ: ١/ ٥٧٧.

خازنين: ﴿وَمَآ أَنتُمْ لَهُۥ بِخَٰزِنِينَ﴾ [الحِجر: الآية ٢٢].

بخازنين: بحافظين للشكر. والباء زائدة.

خ س أ

اخسؤوا: ﴿قَالَ ٱخْسَـُٔوا۟ فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ ۝١٠٨﴾ [المؤمنون: الآية ١٠٨].

اخسؤوا: انزجروا وابْعُدوا كالكلاب. يقال: خسأَ الكلبَ: طرده، وخسىءَ الكلبُ: انزجر وبَعُد. أو اخزوا، بلغة بني عُذرة. أو اصبروا بلغة قريش.

خاسئًا: ﴿يَنقَلِبْ إِلَيْكَ ٱلْبَصَرُ خَاسِئًا﴾ [المُلك: الآية ٤].

خاسئًا: صاغرًا، وهو حسير كليل.

خاسئين: ﴿كُونُوا۟ قِرَدَةً خَٰسِـِٔينَ﴾ [البَقَرَة: الآية ٦٥].

خاسئين: أذلاءَ مطرودين، مبعدين. أو مدحورين صاغرين. يقال: خسأَ الكلبَ وأخسأه: طرده وزجره. والخاسىء من الكلاب والخنازير: المبعد المطرود. وأخسأْتُه فخَسِىءَ: أبعدته فابتعد.

خ س ر

خسر: ﴿إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَفِى خُسْرٍ ۝٢﴾ [العَصر: الآية ٢].

خسر: ضلال. وقيل: نقص. يقال: خَسِر يخسَرُ خُسْرًا وخَسْرًا وخَسارةً وخُسرانًا... : ضل وهلك، وضد ربح. وخسَّرَه: أضله وأهلكه.

تخسروا: ﴿وَلَا تُخْسِرُوا۟ ٱلْمِيزَانَ﴾ [الرَّحمٰن: الآية ٩].

لا تخسروا الميزان: لا تُنْقصوا موزونه. يقال: خَسَر الميزانَ يَخْسِره خَسْرًا وخُسرانًا: نَقَصه، وأخسره: نَقَّصه. ومثلها قوله تعالى: ﴿وَإِذَا كَالُوهُمْ أَو وَّزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ ۝٣﴾ [المطفِّفين: الآية ٣].

خ ص ص

خصاصة: ﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ﴾ [الحَشر: الآية ٩].

الخصاصة: الفاقة، الفقر. يقال: خَصَّ يَخَصُّ خَصاصةً وخَصاصًا: افتقر وساءَ حاله، وذو خَصاصة: ذو خَلَّةٍ وفقر؛ من الخُصِّ وهو البيت من القصب، أو من الخِصِّ وهو الناقص، أو من خِصاصِ البيت وهو الفُرجة والخَلَّة، لأن الشيءَ إذا انفرج وَهَى واختلَّ. والخصاصة كذلك: الخلل والثقب الصغير.

قال عبدُ قيس بن خفاف[١]:

واسْتَغْنِ ما أَغناكَ ربُّكَ بالغِنَى وإذا تُصِبْكَ خَصاصةٌ فتَجمَّلِ[٢]

خاصَّة: ﴿وَٱتَّقُواْ فِتْنَةً لَّا تُصِيبَنَّ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنكُمْ خَآصَّةً﴾ [الأنفال: الآية ٢٥].

الخاصة: ضد العامة، أي لا تخصُّ الظالمين بل تعمُّهم وتعمكم. والخاصة كذلك: من تخصُّه لنفسك.

يخصفان: ﴿وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِن وَرَقِ ٱلْجَنَّةِ﴾ [الأعراف: الآية ٢٢].

يخصفان الورق: يؤلفانه بعضَه إلى بعض. أو يخيطانه، أو يلزقانه. يقال: خصف النعلَ يَخْصِفُه خَصْفًا: أطبق عليها مثلها وخرزها بالمِخْصف. وخصف الشيءَ على الشيء: ألصقه.

قال العباس يمدح رسول الله ﷺ[٣]:

مِن قَبْلها طِبْتَ في الظِّلالِ وفي مستودَعٍ، حيثُ يُخْصَفُ الوَرَقُ

خ ص م

يخصمون: ﴿تَأْخُذُهُمْ وَهُمْ يَخِصِّمُونَ﴾ [يس: الآية ٤٩].

يخصمون: يختصمون، فأدغمت التاء في الصاد. يقال: خَصَمه يَخْصِمه خَصْمًا: غلبه في الخصومة. قال المهلهل[٤]:

إنَّ تحتَ الأحجارِ حَزْمًا وجُودًا وخَصِيمًا ألَدَّ ذا مِغْلاقِ

خ ض د

مخضود: ﴿وَأَصْحَٰبُ ٱلْيَمِينِ مَآ أَصْحَٰبُ ٱلْيَمِينِ ﴿٢٧﴾ فِى سِدْرٍ مَّخْضُودٍ ﴿٢٨﴾﴾ [الواقعة: الآيتان ٢٧، ٢٨][٥].

---

(١) البيت من المفضلية (١١٦) في المفضليات: ٣٨٥، وهو في معاني القرآن للفراء: ٣/١٥٨ بلا نسبة، ومذكور في الأصمعيات: ٢٣٠.

(٢) التجمل: التجلد وتكلف الصبر.

(٣) البيت في اللسان ـ مادة خصف، وعمدة الحفاظ: ١/ ٥٨٥.

(٤) بيت المهلهل في الجمهرة: ٩٤٠، واللسان والتاج والأساس ـ ومادة علق، وشعراء النصرانية: ١٧٨، من قصيدة في رثاء أخيه كليب.

(٥) سدر: شجر النبق.

المخضود: الموقر حَمْلًا. أو الذي لا شوك له. أو الذي عُرِّي من شوكه. يقال: خضدتُ الغصنَ: قطعتُ شوكه وعرَّيْته من ورقه. وخضدتُ العودَ: ثنيته من غير كسر. قال رسول الله ﷺ: «تأتيهم ثمارُهم لم تُخْضَدْ»[(١)].

قال أمية بن أبي الصلت[(٢)]:

إنَّ الحدائقَ في الجنانِ ظليلةٌ فيها الكواعبُ سِدْرُها مَخْضودُ[(٣)]

خ ض ر

خضرًا: ﴿فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا﴾ [الأنعام: الآية ٩٩].

الخضر: الورق الأخضر. يقال: خَضِر الورقُ يَخْضَر: صار أخضر، وخَضِر الزرعُ: صار نَضِرًا.

خ ط أ

خطئًا: ﴿إِنَّ قَتْلَهُمْ كَانَ خِطْئًا كَبِيرًا﴾ [الإسراء: الآية ٣١].

خطئًا: إثمًا؛ اسم من خَطِئ. وخطئ ضد أصاب، والخَطْءُ والخَطاءُ ضدُّ الصواب. ثم قالوا: خطئ في دينهِ يَخطأ: سلك سبيل خطأ عامدًا أو غير عامد. وخَطِئ خِطْأً وخِطْأَةً: أذنب.

قال امرؤ القيس[(٤)]:

يا لهفَ هندٍ إذا خَطِئْنَ كاهلا نحن جَلبنا القُرَّحَ القوافلا[(٥)]

خ ط ب

خطب: ﴿قَالَ فَمَا خَطْبُكَ يَسَٰمِرِيُّ ﴿٩٥﴾﴾ [طه: الآية ٩٥].

ما خطبك: ما بالك؟ أو ما شأنك الخطير؟ والخطب: الأمر، والشأن صغر أو عظم. وغلب استعماله للأمر العظيم المكروه.

خ ف ت

تُخافت: ﴿وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا﴾ [الإسراء: الآية ١١٠].

---

(١) النهاية في غريب الحديث: ٢/ ٣٩. (٢) بيت فريد في ديوان ابن أبي الصلت: ٢٦.
(٣) السدر: شجر شائك خشبه شديد الصلابة. (٤) البيت في ديوان امرىء القيس: ١٠٢.
(٥) خطئن: أخطأن، يريد الخيل. القرَّح: جمع قارح، وهو المسنّ من الخيل. القوافل: جمع قافل وهو الضامر. كان طلب بني كاهل من بني أسد ليلًا، فأوقع ببني كنانة خطأً، وهرب بنو كاهل. ويروى: يا لهف نفسي.

لا تخافت بها: لا تُخفها. أو لا تُسِرَّ بها حتى لا تسمعَ. والخَفْت ضد الجهر. وخفَتَ الصوتُ: سكن، وخافته: كلمه بصوت منخفض.

يتخافتون: ﴿يَتَخَٰفَتُونَ بَيْنَهُمْ إِن لَّبِثْتُمْ إِلَّا عَشْرًا ﴿١٠٣﴾﴾ [طه: الآية ١٠٣].

يتخافتون: يتسارّون، أصله من الخفوت وهو ضعف الصوت وسكونه. وقيل: من الجوع. وخفت بكلامه وبصوتهِ خَفْتًا: أسَرَّه وأخفضه. قال الشارع(١):

أخاطبُ جهرًا إذْ لهنَّ تخافُتٌ   وشتَّانَ بينَ الخَفْتِ والمنطِقِ الجَهْرِ

خ ف ض

اخفض: ﴿وَٱخْفِضْ جَنَاحَكَ لِمَنِ ٱتَّبَعَكَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٢١٥﴾﴾ [الشُّعَراء: الآية ٢١٥].

اخفض جناحك: أَلِنْ جانبك ومقالك. والخفض: ضدُّ الرفع، واللين في السير، والإخفات في الصوت.

خ ف ف

استخف: ﴿فَٱسْتَخَفَّ قَوْمَهُۥ فَأَطَاعُوهُ﴾ [الزّخرُف: الآية ٥٤].

استخف: استفزَّ. وفي الأصل استخفَّه: أزاله عن الحق والصواب، واستجهله، واستهان به.

خفافًا: ﴿ٱنفِرُوا۟ خِفَافًا وَثِقَالًا﴾ [التوبَة: الآية ٤١].

خفافًا: خفيفي الحال، أو خفيفي الظهر من العيال. أو هم ذوو العسرة وقلة العيال. ويرى الطبري(٢) أن الخفاف من كان الجهادُ عليه سهلًا لقوة بدنه، وصحة جسمه، وشبابه، وغير مضطر إلى مال.

خ ف ي

أخفيها: ﴿إِنَّ ٱلسَّاعَةَ ءَاتِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا﴾ [طه: الآية ١٥].

أكاد أخفيها: أسترها. أو أظهرها. يقال: خَفَى الشيءَ يَخْفيه: يستره ويظهره (ضد). وأخفَى الرجلُ: استتر، وأخفاه: أزال استتاره.

خ ل د

أخلد: ﴿أَخْلَدَ إِلَى ٱلْأَرْضِ وَٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ﴾ [الأعراف: الآية ١٧٦].

---

(١) اللسان ـ مادة خفت، والعجز في المفردات: ١٥٢.

(٢) تفسير الطبري: ١٠/١٠١.

أخلد: ركن وقعد وسكن. يقال: خَلَد يَخْلُد إلى المكان وبالمكان: أقام فيه، وإلى الأرض: لصق بها، وأخلدَ بصاحبه: لزمه. وذكرها مجردة من الهمزة على قلة. وقيل: هي كلمة عبرية.

قال زهير بن أبي سُلمى(١):

لمن الديارُ غَشِيتَها بالفَدْفَدِ   كالوَحْيِ في حَجرِ المسيلِ المُخْلِدِ(٢)

مخلدون: ﴿يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَٰنٌ مُّخَلَّدُونَ ﴿١٧﴾﴾ [الواقِعَة: الآية ١٧].

مخلدون: هم على سنّ واحدة، لا يتغيرون ولا يموتون. أو هم مسوَّرون؛ يلبسون الأسورة للزينة. أو هم مُقَرطقون. قال الشاعر(٣):

ومُخَلَّداتٌ باللُّجينِ كأنَّما   أعجازُهُنَّ أقاوِزُ الكُثْبانِ(٤)

خ ل ص

خلصوا: ﴿فَلَمَّا ٱسْتَيْـَٔسُواْ مِنْهُ خَلَصُواْ نَجِيًّا﴾ [يُوسُف: الآية ٨٠].

خلصوا: اعتزلوا، وخلصوا نجيًا: اعتزلوا يتناجون. أو انفردوا وتميزوا عن الناس يتناجَون فيما أهمَّهم. يقال: خلص من القوم: اعتزلهم، وخلص فلانٌ إلى فلان: وصل إليه.

خالصة: ﴿إِنَّآ أَخْلَصْنَٰهُم بِخَالِصَةٍ ذِكْرَى ٱلدَّارِ ﴿٤٦﴾﴾ [صَ: الآية ٤٦].

أخلصناهم: اخترناهم. أو جعلناهم لها خالصين. وخالصة: خصلة مختارة لهم. والخالصة كذلك: الإخلاص. وخَلص إليه يَخْلُص: صار خالصًا. وقرىء «بخالصةِ» بالكسر من غير تنوين، مضافة إلى «ذكرى». وعلى قراءة التنوين جعل «ذكرى» بدلًا من خالصة.

مُخلصًا: ﴿إِنَّهُۥ كَانَ مُخْلَصًا وَكَانَ رَسُولًا نَّبِيًّا﴾ [مريَم: الآية ٥١].

مخلصًا: أخلصه الله واصطفاه. والخلوص في الأصل: التقصِّي من الشيء، وعدمُ الشركة فيه، والصفاء والنقاء.

---

(١) البيت في ديوان زهير، مطلع في مديح سنان بن أبي حارثة.

(٢) الفدفد: المرتفع فيه صلابة وحجارة. الوحي: الكتابة. المخلد: المقيم.

(٣) البيت بلا نسبة في مقاييس اللغة: ٢/٢٠٨، وجمهرة اللغة: ٥٨٠، وفي اللسان والتاج ـ مادة خلد وقوز.

(٤) الأقاوز: واحدها قَوز، وهو الكثيب الصغير من الرمل.

خ ل ط

اختلط: ﴿كَمَآءٍ أَنزَلْنَٰهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ فَٱخْتَلَطَ بِهِۦ نَبَاتُ ٱلْأَرْضِ﴾ [يونس: الآية ٢٤].

اختلط: نبت بالماء من كل لون. وأصل الخلط: الجمعُ بين شيئين فأكثر. وهو هنا خلط مائع هو الماء، بجامد هو الأرض.

الخلطاء: ﴿وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ ٱلْخُلَطَآءِ لَيَبْغِى بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ﴾ [صٓ: الآية ٢٤].

الخلطاء: الشركاء، واحدها خليط، وتجمع كذلك على خُلُط. والخُلطة: الشركة. يقال: خلط الشيءَ بالشيء: مزجه وضمه إليه.

خ ل ف

خَلف: ﴿فَخَلَفَ مِنۢ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ﴾ [الأعرَاف: الآية ١٦٩].

الخلف: ما استخلفته. وخلفَ الرجلُ الرجلَ يخلُفُه: كان خليفته، وسدَّ مسدَّه، وقام مقامه، فهو خلفه وبدله. وقالوا: إن كان الخلف صالحًا فهو بفتح اللام، وإن كان طالحًا فبسكونها كما في الآية. وقالوا: فلان خَلَفُ خير، وفلانٌ خَلْفُ سَوء. وقيل: «الخَلْف» يكون في الخير والشر.

قال الراجز[١]:

إنّا وَجدنا خَلَفًا، بئسَ الخَلَفْ! عَبدًا إذا ما ناءَ بالحِمْلِ خَضَفْ[٢]

وقال الفراء: الخلف: القرن.

خِلفة: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ خِلْفَةً﴾ [الفُرقان: الآية ٦٢].

خلفة: يخلف أحدهما الآخر، ويتعاقبان. وقيل: تعويضًا، فمن فاتَه من الليل عمل أدركه بالنهار، أو فاته بالنهار أدركه بالليل.

قال زهير[٣]:

بها العِينُ والآرامُ يَمشِينَ خِلْفَةً وأطلاؤها يَنْهَضْنَ من كلِّ مَجْثَمِ[٤]

الخالفين: ﴿فَٱقْعُدُوا۟ مَعَ ٱلْخَٰلِفِينَ﴾ [التوبَة: الآية ٨٣].

---

(١) الرجز في اللسان والتاج ـ مادة خضف وخلف، وأساس البلاغة ـ مادة خضف، وشرح المفصل: ٤/٥٨.

(٢) ناء: نهض بجهد ومشقة. خضف: ضرط. (٣) البيت في ديوان زهير: ٥.

(٤) العين: البقر، واحدها عيناء والذكر أعين. وإنما سميت عينًا لسعة أعينها. الآرام: الظباء البيض. الخلفة: اختلاف الألوان. الأطلاء: واحدها طَلا، وهو ولد الظبية الصغير.

الخالفين: المتخلفين عن الجهاد كالنساء، وهن خوالف. أو من يخلفونهم في أموالهم. والخالف: الذي يقعد بعد ذهابك.

المخلفون: ﴿فَرِحَ ٱلْمُخَلَّفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ﴾ [التوبة: الآية ٨١].

المخلفون: المتروكون خلفه. يقال: خلَّفَ الشيءَ: تركه وراءه وأخّره.

الخوالف: ﴿رَضُواْ بِأَن يَكُونُواْ مَعَ ٱلْخَوَالِفِ﴾ [التوبة: الآية ٨٧].

الخوالف: جمع خالفة للنساء، وهن المتخلفات عن الجهاد. وجمع خالف، وهو الذي يخلفك ويأتي بعدك. وتطلق الخوالف على النساء والصبيان وأصحاب الأعذار من الرجال ممن لا يحاربون. قال أبو زُبيد الطائي[1]:

أصبحَ البيتُ بيتُ إياسٍ مُقْشَعِرًّا، والحيُّ حيٌّ خُلوفُ

خلافك: ﴿وَإِذًا لَّا يَلْبَثُونَ خِلَٰفَكَ إِلَّا قَلِيلًا﴾ [الإسراء: الآية ٧٦].

خلافك: بعدك.

خلفك: ﴿لِتَكُونَ لِمَنْ خَلْفَكَ ءَايَةً﴾ [يونس: الآية ٩٢].

خلفك: بعدك. يقال: خَلَفه يَخْلُفُه: كان خليفته، وخلَفَه ربُّه في قومه: جعله خليفةً عليهم. وخَلَف الرجلَ: بقيَ بعده وقام مقامه.

خلاف: ﴿أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُم مِّنْ خِلَٰفٍ﴾ [المائدة: الآية ٣٣].

الخلاف: ضد الموافقة، والمعنى أن تُقطع اليد اليمنى والرجل اليسرى.

مستخلفين: ﴿وَأَنفِقُواْ مِمَّا جَعَلَكُم مُّسْتَخْلَفِينَ فِيهِ﴾ [الحديد: الآية ٧].

مستخلفين فيه: معمَّرين فيه.

خ ل ق

أخلقُ: ﴿أَنِّيٓ أَخْلُقُ لَكُم مِّنَ ٱلطِّينِ﴾ [آل عِمرَان: الآية ٤٩].

أخلق: أصوِّرُ وأقدِّرُ. يقال لمن قدَّرَ شيئًا وأصلحه: قد خلقه. وأما الخلقُ الذي هو إحداثٌ فللّهِ وحده.

قال زهير مادحًا[2]:

ولأنتَ تَفْري ما خَلقْتَ وبَعـ ضُ القومِ يخلُقُ ثم لا يَفْري

---

(١) البيت في اللسان والتاج ـ مادة خلف وقشعر، وبلا نسبة في المخصص: ١٣/ ٢٦٢، وفي روايته اختلاف.

(٢) ديوان زهير: ٩٤. تفري: تقطع.

مخلَّقة: ﴿مِن مُّضْغَةٍ مُّخَلَّقَةٍ وَغَيْرِ مُخَلَّقَةٍ﴾ [الحجّ: الآية ٥].

مخلقة: مستبينة الخلق مصورة، أو تامة الخلق. وغير مخلقة: ملساء لم يبدُ فيها خلق ولا تخطيط، أو هي السقط.

تخلقون: ﴿وَتَخْلُقُونَ إِفْكًا﴾ [العَنكبوت: الآية ١٧].

تخلقون: تختلقون وتخترعون. أو تنحتون. وقرىء «تُخَلِّقون» وهو التكثير من خَلَّقَ. وقرىء «تَخَلَّقُون» أي تكذِّبون.

خُلق: ﴿إِنْ هَٰذَآ إِلَّا خُلُقُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿١٣٧﴾﴾ [الشُّعَرَاء: الآية ١٣٧].

خلق الأولين: عادتهم في اعتقادِ أنْ لا بعثَ. أو دينهم. أو اختلاقهم وكذبهم. وقرىء «خَلْقُ» أي اختلاقُهم وكذبهم.

خَلق: ﴿لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ ٱللَّهِ﴾ [الرُّوم: الآية ٣٠].

خلق الله: دين الله، أي لما قضاه.

خلاق: ﴿مَا لَهُۥ فِى ٱلْءَاخِرَةِ مِنْ خَلَٰقٍ﴾ [البَقَرَة: الآية ١٠٢].

الخلاق: النصيب الوافر من الخير. قال أمية بن أبي الصلت[1]:

يَدعون بالوَبْلِ فيها لا خلاقَ لهم إلا سرابيلَ من قِطْرٍ وأَغلالِ[2]

خلاقهم: ﴿فَٱسْتَمْتَعُوا۟ بِخَلَٰقِهِمْ فَٱسْتَمْتَعْتُم بِخَلَٰقِكُمْ﴾ [التّوبَة: الآية ٦٩].

بخلاقهم: بنصيبهم من ملاذِّ الدنيا.

خلاق: ﴿أُو۟لَٰٓئِكَ لَا خَلَٰقَ لَهُمْ فِى ٱلْءَاخِرَةِ﴾ [آل عِمرَان: الآية ٧٧].

لا خلاق لهم: لا خير لهم.

اختلاق: ﴿إِنْ هَٰذَآ إِلَّا ٱخْتِلَٰقٌ﴾ [صٓ: الآية ٧].

اختلاق: كذب.

خ ل ل

خلال: ﴿مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِىَ يَوْمٌ لَّا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خِلَٰلٌ﴾ [إبراهيم: الآية ٣١].

لا خلال: لا مُخالَّة ولا مُوادَّة. وهي مصدر من خاللته خِلالًا. يقال: خالَّهُ مُخالَّةً وخِلالًا: صادَقه وآخاه. والخُلَّة: الصداقة. أو أنَّ الخلال جمع خُلَّة.

---

(١) البيت في ديوان أمية: ٤٧.

(٢) السرابيل: ما يلبس من قميص أو درع، واحده سربال. القطر: الذائب من النحاس والحديد.

خ ل و

خلوا : ﴿وَإِذَا خَلَوْا إِلَىٰ شَيَٰطِينِهِمْ قَالُوٓا۟﴾ [البَقَرَة: الآية ١٤].

خلوا إليهم: انصرفوا إليهم، أو انفردوا معهم.

خ م ص

مخمصة : ﴿فَمَنِ ٱضْطُرَّ فِى مَخْمَصَةٍ﴾ [المَائدة: الآية ٣].

مخمصة: مجاعة، أو خلاء البطن من الطعام بلغة قريش. وهي مَفْعلة من الخمص وهو ضمور البطن من الجوع. يقال: خمصه الجوعُ يخمُصُه خَمْصًا وخُموصًا: جعله خميص البطن. قال حاتم الطائي يذم رجلًا[1]:

يَرى الخَمْصَ تعذيبًا، وإنْ يلقَ شَبْعَةً يَبِتْ قلبُه مِن قلَّةِ الهَمِّ مُبْهَما

خ م ط

خمط : ﴿وَبَدَّلْنَٰهُم بِجَنَّتَيْهِمْ جَنَّتَيْنِ ذَوَاتَىْ أُكُلٍ خَمْطٍ﴾ [سبأ: الآية ١٦].

الخمط: كل شجر لا شوك له كالأراك. والأُكل: شجر له ثمر ذو مرارة، وكل طعام أخذ منه سَمَّوه «خَمِط». والخَمْط كذلك: الحامض أو المرُّ من كل شيء. وقال الفراء: الخمط في التفسير ثمر الأراك وهو البَرير. وقيل: الخمط في الآية شجر قاتل أو سم قاتل. وقرىء «أكلِ» من غير تنوين وبالإضافة إلى خمط. قال ابن بري: من جعل الخمطَ الأراكَ فحقُّ القراءة بالإضافة لأن الأكل للجني فأضافه إلى الخمط. ومن جعل الخمطَ ثمرَ الأراك فحقُّ القراءة أن تكون بالتنوين، ويكون الخمط بدلًا من الأكل. وبكلٍّ قرأته القُراء[2]:

قال الشاعر[3]:

ما مَغْزَلٌ فَرْدٌ تَراعَى بعينِها أغَنُّ غضيضُ الطرفِ من خَللِ الخَمْطِ

خ ن س

الخنَّس : ﴿فَلَآ أُقْسِمُ بِٱلْخُنَّسِ ﴿١٥﴾ ٱلْجَوَارِ ٱلْكُنَّسِ ﴿١٦﴾﴾ [التكوير: الآيتان ١٥، ١٦].

الخنس: الراجعة، جمع خانس وخانسة، والمراد بها الكواكب الخمسة الكبار، لأنها تخنس بالنهار ـ أي ترجع وتغيب فلا تُرى ـ وهي: زحل، والمشتري، والمريخ، والزهرة، وعطارد. كما تطلق على كل كوكب دري. والخنوس: التأخر.

---

(١) البيت في ديوان حاتم: ٨٢، وطبقات فحول الشعراء: ٤٨٣.

(٢) انظر اللسان ـ مادة خمط.

(٣) البيت في الإتقان: ١/ ٤١١.

الخناس: ﴿مِن شَرِّ ٱلْوَسْوَاسِ ٱلْخَنَّاسِ ۝٤﴾ [النَّاس: الآية ٤].

الخناس: هو الشيطان الذي يخنس، أي ينقبض ويتوارى إذا ذكر العبدُ ربَّه. وقال الفراء: هو إبليس يوسوس في صدور الناس، فإذا ذُكر اسم الله خنس.

خ و ض

خوضهم: ﴿ثُمَّ ذَرْهُمْ فِي خَوْضِهِمْ يَلْعَبُونَ﴾ [الأنعَام: الآية ٩١].

خوضهم: باطلهم. من قولهم: خاض الشرابَ: خلطه، وخاض في الحديث: أفاض فيه.

خ و ف

تخافون: ﴿وَٱلَّٰتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ﴾ [النِّساء: الآية ٣٤].

تخافون: تعلمون، وهو كفعلِ الظن، لأن الظانَّ كالشاكِّ والخائف قد يرجو. قال أبو مِحجن الثقفي[١]:

ولا تَـدْفِـنَـنِّـي بـالـفـلاةِ فـإنَّـنـي　　　أخـافُ إذا مـا مِـتُّ أنْ لا أذوقُـهـا

تخوف: ﴿أَوْ يَأْخُذَهُمْ عَلَىٰ تَخَوُّفٍ﴾ [النّحل: الآية ٤٧].

تخوف: مخافة، من الخوف والفزع. أو تَنَقُّص، من الفعل تخوَّف الشيءَ: تنقَّصَه، وهي لغةٌ لأزدِ شَنوءة وهُذيل. قال ابن مُقبل[٢]:

تـخـوَّفَ الـسَّـيرُ مـنـهـا تـامِـكًـا قَـرِدًا　　　كـمـا تـخـوَّفَ عُـودَ الـنَّـبعةِ الـسَّـفَـنُ[٣]

أو هي بمعنى عَجَل. أو هي تقريع بما قَدَّموه من ذنوبهم.

خ و ل

خولناكم: ﴿وَتَرَكْتُم مَّا خَوَّلْنَٰكُمْ وَرَآءَ ظُهُورِكُمْ﴾ [الأنعام: الآية ٩٤].

خولناكم: أعطيناكم وملَّكناكم من متاع الدنيا. يقال: خَوَّله الشيءَ: أعطاه إياه تفضُّلًا، أو ملَّكه إياه. من الخَوَل وهم العبيد والإماء وغيرهم من الأتباع والحاشية، وهم جمع خَوْلي أو خائل. وكلُّ من أعطى على غير جزاء قيل له: خَوَل. قال الشاعر[٤]:

والـنـاسُ خَـوْلٌ لـمـن دامَـتْ لـه نِـعَـمٌ

---

(١) ديوان أبي محجن: ١٧١.

(٢) البيت في اللسان ـ مادة خوف، وعمدة الحفاظ: ١/ ٦٢٣.

(٣) التامك: السنام. القرد: المجتمع. السفن: آلة تُنحت بها الأعوادُ والخشب، وتبرد بها القسي.

(٤) الشطر في عمدة الحفاظ: ١/ ٦٢٤.

خوّلناه: ﴿ثُمَّ إِذَا خَوَّلْنَهُ نِعْمَةً مِّنَّا﴾ [الزُّمَر: الآية ٤٩].

خولناه: أعطيناه إياها تَفَضُّلًا ونعمةً ما يصير له خولًا كالعبيد والدواب ونحوهم. وقيل: أعطاه ما يحتاج إلى تعهده، من قولهم: فلان خالُ مال أو خائله.

خ و ن

تختانون: ﴿عَلِمَ ٱللَّهُ أَنَّكُمْ كُنتُمْ تَخْتَانُونَ أَنفُسَكُمْ﴾ [البَقَرَة: الآية ١٨٧].

الاختيان: مراودة الخيانة، وهي تحرُّك شهوة الإنسان لتحرّي الخيانة. واختانه واستخانه: حاول خيانته.

يختانون: ﴿وَلَا تُجَٰدِلْ عَنِ ٱلَّذِينَ يَخْتَانُونَ أَنفُسَهُمْ﴾ [النساء: الآية ١٠٧].

يختانون: يخونون، ويختانون أنفسهم: يخونونها بارتكاب المعاصي.

خائنة: ﴿وَلَا تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَىٰ خَآئِنَةٍ مِّنْهُمْ﴾ [المَائدة: الآية ١٣].

خائنة: خيانة وغدر. أو فَعلة خائنة. أو هي صفة للرجل الخائن، كما يقال: رجل داهية وطاغية.

خ و ي

خاوية: ﴿وَهِىَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا﴾ [البَقَرَة: الآية ٢٥٩].

خاوية: ساقطة، أي ساقطة سقوفُها. يقال: خَوى البيتُ يَخْوي خَواءً: سقط وتهدم. أصلها: خَوِي يَخْوَى خَيًّا وخُوِيًّا وخَواية المكانُ: فرغ وخلا من أي أنيس. والخَواء: الخلاء.

خاوية: ﴿كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ﴾ [الحَاقَّة: الآية ٧].

خاوية: منقطعة من أصلها حتى خلا مكانها، من الفعل خَوِيَ أي خلا.

خ ي ر

الخير: ﴿وَإِنَّهُۥ لِحُبِّ ٱلْخَيْرِ لَشَدِيدٌ ﴿٨﴾﴾ [العَاديَات: الآية ٨].

الخير: المال، وتطلق على المال بعامة.

خيرًا: ﴿فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا﴾ [النُّور: الآية ٣٣].

خيرًا: قوة واكتسابًا للمال وحسنَ دين.

الخير: ﴿لَّا يَسْـَٔمُ ٱلْإِنسَٰنُ مِن دُعَآءِ ٱلْخَيْرِ﴾ [فُصّلَت: الآية ٤٩].

دعاء الخير: طلبه العافية والسعة في النعمة. وقيل: هو المال.

الخير: ﴿إِنِّيٓ أَحۡبَبۡتُ حُبَّ ٱلۡخَيۡرِ عَن ذِكۡرِ رَبِّي﴾ [صٓ: الآية ٣٢].

الخير: الخيل، والعرب تسمي الخيل خيرًا. وكان زيدُ بن مهلهل كثير الخيل، فلقب بزيد الخيل، فسماه رسول الله ﷺ زيد الخير.

الخيرات: ﴿وَأُوْلَـٰٓئِكَ لَهُمُ ٱلۡخَيۡرَٰتُۖ وَأُوْلَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ﴾ [التّوبَة: الآية ٨٨].

الخيرات: الفواضل، جمع خَيْرة. والخَيْرة في الأصل: الكثيرة الخير، الفاضلة من كل شيء.

خيرات: ﴿فِيهِنَّ خَيۡرَٰتٌ حِسَانٞ ۝٧٠﴾ [الرَّحمٰن: الآية ٧٠].

خيرات: مخففة من خَيِّرات، أي خيِّرات الأخلاق، وهي كناية عن نساء الجنة. وقيل: خَيْرات مخففة من خَيِّرات جمع خَيِّرة، نحو هَيْن وهَيِّن. والخَيِّرة من اختصت بصفة الخير.

خ ي ل

خيلك: ﴿وَأَجۡلِبۡ عَلَيۡهِم بِخَيۡلِكَ﴾ [الإسرَاء: الآية ٦٤].

الخيل: الفرسان. وفي الحديث: «يا خيلَ اللهِ ارْكَبي»[1].

(١) النهاية في غريب الحديث: ٢/ ٩٤. وقال ابن الأثير: «هذا على حذف المضاف؛ أراد يا فرسانَ خيلِ الله اركبي».

باب الدال

د أ ب

دأب : ﴿كَدَأْبِ ءَالِ فِرْعَوْنَ وَالَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ﴾ [آل عِمران: الآية ١١].

الدأب: العادة، والمثل، والشأن، والحال. يريد: كفرت اليهود ككفر آل فرعون، أي كعادتهم. وقيل: الاجتهاد، أي اجتهادهم في الكفر وتظاهرهم على النبي ﷺ. يقال: دأب الرجلُ يدأب دَأْبًا ودُؤوبًا في العمل: اجتهد به واستمر عليه. وأدأب بعيرَه: جَهَده في السير. والدائبان: الليل والنهار.

د ب ب

دابة : ﴿مَا دَلَّهُمْ عَلَىٰ مَوْتِهِۦٓ إِلَّا دَآبَّةُ ٱلْأَرْضِ﴾ [سَبأ: الآية ١٤].

دابة الأرض: الأرضة التي تقرض الخشب.

الدواب : ﴿إِنَّ شَرَّ ٱلدَّوَآبِّ عِندَ ٱللَّهِ ٱلصُّمُّ ٱلْبُكْمُ﴾ [الأنفَال: الآية ٢٢].

يرى ابن قتيبة(١) أن الدواب هنا الناس.

د ب ر

دابر : ﴿وَقَضَيْنَآ إِلَيْهِ ذَٰلِكَ ٱلْأَمْرَ أَنَّ دَابِرَ هَٰٓؤُلَآءِ مَقْطُوعٌ﴾ [الحِجر: الآية ٦٦].

دابرهم: آخرهم، والمراد جميعهم. يطلق الدابر على المتأخر والتابع، والدابرة: آخر الرمل. والدابر: الأصل، أي قطع الله أصلهم.

إدبار : ﴿وَمِنَ ٱلَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَإِدْبَٰرَ ٱلنُّجُومِ ﴿٤٩﴾﴾ [الطُّور: الآية ٤٩].

إدبار النجوم: وقت غيبة النجوم بضوء الصباح. أو الركعتان قبل الفجر. وقال الفراء: إن للنجوم إدبارًا واحدًا في وقت السحر. والإدبار: مصدر أدبرَ إدبارًا.

أدبار : ﴿وَمِنَ ٱلَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَأَدْبَٰرَ ٱلسُّجُودِ ﴿٤٠﴾﴾ [قٓ: الآية ٤٠].

---

(١) تفسير غريب القرآن: ١٧٨.

أدبار السجود: أعقاب الصلوات وأواخرها. وأدبار السجود جمع، لأن مع كل سجدة إدبارًا. وعن علي بن أبي طالب[١] أن أدبار السجود: الركعتان بعد المغرب. يقال: دَبَره يَدْبُره دُبورًا: تبعه من ورائه.

المدبرات: ﴿فَٱلْمُدَبِّرَٰتِ أَمْرًا ۝٥﴾ [النَّازعَات: الآية ٥].

المدبرات: الملائكة الموكلة بتدبير ما تؤمر به وتنزل لتنفيذه.

د ح ر

دحورًا: ﴿وَيُقْذَفُونَ مِن كُلِّ جَانِبٍ ۝٨ دُحُورًا﴾ [الصافات: الآيتان ٨، ٩].

دحورًا: إبعادًا وطردًا. وقرىء بفتح الدال؛ ومن فتحها جعلها اسمًا، كأنه قال: يُقذفون بداحرٍ. وقال الفراء: ولستُ أشتهي الفتح. يقال: دَحَرَه يَدْحَرُه دَحْرًا ودُحورًا: طرده وأبعده، فهو داحر وذاك مدحور. فمن ضمها جعلها مصدرًا، كقولك: دحرتُه دُحورًا.

مدحورًا: ﴿قَالَ ٱخْرُجْ مِنْهَا مَذْءُومًا مَّدْحُورًا﴾ [الأعراف: الآية ١٨].

مدحورًا: مطرودًا مُبعدًا.

د ح ض

داحضة: ﴿حُجَّتُهُمْ دَاحِضَةٌ عِندَ رَبِّهِمْ﴾ [الشّورى: الآية ١٦].

داحضة: باطلة زائلة. يقال: دَحَض الحجةَ: أبطلها، ودَحَضت الحجةُ: بطلت، وأدحضتُ فلانًا في حجته فدَحَضَ، ودَحَض: زلَّ، ومكانٌ دَحْض: مَزِلٌّ مُزلق.

يدحضوا: ﴿وَيُجَٰدِلُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِٱلْبَٰطِلِ لِيُدْحِضُوا۟ بِهِ ٱلْحَقَّ﴾ [الكهف: الآية ٥٦].

ليدحضوا: ليزيلوا ويُبطلوا. أصله من الدَّحْض وهو الزلقُ من الأرض لا يُنبت شيئًا.

المدحضين: ﴿فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنَ ٱلْمُدْحَضِينَ ۝١٤١﴾ [الصَّافات: الآية ١٤١].

المدحضين: المسهومين، المغلوبين بالقرعة. ودحَضَ الحجةَ يدحَضُها: أبطلها.

د ح و

دحاها: ﴿وَٱلْأَرْضَ بَعْدَ ذَٰلِكَ دَحَىٰهَآ ۝٣٠﴾ [النَّازعَات: الآية ٣٠].

---

(١) نزهة القلوب: ١٠٢، واللسان ـ مادة دبر.

دحاها: بسطها وأوسعها لسكنى أهلها. وقال الراغب: أزالها عن مقرها، من قولهم: دحا المطرُ الحصى من وجه الأرض: جرفها.

د خ ر

داخرين: ﴿سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾ [غافر: الآية ٦٠].

داخرين: خاضعين، صاغرين، أذلاء. يقال: دَخِرَ يَدْخَرُ دَخْرًا ودُخورًا: ذلَّ وصَغُر، وأَدْخره: أذلَّه.

د خ ل

دخلًا: ﴿وَلَا تَتَّخِذُوٓاْ أَيْمَٰنَكُمْ دَخَلًا بَيْنَكُمْ﴾ [النحل: الآية ٩٤].

دخلًا: مكرًا وفسادًا. أو خيانة وخديعة. وكل شيء لم يصحَّ فإنه دَخَل. يقال: دُخِل أمرُ فلان: فَسَد داخلُه. والدَّخَل: ما داخلَ الإنسانَ من فسادٍ في العقل، وهو مدخول.

مُدخلًا: ﴿لَوْ يَجِدُونَ مَلْجَـًٔا أَوْ مَغَٰرَٰتٍ أَوْ مُدَّخَلًا﴾ [التوبَة: الآية ٥٧].

مدخلًا: سَرَبًا في الأرض ينحجرون فيه. وادَّخل: اجتهدَ في دخوله.

د خ ن

دخان: ﴿يَوْمَ تَأْتِى ٱلسَّمَآءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ﴾ [الدّخَان: الآية ١٠].

دخان: كناية عن الجدب والمجاعة، لأن الجائع يتهيأ له أنه يرى دخانًا بينه وبين السماء.

د ر أ

ادارأتم: ﴿وَإِذْ قَتَلْتُمْ نَفْسًا فَٱدَّٰرَٰٔتُمْ فِيهَا﴾ [البَقَرَة: الآية ٧٢].

ادارأتم: تدافعتم وتخاصمتم. أو اختلفتم. أصلها تَدارأتم فأريدَ منه الإدغام تخفيفًا، وأُبدل من التاء دال، فسكِّن للإدغام، فاجْتُلب لها ألف الوصل، فتحوَّل وزنها من تفاعلتم إلى افّاعلتم. والدَّرْءُ: الميل إلى أحد الجانبين؛ يقال: قَوَّمْتُ دَرْءَه ودَرَأْتُ عنه: دفعت عن جانبه.

يدرؤون: ﴿وَيَدْرَءُونَ بِٱلْحَسَنَةِ ٱلسَّيِّئَةَ﴾ [الرعد: الآية ٢٢].

يدرؤون: يدفعون، ودارأته: دافعته.

د ر ج

سنستدرجهم: ﴿وَٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا سَنَسۡتَدۡرِجُهُم مِّنۡ حَيۡثُ لَا يَعۡلَمُونَ ١٨٢﴾ [الأعراف: الآية ١٨٢].

سنستدرجهم: سنأتيهم من مأمنهم أو سنطويهم طيَّ الكتاب، عبارة عن إغفالهم. أو سنأخذهم درجة درجة.

د ر ر

درّيّ: ﴿كَأَنَّهَا كَوۡكَبٞ دُرِّيّٞ﴾ [النُور: الآية ٣٥].

درّيّ: مضي، متلألىء صاف؛ فهو منسوب إلى الدر. ويقال: درَّ السراجُ يَدِرُّ ويَدُرُّ دَرًّا ودُرورًا: أضاءَ. والكوكب الدري (وداله مثلثة): الثاقب المضيء كالدرّ، وهذه قراءة عاصم وأنكرها النحويون أجمعون، وقالوا: دِرِّيءٌ على وزن فعِّيل[1]. وقال ابن قتيبة: نسبة إلى الكواكب الدَّراري، أي الناصعة. وهي التي يَدْرَأن عليك، أي يطلعن. أو أصلها دَرَأ يدرأ، إذا اندفع مُنْقَضًّا وهجم فتضاعف نورُه. والدِّرِّيء: الكوكب المنقضّ يُدرأ على الشيطان.

قال أوسُ بن حجر[2]:

فـانـقـضَّ كـالـدِّرِّيءِ يـتـبَـعُـهُ نَـقْـعٌ يَـشُـورُ، تـخـالُه طُـنُـبـا[3]

وقرىء «دِرِّي» و«دَرِيء»، وغير ذلك.

مدرارًا: ﴿يُرۡسِلِ ٱلسَّمَآءَ عَلَيۡكُم مِّدۡرَارٗا﴾ [هُود: الآية ٥٢].

مدرارًا: يتبع بعضها بعضًا. أصله من الدَّرِّ والدِّرَّة، أي اللبن، واستعير للمطر. يقال: دَرَّ الحليبُ: كثر، ودرَّتِ الدنيا على أهلها: كثر خيرها، ودَرَّتِ السماءُ: أمطرت.

د ر س

درست: ﴿وَلِيَقُولُواْ دَرَسۡتَ﴾ [الأنعَام: الآية ١٠٥].

درستَ: قرأتَ وتعلمتَ، من أهل الكتاب. وقرىء «دارسَتْ» و«دارسْتَ» بمعنى ذاكرت. وهي كلمة عبرية الأصل بمعنى القراءة والمذاكرة، من كلمة «مدراس»، وهي

---

(١) انظر اللسان ـ مادة درأ.

(٢) البيت في ديوان أوس: ٣، واللسان ـ مادة درأ، وفيه: نقع يثور.

(٣) النقع: الغبار الساطع. تخاله طنبًا: تظنه فسطاطًا مضروبًا.

عندهم بالشين Midrach، وهو مكان تدرس فيه التوراة. وقرىء «دَرَسَتْ» أي عَفَت وامَّحت.

وقيل: دَرَسْتَ، أي قرأتَ كتبَ أهل الكتاب، ودارستَ: ذاكرتَهم. وروي عن ابن عباس أنه قال: معناه: وكذلك نبيِّنُ لهم الآياتِ من هنا ومن هنا لكي يقولوا إنك درستَ، أي تعلمتَ، أي هذا الذي جئتَ به عُلِّمْتَ. وقرأ ابن عباس ومجاهد «دارسْتَ»، وفسَّرها: قرأتَ على اليهود وقرؤوا عليك. وقرىء «دُرِسَتْ»، أي قُرئت وتُليت(١).

دراستهم: ﴿وَإِن كُنَّا عَن دِرَاسَتِهِمْ لَغَٰفِلِينَ﴾ [الأنعام: الآية ١٥٦].

دراستهم: تلاوتهم. يقال: درستُ الكتابَ أدرُسُه دَرْسًا ودراسة: ذَلَّلْتُه بكثرة القراءة. وأصل الدراسة ـ كما في اللسان ـ الرياضة والتعهد للشيء. قال كعب بن زهير(٢):

وفي الحِلْم إدْهانٌ وفي العفوِ دُرْسَةٌ   وفي الصِّدقِ منجاةٌ منَ الشَّرِّ فاصْدُقِ(٣)

ومنه درستُ السورةَ، أي حفظتُها. ويقال: سمي إدريسُ عليه السلام لكثرة دراستهِ كتابَ الله تعالى، واسمه أَخْنُوخ. ويقال: درسْتُ الصعبَ حتى رُضتُه.

د ر ك

دركًا: ﴿لَّا تَخَٰفُ دَرَكًا وَلَا تَخْشَىٰ﴾ [طه: الآية ٧٧].

دركًا: تَبعةً. أو إدراكًا ولحاقًا. يقال للحبل الذي يوصَل به حبلٌ آخرُ لِيُدْرَكَ الماءُ به: دَرَكٌ. كما يقال ذلك لِما يلحقُ الإنسانَ من تبعةٍ، كما في الآية. وأدرك: بلغ أقصى الشيء، وأدرك الصبيُّ: بلغ غايةَ الصِّبا، وذلك حين البلوغ.

اداركوا: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا ٱدَّارَكُواْ فِيهَا جَمِيعًا﴾ [الأعراف: الآية ٣٨].

اداركوا: اجتمعوا. أو لحق كلٌّ بالآخر. أصلها تداركوا، فأدغمت التاء في الدال، فأضافوا همزة الوصل للبدء بالنطق. يقال: درَّكَ المطرُ: تابع قطرَه، ودارَكه

---

(١) انظر اللسان ـ مادة درس.

(٢) البيت لكعب في اللسان ـ مادة درب ودرس، وتهذيب اللغة: ٨/ ٣٥٥، والتاج ـ مادة درب، وليس في ديوان كعب. وهو لزهير من قصيدة في ديوانه: ٢٥٢، وأساس البلاغة ـ درب، والعمدة: ١/ ٤٨٤. وهو في ديوان زهير: دربة، فلا شاهد فيه.

(٣) الدرسة: الرياضة. والإدهان: المذلة واللين.

وأدركه: لحقه. واستدركَ الشيءَ بالشيء: حاول إدراكه به، وتدارك لي عليه شيء: اجتمع.

د س ر

دسر: ﴿وَحَمَلْنَٰهُ عَلَىٰ ذَاتِ أَلْوَٰحٍ وَدُسُرٍ ﴿١٣﴾﴾ [القَمَر: الآية ١٣].

دسر: أضلاع السفينة. وقيل: المسامير التي تُخرز في السفينة. وقيل: هي السفينة نفسها، واحدُها دِسار. قال الشاعر[1]:

سفينةُ نُوتِيٍّ قدَ احْكَمَ صُنْعَها   مُنْحَتَّةُ الألواحِ منسوجةُ الدُّسُرْ

يقال: دسرتُ الشيءَ: دفعته. وأصل الدَّسْر: الدفع الشديد بقهر، ودسرتُه بالرمح: طعنتُه. ورجلٌ مِدْسَرٌ: طاعن بالرمح. قال عمرو بن أحمر[2]:

ضَرْبًا هَذا ذَيْكَ وطَعْنًا مِدْسَرا

د س س

دسّاها: ﴿وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّىٰهَا ﴿١٠﴾﴾ [الشَّمس: الآية ١٠].

دسّاها: نَقَّصها وأخفاها وأخملها بالفجور والكفر. والأصل دسَّسَها، فأبدل من إحدى السيناتِ ياءً، مثل تطنَّيْتُ وتظنَّنْتُ. ويقال: دسَّسَها في المعاصي. والدسّ: إدخال الشيء في الشيء بضربٍ من الإكراه. وكل شيء أخفيتَه فقد دسستَه.

د ع ع

يدعُ: ﴿فَذَٰلِكَ ٱلَّذِى يَدُعُّ ٱلْيَتِيمَ ﴿٢﴾﴾ [المَاعون: الآية ٢].

يدعُّه: يدفعه في صدره بعنف عن حقه ويظلمه. وينسب إلى أبي طالب[3]:

يُقَسِّمُ حَقًّا لليتيمِ ولم يكُنْ   يدعُّ لدى أيسارِهنَّ الأصاغِرا

وقال الشاعر:

دَعَّ الوصيِّ على قَفاءِ يتيمهِ

يدعّون: ﴿يَوْمَ يُدَعُّونَ إِلَىٰ نَارِ جَهَنَّمَ دَعًّا ﴿١٣﴾﴾ [الطُّور: الآية ١٣].

---

(١) مسائل نافع بن الأزرق: ٢٥٣، والإتقان: ١/ ٤١٠. والنوتي: الملّاح.

(٢) الشطر لعمرو بن أحمر شاعر جاهلي أدرك الإسلام، مذكور في اللسان ـ مادة دسر، وليس في ديوانه.

(٣) الإتقان: ١/ ٤٠٦.

يدعون: يُدفعون. ودعَّه دعًّا: دفعه دفعًا عنيفًا وبجفوة.

د ع و

تدَّعون: ﴿وَقِيلَ هَٰذَا ٱلَّذِى كُنتُم بِهِۦ تَدَّعُونَ﴾ [المُلك: الآية ٢٧].

تدعون: تتمنون، وتطلبون أن يعجَّلَ لكم استهزاءً. وقيل: تَدْعون.

يَدْعون: ﴿يَدْعُونَ فِيهَا بِكُلِّ فَٰكِهَةٍ ءَامِنِينَ ﴿٥٥﴾﴾ [الدخان: الآية ٥٥].

يدعون: يطلبون. يقال: دعاهُ يدعوهُ دعاءً: ناداه، ورغب إليه، ودعاه دعوةً: طلبه ليأكل عنده.

ادعوا: ﴿وَٱدْعُواْ شُهَدَآءَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ﴾ [البَقَرَة: الآية ٢٣].

ادعوا: استعينوا بهم.

ندعو: ﴿لَن نَّدْعُوَاْ مِن دُونِهِۦٓ إِلَٰهًا﴾ [الكهف: الآية ١٤].

ندعو: نعبد. روي عن النبي ﷺ أنه قال: «الدعاءُ هو العبادةُ»[١].

تدعون: ﴿أَتَدْعُونَ بَعْلًا﴾ [الصَّافات: الآية ١٢٥].

أتدعون: أتعبدون إلهًا.

تدعُ: ﴿وَلَا تَدْعُ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ﴾ [القصص: الآية ٨٨].

لا تدع: لا تعبد.

دعواهم: ﴿دَعْوَىٰهُمْ فِيهَا سُبْحَٰنَكَ ٱللَّهُمَّ﴾ [يُونس: الآية ١٠].

دعواهم: دعاؤهم، والدعوى تصلح أن تكون في معنى الدعاء. وهي في الأصل بمعنى الادِّعاء، أو اسم لما تدَّعيه.

دعواهم: ﴿فَمَا كَانَ دَعْوَىٰهُمْ إِذْ جَآءَهُم بَأْسُنَآ﴾ [الأعرَاف: الآية ٥].

دعواهم: دعاؤهم وتضرُّعهم.

دعاؤكم: ﴿قُلْ مَا يَعْبَؤُاْ بِكُمْ رَبِّى لَوْلَا دُعَآؤُكُمْ﴾ [الفُرقان: الآية ٧٧].

دعاؤكم: إيمانكم. والدعاء: الإيمان.

أدعياءكم: ﴿وَمَا جَعَلَ أَدْعِيَآءَكُمْ أَبْنَآءَكُمْ﴾ [الأحزَاب: الآية ٤].

أدعياءكم: من تتبنَّونهم من أبناء غيرِكم، واحدُهم دَعِيّ، وهو الذي جعلتَه ابنك، أي تبنَّيْتَه. وادعى فلان إلى غير أبيهِ: انتسب.

---

(١) سنن الترمذي في تفسير سورة ٢، ومسند ابن حنبل: ٤/٢٦٧.

دعوة: ﴿لَيْسَ لَهُۥ دَعْوَةٌ فِى ٱلدُّنْيَا﴾ [غافر: الآية ٤٣].

دعوة: رفعة وتنويه. يقال: «لهم الدعوةُ على غيرهم» أي يُبدأ بهم في الدعاء.

د ف ع

دافع: ﴿مَّا لَهُۥ مِن دَافِعٍ ۝٨﴾ [الطُّور: الآية ٨].

دافع: مانع وحام. يقال: دفعه: نَحّاه وأبعدَه، ودافعَ عنه: حامى عنه وانتصر له.

د ك ر

﴿وَٱدَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ﴾ [يُوسُف: الآية ٤٥].

﴿فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ﴾ [القَمَر: الآية ١٧].

انظر ـ ذ ك ر.

د ك ك

دكت: ﴿كَلَّآ إِذَا دُكَّتِ ٱلْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا ۝٢١﴾ [الفَجر: الآية ٢١].

دكت: جُعلت مستويةً ليس عليها مرتفع ولا منخفض. أو زُلزلت. أو دُقت وكُسرت. يقال: دكَّ الحائطَ يدُكُّه دكًّا: هدمه حتى سواه بالأرض. ودكَّ الأرضَ: سَوَّى صُعودَها وهُبوطها. ودكَّ البئرَ: طَمَّها.

دكًّا: ﴿فَلَمَّا تَجَلَّىٰ رَبُّهُۥ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُۥ دَكًّا﴾ [الأعرَاف: الآية ١٤٣].

دكًّا: مزلزلًا، مسوًّى بالأرض، متفتتًا.

دكاء: ﴿فَإِذَا جَآءَ وَعْدُ رَبِّى جَعَلَهُۥ دَكَّآءَ﴾ [الكهف: الآية ٩٨].

دكاء: مسوًّى بالأرض، مدكوكًا. والدكاء في الأصل: الرابية من الطين ليست بالغليظة، والجمع دكّاوات. وأكمة دكاء: إذا اتسع أعلاها. وشُبهت بها الناقة التي لا سنامَ لها، فقيل لها: ناقة دكاء، وجمعها دُكّ. وقيل للجبل الذليل والرابية ليست بالغليظة: دكاء. وقال الأخفش: أراد: جعله مثلَ دكاءَ، وحذف (مثل).

د ل ك

دلوك: ﴿أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِدُلُوكِ ٱلشَّمْسِ﴾ [الإسرَاء: الآية ٧٨].

دلوك الشمس: ميلها نحو الغروب. والدلوك: الزوال أو بعده. وقيل: غروب الشمس. والعرب تقول: دلكت الشمسُ، ودلك القمر: إذا غاب، واسم ذلك الوقت

الدَّلك، قال ذو الرمة(١):

مصابيحُ ليستْ باللواتي تقودُها   نجومٌ، ولا بالآفلاتِ الدَّوالكِ

د ل و

تدلوا: ﴿وَلَا تَأْكُلُوٓاْ أَمْوَٰلَكُم بَيْنَكُم بِٱلْبَٰطِلِ وَتُدْلُواْ بِهَآ إِلَى ٱلْحُكَّامِ﴾ [البَقَرَة: الآية ١٨٨].

تدلوا: تُلقوا بالخصومة ظلمًا وباطلًا. أو تَقْطعوا. أو تَرشوا بها. عبَّر عنها بالإدلاء تشبهًا بإرسال الدلو في البئر. والمعنى: لا تُعطوا الحكام الرشوة ليغيروا حكم الله؛ فإن حكمهم لا يحرِّم حلالًا ولا يحلل حرامًا.

وحذفُ النون إما لكونه مجزومًا عُطف على النهي، أي ولا تُدلوا. أو منصوبًا بعد واوٍ مع جوابه، أي لا تجمعوا بين هذا وهذا.

د ل و

دلاهما: ﴿فَدَلَّىٰهُمَا بِغُرُورٍ﴾ [الأعرَاف: الآية ٢٢].

دلاهما: أنزلهما عن رتبة الطاعة بخداع. ويقال لكل من ألقَى إنسانًا في بلية: قد دلّاهُ بغرور في كذا وكذا(٢). يقال: دلَّى الدلوَ: أرسلها في البئر، ودلَّى حاجتَه: طلبها، كلُّها من الدَّلْو.

د م د م

دمدم: ﴿فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُم بِذَنۢبِهِمْ﴾ [الشّمس: الآية ١٤].

دمدم عليهم: أهلكهم ودمَّرهم. أو أطبق عليهم العذاب. أو أرجفَ بهم الأرضَ. يقال دمدمَ الشيءَ: ألزقه بالأرض، ودمدم عليه: كلمه مغضبًا، ودمدمتُ على الشيء: أطبقتُ عليه.

د م غ

يدمغه: ﴿بَلْ نَقْذِفُ بِٱلْحَقِّ عَلَى ٱلْبَٰطِلِ فَيَدْمَغُهُۥ﴾ [الأنبيَاء: الآية ١٨].

---

(١) البيت في تتمة ديوان ذي الرمة: ٣/ ١٧٣٤، واللسان ـ دلك. ومن غير عزو في تاج العروس ـ مادة صبح ودلك.

(٢) نزهة القلوب: ٢٢٧، أي أوقعه فيما أراد من الغرور.

يدمغه: يُبطله. أو يمحقه. أو يدحضه. يقال في الأصل: دمغَه يدمَغُه ويدمُغُه: شَجَّه حتى بلغت الشجة دماغه، فاستعير لإبطال الحقِّ الباطلَ، ودمغته الشمس: آلمت دماغَه. وفلان حجتُه دامغة: تكسر دماغ مخالفها.

د ن ر

دينار: ﴿وَمِنْهُم مَّنْ إِن تَأْمَنْهُ بِدِينَارٍ﴾ [آل عِمرَان: الآية ٧٥].

دينار: كلمة فارسية معربة، أصلها «دِنّار»، فاستثقلوا التشديد فأبدلوا الحركة الأولى بحركة تجانس حركة ما قبلها. وألحقوها بديماس كما قال سيبويه. ويرى بعضهم أنها رومية الأصل من «ديناريوس ـ Dinarius»، كما يرى أمين نخلة أنها لاتينية. ومن قال إن أصلها فارسي أرجعها إلى «دينْ آر» أي جالب الشريعة، أو الشريعة جاءت به، وهذا بعيد.

د ن و

دان: ﴿وَجَنَى ٱلْجَنَّتَيْنِ دَانٍ﴾ [الرَّحمٰن: الآية ٥٤].

دان: قريب التناول لتدلِّيه، من الفع دنا يدنو دُنُوًّا: اقترب.

أدنى: ﴿ذَٰلِكَ أَدْنَىٰٓ أَلَّا تَعُولُوا۟﴾ [النساء: الآية ٣].

أدنى: أقرب (اسم تفضيل). من الفعل: دنا يدنو دُنوًّا ودناءةً للشيء، ومنه، وإليه: قرب، فهو دانٍ.

أدنى: ﴿غُلِبَتِ ٱلرُّومُ ۝ فِىٓ أَدْنَى ٱلْأَرْضِ﴾ [الروم: الآيتان ٢، ٣].

أدنى: أقرب، من الفعل دنا يدنو؛ يريد بلاد الشام.

أدنى: ﴿أَتَسْتَبْدِلُونَ ٱلَّذِى هُوَ أَدْنَىٰ بِٱلَّذِى هُوَ خَيْرٌ﴾ [البَقَرَة: الآية ٦١].

أدنى: اسم تفضيل بمعنى أقرب. وقيل: أدنى من الدناءة. يقول العرب: إنه لدنيٌّ، من غير همز. وقرأ بعضهم «أدنأ» بالهمز. وعلى هذا المعنى قال الأعشى[(١)]:

باسِلةُ الوَقْعِ سَرابِيلُها بِيضٌ إلى دانئِها الظاهرِ[(٢)]

---

(١) معاني القرآن للفراء: ١/٤٢، وهو ختام قصيدة في ديوان الأعشى: ١٤٧، لكن رواية الديوان: إلى جانبه الظاهر، فلا شاهد.

(٢) باسل: شديد. الظاهر: المرتفع من الأرض، وهو يصف الدرع.

د هـ ق

دهاقًا: ﴿وَكَأْسًا دِهَاقًا ﴿٣٤﴾﴾ [النبأ: الآية ٣٤].

دهاقًا: ملأى أو متتابعة على شاربيها. والدَّهْق شدة الضغط، أو متابعة الشد. ودهَقَ الماءَ وأدهقه: أفرغه إفراغًا شديدًا، وأدهقَ الكأسَ ودَهَقها يدهَقُها دَهْقًا: ملأها؛ فهي من الأضداد؛ الملء والإفراغ بشدة. قال خِداش بنُ زُهير(١):

أتـانـا عـامـرٌ يَـرجـو قِـرانـا فـأَتْـرَعْـنـا لـه كـأسًـا دِهـاقـا

قال ابن سيده: (في اللسان) «وأمّا صفتُهم الكأسَ وهي أنثى بالدهاق، ولفظه لفظ التذكير فمن باب عَدْل ورِضا. أعني أنه مصدرٌ وُصف به، وهو موضوعٌ موضعَ إدهاق».

د هـ م

مدهامتان: ﴿فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٦٣﴾ مُدْهَآمَّتَانِ ﴿٦٤﴾﴾ [الرَّحمٰن: الآيتان ٦٣، ٦٤].

مدهامتان: خضراوان شديدتا الخضرة، ومن شدة خضرتهما بدا أنهما سوداوان لكثرة رِيِّهما. وقيل: سوداوان، من الدُّهمة وهي السواد، وادهامَّ الزرع: علاهُ السوادُ ريًّا. وادهمَّ الفرسُ: صار أدهمَ، أي أسودَ.

قال ذو الرمة يذكر غيثًا(٢):

كسا الأُكْمَ بُهْمَى غَضَّةً حَبَشِيَّةً تُؤامًا ونُقعانُ الظُّهورِ الأقارعِ(٣)

والعرب تقول للشجر: السوادَ، لخضرته، ومنه سوادُ العراق لاخضرار شجره. فيعبَّر بالدُّهمة عن الخضرة الكاملة اللون، كما يُعبر بالخُضرة عن الدُّهمة الناقصة اللون.

د هـ ن

تدهن: ﴿وَدُّوا۟ لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ ﴿٩﴾﴾ [القَلَم: الآية ٩].

---

(١) البيت في اللسان وتاج العروس ـ مادة دهق.

(٢) ديوان ذي الرّمة: ٢/٧٩٣.

(٣) جعل الشاعر لون الأكم حبشيًا لسوادها. تؤامًا: اثنين اثنين. نقعان: حيث يستنقع الماء، الواحد نقع. الظهور: ظهور الأرض، أي ما ارتفع منها. الأقارع: الشداد.

تُدهن: تداهن في دينك وتصانع، فيداهنون في أديانهم ويصانعون. والمقصود: تُلايِنُهم فيلايِنونَك. وأصلُ ذلك من الدُّهن الذي يُمسح به رأس الإنسان. فيقال: دَهَنْتُه وأَدْهَنْتُه: مسحتُه بالدُّهن. ثم صار بمعنى الملاينة وترك المجادلة.

مدهنون: ﴿أَفَبِهَٰذَا ٱلْحَدِيثِ أَنتُم مُّدْهِنُونَ ﴿٨١﴾﴾ [الواقعة: الآية ٨١].

مدهنون: منافقون، مخادعون، مكذِّبون، كافرون. أو متهاونون.

يقال: دَهَنه يدهُنُه دَهْنًا، وداهَنَه مُداهنةً، وأدهنه: خدعه وأظهر له خلاف ما يضمر.

د و ر

ديارًا: ﴿رَّبِّ لَا تَذَرْ عَلَى ٱلْأَرْضِ مِنَ ٱلْكَٰفِرِينَ دَيَّارًا﴾ [نوح: الآية ٢٦].

ديارًا أحدًا، أي من يسكن الدار، أو من يدور في الدار. وديّار على وزن فَيْعال من الدوران، وأصلها دَيْوار فأُعِلَّ. ولم ترد «ديّار» إلا في النفي أو النهي.

دائرة: ﴿نَخْشَىٰٓ أَن تُصِيبَنَا دَآئِرَةٌ﴾ [المَائدة: الآية ٥٢].

الدائرة: النائبة من صروف الدهر. يقال: دار الدهرُ: دالَ وتقلب، والدهرُ دوّارٌ بالإنسان: دائرٌ به. وأصابتنا دائرة: دار الدهرُ علينا بنوائبه.

الدوائر: ﴿وَيَتَرَبَّصُ بِكُمُ ٱلدَّوَآئِرَ﴾ [التوبَة: الآية ٩٨].

الدوائر: المصائب التي لا مخلصَ منها، واحدها دائرة (انظرها فوق).

د و ل

دولة: ﴿كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةًۢ بَيْنَ ٱلْأَغْنِيَآءِ مِنكُمْ﴾ [الحَشر: الآية ٧].

الدُّولة: ما يُتداولُ من المُلك، فيكون مرةً لهذا ومرة لذاك، ملكًا متداولًا بينهم. وتطلق على المال والغلبة، ومثلها دَولة. يقال: دال الزمانُ يدولُ دَولة ودُولة: دار وانقلب من حال إلى حال. وقيل: الدولة بالضم في المال، وبالفتح في الحرب والجاه. وقيل: بالضم في الآخرة، وبالفتح في الدنيا. وقيل: بالضم اسم لكل ما يُتداولُ من المال كالفيء، وبالفتح الانتقال من حال البؤس والضر إلى حال الغبطة والسرور.

د و ن

دونكم: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَتَّخِذُوا۟ بِطَانَةً مِّن دُونِكُمْ﴾ [آل عِمرَان: الآية ١١٨].

من دونكم: من مكان مخالف لمكان المسلمين. أو من غيرِكم. أو ممن لم تبلغ منزلتُه منزلتكم في الدين. ودون: ظرف مكان يعبَّرُ به عن المنزلة الدنيَّة، وتكون بمعنى غير، وقبل، وعند.

دون: ﴿ٱتَّخِذُونِي وَأُمِّيَ إِلَٰهَيۡنِ مِن دُونِ ٱللَّهِۖ﴾ [المَائدة: الآية ١١٦].

من دون: من غير.

د ي ن

الدين: ﴿مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ ۝٤﴾ [الفَاتِحَة: الآية ٤].

الدين: الجزاء، أي مالك يوم الجزاء. قال شهلُ بنُ شَيبان[١]:

ولم يبقَ سِوَى العُدْوا ... نِ دِنَّاهُمْ كما دانُوا

وقيل: الحكم. وقيل: الطاعة. قال ذو الإصبع العَدْواني[٢]:

لاهِ[٣] ابنُ عَمِّك لا أَفْضَلْتَ في حَسَبٍ ... عني، ولا أنتَ دَيَّاني فَتَخْزوني

الدين: ﴿وَإِنَّ ٱلدِّينَ لَوَٰقِعٞ ۝٦﴾ [الذّاريَات: الآية ٦].

الدين: الجزاء بعد الحساب. أو الحساب. أو الحكم.

الدين: ﴿فَمَا يُكَذِّبُكَ بَعۡدُ بِٱلدِّينِ ۝٧﴾ [التّين: الآية ٧].

بالدين: بالحساب. أو بالثواب. أو بالعقاب بعد البعث.

الدين: ﴿وَلَهُ ٱلدِّينُ وَاصِبًاۚ﴾ [النّحل: الآية ٥٢].

الدين: الطاعة والانقياد لله تعالى وحده.

مدينون: ﴿أَءِنَّا لَمَدِينُونَ﴾ [الصَّافات: الآية ٥٣].

مدينون: محاسَبون. أو مجزيُّون. أو مَسوسون. يقال: دانَه يَدينُه دَينًا: جازاه. ودانَه يَدينُه دِينًا: أحسنَ إليه وحكم عليه. وداينَه مُداينةً: حاكمه. والدِّين: الجزاء والمكافأة والقضاء..

مدينين: ﴿فَلَوۡلَآ إِن كُنتُمۡ غَيۡرَ مَدِينِينَ ۝٨٦﴾ [الواقِعَة: الآية ٨٦].

غير مدينين: غير محاسبين، ولا مجزيين بأعمالكم. أو غير مربوبين مقهورين. أو غير مملوكين.

---

(١) البيت في أمالي القالي: ١/ ٢٦٠، وحماسة البحتري: ٥٦، وخزانة الأدب: ٣/ ٤٣١، وشرح الحماسة للمرزوقي: ٣٥. ويدعى الشاعر كذلك الفِنْد الزِّمَّاني.

(٢) ديوان ذي الإصبع: ٨٩، ومغني اللبيب: ١٤٧، وهو من شواهد النحو.

(٣) المعنى: للهِ دَرُّ ابن عمك، فحذفَ المضاف وناب عنه المضاف إليه.

باب الذال

ذ أ م

مذؤومًا: ﴿ٱخْرُجْ مِنْهَا مَذْءُومًا مَّدْحُورًا﴾ [الأعراف: الآية ١٨].

مذؤومًا: مذمومًا بأبلغ الذم، محقَّرًا. أو معيبًا. أو مطرودًا. يقال: ذأمه يذأَمُه ذَأمًا وذَئِمَه يذئمُه ذِئمًا: ذمَّه وعابه وحَقَّره وطرده. والذأم والذام: العيب.

ذ ر أ

يذرؤكم: ﴿وَمِنَ ٱلْأَنْعَٰمِ أَزْوَٰجًا يَذْرَؤُكُمْ فِيهِ﴾ [الشورى: الآية ١١].

يذرؤكم فيه: يخلقكم في الرحم، أو في الروح. أو يكثِّركم بالتزويج، أو في الخلق. يقال: ذرأ الله الخلقَ: خلقهم، وذرأ الشيءَ: كثَّرَه. ومنه الذرية.

ذرأنا: ﴿وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِّنَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ﴾ [الأعراف: الآية ١٧٩].

ذرأنا: خلقنا وأوجدنا، ومنها ذُرية الرجل. ومعظمهم يتركون الهمز.

ذرأ: ﴿وَجَعَلُوا۟ لِلَّهِ مِمَّا ذَرَأَ مِنَ ٱلْحَرْثِ﴾ [الأنعام: الآية ١٣٦].

ذرأ: خَلق على وجهِ الاختراع.

ذ ر ع

ذرعها: ﴿ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا﴾ [الحاقَّة: الآية ٣٢].

ذرعها: مقدارها. يقال: ذرعَ الثوبَ: قاسه بالذراع. والذَّرْع: بسط اليد. والذراع من الرجل: من طرف المرفق إلى طرف الإصبع الوسطى.

ذرعًا: ﴿وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا﴾ [هود: الآية ٧٧].

ذرعًا: طاقة ووُسعًا. والذرع: الطاقة، وضقت به ذرعًا: لم أقدر عليه. وهو واسع الذَّرع: مقتدر، أصلها من الذَّرْع، وهو بسط الذراع.

ذ ر و

الذاريات: ﴿وَٱلذَّٰرِيَٰتِ ذَرْوًا ۝١﴾ [الذاريات: الآية ١].

الذاريات: الرياح، وهو قسمٌ تقديره: وربِّ الذاريات. يقال: ذرتِ الريحُ تَذروه ذَروًا، وتذريهِ ذريًا: أطارته وفرَّقته.

تذروه: ﴿فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ ٱلرِّيَٰحُ﴾ [الكهف: الآية ٤٥].

تذروه: ترفعه وتفرِّقه. وذرا الشيءُ: طار في الهواء، وأذرتْه الريحُ: ألقته. قال امرؤ القيس(١):

فقلتُ له: صَوِّبْ ولا تُجْهِدَنَّهُ فَيَذْرُكَ من أُخرى القَطاةِ فتزلَقِ

ذ ع ن

مذعنين: ﴿وَإِن يَكُن لَّهُمُ ٱلْحَقُّ يَأْتُوٓاْ إِلَيْهِ مُذْعِنِينَ ﴿٤٩﴾﴾ [النُّور: الآية ٤٩].

مذعنين: منقادين، مستخذين. وقيل: مُقِرِّين. وقيل: مسرعين في الطاعة. أو مطيعين غير مستكرهين. وكلها معان متقاربة. يقال: ذَعِن له يذعَنُ ذَعْنًا: انقاد وخضع، وأذعَنَ له: ذَعِن، وأذعَن بالحق: أقَرَّه، والإذعان: الإسراع في الطاعة.

ذ ك ر

لذكر: ﴿وَإِنَّهُۥ لَذِكْرٌ لَّكَ وَلِقَوْمِكَ﴾ [الزخرُف: الآية ٤٤].

ذكر: شرف، أي أن نزول القرآن بلغة قومك شرف لهم، ونزوله عليك تشريف خاص.

ذكركم: ﴿لَقَدْ أَنزَلْنَآ إِلَيْكُمْ كِتَٰبًا فِيهِ ذِكْرُكُمْ﴾ [الأنبياء: الآية ١٠].

ذكركم: شرفُكم وصِيتكم. أو موعظتكم.

ذكرهم: ﴿بَلْ أَتَيْنَٰهُم بِذِكْرِهِمْ فَهُمْ عَن ذِكْرِهِم مُّعْرِضُونَ﴾ [المؤمنون: الآية ٧١].

بذكرهم: بفخرهم وشرفهم، وهو القرآن الكريم.

الذكر: ﴿فَسْـَٔلُوٓاْ أَهْلَ ٱلذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ [النحل: الآية ٤٣].

أهل الذكر: أهل العلم. وقيل: أهلُ القرآن. وقيل: أهل الكتب القديمة ممن آمن.

الذكر: ﴿وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِى ٱلزَّبُورِ مِنۢ بَعْدِ ٱلذِّكْرِ﴾ [الأنبيَاء: الآية ١٠٥].

الذكر: الكتب القديمة. أو يراد به القرآن الكريم لأنه مقدم في المرتبة على غيره. وقيل: اللوح المحفوظ.

---

(١) البيت في ديوان امرىء القيس: ١١٩. يذرك: يلقيك ويصرعك. القطاة: القعد الرديف.

ذكرًا: ﴿قَدْ أَنزَلَ ٱللَّهُ إِلَيْكُمْ ذِكْرًا﴾ [الطَّلَاق: الآية ١٠].

ذكرًا: قرآنًا.

ادكر: ﴿وَقَالَ ٱلَّذِى نَجَا مِنْهُمَا وَٱدَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ﴾ [يُوسُف: الآية ٤٥][١].

ادَّكر: تذكر؛ افتعل من الفعل ذكر.

مدكر: ﴿وَلَقَد تَّرَكْنَٰهَآ ءَايَةً فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ ﴿١٥﴾﴾ [القمر: الآية ١٥].

مدكر: معتبر ومُتَّعظ بها؛ أصله مُذْتكر - مفتعل. فأدغمت الذال في التاء، ثم قُلبتا دالًا مشدَّدة.

ذ ك و

ذكيتم: ﴿إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ﴾ [المَائدة: الآية ٣].

ذكيتم: ذبحتم. يقال: ذَكا يَذْكو ذَكًّا وذَكاةً الذبيحةَ: ذبحها. والذكاة: الذبح الشرعي بقطع الحلقوم والمري مع البسملة والدعاء لله تعالى. قيل: الذكاةُ تطهير للحيوان وإباحة لأكله.

ذ ل ل

ذللت: ﴿وَذُلِّلَتْ قُطُوفُهَا تَذْلِيلًا﴾ [الإنسَان: الآية ١٤].

ذللت: سُهِّلت لمتناوِلها بإدنائها منه. وقيل: أُصلحت وقُرِّبت. قال امرؤ القيس[٢]:

وكَشْحٍ لطيفٍ كالجَديلِ مُخَصَّرٍ وساقٍ كأنبوبِ السَّقِيِّ المُذَلَّلِ[٣]

ذلول: ﴿إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَّا ذَلُولٌ﴾ [البَقَرَة: الآية ٧١].

لا ذلول: لم يُذلِّها العمل، وليست سهلةَ القياد.

أذلة: ﴿أَذِلَّةٍ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ﴾ [المَائدة: الآية ٥٤].

أذلة لينين سهلين على إخوانهم من المؤمنين.

---

(١) بعد أمة: بعد مدة.

(٢) البيت من معلقة امرىء القيس كما في ديوانه: ٣٥.

(٣) الكشح: الخصر. الجديل: زمام يتخذ من السيور الجلدية اللينة. الأنبوب: قضيب البردي ينبت بين النخيل. السقيّ: النخل المسقي مرة بعد مرة. المذلل: الذي جمعت أعذاقه وعطفت لتجيء.

ذ م م

ذمة: ﴿لَا يَرْقُبُونَ فِي مُؤْمِنٍ إِلًّا وَلَا ذِمَّةً﴾ [التوبة: الآية ١٠].

ذمة: عهدًا. أو أمانًا وضمانًا. ومنه دُعي أهلُ الكتاب بأهل ذمة، لأنهم أُعطوا الأمان.

ذ ن ب

ذنوبًا: ﴿فَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذَنُوبًا مِّثْلَ ذَنُوبِ أَصْحَابِهِمْ﴾ [الذاريات: الآية ٥٩].

ذنوبًا: نصيبًا من العذاب. أو سَبيلًا. والذنوب في الأصل: الدلو العظيمة الملأى، وإن لم تكن ملأى فهي دلو. ثم عُبر بها عن النصيب. قال علقمةُ بن عبدةَ في أخيه شأس[1]:

وفي كلِّ حيٍّ قد خَبَطْتَ بنعمةٍ   فحُقَّ لشأسٍ مِن نَداكَ ذَنوبُ

ذ هـ ب

تذهب: ﴿فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسَرَاتٍ﴾ [فاطر: الآية ٨].

لا تذهب نفسك: لا تهلك نفسُك غمًّا.

تذهبوا: ﴿لِتَذْهَبُوا بِبَعْضِ مَا آتَيْتُمُوهُنَّ﴾ [النساء: الآية ١٩].

لتذهبوا: لتفوزوا.

ذ هـ ل

تذهل: ﴿يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ﴾ [الحجّ: الآية ٢].

تذهل: تُشْغَل. أو تندهش وتتحير. أو تسلو. والذهول شغل يورث حزنًا ونسيانًا، من الفعل ذَهَلَ يَذْهَلُ ذَهْلًا وذُهُولًا الشيءَ وعنه: نسيه أو سلاه لشغل. وذَهِل يَذْهَل ذُهولًا: غاب عن رشده، وهو المقصود في الآية.

ذ و

ذو الكفل: ﴿وَاذْكُرْ إِسْمَاعِيلَ وَالْيَسَعَ وَذَا الْكِفْلِ﴾ [صٓ: الآية ٤٨].

هو بشر بن أيوب، اختلفوا في نبوته كما اختلفوا في سبب تسميته ذا الكفل؛ فقالوا: لأنه يلبس رداءً كالكفل[2]، أو لأن الله تعالى بعثه نبيًا وسماه ذا الكفل، والله

---

(١) البيت من قصيدة علقمة المشهورة «طحابك» (شرح البائية: ٣٦).

(٢) الكفل: شيء مستدير الشكل يتخذ من خرق وغيرها، ويوضع على سنام البعير. وانظر تفصيله=

تعالى أمره بالدعاء إلى توحيده، وتكفل له في عمله بضعف غيره من الأنبياء. أو لأنه من الكفالة، حيث إنه كفل بمئة ركعة كل يوم فوفى بما كفل. أو لأن اليسع استخلفه، فتكفل له أن يصوم النهار ويقوم الليل. أو لأنه لم يكن نبيًّا فتكفل من بعض الناس؛ إما من نبي وإما من ملك صالح بعمل من الأعمال، فقام به من بعده. إلى غير ذلك من الآراء، لكن الثابت وفاؤه بالعهد. وأقام بعد أبيه بالشام.

ذو النون: ﴿وَذَا ٱلنُّونِ إِذ ذَّهَبَ مُغَـٰضِبًا﴾ [الأنبياء: الآية ٨٧].

ذو النون هو النبي يونس بن متى، واسمه عند اليهود يونان بن أمتاي. بعثه الله إلى «نينوى»، ولم يكن من أهلها. فكان يخشى أن ينالوه بالأذى لأنه ليس بذي عصبية بينهم تنصره. ولبى يونس الدعوة، وراح يحثهم على ترك الأوثان فاستجابوا له بادىء ذي بدء، ثم عادوا فكذبوه. فدعا عليهم وأوصى الله إليه أني مرسلٌ عليهم العذاب يوم كذا. فأنذرهم يونس وخرج من بلدتهم. ولما أحسَّ أهل نينوى بالعذاب وافدًا عليهم داخلهم القلق وتابوا وندموا، فكشف الله العظيم بحوله وقوته العذاب. ولما علم يونس بأن الله غفر لهم وأزاح العذاب عنهم غضب ـ وكان في خلقه ضيق ـ وقرر ألا يعود إليهم.

وركب سفينة راحلة تغص بالمسافرين. فاحتبست السفينة بهم في عُرض البحر لا تتقدم ولا تتأخر. وأدرك الركاب أنها بخطيئة أحدهم. فطلب منهم أن يلقوه في البحر فأبوا عليه حتى تَساهموا أولًا وثانيًا، وكان السهم يقع عليه. فألقى بنفسه فابتلعه الحوت، وهو النون، أيامًا ثم لفظه بالعراء. فأنبت الله عليه شجرة يقطين تظلله بورقها. ولما يبست أوراقها أسف عليها، فأوحى الله له: أفلا أشفقت على أهل قرية لإنقاذهم من ضلالهم؟[1]

ذ و د

تذودان: ﴿وَوَجَدَ مِن دُونِهِمُ ٱمْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ﴾ [القَصَص: الآية ٢٣].

تذودان: تمنعانِ وتَكُفَّانِ، أي أغنامهما. يقال: ذاده يذودُه ذَودًا: دفعه وطرده، وذادَ الإبلَ عن الماء: طردها. وأكثر ما يستعمل في الغنم والإبل، وربما استعمل في

= في معجم أعلام القرآن.

(١) انظر تاريخ الطبري: ٢/ ١١ و ١٥، تفسير الطبري: ١٧/ ٦١ ـ ٢٣/ ٩٩، قصص الأنبياء: ٢٨٦ و٢٨٨.

غيرها، كما قال جرير[١]:

جَبَيْتَ جَبا عَبْدٍ فأصبَحْتَ مُورِدًا غرائبَ يَلْقَى ضَيْعةً مَن يَذُودُها[٢]

ذ ي ع

أذاعوا: ﴿وَإِذَا جَآءَهُمۡ أَمۡرٞ مِّنَ ٱلۡأَمۡنِ أَوِ ٱلۡخَوۡفِ أَذَاعُواْ بِهِۦۖ﴾ [النساء: الآية ٨٣].

أذاعوا به: أفشوه وأشاعوه. وذاع الخبر: انتشر، وأذاع الخبرَ وبالخبر: نشره.

(١) البيت في ديوان جرير: ١٢٧.

(٢) جبيت وجبوت: جمعت.

باب الراء

ر أ ى

رأتهم: ﴿إِذَا رَأَتْهُم مِّن مَّكَانٍ بَعِيدٍ﴾ [الفُرقان: الآية ١٢].

رأتهم: قابلتهم.

أرأيتم: ﴿قُلْ أَرَءَيْتُمْ شُرَكَآءَكُمُ﴾ [فاطِر: الآية ٤٠].

أرأيتم شركاءكم: أخبروني عنهم.

أرأيتم: ﴿قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِنْ أَتَىٰكُمْ عَذَابُهُۥ﴾ [يُونس: الآية ٥٠].

أرأيتم: أخبروني عن عذاب الله. ومثلها قوله تعالى: ﴿قُلْ أَرَءَيْتُم مَّآ أَنزَلَ ٱللَّهُ لَكُم مِّن رِّزْقٍ﴾ [يُونس: الآية ٥٩].

أرأيتم: كما جاء في الآيات بمعنى الإعلام والإخبار وليس بمعنى النظر والرؤيا بالعين. و﴿قُلْ أَرَءَيْتُم مَّا تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ﴾ [الأحقاف: الآية ٤].

يرى: ﴿وَلَوْ يَرَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ﴾ [البَقَرة: الآية ١٦٥].

يرى: يعلم؛ رأى العقلية لا البصرية.

تر: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ بَدَّلُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ كُفْرًا﴾ [إبراهيم: الآية ٢٨].

ألم تر: ألم ينته إلى علمك؟

أراك: ﴿لِتَحْكُمَ بَيْنَ ٱلنَّاسِ بِمَآ أَرَىٰكَ ٱللَّهُ﴾ [النِّساء: الآية ١٠٥].

أراك: أعلمَكَ وعرَّفك.

أريكم: ﴿قَالَ فِرْعَوْنُ مَآ أُرِيكُمْ إِلَّا مَآ أَرَىٰ﴾ [غافر: الآية ٢٩].

أريكم: أشيرُ عليكم.

يرونهم: ﴿يَرَوْنَهُم مِّثْلَيْهِمْ رَأْيَ ٱلْعَيْنِ﴾ [آل عِمران: الآية ١٣].

يرونهم: يظنونهم. يقال: لم يَرد (رأى) بمعنى ظنَّ إلا مجهولًا. ولكنه ورد مضارعًا وأمرًا.

أرنا: ﴿وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَآ﴾ [البَقَرَة: الآية ١٢٨].

أرنا: أعلمنا. أو عرّفنا. وبمعنى العلم قال حَطائطُ بنُ يَعْفُر[1]:

أريني جوادًا مات هَزْلًا لعلني أرى ما تَرَينَ، أو بخيلًا مخلّدا

تراءى: ﴿فَلَمَّا تَرَٰٓءَا ٱلْجَمْعَانِ﴾ [الشُّعَرَاء: الآية ٦١].

تراءى: رأى كلٌّ منهما الآخر. يقال: تراءى له: تصدَّى له ليراه، أو ظهر له. وتراءى الناسُ: نظر بعضهم إلى بعض.

رئيًا: ﴿وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّن قَرْنٍ هُمْ أَحْسَنُ أَثَٰثًا وَرِءْيًا ﴿٧٤﴾﴾ [مريَم: الآية ٧٤].

رئيًا: ما رأيت عليه من منظر وشارةٍ وهيئة. يقال: إنه لحسَنُ الرِّئيِّ أي الشارة. والرِّئْيُ والرِّئْيُ والرُّؤاء والتَّرْئية: المنظرُ أو حسنُه. وانظر (روي) على قراءة أخرى.

رئاء: ﴿وَٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمْ رِئَآءَ ٱلنَّاسِ﴾ [النِّساء: الآية ٣٨].

رئاء الناس: مراءاةً لهم وتظاهرًا دون حقيقةٍ لا لوجه الله. يقال: فعل ذلك رئاءً أي تظاهرًا بخلاف ما في باطنه. وراءَيْتُه مُراءاةً ورِئاءً: أريتُه خلاف ما أنا عليه. ومثلها:

﴿كَٱلَّذِى يُنفِقُ مَالَهُۥ رِئَآءَ ٱلنَّاسِ﴾ [البَقَرَة: الآية ٢٦٤].

ر ب ب

ربك: ﴿ٱذْكُرْنِى عِندَ رَبِّكَ﴾ [يُوسُف: الآية ٤٢].

ربك: سيدك، ملكك، صاحبك. قال المنخَّلُ اليَشْكُري:

فإذا سَكِرْتُ فإنَّني رَبُّ الخَوَرْنَقِ والسَّديرِ[2]

ربانيين: ﴿وَلَٰكِن كُونُوا۟ رَبَّٰنِيِّۦنَ بِمَا كُنتُمْ تُعَلِّمُونَ ٱلْكِتَٰبَ﴾ [آل عِمرَان: الآية ٧٩].

ربانيين: علماء حلماء يعلمون الناس بصغار العلم قبل كباره، ويربونهم كما علمكم غيركم ورباكم. والرباني: نسبة إلى «الرب» وهو الحبر ورب العلم أو الذي يعبد الرب. وقيل: هو منسوب إلى لفظ الرب بمعنى التربية، وذلك أنهم يربون العلم

(١) حطائط: هو أخو الأسود بن يعفر الشاعر، وهو من شعراء الحماسة. وينسب البيت كذلك إلى حاتم ضمن قطعة في الشعر والشعراء: ١٦٩، وشرح المفصل: ٨/٧٨.

(٢) الخورنق والسدير: قصران للنعمان في الحيرة، والإسمان فارسيان. والبيتان من الأصمعية (١٤) صفحة: ٦٠ وفيه: فإذا أنشيت، والشعر والشعراء: ٣١٨.

أي يصلحونه ويتعلمونه، ثم يربون به الناس فيعلمونهم كما تعلموا، ويصلحونهم كما صَلُحوا هم به. وقيل: هم العلماء بالحرام والحلال. والكلمة سامية قديمة لوجودها في العربية والعبرية والسريانية. من الربّ والربو. زيدت الألف والنون للمبالغة في النسب. وقال سيبويه: زادوهما إذا أرادوا تخصيصًا بعلم الرب. كما قالوا: شعراني، إذا خُصَّ بكثرة الشعر.

قال رسول الله ﷺ: «أنا ربَّانيُّ هذه الأمة». وحين توفي ابن عباس قال محمد ابن الحنفية: «ماتَ ربَّانيُّ هذه الأمة»(١).

ربيون: ﴿وَكَأَيِّن مِّن نَّبِيٍّ قَٰتَلَ مَعَهُۥ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ﴾ [آل عِمرَان: الآية ١٤٦].

ربيون: من الرب وهو الملك والسيد والصاحب والمصلح. وقيل: هي والرباني واحد. وقيل: هم الأحبار وأرباب العلم. وقيل: هم العلماء والفقهاء. وقيل: هم جموع غفيرة، واحدها رِبِّة تعادل عشرة آلاف أو نحوها. وقال الفراء: الألوف(٢). وينسب إلى حسان بن ثابت(٣):

وإذا معشَرٌ تجافَوْا عن القصـ ـدِ حَملنا عليهمُ رِبِّيًا(٤)

ربائبكم: ﴿وَرَبَٰٓئِبُكُمُ ٱلَّٰتِي فِي حُجُورِكُم﴾ [النساء: الآية ٢٣].

الربائب: جمع ربيبة، وهي ابنة امرأة الرجل من غيره.

ر ب ص

تربصوا: ﴿فَتَرَبَّصُواْ بِهِۦ حَتَّىٰ حِينٍ﴾ [المؤمنون: الآية ٢٥].

تربصوا به: انتظروه، وصبروا عليه. يقال: رَبَص به يَرْبُص رَبْصًا: انتظر له خيرًا أو شرًّا يحلُّ به. أو انتظر فرصة ليلحقَ به شرًّا.

يتربصن: ﴿وَٱلْمُطَلَّقَٰتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ﴾ [البَقَرَة: الآية ٢٢٨].

يتربصن: ينتظرن. والتربص: الانتظار والتمكُّث.

ر ب ط

ربطنا: ﴿وَرَبَطْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ إِذْ قَامُواْ﴾ [الكهف: الآية ١٤].

---

(١) النهاية في غريب الحديث: ٢/ ١٨١. (٢) معاني القرآن للفراء: ١/ ٢٣٧.
(٣) غريب القرآن: ٢٦٩، وليس في ديوان حسان.
(٤) تجافوا: غلظت طباعهم. القصد: استقامة الطريق.

ربطنا: شددنا وقوّينا بالصبر. أو ألهمناهم صبرًا واطمئنانًا. أو عقدنا عقدًا. ربط في الأصل: عقد وأوثق. وربط الله على قلبه: قوّاه وصَبَّره. ورَبَط جأشُهُ: اشتدَّ قلبه.

رابطوا: ﴿ٱصْبِرُوا۟ وَصَابِرُوا۟ وَرَابِطُوا۟﴾ [آل عِمران: الآية ٢٠٠].

رابطوا: اثبتوا ودوموا. أو أقيموا في الثغور رابطين خيلكم فيها مترصدين مستعدين للغزو، وهو الرِّباط والمرابطة. فسُمي المُقام بالثغور رِباطًا.

ر ب و

ربت: ﴿فَإِذَآ أَنزَلْنَا عَلَيْهَا ٱلْمَآءَ ٱهْتَزَّتْ وَرَبَتْ﴾ [الحَج: الآية ٥].

ربت: ارتفعت ونمت وزادت. يقال: ربا المالُ: زاد ونما.

رابية: ﴿فَأَخَذَهُمْ أَخْذَةً رَّابِيَةً﴾ [الحاقة: الآية ١٠].

رابية: عالية نامية. أو زائدة، من الرِّبا وهو الزيادة والنمو.

رابيًا: ﴿فَٱحْتَمَلَ ٱلسَّيْلُ زَبَدًا رَّابِيًا﴾ [الرّعد: الآية ١٧].

رابيًا: مرتفعًا منتفخًا طافيًا. من ربا يربو، إذا زاد. كما يقال: ربا الرابيةَ: علاها.

الربا: ﴿يَمْحَقُ ٱللَّهُ ٱلرِّبَوٰا۟ وَيُرْبِى ٱلصَّدَقَٰتِ﴾ [البَقَرة: الآية ٢٧٦].

الربا: الفائدة والربح الذي يجنيه المرابي من مُدينه. يربي: يُنَمِّي ويزيد. يقال: أربى يُربي: أخذ أكثر مما أعطى. وأربى الشيءَ: جعله يربو.

ر ت ع

يرتع: ﴿أَرْسِلْهُ مَعَنَا غَدًا يَرْتَعْ وَيَلْعَبْ﴾ [يوسف: الآية ١٢].

يرتع: ينعم بما لذَّ وطاب. أو يأكل ما يشاء. والرتع: الأكل والشرب رَغدًا في الريف. ورتعت الإبلُ: رعت. وأرتعتُها: تركتها ترعى. والفعل: رَتَع يَرْتَع رَتْعًا ورُتوعًا. قال سُويدُ بن أبي كاهل[1]:

مُـزْبِـدًا يَـخْـطِـرُ مـا لـم يَـرَنـي وإذا يَـخْـلُو لـه لَحْـمـي رَتَـعْ

وقرىء «يرتعِ» من رعي الغنم، أي ليتدرَّب بذلك. وقرىء «نرتع ونلعب».

(١) البيت في خزانة الأدب: ٧/ ٥٥٤، وفي اللسان ـ رتع من غير نسبة، ولصدره فيه رواية أخرى.

ر ت ق

رتقًا: ﴿كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَٰهُمَا﴾ [الأنبياء: الآية ٣٠].

رتقًا: ملتصقتين ملتئمتين بلا فاصل، أو منضَّمتَين لا فُرجةَ بينهما. يقال: رَتَق الثوبَ يرتُقُه ويرتِقُه رَتْقًا: ضدَّ فتقه، ورتق الفتقَ: أصلحه.

ر ت ل

رتلناه: ﴿وَرَتَّلْنَٰهُ تَرْتِيلًا﴾ [الفرقان: الآية ٣٢].

رتلناه: بَيّنّاه. أو فَرّقناه آيةً بعد آية. يقال: رَتِل الشيءُ: تناسق وانتظم. ورتَّل الكلامَ: أحسنَ تأليفه. وترتَّلَ في القول: ترسَّلَ مُحسنًا.

ر ج أ

أرجه، وترجي. انظر - ر ج و.

ر ج ج

رجّت: ﴿إِذَا رُجَّتِ ٱلْأَرْضُ رَجًّا ﴿٤﴾﴾ [الواقعة: الآية ٤].

رجت: زُلزلت وتحركت حركة شديدة. يقال: رجَّه يرُجُّه: حرَّكه وهزَّه، ورُجَّ رَجًّا: اهتز وتحرَّك.

ر ج ز

الرجز: ﴿وَٱلرُّجْزَ فَٱهْجُرْ ﴿٥﴾﴾ [المدَّثر: الآية ٥].

الرجز (بكسر الراء وضمها): عبادة الأوثان. أصل معناها القذر والعذاب، وعبادة الأوثان تؤدي إلى ذلك، ولذلك سميت به. كما أنها بمعنى الإثم، والذنب.

الرجز: ﴿وَلَمَّا وَقَعَ عَلَيْهِمُ ٱلرِّجْزُ قَالُوا۟﴾ [الأعراف: الآية ١٣٤].

قال أبو إسحٰق: ومعنى الرجز في القرآن العذابُ المقلقِلُ لشدته.

رجز: ﴿وَيُذْهِبَ عَنكُمْ رِجْزَ ٱلشَّيْطَٰنِ﴾ [الأنفال: الآية ١١].

الرجز: العذاب الشديد. ورجز الشيطان: وساوسه وخطاياه. أو شهواته.

رجزًا: ﴿فَأَنزَلْنَا عَلَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ رِجْزًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ﴾ [البقَرَة: الآية ٥٩].

رجزًا: عذابًا. وقيل: طاعونًا.

ر ج س

رجسًا: ﴿فَزَادَتْهُمْ رِجْسًا إِلَىٰ رِجْسِهِمْ﴾ [التوبة: الآية ١٢٥].

رجسًا: كفرًا ونفاقًا. أو كفرًا إلى كفرهم. أو نَتْنًا إلى نَتْنهم. والنتن كناية عن الكفر. يقال: رَجِس يرجَسُ، ورجُسَ يرجُسُ رَجاسة: عمل عملًا قبيحًا، فهو رَجِس. والرِّجسُ في الأصل: العمل القبيح، ووسوسة الشيطان، والرَّجَس والرَّجِس: القذر.

رجس: ﴿قَالَ قَدْ وَقَعَ عَلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ رِجْسٌ وَغَضَبٌ﴾ [الأعراف: الآية ٧١].

رجس: عذاب ولعنة. قال الشاعر(١):

إذا سَنَةٌ كانَتْ بنَجْدٍ مُحيطةٌ   فكانَ عليهم رِجْسُها وعذابُها

الرجس: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ﴾ [الأحزاب: الآية ٣٣].

الرجس: الشك، أو كل عمل قبيح. والرجس: العمل القبيح والحرام، ووسوسة الشيطان، والعذاب، واسم لكل متقذَّر ويكون في الطبع، أو العمل، أو العقل، أو الشرع. ورجل رِجس، ورجال أرجاس.

الرجس: ﴿وَيَجْعَلُ الرِّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ﴾ [يونس: الآية ١٠٠].

الرجس: العذاب والغضب، وهو بمعنى الرجز. ويقول الفراء: «ولعلهما لغتان بُدِّلت السينُ زايًا، كما قيل: الأَسْد والأَزْد»(٢).

ر ج ع

رجع: ﴿ذَٰلِكَ رَجْعٌ بَعِيدٌ﴾ [ق: الآية ٣].

رجعٌ: ردّ ورجوع. أو بعث بعد الموت. يقال: رَجَع يرجِعُ رُجوعًا ورُجْعي و...: انصر وعاد (ضد)، ورجعَ الشيءَ عنه أو إليه: صرفه وردَّه.

الرجع: ﴿وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الرَّجْعِ ﴿١١﴾﴾ [الطّارق: الآية ١١].

الرجع: السحاب يرجع بالمطر، أو هو المطر لرجوعه إلى الأرض مرارًا. وقيل: هو المطر بعد المطر.

الرجعى: ﴿إِنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ الرُّجْعَىٰ ﴿٨﴾﴾ [العَلق: الآية ٨].

الرجعى: المرجع، أو الرجوع. والرجعى مصدر رَجَع يَرْجِع.

ر ج ف

ترجف: ﴿يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ ﴿٦﴾﴾ [النّازعات: الآية ٦].

---

(١) البيت في غريب القرآن: ٢٨٠.   (٢) معاني القرآن للفراء: ١/ ٤٨٠.

الراجفة: النفخة الأولى. أو هي الأرض. أو الزلزلة. ورَجَف يرجُفُ رَجْفًا ورَجَفانًا الرجلُ: اضطرب بشدة ولم يستقرَّ لخوف عارض. ورجفت الأرضُ: زُلزلت.

المرجفون: ﴿وَالْمُرْجِفُونَ فِي الْمَدِينَةِ لَنُغْرِيَنَّكَ بِهِمْ﴾ [الأحزاب: الآية ٦٠].

المرجفون: المشيعون للأخبار الكاذبة. أو المنافقون؛ فقد كانوا يتخرَّصون أشياءَ ليرجِفوا المؤمنين، ويلقوا الاضطراب بين المسلمين. والإرجاف: إشاعة الباطل للاغتمام به، وإلقاء الاضطراب بسببه، والإغراء بالفعل والتحريض عليه. ومغزى الآية: لنحرضنك عليهم، ثم لا يجاورونك في المدينة بسبب نفيهم عنها، إلا زمانًا قليلًا، وهو ما بين صدور الأمر وفعلية إجرائه(١).

ر ج ل

رجلك: ﴿وَأَجْلِبْ عَلَيْهِم بِخَيْلِكَ وَرَجِلِكَ﴾ [الإسراء: الآية ٦٤].

الرَّجِل: الرجَّالة، وهم الذين يمشون على أرجلهم. وقرىء «رَجْلك» مثل صاحب وصَحْب، وقد تواترت القراءتان.

رجالًا: ﴿فَإِنْ خِفْتُمْ فَرِجَالًا أَوْ رُكْبَانًا﴾ [البَقَرَة: الآية ٢٣٩].

رجالًا: مشاة، راجلين. والمقصود: فصَلُّوا مشاة على أرجلكم أو راكبين على خيلكم.

ر ج م

رجمناك: ﴿وَلَوْلَا رَهْطُكَ لَرَجَمْنَاكَ﴾ [هُود: الآية ٩١].

رجمناك: قتلناك. والرجم في القرآن الكريم بمعنى القتل. وإنما قيل للقتل رجمًا لأنهم إذا قرروا قتل رجل رَمَوه بالحجارة حتى يقتلوه.

ترجمون: ﴿وَإِنِّي عُذْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ أَن تَرْجُمُونِ (٢٠)﴾ [الدّخَان: الآية ٢٠].

ترجمونِ: تؤذوني. أو تقتلوني بالحجارة.

لأرجمنك: ﴿لَئِن لَّمْ تَنتَهِ لَأَرْجُمَنَّكَ﴾ [مريَم: الآية ٤٦].

لأرجمنَّك: لأشتمنَّك. أو لأقتلنك شرَّ قتلة. أو لأخرجنَّك.

(١) للتفصيل انظر: الميزان في تفسير القرآن: ١٦/ ٣٤٠، اللسان ـ مادة رجف.

قال النابغة الجعدي[(١)]:

كانت فريضةَ ما أتيتَ كما كان الزِّناءُ فريضةَ الرَّجْمِ[(٢)]

رجمًا: ﴿رَجْمًا بِٱلْغَيْبِ﴾ [الكهف: الآية ٢٢].

رجمًا بالغيب: رميًا بالظن والحدس، والحكم على اتصال النجوم وانفصالها، مما لا يستبين. والرُّجُم والرُّجوم: النجوم التي يُرمى بها كالشهب. قال زهير بن أبي سُلمى[(٣)]:

وما الحربُ إلا ما علمتُم وذُقْتُمُ وما هوَ عنها بالحديثِ المرجَّمِ

الرجيم: ﴿فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ﴾ [النحل: الآية ٩٨].

الرجيم: المرجوم، أي الملعون المطرود المُبعد. والرجم: اللعن، ومنه «الشيطان الرجيم»، أي المرجوم بالكواكب. وأصل الرجم: الرميُ بالحجارة، ورجمه يرجُمه رَجْمًا: رماه بالحجارة. ثم استعير في الشتم والقتل أقبح قتل.

ر ج و

يرجون: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَآءَنَا﴾ [يونس: الآية ٧].

لا يرجون لقاءنا: لا يتوقعونه لإنكارهم البعث. أو لا يخافون ولا يخشون. أو لا يبالون. قال أبو ذُؤيب الهُذلي[(٤)]:

إذا لَسَعَتْه الدَّبْرُ لم يَرْجُ لَسْعَها وخالفَها في بيتِ نُوبٍ عَواسِلِ[(٥)]

يقال: رجا يرجو رجاءً ورَجْوًا: خاف، وارتجى الشيءَ: خافه. ويرجو في الأصل: يأمل، ثم قالوا: ويخاف فواتَه عنه. وعلى معنى الخوف أسبقوا الفعلَ بالنفي؛ فقالوا: يرجو: يأمل، ولا يرجو: لا يخاف. ومثلُها قولُه تعالى: ﴿إِنَّهُمْ كَانُوا۟ لَا يَرْجُونَ حِسَابًا ﴿٢٧﴾﴾ [النبأ: الآية ٢٧].

---

(١) ديوان النابغة الجعدي: ٢٣٥، واللسان ـ مادة زنى.

(٢) الفريضة: الجزاء. الزنى في اللسان مقصور وهو لغة أهل الحجاز، وممدود في لغة قبيلة تميم. وفي العجز قلب؛ فالأصل أن يقول: كان الرجم فريضة الزناء.

(٣) ديوان زهير: ١٨، شرح القصائد العشر: ١٨١.

(٤) البيت لأبي ذؤيب في ديوان الهذليين: ١/١٤٣، وبلا نسبة في اللسان ـ مادة دبر، وتروى (وحالفها) بالحاء المهملة.

(٥) لم يرج: لم يخش. النوب: التي تنوب؛ تجيء وتذهب.

يرجون: ﴿قُل لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ يَغْفِرُوا۟ لِلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ أَيَّامَ ٱللَّهِ﴾ [الجاثية: الآية ١٤].

لا يرجون: لا يتوقعون ولا يأملون.

ترجي: ﴿تُرْجِى مَن تَشَآءُ مِنْهُنَّ﴾ [الأحزاب: الآية ٥١].

ترجي: تؤخر ولا تضاجع. يقال: أرجى الأمرَ وأرجأه: أخَّره، كما يقال: أرجت وأرجأت الحاملُ، إذا دنا وقتُ وضعها.

أرجه: ﴿قَالُوٓا۟ أَرْجِهْ وَأَخَاهُ﴾ [الأعراف: الآية ١١١].

أرجه: أخِّرهما. أو احبسهما ولا تقتلهما. أو أطمِعْه، من الفعل: رجا يرجو، أي أطمعه بالرجاء. يقال: أرجأَ الأمرَ وأرجاهُ إرجاءً: أخَّره؛ فهو مهموز ومخفف واوي. وتقرأ «أرجئه»[١]. وقد جزمَ الهاءَ همزة والأعمش وحفص، وهي لغة للعرب.

مرجون: ﴿وَءَاخَرُونَ مُرْجَوْنَ لِأَمْرِ ٱللَّهِ﴾ [التوبة: الآية ١٠٦].

مرجون: موخَّرون؛ لا يُقطع بهم توبة. يقال: أرجَى الأمرَ: أخَّره، وأرجت الحامل وأرجأت: دنا وقتُ وضعها، لأنها وضعت الرجاءَ بقرب ولادتها.

ر ح ق

رحيق: ﴿يُسْقَوْنَ مِن رَّحِيقٍ مَّخْتُومٍ ۝٢٥﴾ [المطفّفين: الآية ٢٥].

الرحيق: من أسماء الخمر. وقيل: هو كل شراب لا غشَّ فيه ولا كدَر. والرحيق كذلك ضرب من الطيب، ويقولون: مسك رحيق، أي لا غش فيه، وحَسَب رحيق: خالص لا شَوب فيه.

ر ح م

رحمًا: ﴿خَيْرًا مِّنْهُ زَكَوٰةً وَأَقْرَبَ رُحْمًا﴾ [الكهف: الآية ٨١].

رحمًا: رحمة وعطفًا. وقيل: هي أشد مبالغة من الرحمة. يقال: رَحِمَ يَرْحَمُ رَحْمةً ومَرْحَمةً ورُحْمًا: رق وشفق وغفر. وهي في الآية تمييز.

رحمته: ﴿قُلْ بِفَضْلِ ٱللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِۦ﴾ [يونس: الآية ٥٨].

برحمته: بالقرآن الكريم[٢].

رحمةٍ: ﴿ٱبْتِغَآءَ رَحْمَةٍ مِّن رَّبِّكَ تَرْجُوهَا﴾ [الإسراء: الآية ٢٨].

رحمة: رزق.

---

(١) معاني القرآن للأخفش: ٢/ ٥٢٩. (٢) تفسير المشكل: ٥٥.

رحمةً : ﴿وَإِذَآ أَذَقۡنَا ٱلنَّاسَ رَحۡمَةٗ مِّنۢ بَعۡدِ ضَرَّآءَ﴾ [يونس: الآية ٢١].

رحمة: حياة وخصبًا.

رحمةً : ﴿وَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ إِلَّا رَحۡمَةٗ لِّلۡعَٰلَمِينَ ١٠٧﴾ [الأنبياء: الآية ١٠٧].

رحمة: عطفًا وصُنعًا.

ر خ و

رخاء : ﴿فَسَخَّرۡنَا لَهُ ٱلرِّيحَ تَجۡرِي بِأَمۡرِهِۦ رُخَآءً﴾ [صَ: الآية ٣٦].

رخاء: طيبة لينة. يقال: رَخِيَ يَرْخُو رَخًا، ورَخُوَ يَرْخو: لان وسهل، فهو رخوٌ (وواي ويائي). ورَخُوَ العيشُ: اتسع وهنىءَ، كل ذلك من الرخاوة ضد الصلابة. وفي الحديث: «ليس كلُّ الناسِ مُرْخًى عليه»[1] أي موسَعًا عليه.

ر د أ

ردءًا : ﴿فَأَرۡسِلۡهُ مَعِيَ رِدۡءٗا يُصَدِّقُنِيٓ﴾ [القصص: الآية ٣٤].

ردءًا: معينًا، عونًا. والردء: الناصر والمعين، وردأتُ الرجلَ: أعنتُه، وردأ الحائطَ: دعمه، وأردأتُه على كذا: أعنتُه، وترادأ القومُ: تعاونوا. وقرىء «رِدًّا»؛ يجوز أن يكون من الاعتماد، وأن يكون على اعتقاد التثقيل في الوقف بعد تخفيف الهمز.

ر د د

ارتدا : ﴿فَٱرۡتَدَّا عَلَىٰٓ ءَاثَارِهِمَا قَصَصٗا﴾ [الكهف: الآية ٦٤].

ارتدا: رجعا. يقال: ارتدَّ الرجل: رجع إلى الطريق الذي كان فيه، وارتد الشيءَ: رده، وارتد على أثره: رجع، وارتدَّ عن دينه: حاد.

ردوا : ﴿فَرَدُّوٓاْ أَيۡدِيَهُمۡ فِيٓ أَفۡوَٰهِهِمۡ﴾ [إبراهيم: الآية ٩].

الآية كناية عن عض أناملهم غيظًا من الرسل.

ر د ف

ردف : ﴿قُلۡ عَسَىٰٓ أَن يَكُونَ رَدِفَ لَكُم بَعۡضُ ٱلَّذِي تَسۡتَعۡجِلُونَ ٧٢﴾ [النَّمل: الآية ٧٢].

ردف: اقترب ودنا. وردف لكم: لحقكم ووصل إليكم. يقال: رَدِفَه يَرْدَفُه رَدْفًا: تبعه، وردِفَ له: ركب خلفه وصار له رِدفًا. وجاء في الآية بمعنى القرب، ولهذا عُدِّيَ الفعل باللام. والترادف: التتابع.

---

(١) النهاية في غريب الحديث: ٢/ ٢١٢.

مردفين: ﴿فَٱسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّى مُمِدُّكُم بِأَلْفٍ مِّنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ مُرْدِفِينَ﴾ [الأنفال: الآية ٩].

مردفين (اسم فاعل): مُتْبِعًا بعضُهم بعضًا آخر منهم. أو متتابعين فوجًا بعد فوج. والمردف: المتقدم الذي أردف غيره. وأردف له: جاء بعده. وأردفَ الشيءَ بالشيء وعليه: اتبعه عليه.

قال خُزيمةُ بن مالك(١):

إذا الـجـوزاءُ أردفـتِ الـثـريـا ظـنـنـتُ بـآلِ فـاطـمـةَ الـظـنـونـا

وقرىء «مُرْدَفين» اسم مفعول، أي قد فُعل بهم ذلك.

الرادفة: ﴿يَوْمَ تَرْجُفُ ٱلرَّاجِفَةُ ۝٦ تَتْبَعُهَا ٱلرَّادِفَةُ ۝٧﴾ [النّازعَات: الآيتان ٦، ٧].

الرادفة: نفخة البعث التي تردُف الأولى، والراجفة: النفخة الأولى. يقال: رَدِفَ (وأردفَ) الأمرُ القومَ يَرْدَفُهم رَدْفًا: دهمهم.

ر د م

ردمًا: ﴿أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا﴾ [الكهف: الآية ٩٥].

الردم: سدُّ الثلمة ونحوها بالحجر ونحوه. يقال: ردَمَ الثلمةَ أو البابَ: سَدَّهما، ورُدِم الشيءُ: لُفق بعضُه على بعض. وردَّم الثوبَ: رَقَّعه.

ر د ي

تردى: ﴿وَٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ فَتَرْدَىٰ﴾ [طه: الآية ١٦].

تردى: تهلك. يقال: رَدِيَ يَرْدَى رَدًى: هلك، والردَى والرَّدِيُّ: الهالك. قال القطامي(٢):

أيامَ قومي مكاني منصِبٌ لهمُ ولا يــظــنــون إلا أنــنــي رادِ

أرداكم: ﴿وَذَٰلِكُمْ ظَنُّكُمُ ٱلَّذِى ظَنَنتُم بِرَبِّكُمْ أَرْدَىٰكُمْ﴾ [فصّلت: الآية ٢٣].

أرداكم: أهلككم، من الردى وهو الهلاك والسقوط. يقال: أرداه في البئر: أسقطه فيها.

---

(١) البيت في اللسان ـ مادة ردف وقرظ، وتاج العروس ـ مادة ردف، وتهذيب اللغة: ٩/٦٨، وأثبت المحقق في حاشيته أنه «حزيمة» بالحاء المهملة. وهو بلا نسبة في أساس البلاغة ـ ردف.

(٢) البيت في ديوان القطامي: ٨٧. رادِ: هالك.

تردَّى: ﴿وَمَا يُغْنِي عَنْهُ مَالُهُۥٓ إِذَا تَرَدَّىٰٓ ﴿١١﴾﴾ [الليل: الآية ١١].

تردى: مات، هلك. وقيل: سقط في قبره، أو في جهنم. يقال: أرداه وردّاه في البئر: أسقطه، أو أهلكه، من الفعل المجرد رَدَى يَرْدِي في البئر: سقط. قال عديُّ بن زيد[١]:

خـطـفَـتْـه مـنـيَّـةٌ فـتـردَّى وهْوَ في الملك يأمُلُ التَّعميرا

المتردية: ﴿وَمَآ أُهِلَّ لِغَيْرِ ٱللَّهِ بِهِۦ وَٱلْمُنْخَنِقَةُ وَٱلْمَوْقُوذَةُ وَٱلْمُتَرَدِّيَةُ﴾ [المائدة: الآية ٣].

المتردية: الواقعة من جبل أو حائط أو في بئر؛ تسقط وتتهاوى وتموت.

ر ذ ل

أراذلنا: ﴿وَمَا نَرَىٰكَ ٱتَّبَعَكَ إِلَّا ٱلَّذِينَ هُمْ أَرَاذِلُنَا﴾ [هود: الآية ٢٧].

أراذلنا: سُقّاطنا وأخِسَّاؤنا. والرَّذْل: النذل الخسيس. أو هم الفقراء والضعفاء.

ر ز ق

رزقناكم: ﴿وَأَنفِقُوا۟ مِن مَّا رَزَقْنَـٰكُم﴾ [المنافقون: الآية ١٠].

رزقناكم: أي ما وهبناكم من الأموال والعلوم والجاه، وغير ذلك من الخيرات. قال الشاعر[٢]:

رُزِقْتَ مالًا ولم تُرزَقْ منافعَهُ إنَّ الشقيَّ هو المحرومُ ما رُزِقا

رزقكم: ﴿وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ ﴿٨٢﴾﴾ [الواقعة: الآية ٨٢].

رزقكم: شكركم على الإنعام به. وقيل: تجعلون بدلَ شكرِ رزقِكم تكذيبكم.

رزقًا: ﴿لَا نَسْـَٔلُكَ رِزْقًا ۖ نَّحْنُ نَرْزُقُكَ﴾ [طه: الآية ١٣٢].

رزقًا: أجرًا وثوابًا.

رزقكم: ﴿وَفِى ٱلسَّمَآءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ ﴿٢٢﴾﴾ [الذاريات: الآية ٢٢].

رزقكم: سببُ رزقكم، وهو المطر. ورزقه: أرسل إليه الرزق، وأوصله إليه.

ر س س

الرسّ: ﴿كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَأَصْحَـٰبُ ٱلرَّسِّ وَثَمُودُ ﴿١٢﴾﴾ [قٓ: الآية ١٢].

---

(١) البيت في الإتقان: ١/ ٣٩٢.

(٢) البيت في عمدة الحفاظ: ٢/ ٩٥.

الرس: البئر التي لم تُطْوَ. وقيل: كلُّ ركيَّةٍ تُطوى فهي رسّ. وأصحاب الرس قوم لهم بئر ترويهم وتكفي أرضهم. قتلوا نبيهم حنظلةَ بنَ صفوان، فبيَّتَهم بختنَصَّر، وهاجمهم يقتل فيهم، فولَّوْا هاربين[١]. أو هم قوم كذبوا نبيَّهم فدسُّوه في البئر. وقيل: حين مات ملكهم وجدوا عليه وجدًا كبيرًا، فتمثَّلَ لهم الشيطان بصورته، وأخبرهم أنه لم يمت، فافْتُتِنوا به وعبدوه من دون الله. ثم قتلوا نبيهم حنظلة ورموه في الرس ففار ماؤها وعطشوا بعد ريِّهم، وخربت ديارهم، ويبست أشجارهم، وهلكوا عن آخرهم[٢]. وقيل: كان نبيهم شُعيب كما كان نبيًّا لغيرهم[٣]. وقيل أشياء كثيرة أخرى.

يروى أن الرس قرية باليمامة يقال لها فلج[٣]، وأنها من ديار ثمود، وهو رأي ابن منظور والزجاج[٤]. وقيل: هو واد في آذربايجان أو بأرَّان، وعلى هذا فهي أعجمية. وقيل: إن الرس المعدنُ، أو هو بئر المعدن. وقال ابن منظور: رسستُ رسًّا، أي حفرتُ بئرًا[٥]. قال النابغة الجعدي[٦]:

سَبَقْتُ إلى فَرَطٍ ناهلٍ ... تَنابلةً يَحْفِرونَ الرِّساسا[٧]

ر س ل

أرسل: ﴿أَنْ أَرْسِلْ مَعَنَا بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ۝١٧﴾ [الشُّعَرَاء: الآية ١٧].

أرسل: أطلقهم من خدمتك وعبوديتك إياهم. كما يقال: أرسلتُ صيدي، أي أطلقتُه. ويقال: أرسَلَ القولَ: لم يُقَيِّدْه. وأرسله: بعثه وأطلقه.

رسول: ﴿إِنَّا رَسُولُ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [الشُّعَرَاء: الآية ١٦].

رسول: جاء هنا مثنى تبَعًا لقوله قبله: ﴿فَأْتِيَا فِرْعَوْنَ فَقُولَآ﴾ [الشُّعَرَاء: الآية ١٦]. وتأتي «رسول» بمعنى الجميع كما في الضيف ﴿هَٰٓؤُلَآءِ ضَيْفِى﴾ [الحِجر: الآية ٦٨]. وقال أبو عبيدة: «رسولٌ بمعنى رسالة»، وأنشد لكُثَيِّر[٨]:

لقد كذَبَ الواشونَ ما بُحْتُ عندَهُم ... بسِرٍّ ولا أرسلْتُهم برسولِ

---

(١) المحبر: ٦. (٢) قصص الأنبياء: ٢٧٩.
(٣) فلج: طريق تأخذ إلى اليمامة من البصرة، ويدعى طريق بطن فلج (معجم البلدان).
(٤) لسان العرب ودائرة المعارف الإسلامية ـ مادة رس.
(٥) انظر تفصيلًا أوسع في معجم أعلام القرآن ـ أصحاب الرس.
(٦) ديوان النابغة الجعدي: ٨٢.
(٧) الفرط: الذي يتقدم الواردين على الماء: تنابلة: قصار، جمع تِنْبَل وتِنْبَال.
(٨) البيت في اللسان ـ مادة رسل، وهو في ديوان كثير: ١١٠، وفيه: برسيلِ.

المرسلات: ﴿وَٱلْمُرْسَلَٰتِ عُرْفًا ۝١﴾ [المُرسَلات: الآية ١].

المرسلات: رياح العذاب أرسلت كعرف الديك. وقيل: هم الملائكة التي ترسل الرياح.

المرسلون: ﴿وَٱضْرِبْ لَهُم مَّثَلًا أَصْحَٰبَ ٱلْقَرْيَةِ إِذْ جَآءَهَا ٱلْمُرْسَلُونَ ۝١٣﴾ [يس: الآية ١٣].

المرسلون: هم رسل عيسى عليه السلام إلى ملك القرية (أنطاكية) وسكانها. وقيل: بل كانوا أنبياء رسلًا أرسلهم الله تعالى. وقيل: بل كانوا من حواريي عيسى، وكانت قصتهم في أيام ملوك الروم. وقيل: أسماؤهم: صادق وصَدوق وشلوم.

ر س و

أرساها: ﴿وَٱلْجِبَالَ أَرْسَىٰهَا ۝٣٢﴾ [النّازعَات: الآية ٣٢].

أرساها: أثبتها. يقال: رسا يرسو رَسْوًا: ثَبُت، فهو راسٍ، وأرسى الشيءُ إرساءً: ثبت. قال الأَفْوَهُ الأَوْديُّ[١]:

والبيتُ لا يُبْتَنى إلا على عَمَدٍ ولا عمادَ إذا لم ترسُ أوتادُ

راسيات: ﴿وَتَمَٰثِيلَ وَجِفَانٍ كَٱلْجَوَابِ وَقُدُورٍ رَّاسِيَٰتٍ﴾ [سَبأ: الآية ١٣][٢].

راسيات: ثابتات، ولكبرها لا تنتقل عن أماكنها.

مرساها: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلسَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَىٰهَا﴾ [الأعراف: الآية ١٨٧].

مرساها: منتهاها. وأيان مرساها: متى يقيمها الله ويُثبتها. ومرسى السفينة: حيث تنتهي وتقف وتستقرُّ. وقيل: مرساها: وقت ثبوتها واستقرارها. ورسا في الأرض: ثبت، ومنه قيل للجبال: رواسي. وقرىء «مُرْسِيها» أي فُعلَ بها الإرساء، وهو الإثبات.

ر ش د

رشدًا: ﴿وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا﴾ [الكهف: الآية ١٠].

---

(١) ديوان الأفوه الأودي: ٦٥.

(٢) جفان كالجواب: قصاع كبار كالحياض.

الرشد: ضد الغي وهو الهداية. يقال: رَشَد يَرْشُد رُشْدًا ورَشادًا، ورَشِدَ يرشَدُ رَشَدًا: اهتدى واستقام. قال دُريد بن الصِّمَّة[١]:

وهل أنا إلا مِن غَزِيَّةَ، إنْ غَوَتْ غَوَيْتُ، وإن تَرْشُدْ غَزِيَّةُ أَرْشُدِ؟

ر ص د

رصدًا: ﴿فَإِنَّهُۥ يَسْلُكُ مِنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِۦ رَصَدًا﴾ [الجنّ: الآية ٢٧].

رصدًا: حرسًا (من الملائكة).

إرصادًا: ﴿وَإِرْصَادًا لِّمَنْ حَارَبَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ﴾ [التوبَة: الآية ١٠٧].

الإرصاد: المراقبة والترصد. يقال: رَصَده يرصُدُه رَصْدًا ورَصَدًا: رقبه، وقعد له على طريقه ليوقع به. وأرصدَ الرقيبَ وترصَّدَه: أقامه يرصُدُ في الطريق. والرَّصَد: الطريق، والقوم الراصدون.

مرصد: ﴿وَٱقْعُدُوا۟ لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ﴾ [التوبَة: الآية ٥].

المَرْصَد والمِرْصاد: الطريق. وقال الفراء: اقعدوا لهم على طريقهم إلى البيت الحرام. وقيل: كونوا لهم رَصَدًا لتأخذوهم في أي وجهٍ توجَّهوا.

لبالمرصاد: ﴿إِنَّ رَبَّكَ لَبِٱلْمِرْصَادِ ﴿١٤﴾﴾ [الفجر: الآية ١٤].

لبالمرصاد: إليه المصير. أي هو بمكان الرصد، تنبيهًا إلى أنه لا ملجأ ولا منجى منه إلا إليه. والمرصاد: الطريق عند بعضهم مطلقًا، وعند آخرين لموضع الرصد، وقد قُدِّرَ «بثلاثة جسور خلف الصراط: جسر عليه الأمانة، وجسر عليه الرحم، وجسر عليه الرب»[٢].

مرصادًا: ﴿إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا ﴿٢١﴾﴾ [النبَأ: الآية ٢١].

مرصادًا: مُعَدَّةً. أو موضعَ ترصُّدٍ وترقُّب للكافرين. يقال: أرصدتُ له بكذا: إذا أعددتَه لوقتِهِ. والإرصاد في الشر. ويقال: رصدتُ له وأرصدتُ، في الخير والشر جميعًا. قال عدي بن زيد[٣]:

أعاذلُ إن الجهلَ من ذِلَّةِ الفتى وإنَّ المنايا للرجالِ بمرصَدِ

---

(١) ديوان دريد: ٤٧، من قصيدة في رثاء أخيه. (٢) لسان العرب ـ مادة رصد.
(٣) البيت في ديوان عدي: ١٠٣، وفي اللسان وتاج العروس ـ رصد.

ر ص ص

مرصوص: ﴿كَأَنَّهُم بُنْيَـٰنٌ مَّرْصُوصٌ﴾ [الصَّف: الآية ٤].

مرصوص: مُلْصَقٌ بعضُه ببعض. أو ملصق بالرصاص، أي بُني به بشكل مُحكم، وكلاهما متقارب. وفي الحديث: «تراصُّوا صُفوفكم»[١] أي لا تلاصقوا ولا تَدَعوا فُرَجًا.

ر ض ي

راضية: ﴿فَهُوَ فِى عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ ﴿٢١﴾﴾ [الحَاقَّة: الآية ٢١].

راضية: فيها الرضا. أو مَرْضِيَّة. ورضي ضد سخط؛ فهو راضٍ وهم راضون. ورضي الله عنه: قبله الله وأراد ثوابه. قال الراجز[٢]:

قالت له: ما أنتَ بالمرضِيِّ

رضيًا: ﴿وَٱجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيًّا﴾ [مريَم: الآية ٦].

رضيًّا: مرضيًا، محبًا، ورضيًا اسم فاعل من الفعل رَضِيَ ضد سخط، جمعها أَرْضِياء ورُضاة.

ر ع ن

راعنا: ﴿لَا تَقُولُوا۟ رَٰعِنَا وَقُولُوا۟ ٱنظُرْنَا وَٱسْمَعُوا۟﴾ [البَقَرَة: الآية ١٠٤].

راعنا: كلمة سبّ وتنقيص باللغة العبرية، بينما يرى ابن منظور أنها مشتقة من الرعونة. كان اليهود ـ لعنهم الله ـ يخاطبون النبيَّ بها ويقصدون ما يقصدون من الشتم، موهمين أنهم يريدون بها المراعاة، وكان المسلمون كذلك يقولونها للنبي ﷺ على معنى المراعاة، فاهتبلها اليهود على المعنى العبري القبيح، وفطن سعد بن مُعاذ ـ وهو يعلم لسانهم ـ فقال لليهود: واللهِ لا يتكلم بها رجل إلا ضربتُ عنقه. ثم نزل القرآن بمنع المؤمنين من التلفظ بها. وهم إذا أرادوا أن يحمِّقُوا إنسانًا قالوا: راعنًا (بالتنوين).

(١) مسند ابن حنبل: ٣/ ٢٨٣، وهو في النهاية: ٢/ ٢٢٧ وفيه « . . .في صفوفكم». وله روايات أخر.

(٢) الرجز في عمدة الحفاظ: ١/ ١٠٦.

يقال: رَعُنَ الرجلُ يَرْعُنُ رَعَنًا فهو أرعن وهي رعناء: حَمُقَ. قيل: سُمي بذلك تشبيهًا بالرَّعْن الذي هو أنف الجبل الناتىء. وينسب إلى الفرزدق قوله[1]:

لـولا أبـو مـالـكِ الـمـرجـوّ نـائـلُهُ ما كانتِ البصرةُ الرعناءُ لي وطنا

وقيل: راعنا، أي أَرْعِنا، وَلْنَرْعَكَ، وهي من رعاك الله، أي احفظنا ولنحفظك. أو من أرعِنا سمعك. فهي إما من رعن العربية أو العبرية، أو من رعى العربية.

ر ع ي

راعون: ﴿وَٱلَّذِينَ هُمۡ لِأَمَٰنَٰتِهِمۡ وَعَهۡدِهِمۡ رَٰعُونَ ۝٨﴾ [المؤمنون: الآية ٨].

راعون: حافظون وقائمون عليها. يقال: رعى الأمرَ يرعاهُ رعاية: حفظه. ورعاه الله: حفظه. والراعي: الحافظ، والوالي أمر القوم.

راعنا: انظر ـ ر ع ن.

ر غ ب

يرغب: ﴿وَمَن يَرۡغَبُ عَن مِّلَّةِ إِبۡرَٰهِـۧمَ﴾ [البَقَرَة: الآية ١٣٠].

الرغبة: الإرادة والكراهة، ويحدَّد المعنى بحرف الجر المتصل به؛ فرغب عنه: كرهه وأعرض عنه كما في الآية. ورغب فيه: أراده وأحبَّه. ورغب به عن غيره: فضَّله على غيره. كما تتعدّى بـ «إلى» كقوله تعالى: ﴿وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَٱرۡغَب ۝٨﴾ [الشرح: الآية ٨]، أي وَجِّه رغبتك إليه في جميع شؤونك. وقد يرد هذا الفعل من غير حرف جر إذا كان متعينًا وانعدم الالتباس منه، أو كان مقدرًا، كقوله تعالى: ﴿وَتَرۡغَبُونَ أَن تَنكِحُوهُنَّ﴾ [النِّساء: الآية ١٢٧].

ر غ د

رغدًا: ﴿وَكُلَا مِنۡهَا رَغَدًا حَيۡثُ شِئۡتُمَا﴾ [البَقَرَة: الآية ٣٥].

رغدًا: واسعًا. أو كثيرًا. أو هنيئًا لا عناءَ فيه. يقال: رَغِدَ عيشُه يَرْغَدُ رَغَدًا، ورغُد يرغُدُ رَغادة: طاب واتَّسع. فالعيشُ رَغْدٌ ورَغَدٌ ورَغِيدٌ: طيب متسع. وأرغدَ القومُ: أخصبوا وصاروا في رغد العيش.

---

(١) البيت في اللسان ـ مادة رعن، والجمهرة: ٢/ ٣٨٨. وهو غير مذكور في ديوان الفرزدق.

ر غ م

مراغمًا: ﴿وَمَن يُهَاجِرْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ يَجِدْ فِي ٱلْأَرْضِ مُرَٰغَمًا﴾ [النِّساء: الآية ١٠٠].

مراغمًا: مهاجَرًا ومتحوَّلًا ينتقل إليه. وقيل: راغمته أي هاجرته، وراغمتُ أهلي: هاجرتهم. وقيل: مَذْهبًا ومُضْطَربًا يذهب إليه إذا رأى منكرًا يلزمه الغضب منه. وقيل: مُنْفَسَحًا على لغة هُذيل. فقد كان الرجل إذا أسلم خرج عن قومه مُراغِمًا لهم، أي مغاضبًا، فقيل للمُذْهِب: مُراغم، وللذي يصلُ إلى النبي ﷺ مسلمًا: مُهاجر. وقال ابن منظور: «لأن المُهاجِر لقومه والمُراغِمَ بمنزلة واحدة وإن اختلف اللفظان». قال الشاعر(١):

إلى بلدٍ غيرِ داني المحلِّ بعيدِ المُراغَمِ والمُضْطَرَبْ

أصله من الرَّغام وهو التراب، أو الرمل المختلط بالترابِ، ثم دلت على الذل والانقياد على كرهٍ. ويقال: رَغِمَ أنفُه لله: ذل وخضع، وأرغمه: أذلَّه. فيعبَّرُ بالرغم عن السخط. قال الشاعر(٢):

إذا رَغِمَتْ تلك الأنوفُ لمَ ارْضَها ولم أَطلبِ العُتْبَى ولكنْ أَزِيدُها

ر ف ت

رفاتًا: ﴿أَءِذَا كُنَّا عِظَٰمًا وَرُفَٰتًا﴾ [الإسراء: الآية ٤٩].

رفاتًا: حطامًا. الرُّفات: ما تكسَّر وتحطم كالفُتات وزنًا ومعنًى. يقال: رَفَتَ يرفُتُ ويرفِتُ رَفْتًا: انكسر واندقَّ.

ر ف ث

رفث: ﴿فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ﴾ [البَقَرَة: الآية ١٩٧].

الرفث: الجماع، وكل ما يُستحيا من ذكره، والوِقاع. وقيل: وكلُّ ما كان بحضرة النساء. ويقال: الرفث كلمة جامعة لكل ما يريده الرجلُ من المرأة، ويقال: رفثَ بها ومعها. وعن ابن عباس أنه أنشد وهو محرم:

وهنَّ يمشينَ بنا هَميسا إنْ تصدُقِ الطيرُ نَنِكْ لميسا

---

(١) البيت بلا نسبة في اللسان وتاج العروس ـ مادة رغم، وتهذيب اللغة: ٨/ ١٣٣.

(٢) البيت في مفردات الراغب: ١٩٩، وعمدة الحفاظ: ٢/ ١١٣.

فقيل له: أترفثُ؟ فقال: الرفث ما كان بحضرة النساء[١]. والرفث كذلك: اللغو، وهو الكلام بما لا ينبغي. قال العجاج[٢]:

وربَّ أسرابِ حَجيجٍ كُظَّمِ عنِ اللَّغا ورَفَثِ التَّكلُّمِ[٣]

ر ف د

الرفد: ﴿بِئْسَ ٱلرِّفْدُ ٱلْمَرْفُودُ﴾ [هُود: الآية ٩٩].

الرفد: العون والعطاء. المرفود: المعين، أو المعطَى. يقال: رفدتُه: أعنته. والرفد المرفود: العطاءُ المعطَى، وهو اللعنة (هنا). يقال: رَفَده يرفِدُه رَفْدًا وأرفده: أعطاه وأعانه. ورَفَدْتُه: أنلتُه الرفد. قال النابغة الذبياني معتذرًا[٤]:

لا تَقذِفَنّي بركُنٍ لا كِفاءَ لهُ وإنْ تأثَّفَكَ الأعداءُ بالرِّفَدِ[٥]

ر ف ر ف

رفرف: ﴿مُتَّكِـِٔينَ عَلَىٰ رَفْرَفٍ خُضْرٍ﴾ [الرَّحمٰن: الآية ٧٦].

رفرف: وسائد أو فُرش مرتفعة. وقيل: هي الثياب التي يُتَّكأ عليها وتُفترش. شُبِّهَت بالرياض من النبات. وقيل: هي رياض الجنة وفرشها. والرفرف في الأصل: ما تهدَّل من الشجر والنبات، وكل ما فَضَل فثُنِيَ.

ر ف ع

ترفع: ﴿فِي بُيُوتٍ أَذِنَ ٱللَّهُ أَن تُرْفَعَ﴾ [النُّور: الآية ٣٦].

ترفع: تُشرَّف وتُنزَّهُ، على معنى أنه لا يُذكر فيها إلهٌ غيرُ الله. وقيل: تُعلن. يقال: رَفع فلانٌ كذا: أذاع خبرًا ما احتجبه. ورَفُعَ فلانٌ: علا قدرُه، وترفَّع: تَعَلَّى.

ر ف ق

مرفقًا: ﴿وَيُهَيِّئْ لَكُم مِّنْ أَمْرِكُم مِّرْفَقًا﴾ [الكهف: الآية ١٦].

---

(١) الخبر والشاهد في اللسان ـ مادة رفث، وعمدة الحفاظ: ٢/ ١١٤.
(٢) البيت في ديوان العجاج: ٢٣٨، واللسان ـ مادة كظم.
(٣) كظم: لا تتكلم بالقبيح من الكلام وهو الرفث.
(٤) البيت في ديوان النابغة من معلقته: ٢١.
(٥) تأثفك: اجتمعوا حولك مثل الأثافيِّ من القدر. الرِّفَد: جمع الرِّفْدة، وهي الإعانة.

مرفقًا: ما تنتفعون به في عيشكم؛ من كلمة المرفق، وهو العضو في اليد. أرفقه: رفقَ به ونفعه. والمِرْفَق والمَرْفِق: ما انفعتَ به.

مرتفقًا: ﴿بِئْسَ ٱلشَّرَابُ وَسَآءَتْ مُرْتَفَقًا﴾ [الكهف: الآية ٢٩].

مرتفقًا: مجلسًا. أو متكأ. أو مقرًّا (وهو النار). وأصل الارتفاق: الجلوس والاتكاء على المرفق.

ر ق ب

ارتقب: ﴿فَٱرْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي ٱلسَّمَآءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ ﴿١٠﴾﴾ [الدّخان: الآية ١٠].

فارتقب: فانتظر. يقال: ارتقبه وترقَّبه: انتظره. والمَرْقَب: الموضع المرتفع يعلوه الرقيب.

ر ق ق

رق: ﴿فِي رَقٍّ مَّنشُورٍ ﴿٣﴾﴾ [الطُور: الآية ٣].

الرق: ما يُكتب فيه من جلدٍ وكاغذٍ وغيره، ويكون رقيقًا. والرق (بفتح الراء وكسرها): الشيء الرقيق، أو الجلد الرقيق يكتب فيه.

ر ق م

مرقوم: ﴿كِتَٰبٌ مَّرْقُومٌ ﴿٩﴾﴾ [المطفّفين: الآية ٩].

مرقوم: مكتوب، مثل الرقيم، قيل: الكلمة رومية معربة. قال أبو ذؤيب(١):

عرفتُ الديارَ كرَقْمِ الدَّوا ... ةِ ويَزْبُرُها الكاتبُ الحِمْيَرِيُّ(٢)

الرقيم: ﴿أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَٰبَ ٱلْكَهْفِ وَٱلرَّقِيمِ كَانُوا۟ مِنْ ءَايَٰتِنَا عَجَبًا ﴿٩﴾﴾ [الكهف: الآية ٩].

الرقيم: قيل فيها آراء، أهمها: أنه الكتاب الذي يُذكر أن أصحاب الكهف ـ أو غيرهم ـ كتبوه في لوح ذكروا فيه خبرهم وقصصهم، ثم جعلوه على باب الكهف الذي أووا إليه، أو نقروه في الجبل الذي فيه الكهف. ومن هنا قالوا: الرقيم والترقيم: تعجيم الكتاب، والرقم: الكتابة. أو اسم الجبل الذي فيه الكهف. أو هو ـ وهو قول الفراء ـ لوح رصاص كتبت فيه أسماؤهم وأنسابهم. أو هو ـ وهو قول

(١) البيت في ديوان الهذليين: ١/ ٦٤، مطلع لقصيدة.
(٢) يزبرها: يكتبها، وزبر: كتب، وقرأ.

الزجاجي ـ خمسة أقوال: اللوح، الدواة بلغة الروم، القرية، الوادي، الكتاب. وقيل: هو اسم كلبهم.

وقالوا: الرقيم الكتاب، والمرقوم المكتوب. وهي من مدن الروم قرب القسطنطينية، أو قرب عَمَّان، أو قرب البحر الميت، أو هي البتراء، أو هي مدينة أفسُس في الأناضول[1].

ر ق ي

راق: ﴿وَقِيلَ مَنۡۜ رَاقٍ ٢٧﴾ [القِيَامَة: الآية ٢٧].

راق: اسم فاعل من رقيَ، أي من يُنجي ويداوي. يقال: رقاهُ يرقيهِ رَقيًا ورُقْيةً عليه: استعمل الرقية نفعًا له أو إضرارًا به.

ر ك ب

الركب: ﴿وَٱلرَّكۡبُ أَسۡفَلَ مِنكُمۡۚ﴾ [الأنفَال: الآية ٤٢].

الركب: عيرُ قريش، والمراد أصحابُ الإبل المركوبة، وهو مصدر وقع موقعَ اسم المفعول.

ركوبهم: ﴿فَمِنۡهَا رَكُوبُهُمۡ وَمِنۡهَا يَأۡكُلُونَ﴾ [يسٓ: الآية ٧٢].

ركوبهم: مركوبهم، أي الإبل التي يركبون، جمعها رُكُب.

ر ك ز

ركزًا: ﴿هَلۡ تُحِسُّ مِنۡهُم مِّنۡ أَحَدٍ أَوۡ تَسۡمَعُ لَهُمۡ رِكۡزَۢا﴾ [مريَم: الآية ٩٨].

ركزًا: صوتًا خفيًا لا يُفهم. أو حسًّا. قال ذو الرمَّة[2]:

وقد تَوَجَّسَ رِكْزًا مُقْفِرٌ نَدِسٌ ... بِنَبْأةِ الصَّوتِ ما في سَمعهِ كَذِبُ[3]

ومنه قيل للمعادن الدفينة في الأرض: رِكاز؛ مأخوذ من الرَّكْز وهو الثبات.

ر ك س

أركسوا: ﴿كُلَّ مَا رُدُّوٓاْ إِلَى ٱلۡفِتۡنَةِ أُرۡكِسُواْ فِيهَاۚ﴾ [النِّساء: الآية ٩١].

---

(١) معجم البلدان ـ مادة الرقيم، تفسير الطبري: ١٥/ ١٣١، تاريخ الطبري: ٢/ ٥.

(٢) ديوان ذي الرمة: ١/ ٨٩، في صفة الثور.

(٣) رِكزًا: صوتًا خفيًا. المقفر: الذي لا يأكل من اللحم من حينٍ، أو هو الذي يكون في القفر، أي في الأرض الخالية. ندس: فطن. النبأة: الصوت الخفي.

أركسوا فيها: قُلبوا في الفتنةِ أشنعَ قلب. يقال: ركسَ الشيءَ: قلب أوَّله على آخره، وأركسه: نكَسَه. والإركاس: قلب الشيءِ على رأسه، وردُّ أوله على آخره.

أركسهم: ﴿وَٱللَّهُ أَرۡكَسَهُم بِمَا كَسَبُوٓاْۚ﴾ [النِّساء: الآية ٨٨].

أركسهم: بدَّدهم. أو ردَّهم إلى كفرِهم ونكَّسَهم. قال أمية بن أبي الصلت[1]:

أُرْكِسُوا في جهنَّمٍ إنهم كا ... نوا عُتاةً تقولُ إفْكًا وزُورا

وقرأها ابن مسعود «رَكَّسَهُم»[2]؛ وهما لغتان: ركستُ الشيءَ وأركسْتُه، أي قلبتُ أولَ الشيء على آخره؛ نكسْتُه.

ر ك ض

اركض: ﴿ٱرۡكُضۡ بِرِجۡلِكَۖ هَٰذَا مُغۡتَسَلُۢ بَارِدٞ﴾ [صٓ: الآية ٤٢].

اركض: اضرب. يقال: ركضَ الثوبَ والأرضَ: ضربهما برجله. وركضَ الفرسَ برجليه: استحثَّه للعَدْو.

يركضون: ﴿إِذَا هُم مِّنۡهَا يَرۡكُضُونَ ١٢ لَا تَرۡكُضُواْ وَٱرۡجِعُوٓاْ﴾ [الأنبياء: الآيتان١٢، ١٣].

يركضون: يهربون مسرعين. لا تركضوا: لا تهربوا. يقال: ركض، أي عدا وحرَّك رجليهِ، وركض: هربَ مُسرعًا.

ر ك ع

اركعوا: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱرۡكَعُواْ لَا يَرۡكَعُونَ ٤٨﴾ [المُرسَلات: الآية ٤٨].

اركعوا: صلوا. لا يركعون: لا يصلون، حيث عبَّر عن الكلِّ بالبعض. أصل ركع: انحنى وطأطأ رأسه، وركع الرجلُ: افتقر وانحطت حاله. قال الأَضبط بن قُريع[3]:

ولا تُهينَ الفقيرَ عَلَّكَ أنْ ... تَركَعَ يومًا والدَّهرُ قد رَفَعَهُ

ر ك م

ركامًا: ﴿ثُمَّ يَجۡعَلُهُۥ رُكَامٗا﴾ [النُّور: الآية ٤٣].

(١) ديوان أمية: ٣٦. (٢) معاني القرآن للفراء: ١/ ٢٨١.

(٣) البيت في الأغاني: ١٨/٦٨، وخزانة الأدب: ١١/ ٤٥٠، واللسان والتاج ـ ركع.

ركامًا: كثيفًا. والركام: المتراكمُ بعضُه فوق بعض من السحاب أو الرمل وما أشبه.

يركمه: ﴿وَيَجْعَلَ ٱلْخَبِيثَ بَعْضَهُۥ عَلَىٰ بَعْضٍ فَيَرْكُمَهُۥ﴾ [الأنفال: الآية ٣٧].

يركمه: يجمعه، ويجعله ركامًا بعضه فوق بعض. يقال: رَكَم الشيءَ يركُمه رَكْمًا: جمعه وجعل بعضه فوق بعض حتى يصيرَ رُكامًا.

مركوم: ﴿يَقُولُوا۟ سَحَابٌ مَّرْكُومٌ﴾ [الطُّور: الآية ٤٤].

مركوم: متراكبٌ بعضُه فوق بعض. يقال: تراكمَ الشيءُ وارْتكمَ: اجتمع بكثرةٍ وازدحام، وتراكمَ لحمُ فلانٍ: سمن.

ر ك ن

ركن: ﴿أَوْ ءَاوِىٓ إِلَىٰ رُكْنٍ شَدِيدٍ﴾ [هود: الآية ٨٠].

الركن: ما يُقَوَّى به ويُحتمى، وهو كناية عمَّن يُستند إليه. يقال: رَكن يركُن وركِنَ يركَنُ رُكونًا إليه: مال وسكن ووثق به. ثم صارت تدل على العز والمنعة واللجوء والحماية.

تركنوا: ﴿وَلَا تَرْكَنُوٓا۟ إِلَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟﴾ [هُود: الآية ١١٣].

تركنوا: تميلوا وتتقوَّوْا. أو تطمئنوا.

ركنه: ﴿فَتَوَلَّىٰ بِرُكْنِهِۦ وَقَالَ سَٰحِرٌ أَوْ مَجْنُونٌ ﴿٣٩﴾﴾ [الذّاريَات: الآية ٣٩].

بركنه: بمن معه يتقوى بهم لأنهم قوته. أو بقوته وسلطانه.

ر م م

رميم: ﴿يُحْىِ ٱلْعِظَٰمَ وَهِىَ رَمِيمٌ﴾ [يَس: الآية ٧٨].

رميم: بالية. يقال: رمَّ العظمُ يرمُّ: بليَ، فهو رَميم، ورمَّ الحبلُ: تقطع.

كالرميم: ﴿مَا تَذَرُ مِن شَىْءٍ أَتَتْ عَلَيْهِ إِلَّا جَعَلَتْهُ كَٱلرَّمِيمِ ﴿٤٢﴾﴾ [الذّاريَات: الآية ٤٢].

الرميم: الشيء البالي المفتَّتُ الهالك. أو نبات الأرض إذا يبس وديس. والرِّمُّ: ما على وجه الأرض من فُتاتِ الحشيش والتبن.

ر هـ ب

الرهب: ﴿وَٱضْمُمْ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنَ ٱلرَّهْبِ﴾ [القصص: الآية ٣٢].

الرهب: الخوف، وبلغة بني حنيفة: الفزع. يقال: رَهِبَ يرهَبُ رَهبةً ورُهْبًا ورَهْبًا ورَهَبًا: خاف. وأرهبه: أخافه. وقال مقاتل: الرهب: الكُمُّ؛ وضعه في رَهْبه، أي في كُمِّه. وقرىء «الرَّهَب» بمعنى كُمّ مَدْرَعَتهِ، أو من الرَّهْبة. وقرىء «الرُّهْب» بمعنى الكمّ أيضًا.

ر هـ ب

استرهبوهم: ﴿فَلَمَّآ أَلْقَوْاْ سَحَرُوٓاْ أَعْيُنَ ٱلنَّاسِ وَٱسْتَرْهَبُوهُمْ﴾ [الأعراف: الآية ١١٦].

استرهبوهم: حملوهم على أن يرهبوا، أي يخافوا.

ر هـ ق

رهقًا: ﴿فَلَا يَخَافُ بَخْسًا وَلَا رَهَقًا﴾ [الجن: الآية ١٣].

رهقًا: غشيانَ ذلةٍ له، أو ظلمًا. يقال: رَهِقَه يرهَقُه رَهَقًا: ظلمه وفعل القبائح. ورَهِقَه الأمرُ: غشِيَه بقهر، كما في الآية. ويقال: أرهَقْتُ الصلاةَ: أخَّرْتُها حتى غَشِيني وقتُ الصلاة الأخرى.

رهقًا: ﴿فَزَادُوهُمْ رَهَقًا﴾ [الجن: الآية ٦].

رهقًا: ذلّاً وضعفًا، والمُرْهَقُ: المضيَّق عليه. أو خطيئة وإثمًا. أو ضلالًا وغيًا. أو سرعةً إلى الشر. أو سفهًا وطغيانًا، والرهق: الظلم. قال الأعشى(١):

جَزَى اللهُ تَيْمًا من أخٍ كانَ يَتَّقي   محارمَ تَيْمٍ ما أخَفَّ وأَرْهَقا(٢)

ترهقها: ﴿وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ عَلَيْهَا غَبَرَةٌ ۝٤٠ تَرْهَقُهَا قَتَرَةٌ ۝٤١﴾ [عَبَسَ: الآيتان ٤٠، ٤١].

ترهقها: تغشاها. وقترة: ظلمة وسواد.

ترهقني: ﴿وَلَا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا﴾ [الكهف: الآية ٧٣].

لا ترهقني: لا تُغشني ولا تُحمِّلْني. أو لا تُعجلني. أرهقه: حمله على ما لا يطيق. وأرهقه ظلمًا: ألحقه به. ورَهِقَه: قارب أن يلحقه. قال زهير(٣):

حتى إذا ظَنَّ قَرْنَ الشمسِ غالبةً   وخافَ من جانبيهِ النَّهْزَ والرَّهَقا(٤)

(١) البيت في ديوان الأعشى: ٣٣٧.

(٢) ما أخف: تعجب من خفتهم وطيشهم. أرهق من الرَّهَق، وهو السفه وركوب الشر وغشيان المحارم.

(٣) ديوان زهير: ٤٧.

(٤) النهز: الجذب. الرهق: اللحاق.

ر هـ ن

رهان: ﴿فَرِهَٰنٌ مَّقْبُوضَةٌ﴾ [البَقَرَة: الآية ٢٨٣].

الرهن: حبسُ الشيء مطلقًا، وما يوضَع تأمينًا للدَّين، والشيء المرهون. ورهنَ الشيءَ عندَ فلان يَرْهَنُه رَهْنًا: وضعه عنده أو تحت يدهِ رهنًا. أصله من رَهَن الشيءُ: دام وثبت، لأن الرهن ثابت ومقيم عند المرتهِن.

رهين: ﴿كُلُّ ٱمْرِيٍٕۭ بِمَا كَسَبَ رَهِينٌ﴾ [الطور: الآية ٢١].

رهين: محتبس، أي محتبس بعمله. قال النابغة(١):

نأتْ بسعادَ عنكَ نَوًى سَطونُ فبانَتْ، والفؤادُ بها رَهينُ

ر هـ و

رهوًا: ﴿وَٱتْرُكِ ٱلْبَحْرَ رَهْوًا﴾ [الدّخان: الآية ٢٤].

رهوًا: ساكنًا بالسريانية. أو سهلًا دمثًا بالنبطية. أو سعةً من الطريق. أو على هينتك. أو طريقًا يابسًا. أو مُنْفَرِجًا مَفتوحًا. وقيل: كلُّ حومةٍ مستوية يجتمع فيها الماء: رهوٌ. والكلمة قديمة يعسُرُ معرفةُ أصلها. وفي الفارسية «راهْوار» أي المعتدل السير.

قال عُطارد بن قَرَّان(٢):

كأنَّما أهلُ حجرٍ ينظرون، متى يرونَني خارجًا، طيرٌ يباديدُ
طيرٌ رأت بازيًا نضخُ الدماءِ بهِ أو أمَّةٌ خرجتْ رَهْوًا إلى عِيدِ(٣)

ر و ح

الروح: ﴿تَنَزَّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ فِيهَا﴾ [القَدر: الآية ٤].

الروح: جبريل. أو جنس من الملائكة. أو ما كان من أمر الله حياةَ النفوس.

الروح: ﴿يُنَزِّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ بِٱلرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِۦ﴾ [النّحل: الآية ٢].

بالروح: بالوحي. أو بالرحمة.

---

(١) البيت مطلع لقصيدة في ديوان النابغة: ٢٥٦.

(٢) البيت في اللسان ـ مادة بدد وندد، وتاج العروس ـ مادة بدد (وفيه اسم الشاعر)، ومعاني القرآن للفراء: ٤١/٣.

(٣) يباديد: متفرقة متبددة. النضخ: الأثر.

الروح: ﴿يُلْقِي ٱلرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِۦ﴾ [غافر: الآية ١٥].

الروح: الوحي؛ سمي روحًا لأنه حياة من موت الكفر. أو القرآن. أو جبريل.

روحنا: ﴿فَأَرْسَلْنَآ إِلَيْهَا رُوحَنَا﴾ [مريم: الآية ١٧].

روحنا: جبريل.

روحًا: ﴿وَكَذَٰلِكَ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا﴾ [الشّورى: الآية ٥٢].

روحًا: القرآن الكريم. أو النبوة. أو جبريل.

رَوح: ﴿وَلَا تَا۟يْـَٔسُوا۟ مِن رَّوْحِ ٱللَّهِ﴾ [يُوسُف: الآية ٨٧].

روح الله: رجاء الله ورحمته وإحسانه.

رَوح: ﴿فَأَمَّآ إِن كَانَ مِنَ ٱلْمُقَرَّبِينَ ﴿٨٨﴾ فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ﴾ [الواقعة: الآيتان ٨٨، ٨٩].

روح: جنة، وريحان: رخاء. أو روح: راحة، وريحان: رزق وهو الأكل والشرب. أو روح: استبراد، وريحان: برد وفرح وسرور. والجنة المسكن الجامع لذلك كله. أو طيب نسيم في القبر. ومن قرأ بضم الراء أراد حياة وبقاء.

ريحان: أجمع النحويون على أن «الريحان» من ذوات الواو، وأن أصلها رَيْوَحان. وقال الزجاج: وجائز أن يكون «ريحان» هنا تحية لأهل الجنة. وانظر (روح) فوق.

الريحان: ﴿وَٱلْحَبُّ ذُو ٱلْعَصْفِ وَٱلرَّيْحَانُ ﴿١٢﴾﴾ [الرَّحمٰن: الآية ١٢].

الريحان في كلام العرب: الرزق وهو الأكل والشراب. أو هو نبات مشموم طيب الرائحة، وهو في الأصل كل نبات طيب الرائحة. قال النمرُ بن تَولب[1]:

سلامُ الإلٰهِ وريحانُهُ ورحمتُه وسماءٌ دِرَرْ

ريحكم: ﴿وَلَا تَنَٰزَعُوا۟ فَتَفْشَلُوا۟ وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ﴾ [الأنفال: الآية ٤٦].

ريحكم: حربكم وغلبتكم. أو دولتكم. والريح: الغلبة والنُّصرة والقوة.

تريحون: ﴿وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرِيحُونَ﴾ [النحل: الآية ٦].

تريحون: بالعشيِّ؛ تردّونها بالعشيِّ إلى المراح. يقال: راحَ يروحُ رَواحًا: جاء أو ذهب في الرواح، أي العشيّ وعمل فيه. وقيل: هو الذهاب مطلقًا.

---

(١) البيت في ديوانه: ٣٤٥، واللسان والتاج ـ مادة روح، ودرر، والمخصص: ١٢/ ٢٧٥.

ر و د

تراود: ﴿ٱمۡرَأَتُ ٱلۡعَزِيزِ تُرَٰوِدُ فَتَىٰهَا﴾ [يوسف: الآية ٣٠].

تراوده: تطلب منه ما تطلب النساء لمواقعتها. أو تصرفُه عن رأيه. يقال: رادَ الشيءَ يَرودُه: طلبه بإغراء، وراوده: شاءَه. وراوده عن وعلى نفسه: خادعه وطلب منه المنكر وراوده على كذا: أراده. والمراودة: أن تنازع غيرك في الإرادة، فتريدُ غير ما يريد، وترودُ غير ما يرود.

ر و ع

الروع: ﴿فَلَمَّا ذَهَبَ عَنۡ إِبۡرَٰهِيمَ ٱلرَّوۡعُ﴾ [هود: الآية ٧٤].

الروع: الفزع. راعَ منه يَرُوعُ رَوْعًا ورُؤوعًا: فزع، فهو رائع ورَوِع. وراعه الأمرُ: أفزعه. أصله من إصابة الرُّوع، والروعُ: النفس والخَلَد. قال الشاعر(١):

يروعُكَ أنْ تلقاهُ في الصدرِ مَحْفَلا

ر و غ

راغ: ﴿فَرَاغَ إِلَىٰٓ أَهۡلِهِۦ فَجَآءَ بِعِجۡلٖ سَمِينٖ ٢٦﴾ [الذاريات: الآية ٢٦].

راغ: رجع ومال. وقيل: ذهب في خِفية. يقال: راغ الرجل عن الطريق: حاد عنه وذهب هكذا وهكذا مكرًا وخديعة. وراغ: مال، وهو رائغ.

راغ: ﴿فَرَاغَ إِلَىٰٓ ءَالِهَتِهِمۡ فَقَالَ أَلَا تَأۡكُلُونَ ٩١﴾ [الصافات: الآية ٩١].

راغ إلى آلهتهم: مال إليها خفية، وهو إبراهيم (ليحطمها)، من الرَّوَغان وهو الخداع.

راغ: ﴿فَرَاغَ عَلَيۡهِمۡ ضَرۡبَۢا بِٱلۡيَمِينِ ٩٣﴾ [الصافات: الآية ٩٣].

راغ: مال، أي مال عليهم ضربًا.

ر و ي

رئيًا: ﴿هُمۡ أَحۡسَنُ أَثَٰثٗا وَرِءۡيٗا﴾ [مريم: الآية ٧٤].

رئيًا: منظرًا وهيئة. ومن قرأها بتشديد الياء (ريًّا) احتمل أصله الهمز، أي الشارة والمنظر(انظر ـ رأي). ومن قرأها بالتخفيف كانت من الرِّيِّ، ومن رَوِيَ بكذا

---

(١) الشطر في عمدة الحفاظ: ٢/١٤٣، والمفردات: ٢٠٨، وفيه: يهولك.

من السقاية[1] أي منظرُهم مُرْتَوٍ منَ النعمة. يقال: رويَ الزرعُ بالماء يَرْوَى به رَيًّا. وقالوا: ماءٌ رَواءٌ. قال الزَّفَيان[2]:

مـاءٌ رَواءٌ ونَـصِـيٌّ حَـوْلَـيْـهْ

ر ي ب

ريب: ﴿نَّتَرَبَّصُ بِهِۦ رَيْبَ ٱلْمَنُونِ﴾ [الطُّور: الآية ٣٠].

الريب: الشك، ولا ريب فيه: لا شك فيه. والشك هنا في وقت وقوعه لا في كونه واقعًا أو لا. قال ابن الزِّبَعْرَى[3]:

لـيسَ فـي الـحـقِّ يـا أمـامـةُ رَيْـبٌ إنَّـمـا الـرَّيْـبُ مـا يـقـولُ الـكـذوبُ

واستخدم العرب «ريب المنون» بمعنى حوادث الدهر ومصائبه. قال أبو ذؤيب[4]:

أمِـنَ الـمـنـونِ ورَيـبِـهِ تـتـوجَّـعُ والدهرُ ليسَ بمُعْتِبٍ مَن يَجْزَعُ

يرتاب: ﴿وَلَا يَرْتَابَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْمُؤْمِنُونَ﴾ [المدَّثر: الآية ٣١].

يرتاب: يشك. يقال: ارتاب من الشيء ارتيابًا: شك فيه، من الريب وهو الشك والظِّنَّة.

ر ي ش

ريشًا: ﴿أَنزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُوَٰرِى سَوْءَٰتِكُمْ وَرِيشًا﴾ [الأعراف: الآية ٢٦].

الريش: الرياش، وهو ما ظهر من اللباس؛ استعارةً من ريش الطائر. ذلك أن ريش الطائر زينة له بمنزلة ثياب الناس. يقال: أعطاهُ إبلًا بريشها أي بما عليها من الثياب والآلات. أو هو المال. قال عُمير بن حبّاب[5]:

فرِشْني بخيرٍ طالما قد بَرَيْتَني فخيرُ الموالي مَن يَريشُ ولا يَبْري

---

(١) أهل المدينة يقرؤونها بغير همز «ورِيًّا». وقرأها بعضهم «وزِيًّا» بالزاي، والزيّ: الهيئة والمنظر (معاني القرآن للفراء: ٢/ ١٧١). وانظر مختصر الشواذ: ٨٦ لقراءات أخر.

(٢) رجز من قطعة في اللسان ـ روي.

(٣) البيت في الإتقان: ١/ ٤١٤.

(٤) ديوان الهذليين: ١/ ١، مطلع لقصيدة.

(٥) البيت في اللسان والأساس ـ مادة ريش، والإتقان: ١/ ٣٨٤، وهو كذلك في قاموس المحيط منسوبًا إلى سُويد الأنصاري.

ر ي ع

ريع: ﴿أَتَبْنُونَ بِكُلِّ رِيعٍ ءَايَةً تَعْبَثُونَ ﴿١٢٨﴾﴾ [الشعراء: الآية ١٢٨].

الريع: المشرف من الأرض كالجبل، جمعُه رِيعَة وأَرياع ورِياع. وقيل: هو كل مكان مرتفع يبدو من بعيد. ورَيعانُ كلِّ شيءٍ أولُه. قال ذو الرمة يصف بازيًا[(١)]:

طِراقُ الخَوافي مُشْرِقًا فوقَ رِيعَةٍ   نَدى ليلهِ في ريشهِ يَتَرَقْرَقُ[(٢)]

وقيل: طريق. قال المسَيَّبُ بنُ عَلَس[(٣)]:

في الآلِ يَخْفِضُها ويَرْفَعُها   رِيعٌ يلوحُ كأنَّه سَحْلُ[(٤)]

ر ي ن

ران: ﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿١٤﴾﴾ [المطففين: الآية ١٤].

ران عليها: غلب عليها وغطّاها. يقال: رانَ الشيءُ فلانًا، وعليه، وبه يرينُ رَيْنًا ورُيونًا: غلب عليه وطبع وختم. وقال الحسن في معنى اللفظ في الآية: هو الذنب على الذنب حتى يسوادَّ القلب. قال الطرماح[(٥)]:

مخافةَ أنْ يرينَ النومُ فيهِمْ   بِسُكْرِ سِناتِهم، كلَّ الرُّيونِ[(٦)]

وقالوا: كلُّ غلبةٍ رَينٌ. والران في الأصل: صدأ يعلو الشيءَ، أي صار كصدأ يعلو قلوبهم، فعميَ عليهم معرفةُ الخير من الشر.

---

(١) البيت في ديوان ذي الرمة: ١/٤٨٨، واللسان والتاج ـ مادة ريع، وفيه خلاف، وجمهرة اللغة: ٢/٧٥٦.
(٢) طراق: بعض فوق بعض. الخوافي: ريش من الطائر إذا ضمَّ جناحيه يختفي.
(٣) البيت في اللسان ـ مادة ريع، وتفسير غريب القرآن: ٤١٨.
(٤) السحل: الثوب الأبيض.
(٥) ديوان الطرماح: ٥٤٣، واللسان ـ مادة رين.
(٦) يرين النوم فيهم: يغلبهم ويغشاهم. السنات: جمع سنة، وهي النعاس من الوسن.

باب الزاي

ز ب د

زبدًا : ﴿فَٱحۡتَمَلَ ٱلسَّيۡلُ زَبَدٗا رَّابِيٗاۚ﴾ [الرّعد: الآية ١٧].

الزبد: الخبث. وزبدُ الماء: ما يطفو عليه من تراكم أمواجه من الرغوة. ويقال: أزبدَ البحرُ أو القدرُ أو الفم: أخرج الزبدَ وقذف به.

ز ب ر

زبر : ﴿ءَاتُونِي زُبَرَ ٱلۡحَدِيدِۖ﴾ [الكهف: الآية ٩٦].

زبر الحديد: القطع العظيمة منه، واحدها زُبْرَة، وهو القطعة العظيمة منه، وتطلق كذلك على الكاهل والظهر. قال كعب بن مالك(١):

تَلَظَّى عليهمْ وهْيَ قد شَبَّ حَمْيُها بزُبْرِ الحديدِ والحجارةِ ساجِرُ(٢)

زبورًا : ﴿وَءَاتَيۡنَا دَاوُۥدَ زَبُورٗا﴾ [النّساء: الآية ١٦٣].

الزبور: أنزله الله تعالى على نبيه داود حين بعثه نبيًّا، بعد أن انتصر على طالوت (شاؤل). والزبور عبارة عن قصائد وأناشيد تتضمن التسبيح بالله وتمجيده ورجاءَه. وكان داود في الأصل شاعرًا وموسيقيًا، فكان يردد هذه الأناشيد بصوته الجميل مع مزماره، فتأخذ بمجامع القلوب. والزبور بفتح الميم وضمها، وقيل: بينهما خلاف.

زبرًا : ﴿فَتَقَطَّعُوٓاْ أَمۡرَهُم بَيۡنَهُمۡ زُبُرٗاۖ﴾ [المؤمنون: الآية ٥٣].

زبرًا: قطعًا وفرقًا وأحزابًا، تشبيهًا بقطع الحديد في تفرُّقها، جمع زُبْرة. وعلى قراءة «زُبْرًا» تكون جمع زَبور، أي كتبًا.

ز ب ن

الزبانية : ﴿سَنَدۡعُ ٱلزَّبَانِيَةَ ١٨﴾ [العَلق: الآية ١٨].

---

(١) ديوان كعب: ٢٠١.

(٢) ساجر: مالىء، من الفعل سجر، أي ملأ.

الزبانية: الملائكة، واحدها زِبْنِيَة، وهم الذين يدفعون الكفار إلى نار جهنم. يقال: زَبَنه يزبِنُه: دفعه وصدمه، وتزابنَ القومُ: تدافعوا، والزبن: الدفع، وقيل للشُّرط: زبانية. قال أوسُ بن حجر(١):

ومُسْتَعْجِبٍ ممَّا يَرى من أناتِنا ولو زَبَنَتْهُ الحربُ لم يَتَرَمْرَمِ(٢)

ز ج ر

الزاجرات: ﴿فَٱلزَّٰجِرَٰتِ زَجۡرٗا ۝٢﴾ [الصَّافات: الآية ٢].

الزاجرات: الملائكة لأنها تزجر بأمر الله ونواهيه. وقيل: هم القراء والعلماء لأنهم يزجرون بوعظهم. وقيل: هم الملائكة السائقون السحبَ تزجرها الرعد. وأصل الزجر النهيُ، يقال: زجره عن كذا: منعه ونهاه، أو طرده صائحًا به. وزجرتِ الريحُ السحابَ: أثارته.

زجرة: ﴿فَإِنَّمَا هِيَ زَجۡرَةٞ وَٰحِدَةٞ﴾ [الصَّافات: الآية ١٩].

الزجرة: الصيحة بشدة وانتهاء.

ازدجر: ﴿فَكَذَّبُواْ عَبۡدَنَا وَقَالُواْ مَجۡنُونٞ وَٱزۡدُجِرَ﴾ [القمَر: الآية ٩].

ازدجر: زُجر؛ افتُعِل من زَجر. وازدجر: استُطير جنونًا. أصلها ازتجر، فأبدلت تاء الافتعال دالًا. وهو لازم إذا دلّ على المطاوعة، ومتعدّ إذا كان غير ذلك، وهو من الزجر الذي هو الطرد.

مزدجر: ﴿وَلَقَدۡ جَآءَهُم مِّنَ ٱلۡأَنۢبَآءِ مَا فِيهِ مُزۡدَجَرٌ ۝٤﴾ [القمَر: الآية ٤].

مزدجر: متَّعَظ. أو منع وطرد. أو ازدجار وانتهار وردع عمّا هم فيه من الكفر والضلال. أو مُنْتَهَر.

ز ج و

يزجي: ﴿رَّبُّكُمُ ٱلَّذِي يُزۡجِي لَكُمُ ٱلۡفُلۡكَ فِي ٱلۡبَحۡرِ﴾ [الإسراء: الآية ٦٦].

يزجي: يُجري ويسَيِّر. يقال: زَجا يَزْجو زَجْوًا، وزَجَّى تَزْجِيَةً، وأزجَى إزجاءً: ساقه ودفعه برفق. ومثله قوله تعالى: ﴿أَلَمۡ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يُزۡجِي سَحَابٗا﴾ [النُّور: الآية ٤٣].

---

(١) البيت في ديوان أوس: ١٢١، اللسان ـ رمم. زبنته: دفعته. لم يترمرم: لم يتحرك.

(٢) لم يترمرم: لم يتحرك.

قال الأعشى[١]:

إلى هَوْذَةَ الوهّابِ أُزْجِي مَطِيَّتي أرَجِّي عطاءً فاضلًا من نَوالكا

مزجاة: ﴿وَجِئْنَا بِبِضَٰعَةٍ مُّزْجَىٰةٍ﴾ [يُوسُف: الآية ٨٨].

مزجاة: قليلة يسيرة، والمُزجى: الشيء القليل أو الرديء، مؤنثه مُزجاة. وحاجة مُزجاة: قليلة، من أزجَى الأمرَ: أخَّره، وفلان يزجِّي العيشَ: يدفع بالقليل ويكتفي به. قال الشاعر[٢]:

وحاجةٌ غيرُ مُزْجاةٍ من الحاجِ

وقيل: إنها قبطية، والميل إلى عربيتها.

ز ح ز ح

زحزح: ﴿فَمَن زُحْزِحَ عَنِ ٱلنَّارِ﴾ [آل عِمرَان: الآية ١٨٥].

زحزح: أُزيلَ عن مقرِّه ونُحِّيَ. يقال: زحزحه عن مكانه فتزحزح، أي باعده أو أزاله عنه فتباعد وتنحَّى.

مزحزحه: ﴿يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ وَمَا هُوَ بِمُزَحْزِحِهِۦ﴾ [البَقَرَة: الآية ٩٦].

بمزحزحه (اسم فاعل): بمباعده ومُنَحِّيهِ.

ز خ ر ف

زخرف: ﴿يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ زُخْرُفَ ٱلْقَوْلِ غُرُورًا﴾ [الأنعَام: الآية ١١٢].

كل شيء حَسَّنته ووشَّيته ـ وهو باطل ـ فهو مزخرف. والزخرف في الأصل الذهبُ، ثم أطلق على كل زينة ونقش.

زخرفها: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَآ أَخَذَتِ ٱلْأَرْضُ زُخْرُفَهَا﴾ [يُونس: الآية ٢٤].

زخرفها: نارتها وبهجتها بألوان النبات.

ز ر ب

زرابي: ﴿وَنَمَارِقُ مَصْفُوفَةٌ ۝١٥ وَزَرَابِيُّ مَبْثُوثَةٌ ۝١٦﴾ [الغَاشِيَة: الآيتان ١٥، ١٦].

---

(١) البيت في اللسان ـ مادة زجا، وهو في الديوان: ٨٩. وقد اختلفت الروايات بين المصدرين، فرتقنا بينهما.

(٢) الشطر في اللسان والمفردات ـ مادة زجا.

الزرابي: البسط الفاخرة. أو الطنافس لها خَمل رقيق، وكلُّ ما بُسط واتُّكِىءَ عليه، تشبيهًا بزُرْبيِّ النبت، والزربيُّ من النبت: ما اصفر أو احمر وفيه خُضرة. واحدُها زُرْبِيٌّ وزُرْبِيَّة. وقيل: الزرابي نوع من الثياب محبَّر منسوب إلى موضع.

ز ر ق

زرقًا: ﴿وَنَحْشُرُ ٱلْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ زُرْقًا﴾ [طه: الآية ١٠٢].

زرقًا: زرق العيون. يقال: زَرِقَتْ عينُ فلان تَزْرَقُ: عميت، وأزرقَتْ عينُه نَحوي: مالت وظهر بياضُها. وهم يكرهون اللون الأزرق، ويعدون زرقة العين تشويهًا، ولأن الروم زرق العيون أعداءُ العرب. وقيل: الزرقة لون بين البياض والسواد. وقيل: زرقًا أي عُميًا، ولون الزرقة كناية عن عماها. وقيل: زرقًا أي عطاشًا لأن العطشان تزرقُّ عينه من شدة ظمئه.

ووصفت النصال بالزُّرقة لما في صفائها من ذلك. قال امرؤ القيس[١]:

أيَقْتُلُني والمشرفيُّ مُضاجعي ... ومَسْنونةٌ زُرْقٌ كأنيابِ أغوالِ؟[٢]

ز ر ي

تزدري: ﴿وَلَآ أَقُولُ لِلَّذِينَ تَزْدَرِيٓ أَعْيُنُكُمْ﴾ [هُود: الآية ٣١].

تزدري: تعيب. أو تستحقر وتستهين. وتزدري أعينُكم: تزدريهم أعينُكم، أي تحتقرهم وتستخسُّهم. أصل الفعل يزتري، فأبدلت التاء دالًا. يقال: زَرَى يَزْري زَرْيًا عليه عمله: عابه عليه. وازدراه يزدريهِ: احتقره واستخف به. والزريّ: الذميم المحتقر الذي لا يعدُّ شيئًا. وفلان مِزْراء: كثير الازدراء بالناس، ومصدرها الزراية.

قال النابغة الذبياني[٣]:

أُنبئتُ نُعمى على الهِجْرانِ عاتيةً ... سَقْيًا ورعيًا لذاك العاتبِ الزَّاري

ز ع م

زعيم: ﴿وَأَنَا۠ بِهِۦ زَعِيمٌ﴾ [يوسُف: الآية ٧٢].

---

(١) البيت في ديوان امرىء القيس: ٤٩.
(٢) المشرفي: السيف المنسوب إلى المشارف من قرى العرب تدنو من الشام شمالًا. الأغوال: الشياطين.
(٣) البيت في ديوان النابغة: ٢٣٤.

زعيم: كفيل أن أؤديه (يريد الصاع في قصة يوسف). يقال: زعمه بالمال زَعْمًا (مثلثة الزاي) وزعامةً: كفل به، وأزعمَهُ المالَ: كفَّله به. وتزاعمَ القومُ على الأمر: تضافَروا عليه، والزعيم: الكافل الضامن. ومنه الحديث: «الزعيمُ غارمٌ»[١]. وقال عَمرو بنُ شأس[٢]:

تقولُ: هلكنا إن هلكتَ، وإنما على اللهِ أرزاقُ العباد كما زَعَمْ

ز ف ف

يزفون: ﴿فَأَقْبَلُوٓاْ إِلَيْهِ يَزِفُّونَ ۝٩٤﴾ [الصَّافات: الآية ٩٤].

يزفون: يسرعون في مشيهم. يقال: زَفَّ يَزِفُّ زَفًّا وزُفوفًا وزَفيفًا، وأزفَّ: أسرع. وزفَّ الطائرُ: بسط جناحيهِ ورمى بنفسه، وزفَّ النعامُ: ابتدأ في عَدوه. وأصل الزفيف هبوب الريح غير الشديد. ويقرأ «يَزِفُون» بتخفيف الفاء، من زَفَف يَزِف بمعنى أسرع. ويقرأ «يُزِفُّون» أي يصيرون إلى الزفيف، وهو السرعة.

ز ك و

زكى: ﴿مَا زَكَىٰ مِنكُم مِّنْ أَحَدٍ﴾ [النُّور: الآية ٢١].

زكى: تطهَّر من الذنوب. وهي واوية ويائية من الفعل زكا يزكو وزكيَ يَزْكَى: صَلُح. وزكّاهُ الله: طَهَّرَه.

أزكى: ﴿فَلْيَنظُرْ أَيُّهَآ أَزْكَىٰ طَعَامًا﴾ [الكهف: الآية ١٩].

أزكى: أحَلُّ. أو أكثر رَيعًا وأجود. وأصل الزكيّ «زَكِيوٌ» فأُعِلَّ بقلب الواو ياء.

أزكى: ﴿ذَٰلِكُمْ أَزْكَىٰ لَكُمْ وَأَطْهَرُ﴾ [البقرة: الآية ٢٣٢].

أزكى لكم: أنفع لكم وأنمى.

تزكّى: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَن تَزَكَّىٰ ۝١٤﴾ [الأعلى: الآية ١٤].

تزكّى: تطهَّرَ من الذنوب والمعاصي.

الزكاة: ﴿وَأَوْصَٰنِي بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱلزَّكَوٰةِ﴾ [مريَم: الآية ٣١].

الزكاة: الطهارة. وقيل: العمل الصالح. وأصل الزكاة النماءُ، ثم صار بمعنى الطهارة في الشرع، ومنه زكا المالُ يَزكو: نما وطهر.

---

(١) النهاية: ٢/٣٠٣.

(٢) شعر عمرو بن شأس: ١٠٥.

زكاة: ﴿وَحَنَانًا مِّن لَّدُنَّا وَزَكَوٰةً﴾ [مريم: الآية ١٣].

زكاة: بركة. أو تطهيرًا من الذنوب.

ز ل ز ل

زلزلوا: ﴿وَزُلْزِلُوا۟ زِلْزَالًا شَدِيدًا﴾ [الأحزاب: الآية ١١].

زلزلوا: شُدِّد عليهم. أو اضطربوا كثيرًا من شدة الفزع. يقال: زلزل اللهُ الأرضَ زلزلة وزِلزالًا وزَلزالًا: أرجفها. وزلزله: خوَّفه وحذَّره.

ز ل ف

زلفًا: ﴿وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَىِ ٱلنَّهَارِ وَزُلَفًا مِّنَ ٱلَّيْلِ﴾ [هود: الآية ١١٤].

زلفًا: ساعات بعد ساعات بشكل متقارب. أو المنزلة بعد المنزلة، ومنه قيل: «المزدلفة» لأنها منزل بعد عرفة بقرب مكة. واحدها زُلْفة، وهي الطائفة من أول الليل، والجمع زُلَف وزُلَفات. وقيل: هي ساعات الليل الآخذة من النهار، وساعات النهار الآخذة من الليل.

وقيل: هي صلاة المغرب وصلاة العشاء. وقيل: صلاة الليل. وقيل: الصلاة القريبة من الليل. وقرىء بضمتين، وبضمة فسكون. قال العجاج[(١)]:

طيَّ الليالي زُلَفًا فَزُلَفا سَماوةَ الهلالِ حتى احْقَوْقَفا[(٢)]

أزلفنا: ﴿وَأَزْلَفْنَا ثَمَّ ٱلْـَٔاخَرِينَ ۝٦٤﴾ [الشُّعَرَاء: الآية ٦٤].

أزلفنا: قَرَّبنا، أي قرَّبنا هنالك آل فرعون من البحر لنهلكهم. وقيل: جمعناهم. وفي الحديث: «وازدلفوا إلى اللهِ بركعتين»[(٣)] أي تقرَّبوا. وقيل: قَدَّمناهم، ومنها المزلدفة لأنهم يَقْدمون من منزل إلى منزل. وقيل: جمعناهم في البحر حتى غرقوا، ومنه ليلة المزدلفة أي ليلة الاجتماع. وقيل: أهلكناهم[(٤)].

أزلفت: ﴿وَأُزْلِفَتِ ٱلْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ ۝٩٠﴾ [الشُّعَرَاء: الآية ٩٠].

---

(١) الرجز في ديوان العجاج: ٣٧٤، واللسان ـ مادة حقف وزلف. وسيأتي بعد صفحات.

(٢) زلفًا فزلفًا: يريد زلفة فزلفة، أي درجة فدرجة. سماوة الهلال: أعلاه، والسماوة: شخص كل شيء. احقوقف: اعوجَّ.

(٣) النهاية: ٢/٣٠٩، وانظره لطول الحديث واختلاف الرواية.

(٤) تفسير غريب القرآن: ٣١٧.

أزلفت: قُربت بحيث يُرى نعيمها. وقال الزجاج: أي قَرُب دخولهم فيها ونظرهم إليها. يقال: زَلَف يَزْلُف: تقدَّم وتقرَّب، وأزلفه: قَرَّبه. والزُّلْفَى: القُربة، والدرجة. والمزالف: المراقي والدرج.

الزلفى: ﴿وَإِنَّ لَهُ عِندَنَا لَزُلْفَىٰ﴾ [صَ: الآية ٢٥].

الزلفى: القربة والمكانة. أو التقدم. والزَّلَف والزُّلْفة والزُّلفى: القربة والدرجة والمنزلة. قال العجاج(١):

وناجٍ طَواهُ الأَينُ مما وَجَفا ... طيَّ الليالي زُلَفًا فَزُلَفا(٢)

زلفة: ﴿فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً﴾ [المُلك: الآية ٢٧].

زلفة: قريبًا منهم، وأصلها القربى.

ز ل ق

زلقًا: ﴿فَتُصْبِحَ صَعِيدًا زَلَقًا﴾ [الكهف: الآية ٤٠].

زلقًا: لا يثبت فيها قدم؛ زللًا. يقال: زَلقه يَزْلِقُه: أزَلَّه، وزَلَقه من مكانهِ: أبعده ونحّاهُ. والزلق: أرض ملساء ليس بها شيء. وذكر الفراء أن الزلق: «الترابُ الذي لا نباتَ فيه»(٣)، ولعله يريد صعيدًا.

يزلقونك: ﴿وَإِن يَكَادُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَٰرِهِمْ﴾ [القَلَم: الآية ٥١].

ليُزلقونك (ويجوز فتح الياء): لَيُزِلُّون قدمك فيرمونك. أو لَيَعتانونك، أي يصيبونك بعيونهم، فيزيلونك عن مكانك الذي جعله الله لك لنفوذ عيونهم. يقال: أَزلقه يُزْلقه: أزلَّه، وأزلقه ببصره: أحدَّ النظر إليه بسخط، وأزلقه عن مكانه: نحّاه وأبعده.

ز ل ل

أزلهما: ﴿فَأَزَلَّهُمَا ٱلشَّيْطَٰنُ عَنْهَا﴾ [البَقَرَة: الآية ٣٦].

أزلهما: نَحّاهما وأبعدهما عن مكانهما في الجنة. وقيل: حملهما على الزَّلة. وقيل: استنزلهما.

---

(١) ديوان العجاج: ٣٧٣، واللسان ـ مادة زلف مع ثالث.

(٢) الأين: التعب والفتور. طواه: أضمره. الوجيف: ضرب من السير.

(٣) معاني القرآن: ٢/ ١٤٥.

ز ل م

الأزلام: ﴿إِنَّمَا ٱلْخَمْرُ وَٱلْمَيْسِرُ وَٱلْأَنصَابُ وَٱلْأَزْلَٰمُ رِجْسٌ﴾ [المائدة: الآية ٩٠].

الأزلام: هي السهام التي كان أهل الجاهلية يستقسمون بها، واحدها زُلَم. فقد كانوا إذا طرأ عليهم أمر ولم يتضح لهم أخذوا سهامًا كتب عليها: افعل، لا تفعل، نعم، لا، خير، شر، بطيء، سريع.. أو غير ذلك. وهي محفوظة في الكعبة، والسَّدَنة هم الذين يُخرجون هذه الأزلام... لسفر، أو نكاح، أو أي أمر. وربما كان للرجل زُلَمان يضعهما في رحله، فإذا أراد الاستقسام أخرج أحدهما(١).

قال الحطيئة(٢):

لا يَزْجُرُ الطيرَ إنْ مَرَّتْ بهِ سَنَحَا ... ولا يفيضُ على قَسْمٍ بَأَزْلامِ(٣)

ز م هـ ر

زمهريرًا: ﴿لَا يَرَوْنَ فِيهَا شَمْسًا وَلَا زَمْهَرِيرًا﴾ [الإنسان: الآية ١٣].

الزمهرير: البرد الشديد، أو شدة البرد. يقال: ازمهَرَّ اليومُ: اشتدَّ بردُه، وازمهرَّ وجهُه: كلح. والكلمة فارسية الأصل مركبة من «زم: برد» و«هرير: موجِب، فاعل». أو من «زم» و«ريز: ناعم» والمعنى عندهم الضباب البارد. قال الأعشى(٤):

مُبَتَّلَةِ الخَلْقِ مثلِ المها ... ةِ لم ترَ شَمسًا ولا زَمْهريرا(٥)

ويقال: هي القمر.

ز ن م

زنيم: ﴿عُتُلٍّ بَعْدَ ذَٰلِكَ زَنِيمٍ ﴿١٣﴾﴾ [القَلَم: الآية ١٣].

الزنيم: الدعيُّ الملصق بالقوم وليس منهم. أو هو ولد الزنا. أو الشرير. وقيل: هو الذي له زَنَمة من الشر يُعرف بها كما تُعرف الشاة بزنمتها، وهي حلمة معلقة في حلقها. قال الخطيمُ التميميُّ(٦):

زنيمٌ تَداعاهُ الرجالُ زيادةً ... كما زيدَ في عَرْضِ الأديمِ الأكاوعُ

---

(١) لسان العرب ـ مادة زلم.

(٢) ديوان الحطيئة: ٧٦، وهو ختام القصيدة.

(٣) لا يزجر: لا يتطير. الإفاضة: الضرب بالقداح. السانح: ما مرَّ من طيرٍ من شمال إلى يمين.

(٤) ديوان الأعشى: ٩٥.

(٥) مبتلة الخلق: متناسقة الأعضاء بالغة الحسن.

(٦) البيت للخطيم في اللسان ـ مادة زنم، ولحسان بن ثابت في الديوان: ٣٩٨/٢، وبلا نسبة في التاج ـ مادة زنم، ومقاييس اللغة: ٢٩/٣ مع اختلاف في الروايات.

ز هـ ر

زهرة: ﴿أَزْوَٰجًا مِّنْهُمْ زَهْرَةَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا﴾ [طه: الآية ١٣١].

زهرة: زينة وبهجة.

ز هـ ق

زهق: ﴿وَقُلْ جَآءَ ٱلْحَقُّ وَزَهَقَ ٱلْبَٰطِلُ﴾ [الإسراء: الآية ٨١].

زهق: هلك واضمحلَّ، وزهق الباطلُ، إذا غلبه الحقُّ. يقال: زَهق الشيءُ يزهقُ زُهوقًا: بطل وهلك واضمحلَّ. وزَهقت النفسُ زَهْقًا وزُهوقًا: فاضت.

ز و ج

زُوجت: ﴿وَإِذَا ٱلنُّفُوسُ زُوِّجَتْ ۝٧﴾ [التكوير: الآية ٧].

زوجت: قُرنت. يقال: زَوَّج الشيءَ بالشيء. قرنه به، وزوَّجَه امرأة، أو بامرأة، أو لامرأة: عقد له عليها بالقران.

زوج: ﴿كَمْ أَنۢبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ﴾ [الشُعَراء: الآية ٧].

زوج: صنف، أو جنس. وكل واحد منهما أيضًا يسمى زوجًا، ويقال: هما زوجان للاثنين، وهما زوج. وقال ابن سيدَه: الزوج الفردُ له قرين. والعامة تخطىء فتظنُّ أن الزوج اثنان، وليس ذلك من مذاهب العرب، وإذا قالوا: عندي زوجان من الحمام، يريدون ذكرًا وأنثى. وقالوا: السماءُ زوج والأرض زوج.

زوجين: ﴿جَعَلَ فِيهَا زَوْجَيْنِ ٱثْنَيْنِ﴾ [الرّعد: الآية ٣].

زوجين: نوعين وضربين. وقيل: إن الزوج يدل على واحد وعلى اثنين، وهو هنا يدل على واحد.

أزواجًا: ﴿وَخَلَقْنَٰكُمْ أَزْوَٰجًا ۝٨﴾ [النبَأ: الآية ٨].

أزواجًا: أصنافًا وأضدادًا؛ ذكورًا وإناثًا للتناسل؛ الذكر صنف والأنثى صنف.

الأزواج: ﴿سُبْحَٰنَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلْأَزْوَٰجَ كُلَّهَا﴾ [يس: الآية ٣٦].

الأزواج: الأصناف والأنواع. يقال: زوَّجَ الشيءَ بالشيء وإليه: قرنه به، وأزوَجَ بينهما: خلط.

أزواجهم: ﴿ٱحْشُرُوا۟ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ وَأَزْوَٰجَهُمْ﴾ [الصافات: الآية ٢٢].

أزواجهم: أشباههم وأمثالهم، أو قُرناءَهم. تقول: عندي من هذا أزواج، أي أمثال.

أزواج: ﴿ثَمَٰنِيَةَ أَزْوَٰجٍ مِّنَ ٱلضَّأْنِ﴾ [الأنعام: الآية ١٤٣].

ثمانية أزواج: ثمانية أفراد، والفرد يقال له زوج، والاثنان يقال لهما: زوجان وزوج. قال الأعشى في أن الزوج واحد، أو لون واحد[1]:

وكلُّ زوجٍ منَ الدِّيباجِ يلبَسُهُ أبو قُدامةَ مَحْبُوًّا بذاكَ معا

ز و ر

تزاور: ﴿تَّزَٰوَرُ عَن كَهْفِهِمْ ذَاتَ ٱلْيَمِينِ﴾ [الكهف: الآية ١٧].

تزاور: تميل وتعدل، أصلها تتزاور. والأزور: المائل، والزَّوَر: الميل، وقوسٌ زَوراء: معطوفة. وقرىء «تَزَّاوَرُ» و«تَزْوَرُّ» و«تَزْوارُّ».

ز ي غ

زاغت: ﴿وَإِذْ زَاغَتِ ٱلْأَبْصَٰرُ﴾ [الأحزاب: الآية ١٠].

زاغت: كَلَّت وضعفت، وهو كناية عن شدة الخوف، لأن الخائف لا يستقرُّ له بصر.

يزيغ: ﴿مِنۢ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبُ فَرِيقٍ مِّنْهُمْ﴾ [التوبة: الآية ١١٧].

يزيغ: يميل إلى التخلف، يريد عن الجهاد. يقال: زاغ يزيغُ زَيغًا.

تزغ: ﴿رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا﴾ [آل عِمرَان: الآية ٨].

لا تزغ قلوبنا: لا تُملها عن الحق. أو لا تصرفها عن الهدى. والزَّيغ: الميل عن الحق، والشك من الفعل زاغ يَزيغ بمعنى مال واعوجَّ.

زيغ: ﴿فَأَمَّا ٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ﴾ [آل عِمرَان: الآية ٧].

الزيغ: الشك، أو الميل عن الاستقامة، والميل عن الحق. أو الجور؛ يقال: زاغ عن الطريق: جار. وزاغ بصره: كلَّ، وزاغ قلبه: انحرف عن الصواب.

ز ي ل

تزيَّلوا: ﴿لَوْ تَزَيَّلُوا۟ لَعَذَّبْنَا ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنْهُمْ﴾ [الفتح: الآية ٢٥].

---

(١) البيت في ديوان الأعشى: ١٥٧، واللسان والتاج ـ مادة زوج.

تزيلوا: انمازوا (من الكفار في مكة). يقال: زيَّله عن مكانه: فرَّقه، وتزيَّلوا وتزايلوا: تفرَّقوا. وزِلتُه أَزيلُه: مَيَّزته، ومصدره الزَّيل، والزِّيال، والتزيُّل.

زيَّلنا: ﴿فَزَيَّلْنَا بَيْنَهُمْ﴾ [يُونس: الآية ٢٨].

زيلنا: فرَّقنا وقطعنا وُصَلهم. يقال: زالَه عن المكان: نحّاه، وزيَّله: فرَّقه، وزايله، فارقه. وتزيَّلَ القومُ: تفرَّقوا.

ز ي ن

زينتكم: ﴿خُذُواْ زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾ [الأعرَاف: الآية ٣١].

زينتكم (هنا): ثيابكم لستر عوراتكم؛ ذلك أن العرب كانوا يطوفون حول الكعبة عراة، إلا قريشًا ومن دانَ بدينهم؛ فإنهم كانوا يطوفون بثيابهم. يقال: زانَه ضد شانه، وزان الشيءَ: حسَّنه وزخرفه. والزينة الاسم من تزيَّنَ أي تحسَّن. ثم صار لكلِ ما يشينُ المرءَ في شيء في الدنيا والآخرة.

الزينة: ﴿قَالَ مَوْعِدُكُمْ يَوْمُ ٱلزِّينَةِ﴾ [طه: الآية ٥٩].

يوم الزينة: هو اليوم الذي تواعد فيه النبي موسى وفرعون على أن يُبرز كل واحد سحره. ويوم الزينة يوم عيد كان لهم. أو هو سوق يتزيَّنون فيه ويتجمعون. وقد اختار موسى هذا اليوم لأنه يوم عطلة للناس يجتمعون فيه ويحتفلون، فلعل الله يهدي الحفل المحتشد. وقيل: هو يوم عاشوراء[١].

---

(١) للتفصيل انظر تفسير الطبري: ١٦/ ١٣٤، مفحمات الأقران: ٧٢.

باب السين

س أ ل

سؤلك: ﴿قَالَ قَدْ أُوتِيتَ سُؤْلَكَ يَٰمُوسَىٰ ﴿٣٦﴾﴾ [طه: الآية ٣٦].

سؤلك: مطلوبك وأمنيتك. يقال: أسأله سُؤلَه وسُؤلته ومسألته: قضى حاجته.

سأل: ﴿سَأَلَ سَآئِلٌۢ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ ﴿١﴾﴾ [المعَارج: الآية ١].

سأل: دعا. سائل: داعٍ (على نفسه وقومه). وسأل: طلب في الأصل.

سألتموه: ﴿وَءَاتَىٰكُم مِّن كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُۚ﴾ [إبراهيم: الآية ٣٤].

سألتموه: رغبتم إليه فيه.

تسألون: ﴿لَعَلَّكُمْ تُسْـَٔلُونَ﴾ [الأنبِيَاء: الآية ١٣].

تُسألون: تُفهمون.

تساءلون: ﴿وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَۚ﴾ [النِّساء: الآية ١].

تساءلون: أصلها تتساءلون، أي تَتَناشَدون به وتتقاسمون. والسؤال: استدعاء معرفةٍ ما أو ما يؤدي إليها، وكل ما يُسأل عنه.

س ب ب

سبب: ﴿فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى ٱلسَّمَآءِ﴾ [الحَجّ: الآية ١٥].

بسبب: بحبل. والسبب: الحبل، لأنه يُتوصل به إلى الماء، أو يُرقَى به إلى شجر النخل، من الفعل سَبَّ الحبل: قطعه. ثم غدا يدل على كلِّ شيء يُتوصل به إلى غيره؛ فقالوا للسبب: طريق، وذريعة. وقالوا: سَبَّبَ الأسبابَ: أوجدها، وتسبَّبَ: توسَّل.

الأسباب: ﴿فَلْيَرْتَقُواْ فِى ٱلْأَسْبَٰبِ﴾ [صَ: الآية ١٠].

الأسباب: طُرُق السماء في أبوابها. أو مَراقيها ومعارجها. قال زهير بن أبي سُلمى[١]:

ومن هابَ أسبابَ المنايا يَنَلْنَهُ ولو نالَ أسبابَ السماءِ بسُلَّمِ

سببًا: ﴿فَأَتْبَعَ سَبَبًا ۝٨٥﴾ [الكهف: الآية ٨٥].

سببًا: طريقًا، وهو إشارة إلى ما مَتَّعه الله به من وجوه المعارف وأحوال الدنيا.

الأسباب: ﴿وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ ٱلْأَسْبَابُ﴾ [البَقَرَة: الآية ١٦٦].

الأسباب: المودَّات. أو تواصلهم الذي كانوا يتواصلون عليه في الدنيا. والسبب: المودة وعلاقة القرابة، وتقطعت به الأسباب: أي الوُصَل والمودات والقرابات. والسبب في الأصل: الحبل. وكل شيء بين اثنين من عهد أو رحم فهو سبب. ومنه الحديث: «كلُّ سبب ونسب منقطعٌ يوم القيامة إلا سببي ونسبي»[٢]. قال الشاعر[٣]:

وتَقَطَّعَتْ أسبابُها ورِمامُها

س ب ت

سباتًا: ﴿وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَاتًا ۝٩﴾ [النَبَأ: الآية ٩].

سباتًا: قَطْعًا لأعمالكم وراحة لأبدانكم. والسُّبات: السكون. أو النوم. أو أوَّله. والمسبوت: الميت أو المغشي عليه. يقال: سبتَ الشيءَ يَسْبِتُه ويسبُتُه سَبْتًا: قطعه، وسبتَ رأسَه: حلقه.

يسبتون: ﴿وَيَوْمَ لَا يَسْبِتُونَ لَا تَأْتِيهِمْ﴾ [الأعرَاف: الآية ١٦٣].

لا يسبتون: لا يفعلون ما يجب في شرعهم في هذا اليوم. والسبت: أحد أيام الأسبوع، وسبتَ: دخل في السبت، أو قام بأمرِ السبت. وهو أول أسبوع اليهود من قولهم Shabat بمعنى الراحة.

س ب ح

سبحًا: ﴿إِنَّ لَكَ فِي ٱلنَّهَارِ سَبْحًا طَوِيلًا ۝٧﴾ [المُزمّل: الآية ٧].

---

(١) ديوان زهير: ٣٠، وهو من معلقته.

(٢) كنز العمال: ٣١٩١٤، تفسير القرطبي: ٤/ ١٠٤، مجمع الزوائد: ٤/ ٣٧١.

(٣) الشطر في اللسان ـ مادة سبب، ويحتمل الوجهين. الرمام: الحبال المهترئة.

سبحًا: تصرفًا وتقلبًا في مهماتك، وإقبالًا وإدبارًا. والسَّبْحُ: المرُّ السريع في الماء أو الهواء، واستُعير للدأب في العمل. أو قيل: فراغًا للنوم. والسبح أيضًا النوم نفسه. وقرأها يحيىٰ بن يعمر «سَبْخًا» بالخاء المعجمة، أي فراغًا طويلًا.

السابحات: ﴿وَٱلسَّٰبِحَٰتِ سَبۡحٗا ۝٣﴾ [النَّازعَات: الآية ٣].

السابحات: الملائكة، لأنهم يسرعون في تنفيذ ما أُمروا به بين السماء والأرض. وقيل: هي أرواح المؤمنين، تنبيهٌ على سهولة خروجها عند الموت أو جَوَلانها في الملكوت عند النوم. وقيل: هي السفن التي تسبح في الماء. وقيل: هي النجوم والشمس والقمر تسبح في الفلك.

نسبح: ﴿وَنَحۡنُ نُسَبِّحُ بِحَمۡدِكَ﴾ [البَقَرَة: الآية ٣٠].

نسبح: نعظِّم ونُثني. ونسبح كذلك بمعنى نصلي.

سَبِّح: ﴿فَسَبِّحۡ بِحَمۡدِ رَبِّكَ﴾ [الحِجر: الآية ٩٨].

سَبِّح: صلِّ، وسُميت الصلاةُ تسبيحًا لاشتمالها عليه.

سبحانه: ﴿وَقَالُواْ ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدٗاۗ سُبۡحَٰنَهُۥۖ﴾ [البَقَرَة: الآية ١١٦].

سبحانه: تنزيهًا له تعالى. وكانوا يستعملون لفظة «سبحان» للتعجب، فيقولون: «سبحانَ مِن كذا» أي تعجبًا منه، وهو على معنى الإضافة، أي سبحان الله من كذا. وهو منصوب على أنه مفعول مطلق. قال الأعشى(١):

أقولُ لما جاءَنا فخرُهُ: سُبحانَ من علقمةَ الفاخرِ

يسبحون: ﴿كُلّٞ فِي فَلَكٖ يَسۡبَحُونَ﴾ [الأنبيَاء: الآية ٣٣].

يسبحون: يدورون مسرعين، إشارة إلى النجوم، وجاء وصفها بفعل من يعقل. من السَّبح وهو المرُّ السريع في الماء أو الهواء، وهنا في الهواء.

س ب ط

أسباطًا: ﴿وَقَطَّعۡنَٰهُمُ ٱثۡنَتَيۡ عَشۡرَةَ أَسۡبَاطًا﴾ [الأعرَاف: الآية ١٦٠].

الأسباط: هي كلمة عبرية أصلها بالشين، وهي عندهم كالقبائل بلغة العرب. والأسباط: الذين يرجعون إلى أب واحد، واحدهم سِبْط. والأسباط اثنا عشر رجلًا

(١) ديوان الأعشى: ١٤٣ من قصيدة في هجاء علقمة بن عُلاثة الصحابي، وفي اللسان ـ مادة سبح، ومعاني القرآن للأخفش: ١/ ١١٠.

من أولاد يعقوب، والمعنى في الآية: فِرَقًا. وقال الأخفش: أنَّث لأنه أراد اثنتي عشرة فرقة. وأسماؤهم: يوسف، وبنيامين، وروبيل، ويهوذا، وشمعون، ولاوي، ودان، ونفتالي، وجاد، وربالون، ويشجر.

والسبط في كلام العرب والسبطان والأسباط: أولاد الأولاد. وقال ابن سيده: السبط ولد الابن والابنة، مقابل الحفيد. وفي الحديث: «الحسن والحسين سِبطا رسول الله». وفي حديث الضِّباب: «إنَّ الله غضب على سبطٍ من بني إسرائيل فمسخهم دوابَّ».

س ب غ

أسبغ: ﴿وَأَسۡبَغَ عَلَيۡكُمۡ نِعَمَهُۥ﴾ [لقمان: الآية ٢٠].

أسبغ: أتمَّ وأوسع وأكمل. وقيل: ألبس. يقال: سَبَغ العيشُ: اتسع وكان رغدًا. وسَبغ الشيءُ: تمَّ وطال إلى الأرض. وأسبغ عليه نعمته: أتمَّها وشيء سابغ: كامل واف. وأسبغَ فلان ثوبه: أوسعه. وسبغتِ النعمةُ: اتسعت. ونعمة سابغة: تامة كاملة.

سابغات: ﴿أَنِ ٱعۡمَلۡ سَٰبِغَٰتٖ وَقَدِّرۡ فِي ٱلسَّرۡدِۖ﴾ [سَبأ: الآية ١١].

السابغات: الدروع الواسعة الفضفاضة الكاملة. يقال: سَبغَ الثوبُ: طال إلى الأرض، وأسبغه: أوسعه وأطاله، والسابغ: الطويل الوافي.

س ب ق

السابقات: ﴿فَٱلسَّٰبِقَٰتِ سَبۡقٗا ۝٤﴾ [النَّازعَات: الآية ٤].

السابقات: الخيل العادية في ساحة الجهاد. والسابق: أول خيل الحلبة، ويقال له كذلك: المُجَلِّي، والسبّاق: الكثير السبق. والسَّبوق والمسبَّق من الخيل: الذي يسبق. وقيل: هم الملائكة، لأنهم يسبقون الجن والشياطين باستماع الوحي. والسَّبْق أصله: التقدم في السير، ثم تطور المعنى إلى السباق بكل شيء.

سبقت: ﴿وَلَوۡلَا كَلِمَةٞ سَبَقَتۡ﴾ [يُونس: الآية ١٩، وغيرها].

سبقت: نَفَذت وتَمَّت.

سبقوا: ﴿وَلَا يَحۡسَبَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ سَبَقُوٓاْۚ﴾ [الأنفَال: الآية ٥٩].

سبقوا: فاتوا. أو خَلصوا وأفلتوا من العذاب.

يسبقونا: ﴿أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ أَن يَسْبِقُونَا﴾ [العَنكبوت: الآية ٤].
يسبقونا: يُعْجزونا ويفوتونا.
استبقوا: ﴿فَاسْتَبَقُوا الصِّرَاطَ فَأَنَّى يُبْصِرُونَ﴾ [يَس: الآية ٦٦].
استبقوا الصراط: جاوزوه وتركوه حتى ضلوا. أو ابتدروا الطريق ليجوزوه. واستبق القوم: تسابقوا.
نستبق: ﴿إِنَّا ذَهَبْنَا نَسْتَبِقُ﴾ [يُوسُف: الآية ١٧].
نستبق: نتناضل برمي السهام ونتراهن.
مسبوقين: ﴿وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ﴾ [الواقِعَة: الآية ٦٠].
بمسبوقين: بمغلوبين. أو بعاجزين.

س ب ل

سبيلًا: ﴿يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا﴾ [الفُرقان: الآية ٢٧].
سبيلًا: سببًا وصلة. أو طريقًا إلى الهدى ونجاة. والسبيل في الأصل: الطريق أو ما وضح منها؛ يذكر ويؤنث.
سبيل: ﴿لَيْسَ عَلَيْنَا فِي الْأُمِّيِّينَ سَبِيلٌ﴾ [آل عِمرَان: الآية ٧٥].
سبيل: عتاب وذم. أو إثم. أو حرج. والسبيل: الحجة، وليس لك عليَّ سبيل: أي حجة تعتلُّ بها. ويقال: حجة.
السبيل: ﴿وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ﴾ [البَقَرَة: الآية ١٧٧].
ابن السبيل: المسافر الذي بَعُد عن قومه وانقطع عنهم.

س ج د

الساجدين: ﴿وَتَقَلُّبَكَ فِي السَّاجِدِينَ ﴿٢١٩﴾﴾ [الشُّعَرَاء: الآية ٢١٩].
الساجدين: المصلين، لأن الصلاة تشمل السجود.
سُجَّدًا: ﴿ادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا﴾ [النِّساء: الآية ١٥٤].
سجدًا: متذللين. أو مقنعي الرؤوس. قيل: هي سريانية بمعنى مقنعي الرؤوس، وليس صحيحًا؛ فهي عربية الأصل. وأصل السجود الخضوع والتذلل. قال زيد الخيل[١]:

يُجَمِّعُ نَصْلَ البُلْقِ في حُجُراتِهِ تَرى الأُكْمَ فيها سُجَّدًا للحوافرِ

(١) البيت في عمدة الحفاظ: ٢/١٩٨، والعجز وحده في اللسان ـ مادة سجد.

س ج ر

سجرت: ﴿وَإِذَا ٱلْبِحَارُ سُجِّرَتْ ۝٦﴾ [التكوير: الآية ٦].

سجرت: مبني للمجهول بمعنى ملئت، ونفذ بعضها إلى بعضٍ فصار بحرًا. يريد ملئت نارًا، من سَجَر التنورَ: ملأه وقودًا وأحماه. وسجر الماءُ النهرَ: ملأه، وسَجَر البحرُ: فاض. وقال ابن قتيبة: يُفضي بعضها إلى بعض فتصير بحرًا واحدًا[١]. وقال الزجاج: قرئ «سُجِّرَت» أي فُجِّرت، و«سُجِرَت» أي ملئت. وقيل: معناها أوقدت فصارت نارًا تضطرم.

يسجرون: ﴿ثُمَّ فِي ٱلنَّارِ يُسْجَرُونَ﴾ [غافر: الآية ٧٢].

يسجرون: توقد النارُ بهم. أو تملأ بهم. يقال: سجر التنورَ: ملأه وأحماه. وبئر سَجْر: ممتلئة.

المسجور: ﴿وَٱلْبَحْرِ ٱلْمَسْجُورِ ۝٦﴾ [الطُّور: الآية ٦].

المسجور: الممتلىء نارًا أو ماءً. يقال: سجَر التنورَ يسجُره سَجْرًا: ملأه وقودًا وأحماه. وأصلُ السَّجر الملءُ. قال النمرُ بن تَولب[٢]:

إذا شاءَ طالعَ مَسْجورةً تَرى حولَها النَّبْعَ والسَّاسَما[٣]

والمسجور من الأضداد بمعنى: مملوء أو فارغ.

س ج ل

السجلّ: ﴿يَوْمَ نَطْوِي ٱلسَّمَآءَ كَطَيِّ ٱلسِّجِلِّ لِلْكُتُبِ﴾ [الأنبياء: الآية ١٠٤].

السجل: الكتاب. أو المكتوب فيه. أو كتاب العهد، ونحوه. وجمعه سِجِلّات. وقيل: هو الكاتب. أو هو مَلك يطوي كتب بني آدم ويحفظها، ويقال: هو في السماء الثالثة. وقيل: هو اسم كاتب للنبي ﷺ، وليس بالقوي. وقيل: هو حجر كان يكتب فيه. وقيل: إن الكلمة حبشية معناها الرجل. وقيل: بل لاتينية أصلها Sigillum. وقرئ «السَّجْل».

(١) تفسير غريب القرآن: ٥١٦، وكذا في اللسان ـ مادة سجر.
(٢) البيت في ديوان النمر: ١٠٣، واللسان والتاج ـ مادة سسم، وتفسير غريب القرآن: ٤٢٤.
(٣) طالع: أتى. النبع: شجر يتخذ منه القسي. الساسم: خشب قيل إنه الآبنوس، وقيل غير ذلك.

أصلها من السَّجْل وهو الدلو، وساجلتُ الرجلَ: إذا نزعتَ له دلوًا ونزع لك دلوًا. ثم استعيرت للكتابة والتدوين، ولمن يقوم بهما. قال المفضل بن عباس[1]:

مَن يُساجِلْني يُساجِلْ ماجدًا   يملأ الدلوَ إلى عَقْدِ الكَرَبْ[2]

سِجيل: ﴿وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ ۝٣ تَرْمِيهِم بِحِجَارَةٍ مِّن سِجِّيلٍ ۝٤﴾ [الفيل: الآيتان ٣، ٤].

سجيل: كلمة فارسية مركبة من «سَنْگ» بكاف فارسية بمعنى حجر، و«گِل» بكاف فارسية معناها الطين، أي الطين المتحجر. وفي اللسان: «هو حجر من طين معرب دخيل، وهو سَنك وكِلّ، أي حجارة وطين» والصواب بلا واو. قال رؤبة:

ومَسَّهم ما مسَّ أصحابَ الفيلْ   تَرميهم حجارةٌ من سِجِّيلْ

س ج ن

سجين: ﴿كَلَّآ إِنَّ كِتَٰبَ ٱلْفُجَّارِ لَفِى سِجِّينٍ ۝٧﴾ [المطففين: الآية ٧، وغيرها].

سجين: لغة في سجيل. أو واد في جهنم. أو جبّ في جهنم مفتوح. أو اسم لشجرة سوداء تنتهي إليها أرواح الكفار. أو السِّجن. أو الأرض السابعة السفلى. أو اسم الصخرة تحت الأرض السابعة. وقيل: هي الأرض السفلى وفيها أرواح الكفار تحت حدِّ إبليس. وقيل: إنها معربة عن السجلّ اللاتينية، لذلك شرحها أحدهم بأنها ديوان الشر. وقيل: هو الصلب من الحجارة[3].

س ج و

سجى: ﴿وَٱلضُّحَىٰ ۝١ وَٱلَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ ۝٢﴾ [الضحى: الآيتان ١، ٢].

سجا (واوية): سكن، إشارة إلى سَكينة الليل. أو اشتدَّ ظلامه. أو استوى. يقال: سجا الليل يَسجو سَجْوًا وسُجُوًّا: سكن، ودام. والساجي: الساكن من الليل. وسجا البحرُ: سكنت أمواجه. قال الحارثيُّ راجزًا[4]:

يا حَبَّذا القمراءُ والليلُ السَّاجْ   وطُرُقٌ مثلُ مُلاءِ النَّسَّاجْ

---

(١) البيت في جمهرة اللغة: ١/ ٤٧٥، لسان العرب ـ مادة سجل، والتاج مادة سجل وكرب.

(٢) الكرب: حبل يشدُّ به الدلو. وأصل المساجلة أن يستقيَ ساقيان، فيُخرج كل واحد منهما في سَجْله مثلَ ما يُخرج الآخر.

(٣) انظر تفسير الطبري: ٣٠/ ٩٤، واللسان ـ مادة سجن.

(٤) الرجز في اللسان ـ مادة سجا، وبلا نسبة في المخصص: ٩/ ٢٦، وشرح المفصل: ٧/ ١٣٩، وتاج العروس ـ مادة قمر وسجا، وأساس البلاغة ـ مادة سجو. ملاء: غطاء.

س ح ت

السحت: ﴿سَمَّٰعُونَ لِلْكَذِبِ أَكَّٰلُونَ لِلسُّحْتِ﴾ [المائدة: الآية ٤٢].

السحت: المال الحرام، وكل ما لا يحلُّ تناولُه، وكل حرام يقبح ذكرُه، لأنه يُسحت صاحبه، أي يُذهب بدينه ومروءته. وقيل: هو ما خَبُث من المكاسب. أو الحرام الذي لا يحل كسبه. وقيل: الرشوة في الأحكام. قال الفرزدق[1]:

وعَضُّ زمانٍ يابنَ مروانَ لم يَدَعْ ... منَ المالِ إلا مُسْحِتًا أو مُجَرَّفُ

سَحَت يَسْحَت سَحْتًا: اكتسبَ السُّحت، أي المال الحرام. وأسحتت تجارتُه: دخلها الغشُّ والحرام.

يسحتكم: ﴿وَيْلَكُمْ لَا تَفْتَرُوا عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا فَيُسْحِتَكُم بِعَذَابٍ﴾ [طه: الآية ٦١].

يسحتكم: يهلككم، ويستأصلكم، ويبيدكم. يقال: سحَته يَسْحَتُه سَحْتًا: أهلكه واستأصله. أو ذبحه. والسَّحت في الأصل: الهلاك والشدة. وقرأه الفراء «فَيَسْحَتَكم» أي يقشركم، وسحت الشحمَ عن اللحم: قشره، وسَحت وجهَ الأرض: محاه.

س ح ر

تسحرون: ﴿قُلْ فَأَنَّىٰ تُسْحَرُونَ﴾ [المؤمنون: الآية ٨٩].

تسحرون: تَعْمَون. أو تُعَمَّوْن. أو تُخدعون. أو تُصرفون. وأصل السحر: صرفُ الشيء عن حقيقته إلى غيره. يقولون: ما سَحَرك عن كذا؟ أي ما صرفك؟ وسحره: خدعه.

مسحورًا: ﴿إِن تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَّسْحُورًا﴾ [الإسراء: الآية ٤٧].

مسحورًا: مخدوعًا، لأن السحر حيلة وخدعة. وقيل: سُحر وأزيلَ عن حدِّ الاستواء.

المسحَّرين: ﴿قَالُوٓا۟ إِنَّمَآ أَنتَ مِنَ ٱلْمُسَحَّرِينَ ﴿١٥٣﴾﴾ [الشُّعَرَاء: الآية ١٥٣].

المسحرين: المغلوبين على عقولهم بالخديعة والتغذية. وقيل: المعلَّلين بالطعام والشراب. يقال: سحره بالطعام والشراب: غذّاه وعلّله. وقيل: خدعه. وطعام

---

(١) البيت في ديوان الفرزدق: ٥٥٦، ومعاني القرآن للفراء: ٢/ ١٨٣، ولسان العرب، مادة سحت، وقافيته فيه «مجلف». وللبيت روايات أخر.

مسحور مثل طعام مفسود. وقيل: ممّن سُحر مرة بعد مرة. قال امرؤ القيس[1]:

أُرانـا مُـوضَـعـيـنَ لأمـرِ غـيـبٍ ونُـسْـحَـرُ بـالـطـعـامِ وبـالـشـرابِ[2]

وقال ابن اليزيدي: «من المسَحَّرين: من له سَحْر، والسَّحْر: الرئة. والمعنى أنك مخلوق» يريد أنه محتاج إلى غذاء. وقال مجاهد وقتادة: هو من السحر، أي أصبتَ بالسحر فبطل عقلك، لأنك بشر مثلنا فلم تَدَعِ الرسالة دوننا[3].

سحر: ﴿إِلَّآ ءَالَ لُوطٍۖ نَّجَّيۡنَٰهُم بِسَحَرٍ﴾ [القمر: الآية ٣٤].

بسحر: عند انصداعِ الفجر، واختلاط الليل بضوء الصباح. وقيل: هو من ثلث الليل الآخر إلى طلوع الفجر. ويقال: لقيتُه بسُحْرةٍ، وسُحْرةً، وسُحرةَ. وأسحرَ القومُ: صاروا في السَّحر.

س ح ق

سحقًا: ﴿فَسُحۡقٗا لِّأَصۡحَٰبِ ٱلسَّعِيرِ﴾ [المُلك: الآية ١١].

سُحقًا: بُعدًا، مفعول مطلق. يقال: سحقه الله سَحقًا وأسحقه: أبعده من رحمته. أو أهلكه. قال حسان[4]:

أَلا مَـن مُـبـلغٌ عـنـي أُبـيًّـا لـقـد أُلْقِيتَ في سُحْقِ السَّعيرِ

سحيق: ﴿أَوۡ تَهۡوِي بِهِ ٱلرِّيحُ فِي مَكَانٖ سَحِيقٖ﴾ [الحجّ: الآية ٣١].

سحيق: بعيد مُهلك.

س خ ر

سخر: ﴿وَسَخَّرَ ٱلشَّمۡسَ وَٱلۡقَمَرَۖ﴾ [الرّعد: الآية ٢].

سَخَّر: ذلل وقهر. أي الشمس والقمر! يجريان مجاريَهما، أي سُخرا للمنفعة. يقال: سَخَّره وتسَخَّره: كلفه عملًا بلا أجر. أو كلفه ما لا يريد وقهره.

سخرها: ﴿سَخَّرَهَا عَلَيۡهِمۡ سَبۡعَ لَيَالٖ وَثَمَٰنِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومٗاۖ﴾ [الحاقّة: الآية ٧].

سخرها عليهم: سَلَّطها عليهم بقدرته. أدامها.

---

(١) مطلع لقصيدة في ديوان امرىء القيس: ٨٤.

(٢) موضعين: مسرعين. نسحر: نعلل. لأمر غيب: للموت.

(٣) الجامع لأحكام القرآن: ١٣/ ١٣٠.

(٤) البيت مطلع لقطعة في ديوان حسان: ١/ ٤٩٠، ومذكورة في السيرة النبوية.

يستسخرون: ﴿وَإِذَا رَأَوْا ءَايَةً يَسْتَسْخِرُونَ ﴿١٤﴾﴾ [الصافات: الآية ١٤].

يستسخرون: يسخرون ويستهزئون. يقال: سَخِر، وسَخَّر، واستسخرَ، وتسخَّر: كلها بمعنى سخر الفعل المجرد من الهزء، مثل: عجب، وتعجب، واستعجب.

مسخرات: ﴿وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ﴾ [الأعراف: الآية ٥٤].

مسخرات: جارياتٍ لمنافعكم في مجاريها. من الفعل سَخَّره: كلفه عملًا بلا أجر. مذللاتٍ بأمره.

س د د

سديدًا: ﴿فَلْيَتَّقُوا اللَّهَ وَلْيَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا﴾ [النساء: الآية ٩].

سديدًا: مستقيمًا. صادقًا. من الفعل: سَدَّ يسَدُّ ويَسِدُّ سَدَدًا وسَدادًا: كان مصيبًا ومستقيمًا. يقال: هو يَسُدُّ في قوله، أي يصيب. وقول سديدٌ: صائب ومستقيم. ومنه قول أبي بكر حين سئل عن الصلاة بالإزار: «سَدِّدْ وقارِبْ»[1].

قال حمزة[2]:

أمينٌ على ما استودَعَ اللهُ قلبَهُ فإنْ قالَ قولًا كانَ فيهِ مُسَدَّدا

السدَّين: ﴿حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ بَيْنَ السَّدَّيْنِ﴾ [الكهف: الآية ٩٣].

السدين: جبلين منيفين، والسَّد: المسدود. وقيل: إن السدَّ بفتح السين من صنع الإنسان، وبضم السين من صنع الله.

س د ر

سدر: ﴿فِي سِدْرٍ مَّخْضُودٍ ﴿٢٨﴾﴾ [الواقِعَة: الآية ٢٨].

السدر: شجر النَّبْق أو ورقه. كان العرب يستظلون به ويتنعمون بظله. يقال: هي عن يمين العرش.

س د ي

سُدى: ﴿أَيَحْسَبُ الْإِنسَانُ أَن يُتْرَكَ سُدًى ﴿٣٦﴾﴾ [القِيَامَة: الآية ٣٦].

سدى: هَمَلًا غير مأمور ولا منهيّ. وسُدًى وسَدًى: مسَيَّب مهمل، من أسدى الأمرَ: أهمله.

---

(١) النهاية في غريب الحديث: ٢/٣٥٢، وقد جعله الزمخشري من حديث النبي ﷺ لأبي بكر.

(٢) البيت في الإتقان: ١/٤٠١.

س ر ب

سارب: ﴿وَمَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍ بِٱلَّيْلِ وَسَارِبٌۢ بِٱلنَّهَارِ﴾ [الرّعد: الآية ١٠].

سارب: سالك. أو ظاهر. أو ذاهب في طريقه ظاهرًا. أو متصرف في حوائجه. يقال: سَرَب الرجلُ يسرُبُ سُروبًا: ذهب على وجهه. وسَرَبتِ الإبلُ: توجَّهت للمرعى. والسِّرْب: الطريق والوِجهة. وطريق سَرَب: يتتابعُ الناسُ فيه. قال الأخنسُ بن شهاب التَّغلبي(١):

وكلُّ أناسٍ قارَبُوا قيدَ فَحلِهم ... ونحنُ خَلَعنا قيدَهُ فهْوَ ساربُ

سربًا: ﴿فَٱتَّخَذَ سَبِيلَهُۥ فِى ٱلْبَحْرِ سَرَبًا﴾ [الكهف: الآية ٦١].

سربًا: مذهبًا؛ ذهب الحوت في طريقهِ في البحر(٢). أو مَسلكًا. يقال: سَرَب يَسْرُبِ: سلك يسلك. قال المعترضُ الظفريّ(٣):

تَـرَكْـنـا الـضَّـبْـعَ ساربـةً إلـيـهـم ... تَنوبُ اللحمَ في سَرَبِ المَخِيمِ(٤)

س ر ب ل

سرابيل: ﴿وَجَعَلَ لَكُمْ سَرَٰبِيلَ تَقِيكُمُ ٱلْحَرَّ وَسَرَٰبِيلَ تَقِيكُم بَأْسَكُمْ﴾ [النّحل: الآية ٨١].

سرابيل (الأولى): قُمص تقيكم الحر. وسرابيل(الثانية): الدروع. جمع سربال، وهو القميصُ من أي جنسٍ كان، أو كل ما يُلبس. وتسربل بالسربال: تلبَّسَ به. قال لبيد(٥):

الـحـمـدُ للهِ إذْ لـم يـأتِـنـي أَجَـلـي ... حتى لبستُ من الإسلام سربالا

س ر ح

تسرحون: ﴿وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ ۝٦﴾ [النّحل: الآية ٦].

---

(١) البيت في اللسان ـ مادة سرب، ومن غير عزو في تفسير غريب القرآن: ٢٢٥، وفيه: أرى كل قوم قاربوا.

(٢) انظر اللسان ـ مادة سرب، ففيه تفصيلات تخرج عن المعنى اللغوي.

(٣) البيت في اللسان والتاج ـ مادة سرب.

(٤) تنوبه: تأتيه. السرب: الطريق. المخيم: اسم وادٍ.

(٥) ينسب البيت إلى لبيد وإلى غيره، انظر الديوان: ٣٥٧.

تسرحون: بالغداة، وتريحون: بالعشيّ. وأصلُ التسريح: الإرسال، يقال: سَرَّحتُ الإبلَ: أرسلتُها إلى المرعى، وسَرَحتِ المواشي: ذهبت ترعى. قال حُميد بنُ ثَور[(١)]:

أبَـى اللهُ إلا أنَّ سَـرْحَـةَ مـالـكٍ   عـلى كـلِّ أفـنـانِ الـعِـضـاهِ تَـروقُ

س ر د

السرد: ﴿أَنِ ٱعْمَلْ سَٰبِغَٰتٍ وَقَدِّرْ فِى ٱلسَّرْدِ﴾ [سَبأ: الآية ١١].

السرد: النسج. والسرد: اسم لكل درع وحلق، وكل نسج خشن وغليظ كنسج الدروع والجلود. وقوله تعالى: ﴿وَقَدِّرْ فِى ٱلسَّرْدِ﴾ [سَبأ: الآية ١١] أي اجعل مسمار الدرع مناسبًا، لا دقيقًا فيقلق، ولا غليظًا فيفصم الحِلَق. والسرد عند ابن منظور الثقب.

س ر د ق

سرادقها: ﴿أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا﴾ [الكهف: الآية ٢٩].

السرادق: ما أحاط بالبناء، والجمع سُرادقات، أي أحاط بهم سرادق من العذاب. وقيل: الحجر يكون حول الخيمة. أو حُجرة حول الفسطاط. وقيل: ما يمدُّ فوق صحن الدار من غطاء. قال رؤبة[(٢)]:

يا حكمُ بنَ المنذرِ بنِ الجارودْ   سُـرادقُ الـمـجـدِ عـلـيـك مـمـدودْ

وقيل: دخانها أو لهبها الذي يحيط بالكفار كسرادق الفسطاط. وسرادق: كلمة فارسية أصلها «سَرادَر» أي رأس الدهليز. وقيل: بل أصلها «سَرا پَرْدَه» أي سِتْر الباب، والهاء حولت إلى قاف في التعريب على عادة العرب في تعريب ما آخره هاء غير ملفوظة.

س ر ر

أسروا: ﴿وَأَسَرُّوا۟ ٱلنَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوُا۟ ٱلْعَذَابَ﴾ [يُونس: الآية ٥٤].

أسروا: كتموا، أي أخفوا الغم والحسرة. والكلمة من الأضداد. والسر: ما أضمرتَه في نفسك. وسارَّه: كلمه بسرّ، وأَسَرَّ السرَّ: كتمه إياه. وأسرَّ إليه بكذا: حدَّثه به سرًّا.

---

(١) البيت في اللسان ـ مادة سرح. العضاه: كل شجر يعظم وله شوك.

(٢) ذكره ابن منظور في مادة ـ سردق. ويروى للكذاب الحرمازي.

أسروا: ﴿وَأَسَرُّواْ ٱلنَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوُاْ ٱلْعَذَابَ﴾ [يُونس: الآية ٥٤].

أسروا الندامة: أظهروها (والكلمة من الأضداد). ويجوز أن تكون على معنى كتموها كالسابقة. قال الأصمعي[1]: أسررتُ الحديث: كتمتُه، وأسررتُه: أظهرته. قال الفرزدق[2]:

فلمّا رأى الحجاجُ جَرَّدَ سيفَهُ أسرَّ الحروريُّ الذي كانَ أَضْمَرا

سرًّا: ﴿وَلَٰكِن لَّا تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا﴾ [البَقَرَة: الآية ٢٣٥].

سرًّا: جِماعًا، أو فجورًا، كُني به عنه من حيث إن المعاهدة بين المحبوبين مما يُخْفى. فالسرُّ هنا الزنى نفسه، أو المعاهدة على الزواج سرًّا. أو نكاحهن وهن في عِدَّتهن. قال امرؤ القيس[3]:

ألا زَعَمتْ بَسْباسَةُ اليومَ أنّني كَبِرْتُ، وأنْ لا يُحْسِنَ السرَّ أمثالي[4]

س ر ف

المسرفين: ﴿وَأَنَّ ٱلْمُسْرِفِينَ هُمْ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ﴾ [غافر: الآية ٤٣].

المسرفين: المتجاوزين حدودَ الله من أوامره ونواهيه. من الإسراف، وهو تجاوز الحد في جميع الأحوال.

مسرفين: ﴿أَن كُنتُمْ قَوْمًا مُّسْرِفِينَ﴾ [الزّخرُف: الآية ٥].

مسرفين: مشركين، مفرطين في الجهالة والضلالة. والإسراف: ما قُصِّر به عن حق الله. والسَّرَف والإسراف: مجاوزة الحد والقصد.

س ر م د

سرمدًا: ﴿قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِن جَعَلَ ٱللَّهُ عَلَيْكُمُ ٱلَّيْلَ سَرْمَدًا﴾ [القَصَص: الآية ٧١].

سرمدًا: دائمًا بلا انقطاع. أو مطَّردًا. وليل سرمد: طويل. والسرمدي: ما لا أولَ له ولا آخر.

---

(١) الأضداد: ٢١.

(٢) البيت في اللسان والتاج ـ مادة سرر، وجمهرة اللغة: ١٢١، وليس في ديوانه.

(٣) الإتقان: ١/ ٤١٢، وديوان امرىء القيس: ٤٦، وفيه: اللهو أمثالي، فليس فيه شاهد، وكلاهما بمعنى.

(٤) البسباسة: امرأة من بني أسد عَيَّرت الشاعر بالكبر.

س ر ي

سريًّا : ﴿قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا﴾ [مريم: الآية ٢٤].

سريًّا: جدولًا صغيرًا، أو نهرًا. والكلمة سريانية أصلها سَرِيوٌ. وقيل: هو السيد، من السَّرْوِ، أي السيد المسيح. فإن كان سيدًا كان من سَرا يَسْرو، وسَرِيَ يَسْرَى سَرْوًا، كان سَرِيًّا. والسريّ: صاحب مروءة وسخاء، أو السيد الشريف. قال بَشامةُ بن الغَدير(١):

إنَّا مُحَيُّوكِ يا سَلمى فحيِّينا وإنْ سَقَيْتِ سَراةَ الناسِ فاسْقِينا

وإن كان نهرًا فمن سَرَى يَسْري سُرًى: جرى. وجمع السريّ أَسْرية وسُرْيان. قال لبيد(٢):

سُحُقٌ يُمَتِّعُها الصَّفا وسَرِيُّهُ عُمٌّ نَواعِمُ بينَهُنَّ كُرومُ(٣)

أسرى : ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِ لَيْلًا﴾ [الإسراء: الآية ١].

أسرى إسراءً: سار ليلًا. يقال: أسراهُ وأسرى به: سار معه ليلًا. والمقصود إسراء النبي ﷺ ليلًا من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى.

أسرِ : ﴿فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِنَ اللَّيْلِ﴾ [هُود: الآية ٨١، وغيرها].

أسرِ: سِر ليلًا. يقال: سَرى يَسْرِي سُرًى وسَرْيةً و. . . واسترى: سار ليلًا.

س ط ر

أساطير : ﴿إِنْ هَذَآ إِلَّآ أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ﴾ [الأنعام: الآية ٢٥].

الأساطير: جمع أسطورة أو إسطارة. وهي التُّرَّهات. وقيل: الذي سَطَّره الأولون. أو كل شيء كتبوه كذبًا ومَينًا. وعرَّفها الزجاج بقوله: الأساطير: الأباطيل. وهي أحاديث لا نظام لها. وسَطَّر فلان علينا: أتانا بالأساطير. وقيل: سَطَّر تسطيرًا: أَلَّف.

مستطر : ﴿وَكُلُّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ مُّسْتَطَرٌ ۝٥٣﴾ [القَمر: الآية ٥٣].

---

(١) ديوان الحماسة: ١٠٠، ويروى لغيره.

(٢) البيت في ديوان لبيد: ١٢٠، واللسان ـ مادة سري.

(٣) سحق: طوال يمتعها: يربيها. الصفا: نهر في المشقَّر. سريّه: نهره. عم: طوال عظام. بينهن: أي بين النخل.

مستطر: مكتوب، مثل مسطَّر ومسطور. والسَّطْر والسَّطَر: الصف من الكتاب والشجر. وسَطَره: كتبه، واستطرَ: كتب. قال الشاعر[(١)]:

إنـي وأسـطـارٍ سُـطِـرْنَ سَـطْـرا لـقـائـلٌ: يـا نَـصْـرُ نَـصْـرٌ نَـصْـرا

س ط و

يسطون: ﴿يَكَادُونَ يَسْطُونَ بِٱلَّذِينَ يَتْلُونَ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتِنَا﴾ [الحج: الآية ٧٢].

يسطون: يتناولون بالمكروه، يثبون. أو يبطشون. يقال: سطا به وعليه يَسْطو سَطْوًا وسَطْوةً: وثب عليه وقهره.

س ع ر

سعرت: ﴿وَإِذَا ٱلْجَحِيمُ سُعِّرَتْ ۝١٢﴾ [التكوير: الآية ١٢].

سعرت: أوقدت وأضرمت للكفار. وقرىء بالتخفيف، وبالتشديد للمبالغة.

سعر: ﴿إِنَّآ إِذًا لَّفِى ضَلَٰلٍ وَسُعُرٍ﴾ [القَمَر: الآية ٢٤].

السعر: شدة العذاب والنار. أو الجنون. والسُّعُر والسُّعْر: الجنون، والسَّعِر: المجنون. وناقة مسعورة: مجنونة، أو كأنها مجنونة من النشاط. وتسعرت النارُ: التهبت. قال طرفة[(٢)]:

أصـحـوتَ الـيـومَ أمْ شـاقَـتْـكَ هِـرْ ومـنَ الـحـبِّ جـنـونٌ مُـسْـتَـعِـرْ[(٣)]

سعيرًا: ﴿وَأَعْتَدْنَا لِمَن كَذَّبَ بِٱلسَّاعَةِ سَعِيرًا﴾ [الفُرقان: الآية ١١].

السعير: التوقُّد الشديد، أو النار الموقدة، أو لهب النار. يقال: سَعَر النارَ يَسْعَرُها سَعْرًا وأسعرها: أشعلها. وسَعَرْناهُم بالنبل: أحرقناهم وأمْضَضْناهم. والسُّعار: حر النار.

س ع ي

اسعوا: ﴿إِذَا نُودِىَ لِلصَّلَوٰةِ مِن يَوْمِ ٱلْجُمُعَةِ فَٱسْعَوْا۟ إِلَىٰ ذِكْرِ ٱللَّهِ﴾ [الجُمُعَة: الآية ٩].

---

(١) البيت في اللسان ـ مادة سطر. (٢) ديوان طرفة: ٦٨، مطلع لقصيدة.

(٣) صحوت: تركت الصبا والباطل. هر: اسم محبوبته. مستعر: ملتهب.

اسعوا: أجيبوا. أو بادروا بالقلب والفعل. وسعى للأمر: اهتمَّ بتحصيله. فهي للجد في العمل، وليس في العدو والسرعة. قال حسان[١]:

أَسْعَى على جُلِّ قومٍ كان سعيهُمُ وَسْطَ العشيرةِ سَهْوًا غيرَ دَعْداعِ

س غ ب

مسغبة: ﴿أَوْ إِطْعَٰمٌ فِي يَوْمٍ ذِى مَسْغَبَةٍ ﴿١٤﴾﴾ [البَلَد: الآية ١٤].

مسغبة: مجاعة بلغة هذيل. يقال: سَغَب يَسْغُب وسَغِب يَسْغَب سَغْبًا وسُغوبًا: جاع، فهو ساغب وسَغِب وسَغْبان. وأسغب القوم: دخلوا في المجاعة. والسَّغْبة: الجوع، وقيل: هو الجوع مع التعب.

س ف ح

مسافحين: ﴿أَن تَبْتَغُوا۟ بِأَمْوَٰلِكُم مُّحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَٰفِحِينَ﴾ [النِّساء: الآية ٢٤].

مسافحين: زانين فاجرين. والسِّفاح: الزنى والفجور، وتسافحا: زنيا وفجرا، من سَفَح الماء والدم: سفكه وأراقه.

مسافحات: ﴿مُحْصَنَٰتٍ غَيْرَ مُسَٰفِحَٰتٍ﴾ [النِّساء: الآية ٢٥][٢].

مسافحات: زوان.

مسفوحًا: ﴿إِلَّآ أَن يَكُونَ مَيْتَةً أَوْ دَمًا مَّسْفُوحًا﴾ [الأنعام: الآية ١٤٥].

س ف ر

سفرة: ﴿مَّرْفُوعَةٍ مُّطَهَّرَةٍۭ ﴿١٤﴾ بِأَيْدِى سَفَرَةٍ ﴿١٥﴾﴾ [عَبَس: الآيتان ١٤، ١٥].

سفرة: الملائكة الكتبة الذين يُحصون الأعمال، وهم الموصوفون بقوله تعالى: ﴿كِرَامًا كَٰتِبِينَ ﴿١١﴾﴾ [الانفطار: الآية ١١]. وعن ابن عباس أنهم الكتبة بلغة كنانة. وقال ابن عرفة: سميت الملائكة سفرة لأنهم يَسْفِرون بين الله وبين أنبيائه. أو لأنهم ينزلون بوحي الله وبإذنه، وما يقع به الصلاح بين الناس. فشُبِّهوا بالسفراء الذين يُصلحون بين الرجلين. والملاك سفير الله بوحيه وتأديبه. والسافر في الأصل: الكاتب؛ سمي به لأنه يبين الشيءَ ويوضحه.

---

(١) ديوان حسان: ١/ ٣٠٢، وبلا نسبة في اللسان والتاج ـ مادة دعع. ورواية اللسان: كل قوم. غير دعداع: غير بطيء. والدعدعة: عدو في التواء وبطء.

(٢) من الآية السابقة.

قال الشاعر(١):

وما أدَعُ السِّفارةَ بينَ قَومي   وما أَمْشِي بِغِشٍّ إنْ مَشَيْتُ

واللفظة سامية قديمة وجدت في النبطية كما قال ابن منظور «سافرا» وبالآرامية Sofro أي كاتب، من السِّفْر وهو الكتاب، وفي العبرية Sefer، والسِّفر بالعربية.

أسفارًا: ﴿كَمَثَلِ ٱلْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًۢا﴾ [الجُمُعَة: الآية ٥].

أسفارًا: قال الواسطي: هي الكتب بالسريانية. وقال الكرماني: هي نبطية. والحق أن كلمة سِفر بمعنى الكتاب وردت في كل اللغات السامية، بما فيها العربية.

أسفر: ﴿وَٱلصُّبْحِ إِذَآ أَسْفَرَ ﴿٣٤﴾﴾ [المدَّثِّر: الآية ٣٤].

أسفر الصبح: أضاء. يقال: أسفر الصبح يُسفر إسفارًا: ظهر ضوؤه وكشف الظلمة. وأسفر القومُ: أصبحوا. وسفرتِ المرأةُ تَسْفُر: كشفت عن وجهها، فهي سافرٌ (من غير هاء). قال الأخطل(٢):

إنـي أَبِيتُ، وهَمُّ المرءِ يَعْمِدُهُ   مِن أَوَّلِ الليلِ حتى يَبْرَحَ السَّفَرُ

مسفرة: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُّسْفِرَةٌ ﴿٣٨﴾﴾ [عَبَسَ: الآية ٣٨].

مسفرة: مشرقة، مضيئة. أسفر فلان وجهَه: أضاء وأشرق، وكذلك أسفر الصبحُ.

س ف ع

نسفعًا: ﴿كَلَّا لَئِن لَّمْ يَنتَهِ لَنَسْفَعًۢا بِٱلنَّاصِيَةِ ﴿١٥﴾﴾ [العلق: الآية ١٥].

لنسفعًا: لنذلَّنْ. أو لنأخذنْ، عن ابن عباس بلغة قريش. أو لنسوِّدن وجهه لأن السُّفْعة السوادُ والشحوب، أو السواد مع لون آخر. ونسفعًا: هي نسفعن بالنون المخففة. يقال: سفعتُ بيده: أخذتُ بها وجذبْتُها. وسفع بناصيته: قبض عليها بشدة فاجتذبها. وقال الزمخشري: السفع: القبض على الشيء وجذبه بشدة(٣).

---

(١) البيت في معاني القرآن للفراء: ٣/ ٢٣٦.

(٢) البيت في ديوان الأخطل: ٢/ ٥٠٧، وهو مطلع لقصيدة، وفي اللسان ـ مادة سفر مع اختلاف في الرواية. السفر: الفجر، يريد الصبح.

(٣) انظر الكشاف: ٤/ ٧٨٤.

قال عمرو بن معديكرب[١]:

قومٌ إذا سَمعوا الصَّريخَ رأيْتَهم   ما بينَ مُلْجِمِ مُهْرِهِ أو سافعِ

س ف هـ

سفه: ﴿وَمَن يَرْغَبُ عَن مِّلَّةِ إِبْرَٰهِـۧمَ إِلَّا مَن سَفِهَ نَفْسَهُۥ﴾ [البَقَرَة: الآية ١٣٠].

سفه نفسه: سَفَّهها وامتهنها. أو جهلها واستخفَّ بها. أو أهلكها وأوبقها. أو سَفِهت نفسُه. وفي الأصل: سَفِه نفسَه: جهل قدرها. وقال الأخفش: فعل بها من السَّفه ما صار به سفيهًا. وقال الزجاج: سفه بمعنى جهل[٢]. وبلغة طيىء: خسرها. قال أبو قيس بن الأسلت[٣]:

إذا نُهِيَ السَّفيهُ جَرى إليهِ   وخالفَ، والسفيهُ إلى خلافِ

سفيهًا: ﴿فَإِن كَانَ ٱلَّذِى عَلَيْهِ ٱلْحَقُّ سَفِيهًا أَوْ ضَعِيفًا﴾ [البَقَرَة: الآية ٢٨٢].

سفيهًا: جاهلًا.

السفهاء: ﴿وَلَا تُؤْتُوا۟ ٱلسُّفَهَآءَ أَمْوَٰلَكُمُ﴾ [النِّساء: الآية ٥].

السفهاء: النساء والأطفال، وهم سفهاء لجهلهم.

سفاهة: ﴿إِنَّا لَنَرَىٰكَ فِى سَفَاهَةٍ﴾ [الأعرَاف: الآية ٦٦].

سفاهة: خفة عقل وضلالة عن الحق.

س ق ر

سقر: ﴿وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا سَقَرُ ﴿٢٧﴾﴾ [المدَّثِّر: الآية ٢٧، وغيرها].

سقر: اسم النار الآخرة. وهي في الآرامية Chagar بمعنى الإحراق. وفي العربية: فلان سَقَرَتْه الشمسُ: أذابته. والميلُ إلى عجمتها لأنها ممنوعة من الصرف.

س ق ط

سقط: ﴿وَلَمَّا سُقِطَ فِىٓ أَيْدِيهِمْ﴾ [الأعرَاف: الآية ١٤٩].

---

(١) البيت لعمرو بن معديكرب في ديوانه: ١٤٥، والكشاف: ٤/ ٧٨٤، ولحميد بن ثور في ديوانه: ١١١، واللسان ـ مادة سفع. كما ينسب إلى غيرهما، مع اختلافات في الرواية.

(٢) الجامع لأحكام القرآن: ٢/ ١٣٢.

(٣) البيت في أمالي المرتضى: ١/ ٢٠٣، وخزانة الأدب: ٣/ ٣٦٤، والخصائص: ٤٩٣، ومعاني القرآن للفراء: ١/ ١٠٤، وقال: يريد السفه.

سُقط في أيديهم: ندموا وتحيروا. والغالب على التركيب مجيئه مبنيًا للمفعول. وأصل السقوط: الوقوع من علو إلى أسفل؛ سقط: وقع على الأرض، وأسقطه: أوقعه. وسُقط في يده: زلَّ وتحير وندم.

س ق ف

السقف: ﴿وَٱلسَّقْفِ ٱلْمَرْفُوعِ ۝٥﴾ [الطُّور: الآية ٥].

السقف: السماء. والسقف: ما علاك، ويقابل الأرض.

س ق ي

السقاية: ﴿جَعَلَ ٱلسِّقَايَةَ فِى رَحْلِ أَخِيهِ﴾ [يُوسُف: الآية ٧٠].

السقاية: المكيال، وكل ما يُشرب فيه كالكوز ونحوه. وهو الصُّواع الذي يشرب فيه عزيز مصر. وهو بلغة حمير: الإناء.

س ك ت

سكت: ﴿وَلَمَّا سَكَتَ عَن مُّوسَى ٱلْغَضَبُ﴾ [الأعرَاف: الآية ١٥٤].

سكت: سكن.

س ك ر

سكرت: ﴿لَقَالُوٓاْ إِنَّمَا سُكِّرَتْ أَبْصَٰرُنَا﴾ [الحِجر: الآية ١٥].

سُكرت: غُشيت وغطيت وسُدَّت. والكلمة سريانية. وقيل: حُبست عن النظر وحُيِّرت. والسِّكْر: السدّ، وسَكَر النهرَ يَسْكُرُه سَكْرًا: سَدَّه، وسَكَر البابَ: سَدَّه وأغلقه. وقرىء بالتخفيف بمعنى سُحرت.

سكرًا: ﴿تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَرًا﴾ [النحل: الآية ٦٧].

سكرًا: كلمة حبشية بمعنى الخل. وقال ابن منظور: «وهذا شيء لا يعرفه أهل اللغة»[1]. وهي مذكورة في الآرامية Shakro بمعنى كلِّ مسكر. وعن ابن عباس أن السَّكر ما حُرِّم من ثمرتها، والرزق ما أحلَّ من ثمرتها. وقال ابن عرفة: السَّكر: خمر الأعاجم. وقيل: نبيذ التمر. وقيل: نقيع النبيذ لم تمسَّه النار، وهو فَعَل بمعنى مفعول. وقال: إنها نزلت قبل تحريم الخمر. وقيل: معناها: طُعمًا. قال

---

(١) انظر اللسان ـ مادة سكر.

الأخطل[١]:

بئسَ الصُّحاةُ وبئسَ الشَّرْبُ شَرْبُهُمُ إذا جَرَتْ فيهمُ المُزَّاءُ والسَّكَرُ[٢]

وقيل: هي عربية بمعنى الحلال والرزق الحسن. أو من الإغلاق، لأن شارب الخمر يُسَكِّر دماغَه.

سكرة: ﴿وَجَآءَتۡ سَكۡرَةُ ٱلۡمَوۡتِ بِٱلۡحَقِّۖ﴾ [قٓ: الآية ١٩].

سكرة الموت: شدتُه وغمرتُه الذاهبة بالعقل. أو اختلاط العقل لشدة الموت. والسكرة: الغضبة، وغلبة اللذة على الشباب.

سكرتهم: ﴿إِنَّهُمۡ لَفِي سَكۡرَتِهِمۡ يَعۡمَهُونَ﴾ [الحِجر: الآية ٧٢].

سكرتهم: غَوايتهم وضلالتهم.

س ك ن

المسكنة: ﴿وَضُرِبَتۡ عَلَيۡهِمُ ٱلذِّلَّةُ وَٱلۡمَسۡكَنَةُ﴾ [البَقَرَة: الآية ٦١].

المسكنة: فقر النفس وشُحُها. والمسكنة كذلك: الفقر والذل والضعف.

س ل خ

نسلخ: ﴿وَءَايَةٞ لَّهُمُ ٱلَّيۡلُ نَسۡلَخُ مِنۡهُ ٱلنَّهَارَ﴾ [يٓس: الآية ٣٧].

نسلخ: نخرجه منه كما يسلخ جلد الشاة عن لحمها. والسلخ: الكشط والنزع. يقال: سلخت المرأة درعها: نزعته، وسلخ الله النهار من الليل: استلَّه وأخرجه. وقد جُعل ذهابُ الضوء ومجيءُ الظلمة كالسلخ من الشيء وظهور المسلخ، فهي استعارة[٣]. قال الشاعر[٤]:

إذا ما سَلَخْتُ الشهرَ أَهْلَلْتُ مثلَهُ كفَى قاتلًا سَلخي الشهورَ وإهْلالي

س ل س

سلسبيلًا: ﴿عَيۡنٗا فِيهَا تُسَمَّىٰ سَلۡسَبِيلٗا ١٨﴾ [الإنسَان: الآية ١٨].

سلسبيلًا: سهلة لينة في الحلق كما فسره ابن عباس وابن عرفة. وقيل: هي كلمة أعجمية. وقال ابن الأعرابي: لم أسمع «سلسبيلًا» إلا في القرآن. ومعظمهم

---

(١) ديوان الأخطل: ١/٢٠٨، واللسان ـ مادة مزز، والتاج ـ مادة مزز وقوب.
(٢) المزاء: المزة. الشَّرْب: جماعة الشاربين. (٣) الجامع لأحكام القرآن: ١٥/٢٦.
(٤) البيت في اللسان والتاج وأساس البلاغة ـ مادة سلخ.

جعلوها عربية؛ ففي الصحاح: تسلسل الماءُ في الحلق: جرى، وسلسلته أنا: صببته فيه، وماء سلسل وسلسال: سهل الدخول في الحلق لعذوبته وصفائه. وقال الزجاج: السلسبيل في اللغة: اسم لما كان في غاية السلاسة. وقال ابن عباس: عينًا حديدة الجِرْية. والسَّلسل والسَّلسال والسُّلاسل: الماء العذب يمر في الحلق بسهولة.

س ل ط

سلطان: ﴿إِنْ عِندَكُم مِّن سُلْطَٰنٍ﴾ [يُونس: الآية ٦٨].

سلطان: ملكة وقدرة. أو حجة وبرهان. أو حق. والسلطان: الحجة؛ تقول: له سلطان مبين، أي حجة. قيل: إنه مشتق من السليط الذي يُستضاء به. ثم صار للتسلط والقدرة، وسُمي به الملك لأن به تقام الحجة والحقوق.

سلطانًا: ﴿مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِۦ سُلْطَٰنًا﴾ [آل عِمرَان: الآية ١٥١].

سلطانًا: برهانًا وحجة.

سلطانًا: ﴿أَمْ أَنزَلْنَا عَلَيْهِمْ سُلْطَٰنًا﴾ [الرُّوم: الآية ٣٥].

سلطانًا: عذرًا. أو كتابًا. أو برهانًا وحجة.

سلطانًا: ﴿وَٱجْعَل لِّى مِن لَّدُنكَ سُلْطَٰنًا نَّصِيرًا﴾ [الإسرَاء: الآية ٨٠].

سلطانًا: ذا حجة وبرهان. والسلطان: الذي يتمكن من قهر رعيته على ما يريد.

س ل ف

سلفًا: ﴿فَجَعَلْنَٰهُمْ سَلَفًا وَمَثَلًا لِّلْءَاخِرِينَ ﴿٥٦﴾﴾ [الزخرف: الآية ٥٦].

سلفًا: قدوة للكفار في استحقاق العقاب. أو قومًا سابقين. يقال: سَلَف يَسْلُف سَلَفًا وسُلوفًا: مضى وتقدّم وسبق. يقال: سلفَ له عملٌ صالح، أي تقدم وسبق. وقرىء «سُلُفًا» و«سُلَفًا»، وكله من التقدم.

أسلفت: ﴿هُنَالِكَ تَبْلُوا۟ كُلُّ نَفْسٍ مَّآ أَسْلَفَتْ﴾ [يُونس: الآية ٣٠].

أسلفت: قَدَّمت.

س ل ق

سلقوكم: ﴿فَإِذَا ذَهَبَ ٱلْخَوْفُ سَلَقُوكُم بِأَلْسِنَةٍ حِدَادٍ﴾ [الأحزَاب: الآية ١٩].

سلقوكم: آذوكم بالكلام ورموكم. أو بالغوا في عَتبكم. والمعنى: بالغوا فيكم بالكلام وخاصموكم في الغنيمة أشد مخاصمة وأبلغها. يقال: سلقه بالسوط: ضربه بهِ إلى أن نزع جلده، وسلق اللحمَ عن العظم: قشره، وسلقه بالكلام: آذاه.

قال الأعشى في صفة الخطيب[١]:

فيهمُ الحزمُ والسماحةُ والنَّجْـ ـدةُ فيهمْ، والخاطبُ السَّلَّاقُ

س ل ك

نسلكه: ﴿كَذَٰلِكَ نَسْلُكُهُۥ فِى قُلُوبِ ٱلْمُجْرِمِينَ ﴿١٢﴾﴾ [الحجر: الآية ١٢].

نسلكه: نُدخله. يقال: سلكَ المكانَ: دخل فيه، وأسلك الشيءَ في الشيء: أدخله فيه كما يُسلك الخيط بالإبرة.

س ل ل

سلالة: ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ مِن سُلَٰلَةٍ مِّن طِينٍ ﴿١٢﴾﴾ [المؤمنون: الآية ١٢].

السلالة: الخلاصة، وسلالة من طين: ما سُلَّ من كل تربة، والمراد هنا آدم عليه السلام. وقال الكلبي: السلالة: الطين إذا عصرته انسلَّ من بين أصابعك، فالذي يخرج هو السُّلالة. وقالوا: هو ما استُلَّ من الشيء، ويكون قليلًا مثل فُضالة وقُلامة. وقيل: هو النسل والولد. قالت بنتُ النعمانِ بن بشير[٢]:

وهل كنتُ إلا مُهْرةً عربيةً سُلالةَ أفراسٍ تَجَلَّلَها بغلُ؟

س ل م

السَّلم: ﴿وَإِن جَنَحُوا۟ لِلسَّلْمِ فَٱجْنَحْ لَهَا﴾ [الأنفال: الآية ٦١].

السلم: المسالمة والمصالحة. وقرأه الأعمش وابن مُحَيصن وغيرهما بكسر السين، واختلفوا في أنها منسوخة أو غير منسوخة.

السِّلم: ﴿ٱدْخُلُوا۟ فِى ٱلسِّلْمِ كَآفَّةً﴾ [البَقَرَة: الآية ٢٠٨].

السلم (هنا): الإسلام وشرائعه. قال الشاعر على معنى الإسلام[٣]:

دعوتُ عشيرتي للسِّلم لمّا رأيتُهم تَوَلَّوْا مُدْبِرينا

السَّلَم: ﴿وَأَلْقَوْا۟ إِلَيْكُمُ ٱلسَّلَمَ﴾ [النّساء: الآية ٩٠].

---

(١) البيت في اللسان ـ مادة سلق، وذكر ابن منظور رواية: المسلاق. وهو في ديوان الأعشى: ٢١٥، وفيه: المصلاق. والمسلاق والمصلاق: ذو الصوت الشديد.
(٢) البيت في مجاز القرآن: ٥٥٢.
(٣) البيت في اللسان والتاج ـ مادة سلم، والشاعر وُصف بأنه أخو كندة.

السلم: الاستسلام، والانقياد للصلح. يقال: سَلَّم بالأمر: رضي، وسَلَّم إليه: انقاد، وسَلَّم الشيءَ: خَلَّصه، وأسلم: انقاد، وتديَّنَ بالإسلام.

سَلمًا: ﴿وَرَجُلًا سَلَمًا لِّرَجُلٍ﴾ [الزُّمَر: الآية ٢٩].

سلمًا: مَثَلًا. أو خالصًا له لا شرك فيه ولا تنازع. وزعم بعضهم أنه اسم عضو. يقال: سَلِمَ يَسْلَم من عيب أو آفة: برىء منها أو منه.

سلامًا: ﴿وَإِذَا خَاطَبَهُمُ ٱلْجَـٰهِلُونَ قَالُوا۟ سَلَـٰمًا﴾ [الفُرقان: الآية ٦٣].

سلامًا: قولًا سديدًا لا رفثَ فيه ولا هجر، أي قالوا قولًا ذا سداد يسلمون به من الأذى. وقيل: معناه نطلب منكم السلامة.

أسلما: ﴿فَلَمَّآ أَسْلَمَا وَتَلَّهُۥ لِلْجَبِينِ ﴿١٠٣﴾﴾ [الصَّافات: الآية ١٠٣].

أسلما: سَلَّما ما أُمرا به، أو سَلَّما أمرَهما إلى الله. أو استسلما لأمر الله وانقادا له.

مسلمين: ﴿أَيُّكُمْ يَأْتِينِى بِعَرْشِهَا قَبْلَ أَن يَأْتُونِى مُسْلِمِينَ﴾ [النَّمل: الآية ٣٨].

مسلمين: طائعين منقادين.

س ل و

السلوى: ﴿وَأَنزَلْنَا عَلَيْكُمُ ٱلْمَنَّ وَٱلسَّلْوَىٰ﴾ [البَقَرَة: الآية ٥٧].

السلوى: طائر يشبه السُّماني، ولا واحد له من لفظه، وقيل: بل واحده سَلواة. وقيل: السلوى هنا التسَلِّي والسلوان. وقيل: هو العسل. قال خالدُ بن زهير الهذلي[(١)]:

وقاسَمَها باللهِ جَهْدًا لأنتمُ ... أَلَذُّ من السَّلوى إذا ما نَشُورُها[(٢)]

س م د

سامدون: ﴿وَتَضْحَكُونَ وَلَا تَبْكُونَ ﴿٦٠﴾ وَأَنتُمْ سَـٰمِدُونَ ﴿٦١﴾﴾ [النَّجم: الآيتان ٦٠، ٦١].

سامدون: لاهون غافلون. أو ساهون. أو مستكبرون شامخون وقيل: خاضعون ذليلون. يقال: سَمَدَ يسمُدُ سُمودًا: قام متحيرًا، بُهت. وعلى معنى اللهو والباطل

---

(١) البيت في ديوان الهذليين: ١/١٥٨، واللسان - سلا، والتاج - سلا وشور.

(٢) قاسمها: طالبها بالقَسم. نشورها: نأخذها، والشَّور: أخذ العسل من موضعه.

قالت هزيلة بنت بكر وهي تبكي قوم عاد[١]:

لـيـتَ عـادًا قَـبِـلوا الـحَـقْـ ـقَ ولـم يُـبْـدوا جُـحـودا
قـيـلَ: قُـمْ فـانـظُـرْ إلـيـهـمْ ثـم دَعْ عـنـكَ الـسُّـمـودا

س م ر

سامرًا: ﴿مُسْتَكْبِرِينَ بِهِۦ سَٰمِرًا تَهْجُرُونَ ﴿٦٧﴾﴾ [المؤمنون: الآية ٦٧].

سامرًا: سُمّارًا حول البيت. يقال: سَمَر يسمُرُ سَمَرًا: لم ينم وتحدَّث ليلًا، وسامره: حدَّثه ليلًا، وتسامر القومُ: تحدثوا ليلًا. والسَّمر: الحديث ليلًا. والسامر: المسامر؛ تكون جمعًا وواحدًا، وجمعها سُمَّار وسُمَّر. وأصل السمر الليلُ. قال ابنُ أحمر[٢]:

مـن دونِـهـم إنْ جِـئـتَـهُـم سَـمَـرًا عَـزْفُ الـقِـيـانِ ومـجـلسٌ غَـمْـرُ[٣]

س م ع

سماعون: ﴿يَبْغُونَكُمُ ٱلْفِتْنَةَ وَفِيكُمْ سَمَّٰعُونَ لَهُمْ﴾ [التوبة: الآية ٤٧].

سماعون: مطيعون. وقيل: متجسسون للأخبار.

س م ك

سمكها: ﴿رَفَعَ سَمْكَهَا فَسَوَّىٰهَا ﴿٢٨﴾﴾ [النّازعَات: الآية ٢٨].

سمكها: بناءها، أو ثخنها. يقال: سمك الشيءَ يسمُكه سَمْكًا: رفعه. وسمك اللهُ السماءَ: رفعها. والسَّمْك: السقف.

س م م

السموم: ﴿وَٱلْجَآنَّ خَلَقْنَٰهُ مِن قَبْلُ مِن نَّارِ ٱلسَّمُومِ ﴿٢٧﴾﴾ [الحِجر: الآية ٢٧].

نار السموم: نار جهنم. وقيل لجهنم: سموم، وكذلك لنارها. وهي التي تكون بينَ الصواعق دون السحاب. والسموم: هي الريح الحارة القاتلة.

---

(١) تاج العروس ـ سمد، البيت الثاني، وبلا نسبة في اللسان ـ سمد، وتهذيب اللغة: ١٢/٣٧٨، الجمهرة: ٦٤٨.
(٢) ديوان ابن الأحمر: ٩٢، واللسان والتاج ـ سمر، مع خلاف في الرواية.
(٣) القيان: جمع قينة وهي المغنية. غمر: مزدحم.

س م و

السماء: ﴿ثُمَّ تُوبُوٓاْ إِلَيۡهِ يُرۡسِلِ ٱلسَّمَآءَ عَلَيۡكُم﴾ [هُود: الآية ٥٢].

السماء: المطر.

سميًا: ﴿إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَٰمٍ ٱسۡمُهُۥ يَحۡيَىٰ لَمۡ نَجۡعَل لَّهُۥ مِن قَبۡلُ سَمِيّٗا﴾ [مريَم: الآية ٧].

سميًا: مِثلًا، نظيرًا وسَمِيُّك: مَن اسمه اسمُك. وقيل: لم يتسمَّ أحدٌ بيحيىٰ قبله. قال الشاعر(١):

أمّا السَّمِيُّ فأنتَ منهُ مُكْثِرٌ والمالُ مالٌ يَغْتدي ويَرُوحُ

سميًا: ﴿هَلۡ تَعۡلَمُ لَهُۥ سَمِيّٗا﴾ [مريَم: الآية ٦٥].

سميًّا: ولدًا. أو مضاهيًا في ذاته وصفته.

س ن ت

انظر ـ سنة.

س ن د

سندس: ﴿وَيَلۡبَسُونَ ثِيَابًا خُضۡرٗا مِّن سُندُسٖ وَإِسۡتَبۡرَقٖ﴾ [الكهف: الآية ٣١].

سندس: الكلمة فارسية. وقيل: هندية. وهي ضرب من الثياب الخضر من القَزِّ، أو من رقيق الديباج يتخذ من المِرْعِزاء. وهي من الألفاظ المعربة منذ الجاهلية. قال المتلمس(٢):

لـه جُـدَدٌ سـودٌ كـأنَّ أَرَنْـدَجًـا بـأكرُعهِ وبالذراعينِ سُنْدُسُ(٣)

س ن م

تسنيم: ﴿وَمِزَاجُهُۥ مِن تَسۡنِيمٍ ٢٧﴾ [المطفّفين: الآية ٢٧].

تسنيم: عين ماء في الجنة، رفيعة القدر، تتنزَّل من علو، يمزج بها الرحيق لأصحاب اليمين وسائر أهل الجنة. وهي أشرف شراب في الجنة. والتسنيم في الأصل: العلو والارتفاع، ومنه: سنامُ البعير، وسنَمَ البعيرُ: كان عظيم السنام.

---

(١) البيت في الإتقان: ١/ ٤١٢، ويروى: والمال فيه.

(٢) البيت في ديوان المتلمس: ١١٠.

(٣) جدد: خطوط، واحدتها جُدَّة. الأرندج واليرندج: جلد أسود يستخدمه الأساكفة، يقال له الدارش.

وتسنيم: اسم جبل عالٍ. قال المسيَّب بن عَلس[١]:

كـأنَّ بـريـقَـتِـهـا لـلـمِـزا ج من ثلجِ تسنيمَ شِيبَتْ عُقارا

س ن ن

مسنون: ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ مِن صَلْصَٰلٍ مِّنْ حَمَإٍ مَّسْنُونٍ ۝٢٦﴾ [الحجر: الآية ٢٦].

مسنون: مصبوب. يقال: سننتُ الشيءَ سَنًّا، إذا صببْتَه صبًّا سهلًا. وسنَّ الماءَ على وجهي: صَبَّه. أو حادّ، ومنه سنَّ السكينَ: أحَدَّه وشحذه. وسنَّ الحديدَ: أساله وحَدَّده. ومرمر مسنون: صقيل ناعم. والمسنّ: ما يُسَنُّ به أو عليه. أو متغيِّر مُنتن. أو مصوَّر، ومنه قول حمزةَ بن عبد المطلب[٢]:

أغَـرُّ كـأنَّ الـبـدرَ سِـنَّـةُ وجـهـهِ جَلد الغيمَ عنه ضَوؤه فتبدَّدا[٣]

س ن هـ

يتسنه: ﴿فَٱنظُرْ إِلَىٰ طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ﴾ [البَقَرَة: الآية ٢٥٩].

لم يتسَنَّه: لم يتغير، أو لم يُنتن مع مرور السنين. أو لم تغيره السنون ولم تُذهب طراوتَه. يقال: سَنِهَ الطعام أو الشراب: تغير، وتسَنَّهَ الخبزُ: تعفَّنَ. وقال الفراء: مأخوذ من السنة؛ فالهاء أصلية، من قولك: بعتُه مُسانهةً. قال الشاعر[٤]:

طابَ منه الطعمُ والريحُ معًا لـن تـراهُ يـتـغـيـرُ مِـن أَسَـنْ

وقيل: الأصل «لم يَتَسَنَّنْ»، فأبدل أحد الأمثال حرفَ علة. وقال السجستاني[٥]: «يجوز بإثبات الهاء وإسقاطها من الكلام؛ فمن قال: سانهتُ، فالهاء من أصل الكلمة. ومن قال: سانَيْتُ، فالهاء لبيان الحركة». وقال أبو حيان[٦]: «إن كانت الهاءُ للوقف فأصله يتسَنَّى، والألف بدل من النون، أصله لم يتسَنَّن، مثل تَظَنَّى أصله تظنن».

السنين: ﴿وَلَقَدْ أَخَذْنَآ ءَالَ فِرْعَوْنَ بِٱلسِّنِينَ﴾ [الأعراف: الآية ١٣٠].

---

(١) البيت في تفسير غريب القرآن: ٥٢٠.

(٢) البيت في الأغاني: ١١/ ٣٢٥، والإتقان: ١/ ٣٩٠، مع اختلاف في الرواية. وقرأ محقق الإتقان «سنة»: شقة، فقال: ولا شاهد فيه! ولعل الصواب ما ذكرنا.

(٣) أغر: صبيح الوجه. تبدد: تفرق.

(٤) البيت من مسائل نافع في الإتقان: ١/ ٤١٠.

(٥) نزهة القلوب: ٤٨٤.

(٦) تحفة الأريب: ١٧٤.

السنة (مطلقة): القحط والجدب، وغُلبت السنةُ في الحول المُجْدب، والعامُ في المخصب. وقالوا: سنة سَنْواءُ: شديدة، وأسنتَ القومُ: أصابتهم السنة، وهم مُسنتون. قال مطرود بن كعب الخزاعي يمدح هاشمًا[1]:

عَمْرُو الذي هَشَم الثريدَ لقومِهِ ورجالُ مكةَ مُسْنِتونَ عِجافُ

س ن و

سنا: ﴿يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِۦ يَذْهَبُ بِٱلْأَبْصَٰرِ﴾ [النُّور: الآية ٤٣].

السنا (بالقصر): الضوء الساطع الذي يدخل من الكوَّة. (وبالمد): الشرف والرفعة. قال الشاعر في المعنيين[2]:

أيُّها البدرُ سناءً وسنًا حفظَ اللهُ زمانًا أَطْلَعَكْ

سَنا البرقُ سَنْوًا وسُنُوًّا وسَناوَةً: أضاء. وسَنِيَ سناءً: صار ذا سناء ورفعة. والسناء: الرفعة، وكذلك الضياء على لغة.

س هـ ر

الساهرة: ﴿فَإِذَا هُم بِٱلسَّاهِرَةِ ﴿١٤﴾﴾ [النَّازعَات: الآية ١٤].

الساهرة: وجه الأرض لأن عملها دائر ليلًا ونهارًا، أو لأنهم يسهرون وينامون عليها، وأصلها مسهورة. وقيل: هي الأرض البيضاء لم يُعصَ الله عليها. وقيل: الأرض المستوية. وقيل: أرض القيامة. يقال: سَهِر يَسْهَر سَهَرًا: لم ينم ليلًا، فهو ساهر وهي ساهرة. فكأن أرض القيامة من كثرة الوطء عليها سهرت من ذلك. قال أميةُ بن أبي الصلت[3]:

وفيها لحمُ ساهرةٍ وبحرٍ وما فاهُوا به لهُمُ مقيمُ

س هـ م

ساهم: ﴿فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنَ ٱلْمُدْحَضِينَ ﴿١٤١﴾﴾ [الصَّافات: الآية ١٤١][4].

---

(١) البيت من الشواهد النحوية، انظر: الاشتقاق: ١٣، ومعجم الشعراء: ٢٠٠. ورُوي لابن الزبعري في أمالي المرتضى: ٢/ ٢٦٩، واللسان ـ مادة سنت وهشم وغيرهما.

(٢) عمدة الحفاظ: ٢/ ٢٦٢.

(٣) ديوان أمية: ٥٤، ومعاني القرآن للفراء: ٣/ ٢٢٢ من غير نسبة.

(٤) المدحضين: المغلوبين بالقرعة.

ساهم: قارعَ، أي خرج السهم عليه لا له، يريد قارع مَن في الفُلك. والسهم: القدح الذي كانوا يقتسمون به.

س هـ و

ساهون: ﴿ٱلَّذِينَ هُمْ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ ۝٥﴾ [المَاعون: الآية ٥].

ساهون: لاهون. أو غافلون غير مبالين. يقال: سَها يَسْهو سَهْوًا وسُهُوًّا في الأمر ومن الأمر: غفل عنه ونسيه، فهو ساهٍ وسَهْوان.

س و أ

السوء: ﴿وَيُنَجِّى ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟ بِمَفَازَتِهِمْ لَا يَمَسُّهُمُ ٱلسُّوٓءُ﴾ [الزُّمَر: الآية ٦١].

السوء: جهنم(١).

السوء: ﴿إِنَّمَا يَأْمُرُكُم بِٱلسُّوٓءِ وَٱلْفَحْشَآءِ﴾ [البَقَرَة: الآية ١٦٩].

السوء: المعاصي والذنوب. وتطلق على الشر والفساد وكل آفة.

السُّوءى: ﴿ثُمَّ كَانَ عَـٰقِبَةَ ٱلَّذِينَ أَسَـٰٓـُٔوا۟ ٱلسُّوٓأَىٰٓ﴾ [الروم: الآية ١٠].

السوءى: الإساءة. أو جهنم. أو النار. والذين أساؤوا هم المشركون.

سيئة: ﴿وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَقُولُوا۟﴾ [النّساء: الآية ٧٨].

سيئة (هنا): قحط، كما عند ابن قتيبة.

السيئة: ﴿وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِٱلسَّيِّئَةِ﴾ [الرّعد: الآية ٦].

السيئة: العقوبة.

س و ع

سواعًا: ﴿وَلَا تَذَرُنَّ وَدًّا وَلَا سُوَاعًا﴾ [نُوح: الآية ٢٣].

سواعًا: صنم عبدته قبيلة هُذيل ومُضر، وكان بأرض يقال لها رُهاط من بطن نخلة قرب المدينة. وكان سدنته بنو لحيان، وكانوا يحجون إليه. وكان في الأصل اسمًا لرجل صالح، وكانوا يتبرّكون به، ثم عبدوه. وقيل: كان صنمًا لقوم نوح عبده المشركون منهم بالله، فغرَّقه الله أيام الطوفان ودفنه، فاستثاره إبليس لأهل الجاهلية، فعادوا لعبادته من دون الله.

---

(١) هذا رأي أبي حيان في تحفة الأريب: ١٥٣.

س و غ

سائغًا: ﴿لَّبَنًا خَالِصًا سَآئِغًا لِّلشَّـٰرِبِينَ﴾ [النحل: الآية ٦٦].

سائغًا: سهل الانحدار والدخول في الحلق. يقال: ساغ الشرابُ يَسوغ سَوغًا وسَوَغانًا: هنأ وسهُلَ مدخلُه في الحلق، فهو سائغ وسَيِّغ.

يسيغه: ﴿يَتَجَرَّعُهُۥ وَلَا يَكَادُ يُسِيغُهُۥ﴾ [إبراهيم: الآية ١٧].

يسيغه: يبتلعه. يقال: أساغَ فلان طعامه وشرابه يُسيغه: سَهَّل مدخله في الحلق. ويسيغه: يُجيزه. «ولا يكاد يسيغه» قال الزجاج في معناه: لا يقدر على ابتلاعه. وقال يزيد بن الصَّعِق[١]:

فساغَ لي الشرابُ وكنتُ قبلًا أكادُ أغَصُّ بالماءِ الفراتِ

س و ق

ساق: ﴿يَوْمَ يُكْشَفُ عَن سَاقٍ﴾ [القَلَم: الآية ٤٢].

يكشف عن ساق: كناية عن ظهور شدائد يوم القيامة.

سائق: ﴿وَجَآءَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَّعَهَا سَآئِقٌ وَشَهِيدٌ ﴿٢١﴾﴾ [قَ: الآية ٢١].

سائق: ملاك كاتب يسوق للحشر. وشهيد: ملاك يشهد عليه.

س و ل

سوَّل: ﴿قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنفُسُكُمْ أَمْرًا﴾ [يُوسُف: الآية ١٨].

سَوَّلت: زَيَّنت وحَسَّنت. وسَوَّل له الشيطان: أغواهُ وزَيَّنَ له أن يفعل شيئًا. وقالوا: هذا من تَسويلات الشيطان، أي من إغواءاته. والتسويل: تزيين النفس لما تحرص عليه.

س و م

سيماهم: ﴿سِيمَاهُمْ فِى وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ ٱلسُّجُودِ﴾ [الفَتْح: الآية ٢٩].

سيماهم: علامتهم، وسحنتهم، وهيأتهم. السيماء والسِّيمة والسُّومة: العلامة. وسَوَّم الفرسَ: أعلمه بسومةٍ، وتَسَوَّم: اتَّخذ سومةً، أي علامة.

---

(١) البيت من شواهد النحو كما في شرح شذور الذهب: ١٠٤. وينسب لعبد الله بن يعرب. وفي قافيته خلاف في الرواية.

تسيمون: ﴿وَمِنْهُ شَجَرٌ فِيهِ تُسِيمُونَ﴾ [النّحل: الآية ١٠].

تسيمون: ترعَون دوابّكم، بلغة خثعم. أو ترسلونها إلى المرعى. يقال: سامتِ الماشيةُ تسوم: خرجت إلى المرعى، وأنا أسمتُها أسيمُها: إذا رَعَّيتَها. والسائمة والسوام: الماشية والإبل إذا خُليت لترعى. والمسوَّمة: المرعية، أو المرسَلة مطلقةً. قال الأعشى[(١)]:

ومشى القومُ بالعمادِ إلى الرَّزْ حَى وأعيا المُسيمَ أَينُ المَساقِ[(٢)]

يسومونكم: ﴿يَسُومُونَكُمْ سُوٓءَ ٱلْعَذَابِ﴾ [البَقَرَة: الآية ٤٩].

يسومونكم: يُولونكم، ويُلزمونكم. أو يُذيقونكم. أو يُديمون تعذيبكم. والسَّوم: الدوام، ومنه سائمة الغنم لمداومتها الرعي. وسامَ الأمرَ يسومُه سَومًا وسَوامًا: كلفه إياه، وأكثر ما يستعمل في العذاب والشر والظلم. وسامه خَسفًا: أذلَّه وحمله على المكروه. والسَّوم: الذهاب في ابتغاء شيء.

قال عَمرو بن كلثوم[(٣)]:

إذا ما المَلْكُ سامَ الناسَ خَسْفًا أَبَيْنا أنْ نُقِرَّ الخَسْفَ فينا

المسوَّمة: ﴿وَٱلْقَنَٰطِيرِ ٱلْمُقَنطَرَةِ مِنَ ٱلذَّهَبِ وَٱلْفِضَّةِ وَٱلْخَيْلِ ٱلْمُسَوَّمَةِ﴾ [آل عِمرَان: الآية ١٤].

المسوَّمة: الخيل المطَهَّمة الحسان. وقيل: المُعْلمة، من سَوَّمته: إذا جعلتَ له سُومة ـ أي علامة ـ يُعرف بها. وقيل: الخيل المرسَلة وعليها ركبانها. يقال: سامتِ الخيلُ: إذا رعت، وسَوَّمتُها: إذا رَعَّيتها، فهي مسوَّمة. قال الشاعر[(٤)]:

ولقد حميتُ الخيلَ تحملُ شِكَّتي جرداءُ صافيةُ الأديمِ مسَوَّمَهْ[(٥)]

مُسَوِّمين: ﴿يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُم بِخَمْسَةِ ءَالَٰفٍ مِّنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ مُسَوِّمِينَ﴾ [آل عمران: الآية ١٢٥].

---

(١) البيت في الحيوان: ٣/ ٤٨٤، من قصيدة في الثياب وليس في ديوانه.
(٢) العماد: الأخبية. الرزحى: النوق الشديدات الهزال. المسيم: الذي يرعى الإبل. الأين: الإعياء. المساق: السوق.
(٣) البيت من المعلقة في ديوانه: ١٠٠.
(٤) ورد الصدر للبيد كما في ديوانه: ٣١٥، والعجز لآخر. وهو من مرويات ابن عباس في مسائل نافع.
(٥) الشكة: السلاح. الأديم: الجلد، وهو في صفة الخيل.

مسوِّمين: مُعْلِمين أنفسهم أو خيلهم بعلاماتٍ، من السيماء. وسَوَّم الفرسَ: أعلمه بسُومةٍ، وهي العلامةُ والهيئة. وقيل: مرسِلين خيلَهم في الغارة كما قال القرطبي[1].

س و ي

سوّاهن: ﴿ثُمَّ ٱسْتَوَىٰٓ إِلَى ٱلسَّمَآءِ فَسَوَّىٰهُنَّ سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍ﴾ [البَقَرَة: الآية ٢٩].

سوّاهن: أتمَّهُنَّ وقوَّمهن وأحكمهن. أو خلقهنَّ.

استوى: صعد ورقي وارتفع. وقيل: عمد. يقال: كان قائمًا فاستوى قاعدًا، وكان قاعدًا فاستوى قائمًا.

سَوَّاك: ﴿ٱلَّذِى خَلَقَكَ فَسَوَّىٰكَ فَعَدَلَكَ ۝٧﴾ [الانفِطار: الآية ٧].

سوّاك: جعل أعضاءك سوية سليمة. أو جعلك سواءً؛ صفةً أو رفعة. يقال: سَوِيَ الرجلُ: استقام أمرُه، وسَوَّى الشيءَ: جعله سويًا.

استوى: ﴿ٱلرَّحْمَٰنُ عَلَى ٱلْعَرْشِ ٱسْتَوَىٰ ۝٥﴾ [طه: الآية ٥].

استوى: ارتفع، استواءً يليقُ به تعالى. يقال: استوى فوق الدابة: علاها. ويقال: استقر. ويقال: استولى، ومنه قول الشاعر[2]:

قدِ اسْتَوى بِشْرٌ على العراقِ   من غيرِ سيفٍ ودمٍ مُهْراقِ

استوى: ﴿وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُۥ وَٱسْتَوَىٰٓ﴾ [القَصَص: الآية ١٤].

استوى: انتهى شبابه واستقر. أو اعتدل عقله وكمل.

سُوى: ﴿لَّا نُخْلِفُهُۥ نَحْنُ وَلَآ أَنتَ مَكَانًا سُوًى﴾ [طه: الآية ٥٨].

سوى: وَسَطًا بين موضعين. أو مستويًا من الأرض. أو مَنْصَفًا. وقال قتادة: عدلًا بيننا وبينك. وقرىء بكسر السين بلا تنوين، وقرىء بكسر السين مع التنوين.

سويًا: ﴿فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا﴾ [مريَم: الآية ١٧].

سويًا: كامل الخلق على هيئة البشر. أو سليمًا غير أخرس ولا فيه علة. يقال: غلامٌ سَوِيّ: مستوي الخلق لا عيب فيه ولا داء، وسَوَّى الشيءَ: جعله سَوِيًّا.

سويًا: ﴿أَلَّا تُكَلِّمَ ٱلنَّاسَ ثَلَٰثَ لَيَالٍ سَوِيًّا﴾ [مريَم: الآية ١٠].

سويًا: صحيحًا سليمًا من غير أن تصاب بخرس أو علة.

---

(١) الجامع لأحكام القرآن: ٤/١٩٦.
(٢) البيت في اللسان ـ مادة سوا.

سواء: ﴿تَعَالَوْاْ إِلَىٰ كَلِمَةٖ سَوَآءِۭ بَيۡنَنَا وَبَيۡنَكُمۡ﴾ [آل عِمرَان: الآية ٦٤].

كلمة سواء: كلام عدل. أو كلام لا تختلف فيه الشرائع. سواء: قَصد. أو عدل ونَصَفة، ومنه قول الشاعر(١):

تلاقَينا فقاضَيْنا سواءً ولكن جرَّ عن حالٍ بحالِ

سواء: ﴿فَٱطَّلَعَ فَرَءَاهُ فِي سَوَآءِ ٱلۡجَحِيمِ ٥٥﴾ [الصَّافات: الآية ٥٥].

سواء الجحيم: وسط الجحيم. يقال: ما زلتُ أعمل حتى انقطعَ سَواي، أي وسطي. قال الشاعر(٢):

رماها بسهم فاسْتَوى في سَوائِها وكان قَبولًا للهوَى ذي الطَّوارقِ

سواء: ﴿فَقَدۡ ضَلَّ سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ﴾ [البَقَرَة: الآية ١٠٨].

سواء السبيل: وسط الطريق، أو قصد الطريق، أي طريق الطاعة لله عز وجل.

س ي ب

سائبة: ﴿مَا جَعَلَ ٱللَّهُ مِنۢ بَحِيرَةٖ وَلَا سَآئِبَةٖ﴾ [المَائدة: الآية ١٠٣].

اختلفوا في السائبة؛ فقالوا: هي الناقة التي تُنتج خمسة أبطن (أو عشرة) كلهن إناث، فتُترك لآلهتهم فلا يركبونها، ولا يجزُّون وبرَها، ولا يحملون عليها شيئًا، ولا يشرب لبنَها سوى ولدِها أو ضيفٍ حتى تموت. فإذا ماتت أكل لحمها الرجال والنساء، وبُحرت (خُرقت) أذنُ ابنِ ابنتها، فالبحيرة ابنة السائبة.

أو كان الرجلُ يسيِّب من ماله ما شاء، يذهب به إلى الذين يقومون على خدمة آلهتهم. أو كان الرجل إذا قدم من سفر بعيد، أو نجا من علة، أو مصيبة قال: ناقتي هذه سائبة، أي تُسَيَّب فلا يُنتفع بظهرها. يقال: سابتِ الدابةُ: مرت حيث تشاء، وساب الماءُ سيبًا: جرى وذهب كلَّ مذهب. والسيب: الماء الجاري. وسابَ في كلامه: أفاض فيه بغير رويَّة.

س ي ح

السائحون: ﴿ٱلسَّٰٓئِحُونَ ٱلرَّٰكِعُونَ ٱلسَّٰجِدُونَ﴾ [التوبَة: الآية ١١٢].

السائحون: الغزاة المجاهدون. أو الصائمون. أو طلبة العلم. وكل هؤلاء يسيحون في الأرض وينشُدون مطالبهم في مضاربها. وأصل السائح: الذاهب في

(١) البيت في الإتقان: ١/ ٣٩٤.

(٢) البيت في الإتقان: ١/ ٤٠١.

الأرض، والسائح في الأرض ممتنع من الشهوات، فشبه الصائم به لإمساكه عن الطعام والشراب والنكاح. ومنه يقال: ماء سائح، إذا جرى وذهب.

سيحوا: ﴿فَسِيحُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ﴾ [التوبة: الآية ٢].

سيحوا: سيروا.

سائحات: ﴿عَٰبِدَٰتٍ سَٰٓئِحَٰتٍ﴾ [التحريم: الآية ٥].

سائحات: مهاجرات. أو صائمات بلغة هُذيل، والسياحة في هذه الأمة الصومُ. وقال الفراء: سمي السائح صائمًا لأنه لا زاد معه.

المسيح: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِّنْهُ ٱسْمُهُ ٱلْمَسِيحُ﴾ [آل عِمرَان: الآية ٤٥].

المسيح: لقب من الألقاب المشرِّفة كالصِّديق والفاروق. قيل: لُقب النبي عيسى به لأنه ممسوح بالدهن. أو لأنه كثير السياحة والمسح للأرض. وقيل: أصل معناه بالعبرية المبارك[1]. وفي كتبهم ما يُمسح بقصد التقديس، أو المسيح بالزيت. وهو عندهم آدم الجديد.

س ي ر

سيرتها: ﴿سَنُعِيدُهَا سِيرَتَهَا ٱلْأُولَىٰ﴾ [طه: الآية ٢١].

سيرتها: حالتها، أي يردُّها عصًا كما كانت.

س ي ل

سيل: ﴿فَأَعْرَضُوا۟ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ ٱلْعَرِمِ﴾ [سبأ: الآية ١٦].

سيل العرم: ماء أحمر جرف السد وهدمه فيبست البساتين وجفت الأشجار. يقال: لم يكن الماء الأحمر من السد، لكنه كان عذابًا أرسله الله عليهم من حيث يشاء. والعريم بلغة حمير: السد. وقيل: هو وصف للسيل، مفرده عرمة. وقالوا: العرم اسم لملك كان لهم، أو اسم وادٍ بعينه. وكان على أهل اليمن أن يشكروا الله على ما منحهم من خير وخصب، لكنهم فسقوا وبطروا، فأرسل عليهم الجرذ، فنقبت سدَّهم العظيم، فتهدم السد وتقوَّض البناء، وغدت البلاد جدباء. فتمزق السكان شرَّ ممزق، ونزحوا عن ديارهم وتشتَّتوا.

أسلنا: ﴿وَأَسَلْنَا لَهُۥ عَيْنَ ٱلْقِطْرِ﴾ [سَبَأ: الآية ١٢].

أسلنا: أذبنا، حتى سال كسيل المائعات.

---

(١) الكشاف: ١/ ٤٣٠.

س ي ن

سيناء: ﴿وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِن طُورِ سَيْنَاءَ﴾ [المؤمنون: الآية ٢٠].

سيناء: اسم موضع أو جبل يقع بالشام ويتبع لمصر، فيه الجبل الذي كلم الله عليه موسى عليه السلام. ومعنى «سيناء» بالحبشية حَسَنٌ مبارك. وهو نفسه طور سينين (جمعًا). قرئ بفتح السين وزنه «فَعلاء»، وبكسرها «فيعال».

سينين: ﴿وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ ۝١ وَطُورِ سِينِينَ ۝٢﴾ [التين: الآيتان ١، ٢].

انظر ـ سيناء.

باب الشين

ش أ م

مشأمة: ﴿وَأَصْحَٰبُ ٱلْمَشْـَٔمَةِ مَآ أَصْحَٰبُ ٱلْمَشْـَٔمَةِ ۝٩﴾ [الواقعة: الآية ٩].

المشأمة: من الشؤم، خلاف الميمنة، وأصحاب المشأمة: هم أهل الشؤم، أو أهل الشمال. وقيل: هم أصحاب اليد الشَّوماء، وهي اليسرى، وزنها مَفْعلة. كما يقولون لليد اليسرى الشؤمى. واختلف المفسرون في تأويل أصحاب المشأمة وأصحاب الميمنة. وقيل: كُني بالفريقين عن أهل السعادة وأهل الشقاوة. وقيل: بل المراد بأصحاب المشأمة المسلوكُ بهم شأمةً إلى النار.

ش ب هـ

متشابهات: ﴿ءَايَٰتٌ مُّحْكَمَٰتٌ هُنَّ أُمُّ ٱلْكِتَٰبِ وَأُخَرُ مُتَشَٰبِهَٰتٌ﴾ [آل عِمرَان: الآية ٧].

متشابهات: خفيَّات استأثر الله بعلمها، أو أنها لا تتضح إلا بإحكام العقل والنظر الثاقب.

ش ج ر

شجر: ﴿حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ﴾ [النّساء: الآية ٦٥].

شجر: أشكل والتبس. أو اختلط. يقال: شجر بينهم أمر: اختلفوا فيما بينهم أو تنازعوا فيه. وشاجره شجارًا ومشاجرة: نازعه وخاصمه، واشتجر القوم: تشاجروا. قال زهير بن أبي سُلمى[(١)]:

متى يَشْتَجِرْ قومٌ يَقُلْ سَرَواتُهم: هُمُ بَيْنَنا فهمُ رِضًا وهُمُ عَدْلُ

ش ح ح

شحّ: ﴿وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِۦ﴾ [الحَشر: الآية ٩].

(١) البيت في ديوان زهير: ١٠٧.

شح نفسه: ظلمها، كما قال ابن عيينة. وقيل: بخلها الشديد مع حرصها. والشح: حرص النفس على ما ملكت وبخلها به.

أشحة: ﴿سَلَقُوكُم بِأَلْسِنَةٍ حِدَادٍ أَشِحَّةً عَلَى ٱلْخَيْرِ﴾ [الأحزاب: الآية ١٩].

أشحة: بخلاء، جمع شحيح. والشُّح أشد البخل. وقيل: شَحَحْتَ وشَحِحْتَ تَشُحُّ. والآية نزلت في قومٍ من المنافقين كانوا يؤذون المسلمين بألسنتهم في الأمر، ويَعوقون عند القتال، ويَشِحّون عند الإنفاق على الفقراء من المسلمين، والخير هنا هو المال. فهم أشحة على المال والغنيمة.

ش ح ن

المشحون: ﴿حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ فِي ٱلْفُلْكِ ٱلْمَشْحُونِ﴾ [يس: الآية ٤١].

المشحون: الممتلىء، الموقر. يقال: شحنتُ السفينة: ملأتها، وشَحن الميدانَ بالخيل: ملأه. وينسب إلى عَبيد بن الأبرص(١):

شَحَنّا أرضَهُم بالخيلِ حتى تركناهُم أذلَّ منَ الصِّراطِ

ش د د

أشدَّه: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُۥ﴾ [الأحقاف: الآية ١٥].

أشده: كمال قوته وعقله ومنتهى شبابه؛ قيل: ما بين خمس عشرة سنة وأربعين سنة(٢). وقيل: ثلاث وثلاثون سنة. أما أشُدُّ اليتيم فهو ثمانِ عشرةَ سنة. وهي جمع شِدَّة، وهي القوة والجلادة عقلًا وجسدًا.

أشده: ﴿وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُۥٓ﴾ [يُوسُف: الآية ٢٢].

أشده (هنا): إدراكه وبلوغه، ولذلك راودته امرأة العزيز.

سنشدُّ: ﴿قَالَ سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ﴾ [القَصَص: الآية ٣٥].

سنشد: سنعين ونقوّي. يقال: شَدَّ يَشُدُّ ويَشِدُّ عَضُدَه شدًّا: قواه، وشد الشيءَ: عقده وأوثقه.

شديد: ﴿وَإِنَّهُۥ لِحُبِّ ٱلْخَيْرِ لَشَدِيدٌ ۝٨﴾ [العَاديَات: الآية ٨].

---

(١) البيت في الإتقان: ١/ ٣٩٤.

(٢) يؤيده ما بعده في الآية: ﴿وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً﴾ [الأحقاف: الآية ١٥].

شديد: بخيل؛ يجوز فيها أن تكون اسم مفعول واسم فاعل. قال طرفة[١]:

أرى الموتَ يعتامُ الكرامَ ويَصْطفي عقيلةَ مالِ الفاحشِ المُتَشَدِّدِ[٢]

شديد: ﴿عَلَّمَهُۥ شَدِيدُ ٱلْقُوَىٰ ۝٥﴾ [النجم: الآية ٥].

شديد القوى: جبريل، لأنه قلبَ سبع مدائنَ بريشة من ريش جناحه.

ش ر ذ م

شرذمة: ﴿إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ لَشِرْذِمَةٌ قَلِيلُونَ ۝٥٤﴾ [الشُّعَرَاء: الآية ٥٤].

شرذمة: طائفة قليلة من الناس. أو طائفة منقطعة. أو فلول. وبلغة جُرهم: عصابة. ومنها ثيابٌ شراذم: ممزقة.

ش ر ط

أشراط: ﴿فَقَدْ جَآءَ أَشْرَاطُهَا﴾ [محَمَّد: الآية ١٨].

أشراطها: علاماتها.

ش ر ع

شُرعًا: ﴿إِذْ تَأْتِيهِمْ حِيتَانُهُمْ يَوْمَ سَبْتِهِمْ شُرَّعًا﴾ [الأعرَاف: الآية ١٦٣].

شرعًا: ظاهرة (على وجه الماء). يقال: شَرَّع الطريقَ وأشرعَه: بَيَّنه.

شرعة: ﴿لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا﴾ [المَائدة: الآية ٤٨].

شرعة: سبيلًا ومنهجًا. والشرعة: الشريعة، والعادة والمثل. يقال: شَرَع للقوم يَشْرَع: سنَّ شريعة، وشرع لهم الطريقَ: نهجه وأظهره.

شرعوا: ﴿أَمْ لَهُمْ شُرَكَٰٓؤُا۟ شَرَعُوا۟ لَهُم مِّنَ ٱلدِّينِ﴾ [الشورى: الآية ٢١].

شرعوا: ابتدعوا.

ش ر ق

مشرقين: ﴿فَأَتْبَعُوهُم مُّشْرِقِينَ ۝٦٠﴾ [الشُّعَرَاء: الآية ٦٠].

مشرقين: صباحًا حين أشرقت الشمسُ، أو وقت شروقها.

شرقيًا: ﴿إِذِ ٱنتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرْقِيًّا﴾ [مريَم: الآية ١٦].

---

(١) ديوان طرفة: ٤٥.

(٢) يعتام: يختار. المتشدد: البخيل.

شرقيًّا: مما يلي الشرق. يقال: شَرَّق: اتجه نحو الشرق. وأشرقت الشمسُ: طلعت وأضاءت.

ش ر ي

شروا: ﴿وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْا بِهِۦٓ أَنفُسَهُمْ﴾ [البَقَرَة: الآية ١٠٢].

شروا: باعوا. يكثر عند العرب قولهم: شروا بمعنى باعوا، واشتروا بمعنى ابتاعوا، وباعوا: اشرتوا. وقد جعلوها جميعًا بمعنى باعوا. وكذلك البيع؛ يقال: بعتُ الثوبَ، أي أخرجته من يدي، وبعته: اشتريته، وهي لغة تميم وربيعة. قال طرفة[(١)]:

ويأتيكَ بالأخبارِ من لم تَبِعْ لهُ   بتاتًا، ولم تضرِبْ له رأسَ موعدِ[(٢)]

وقال المسَيَّبُ بن عَلَس[(٣)]:

يُعطي بها ثمنًا فيمنَعُها   ويقولُ صاحبها: ألا تَشْري؟

شروه: ﴿وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍۭ بَخْسٍ﴾ [يوسف: الآية ٢٠].

شروه: باعوه، والضمير لإخوة يوسف. أو اشتروه والضمير لأهل السيارة. وقيل: الشراء والبيع متلازمان؛ فالمشتري دافع الثمن وآخذ الثمن. يقال: شرى الشيءَ: ابتاعه، وشاراه: بايعه.

يشري: ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْرِى نَفْسَهُ ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ﴾ [البقرة: الآية ٢٠٧].

يشري نفسه: يبيعها.

ش ط أ

شطأه: ﴿وَمَثَلُهُمْ فِى ٱلْإِنجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْـَٔهُۥ﴾ [الفَتح: الآية ٢٩].

شطأه: فراخه وصفاره. وقال مقاتل: هو نبت واحد، فإذا أخرجَ ما بعده فقد شطأه. وقال الزجاج: أخرج شطأه، أي نباته، والجمع أشطاء. وقيل: زيادته، لأن الجنة تُنبت عشرَ سنابل ونحوها. شطأتِ الأمُّ بالولد تشطؤه شَطأً: طرحته، وشطأ الزرعُ: فَرَّخ وأخرج الشطءَ، وأشطأ: أفرخ. والشطء: فراخ النخيل، وما خرج حول أصوله وفَرَّخ.

---

(١) البيت ختام قصيدة في ديوان طرفة: ٥٧. (٢) لم تبع: لم تشتر. البتات: الزاد.
(٣) الإتقان: ١/ ٤٠٥.

ش ط ر

شطر: ﴿فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ﴾ [البَقَرَة: الآية ١٤٤].

شطر: تلقاء، بلغة كنانة، وقيل: هي بلسان الحبش. أو: قصد. أو: نحو. أو: وجهة. وشطرُ الشيء: وجهته ونصفه، والجمع أشطرٌ وشطور. وشطرَ الشيءَ: جعله نصفين، وشطر الشاةَ: حلب شطرًا من لبنها.

ش ط ط

شططًا: ﴿لَّقَدْ قُلْنَآ إِذًا شَطَطًا﴾ [الكهف: الآية ١٤].

شططًا: قولًا مفرطًا. أو قولًا بعيدًا عن الصواب. أو جورًا. والشطط: الإفراط في الظلم والإبعاد فيه؛ يقال: شَطَّ: بعُدَ، وشَطَّه: أبعده. وشَطَّ يَشِطُّ شَطَطًا: أفرط وتباعد عن الحق. وشَطَّطَ: بالغ في الشطط. والشطط: البعد في المكان، والقول، والعدول عن الصواب.

تشطط: ﴿فَٱحْكُم بَيْنَنَا بِٱلْحَقِّ وَلَا تُشْطِطْ﴾ [صٓ: الآية ٢٢].

لا تشطط: لا تُسرف في الجور، ولا تَجُرْ في حكمك. أو لا تبعُدْ عن الحق. وقرىء «تَشْطُطْ» أي تبعُد، من قولهم: شطتِ الدارُ، أي بعدت.

ش ط ن

شياطينهم: ﴿وَإِذَا خَلَوْا إِلَىٰ شَيَٰطِينِهِمْ قَالُوٓا إِنَّا مَعَكُمْ﴾ [البَقَرَة: الآية ١٤].

شياطينهم: أصحابهم من المنافقين والمشركين. أو أصحابهم من الإنس والجن. والشيطان هو إبليس لعنه الله.

ش ع ر

شعائر: ﴿إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ﴾ [البَقَرَة: الآية ١٥٨].

شعائر الله: مناسك الحج، واحدها شَعيرة، والشعيرة في الأصل المَعْلمة والعلامة. فالشعائر علامات الحج والعمرة كعرفة والمزدلفة، مشتقة من الشعور وهو العلم، والإشعار: الإعلام. وحين شُجَّ عمر قال قائل: أُشْعِر أميرُ المؤمنين. كأنه أُعلم بعلامة من الجراح.

المشعر: ﴿فَإِذَآ أَفَضْتُم مِّنْ عَرَفَٰتٍ فَٱذْكُرُوا ٱللَّهَ عِندَ ٱلْمَشْعَرِ ٱلْحَرَامِ﴾ [البَقَرَة: الآية ١٩٨].

المشعر الحرام: هو المزدلفة، وهي جَمع. والمشاعر: المعالم، والمشعر هو المَعْلَم للعبادة، وجبل في آخرها اسمه قُزَح، والمتعبَّدُ من متعبَّداتِهِ، سمي كذلك لأن الصلاةَ عنده والمقام والدعاءَ من معالم الحج وفُروضه. وهو ما بين جبلي المزدلفة من مأزِمَي عرفة إلى المحسِّر، وليس مأزما عرفة من المشعر. وقال ياقوت: وهو بين الصفا والمروة، وهو من مناسك الحج.

وهو المسجد المعروف، سُمي بذلك لأنه من علامات الحج. ومواضعُ الحج كلها مشعر، إلا أنه غلب على هذا المكان. وذلك من شَعر الإنسان؛ تقول: شَعرت فلانًا: أصبتُ شعره، وشَعرتُ كذا: علمتُ علمًا في الدقة كإصابة الشعر. ويقولون: هو المَشْعَر الحرام، والمِشْعَر الحرام، ولا يكادون يقولونه بغير الألف واللام[١].

ش غ ف

شغف: ﴿قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا﴾ [يوسف: الآية ٣٠].

شغفها: أصاب شَغاف قلبها وخرقَه، وشغاف القلب: غلافه، أو وسطه. وقيل: هو جُليدة رقيقة تسمى غشاء القلب. وقيل: شغفها أي غلبها. وقال الحسن: هو باطن القلب. يقال: شَغَف فؤاده: علاه وشمله، وشَغِف حبُّه يَشْغَف شَغَفًا: عَلق بالشَّغاف أي غلاف القلب. وشُغِف به: أولع. وقرىء «شعف» بالعين المهملة، أي ذهب بها كلَّ مذهب. قال النابغة[٢]:

وقد حالَ هَمٌّ دونَ ذلك داخلٌ دخولَ الشَّغافِ تَبْتغيهِ الأصابعُ[٣]

ش غ ل

شغل: ﴿إِنَّ أَصْحَٰبَ ٱلْجَنَّةِ ٱلْيَوْمَ فِى شُغُلٍ فَٰكِهُونَ ﴿٥٥﴾﴾ [يَس: الآية ٥٥].

شغل: نعيم منشغلين به. والشغل ضد الفراغ، وشَغَله: جعله مشغولًا. وتشاغل عنه وتشَغَّلَ عنه بكذا: التهى به.

ش ف ع

الشفع: ﴿وَٱلشَّفْعِ وَٱلْوَتْرِ ﴿٣﴾﴾ [الفجر: الآية ٣].

---

(١) معجم البلدان ـ مادة المشعر الحرام، ولسان العرب ـ شعر، وتفسير الطبري: ٤/ ١٧٥.

(٢) البيت في ديوان النابغة: ٤٥. (٣) تبتغيه: تلتمسه، يريد أنامل الأطباء.

الشفع: الاثنان، والوتر: واحد. وأصل الشفع: ضم الشيء إلى مثله. قيل: كل شيء خلقه الله شفع. والوتر هو الله، فأقسم بخلقه. والشفع: يوم النحر لعيدٍ آخر نظيرٍ له، والوتر يوم عرفة لأنه ليس له نظير والشفع: كل جمع لأنهم خلقوا أزواجًا، والوتر هو الخالق. وقيل: الوتر آدم، وشُفع بزوجته حواء.

ش ف و

شفا: ﴿أَم مَّنْ أَسَّسَ بُنْيَـٰنَهُۥ عَلَىٰ شَفَا جُرُفٍ﴾ [التوبة: الآية ١٠٩].

الشفا: الشفير، وهو حدُّه وطرفُه وحرفه. وكذا الشفا من كل شيء: طرفه وحرفه. والشفا: بقية الهلال قُبيل مغيبه، مثنّاه شَفَوان، وجمعه أشفاء وشفاء.

ش ق ق

الشقة: ﴿وَلَـٰكِنۢ بَعُدَتْ عَلَيْهِمُ ٱلشُّقَّةُ﴾ [التوبة: الآية ٤٢].

الشُّقة: السفر البعيد. والشُّقة (وتكسر الشين): البعد والناحية يقصدها المسافر، أو المسافة التي يقطعها المسافر.

شِق: ﴿لَّمْ تَكُونُوا۟ بَـٰلِغِيهِ إِلَّا بِشِقِّ ٱلْأَنفُسِ﴾ [النحل: الآية ٧].

الشق: المشقَّة التي تلحق النفس والبدن، وهي الصعوبة والمحنة والعناء.

شاقّوا: ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ شَآقُّوا۟ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ﴾ [الأنفال: الآية ١٣].

شاقوا: خالفوا الله وعَصَوْه وجانبوا دِينه. أو حاربوه ونابذوه.

يشاقق: ﴿وَمَن يُشَاقِقِ ٱلرَّسُولَ مِنۢ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ ٱلْهُدَىٰ﴾ [النساء: الآية ١١٥].

يشاقق الرسول: يخالفه ويعاديه. والشقاق: المنازعة، والمجادلة، والمخالفة. أصله من الشّق وهو الجانب، فكأن كلَّ واحد من الفريقين يحرص على ما يشُقُّ على صاحبه. والشقاق بلغة جُرهم: الضلال.

ش ق ي

الأشقى: ﴿سَيَذَّكَّرُ مَن يَخْشَىٰ ﴿١٠﴾ وَيَتَجَنَّبُهَا ٱلْأَشْقَى ﴿١١﴾﴾ [الأعلى: الآيتان ١٠، ١١].

الأَشقى: الكافر، والذي لا خشية في قلبه. وقيل: هو رجل من المنافقين. قيل: إن هذا المنافق كانت له نخلة مائلة في دار رجل من الأنصار يسقط ثمرها في داره. فذكر ذلك لرسول الله ﷺ فأرسل إلى المنافق ـ ولم يكن يعلم بنفاقه ـ فسأله أن يعطي النخلة للأنصاري على أن يعطيه نخلة في الجنة، فقال المنافق: أبيع عاجلًا بآجل؟ وقيل: نزلت الآية في أبي الدحداح.

ش ك س

متشاكسون: ﴿ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا رَّجُلًا فِيهِ شُرَكَآءُ مُتَشَٰكِسُونَ﴾ [الزُّمَر: الآية ٢٩].

متشاكسون: متنازعون شرسو الطباع. أو عسرو الأخلاق. أو مختلفون أو متشاجرون. يقال: شَكِسَ يَشْكَسُ شَكَسًا: كان صعب الخلق، وشاكسه: خالفه وعاسره. وتشاكس القومُ: تخالفوا.

ش ك ل

شاكلته: ﴿قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَىٰ شَاكِلَتِهِۦ﴾ [الإسرَاء: الآية ٨٤].

على شاكلته: على نيته. أو على ناحيته وجهته، وهي من شكْلِهِ. أو على سجيته. أو على طريقته. يقال: شَكل الشيءَ: صوَّره وماثله، وشاكله: ماثله. والشاكلة: الطريقة والمذهب. أصله شَكل الدابةَ يَشْكُلُها بالشكال: شدَّ قوائمها به. والشكال: حبل تشدُّ به قوائم الدابة.

ش ك و

مشكاة: ﴿مَثَلُ نُورِهِۦ كَمِشْكَوٰةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ﴾ [النُّور: الآية ٣٥].

المشكاة: الكوَّة غير النافذة، يوضَعُ فيها المصباحُ فيسطع أكثر. والكلمة حبشية، ولفظها عندهم Maskot. وعدَّ بعضهم الميم فيها زائدة.

ش م ز

اشمأزت: ﴿وَإِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَحْدَهُ ٱشْمَأَزَّتْ قُلُوبُ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْـَٔاخِرَةِ﴾ [الزُّمَر: الآية ٤٥].

اشمأزت: نفرت ومالت بلغة الأشعريين. واشمأزَّ: نفر وذُعر، واقشعرَّ كراهةً، من الثلاثي شَمَزتْ نفسُه منه تَشْمُزُ: تنفر منه لكراهته. وتَشَمَّزَ وجهُه: تَقَبَّضَ. قال عمرو بن كلثوم(١):

إذا عَضَّ الثِّقافُ بها اشمأزَّتْ ... وَوَلَّتْهُمْ عَشَوْزَةً زَبُونا(٢)

---

(١) البيت في ديوان ابن كلثوم: ٨٩، وهو من معلقته.

(٢) الثقاف: آلة تقويم الرماح وتسويتها. العشوزن: الملتوي العسر من كل شيء. وقيل: الصلب الشديد الغليظ. الزبن: الضرب والدفع. وناقة زبون: تدفع من يحتلبها بيدها ورجلها.

ش ن أ

شانئك: ﴿إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ ٱلْأَبْتَرُ ۝٣﴾ [الكوثر: الآية ٣].

شانئك: عدوُّك ومبغضك. قال الشاعر[1]:

عُمرًا حَيِيتَ، ومَن يشناكَ من أحدٍ يلقَ الهوانَ ويلقَ الذلَّ والغِيرَا

قيل: الشانىء هو العاصي بن وائل والد عمرو بن العاص، وهو الذي قال: إن محمدًا أبتَرُ، أي لا ولدَ له إذا مات انقطع ذكره. فأنزل الله فيه سورة «الكوثر». وقيل: نزلت في أبي جهل. وقيل: في كعب بن الأشرف. وقيل في غيره. وعن عكرمة قال: لما أوحي إلى النبي ﷺ قالت قريش: بُتر محمدٌ منا. فنزلت الآية، وروي غير ذلك.

شنآن: ﴿وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَـَٔانُ قَوْمٍ﴾ [المائدة: الآية ٢].

شنآن: عداوة، بغضاء. يقال: شَنأه يشنَؤهُ شَنْئًا (مثلثة الشين) وشَنَآنًا وشَنْآنًا، وشَنِىءَ يَشْنأ: أبغض مع عداوة وسوء خلق فهو شانىء وجمعها شُنّاء. واختلفوا في نون «شنآن» بين التحريك والتسكين.

ش هـ ب

شهاب: ﴿أَوْ ءَاتِيكُم بِشِهَابٍ قَبَسٍ﴾ [النمل: الآية ٧].

الشهاب: الكوكب المنقضُّ الملتهب. والأصل في معناه الجذوة الملتهبة، والشعلة من النار. وقرىء بالإضافة «بشهابِ قبسٍ» لأنَّ الشهاب أعم من القبس. وقيل: هو من إضافة الشيء إلى نفسه.

ش هـ د

شاهد: ﴿وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ ۝٣﴾ [البُرُوج: الآية ٣].

قال الإمام علي: «الشاهد: يوم الجمعة، والمشهود: يوم عرفة». وقيل: الشاهد من يشهد على غيره في اليوم الموعود، والمشهود من يشهد عليه غيره فيه. وقيل: الشاهد يوم الجمعة، أو يوم القيامة. وقيل: المشهود يوم القيامة، والشاهد كلُّ من يشهد.

شهيدًا: ﴿وَنَزَعْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا﴾ [القَصَص: الآية ٧٥].

---

(١) البيت في معاني القرآن للفراء: ٢/١٠٣.

شهيدًا: نبيًا، وكل نبي شاهد على قومه.

شهيد: ﴿وَجَآءَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَّعَهَا سَآئِقٌ وَشَهِيدٌ ۝٢١﴾ [قٓ: الآية ٢١].

شهيد: ملاك شاهد بالقلب، وسائق أيضًا ملاك. وقيل: ملاك يشهد له وعليه، وهم الكتبة الذين يكتبون أحواله وأفعاله.

الأشهاد: ﴿وَيَوْمَ يَقُومُ ٱلْأَشْهَٰدُ﴾ [غافر: الآية ٥١].

الأشهاد: الملائكة. وقيل: الأنبياء والمؤمنون يشهدون على المكذبين بمحمد ﷺ، جمع شاهد.

الأشهاد: ﴿وَيَقُولُ ٱلْأَشْهَٰدُ هَٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ كَذَبُواْ عَلَىٰ رَبِّهِمْۚ﴾ [هُود: الآية ١٨].

الأشهاد: الملائكة والنبيون. وقيل: وكذلك الجوارح.

ش و ب

شوبًا: ﴿ثُمَّ إِنَّ لَهُمْ عَلَيْهَا لَشَوْبًا مِّنْ حَمِيمٍ ۝٦٧﴾ [الصافات: الآية ٦٧][١].

شوبًا: خِلطًا، مِزجًا من الماء الحار. يقال: شابَ الشيءَ يشوبُه شَوبًا: خلطه، وانشابَ: انخلط، والشَّوب: ما خلطته بغيره. وفي المثل: «هو يَشوبُ ويَروبُ»[٢] أي يخلط في القول والعمل. وقال أمية بن أبي الصَّلت[٣]:

تلك المكارمُ لا قَعْبانِ من لبنٍ شِيبا بماءٍ فعادا بعدُ أبوالا

ش و ظ

شواظ: ﴿يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ مِّن نَّارٍ﴾ [الرَّحمٰن: الآية ٣٥].

الشواظ: لهب من نار لا دخانَ له. وقيل: اللهب الأخضر المنقطع من النار. وقيل: الدخان الذي لا لهب فيه. وقيل: الدخان الذي يخرج من اللهب، وليس بدخان الحطب، وقيل غيرُ ذلك[٤]. والشواظ في الأصل: اللهب، وحر النار، وحر الشمس. ويقال: شاظَ به الغضب: التهب.

---

(١) حميم: ماء بالغ الحرارة.

(٢) يشوب: يخلط، يروب من الرأب وهو الإصلاح أصله يَرْؤب. قيل المثل لمن يخطىء ويصيب (مجمع الأمثال: ٢/ ٤٠١، فصل المقال: ٤٦، اللسان ـ شوب).

(٣) البيت ختام قصيدة في ديوان أمية: ٥٢. القعب: القدح الضخم.

(٤) الجامع لأحكام القرآن: ١٧/ ١٧١.

وقال أمية بن أبي الصلت[١]:

يَـظَـلُّ يَـشُـبُّ كِـيـرًا بـعـدَ كـيـرٍ ويـنـفُـخُ دائـبًـا لَـهَـبَ الـشُّـواظِ

ش و ك

الشوكة: ﴿وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ ذَاتِ ٱلشَّوْكَةِ تَكُونُ لَكُمْ﴾ [الأنفال: الآية ٧].

الشوكة: الحديد، والسلاح. يقال: الشوكة: السلاح وحدَّته. وتطلق على القوة والناس، والنكاية في العدو. أصله من الشَّوك، واحده شوكة.

ش و ي

الشَّوى: ﴿كَلَّآ إِنَّهَا لَظَىٰ ۝١٥ نَزَّاعَةً لِّلشَّوَىٰ ۝١٦﴾ [المعَارج: الآيتان ١٥، ١٦].

الشّوى: ما كان غير مقتل من جسم الإنسان كاليدين والرجلين وجلدة الرأس، الواحدة شَواة. يقال: رماه فأشواه، أي لم يُصبه، ولكن أصاب بعض أطرافه. ويقال: الشوى: جلود الرؤوس، واحدها شواة، والشواة: قِحف الرأس وجلدته.

وقيل: «نزاعة للشوى» أي لمكارم وجهه، أو لمحاسن وجهه. وقال قتادة: لمكارم خلقته وأطرافه. وقال الكسائي: هي المفاصل[٢].

ش ي د

مشيدة: ﴿وَلَوْ كُنتُمْ فِي بُرُوجٍ مُّشَيَّدَةٍ﴾ [النّساء: الآية ٧٨].

مشيدة: مبنية بالشيد، والشيد: الجصّ الذي يُطلى به الحائط بعد أن يطبخ فيصير كالحجارة فيبنى به. و«الجص» يونانية أصلها جفصين. قال عديُّ بن زيد[٣]:

شـادَهُ مَـرْمَـرًا وجَـلَّلَه كِـلْـ ـسًـا فـلـلطَّـيـرِ فـي ذُراهُ وُكـورُ

وقال أبو حيان[٤]: مَشِيد ومُشَيَّد واحد، أي مطوَّل مرتفع.

شيع: ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ فِي شِيَعِ ٱلْأَوَّلِينَ ۝١٠﴾ [الحِجر: الآية ١٠].

---

(١) البيت فريد في ديوان أمية: ٣٩.

(٢) تحفة الأريب: ١٩٠، والجامع لأحكام القرآن: ١٨/٢٨٨.

(٣) تفسير غريب القرآن: ٢٩٤، وجمهرة اللغة: ٣/٤٥، والشعر والشعراء: ١٥٠، من قصيدة وردت في أمالي الشجري وحماسة أبي تمام. والبيت غير منسوب في اللسان ـ مادة شيد.

(٤) تحفة الأريب: ١٨٤.

شيع: أمم، فرق. أو أصحاب الأولين. وكل من تحزب لآخر فهو له شيعة.
يقال: شايعه: تابعه وأولاه على أمر، وتشايع القوم: صاروا شيعًا، واحدها شيعة.

شيعًا: ﴿أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيَعًا﴾ [الأنعَام: الآية ٦٥][١].

شيعًا: فرقًا متفرقة، واحدها شيعة.

أشياعهم: ﴿كَمَا فُعِلَ بِأَشْيَاعِهِم مِّن قَبْلُ﴾ [سَبَأ: الآية ٥٤].

بأشياعهم: بأمثالهم من الكفار.

---

(١) يلبسكم: يخلطكم في ملاحم القتال.

باب الصاد

ص ب أ

الصابئون: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ هَادُواْ وَٱلصَّـٰبِـُٔونَ﴾ [المائدة: الآية ٦٩].

صبأ: خرج من دين إلى دين آخر، كما تصبأ النجوم، أي تخرج من مطالعها. والصابىء: كل خارج من دين كان عليه إلى آخرَ غيرِهِ. وصبأ: تديَّنَ بدين الصابئة. والمعلومات عن الصابئة المذكورين في القرآن نزرة؛ قيل: كانوا على دين نوح فخرجوا منه. ويرى بعضهم أنهم أصحاب إبراهيم الخليل ممن كان بحرّان وعلى دعوته، وهؤلاء بنظر المفسرين هم المؤمنون، وصابئة مشركون فسدوا من الفئة الأولى فأشركوا واعتقدوا بالكواكب.

لكن الذي يُفهم من القرآن الكريم أن الصابئة جماعة كانوا على دين خاص، مثل اليهود والنصارى، يعبدون إلـٰهًا واحدًا. وقال الطبري: «الصابئون لا تؤكل ذبائحهم ولا تنكح نساؤهم؛ فهم قوم يزعمون أنهم على دين نوح بكذبهم. وهم قوم يعبدون الملائكة، وقبلتهم في الصلاة من مهب ريح الجنوب»[1].

وقالوا فيهم سبعة أقوال: هم صنف من النصارى، وهم السائحون المحلَّقَةُ أوساطُ رؤوسهم ـ قوم بين النصارى والمجوس ـ قوم بين اليهود والنصارى ـ قوم كالمجوس ـ فرقة من أهل الكتاب يقرؤون الزبور ـ قوم يصلون إلى القبلة ويعبدون الملائكة ـ قوم يؤمنون بالله الواحد وليس لهم عمل ولا كتاب ولا نبي[2].

ص ب ر

الصبر: ﴿وَٱسْتَعِينُواْ بِٱلصَّبْرِ وَٱلصَّلَوٰةِ﴾ [البَقَرَة: الآية ٤٥].

---

(١) تفسير الطبري: ٢/ ١٤٥.

(٢) انظر حاشية تحفة الأريب: ١٩١، عن زاد المسير: ١/ ٩٢ لابن الجوزي.

الصبر عند ابن قُتيبة وبعضِ المفسرين: الصوم. وقال مجاهد: ويقال لشهر رمضانَ: شهرُ الصبر، وللصائم صابر لحبسهِ نفسَه عن الأكل والشرب. وقيل: بالثبات على ما أنتم عليه من الإيمان. وأصل الصبر الحبس، وسُمي الصوم صبرًا لما فيه من حبس النفس عن الطعام والشراب والنكاح.

أصبرهم: ﴿فَمَآ أَصۡبَرَهُمۡ عَلَى ٱلنَّارِ﴾ [البَقَرَة: الآية ١٧٥].

أصبرهم: أجرأهم. أو صَبَّرهم. أو أعملهم بأعمال النار.

اصبر: ﴿وَٱصۡبِرۡ نَفۡسَكَ مَعَ ٱلَّذِينَ يَدۡعُونَ رَبَّهُم﴾ [الكهف: الآية ٢٨].

اصبِر نفسك: احبِسها وثَبِّتْها، ولا ترغب عنهم إلى غيرِهم. وأصل الصبر الحبسُ، وحبسُ النفس عند الجزع، والإكراه.

ص ب غ

صبغة: ﴿صِبۡغَةَ ٱللَّهِۖ وَمَنۡ أَحۡسَنُ مِنَ ٱللَّهِ صِبۡغَةٗۖ﴾ [البَقَرَة: الآية ١٣٨].

صبغة الله: دين الله، دين الإسلام، فطرة الله. أو ما أوجده الله في الناس من العقول. وفي الأصل: صبَغَ الثوبَ: لوَّنه، فاستعار اللفظ للدين إشعارًا بأن الله هو الذي يفعل ذلك، وكما يفعل الصبَّاغُ بالثوب المصبوغ. وقيل: إشارة إلى ماء المعمودية في النصرانية؛ فهم يغمسون الوليد فيه ويقولون: انصبغ بالنصرانية. ويقولون: صبغه فاصطبغ بالماء، أي عَمَّده. ويعتقدون أن التعميد تطهير له كالختانة، ثم غدت اللفظة دلالة على الختانة. وتصبَّغ فلان في دينه: حسُنَ دينه وتمكَّن فيه. وجاءت «صبغة» منصوبة لأنها بدل من «ملة إبراهيم».

صبغ: ﴿تَنۢبُتُ بِٱلدُّهۡنِ وَصِبۡغٖ لِّلۡأٓكِلِينَ﴾ [المؤمنون: الآية ٢٠].

صبغ: إدام يغمسون فيه خبزهم كالزيت والخل، وقيل: هو الزيت نفسه، لأن الخبز يُغمس فيه ويصبغ به. ويقال: اصطبغ بالخل أو في الخل: اتخذه إدامًا. وأصل الصبغ ما يلوَّن به الثياب، وهو الصِّباغ.

ص ب و

أصبُ: ﴿وَإِلَّا تَصۡرِفۡ عَنِّي كَيۡدَهُنَّ أَصۡبُ إِلَيۡهِنَّ﴾ [يُوسُف: الآية ٣٣].

أصبُ: أمِلْ. يقال: صَبا يصبو صَبْوًا وصِبًا: مال إلى الصَّبْوَة، أي جهلة الصبيان، وتصابى: مال إلى اللهو وللعب. وأصبُ إليهن: أمِل إلى إجابتهن. أمّا صَبِيَ يَصْبَى وهو صبيّ فمن السنّ.

ص ح ب

يصحبون: ﴿لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَ أَنفُسِهِمْ وَلَا هُم مِّنَّا يُصْحَبُونَ﴾ [الأنبياء: الآية ٤٣].

يُصحبون: يُجارون ويُمنعون. أو يُنصرون.

ص خ خ

الصاخّة: ﴿فَإِذَا جَاءَتِ الصَّاخَّةُ ﴿٣٣﴾﴾ [عَبَسَ: الآية ٣٣].

الصاخة: يوم القيامة. وهي في الأصل الصَّيْحَة التي تكون فيها القيامة تصخُّ الأسماع أي تُصِمُّها، فلا تسمع إلا ما تُدعى به للإحياء. يقال: صخَّ الصوتُ الأذنَ: ضربها فأصَمَّها، وصخَّ الحديدُ صخًّا: صاتَ، إذا ضُرب بشيء. والصخُّ والصخَّة: صوت الحجر أو الحديد إذا قُرع. يقول ابن منظور في الصاخَّة[1]: «فإمّا أن يكون اسمَ الفاعل من صخَّ يَصُخُّ، وإما أن يكون المصدرَ».

ص د د

يصدون: ﴿إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ﴾ [الزخرُف: الآية ٥٧].

يصدون: يضجُّون ويصيحون فرحًا. يقال: صدَّ يَصِدُّ من الشيء صديدًا: ضَجَّ، وصَدَّد: صَفَّق، والتصديد: التصفيق. وقرأ عامر والكسائي وغيرهما بضم الصاد، بمعنى يُعرضون ويعدلون. وقال الكسائي. هما لغتان مثل يَعْرِشون ويَعْرُشون، وكلاهما بمعنى يضجون.

يصدون: ﴿وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ﴾ [الأنفَال: الآية ٤٧].

يصدون: يمنعون. أو يُعرضون. أو يضجّون ويعجّون. يقال: صدَّه يصُدُّه صدًّا: منعه وصرفه. ويقال: صَدَّ السبيلُ أي اعترض دونه مانع من عقبة ونحوها. والصدُّ: كلُّ ما يحول بينك وبين ما تُريد. والصدّ: الجبل، والمرتفع من السحاب تراه كالجبل.

تصدَّى: ﴿فَأَنتَ لَهُ تَصَدَّىٰ ﴿٦﴾﴾ [عَبَسَ: الآية ٦].

تصدى: أصلها تتصدَّى، أي تتعرَّض له بالإقبال عليه والإصغاء لكلامه. وقيل: أصله تصدَّد، والصَّدد: ما استقبلك؛ يقال: داري صددَ دارِهِ، أو بصددها أو على

---

(١) اللسان ـ مادة صخخ.

صددها: قربها وقبالتها. وقيل: بل معناه: تتعرَّض له وتميل إليه وتُقبل عليه. يقال: تصدَّى فلانٌ لفلانٍ يتَصَدَّى، إذا تعرَّض له. والأصل فيه أيضًا ـ والكلام لابن منظور ـ تصَدَّدَ يتصدَّدُ. قال الشاعر(١):

لما رأيتُ ولدي فيهم مَيَلْ إلى البيوت، وتَصَدَّوْا للحَجَلْ

صديد: ﴿مِّن وَرَآئِهِۦ جَهَنَّمُ وَيُسْقَىٰ مِن مَّآءٍ صَدِيدٍ ۝١٦﴾ [إبراهيم: الآية ١٦].

الصديد: القيح المختلط بالدم. وقوله تعالى: ﴿مِن مَّآءٍ صَدِيدٍ﴾ [إبراهيم: الآية ١٦] أي من ماءٍ مثل الصديد. من الفعل صدَّ، أي منع. والصديد هو الذي يَحول بين اللحم والجلد من القيح. وصدَّدَ الجرحُ: قَيَّح أو سال صديدُه.

تصدية: انظر ـ ص د ي.

ص د ر

يُصدر: ﴿لَا نَسْقِى حَتَّىٰ يُصْدِرَ ٱلرِّعَآءُ﴾ [القَصَص: الآية ٢٣].

يصدر: يرجع عن الماء وينصرف عنها. أو يصرف الرعاءُ مواشيهم عن الماء. يقال: صَدَر يَصْدِرُ ويَصْدُرُ صَدْرًا ومَصْدَرًا عن الماء وعن المكان: رجع عنه، وأغلب استعمالها انصراف الناس عن الماء، عكس الورود، وهو القدوم إلى الماء. وطريق صادر: يَصدر بأهله عن الماء، ووارد: يَرِدُه بهم. قال لبيد(٢):

ثم أَصدَرْناهما في واردٍ صادرٍ وَهْمٍ، صُواهُ قد مَثَلْ(٣)

وقرىء بضم الدال.

يصدر: ﴿يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ ٱلنَّاسُ أَشْتَاتًا﴾ [الزلزَلة: الآية ٦].

يصدر الناس: يرجعون: أو يخرجون من قبورهم إلى المحشر.

ص د ع

اصدع: ﴿فَٱصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ﴾ [الحِجر: الآية ٩٤].

اصدع: شُقَّ، يريد شُقَّ فؤاد من تأمره. أو افْرُق. أو امضِ. وقيل: اقصِدْ أو احكم بالمعروف وانهَ عن المنكر. أو اجْهَرْ؛ يقال: صدع بالحجة؛ إذا تكلم بها

---

(١) البيت في اللسان ـ مادة صدد. (٢) البيت في ديوان لبيد: ١٨٥.

(٣) وارد وصادر: طريقان إلى الماء ومن الماء. الوهم: الطريق الواسع. وقيل: هو الضخم. الصوى: أعلام حجارة منصوبة في الفيافي يُستدل بها على الطريق.

جهارًا. يقال: صدَعَ الشيءَ: شَقَّه ولم يَفْترق، وصدَع القومَ: فَرَّقهم، وصَدَع الأمرَ: كشفه وبَيَّنه، وصدَعَ بالحق: تكلم به جهارًا. ويقال: صَدَعْتُ فلانًا: قصدتُه. وأصل الصدع: الشق في الأجسام الصلبة.

يُصدعون: ﴿لَّا يُصَدَّعُونَ عَنْهَا وَلَا يُنزِفُونَ ۝١٩﴾ [الواقعَة: الآية ١٩].

لا يصدعون: لا يتفرقون؛ من قولك: صَدَّعته فانصدع. أو لا يصيبهم صُداعٌ بشربها. وقال ابن قتيبة[١]: من الصُّداع الذي يعتري من شراب الخمر في الدنيا.

يَصدعون: ﴿يَوْمَئِذٍ يَصَّدَّعُونَ﴾ [الرُّوم: الآية ٤٣].

يصدعون: يتفرَّقون إلى الجنة وإلى النار. يقال: تصَدَّع القوم: تفرَّقوا، من الصدع وهو الشق.

الصدع: ﴿وَالْأَرْضِ ذَاتِ الصَّدْعِ ۝١٢﴾ [الطّارق: الآية ١٢].

الصدع: الشقّ. يريد الأرض التي تتصدَّع عن النبات والشجر والثمار والأنهار. وقال القرطبي[٢]: «وكأنه قال: والأرضِ ذات النباتِ، لأن النبات صادعٌ للأرض».

ص د ف

صدف: ﴿فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن كَذَّبَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَصَدَفَ عَنْهَا﴾ [الأنعام: الآية ١٥٧].

صدف عنها: أعرض عنها. أو صرف الناس عنها.

يصدفون: ﴿كَيْفَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ ثُمَّ هُمْ يَصْدِفُونَ﴾ [الأنعَام: الآية ٤٦].

يصدفون: يُعرضون عنها. أو يُعرضون عن الحق إعراضًا شديدًا. أو يعدلون عنها. قال أبو سفيان[٣]:

عجبتُ لحلمِ اللهِ عنا وقد بَدا ... لهُ صَدْفُنا عن كلِّ حَقٍّ مُنَزَّلِ

يقال: صدَفَ يصدُفُ ويصدِفُ صَدْفًا وصُدوفًا: انصرف ومال. وصدف عنه: أعرض وصدَّ، وصدفَ فلانًا: صرفه.

الصدفين: ﴿حَتَّىٰ إِذَا سَاوَىٰ بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ﴾ [الكهف: الآية ٩٦].

الصدفين: ناحيتي الجبل. وقيل: الجبلين. والصدف: الجانب والناحية، وصدفُ الجبل: ناحيته ومنقطعه.

---

(١) تفسير غريب القرآن: ٤٤٧.
(٢) الجامع لأحكام القرآن: ٢٠/١١.
(٣) البيت في الإتقان: ١/٣٩٧، من مسائل نافع.

ص د ق

صدقاتهن: ﴿وَءَاتُواْ ٱلنِّسَآءَ صَدُقَٰتِهِنَّ﴾ [النساء: الآية ٤].

صدقاتهن: مهورهن، واحدها صَدُقة.

ص د ي

تصدية: ﴿وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِندَ ٱلْبَيْتِ إِلَّا مُكَآءً وَتَصْدِيَةً﴾ [الأنفال: الآية ٣٥].

تصدية: تصفيقًا؛ يقال: صَدَّى بيديهِ تَصدية: صَفَّق. قيل: أصلها تَصْدِدَةً، فتكون الياء بدلًا من الدال. وقيل: صفيرًا. وقالوا: المكاء: الصفير، والتصدية: التصفيق. وقيل: تصويتًا بتصفيق وغيره. قال الراجز[1]:

ضَـنَّـتْ بِـخَـدٍّ وثَـنَـتْ بِـخَـدِّ   وإنِّـيَ مـن غَـرْوِ الـهَـوى أُصَـدِّي

ص ر ح

الصرح: ﴿قِيلَ لَهَا ٱدْخُلِي ٱلصَّرْحَ﴾ [النمل: الآية ٤٤].

الصرح: القصر، وكلُّ بناء مُشرفٍ من قصر أو غيره. والصرح بلغة حمير: البيت. أو هو بركة الماء. أو كل ملاط اتخذ من القوارير. والصرحة: المتن من الأرض، وصرحة الدار: ساحتها. قال أبو ذؤيب على معنى القصر[2]:

عـلى طُـرُقٍ كـنـحـورِ الـرِّكـا   بِ تـحـسَبُ آرامَهُـنَّ الصُّروحا[3]

ص ر خ

صريخ: ﴿فَلَا صَرِيخَ لَهُمْ وَلَا هُمْ يُنقَذُونَ﴾ [يس: الآية ٤٣].

لا صريخ: لا مغيث (من الغرق). يقال: صرَخَ يَصْرُخُ صُراخًا وصَريخًا: صاح شديدًا. والصارخ: صوت الاستغاثة؛ تقول: سمعت صارخةَ القوم: صوت استغاثتهم. والصريخ يكون للمستغيث والمغيث. قال عمرو بن معد يكرب[4]:

قومٌ إذا سَمعوا الصريخَ رأيْتَهم   ما بـيـنَ مُلْجِمِ مُهْرِهِ أو سافعِ

---

(١) الرجز في تفسير غريب القرآن: ١٧٩.

(٢) البيت في ديوان الهذليين: ١/ ١٣٦.

(٣) الآرام: الأعلام التي يُستدل بها على الطرق. ويروى: كنحور الظباء.

(٤) البيت في ديوان عمرو: ١٤٥، وهو كذلك لحميد بن ثور في ديوانه: ١١١، وشرح شواهد المغني: ١/ ٢٠٠، وبلا نسبة في أوضح المسالك.

مصرخكم: ﴿مَّآ أَنَا۠ بِمُصۡرِخِكُمۡ وَمَآ أَنتُم بِمُصۡرِخِيَّ﴾ [إبراهيم: الآية ٢٢].

بمصرخكم: بمغيثكم من العذاب. بمصرخيّ بمغيثيَّ من العذاب. يقال: استصرخني فلان: استغاث بي، فأصرخته وأغثته.

ص ر ر

أصروا: ﴿وَٱسۡتَغۡشَوۡاْ ثِيَابَهُمۡ وَأَصَرُّواْ﴾ [نُوح: الآية ٧].

أصروا: أقاموا على الكفر والمعصية. أو تشدَّدوا وانهمكوا في الكفر.

يُصروا: ﴿وَلَمۡ يُصِرُّواْ عَلَىٰ مَا فَعَلُواْ﴾ [آل عِمرَان: الآية ١٣٥].

لم يصروا: لم يقيموا. يقال: صرَّ: عزم، وأصرَّ على الشيء: أقام عليه ولزمه ودام عليه.

صرّ: ﴿كَمَثَلِ رِيحٍ فِيهَا صِرٌّ﴾ [آل عِمرَان: الآية ١١٧].

الصِرّ والصِّرَّة: البرد الشديد. وقيل: شدة البرد. قال النابغة[(١)]:

لا يَـبْـرَمُـون إذا مـا الأُفـقُ جَـلَّلَهُ ... صِرُّ الشتاءِ منَ الأَمحالِ كالأَدَمِ[(٢)]

وقيل: هي السموم الحارة.

صَرة: ﴿فَأَقۡبَلَتِ ٱمۡرَأَتُهُۥ فِي صَرَّةٍ﴾ [الذّاريَات: الآية ٢٩].

الصرة: شدة الصوت. أو أشد الصياح، أي ولولة النساء. وصرَّ الشيءُ: صَوَّت، وصرصر البازي: صوَّت. وقيل: في صرة: في جماعة من النساء، والصرة: الجماعة. سُميت صرة لانضمام بعضهن إلى بعض، كأنهن جمعن في وعاء واحد. والصُّرة: ما يُصَرُّ فيه. وعلى معنى الصوت قال جرير يرثي ابنته سَوادة[(٣)]:

لكنْ سَوادةُ يَجْلو مُقْلَتَيْ لَحِمٍ ... بازٍ يُصَرْصِرُ فوقَ المَرْقَبِ العالي

صرصر: ﴿وَأَمَّا عَادٞ فَأُهۡلِكُواْ بِرِيحٖ صَرۡصَرٍ عَاتِيَةٖ ۝٦﴾ [الحَاقَّة: الآية ٦].

صرصر: شديدة البرودة مع شدة الصوت. أو الشديدة الهبوب. وقال الفراء: «باردة تُحرق كما تحرق النار»[(٤)]. وقال الزجاج: كررت فيه الراء لتكرر الصوت.

---

(١) البيت في ديوان النابغة: ١٢٧.

(٢) البرم: الذي لا يدخل مع الأيسار. كالأدم: كالحمرة التي تكون في السماء من جدب السنة.

(٣) البيت في ديوان جرير: ٤٢٠، واللسان ـ مادة صرر، وفيه: ذاكم مسوادة.

(٤) معاني القرآن للفراء: ٣/١٣.

ص ر ط

الصراط: ﴿ٱهۡدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ ۝٦﴾ [الفاتحة: الآية ٦].

الصراط: الطريق المسلوك، واستعير للدين والاعتقاد، وهو هنا الإسلام. وهو بلغة الروم، ومنها Street بمعنى الشارع، ورفض ذلك بعضهم. ويرى اللغويون أن أصلها بالسين لعدم وجود حرف الصاد بالرومية، كما جاءت عندهم. ويرى آخرون أن السين والصاد في الكلمة متبادلان. ورأى بعضهم أنها من سَرَط الطعامَ واسترطه، أي ابتلعه، وهذا بعيد لأن «الصراط» أعجمية، و «سرط» عربية. وقرأها بعضهم بالزاي «الزراط».

قال القعقاعُ بن عطية الباهليّ[1]:

أكُرُّ على الحروريينَ مُهْري وأَحْمِلُهم على وَضَحِ الصِّراطِ

صراط: ﴿قَالَ هَٰذَا صِرَٰطٌ عَلَيَّ مُسۡتَقِيمٌ ۝٤١﴾ [الحِجر: الآية ٤١].

الصراط (هنا): الحق. يقال: صراط عليّ، أي حق عليّ.

صراط: ﴿فَٱهۡدُوهُمۡ إِلَىٰ صِرَٰطِ ٱلۡجَحِيمِ﴾ [الصَّافات: الآية ٢٣].

الصراط (هنا): الوسط. أو بمعنى الطريق.

ص ر ف

صرفنا: ﴿وَإِذۡ صَرَفۡنَآ إِلَيۡكَ نَفَرٗا مِّنَ ٱلۡجِنِّ﴾ [الأحقاف: الآية ٢٩].

صرفنا: وَجّهنا نحوك وأملنا. أو أقبلنا بهم إليك. يقال: صرفه.

صَرَّفنا: ﴿وَلَقَدۡ صَرَّفۡنَا فِي هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانِ لِيَذَّكَّرُواْ﴾ [الإسرَاء: الآية ٤١].

صرَّفنا: وَجَّهنا. أو بيّنا. أو كررنا القول بأساليبَ مختلفة.

صرَّفنا: ﴿وَلَقَدۡ أَهۡلَكۡنَا مَا حَوۡلَكُم مِّنَ ٱلۡقُرَىٰ وَصَرَّفۡنَا ٱلۡأٓيَٰتِ﴾ [الأحقاف: الآية ٢٧].

صرفنا الآيات: كررناها بأساليب مختلفة. وتصريف آيات القرآن كذلك: تبيينُها.

نصرِّف: ﴿وَكَذَٰلِكَ نُصَرِّفُ ٱلۡأٓيَٰتِ﴾ [الأنعَام: الآية ١٠٥].

نصرف الآيات: نبينُها تبيينَ من يقلب الشيءَ. أو نكررها بأساليب مختلفة. يقال: تصرَّف في الأمر: تقلَّبَ فيه.

---

(١) البيت في اللسان والتاج ـ مادة صرط، ومقاييس اللغة: ٣/٣٤٩. والحروريون: فئة من الخوارج.

صَرفًا: ﴿فَمَا تَسْتَطِيعُونَ صَرْفًا وَلَا نَصْرًا﴾ [الفرقان: الآية ١٩].

صرفًا: حيلة ووسيلة، وفلان يتصرف: يحتال. أو ردًّا للعذاب ودفعًا. أو دِيَةً. أو صرفًا عن عذاب الله.

مصرفًا: ﴿وَلَمْ يَجِدُواْ عَنْهَا مَصْرِفًا﴾ [الكهف: الآية ٥٣].

مصرفًا: مَعدلًا، والصرف: العدل. قال أبو كبير الهذلي(١):

أزهيرُ هل عن شَيبةٍ من مَصْرفِ ... أم لا خلودَ لباذلٍ مُتَكَلِّفِ؟

تصريف: ﴿وَتَصْرِيفِ ٱلرِّيَٰحِ وَٱلسَّحَابِ ٱلْمُسَخَّرِ﴾ [البقرة: الآية ١٦٤].

تصريفها: تقليبها في مهابِّها وأحوالها. يقال: صرف الله الرياح: حَوَّلها من وجه إلى وجه، وصرفه: رده ودفعه.

ص ر م

الصريم: ﴿فَأَصْبَحَتْ كَٱلصَّرِيمِ ۝٢٠﴾ [القَلَم: الآية ٢٠].

كالصريم: كالليل الأسود، أي احترقت فاسودَّت فشبِّهت بالليل. وقال ابن عباس: كالرماد الأسود. وقيل: كالصبح انصرم من الليل، والليل انصرم من النهار، أي انسلخ، لأن الصريم ضد، والصريم قطعة منه. وقال أبو حيان(٢): «كالصبح، فهو مشترك». وبمعنى الصبح قال بشر بن أبي خازم(٣):

فباتَ يقولُ أصبِحْ ليلُ! حتى ... تَجَلَّى عن صَريمتِهِ الظلامُ(٤)

وقيل: أصبحت كالبستان المصروم، أي ذهب ما فيها. والصريم: المصروم، مثل القتيل والمقتول، بمعنى الذاهب. وناقة مصرومة: ذهب لبنها. أو هي كل رملة انصرمت من معظم الرمل، أي انقطعت. قال امرؤ القيس(٥):

أفاطمُ مهلًا بعضَ هذا التدلُّلِ ... وإنْ كنتِ قد أزمعتِ صَرْمي فأَجْملي

---

(١) البيت في ديوان الهذليين: ٢/ ١٠٤، والصدر في اللسان ـ مادة حرف، وفيه: من محرف، فلا شاهد فيه.

(٢) تحفة الأريب: ١٩٨.

(٣) البيت في ديوان بشر: ٢٠٥، والقصيدة في شرح المفضليات: ٦٤٨، والبيت في مقاييس اللغة: ٣/ ٣٤٥، واللسان ـ مادة صرم.

(٤) أصبح ليل: مثل يقوله العربي في ليلة باردة شديدة. تجلى: انحسر. الصريمة: الرملة الضخمة.

(٥) البيت من معلقة امرىء القيس في شرح القصائد العشر: ٤٦.

يصرمُنَّها: ﴿أَقْسَمُوا لَيَصْرِمُنَّهَا مُصْبِحِينَ﴾ [القَلَم: الآية ١٧].

ليصرمنها: ليقطعنَّ ثمرها. أو ليجذُنَّ ثمرها صباحًا كالصريم، أي سوداء كالليل. والصرم: القطع البائن، وعمَّ بعضهم به القطع أيّ نوع كان. يقال: صرمَه يصرِمُه صَرْمًا وصُرْمًا فانصرم: قطعه. قال كعبُ بن زهير[1]:

ديارُ التي بَتَّتْ قُوانا وصَرَّمَتْ وكنتُ إذا ما الحبلُ من خُلَّةٍ صَرَمْ[2]

ص ع د

تصعدون: ﴿إِذْ تُصْعِدُونَ وَلَا تَلْوُنَ عَلَىٰٓ أَحَدٍ﴾ [آل عِمرَان: الآية ١٥٣].

تصعدون: تذهبون في المكان العالي. يقال: أصعده: جعله يصعد، وأصعدَ في الأرض: ذهب من أرض إلى أعلى منها، وانحدر: رجع إلى نزول. وقيل: الإصعاد: السير في مستوٍ من الأرض وبطون الأودية والشعاب. وقيل: تصعدون أي تبدؤون في السفر، كقولهم: صعدتُ من بغداد إلى خراسان. وقرىء «تَصْعَدون».

صعدًا: ﴿يَسْلُكْهُ عَذَابًا صَعَدًا﴾ [الجنّ: الآية ١٧].

صعدًا: شاقًا يعلوه ويغلبه فلا يطيقه. قال السجستاني[3]: «تَصَعَّدني الأمرُ: شقَّ علي، ومنه قول عمر (رضي الله عنه): ما تَصَعَّدني شيءٌ كما تَصَعَّدني خطبةُ النكاح».

صعيدًا: ﴿فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا﴾ [النِّساء: الآية ٤٣].

صعيدًا: وجه الأرض. أو ترابًا طاهرًا. والصعيد في الأصل: ما ارتفع من الأرض، والتراب، والطريق.

ص ع د

صعودًا: ﴿سَأُرْهِقُهُ صَعُودًا ۝١٧﴾ [المدَّثّر: الآية ١٧].

صعودًا: عقبة كؤودًا. أو عذابًا شاقًا لا يطاق. والصَّعود ضد الهَبوط، والجمع صعائد وصُعُد، وتصَعَّدَني الأمرُ: شقَّ عليَّ.

ص ع ر

صعر: ﴿وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ﴾ [لقمَان: الآية ١٨].

---

(١) البيت في ديوان كعب: ٦٢.

(٢) بتت: قطعت. القوى: طاقات الشَّعر، الواحدة قوة. صرم: انقطع. الخلة: المودَّة.

(٣) نزهة القلوب: ٣٠٣.

لا تصعر: لا تُعْرض بوجهك. أو لا تملْ به تكبُّرًا. والصَّعَر: ميل في العنق، وصَعِر وجهُه: مال إلى أحد الشقين، فهو أصعر. وصعَّر خدَّه: أماله عن النظر إلى الناس تهاونًا وكِبرًا. وقرأ نافع والكسائي وغيرهما «تُصاعر». وقرأ الجَحْدَري «تَصْعَر».

ص غ ر

صاغرون: ﴿حَتَّىٰ يُعْطُوا۟ ٱلْجِزْيَةَ عَن يَدٍ وَهُمْ صَٰغِرُونَ﴾ [التوبة: الآية ٢٩].

صاغرون: أذلاء. يقال: صَغُر صِغَرًا وصَغارًا وصَغارة: هان وذل، وصغَّره: حَقَّره، وأصغره: جعله صاغرًا أي حقيرًا. قيل: أصله من الصِّغَر دون الكبر، أو من الصَّغَر، وهو الرضا بالذل.

صغار: ﴿سَيُصِيبُ ٱلَّذِينَ أَجْرَمُوا۟ صَغَارٌ﴾ [الأنعام: الآية ١٢٤].

الصغار: الذل العظيم، والهوان.

ص غ و

صغت: ﴿إِن تَتُوبَآ إِلَى ٱللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا﴾ [التحريم: الآية ٤].

صغت: مالت وعدلت. يقال: صَغا إليه يَصغو وصَغِيَ يَصْغَى: مال بسمعه إليه، وصغت الشمس والنجوم: مالت للغروب، وعين صَغْواء إلى كذا: مائلة. وفي الحديث: «كان يُصْغي لها الإناءَ»(١) أي يميله.

ص ف د

الأصفاد: ﴿وَءَاخَرِينَ مُقَرَّنِينَ فِى ٱلْأَصْفَادِ ۝٣٨﴾ [صَ: الآية ٣٨].

الأصفاد: القيود والأغلال، واحدها صفد وهو الوثاق. يقال: صَفَده يَصْفِده صَفْدًا وصُفُودًا، وصفَّده: أوثقه وقَيَّده بالحديد. والصِّفاد: ما يُوثق به الأسير من قدٍّ أو قيد أو غلّ. وفي الحديث: «إذا جاء شهر رمضان صُفِّدت الشياطين»(٢)، أي غُلَّت.

ص ف ر

صفراء: ﴿إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَآءُ فَاقِعٌ لَّوْنُهَا﴾ [البقرة: الآية ٦٩].

---

(١) النهاية: ٢/٣٣، من حديث الهرة.   (٢) النهاية: ٣/٣٥.

صفراء: سوداء. وقيل: صفراء من الصُّفرة، وهو الأرجح عند معظم المفسرين لقوله تعالى ﴿فَاقِعٌ لَّوْنُهَا﴾ [البَقَرَة: الآية ٦٩]. غير أن السجستاني يجعل هذه الصفة لسوادها(١).

صفر: ﴿كَأَنَّهُۥ جِمَٰلَتٌ صُفْرٌ ۝٣٣﴾ [المرسلات: الآية ٣٣].

صفر: سود، وتسمي العرب الجمال السوداء صفرًا في الكثرة والتتابع. وقيل: إن السود من الإبل سوادها صفرة. قال الأعشى(٢):

تلك خَيلي منهُ وتلك رِكابي ... هنَّ صُفْرٌ أولادُها كالزَّبيبِ(٣)

وقال ابن عباس: «الجمالات الصفر: حبال السفن يُجمع بعضها إلى بعض، حتى تكون كأوساط الرجال»(٤). وعلّق ابن قتيبة على هذه الآية والتي قبلها هنا فقال(٥): «وقد ذهب قوم إلى أن ﴿صَفْرَآءُ﴾ [البَقَرَة: الآية ٦٩] سوداء، وهذا غلط في نعوت البقر، وإنما يكون ذلك في نعوت الإبل.

ص ف ص ف

صفصفًا: ﴿فَيَذَرُهَا قَاعًا صَفْصَفًا ۝١٠٦﴾ [طه: الآية ١٠٦].

صفصفًا: مستويًا من الأرض أملسَ لا نبات فيه(٦) قال الشاعر(٧):

بملومةٍ شَهباءَ لو قَذَفوا بها ... شماريخَ من رَضْوى إذًا عادَ صَفْصَفا(٨)

ص ف ف

الصافات: ﴿وَٱلصَّٰٓفَّٰتِ صَفًّا ۝١﴾ [الصَّافات: الآية ١].

الصافات: الملائكة. وقيل: هو قَسم بالجماعات تصطف للعبادة.

---

(١) انظر نزهة القلوب: ٢٩٤.

(٢) ديوان الأعشى: ٣٣٥، اللسان ـ مادة صفر، وهو ختام القصيدة.

(٣) ركابي: إبلي، ولا واحد له من لفظه. صفر: سود. والزبيب يميل إلى الحمرة والسواد والصفرة. وبعضهم قال: إنه عنى زبيب الطائف وهو أصفر.

(٤) تفسير غريب القرآن: ٥٠٧. (٥) المصدر السابق.

(٦) وهذا رأي أبي حيان في تحفة الأريب: ٢٠١، والسجستاني في نزهة القلوب: ٢٩٧.

(٧) البيت في الإتقان: ١/٣٨٦.

(٨) ملمومة شهباء: كتيبة مجتمعة كثيرة السلاح. شماريخ: جمع شُمروخ وشِمراخ وهو عنقود العنب أو عثكول التمر، وهو يريد رأس جبل رضوى الواقع قرب المدينة.

ص ف ف

صافات: ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَافَّاتٍ﴾ [المُلك: الآية ١٩].

صافات: باسطات أجنحتهنَّ في الجو.

صفًا: ﴿فَأَجْمِعُوا كَيْدَكُمْ ثُمَّ ائْتُوا صَفًّا﴾ [طه: الآية ٦٤].

صفًا: جميعًا. وقال أبو عبيدة: الصفّ: المُصَلَّى. ولعل هذا المعنى من التطور الدلالي في العصر الإسلامي؛ فقد كان المسلم يقول: «ما استطعتُ أن آتيَ الصفَّ اليوم. يريد المصلَّى»[١].

الصافون: ﴿وَإِنَّا لَنَحْنُ الصَّافُّونَ ﴿١٦٥﴾﴾ [الصَّافات: الآية ١٦٥].

الصافون: المصطفُّون لعبادة الله من ركوع وسجود وتسبيح. أو هم المقاتلون في سبيل الله المصطفون صفًا.

الصافات: ﴿وَالصَّافَّاتِ صَفًّا ﴿١﴾﴾ [الصَّافات: الآية ١].

الصافات: قَسم بالجماعات تصطف للعبادة. أو هي الملائكة في السماء يسبِّحون الله صفوفًا كصفوف الناس في الأرض للصلاة[٢].

صوافّ: ﴿فَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا صَوَافَّ﴾ [الحَج: الآية ٣٦].

صواف: قائمات. أو مصطفات. أو معقولات. أو صُفَّت قوائمها. ويقول السجستاني[٣]: «والإبل تُنحر قيامًا. ويقرأ ﴿صوافن﴾. وأصل هذا الوصف في الخيل؛ يقال: صفنَ الفرسُ فهو صافن، إذا قام على ثلاث قوائم وثَنى سُنْبُكَ الرابعة، والسنبك: طرف الحافر. والبعير إذا أرادوا نحره تُعقل إحدى يديه فيقوم على ثلاث قوائم. وتقرأ ﴿صوافي﴾ أي خوالصُ لله لا تُشركوا به في التسمية على نحرِها أحدًا».

وعلى معنى العقل، أن تُعقل بُدْنُ الهَدْي وتصفَّ وتُنحر.

ص ف ن

الصافنات: ﴿إِذْ عُرِضَ عَلَيْهِ بِالْعَشِيِّ الصَّافِنَاتُ الْجِيَادُ ﴿٣١﴾﴾ [صَ: الآية ٣١].

الصافنات: الخيل القائمات. يقال: صفن الفرس: رفع إحدى رجليه وداس بها على طرف الحافر. وهي صفة حسنة في الخيل (وانظر ـ صوافّ). قال

---

(١) انظر رأي ابن قتيبة في تفسيره: ٢٨٠. (٢) نزهة القلوب: ٢٩٩.

(٣) نزهة القلوب: ٢٩٧.

الشاعر[١]:

أَلِفَ الصُّفونَ، فلا يزالُ كأنَّهُ   ممّا يقومُ على الثلاثِ كَسِيرا

ص ف و

صفوان: ﴿فَمَثَلُهُۥ كَمَثَلِ صَفْوَانٍ عَلَيْهِ تُرَابٌ﴾ [البَقَرَة: الآية ٢٦٤].

الصفوان: الحجر. أو الحجر الأملس الذي لا ينبت على سطحه شيء، واحدته صفوانة. قال أوس بن حجر[٢]:

على ظهرِ صَفوانٍ كأنَّ مُتونَه   عُلِلْنَ بِدُهْنٍ يُزْلِقُ المُتَنَزِّلا

ص ك ك

صكت: ﴿فَصَكَّتْ وَجْهَهَا وَقَالَتْ عَجُوزٌ عَقِيمٌ﴾ [الذاريَات: الآية ٢٩].

صكت: لطمت. وقيل: ضربت جبهتها بجميع أصابعها. يقال: صَكَّه يصُكُّه صكًا: ضربه ضربًا شديدًا. والصكّ: الضرب الشديد بالشيء العريض. وفي الحديث: «فاصْطَكُّوا بالسيوف» أي تضاربوا بها.

ص ل د

صلدًا: ﴿فَأَصَابَهُۥ وَابِلٌ فَتَرَكَهُۥ صَلْدًا﴾ [البَقَرَة: الآية ٢٦٤].

صلدًا: أجرد نقيًا بلغة هُذيل. أو يابسًا أملس لا ينبت عليه نبات. يقال: صَلَدت الأرضُ: صَلُبت. والصلد: الصلب الأملس. والآية مثلٌ ضربه الله تعالى لمن ينفق ماله رِئاءَ الناس. قال أبو طالب[٣]:

وإني لقومٍ وابنِ قومٍ لهاشمٍ   لآباءِ صدقٍ مجدُهُمْ مَعْقِلٌ صُلْدُ

ص ل ص ل

صلصال: ﴿خَلَقَ ٱلْإِنسَٰنَ مِن صَلْصَٰلٍ كَٱلْفَخَّارِ ۝١٤﴾ [الرَّحمٰن: الآية ١٤].

صلصال: طين يابس خلط برمل لم يطبخ، يصلصل كما يصلصل الفخار من يُبسه، من صلصلَ الحليُ أو اللجامُ: صوَّت. وقيل: الصلصال: المنتن، من صَلَّ اللحمُ وأَصَلَّ، إذا أنتن.

---

(١) البيت في الأزهية: ٨٧، واللسان ـ مادة صفن، وشرح شواهد المغني: ٢/ ٧٢٩.
(٢) البيت في ديوان أوس: ٨٦. عللن: سقين مرة بعد مرة.
(٣) البيت في غريب القرآن: ٢٤٧، وليس في ديوان أبي طالب.

ص ل و

يصلون: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ﴾ [الأحزاب: الآية ٥٦].

يصلون: يثنون عليه بإظهار شرفه وتعظيم شأنه. أو يباركون عليه ويحسنون إليه الثناء. وصلاة الله: ثناؤه ومباركته.

صلوات: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَٰتٌ مِّن رَّبِّهِمْ﴾ [البَقَرة: الآية ١٥٧].

صلوات: ثناء ومغفرة.

صلواتك: ﴿أَصَلَوٰتُكَ تَأْمُرُكَ أَن نَّتْرُكَ مَا يَعْبُدُ ءَابَآؤُنَآ ﴿٨٧﴾﴾ [هود: الآية ٨٧].

صلواتك: دينك. أو قراءتك ودعاؤك.

صلوات: ﴿لَّهُدِّمَتْ صَوَٰمِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَٰتٌ وَمَسَٰجِدُ﴾ [الحَجّ: الآية ٤٠].

الصلوات: كنائس اليهود بالعبرية، ويسمونها «صَلوثا» و«صَلوثْيا». وقيل: هي سريانية. بمعنى مُصَلَّى الراهب. ويرى ابن خالويه أن فيها إحدى عشرة قراءة. وقيل: هي عربية على حذف المضاف، أي مواضع صلوات. وقيل: هو كل موضع مدح اللهُ فعل الصلاة أو حثَّ عليه. وعلى هذا قالوا: هو بيوت صلوات.

ص ل ي

يصلاها: ﴿لَا يَصْلَىٰهَآ إِلَّا ٱلْأَشْقَى ﴿١٥﴾﴾ [الليل: الآية ١٥].

لا يصلاها: لا يدخُلُها. أو لا يذوق حرَّها ويقاسيه. يقال: صَلى اللحمَ يَصْليه صَلْيًا: شَواه، فاللحمُ مَصْليٌّ. وصَلِيَ النارَ يَصْلاها: قاسى حرَّها، أو احترق بها. وصلاهُ النارَ وأصلاهُ إياها. والصَّلى بالفتح: اتقاء النار وإضرامها، وبالكسر: النار نفسها. وقيل غير ذلك.

سيصلون: ﴿وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا﴾ [النِّساء: الآية ١٠].

سيصلون: سيدخلون نارًا موقَدة هائلة. وصَلَيْتُ وأَصْلَيْتُ واحد. وقيل: صَليته على النار: أحرقته بها، وأصليته: جعلته يصلاها[1]. وانظر ـ يصلاها.

صال: ﴿إِلَّا مَنْ هُوَ صَالِ ٱلْجَحِيمِ ﴿١٦٣﴾﴾ [الصَّافات: الآية ١٦٣].

صالِ الجحيم: داخلها. أو يقاسي حرَّها. يقال: صَلَّى العصا على النار أو بالنار: لوَّحها وقوَّمها. وصَلِيَ النارَ وبها: قاسى حرَّها، أو احترق بها.

---

(١) معاني القرآن للفراء: ١/ ٢٦٣.

صِلِيًا: ﴿هُمْ أَوْلَىٰ بِهَا صِلِيًّا﴾ [مريَم: الآية ٧٠].

صليًا: دخولًا بها. أو مقاساة لحرِّها، من الفعل صَلِيَ يَصْلَى. وهو جمع «صال» وهو الداخل بها. قال الشاعر[1]:

لـم أكُـنْ مِـن حُـمـاتِـهـا عـلمَ الـلـ ـهُ وإنـي لـحـرِّهـا الـيـومَ صـالِ

ص م د

الصمد: ﴿ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ۝٢﴾ [الإخلاص: الآية ٢].

الصمد: السند الدائم الذي يُصمد إليه في الأمور، أي يُقصد. والصمد عند العرب: شريف القوم. أو السيد المطاع. أو السيد المقصود الذي لا يُقضى دونه أمر. قال عَمرو بن الأَسْلع[2]:

عَـلَـوْتُـه بـحُـسـامٍ ثـم قـلتُ لـهُ: خُذْهَا حُذَيْفُ فأنتَ السيدُ الصَّمَدُ

ص ن ع

لتصنع: ﴿وَلِتُصْنَعَ عَلَىٰ عَيْنِيٓ﴾ [طه: الآية ٣٩].

لتصنع على عيني: لتربَّى بمراقبتي أو بمرأى مني. وهو كناية عن تربيته إلى أن شَبَّ وبلغ أشُدَّه بمراقبته ومرأى عينه.

مصانع: ﴿وَتَتَّخِذُونَ مَصَانِعَ لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ ۝١٢٩﴾ [الشُّعَرَاء: الآية ١٢٩].

مصانع: جمع مصنعة، وهو كل بناء مشيد ومزخرف كالقصور والقرى والحصون. أو هي مجاري الماء أو حياضه، أو ما يجمع فيه ماء المطر كالحوض. قال لبيد[3]:

بَلِينا وما تَبْلى النجومُ الطوالعُ وتَبْقَى الجبالُ بعدَنا والمصانعُ

ص ن و

صنوان: ﴿وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ﴾ [الرّعد: الآية ٤].

صنوان: نخلتان أو أكثر في أصل واحد. غير صنوان: وحدها. يقال: أصنى النخلُ: أنبتَ الصنوان، أي إذا خرجت نخلتان أو أكثر من أصل واحد. فكل واحدة

---

(١) البيت في عمدة الحفاظ: ٢/٤٠٨.

(٢) البيت في تفسير غريب القرآن: ٥٤٢، واللسان والتاج ـ مادة صمد، ومقاييس اللغة: ٣/٣١٠.

(٣) البيت مطلع قصيدة في ديوان لبيد: ١٦٨.

منها صِنْوٌ وصُنْوٌ، والاثنتان: صِنْوانِ وصِنْيانِ (بتثليث الصاد فيهما)، والجمع صِنْوانٌ. ويقال فيها لغير النخلِ على المعنى.

ص هـ ر

صهرًا: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ مِنَ ٱلْمَآءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُۥ نَسَبًا وَصِهْرًا﴾ [الفرقان: الآية ٥٤].

صهرًا: قرابة للنكاح. أو ذوات صهر إناثًا يُصاهَرُ بهنَّ؛ من الصِّهْر وهو الخلط.

يصهر: ﴿يُصْهَرُ بِهِۦ مَا فِى بُطُونِهِمْ وَٱلْجُلُودُ ۝٢٠﴾ [الحجّ: الآية ٢٠].

يصهر: ينضج بالبربرية، وقيل: بالقبطية. أو يذاب. قال الطرماح(١):

سَخَنَتْ صُهارتُه فظَلَّ عُثانُه ... في سَيْطَلٍ كُفِئَتْ له، يَتَرَدَّدُ(٢)

ص و ب

أصاب: ﴿تَجْرِى بِأَمْرِهِۦ رُخَآءً حَيْثُ أَصَابَ﴾ [صَ: الآية ٣٦].

أصاب: أراد، شاء. يقال: أصاب الشيءَ: أراده، وأصاب الله بك خيرًا: أراد بك خيرًا. قال الشاعر(٣):

وغَيَّرَها ما غَيَّرَ الناسَ قَبْلَها ... فناءَتْ، وحاجاتُ النُّفوسِ تُصِيبُها

صيِّب: ﴿أَوْ كَصَيِّبٍ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ﴾ [البَقَرَة: الآية ١٩].

الصيب: المطر النازل بشدة، والسحاب ذو المطر، وزنها فَيْعِل. يقال: صابَ المطرُ يصوبُ صَوْبًا ومَصابًا: انصبَّ ونزل. وصاب الشيءُ: جاء ونزل من علُ. قال عبدةُ بن الطبيب(٤):

ولستُ لإنسيٍّ ولكنْ لملأَكٍ ... تَنَزَّلَ من جَوِّ السماءِ يَصُوبُ

ص و ر

صرهن: ﴿فَخُذْ أَرْبَعَةً مِّنَ ٱلطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ﴾ [البَقَرَة: الآية ٢٦٠].

---

(١) البيت في ديوان الطرماح: ١٤٥، واللسان والتاج ـ مادة سطل.

(٢) السيطل: الطسيسة الصغيرة، والسطل مثله. صهارته: صهارة الشحم. عثانه: دخانه، والضمير في «له» عائد على الدخان.

(٣) البيت في اللسان والتاج ـ مادة صوب. أراد: تريدها.

(٤) بيت عبدة في جمهرة اللغة: ٣/ ١٧٠، وهو في اللسان ـ مادة صوب من غير عزو، وفيه فلست.

صُرهن: ضُمَّهنَّ وأَمِلهنَّ، من قوله: صارَه يَصُورُه صَورًا: أماله وضمه، فانصار: مال. تقول: صار عنقَه أو وجهَه إليّ: أماله وأقبلَ به عليّ، وصُرت الغصنَ: أملته. كما يقال: صَوِرَ يَصْوَر: مال يميل، والأصور: المائل العنق. وقيل: هي معربة. وقيل نبطية بمعنى شَقِّقْهن. وقيل: معناها: صِحْ بهنَّ. أو وَجِّهْهُن.

وقرأ حمزة بكسر الصاد، فتكون من صَرَى يَصْري، أي قطعه ومنعه. يقال: بات يصري في حوضه، إذا استقى ثم قطع واستقى. قال الشاعر[1]:

صَرَتْ نظرةً لو صادفَتْ جوزَ دارعٍ غَدا والعواصِي من دمِ الجوفِ تَنْعَرُ[2]

والكسر لغة هُذيل وسُليم. قال الفراء: وأنشدني الكسائي عن بعض بني سُليم[3]:

وفرعٍ يَصيرُ الجيدَ وَحْفٍ كأنَّه على اللِّيتِ قِنْوانُ الكرمِ الدَّوالحِ[4]

فالفعل من صار يصور، وصار يصير. وعلى رواية كسر الصاد المعنى: قَطِّعهن وشَقِّقهن. وقيل: وَجِّههن. واختلفوا في المعنيين.

ص و ع

صواع: ﴿قَالُوا۟ نَفْقِدُ صُوَاعَ ٱلْمَلِكِ﴾ [يُوسُف: الآية ٧٢].

الصواع: الصاع الذي يكال به. أو إناء مستطيل يلتقي طرفاه تشرب به الأعاجم يشبه الطاسة. أو هو جام كهيئة المكوك من فضة. قيل: يكال به أربعة أمداد. والصواع مذكر، والصاع يؤنث ويذكر، وكلاهما واحد. قال الأعشى[5]:

وحُورٌ كأمثالِ الدُّمى ومَناصِفٌ وقِدْرٌ وطَبَّاخٌ وصاعٌ ودِيسَقُ[6]

---

(١) البيت في اللسان والتاج ـ مادة نعر وعصا، وأساس البلاغة ـ مادة نعر، ومعاني القرآن للفراء: ١/ ١٧٤.

(٢) صرت نظرة: قطعت نظرة. الجوز: وسط الشيء. العواصي: جمع العاصي، وهو العرق، ونعر العرق: فار دمه.

(٣) البيت في معاني القرآن للفراء: ١/ ١٧٤، واللسان ـ مادة صير.

(٤) الفرع: الشعر التام. الوحف: الأسود. الليت: صفحة العنق. القنوان: العناقيد. الدوالح: المثقلات بحملها من العناقيد.

(٥) البيت في ديوان الأعشى: ٢١٧ من قصيدة في مدح المحلّق.

(٦) الحور: البيض، مفردها حوراء. مناصف: جمع منصف وهو الخادم. الديسق: خوان من فضة (فارسية).

ص و م

صومًا: ﴿إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَٰنِ صَوْمًا﴾ [مريَم: الآية ٢٦].

صومًا: صمتًا. أو إمساكًا عن الطعام والكلام ونحوهما[1]. وأصل الصوم: الإمساكُ، وفي الآية الإمساك عن الكلام، والصمت.

ص ي ح

الصيحة: ﴿فَأَخَذَتْهُمُ ٱلصَّيْحَةُ مُشْرِقِينَ ﴿٧٣﴾﴾ [الحِجر: الآية ٧٣].

الصيحة: الهلكة. أو العذاب. أو الصوت الشديد؛ إما من ملك وإما من غيره. والصيحة في الأصل: الغارة إذا فوجىء الحيُّ بها.

ص ي ر

صرهن: ﴿فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ﴾ [البَقَرَة: الآية ٢٦٠].

انظر - ص ي ر.

ص ي ص

صياصيهم: ﴿وَأَنزَلَ ٱلَّذِينَ ظَٰهَرُوهُم مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ مِن صَيَاصِيهِمْ﴾ [الأحزَاب: الآية ٢٦].

صياصيهم: حصونهم وقصورهم، واحدها صِيصة وصيصية: الحصن، وكل ما امتنع به. وأصلُ الصياصي: قرون البقر، لأنها تمتنع بها، كالقصور التي يمتنع بها أصحابها. وصِيصَتا الديك: شوكتاه.

---

(١) تحفة الأريب: ١٩٨.

باب الضاد

ض ب ح

ضبحًا : ﴿وَٱلْعَٰدِيَٰتِ ضَبْحًا ۝١﴾ [العَاديَات: الآية ١].

ضبحًا: صوت أنفاس الخيل (العاديات) إذا عَدَت. والضبح كذلك: ضرب من العدو. يقال: ضبحت الخيل في عدوها: أسمعت من أفواهها صوتًا ليس بصهيل ولا حمحمة، أي صوت أنفاسها، تشبيهًا بالضَّبْح والضُّباح. وهو صوت الثلعب. قال عنترة[١]:

والـخـيـلُ تـعـلمُ حـيـن تَـضْـ ... ـبحُ في حياضِ الموتِ ضَبْحا

ض ح ك

ضحكت : ﴿وَٱمْرَأَتُهُۥ قَآئِمَةٌ فَضَحِكَتْ فَبَشَّرْنَٰهَا﴾ [هُود: الآية ٧١].

ضحكت: من الضحك بعينه والسرور تعجبًا من أن يلد مثلُها. أو بمعنى حاضت؛ يقال: ضحكت الأرنب، إذا حاضت. نقل ابن قتيبة هذا الرأي عن عكرمة[٢]. قال الشاعر[٣]:

وضِحْكُ الأرانبِ فوقَ الصَّفا ... كمثلِ دمِ الجوفِ يومَ اللِّقا

بينما جاء في اللسان عن الفراء أنه لم يَسمع بهذا المعنى من ثقة. وقيل: ضحكت، أي عجبت من فزع إبراهيم.

ض ح و

ضحاها : ﴿وَٱلشَّمْسِ وَضُحَىٰهَا ۝١﴾ [الشّمس: الآية ١].

---

(١) البيت في اللسان ـ مادة ضبح، وغير مذكور في الديوان.

(٢) تفسير غريب القرآن: ٢٠٥، وتفسير المشكل: ٥٧، وانظر اللسان ـ مادة ضحك مفصلًا.

(٣) البيت في اللسان والتاج ـ مادة ضحك.

ضحاها: ضوؤها ونورها، والمراد نهارها. يقال: ضحا الرجلُ: برز للشمس، والضَّحْوُ والضَّحْوَة: ارتفاع النهار بعد طلوع الشمس. والضحى: وقت شروق الشمس، أو هي الشمس نفسها. وأضحى: صار في الضحى.

تضحى: ﴿وَأَنَّكَ لَا تَظْمَؤُا فِيهَا وَلَا تَضْحَىٰ ﴿١١٩﴾﴾ [طه: الآية ١١٩].

لا تضحى: لا تعرف فيها من شدة الحر. أو لا تبرز للضحى ولا تحرقك شمسه؛ إذ ليس في الجنة شمس، إنما هو ظل ممدود[١]. قال عمر بن أبي ربيعة[٢]:

رأتْ رَجُلًا أَيْما إذا الشمسُ عارضَتْ فيَضْحَى، وأَيْما بالعشيِّ فَيَخْصَرُ[٣]

ض د د

ضدًا: ﴿وَيَكُونُونَ عَلَيْهِمْ ضِدًّا﴾ [مريَم: الآية ٨٢].

ضدًا: ذلّا وهوانًا. أو عونًا على عذابهم يوم القيامة، يعني الأصنام التي عبدها الكفار تكون أعوانًا على عابديها يوم القيامة.

ض ر ب

ضربوا: ﴿وَقَالُوا۟ لِإِخْوَٰنِهِمْ إِذَا ضَرَبُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ﴾ [آل عِمرَان: الآية ١٥٦].

ضربوا في الأرض: تباعدوا. أو سافروا لتجارة أو غيرها فماتوا. يقال: ضرب فلان في التجارة، وفي الأرض، وفي سبيل الله.

ضربنا: ﴿فَضَرَبْنَا عَلَىٰٓ ءَاذَانِهِمْ فِى ٱلْكَهْفِ﴾ [الكهف: الآية ١١].

ضربنا على آذانهم: أنمناهم. وقيل: منعنا عنهم السمع؛ لأن السمع يُفسد النوم.

ضربًا: ﴿لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا فِى ٱلْأَرْضِ﴾ [البَقَرَة: الآية ٢٧٣].

ضربًا: ذهابًا، وسيرًا للتكسّب.

ض ر ر

الضراء: ﴿فَأَخَذْنَٰهُم بِٱلْبَأْسَآءِ وَٱلضَّرَّآءِ﴾ [الأنعَام: الآية ٤٢].

---

(١) الجامع لأحكام القرآن: ١١/ ٢٥٤.

(٢) البيت في ديوان عمر: ١٢٤، ومعاني القرآن للفراء: ٢/ ١٩٤، وفيه «وأمّا».

(٣) أيما: أما. عارضت الشمس: ظهرت في وسط السماء. يخصر: يبرد.

الضراء: الجدب والقحط. والبأساء: الخصب. قال زيدُ بن عمرو[١]:

إنَّ الإلـهَ عـزيـزٌ واسـعٌ حَـكَـمٌ   بـكـفِّـه الـضُّـرُّ والـبـأسـاءُ والـنِّـعَـمُ

وقيل: الضَّرّاء: الضرّ، والبأساء: السرّاء. وقيل: الضراء: النقص في الأموال والأنفس.

يضار: ﴿وَلَا يُضَآرَّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ﴾ [البَقَرَة: الآية ٢٨٢].

لا يضار: لا يُدْعَ إلى أن يكتب وهو مشغول. أو لا يضارِرِ الكاتبُ، أي لا يكتب إلا بالحق.

ضرارًا: ﴿وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضِرَارًا﴾ [التوبَة: الآية ١٠٧].

ضرارًا: مُضارَّة، لأهل مسجد قباء. والضرار فِعال من الضُّر، وهو الذي يُدخل الضرر.

ض ر ع

ضريع: ﴿لَّيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا مِن ضَرِيعٍ ۝٦﴾ [الغَاشِيَة: الآية ٦].

الضريع بلغة أهل الحجاز: نبت رطب يقال له الشِّبْرِق، فإذا يبس سُمي الضريع، وهو سم وذو شوك لا تقربه دابة ولا ترعاه بهيمة. وقيل: هو يبيس العرفج. وقيل: الضريع: العوسج الرطب، فإذا جف فهو عوسج، فإذا زاد جفافًا فهو خزيز. وقيل: هو نبت أحمر منتن الريح يرمي به البحر.

ض ع ف

ضَعف: ﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن ضَعْفٍ﴾ [الرُّوم: الآية ٥٤].

ضعف: منيّ[٢].

ضِعف: ﴿إِذًا لَّأَذَقْنَاكَ ضِعْفَ الْحَيَاةِ وَضِعْفَ الْمَمَاتِ﴾ [الإسرَاء: الآية ٧٥].

ضعف الحياة: عذابًا مضاعفًا في الحياة. وضعف الممات: عذاب الآخرة ضعفًا.

ض غ ث

ضغثًا: ﴿وَخُذْ بِيَدِكَ ضِغْثًا﴾ [صَ: الآية ٤٤].

---

(١) البيت في الإتقان: ١/ ٣٩٣.

(٢) هذا رأي ابن قتيبة في تفسيره: ٣٤٣، ومكي في تفسير المشكل: ٨٦.

ضغثًا: قبضة مجموعة من حشيش أو ريحان أو قضبان مختلفة يختلط فيها الرطب باليابس. وقال الفراء: «ما جمعتَه من شيء؛ مثل حزمة الرَّطْبَة، وما قام على ساق واستطال ثم جمعته فهو ضِغث»[١]. ومنه ضغثَ الحديثَ: خلطه. والضغث من الأمر والخبر: ما كان مختلطًا لا حقيقة له. قال الشاعر[٢]:

كـأنَّـه، إذْ تَـدَلَّـى، ضِـغْـثُ كُـرَّاثِ

أضغاث: ﴿قَالُوٓاْ أَضۡغَٰثُ أَحۡلَٰمٖۖ﴾ [يُوسُف: الآية ٤٤].

أضغاث أحلام: ما لا تأويل له من الأحلام. أو الأحلام المختلطة الملتبسة التي لا يصحُّ تأويلها لاختلاطها، ولأنها ليست برؤيا بَيِّنة. من الضِّغث، وهو ملء اليد من حشيش وما أشبهه. وكلامٌ ضغث: لا خير فيه.

ض غ ن

أضـغـانـهـم: ﴿أَمۡ حَسِبَ ٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ أَن لَّن يُخۡرِجَ ٱللَّهُ أَضۡغَٰنَهُمۡ ٢٩﴾ [محَمَّد: الآية ٢٩].

أضغانهم: حسدهم. أو أحقادهم الكامنة. واحدها ضِغْن وهو الحقد. يقال: ضَغِن عليه: حقده، والضغن: الحقد والعداوة، والضغينة مثلها، جمعهما: أضغان.

ض ل ل

ضل: ﴿وَضَلَّ عَنۡهُم مَّا كَانُواْ يَفۡتَرُونَ﴾ [الأنعَام: الآية ٢٤].

ضل عنهم: غاب وزال عنهم.

ضللنا: ﴿وَقَالُوٓاْ أَءِذَا ضَلَلۡنَا فِي ٱلۡأَرۡضِ﴾ [السَّجدَة: الآية ١٠].

ضللنا: هلكنا. أوضعنا في الأرض وصرنا ترابًا. أصله من قولهم: ضلَّ الماءُ في اللبن، إذا ذهب. والعرب تقول للشيء غلب عليه غيره حتى خفيَ فيه أثرُه: قد ضلَّ[٣].

وقرىء «صللنا» بالصاد المهملة، أي أنتنا[٤].

(١) معاني القرآن للفراء: ٢/٤٠٦. والرطبة: ما تأكله الدابة ما دام رطبًا.
(٢) الشطر في اللسان ـ مادة ضغث. الكراث: بقل قبيح الرائحة.
(٣) الجامع لأحكام القرآن: ١٤/٩١. (٤) انظر تحفة العروس: ١٩٧.

ض م ر

ضامر: ﴿يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَىٰ كُلِّ ضَامِرٍ﴾ [الحَجّ: الآية ٢٧].

الضامر: صفة للجواد الخفيف النحيل، وهي صفة حسنة في الخيل لسهولة عدوها. يقال: ضَمَر يَضْمر: هزل ودقّ لحمه. قال المرّارُ الحنظليُّ[(١)]:

قد بَلَوْناهُ على عِلَّاتِهِ وعلى التَّيْسورِ منهُ والضُّمُرْ[(٢)]

ض ن ك

ضنكًا: ﴿وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنكًا﴾ [طه: الآية ١٢٤].

ضنكًا: شقاء. ضيّقةً ضيقًا شديدًا. وقال عكرمة: كسبًا حرامًا. وقيل: هو عذاب القبر؛ قال أبو هريرة: «يضيق على الكافر قبره حتى تختلفَ فيه أضلاعه، وهو المعيشة الضنك»[(٣)]. يقال: ضَنُك يَضْنُك ضَناكة: ضعف رأيه أو جسمه أو عقله. والضنك: الضيق من كل شيء للمذكر والمؤنث. وقالوا: معيشة ضنك ومكان ضنك. قال الشاعر في الضيق الشديد[(٤)]:

والخيلُ قد لحقَتْ بها في مأزقٍ ضَنْكٍ نواحيهِ شديدِ المَقْدَمِ

ض ن ن

ضنين: ﴿وَمَا هُوَ عَلَى ٱلْغَيْبِ بِضَنِينٍ ۝٢٤﴾ [التّكوير: الآية ٢٤].

ض هـ و

يضاهئون: ﴿ذَٰلِكَ قَوْلُهُم بِأَفْوَٰهِهِمْ يُضَٰهِـُٔونَ قَوْلَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِن قَبْلُ﴾ [التّوبَة: الآية ٣٠].

يضاهئون: يُشابهون. من قولهم: ضاهأتُ فلانًا مضاهأةً: شابهته مشابهة، والضَّهِيُّ: الشبيه؛ يقال: هو ضهيُّكَ، أي شبيهك. وضَهِيَتِ المرأةُ فهي ضهياء: هي التي لا ثدي لها ولا لبن أو التي لا تحيض، كأنها تشبه الرجال في ذلك.

ض ي ر

ضير: ﴿قَالُوا۟ لَا ضَيْرَ ۖ إِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا مُنقَلِبُونَ ۝٥٠﴾ [الشُّعَرَاء: الآية ٥٠].

---

(١) البيت في اللسان ـ مادة ضمر.
(٢) التيسور: السِّمَن.
(٣) الجامع لأحكام القرآن: ١/٢٥٨.
(٤) الإتقان: ١/٤٠٥.

ضير: من ضاره يضيره ضَيرًا: أضرَّ به. أو من ضارَه يضورُه ضَورًا: أضرَّ به. ويقال: لا ضَيرَ ولا ضُرَّ، ولا ضررَ، ولا ضَوْرَ، ولا ضارورة، كلها بمعنى واحد هو الضرر ضد النفع.

ض ي ز

ضيزى: ﴿تِلْكَ إِذًا قِسْمَةٌ ضِيزَىٰٓ ۝٢٢﴾ [النّجم: الآية ٢٢].

ضيزى: عوجاء. أو جائرة. أو ناقصة. يقال: ضازَه حقَّه يَضيزُه: جار عليه ونقصه حقَّه، وضازَ في الحكم: جار، والضَّيْز: الاعوجاج. وزنها «فُعلى» فكسرت الضاد لوجود الياء. يقول ابن قتيبة: «وليس في النعوت فِعلى»[1]. وينسب إلى امرىء القيس في الجور[2]:

ضـازَتْ بـنـو أسـدٍ بـحُـكـمِـهـمُ إذ يَـعـدلـونَ الـرأسَ بـالـذَّنَـبِ

ض ي ف

ضيف: ﴿هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ضَيْفِ إِبْرَٰهِيمَ﴾ [الذاريات: الآية ٢٤].

ضيف إبراهيم: الملائكة؛ يقال: هم جبريل وميكائيل وعزرائيل.

ض ي ق

ضيق: ﴿وَلَا تَكُ فِى ضَيْقٍ مِّمَّا يَمْكُرُونَ﴾ [النّحل: الآية ١٢٧].

ضَيْق: ضَيِّق، مثل هَيْن وهيِّن، كلاهما ضد السعة. وغلب استعمال الضيق في القرآن: في الفقر، والبخل، والغم، ونحو ذلك.

---

(١) تفسير غريب القرآن: ٤٢٨.

(٢) البيت في الإتقان: ١/ ٤١٠، وليس في ديوان امرىء القيس.

باب الطاء

ط ب ع

طبع : ﴿وَطُبِعَ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ﴾ [التوبة: الآية ٨٧].

طبع: ختم. يقال: طَبع الشيءَ: صوَّره بصورةٍ ما، وطبع عليه: ختم، وكلاهما بمعنى التغطية على الشيء والاستيثاق من أن يدخله شيء. وطبع الله على قلبه: ختم وغطى فلا يَعي ولا يوفَّق.

طـ ب ق

طبق : ﴿لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ ﴿١٩﴾﴾ [الانشقاق: الآية ١٩].

طبقًا: حالًا، أي حالًا بعد حال. يقال: طبَّقَ السحابُ الجوَّ: غشّاه. والطبق: المطابق. أو الغطاء. ويقال: المعنى مضى طبق بعد طبق: أي جيل من الناس بعد جيل.

طباقًا : ﴿سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍ طِبَاقًا﴾ [المُلك: الآية ٣].

طباقًا: متطابقة بعضها فوق بعض، وكل واحدة طبق لما تحته.

طـ ح و

طحاها : ﴿وَٱلْأَرْضِ وَمَا طَحَىٰهَا ﴿٦﴾﴾ [الشمس: الآية ٦].

طحاها: دَحاها. أو بسطها ووطَّأها. يقال: طحا الشيءَ يطحاهُ طَحْوًا: بسطه ومدَّه، وطحا الشيءُ: انبسط وامتدَّ. والطَّحا: المنبسط من الأرض. وقال علقمة في معنى الاتساع والبسط(١):

طَحا بكَ قلبٌ في الحسانِ طَروبُ بُعيدَ الشَّبابِ عصرَ حانَ مَشِيبُ

طـ ر ف

طرفًا : ﴿لِيَقْطَعَ طَرَفًا مِّنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟﴾ [آل عِمرَان: الآية ١٢٧].

---

(١) البيت في ديوان علقمة الفحل: ٣٣، من قصيدته المشهورة.

طرفًا: جماعة. والطرف في الأصل: أشراف القوم.

طرفَي: ﴿وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ﴾ [هُود: الآية ١١٤].

طرفي النهار: أوله وآخره. قال مجاهد: الطرف الأول صلاة الصبح، والطرف الثاني صلاة الظهر والعصر. وقيل: الطرفان الصبح والمغرب، أو الظهر والعصر. وأصل الطَّرْف: حرف الشيء أو منتهاه.

ط ر ق

الطارق: ﴿وَٱلسَّمَآءِ وَٱلطَّارِقِ ۝١ وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا ٱلطَّارِقُ ۝٢﴾ [الطّارق: الآيتان ١، ٢].

الطارق: هو نجم زُحل، الكوكب الذي في السماء السابعة. وقيل: هو الثريا. أو هو الجَدْي. وقيل: هو النجم الذي يقال له: كوكب الصبح. وقيل: هو النجم الآتي ليلًا. سُمي النجم طارقًا لأنه يُرى ليلًا، وتطلق على القادم ليلًا من كان، لأنه يحتاج إلى طرق الباب قبل الدخول، ولذلك قالوا: كلُّ من أتاك فقد طرقك. ينسب إلى هند بنت عُتبة[1]:

نحنُ بناتُ طارقْ نمشي على النَّمارِقْ[2]

طرائق: ﴿وَلَقَدۡ خَلَقۡنَا فَوۡقَكُمۡ سَبۡعَ طَرَآئِقَ﴾ [المؤمنون: الآية ١٧].

سبع طرائق: سبع سماوات؛ كل سماء طريقة، سميت كل سماء طريقة لأنها متطارقةٌ بعضُها فوقَ بعض. وطارقَ بين الثوبين: لبس أحدَهما على الآخر. وقيل: طرقًا للملائكة. وقيل: طرقًا للكواكب في سيرها.

ط ع م

طعموا: ﴿لَيۡسَ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جُنَاحٞ فِيمَا طَعِمُوٓاْ﴾ [المائدة: الآية ٩٣].

طعموا: شربوا الخمر (قبل التحريم). يقال: لم أُطعم خبزًا ولا ماءً ولا نَومًا. قال العَرْجي[3]:

فإنْ شئتِ حرَّمتُ النساءَ سِواكمُ وإن شئتِ لم أُطْعَمْ نُقاخًا ولا بَرْدا

---

(١) وينسب البيت كذلك إلى هند بنت بياضة، وإلى غيرهما.

(٢) تريد أن أباهن نجم الليل في شرفه وسموِّه. وهو في الأغاني: ١٢/٣٤٣، وشرح شواهد المغني: ٢/٨٠٩، واللسان والتاج ـ مادة نمرق.

(٣) البيت في الديوان: ٢٠٦ وفيه «أحرمتُ»، والحيوان: ٥/٣٢، واللسان والتاج ـ مادة نقخ، والتاج: برد، وينسب إلى عمر بن أبي ربيعة في ديوانه: ٣١٥، وللحارث بن خالد المخزومي في ديوانه: ١١٧. وبلا نسبة في مقاييس اللغة: ١/٢٤٣.

طـ غ و

الطاغوت: ﴿يُؤْمِنُونَ بِٱلْجِبْتِ وَٱلطَّٰغُوتِ﴾ [النِّساء: الآية ٥١].

الطاغوت: قالوا: هو اللاتُ والعُزَّى والأصنام، وكلُّ ما عُبد من دون الله. وقيل: هو الشيطان، والكاهن، والساحر. ويقال للصنم طاغوت، ولكل ما يُعبد من الأصنام؛ فقالوا: طاغيةُ دَوس وخَثعم، أي صنمهم ومعبودهم. والطواغيت: بيوت الأصنام. وعن ابن عباس: الطاغوت كعب بن الأشرف؛ فقد أراد المنافقون أن يتحاكموا إليه دون رسولِ الله ﷺ. ووزن طاغوت «فَعَلوت»، من الطغيان. ثم قُلب فصار في التقدير طُوغوتًا، ثم انقلبت الواو ألفًا لافتتاح ما قبلها، فصار طاغوتًا، كأنه في التقدير فَلَعوت بتقديم اللام. فهو اسم للطغيان، ومصدر يوصد به، والواحد، والجمع.

طغواها: ﴿كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوَىٰهَآ ﴿١١﴾﴾ [الشَّمس: الآية ١١].

طغواها: معاصيها. أو طغيانها. يقال: طَغا يَطْغو طُغْوًا وطُغْوانًا: جاوز القدرَ والحدَّ. وطغا البحرُ: هاج.

طغيانهم: ﴿وَيَمُدُّهُمْ فِى طُغْيَٰنِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾ [البَقَرَة: الآية ١٥].

طغيانهم: ضلالهم، من الطغيان وهو مجاوزة الحد بعامة، وغلب على تزايد العصيان والكفر.

طغى: ﴿مَا زَاغَ ٱلْبَصَرُ وَمَا طَغَىٰ ﴿١٧﴾﴾ [النّجْم: الآية ١٧].

طغى وطغا: جاوز القدر والحد، وما كثر. يقال: طغا يطغو، وطَغَى وطَغِيَ يَطْغَى: جاوز الحد، وغلا في الكفر أو غيره.

الطاغية: ﴿فَأَمَّا ثَمُودُ فَأُهْلِكُوا۟ بِٱلطَّاغِيَةِ ﴿٥﴾﴾ [الحَاقَّة: الآية ٥].

الطاغية: الطغيان، من الفعل طغى بمعنى كثر. والطاغية (هنا): مصدر كالعاقبة. وهي في الأصل: مؤنث الطاغي، تطلق على كل جبار ومتكبر وعاتٍ. وقيل: هي الصَّيحة المجاوزة للحد في الشدة.

طـ ف ف

المطففين: ﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ ﴿١﴾﴾ [المطفّفين: الآية ١].

المطففين: المنَقِّصين في الكيل أو الوزن، ولا يُوفون نصيب المكيل له. قال الزجاج: إنما قيل: مُطَفِّف، لأنه لا يكاد يسرق في الميزان والمكيال إلا الشيء

الطفيف. يقال: طفف الميزان: نقصه قليلًا، وطفَّ الكيلَ: أبلغه أعلاه. والطفيف: الشيء النزر، والطُّفافَة: ما لا يعتدُّ به. وهي من الأضداد.

ط ف ق

طفقا: ﴿وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِن وَرَقِ ٱلْجَنَّةِ﴾ [الأعراف: الآية ٢٢].

طفق: من الأفعال الناقصة الدالة على الشروع؛ إذا كان خبرها جملة فعلية كما في الآية. ولا تستعمل أفعال الشروع إلا في الإثبات. أما قولهم إنها رومية ومعناها: قصدًا، فوهمٌ.

طفق: ﴿فَطَفِقَ مَسْحًا بِٱلسُّوقِ وَٱلْأَعْنَاقِ﴾ [صٓ: الآية ٣٣].

طفق: أقبلَ، وهي من أفعال الشروع.

ط ل ب

الطالب: ﴿ضَعُفَ ٱلطَّالِبُ وَٱلْمَطْلُوبُ﴾ [الحجّ: الآية ٧٣].

المقصود بالطالب: الآلهة، وبالمطلوب الذباب.

ط ل ح

طلح: ﴿وَطَلْحٍ مَّنضُودٍ ﴿٢٩﴾﴾ [الواقِعَة: الآية ٢٩].

الطلح: في رأي الإمام علي وابن العباس هو الموز. وقيل: هو شجر عظيم من شجر العضاه له شوك وصمغ ترعاه الإبل. ويقال للإبل التي ترعى الطلح: إبلٌ طِلاحي، لأكلها منه. وقيل: هو شجر حسن اللون له نَور طيب. وقال السُّدِّيُّ: «طلعُ الجنة يشبه طلح الدنيا لكن له ثمر أحلى من العسل»[1].

ط ل ل

طلّ: ﴿فَإِن لَّمْ يُصِبْهَا وَابِلٌ فَطَلٌّ﴾ [البَقَرَة: الآية ٢٦٥].

الطل: الندى. أو المطر الخفيف. يقال: طَلَّت السماءُ الأرضَ: قطرت عليها الطلَّ، وأطَلَّت: أصابها الطل.

ط م ث

يطمثهن: ﴿لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنسٌ قَبْلَهُمْ﴾ [الرّحمٰن: الآية ٥٦].

---

(١) الجامع لأحكام القرآن: ١٧/ ٢٠٨.

لم يطمثهن: لم يَمْسَسْهُنَّ أو لم يَفْتَضَّهُنَّ قبل أزواجهن. يقال: طَمِثَت المرأةُ تَطْمَثُ طَمْثًا، وطَمَثَت تَطْمُث طَمْثًا: حاضتَ، فهي طامث. وطَمَث الشيءَ: مسَّه. وقال الفراء: الطمث: النكاح بالتَّدْمية، وطَمَثَها: افتضَّها. ويقال: ناقة صعبة لم يطمثها فحل قط، أي لم يمسسها. قال الفرزدق[1]:

مَشَيْنَ إليَّ، لم يُطْمَثْنَ قَبْلي وهُنَّ أصَحُّ من بَيْضِ النَّعامِ

طـ م م

الطامَّة: ﴿فَإِذَا جَآءَتِ ٱلطَّآمَّةُ ٱلْكُبْرَىٰ ﴿٣٤﴾﴾ [النّازعات: الآية ٣٤].

الطامة: يوم القيامة؛ سميت بذلك لأنها تطمُّ كلَّ شيء. وقيل: الداهية. يقال: طمَّ الإناءَ يَطُمُّه ويَطِمُّه: ملأه، وطمَّ الماءُ: غمر، وطم البئرَ: ملأها وسَوَّاها. فهو لازم ومتعد.

طـ م ن

المطمئنة: ﴿يَٰٓأَيَّتُهَا ٱلنَّفْسُ ٱلْمُطْمَئِنَّةُ ﴿٢٧﴾﴾ [الفجر: الآية ٢٧].

المطمئنة: المصدِّقة بالثواب. أو الساكنة لما علمت من رضى ربها عنها. وطَمْأَنَ الشيءَ طمأنةً وطأمنةً: سَكَّنه.

طـ هـ

طه: ﴿طه ﴿١﴾ مَآ أَنزَلْنَا عَلَيْكَ ٱلْقُرْءَانَ لِتَشْقَىٰٓ ﴿٢﴾﴾ [طه: الآيتان ١، ٢].

طه: حار اللغويون في نسبة هذه اللفظة، وفي معناها؛ فقالوا: هي حبشية، أو سريانية، أو نبطية. ومن قال إنها فارسية فغير صحيح. ومعناها بالحبشية: يا محمد، وبالسريانية: يا رجل، وبالنبطية: يا إنسان (أو بالعكس). وأكّد المفسرون أنها نداء لرسول الله ﷺ. يقول السيوطي في أسباب النزول: عن ابن عباس أن النبي ﷺ كان أول ما أنزل عليه الوحي يقوم على صدور قدميه إذا صلى، فأنزل الله تعالى الآية. وهذا يدل على أن «طه» هو نفسه رسول الله ﷺ. كما قالوا: إنه اسم من أسماء الله الحسنى. أو قسمٌ أقسم الله به. أو أنه من حروف الهجاء. والله عليم بالمراد.

طـ و ب

طوبى: انظر ـ طـ ي ب.

---

(١) البيت في ديوان الفرزدق: ٨٣٦، واللسان ـ مادة طمث، وفيه خلاف.

ط و د

الطود: ﴿فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطَّوْدِ الْعَظِيمِ﴾ [الشُّعَرَاء: الآية ٦٣].

الطود: الجبل. جمعه أطواد وطِوَدَة.

ط و ر

الطور: ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ﴾ [البَقَرَة: الآية ٦٣].

الطور: الجبل في كلام العرب. وقيل: لا يسمى الجبل طورًا حتى يكون ذا شجر وثمر، وإلا فهو جبل. وقيل: هي سريانية أو نبطية بلفظ «طُورًا» ثم خصصت للجبل الذي ناجى موسى الله تعالى فيه، والذي رفعته الملائكة فوقهم. وقيل: سمي الجبل باسم «بطور بن إسماعيل»، وأسقطت باؤه للاستثقال. وكان «بطور» يملك المنطقة فسميت باسمه ونسبت إليه. ويقال لجميع بلاد الشام: الطور.

الطور: ﴿وَالطُّورِ ﴿١﴾ وَكِتَابٍ مَسْطُورٍ ﴿٢﴾﴾ [الطُّور: الآيتان ١، ٢].

الطور: الجبل، بالسريانية أو النبطية. أو هو اسم لكل جبل، وقيل: بل لجبل مخصوص. وقيل: هو جبل محيط بالأرض (هنا).

أطوارًا: ﴿وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا ﴿١٤﴾﴾ [نُوح: الآية ١٤].

أطوارًا: ضروبًا وأحوالًا في أخلاقكم وألوانكم ولغاتكم. أو مدرَّجًا لكم في حالاتٍ مختلفة؛ نُطفًا، ثم عَلقًا، ثم مُضغًا، ثم عظامًا. واحدها طور وهو الحال. أو التارة والمرَّة. وقيل: أطوارًا» أي: صبيانًا، ثم شبابًا، ثم شيوخًا وضعافًا، ثم أقوياء. وقيل: أنواعًا: صحيحًا وسقيمًا، وبصيرًا وضريرًا، وغنيًا وفقيرًا. وقيل: «أطوارًا» أي بالأخلاق والأفعال.

ط و ع

طوَّعت: ﴿فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ قَتْلَ أَخِيهِ﴾ [المَائدة: الآية ٣٠].

طوَّعت: سَوَّلت. أو زَيَّنت. أو سَهَّلت. أو تابعت. أو شجعت. أو أعانت. أو شايعت. أو انقادت. وطوَّعت لغة في أطاعت وطاعت. وطوَّعت وطاوعت واحد، وهما أبلغ من أطاعت. ويقال: طِعْتُ، وطُعْتُ، وأطعتُ. وطاع فلان لفلان: انقاد، وطوَّعه: جعله يطيع. وطوَّعت له نفسُه كذا: سَهَّلت ورخصت له فعله.

طوعًا: ﴿وَلَهُ أَسْلَمَ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا﴾ [آل عِمرَان: الآية ٨٣].

طوعًا: انقيادًا.

المطوّعين: ﴿ٱلَّذِينَ يَلۡمِزُونَ ٱلۡمُطَّوِّعِينَ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ﴾ [التوبة: الآية ٧٩].

المطوعين: المتطوّعين، حيث أدغمت التاءُ في الطاء، وهم الذين يفعلون الشيء تبرعًا منهم.

ط و ف

طائف: ﴿فَطَافَ عَلَيۡهَا طَآئِفٞ مِّن رَّبِّكَ﴾ [القَلَم: الآية ١٩].

طائف: بلاء وعذاب. أو نار محرقة. وهو اسم فاعل من طاف يطوف بالمكان وحوله: دار حوله.

طائف: ﴿إِذَا مَسَّهُمۡ طَٰٓئِفٞ مِّنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ تَذَكَّرُواْ﴾ [الأعرَاف: الآية ٢٠١].

طائف: لمم، أو وسوسة. وقرأها أهل البصرة ومكة «طَيْف»، وقرأها أهل المدينة والكوفة «طائف»، وقرأها سعيد بن جُبير «طَيِّف». وقال الكسائي: طَيْف وطَيِّف واحد، مثل مَيْت ومَيِّت. والطيف: ما يتخيله المرء في قلبه أو نومه، وكذا معنى طائف. وقيل: الطيف ما يتخيله المرء، والطائف الشيطان نفسه.

ط و ق

يطيقونه: ﴿وَعَلَى ٱلَّذِينَ يُطِيقُونَهُۥ فِدۡيَةٞ﴾ [البَقَرَة: الآية ١٨٤].

يطيقونه: يستطيعونه. يقال: طاقَ الشيءَ طَوقًا وطاقةً، وأطاقه: قدرَ عليه.

ط و ل

الطَّول: ﴿ٱسۡتَـٔۡذَنَكَ أُوْلُواْ ٱلطَّوۡلِ مِنۡهُمۡ﴾ [التوبَة: الآية ٨٦].

الطول: القدرة. أو الغنى والعطاء. أو الفضل والسَّعة والامتنان.

الطَّول: ﴿شَدِيدِ ٱلۡعِقَابِ ذِي ٱلطَّوۡلِۖ﴾ [غافر: الآية ٣].

الطول: التفضُّل والمنّ والغنى، وهو وصف الله تعالى.

طَولًا: ﴿وَمَن لَّمۡ يَسۡتَطِعۡ مِنكُمۡ طَوۡلًا﴾ [النّساء: الآية ٢٥].

طولًا: سعة وفضلًا. أو غنى وسعة. يقال: تطوّل عليه تطوُّلًا: امتنّ عليه، واستطال عليه: تفضَّل وأنعم.

ط و ي

طُوى: ﴿إِنَّكَ بِٱلۡوَادِ ٱلۡمُقَدَّسِ طُوٗى﴾ [طه: الآية ١٢].

طوى: اسم واد بالشام عند الطور، وزنه «فَعَل» وتُكسر طاؤه، ويصرَّف ولا يصرَّف؛ فمن صرفه جعله اسم وادٍ ومكان، وجعله نكرة. ومن لم يصرفه جعله اسم بلدة وبقعة وجعله معرفة. قيل: هو معرب معناه ليلًا. وقيل: هو عبري بمعنى رجل. وعن قطرب هو اسم ساعة من الليل. وقيل: طوى، هو النداء مرتين. وقيل: هي مصدر طويت. وقرىء منونًا وغير منون.

ط ي ب

طوبى: ﴿طُوبَىٰ لَهُمْ وَحُسْنُ مَـَٔابٍ﴾ [الرعد: الآية ٢٩].

طوبى: قالوا: هي آرامية وتلفظ Toubo أي سعادة، أو هي عبرية TOV أي حَسن. وقالوا: هي حبشية أو هندية من أسماء الجنة. على أن الكلمة وإن وجد لها ذكر في غير العربية، فإنها عربية أصلية، أو من الساميات القديمة لوجود كلمة طيب وطابَ في عربيتنا. لكن هذا الشكل الذي وردت فيه لم يستخدمه العرب، ولهذا عَدُّوها أعجمية.

ولطوبى معان عديدة، أهمها: أنها دعاء بالخير مثل سُقيا، وزنها «فُعْلى» وهي الطيب من كل شيء، أصلها طُيْبى. وقيل: الغبطة والسعادة، أو الخَير والخِيرة. يقول الرجل للرجل: طوبى لك، أي أصبتَ خيرًا، فهي من الطيب. ويقال: طوباكَ، على قلة. قال الشاعر(١):

طُوبى لمن يستبدِلُ الطَّوْدَ بالقُرى ورِسْلًا بيقطينِ العراقِ وفُومِها(٢)

وقيل: هي شجرة أصلها في قصر النبي ﷺ في الجنة، ثم تنقسم فروعها على جميع منازل أهل الجنة. كما انتشر منه العلم والإيمان على جميع أهل الدنيا. وهي من شجر الجوز. وقيل غير ذلك. قال ابن الأنباري: أصلها «طُيْبَى» فصارت الياء واوًا لسكونها وانضمام ما قبلها. أو من «طَيِّب» أصلها طَيْوِب. وقرىء طِيبى وطُوبى.

طاب: ﴿فَٱنكِحُواْ مَا طَابَ لَكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ﴾ [النساء: الآية ٣].

طاب: حلَّ. يقال: يطيبُ طِيبًا وطابًا..: لذَّ وحلا وحَسُن.

---

(١) البيت في اللسان والتاج ـ مادة طيب.

(٢) الرسل: اللبن. اليقطين: القرع. الفوم: الخبز والحنطة، أو هو الثوم.

طـ ي ر

طائركم: ﴿قَالُواْ طَـٰٓئِرُكُم مَّعَكُمۡ﴾ [يٓس: الآية ١٩].

طائركم: مصائبكم. أو شؤمكم. أو كفركم المصاحب لكم. وعلى رأي ابن قتيبة: رزقكم وعملكم.

طائره: ﴿وَكُلَّ إِنسَـٰنٍ أَلۡزَمۡنَـٰهُ طَـٰٓئِرَهُۥ فِي عُنُقِهِۦ﴾ [الإسراء: الآية ١٣].

طائره: حظه من الخير أو الشر. أو عمله الذي قُلّده من خير أو شر. أو كتابه. ومنه الحديث: «بالميمونِ طائرُه»[١]. ويقال: طار طائرُه: غضب وأسرع. وفلان ساكن الطير: هادىء وقور. وفي المثل: «تَقَلَّدَها طوقَ الحمامة»[٢]. قال بشر بن أبي خازم[٣]:

حباكَ بها مولاكَ عن ظهرِ بِغْضَةٍ   وقُلِّدَها طوقَ الحمامةِ جعفرُ

طائرهم: ﴿أَلَآ إِنَّمَا طَـٰٓئِرُهُمۡ عِندَ ٱللَّهِ﴾ [الأعراف: الآية ١٣١].

طائرهم: ما قد أعدَّ الله لهم من سوء الجزاء، وهو شؤمُهم لسوء صنيعهم. وقيل: عقابُهم الموعود في الآخرة. وقيل: طائر الإنسان: ما قُدِّر له في علم الله. «وإنما قيل للحظ من الخير أو الشر: طائر، لقول العرب: جَرى لفلانٍ الطائرُ بكذا وكذا من الخير والشر على طريق الفأل والطِّيرة. فخاطبهم الله بما يستعملون، وأعلمهم أن ذلك الأمر الذي يجعلونه بالطائر هو يُلزم أعناقَهم»[٤]. (وانظر الآية السابقة).

اطَّيرنا: ﴿قَالُواْ ٱطَّيَّرۡنَا بِكَ وَبِمَن مَّعَكَ﴾ [النَّمل: الآية ٤٧].

اطيرنا: تشاءمنا. أصله تَطَيَّرنا. قالوا: «لا طيرَ إلا طيرُ الله». قال الشاعر[٥]:

تعلَّمْ أنَّه لا طيرَ إلا   على مُتَطَيِّرٍ، وهوَ الثبورُ

بلى، شيءٌ يوافقُ بعضَ شيءٍ   أحايِينًا، وباطلُه كثيرُ

مستطيرًا: ﴿كَانَ شَرُّهُۥ مُسۡتَطِيرٗا﴾ [الإنسان: الآية ٧].

مستطيرًا: ممتدًا فاشيًا، منتشرًا غاية الانتشار. أو مستطيلًا. يقال: استطار الحريقُ؛ إذا انتشر، واستطارَ الفجر؛ إذا انتشر ضوؤه.

---

(١) الحديث في النهاية: ٣/ ١٥١ أي بالمبارك حظه.

(٢) المثل في المستقصى: ٢/ ٣٠، مجمع الأمثال: ١/ ١٤٥. والضمير في «تقلدها» للرذيلة.

(٣) البيت في ديوان بشر: ٨٩، والمستقصى مع المثل المذكور.

(٤) نزهة القلوب: ٣١٢ ـ ٣١٣.

(٥) البيتان في اللسان ـ مادة طير، أنشدهما خلف الأحمر.

باب الظاء

ظ ع ن

ظعنكم: ﴿بُيُوتًا تَسْتَخِفُّونَهَا يَوْمَ ظَعْنِكُمْ﴾ [النحل: الآية ٨٠].

ظعنكم: رحيلكم، رحلتكم. يقال: ظَعَن يَظْعَن ظَعْنًا وظُعونًا: سار ورحل، وهو ظاعن.

ظ ل ل

الظلة: ﴿فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَهُمْ عَذَابُ يَوْمِ ٱلظُّلَّةِ﴾ [الشُّعَرَاء: الآية ١٨٩].

الظلة: سحابة عظيمة أنشأها الله كان فيها عذابُ مَدْين. فلما غضب الله على قوم شعيب من سكان مدين فتح عليهم بابًا من أبواب جهنم، فأهلكهم الحرُّ منه، فلم ينفعهم ظل ولا ماء. فخرجوا من بيوتهم هُرّابًا إلى البرية. فبعث الله سحابة كهيئة الظُّلة، فأظلتهم من الشمس فيها ريح طيبة. فنادى بعضهم بعضًا: الظلة، عليكم بها. فلما اجتمعوا تحت السحابة أرسل عليهم نارًا أو مطرًا، فأهلكتهم واحترقوا كما يحترق الجراد في المقلى. قال ابن عباس: فذلك يوم الظلة[1].

ظ ل م

ظلمونا: ﴿وَمَا ظَلَمُونَا وَلَٰكِن كَانُوٓاْ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾ [البَقَرَة: الآية ٥٧].

ما ظلمونا: ما نقصوا من مُلكنا شيئًا بما فعلوا. تقول العرب: ظلمتَ سِقاءَك: إذا سقيتَه قبل أن يُمخضَ ويخرج زُبده. وظلم الوادي: إذا بلغ الماء منه موضعًا لم يكن ناله فيما خلا. قال الشاعر[2]:

يـكـادُ يَـطْـلُعُ ظُـلْمًـا ثـم يـمـنـعُـهُ   عنِ الشَّواهقِ فالوادي به شَرِقُ[3]

تظلم: ﴿كِلْتَا ٱلْجَنَّتَيْنِ ءَاتَتْ أُكُلَهَا وَلَمْ تَظْلِم مِّنْهُ شَيْـًٔا﴾ [الكهف: الآية ٣٣].

لم تظلم: لم تُنقص.

---

(١) انظر معجم أعلام القرآن ـ مادة يوم الظلة، للتفصيل والمراجع.

(٢) البيت في معاني القرآن للفراء: ١/٣٩٧، واللسان ـ مادة ظلم.

(٣) قاله في وصف السيل في الوادي. شرق: ممتلىء يكاد يغصُّ بالماء.

يظلم: ﴿وَمَن يَظْلِم مِّنكُمْ نُذِقْهُ عَذَابًا كَبِيرًا﴾ [الفرقان: الآية ١٩].

يظلم: يكفر(١).

ظُلم: ﴿الَّذِينَ ءَامَنُواْ وَلَمْ يَلْبِسُوٓاْ إِيمَٰنَهُم بِظُلْمٍ﴾ [الأنعام: الآية ٨٢].

بظلم: بشرك، أو بكفر. والظلم: وضع الشيء في غير موضعه. وحين نزلت الآية شَقَّ على الصحابة فقالوا لرسول الله ﷺ: أيُّنا لا يظلم نفسه؟ فقال رسول الله ﷺ: «ليس هو كما تظنون، إنما هو كما قال لقمان لابنه: ﴿يَٰبُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾ [لقمان: الآية ١٣]».

الظلمات: ﴿لِيُخْرِجَكُم مِّنَ الظُّلُمَٰتِ إِلَى النُّورِ﴾ [الأحزاب: الآية ٤٣].

الظلمات: الضلالة، والكفر. والنور هو الإيمان.

الظلمات: ﴿كَمَن مَّثَلُهُۥ فِى الظُّلُمَٰتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِّنْهَا﴾ [الأنعام: الآية ١٢٢].

الظلمات: العمى.

ظلمات: ﴿يَخْلُقُكُمْ فِى بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمْ خَلْقًا مِّنۢ بَعْدِ خَلْقٍ فِى ظُلُمَٰتٍ ثَلَٰثٍ﴾ [الزُّمَر: الآية ٦].

مظلمون: ﴿فَإِذَا هُم مُّظْلِمُونَ﴾ [يس: الآية ٣٧].

مظلمون: داخلون في الظلام.

ظ ن ن

يظنون: ﴿يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلَٰقُواْ اللَّهِ﴾ [البقرة: الآية ٢٤٩].

يظنون: يستيقنون ويعلمون ويوقنون، أو يشكون. وهي من الأضداد. يقال: ظَنَّ الشيءَ: علمه واستيقنه، فهو هنا من أفعال اليقين قال دُريد بن الصِّمة(٢):

عـلانيـةً ظُـنُّـوا بـألـفـي مُـدَجَّـجٍ　　سَراتُهم في الفارسيِّ المُسَرَّدِ(٣)

ظنين: ﴿وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينٍ ﴿٢٤﴾﴾ [التكوير: الآية ٢٤].

---

(١) هذا رأي ابن قتيبة في تفسير غريب القرآن: ٣١٢، وانظر تفسير الطبري: ١٧/ ١٤٤.

(٢) البيت في ديوان دريد: ٤٧، من قصيدة في رثاء أخيه عبد الله، وهو في تفسير غريب القرآن: ٤٠٦، وأوله فيه: فقلت لهم.

(٣) سراتهم: خيارهم وأشرافهم. الفارسي المسرَّد: الدرع الفارسية الصنع. علانية: أي قلت لهم علانية. ظنوا: فعل أمر بمعنى أيقنوا.

ظنين: متهم. يقال: أَظَنَّه بكذا: اتهمه، والظِّنَّة: التُّهمة. وقرىء «بضنين» بمعنى ببخيل، من ضننتُ بالشيء أضِنُّ به ضِنًّا، أي لا يضنُّ عليكم بما يعلم، بل يعلِّمُ الخلقَ كلامَ الله وأحكامه.

ظ ـ هـ ـ ر

تظاهرا: ﴿وَإِن تَظَٰهَرَا عَلَيۡهِ فَإِنَّ ٱللَّهَ هُوَ مَوۡلَىٰهُ﴾ [التّحريم: الآية ٤].

تظاهرا: تعاونا؛ من الظهر وهو أقوى جوارح الإنسان. يقال: ظهر عليَّ: أعانني، واستظهرتُ به: استعنت به. والتظاهر: التعاون.

تظاهرون: ﴿تَظَٰهَرُونَ عَلَيۡهِم بِٱلۡإِثۡمِ وَٱلۡعُدۡوَٰنِ﴾ [البَقَرَة: الآية ٨٥].

تظاهرون: تتعاونون، أصلها تتظاهرون.

تظهرون: ﴿وَعَشِيّٗا وَحِينَ تُظۡهِرُونَ﴾ [الرُّوم: الآية ١٨].

تظهرون: تدخلون في وقت الظهيرة. أو تَصِلون إلى وقت الظهر.

يظهروا: ﴿أَوِ ٱلطِّفۡلِ ٱلَّذِينَ لَمۡ يَظۡهَرُواْ عَلَىٰ عَوۡرَٰتِ ٱلنِّسَآءِۖ﴾ [النور: الآية ٣١].

لم يظهروا: لم يُدركوا. أو لم يبلغوا حدَّ الشهوة، من: ظَهر إذا علا.

يظهروه: ﴿فَمَا ٱسۡطَٰعُوٓاْ أَن يَظۡهَرُوهُ﴾ [الكهف: الآية ٩٧].

يظهروه: يعلوه؛ أي يعلوا على ظهره لارتفاعه؛ والمراد به السَّد. يقال: ظَهَر يَظْهر ظُهورًا: برز بعد الخفاء، وأظهره: أبرزه، وظهره وظهر عليه: علاه أي علا ظهره، وظهرَ السطحَ: علاه.

يَظهرون: ﴿وَمَعَارِجَ عَلَيۡهَا يَظۡهَرُونَ﴾ [الزخرُف: الآية ٣٣].

يظهرون: يصعدون ويرتقون؛ يعلون.

يُظاهروا: ﴿وَلَمۡ يُظَٰهِرُواْ عَلَيۡكُمۡ أَحَدٗا﴾ [التوبَة: الآية ٤].

لم يظاهروا: لم يعاونوا.

يظاهرون: ﴿ٱلَّذِينَ يُظَٰهِرُونَ مِنكُم مِّن نِّسَآئِهِم﴾ [المجَادلة: الآية ٢].

يظاهرون: يحرِّمون نساءَهم تحريم أمهاتِهم. يُشَبِّهون ظهور أزواجهم بظهور أمهاتهم، فيقولون للمرأة: «أنتِ عليَّ كظهرِ أمي»، أو «كظهرِ ذي رَحم». وهو الذي يدعى طلاق الظِّهار، فحرَّمه الإسلام. ومعناه أن نساءهم محرَّمات عليهم كتحريم أمهاتهم عليهم. ورُوي أن هذا نزل في رجل يدعى أوس بن الصامت ظاهَرَ زوجته

خولةَ بنت ثعلبة حين تمنّعَت عليه فتملّكه الغضب فطلقها على طريقة الجاهلية بقوله لها: «أنتِ عليَّ كظهر أمي»(١).

وقرىء «يَظَّهّرون»، و«يَتَظَهَّرون»، و«يَظَّاهرون»، و«يُظاهِرون»(٢).

ظاهرين: ﴿لَكُمُ ٱلْمُلْكُ ٱلْيَوْمَ ظَٰهِرِينَ فِى ٱلْأَرْضِ﴾ [غافر: الآية ٢٩].

ظاهرين: عالين، غالبين.

ظهريًا: ﴿وَٱتَّخَذْتُمُوهُ وَرَآءَكُمْ ظِهْرِيًّا﴾ [هُود: الآية ٩٢].

ظهريًّا: لم تَلتفتوا إليه فأغفلتموه ونسيتموه. أو غير معتدِّين به ولا ملتفتين إليه. وهو ما تجعله وراء ظهرك فتنساه. والظهري: أن تأخذ معك دابة أو وعاءً تستظهرُ به. يقال: ظَهَر بحاجةِ الرجل وظَهَّرَها وأظهرها: جعلها بظهرٍ واستخفَّ بها ولم يَخِفَّ لها. أي أنه جعل حاجته وراء ظهره تهاونًا بها، وجعلها ظِهْرِيَّةً، أي خلف ظهره. كل ذلك من «الظَّهْر».

قال الفرزدق(٣):

تميمَ بنَ قيسٍ لا تكونَنَّ حاجَتي بظهرٍ، فلا يَعْيا عليَّ جوابُها

ظهير: ﴿وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ بَعْدَ ذَٰلِكَ ظَهِيرٌ﴾ [التحريم: الآية ٤].

ظهير: عون، أو أعوان، للواحد والجمع. والظهير كذلك: فوج مظاهر معين. كل ذلك من الظَّهر.

---

(١) الخبر مفصل في سورة المجادلة، ومعجم أعلام القرآن ـ المجادلة.

(٢) مختصر الشواذ: ١٥٣، واللسان ـ مادة ظهر.

(٣) البيت في اللسان ـ مادة ظهر، وتخالفه رواية الديوان: ٩٥.

باب العين

ع ب أ

يعبأ: ﴿قُلْ مَا يَعْبَؤُا بِكُمْ رَبِّي﴾ [الفُرقان: الآية ٧٧].

ما يعبأ: لا يبالي. أو لا يعتدُّ. أو لا يرى لكم قدرًا ولا وزنًا.

ع ب د

عَبَّدت: ﴿أَنْ عَبَّدتَّ بَنِيَ إِسْرَٰٓءِيلَ﴾ [الشُّعَرَاء: الآية ٢٢].

عَبَّدت: اتخذتهم عبيدًا وخَولًا لك. أو قهرتهم واستعبدتهم واستعملتهم. أو ذلَّلْتَهم ذلة العبيد. أو كَلَّفْتَهم الأعمال الشاقة التي يكلف العبادنُ مثلها. قال الفرزدق(١):

علامَ يَعْبُدُني قومي وقد كَثُرَتْ فيهم أباعرُ ما شاؤوا وعُبْدانُ؟

والكلمة عربية، ولها مثيلات في بعض اللغات السامية بالمعنى نفسه. غير أن السيوطي ذكر أنها نبطية بمعنى قتلتَ.

نعبد: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾ [الفَاتِحَة: الآية ٥].

نعبدُ: نذل ونخضع. أو نطيع. يقال: عبدَ اللَّهَ يعبُدُه عبادةً: وَحَّده وخضع وطاع له. وعَبَّد الطريقَ: ذلَّله ومَهَّده، وعَبَّده: اتخذه عبدًا وذلله.

عبادي: ﴿فَٱدْخُلِي فِي عِبَٰدِي ﴿٢٩﴾ وَٱدْخُلِي جَنَّتِي ﴿٣٠﴾﴾ [الفَجر: الآيتان ٢٩، ٣٠].

في عبادي: في حزبي.

عابدون: ﴿وَنَحْنُ لَهُۥ عَٰبِدُونَ﴾ [البَقَرَة: الآية ١٣٨].

عابدون: موحّدون. أو مطيعون.

العابدين: ﴿قُلْ إِن كَانَ لِلرَّحْمَٰنِ وَلَدٌ فَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلْعَٰبِدِينَ ﴿٨١﴾﴾ [الزخرف: الآية ٨١].

---

(١) البيت في اللسان ـ مادة عبد، وغير مذكور في الديوان.

العابدين: إما من العبادة، أي أنا أول من يعبدُه. وإما أول الآبقين الغاضبين، أو الآنفين الجاحدين لما قلتم[١] من أن يكون لله ولد. يقال: عبدتُ من كذا وعلى كذا أَعْبَدُ عَبَدةً وعَبَدًا، فأنا عَبِدٌ وعابدٌ. وعَبِدْتُ من فلان: غضبتُ عليه وأنفتُ، والعَبَدة: الأنفة، والأبَق، والغضب. وعلى هذا المعنى قال الفرزدق[٢]:

أولئك قَومي إنْ هَجَوْني هَجَوْتُهم وأَعْبَدُ أنْ تُهْجَى تميمٌ بدارمِ

أو خاضعين أذلاء، من قولهم: طريق معبَّد، أي مذلَّل قد أثَّر الناسُ فيه.

عابدون: ﴿أَنُؤْمِنُ لِبَشَرَيْنِ مِثْلِنَا وَقَوْمُهُمَا لَنَا عَابِدُونَ﴾ [المؤمنون: الآية ٤٧].

عابدون: دائنون[٣]. وكل من دان لملك فهو عابد له. وقال ابن الأنباري: فلانٌ عابد، وهو الخاضع لربه المستسلم المنقاد لأمره.

ع ب ر

تعبرون: ﴿أَفْتُونِي فِي رُءْيَايَ إِن كُنتُمْ لِلرُّءْيَا تَعْبُرُونَ﴾ [يوسف: الآية ٤٣].

تعبرون: تفسِّرون، أو تعلمون تأويلها وتفسيرها. من عبرَ النهر: بلغ شاطئه الآخر.

ع ب س

عبوسًا: ﴿إِنَّا نَخَافُ مِن رَّبِّنَا يَوْمًا عَبُوسًا قَمْطَرِيرًا ۝١٠﴾ [الإنسان: الآية ١٠].

يوم عبوس: أشدُّ ما يكون فيه البلاء، يُعبس الوجوهَ، أي يجعلها تكلح. يقال: عَبَس يَعْبِس عَبْسًا وعُبوسًا: قطب وجهه وكرَّه وجهَه. ورجل عَبوس وعبّاس: كثير العبوس.

ع ب ق ر

عبقري: ﴿مُتَّكِئِينَ عَلَىٰ رَفْرَفٍ خُضْرٍ وَعَبْقَرِيٍّ حِسَانٍ ۝٧٦﴾ [الرحمٰن: الآية ٧٦].

العبقري: الطنافس السميكة لها خَمْل رقيق. كما تطلق على البسط كلها. وقال أبو عبيدة[٤]: تقول العرب لكل شيء من البسط: عبقري. ويقال: عبقر: أرض كان

---

(١) نزهة القلوب: ٩٩.

(٢) البيت في اللسان ـ مادة عبد، وجمهرة اللغة: ٢٩٩، والعجز وحده في تفسير غريب القرآن: ٤٠١، وليس في ديوان الفرزدق.

(٣) هذا رأي ابن منظور في اللسان ـ مادة عبد. (٤) مجاز القرآن: ٢/٢٤٦.

يعمل فيها الوشي، فنسب إليها كلُّ ما هو جيد. ويقال: العبقري: الممدوح من الرجال والفرش[١].

ع ت د

أعتدت: ﴿وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَأً﴾ [يوسف: الآية ٣١].

أعتدت: أعدَّت وهيأت. أصله أعددت، أي أن التاء في الفعل بدل من دال. قال الشاعر[٢]:

أَعْتَدْتُ لِلغُرَماء كلبًا ضارِيًا عندي، وفَضْلَ هِراوَةٍ من أزرقِ

أعتدنا: ﴿أُوْلَئِكَ أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا﴾ [النِّساء: الآية ١٨].

أعتدنا: أعددنا. أو أحضرنا. يقال: عَتَد يَعْتُد الشيءُ: تهيأ، وأعتده: هيأه وأعدَّه. والعتاد: ما أعدَّ لأمرٍ ما. وقيل: أصلها أعددنا، فأبدل تاءٌ من إحدى الدالين.

عتيد: ﴿هَذَا مَا لَدَيَّ عَتِيدٌ﴾ [قٓ: الآية ٢٣].

عتيد: حاضر، مهيأ للعرض. يقال: عَتُد الشيءُ عَتادةً: حضر وتهيأ، فهو عتيد، وعَتَّده تعتيدًا، وأعتده إعْتادًا: أعدَّه وهيأه.

ع ت ر

المعترّ: ﴿وَأَطْعِمُواْ الْقَانِعَ وَالْمُعْتَرَّ﴾ [الحَجّ: الآية ٣٦].

المعتر: الفقير الذي يتعرَّض لكم لتعطوه دون سؤال منه. وهو الذي يقال له في العامية: المعتَّر. وقيل: هو القانع الذي يقنع بما أعطيَ. أو هو الذي يعترض الأبواب؛ قال الشاعر[٣]:

على مُكْثِرِيهم حقٌّ مَن يَعْتريهمُ وعندَ المُقِلِّينَ السَّماحةُ والبَذْلُ

ع ت ل

عتل: ﴿عُتُلٍّ بَعْدَ ذَلِكَ زَنِيمٍ ﴿١٣﴾﴾ [القَلَم: الآية ١٣].

العتلّ: الغليظ الشديد الخصومة، الفظ. أو هو الكافر. أو الفاحش اللئيم. والعتلّ: الجافي الغليظ، والشديدُ من كل شيء. وتطلق كذلك على الرمح الغليظ.

---

(١) نزهة القلوب: ٣٣٢. (٢) البيت في اللسان ـ مادة عتد.

(٣) البيت في الجواهر في تفسير القرآن: ١٧/ ١٨٨، والإتقان: ١/ ٣٨٧، والصدر في الإتقان خاطىء الرسم: حق معترٍ بابهم.

اعتلوه: ﴿خُذُوهُ فَٱعۡتِلُوهُ إِلَىٰ سَوَآءِ ٱلۡجَحِيمِ ۝٤٧﴾ [الدّخان: الآية ٤٧].

اعتلوه: ادفعوه وسوقوه وجرّوه بعنف. أو قودوه واحملوه بعنف. يقال: عَتَله يَعْتِله ويَعْتُله عَتْلًا: جذبه وجرَّه بعنف. وعتل الشيءَ: حمله. والعَتَلة: حديدة كأنها رأس فأس عريضة في أسفلها خشبة يُحفَر بها الأرض والحيطان. وقيل: العتلة: العصا الضخمة. وقرىء بضم التاء.

ع ت و

عتوا: ﴿وَعَتَوۡ عُتُوّٗا كَبِيرٗا﴾ [الفرقان: الآية ٢١].

عتوا: طغوا واستكبروا وتجبروا. عتوًا: مبالغة في ارتكاب المعاصي والتمرد فيها، وهي مفعول مطلق. يقال: عَتَا يَعْتو عُتُوًّا وعِتيًّا: استكبر وجاوز الحد، فهو عاتٍ. والعاتي: الشديد الدخول في الفساد، والجبار المترد الذي لا يقبل موعظة[1]. وملك عاتٍ: قاسي القلب.

عتيًا: ﴿وَقَدۡ بَلَغۡتُ مِنَ ٱلۡكِبَرِ عِتِيّٗا﴾ [مريَم: الآية ٨].

عتيًا: يُبسًا، أو حالة لا سبيل إلى إصلاحها أو مداواتها، وكل مُبالغ في كبر أو شر أو كفر فقد عَتا يعتو، وهو في الأصل مجاوزة الحد. وعتيًا بلغة حمير: نحولًا.

عتيًا: ﴿أَيُّهُمۡ أَشَدُّ عَلَى ٱلرَّحۡمَٰنِ عِتِيّٗا﴾ [مريم: الآية ٦٩].

عتيًا: عصيًا، وهي مصدر عتا يعتو السابقة.

ع ث ر

عثر: ﴿فَإِنۡ عُثِرَ عَلَىٰٓ أَنَّهُمَا ٱسۡتَحَقَّآ إِثۡمٗا﴾ [المَائدة: الآية ١٠٧].

عُثر: اطُّلع، ظهر. يقال: عَثَر يَعْثُر عَثْرًا وعُثورًا على السر وغيره: اطلع عليه. وأعثره عليه: أطلعه عليه.

أعثرنا: ﴿وَكَذَٰلِكَ أَعۡثَرۡنَا عَلَيۡهِمۡ﴾ [الكهف: الآية ٢١].

أعثرنا عليهم: أطلعنا الناسَ عليهم وأظهرناهم. أو أوقفناهم عليهم من غير أن يطلبوا ذلك.

ع ث و

تعثوا: ﴿وَلَا تَعۡثَوۡاْ فِي ٱلۡأَرۡضِ مُفۡسِدِينَ﴾ [البَقَرَة: الآية ٦٠].

---

(١) نزهة القلوب: ٣٢٥.

تعثوا: تفسدوا فسادًا شديدًا. يقال: عَثا يَعْثُو عُثُوًّا، وعَثِيَ يَعْثَى عِثِيًّا: بالغ في الفساد أو الكفر أو الكبر، فهو عاثٍ. والعَثْوُ والعَيْث: أشد الفساد. قال عديُّ بن الرقاع[1]:

لولا الحياءُ وأنَّ رأسي قد عَثا فيهِ المَشِيبُ لزرْتُ أمَّ قاسمِ

ع ج ز

يعجزون: ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ سَبَقُوٓا۟ إِنَّهُمْ لَا يُعْجِزُونَ ﴿٥٩﴾﴾ [الأنفال: الآية ٥٩].

لا يُعجزون: لا يفوتون. ومعنى الإعجاز هنا الفَوْت والسَّبْق.

يقال: أعجزني فلان؛ أي فاتَني. وأعجزني؛ أي عجزتُ عن طلبه. والتعجيز: التثبيط. قال الأعشى[2]:

فذاكَ ولم يُعْجِزْ منَ الموتِ ربَّهُ ولكنْ أتاهُ الموتُ لا يَتَأَبَّقُ[3]

بمعجزين: ﴿سَيُصِيبُهُمْ سَيِّـَٔاتُ مَا كَسَبُوا۟ وَمَا هُم بِمُعْجِزِينَ﴾ [الزُّمَر: الآية ٥١].

بمعجزين: بفائتين من العذاب بالهرب.

معاجزين: ﴿وَٱلَّذِينَ سَعَوْ فِىٓ ءَايَـٰتِنَا مُعَـٰجِزِينَ﴾ [سبأ: الآية ٥].

معاجزين: مسابقين، أي يظنون أنهم يفوتوننا. يقال: ما أنت بمعاجزيَّ؛ أي بمسابقيَّ. وقيل: مُغالبن مشاقِّين؛ يريد كل واحد منهما أن يُظهر عجز صاحبه. قال ابن عرفة: يُعاجِزون الأنبياءَ وأولياءَ الله، أي يقاتلونهم ويمانعونهم. وقال الزجاج: ظانين مقدِّرين أنهم يُعْجِزوننا. وقرىء «مُعَجِّزين» أي مثبِّطين، أي مانعين الناس من اتباع النبيﷺ، ويعجزون من اتَّبعه.

أعجاز: ﴿كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ﴾ [الحاقَّة: الآية ٧].

أعجاز نخل: أصولها. والأعجاز: جمع عجز، وهو مؤخر الشيء أو الجسم، والأعجز: العظيم العجز، وعَجُزُ الرجل: مؤخره.

---

(١) البيت في الشعر والشعراء: ٥١٦، والأغاني: ٩/ ٣٠٥.
(٢) البيت في ديوان الأعشى: ٢١٧، واللسان ـ عجز.
(٣) يتأبق: يختفي ويستتر.

ع ج ل

عجل: ﴿خُلِقَ ٱلۡإِنسَٰنُ مِنۡ عَجَلٖۚ﴾ [الأنبياء: الآية ٣٧].

عجل: سرعة. أو عَجلًا. أو طينًا بلغة حمير. قال الشاعر(١):

والنبعُ في الصخرةِ الصَّمَّاءِ مَنْبِتُهُ والنخلُ ينبتُ بينَ الماءِ والعَجَلِ

ع ج م

الأعجمين: ﴿وَلَوۡ نَزَّلۡنَٰهُ عَلَىٰ بَعۡضِ ٱلۡأَعۡجَمِينَ ١٩٨﴾ [الشُّعَرَاء: الآية ١٩٨].

الأعجمين: جمع الأعجم، وهو الذي في لسانه عجمة عربيًا كان أو غير عربي. والأعجمي: المنسوب إلى العجم. والعجمة: خلاف الإبانة.

ع د د

العادِّين: ﴿فَسۡـَٔلِ ٱلۡعَآدِّينَ﴾ [المؤمنون: الآية ١١٣].

العادين: الحُسَّاب، أي فاسأل الملائكة التي تعدُّ عليهم أنفاسهم في الدنيا، واحدها العادّ. يقال: عدَّ الشيءَ: أحصاه وحسبه. والعِدَّة: الشيء المعدود.

معدودات: ﴿وَٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ فِيٓ أَيَّامٖ مَّعۡدُودَٰتٖۚ﴾ [البَقَرَة: الآية ٢٠٣].

الأيام المعدودات: أيام التشريق، والأيام المعدودات: الأيام العشر من ذي الحجة.

ع د ل

عدل: ﴿وَلَا يُؤۡخَذُ مِنۡهَا عَدۡلٞ وَلَا هُمۡ يُنصَرُونَ﴾ [البَقَرَة: الآية ٤٨].

عدل: فدية.

عدل: ﴿أَوۡ كَفَّٰرَةٞ طَعَامُ مَسَٰكِينَ أَوۡ عَدۡلُ ذَٰلِكَ صِيَامٗا﴾ [المائدة: الآية ٩٥].

عدل: مثل، معادل، مقابل. والعَدْل والعِدْل: المثل والنظير.

عَدلك: ﴿ٱلَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّىٰكَ فَعَدَلَكَ ٧﴾ [الانفطار: الآية ٧].

عَدَلك: جعلك معتدلًا متناسب الخلق. أو صرفك إلى ما شاء من الصور(٢). وقرأ نافع وابن الأثير وغيرهما الدال بالتشديد، بمعنى قوَّم خَلْقَك.

---

(١) البيت في اللسان والتاج ـ مادة عجل، وتهذيب اللغة: ١/٣٦٩.

(٢) نزهة القلوب: ٣٣٣.

ع د ن

عدن: ﴿فِي جَنَّتِ عَدْنٍۚ وَرِضْوَانٌ مِّنَ ٱللَّهِ أَكْبَرُۚ﴾ [التوبة: الآية ٧٢].

جنات عدن: قصور في الجنة يسكنها النبيون والصدِّيقون والشهداء، وهي جنات إقامة لا ظعن؛ يقال: عَدَن بالمكان كذا: أقام به وثبت. ومنه المعدِن لثبوت الجواهر واستقرارها فيه. وقيل: هو عَلم لمكان بعينهِ في الجنة. وادعاءُ السيوطي أن الكلمة سريانية بمعنى الكروم والأعناب، ودعوى صاحب «غرائب اللغة» أنها الفردوس الأرضي بالسريانية غير صائب.

ع د و

يعدون: ﴿إِذْ يَعْدُونَ فِي ٱلسَّبْتِ﴾ [الأعراف: الآية ١٦٣].

يعدون: يتعدُّون ويجاوزون ما أُمروا به. أو يعتدون بالصيد المحرم في السبت.

تعدُ: ﴿وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ﴾ [الكهف: الآية ٢٨].

لا تعد: لا تُجاوز، أو لا تنصرف. يقال: عَدَّى الشيءَ: أجازه وأنفذه، وتعدَّى: جاوز.

عَدوًا: ﴿فَيَسُبُّواْ ٱللَّهَ عَدْوًۢا بِغَيْرِ عِلْمٍۗ﴾ [الأنعام: الآية ١٠٨].

عدوًا: ظلمًا واعتداءً. يقال: أعدى عليه: ظلمه، وتعدّاه: ظلمه، واعتدى: ظلم، والعدوان: الظلم.

عَدوًا: ﴿فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ وَجُنُودُهُۥ بَغْيًا وَعَدْوًاۖ﴾ [يونس: الآية ٩٠].

عدوًا: عدوانًا، واعتداءً.

العدوة: ﴿إِذْ أَنتُم بِٱلْعُدْوَةِ ٱلدُّنْيَا﴾ [الأنفال: الآية ٤٢].

العُدوة (بضم العين): الجانب، شاطىء الوادي. والعدوة في الأصل: المكان المرتفع، أو شاطىء الوادي وجانبه، أو المكان المتباعد كأنه متجاوز للقرب.

العادون: ﴿فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْعَادُونَ﴾ [المؤمنون: الآية ٧].

العادون: المتجاوزون للحلال والحرام.

العاديات: ﴿وَٱلْعَٰدِيَٰتِ ضَبْحًا ۝١﴾ [العاديات: الآية ١][1].

---

(١) ضبحًا: صوت الخيل وهي تعدو.

العاديات: الخيل المغيرة في الغزو، وهو قسم بها، واحدُها عادية. يقال: عدا الفرس عَدْوًا وعَدَوانًا: جرى وركض. وقيل: هي الإبل.

ع ذ ر

عذرًا: ﴿عُذْرًا أَوْ نُذْرًا ۝٦﴾ [المُرسَلات: الآية ٦].

عذرًا: إعذارًا من الله للخلق. والعذر: الحجة التي يُعتذر بها والجمع أعذار. وأعذرَ فلان إعذارًا وعذرًا: كان منه ما يُعذر به. وأعذرَ كذلك: اعتذر اعتذارًا يُعْذَر به. قال لبيد يخاطب بنتيه[(١)]:

إلى الحول، ثم اسمُ السلامِ عليكما ومن يبكِ حَوْلًا كاملًا فقدِ اعتذَرْ[(٢)]

المعذّرون: ﴿وَجَآءَ ٱلْمُعَذِّرُونَ مِنَ ٱلْأَعْرَابِ﴾ [التّوبَة: الآية ٩٠].

المعذرون: المقصرون الذين يعتذرون؛ يوهمون أن لهم عذرًا ولا عذرَ لهم. أو هم المعتذرون بالأعذار الكاذبة. والاعتذار يكون بحق ويكون بباطل. وقرىء «المُعْذِرونَ» (اسم فاعل)، وهم المقصِّرون المتوانون. وهو في المعنى «المعتذِرون»، ولكن التاء أدغمت عند الذال، فصارتا جميعًا ذالًا مشدَّدة، وفتحت العين فصارت «المُعَذَّرون». يقال: عَذَّر في الأمر: قَصَّر بعد جهد، والتعذير في الأمر: التقصيرُ فيه.

معاذيره: ﴿وَلَوْ أَلْقَىٰ مَعَاذِيرَهُۥ ۝١٥﴾ [القِيامَة: الآية ١٥].

معاذيره: ما اعتذر به. أو حججه، وألقى معاذيره: أدلى بحججه. وقال السجستاني[(٣)]: المعاذير: الستور، واحدها معذار. وذكر الفراء المعنيين[(٤)]. وذكر القرطبي[(٥)] أن الستر بلغة أهل اليمن هو المعذار. وألقى معاذيره: أرخى ستوره، كأنه يريد أن يخفي عمله.

ع ر ب

عربًا: ﴿فَجَعَلْنَٰهُنَّ أَبْكَارًا ۝٣٦ عُرُبًا أَتْرَابًا ۝٣٧﴾ [الواقِعَة: الآيتان ٣٦، ٣٧].

عربًا: جمع عَروب وعَروبة، وهي المتحببة إلى زوجها. وقيل: العاشقة لزوجها. أو: المزّاحة الحسنة التبعُّل. وهي عند أهل المدينة الغَنِجَة وعند أهل العراق

---

(١) ديوان لبيد: ٢١٤، واللسان ـ مادة عذر.
(٢) اعتذر: أتى بعذر.
(٣) نزهة القلوب: ٤١٥.
(٤) معاني القرآن للفراء: ٣/ ٢١١.
(٥) الجامع لأحكام القرآن: ١٩/ ١٠٠.

الشَّكِلَة. قال النابغة الذبياني[1]:

عَهِدْتُ بها سُعْدى، وسُعدى غريرةٌ   عَروبٌ تَهادَى في جَوارٍ خَرائدِ[2]

ع ر ج

المعارج: ﴿مِّنَ ٱللَّهِ ذِى ٱلْمَعَارِجِ ۝٣﴾ [المعَارج: الآية ٣].

المعارج: مصاعد الملائكة، وهي السلالم، واحدها مَعْرَج ومِعراج وهو الدرجة. وقيل: الفواضل العالية والنعم. والعروج: ذهاب في صعود. قال جندل بن المثنى[3]:

يا ربِّ ربَّ البيتِ ذي المعارجِ

العرجون: ﴿حَتَّىٰ عَادَ كَٱلْعُرْجُونِ ٱلْقَدِيمِ﴾ [يٓس: الآية ٣٩].

العرجون: أصلُ العذق الذي يعوجُّ ويبقى على النخل يابسًا بعد أن تُقطع عنه الشماريخ. وقال الفراء[4]: «العرجون ما بين الشماريخ إلى النابت في النخلة». وجمعه العراجين. ويقال له أيضًا: العُرْجُد. وأصله من العُروج والعَرَج.

ع ر ر

المعترّ: ﴿وَأَطْعِمُوا۟ ٱلْقَانِعَ وَٱلْمُعْتَرَّ﴾ [الحج: الآية ٣٦].

المعتر: الذي يقنع بما أعطي. أو الذي يتعرَّض للسؤال. أو هو الذي يلمُّ بك لتعطيه ولا يَسأل. يقال: عَرَّه يَعُرُّه عَرًّا، واعترَّه: أتاه معترًّا، أي أتاه متعرِّضًا للمعروف من غير أن يَسأل. والمعتر: الفقير. قال زهير بن أبي سُلمى[5]:

على مُكْثِرِيهِمْ حَقُّ مَن يَعْتَرِيهِمُ   وعندَ المُقِلِّينَ السَّماحةُ والبَذْلُ[6]

معرَّة: ﴿فَتُصِيبَكُم مِّنْهُم مَّعَرَّةٌۢ بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾ [الفتح: الآية ٢٥].

معرة: مَسَبَّة ومذمَّة. أو جناية كجناية العَرّ، وهو الجرب[7]. وقيل: مكروه ومشقَّة. وقيل: هي المساءة والإثم والأذى. وقيل: هي العيب على وزن «مَفْعلة».

---

(١) البيت في ديوان النابغة: ١٦٨.

(٢) غريرة: حدثة. تهادى: تمشي. خرائد: حييات.

(٣) استشهد أبو عبيدة بهذا الشطر في مجاز القرآن: ٢/ ٢٠٤، وللعروج والمعارج شواهد في اللسان ـ مادة عرج.

(٤) معاني القرآن للفراء: ٢/ ٣٧٨.

(٥) البيت في ديوان زهير: ١١٤.

(٦) مكثريهم: مياسيرهم. يعتريهم يطلب منهم.

(٧) نقله السجستاني في نزهة القلوب: ٤١٠ عن أبي عبيدة في مجازه.

ومعنى الآية: يصيبكم مِن قتلهم ما يلزمكم من أجله كفارة قتل الخطأ، وقال السجستاني[١]: تلزمكم الديات. وقال الجوهري: غُرم الدية. يقال: عَرَّه يعُرُّه: ساءه، وعرَّه بشرّ: لطخه به.

قال النابغة الذبياني على معنى الجرب[٢]:

حـمـلْتَ عـليَّ ذنبَـهُ وتـركـتَـه كذِي العُرِّ يُكْوَى غيرُهُ وهْوَ راتعُ

ع ر ش

يعرشون: ﴿وَمَا كَانُوا يَعْرِشُونَ﴾ [الأعرَاف: الآية ١٣٧].

يعرشون: يبنون الأبنية. وقيل: يرفعون دوالي الأعناب على الخشب. وكان عنبهم غير معروش. وقيل: العروش هنا السقوف[٣]. يقال: عَرَش يَعْرِش ويَعْرُش عَرْشًا: بنى بناء من خشب، وعرشَ البيتَ: بناه، وعَرَّش الكرمُ: ارتفعت دواليه على الخشب.

عروشها: ﴿وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا﴾ [البَقَرَة: الآية ٢٥٩].

عروشها: سقوفها، أي خلت وخرَّت أركانها. العروش: جمع عرش. ومن معانيه: البيت يُستظل فيه، والقصر. والعروش والعريش: البناء.

معروشات: ﴿وَهُوَ الَّذِيَ أَنشَأَ جَنَّتٍ مَّعْرُوشَتٍ وَغَيْرَ مَعْرُوشَتٍ﴾ [الأنعَام: الآية ١٤١].

معروشات: ما يعرَّش من الكروم وغيرها على قصب وشبهه ليمتدَّ. يقال: عَرَشتُ الكرم وعَرَّشتُه: إذا جعلتَ تحته قصبًا أو شبيهه ليمتد عليه. وقوله تعالى: ﴿وَغَيْرَ مَعْرُوشَتٍ﴾ [الأنعَام: الآية ١٤١] أي من سائر الشجر الذي لا يعرَّش[٤].

ع ر ض

عرضًا: ﴿لَوْ كَانَ عَرَضًا قَرِيبًا﴾ [التّوبَة: الآية ٤٢].

عرضًا قريبًا: مغنمًا سهل المأخذ، أو طمعًا قريبًا.

عرض: ﴿تُرِيدُونَ عَرَضَ الدُّنْيَا وَاللَّهُ يُرِيدُ الْآخِرَةَ﴾ [الأنفَال: الآية ٦٧].

---

(١) المصدر السابق نقلًا عن الفراء في معاني القرآن: ٣/ ٦٧.
(٢) البيت في ديوان النابغة: ٤٨.
(٣) تفسير غريب القرآن: ١٧٢.
(٤) نزهة القلوب: ٤٠٠.

عرض الدنيا: حطامها، ما كان من مال قلَّ أو كثر. وقال ابن منظور: عرض الدنيا: طمع الدنيا، وما يَعرض منها.

عرضنا: ﴿وَعَرَضْنَا جَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ لِّلْكَٰفِرِينَ﴾ [الكهف: الآية ١٠٠].

عرضنا جهنم: أظهرناها حتى رآها الكفار. يقال: عرضتُ الشيءَ: أظهرتُه، وأعرضَ لك الشيءُ: ظهر. قال عمرو بن كلثوم(١):

وأَعرضتِ اليمامةُ واشْمَخَرَّتْ كأسيافٍ بأيدي مُصْلِتينا(٢)

عَرَّضتم: ﴿فِيمَا عَرَّضْتُم بِهِۦ مِنْ خِطْبَةِ ٱلنِّسَآءِ﴾ [البَقَرَة: الآية ٢٣٥].

عرضتم به: لوَّحتم وأشرتم به من غير كشفٍ ولا تبيين. أو أومأتُم.

تُعرضوا: ﴿لِتُعْرِضُوا۟ عَنْهُمْ ۖ فَأَعْرِضُوا۟﴾ [التوبَة: الآية ٩٥].

لتعرضوا عنهم: لتعفوا وتصفحوا، لأن في العفو إعراضًا عن الجاني. أو لإعراضكم عنهم.

عارض: ﴿قَالُوا۟ هَٰذَا عَارِضٌ مُّمْطِرُنَا ۚ﴾ [الأحقاف: الآية ٢٤].

عارض: سحاب يعترض في الأفق. قال الفرزدق(٣):

يا مَن رأى عارضًا أُكَفْكِفُهُ بينَ ذراعَيْ وجَبْهةِ الأسَدِ

عريض: ﴿فَذُو دُعَآءٍ عَرِيضٍ﴾ [فُصّلَت: الآية ٥١].

عريض: كثير. يقال: عرَّض الشيءَ: جعله عريضًا، وأعرضَ المسألة: جاء بها واسعة كبيرة. ودعاءٌ عريض: كثير.

عُرضة: ﴿وَلَا تَجْعَلُوا۟ ٱللَّهَ عُرْضَةً لِّأَيْمَٰنِكُمْ﴾ [البَقَرَة: الآية ٢٢٤].

عرضة: مانعًا عن الخير لحلفكم به على تركه. أو نصبًا لها. أو عدَّة لها، يقال: هذا عُرضة لك: أي عُدَّةٌ تبتذلُه فيما تشاء. والعرضة في الأصل: ما يُنْصب ويُعْرض.

---

(١) البيت من معلقة عمرو بن كلثوم في ديوانه: ٨١.

(٢) أعرضت: ظهرت واستبانت، أي أبدت عُرضها، والعُرض: الناحية. اشمخرت: ارتفعت وطالت. أصلت السيف: جرَّده من غمده.

(٣) ديوان الفرزدق: ٢١٦. وهو من شواهد النحو على الإضافة مع وجود فاصل للضرورة. انظر الكتاب لسيبويه: ١/ ٨٠، شرح المفصل: ٣/ ٢١.

ع ر ف

العُرْف: ﴿خُذِ ٱلْعَفْوَ وَأْمُرْ بِٱلْعُرْفِ﴾ [الأعراف: الآية ١٩٩].

العرف: المعروف.

عُرفًا: ﴿وَٱلْمُرْسَلَٰتِ عُرْفًا ①﴾ [المُرسَلات: الآية ١].

عرفًا: بالمعروف. أو متتابعة؛ يقال: هم إليه عُرف واحد.

عَرَّفها: ﴿وَيُدْخِلُهُمُ ٱلْجَنَّةَ عَرَّفَهَا لَهُمْ ⑥﴾ [محَمَّد: الآية ٦].

عرَّفها: بيَّنها. أو طَيَّبَها. يقال: طعام معرَّف، أي مطيب. عَرُفَ يَعْرُف عَرْفًا وعَرافة: أكثر من الطيب. وعَرَّف الشيءَ: طيَّبَه. والعَرْف: الرائحة مطلقًا، وأكثر استعماله في الطيب. ويقولون: طيَّبَ الله عَرْفَك، أي رائحتك.

قال الأسودُ بنُ يَعْفُرَ[1]:

فتدخُلُ أيدٍ في حَناجِرَ، أُقْنِعَتْ لعادَتِها من الخَزيرِ المعرَّفِ[2]

الأعراف: ﴿وَعَلَى ٱلْأَعْرَافِ رِجَالٌ﴾ [الأعرَاف: الآية ٤٦].

الأعراف: أعالي السور الفاصل بين الجنة والنار. وقيل: هو جبل بعينه يَمْثُل يوم القيامة بين الجنة والنار، سُمي بذلك لارتفاعه. والأعراف لغة: جمع عُرف، وعُرف الجبل والرمل وكل عال ظهره وأعاليه. وقيل: هي كثبان رملية بين الجنة والنار، يوقَف عليها كلُّ نبي وكل خليفة مع المذنبين من أهل زمانه، كما يقف صاحب الجيش مع الضعفاء من جنده، وقد سبق المحسنون إلى الجنة. فيقول لهم: انظروا إلى إخوانكم المحسنين قد سبقوا. فيسلِّمُ عليهم المذنبون، وذلك قوله تعالى: ﴿وَنَادَوْاْ أَصْحَٰبَ ٱلْجَنَّةِ أَن سَلَٰمٌ عَلَيْكُمْ﴾ [الأعرَاف: الآية ٤٦].

وقيل: أصحاب الأعراف قوم استوت حسناتهم وسيئاتهم، فلم يستحقوا الجنة بالحسنات، ولم يستحقوا النار بالسيئات، فكانوا على الحجاب بين الجنة والنار وقد سئل النبي ﷺ في مَن استوت حسناته وسيئاته فقال: «أولئك أصحاب الأعراف، لم يدخلوها وهم يطمعون». وقال: «هم آخرُ من يُفصل بينهم من العباد».

---

(١) ديوان الأسود: ٥٠، اللسان ـ مادة قنع وعرف، وتفسير غريب القرآن: ٤١٠.

(٢) أقنعت: مُدت ورُفعت إلى الفم. الخزير: حساء من الدسم.

قال الشاعر(١):

كــلُّ كِـنــازٍ لــحــمُــهُ نِـيــافِ   كـالـعَـلَـمِ المُـوفي على الأعـرافِ

ع ر م

العرم: ﴿فَأَعۡرَضُواْ فَأَرۡسَلۡنَا عَلَيۡهِمۡ سَيۡلَ ٱلۡعَرِمِ﴾ [سَبَأ: الآية ١٦].

العرم بلغة حمير: السد. وقيل: هي حبشية بمعنى المُسَنّاة التي يجتمع فيها الماء ثم ينبثق. والحق أنها حميرية الأصل انتقلت إلى الحبشية بمعنى السد. وقيل: هي وصف للسيل بمعنى الشديد، وهي جمع مفردها العَرِمة. وقيل: هي اسم للجُرَذ الذي نقب السد عليهم، وهو الذي يقال له الخُلْد. وقيل: العرم المطر الشديد. وكل هذه المعاني تؤكد أن الكلمة عربية خالصة بلهجة الجنوب.

قال النابغة الجَعْدي(٢):

مِـن سـبـأَ الـحـاضـريـن مـأربَ إذ   يَـبْـنـون مـن دونِ سَـيـلهِ عَـرِمـا

كانت اليمن مستغيضة الرقعة ذات أودية عريضة وتربة خصيبة، لكنها كانت شحيحة بالماء مقفرة من الأنهار إلا وابلًا من المطر يتجمع فيتحدَّرُ من سفوح هذه الجبال، فيفيد أراضيهم للري. فأقاموا السدود بين الوديان، وكان أكبرها سدُّ مأرب، ومأرب لقبٌ لكلِّ ملك فيهم. وكان طول هذا السد مسيرة ثلاثين يومًا ما بين جبل عبقر وجبل النعمان. وكان عليهم أن يشكروا الله على ما منحهم من خير، إلا أنهم كفروا بالنعمة وفسقوا، فأرسل عليهم الجرد فنقبت سَدَّهم، وتقوَّض بناؤه، ففاضت المياه وغرَّقتهم وغرَّقت حدائقهم. وتوزع السكان في أطراف الجزيرة(٣).

ع ر و

اعتراك: ﴿إِن نَّقُولُ إِلَّا ٱعۡتَرَىٰكَ بَعۡضُ ءَالِهَتِنَا بِسُوٓءٖ﴾ [هود: الآية ٥٤].

اعتراك: أصابك ومسَّك. أو عرض لك. يقال: عراهُ أمرٌ يعروهُ عَرْوًا واعتراهُ: ألَمَّ به. وعَرَوْتُه واعتريتُه: أتيتُه أطلب حاجة.

---

(١) تفسير غريب القرآن: ١٦٨، تفسير الطبري: ٨/١٣٦.

(٢) ورد البيت في ديوان الجعدي: ١٣٤، وجمهرة اللغة: ٧٧٣، واللسان ـ مادة عرم. ونسب إلى أمية بن أبي الصلت وهو في ديوانه: ٥٩، وللأعشى في معجم ما استعجم: ١١٧٠. كما ورد بلا نسبة في مظان أخرى مثل تفسير غريب القرآن: ٣٥٥. واختلفوا كذلك في رواية مطلعه.

(٣) انظر للتفصيل معجم البلدان ـ مادة عرم ومأرب، ومعجم أعلام القرآن ـ مادة سيل العرم.

ع ز ب

يعزب: ﴿لَا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ﴾ [سَبأ: الآية ٣].

لا يعزب عنه: لا يغيب عن علمه، ولا يَخفى عليه، ولا يبعد عنه. يقال: عَزَب يعزِبُ ويعزُبُ عُزوبًا: بَعُدَ وغابَ وخفي، فهو عازب. وعَزَبت الأرضُ: لم يكن بها أحد. والعازبُ: الكلأ البعيد المطلب. والعزيب: الرجلُ يبعد عن أهله وماله. ورجل عَزَب: بعيد عن النساء.

ع ز ر

عزَّرتموهم: ﴿وَءَامَنتُم بِرُسُلِي وَعَزَّرْتُمُوهُمْ﴾ [المائدة: الآية ١٢].

عزرتموهم: عظمتموهم، والتعزير: التعظيم. أو نصرتُموهم وأعنتموهم. والمعنى الثاني يفضله الطبري. والتعزير: التأديب، ولهذا يسمى الضرب دون الحد تعزيرًا، إنما هو أدب. واللفظ من الأضداد. يقال: عَزَره يَعْزِرُه عَزْرًا: أعانه. وعَزَّره: لامه وأدَّبه.

تُعزروه: ﴿لِّتُؤْمِنُوا بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَتُعَزِّرُوهُ﴾ [الفَتْح: الآية ٩].

تعزروه: تنصروه تعالى بنصرة دينِهِ. أو تُسَوِّدوه وتشرِّفوه وتُعظموه. فكأن نُصرتَه قد رَدَّت عنه أعداءَه، ومنعتهم من أذاه.

ع ز ز

عزًّا: ﴿وَٱتَّخَذُوا مِن دُونِ ٱللَّهِ ءَالِهَةً لِّيَكُونُوا لَهُمْ عِزًّا ﴿٨١﴾﴾ [مريم: الآية ٨١].

عزًّا: شفعاء وأنصارًا يتعززون بهم. أو ليكونوا شفعاء وأنصارًا في الآخرة.

عزَّني: ﴿فَقَالَ أَكْفِلْنِيهَا وَعَزَّنِي فِي ٱلْخِطَابِ﴾ [صَ: الآية ٢٣].

عزَّني: غلبني وقهرني في المحاجَّة، أو صار أعزَّ مني في المخاطبة. يقال: أعززتُه: جعلته عزيزًا. وعَزَّ يَعِزُّ عِزًّا وعِزَّةً (ضد): قوي وضعف. وعزَّ الشيءُ: صعب فكاد لا يُقوى عليه. عزَّزَه: نصره.

عَزَّزنا: ﴿فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ﴾ [يَس: الآية ١٤].

عززنا: شَدَّدْنا وقوَّينا. وقرىء مخففًا؛ يقال: عَزَّزته وعَزَزته: قَوَّيته وشَدَدته ونَصرته.

عزيز: ﴿لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ﴾ [التوبَة: الآية ١٢٨].

عزيز عليه: صعبٌ عليه وشاقّ. أو شديد يغلب صبرَه. يقال: عَزَّه يَعُزُّه: غلبه، ومنه المثل: «من عَزَّ بَزَّ» أي من غلبَ سلبَ.

ع ز م

عزم: ﴿فَإِذَا عَزَمَ ٱلۡأَمۡرُ فَلَوۡ صَدَقُواْ ٱللَّهَ لَكَانَ خَيۡرٗا لَّهُمۡ﴾ [محَمَّد: الآية ٢١].

عزم الأمرُ: جَدَّ. والعزم والعزيمة: الاستعداد لإمضاءِ أمرٍ. وعزَمَ الرجلُ: جدَّ في أمره، وتعزَّمَ الأمرَ وعلى الأمرِ: أراد فعله. وعزمَ الأمرَ وعليه: عقد ضميره على فعله.

ع ز و

عزين: ﴿عَنِ ٱلۡيَمِينِ وَعَنِ ٱلشِّمَالِ عِزِينَ ۝٣٧﴾ [المعَارج: الآية ٣٧].

عزين: جماعات متفرقة، عُصَب، حَلَق. واحدها عِزَة، أصلها عِزْوَة، فحذفت اللام فصارت عِزَة أي عصبة. وهي كل جماعة اعتزاؤها واحد، من قولهم: عزوتُ الشيءَ إلى فلانٍ: نسبته إليه. وتَعَزَّى واعْتَزى اعتزاءً لفلان أو إليهِ: انتسب إليه وانتمى صدقًا أو كذبًا. وينسب إلى عَبيد بن الأبرص بمعنى الحَلَق[1]:

فجاؤوا يُهْرَعُون إليهِ حتى ... يكونوا حولَ منبرِهِ عِزِينا

ع ز ي

العزى: ﴿أَفَرَءَيۡتُمُ ٱللَّٰتَ وَٱلۡعُزَّىٰ ۝١٩﴾ [النّجم: الآية ١٩].

العزّى: اسم أعظم آلهة قريش. قيل: هي صخرة بيضاء بالطائف. وقيل: بالكعبة. وقيل: بين مكة والطائف. وقيل: هي شجرة طلح كانت لغطفان، وكانوا بنوا عليه بيتًا، وأقاموا لها سَدَنة. وقال الجاحظ: «اتخذها ظالم بن سعد فبنى عليه بُسًّا (يريد بيتًا). وكانوا يسمعون فيه الصوت». وهي أحدثُ من اللاتِ ومناة. والعزى بمعنى العزيزة، وقد سَمى المشركون أسماء آلهتهم من اسم الله أحيانًا؛ فقالوا من الله: اللات، ومن العزيز: العزى. وزعموا أن الآلهة بنات الله، تعالى عما يزعمون.

قال ابن سيده: أراهُ تأنيث الأعز (اسم تفضيل)، والعزى بمعنى العزيزة. وقال بعضهم: قد يجوز في العزى أن تكون بمنزلةِ الفُضلى من الأفضل، والكبرى من

(١) مسائل نافع: ٢٦٧، والجواهر في تفسير القرآن: ١٧/ ١٨٧، والإتقان في علوم القرآن: ١/ ٣٨٣، وليس في ديوان عبيد.

الأكبر. فإذا كان ذلك فاللام في العزى ليست زائدة، بل هي على حد اللام في الحرث والعباس. والوجه أن تكون زائدة. وقد بعث رسولُ الله ﷺ خالد بن الوليد يوم فتح مكة فقطعها فخرجت منها شيطانة ناشرة شعرها داعية: وَيْلُمِّنا فضربها خالد بالسيف فقتلها، وهدم البيت وأحرق الشجرة. وقد قال النبي ﷺ حين بلغه النبأ: «تلك العزى، ولا عُزَّى بعدها للعرب. أما إنها لن تُعبد بعد اليوم».

وقال خالد وهو يحطم الأوثان[1]:

يـا عُـزَّ كُـفْـرانَـكِ لا سُبْـحـانَـكِ ... إنــي رأيــتُ الــلهَ قــد أهــانَــكِ

ع س ر

تعاسرتم: ﴿وَإِن تَعَاسَرْتُمْ فَسَتُرْضِعُ لَهُۥٓ أُخْرَىٰ﴾ [الطّلاق: الآية ٦].

تعاسرتم: تضايقتم وتشاحنتم فيهما.

العسرى: ﴿فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلْعُسْرَىٰ ﴿١٠﴾﴾ [الليْل: الآية ١٠].

العسرى: الخَصلة المؤدية إلى العسر والشدة. أو هي العذاب والأمر العسير. أو النار. أو الشر. وقيل هي الضائقة والعقوبة والعذاب.

ع س ع س

عسعس: ﴿وَٱلَّيْلِ إِذَا عَسْعَسَ ﴿١٧﴾﴾ [التّكوير: الآية ١٧].

عسعس الليل: أقبل وأدبر، أو أظلم ومضى (والكلمة ضد)، والمعنى في الآية: أدبر. يقال: عسَّ: طاف بالليل يكشف أهل الريبة ويحرس الناس. وعسَّ الشيءَ: طلبه ليلًا. والعَسَس: الطوافون ليلًا للحراسة.

قال امرؤ القيس[2]:

عَـسْـعَـسَ حـتـى لـو يـشـاءُ ادَّنـا ... كـان لـه مـن ضَـوئـهِ مَـقْـبِـسُ

ع ش ر

العشير: ﴿لَبِئْسَ ٱلْمَوْلَىٰ وَلَبِئْسَ ٱلْعَشِيرُ﴾ [الحج: الآية ١٣].

---

(١) معاني القرآن للفراء: ٣/٩٨، وفيه تفصيل الخبر. وانظر اللسان ـ مادة عزى. وبعضهم جعلها من عزز.

(٢) البيت في ملحقات ديوان امرىء القيس، وهو بلا نسبة في اللسان والتاج ـ مادة عسس، ومعاني الفراء: ٣/٢٤٢، وعسس فيه: أن الليل دنا وأظلم.

العشير: الصاحب المعاشر، والخليل المخالط، والقريب، والصديق. وتطلق كذلك على القبيلة، والمرأة، وزوج المرأة.

العشار: ﴿وَإِذَا ٱلْعِشَارُ عُطِّلَتْ ۝٤﴾ [التكوير: الآية ٤].

العشار: جمع عُشَراء، وهي الناقة الحامل وولدها في بطنها، وقد مضى لحملها عشرة أشهر أو ثمانية، وهي كالنُّفَساء من النساء. ويظل كذلك اسمها حتى تضع، وهي من أنفس الإبل عندهم.

معشار: ﴿وَمَا بَلَغُواْ مِعْشَارَ مَآ ءَاتَيْنَٰهُمْ﴾ [سبأ: البية ٤٥].

معشار: عُشْر، جزء من عشرة.

عاشروهن: ﴿وَعَاشِرُوهُنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ﴾ [النّساء: الآية ١٩].

عاشروهن: صاحبوهن. يقال: عاشره، أي خالطه وصاحبه.

ع ش و

يعشُ: ﴿وَمَن يَعْشُ عَن ذِكْرِ ٱلرَّحْمَٰنِ نُقَيِّضْ لَهُۥ شَيْطَٰنًا﴾ [الزخرف: الآية ٣٦].

يعشو: يعمى، أو يُظلم بصره. يقال: عشا يعشو، أي ساء بصره ليلًا. وقرىء «يَعْشَ» من عشيَ يعشَى، أي لم يبصر بالليل. وقيل: هي بمعنى يُعرض عنه وهو ضعيف. يقال: عَشا يَعْشُو عَشْوًا. قصد، فيتعدى بإلى. أو بمعنى أعرضَ، فيتعدى بعن. وعلى معنى قصد قال الحطيئة[1]:

متى تأتِهِ تَعْشو إلى ضوءِ نارِهِ تجِدْ خيرَ نارٍ عندَها خيرُ موقدِ

ومن قرأها بفتح الشين أراد: يعمَ عنه.

ع ص ب

عصيب: ﴿وَقَالَ هَٰذَا يَوْمٌ عَصِيبٌ﴾ [هُود: الآية ٧٧].

يوم عصيب: يوم شديد البلاء؛ بلغة جرهم. يقال: عَصَبَ الشيءَ: شَدَّه ولواهُ. وعصب القومُ به: اجتمعوا وأحاطوا به. وعَصِب اللحمُ: كثُر عصبُه. وعصَّبه: شدَّه بعصابة. قال الشاعر[2]:

هـمُ ضـربـوا قـوانـسَ خَـيْـلِ حُـجْـرٍ بـجَـنْـبِ الـرُّدْهِ فـي يـومٍ عَـصـيـبِ

(١) ديوان الحطيئة: ٥١.

(٢) البيت مجهول القائل في الإتقان: ١/ ٤٠٠. قوانس: جمع قَوْنَس، وهو عظم ناتىء بين أذني الفرس. حجر: اسم علم. الرده: جمع رُدهة، وهي حُفيرة تكون في الظهر خلقة.

ع ص ر

العصر: ﴿وَٱلْعَصْرِ ۝١ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَفِى خُسْرٍ ۝٢﴾ [العصر: الآيتان ١، ٢].

والعصر: قسم بالدهر، أو بعصر النبوة.

إعصار: ﴿فَأَصَابَهَآ إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ﴾ [البقرة: الآية ٢٦٦].

إعصار: ريح عاصف يرفع ترابًا إلى السماء كأنه عمود، وهو الذي يقال له الزوبعة، دعيت بذلك لأنها تشبَّه بالثوب إذا بُلَّ بالماء وعُصر. وقيل: ريح عاصف تثير سحبًا ذات رعد وبرق وتحمل غبارًا شديدًا. وهي في الآية التي يجري فيها العذاب. قال الشاعر(١):

وبينما المرءُ في الأحياء مغتبطٌ إذا هو الرمسُ تعضوه الأعاصيرُ.

المعصرات: ﴿وَأَنزَلْنَا مِنَ ٱلْمُعْصِرَٰتِ مَآءً ثَجَّاجًا ۝١٤﴾ [النبأ: الآية ١٤](٢).

المعصرات: السحب فيها مطر يعصر بعضه بعضًا فيخرج ماءَ المطر من بين السحابتين. أو هي الرياح. أو الغيوم نفسها. وقيل: هي السحب التي تأتي بالإعصار وتثير الغبار. وشُبهت بمعاصير الجواري، والمعصر: الجارية التي دنت من الحيض.

قال النابغة الذبياني(٣):

تُجَرُّ بها الأرواحُ من بينِ شَمْألٍ وبينَ صَباها المُعْصِراتُ الدَّوامسُ

يعصرون: ﴿يُغَاثُ ٱلنَّاسُ وَفِيهِ يَعْصِرُونَ﴾ [يوسف: الآية ٤٩].

يعصرون: يستخرجون ماءَ ما يُعصر كالزيتون والعنب. والعصيرة: ما تحلَّبَ مما عُصر. يقال: عَصَر يعصِرُ عَصْرًا فهو معصور. واعتصره: استخرج ما فيه من الماء. وقيل: هي بمعنى ينجون، من العَصَر والعُصْرة الذي هو المنجاة والملجأ. واعتصر فلانٌ بفلان: لاذَ به والتجأ إليه. والمَعْصَر: المنجاة. قال أبو زبيد الطائي على معنى النجاة(٤):

صاديًا يستغيثُ غيرَ مُغاثٍ ولقد كانَ عُصْرَةَ المَنْجودِ

---

(١) البيت رواه الأصمعي في اللسان ـ مادة عصر.

(٢) ماء ثجاجًا: منصبًا بكثرة مع التتابع.

(٣) البيت في الإتقان: ١/٣٩٦، وليس في ديوان النابغة. الأرواح: جمع ريح. شمأل: الريح التي تهب من الشمال. الصبا: الريح التي تهب من الشرق. الدوامس: الشديدة الظلمة.

(٤) ديوان أبي زبيد: ٤٤، واللسان والتاج ـ مادة نجد وعصر، وبلا نسبة في جمهرة اللغة: ٤٥١. عصرة المنجود: ملجأ المكروب.

وقرىء «يُعْصَرون» أي يُمطرون.

ع ص ف

العصف: ﴿وَٱلْحَبُّ ذُو ٱلْعَصْفِ وَٱلرَّيْحَانُ ۝﴾ [الرَّحمٰن: الآية ١٢].

العصف: بقل الزرع إذا قُطع منه شيء قبل أن يدرك. أو هو ورق الزرع. أو هو المأكول من الحب والتين وغيره. أو هو ما كان على ساق الزرع من الورق الذي ييبس فيتفتت. وقيل: هو ورقه من غير أن يُعَيَّنَ بِيُبْسٍ ولا غيره. وقيل: أول ما ينبت. والعرب تقول: خرجنا نعصف الزرع، إذا قطعوا منه قبل أن يُدرك. ومنه قوله تعالى: ﴿فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَّأْكُولٍ ۝﴾ [الفيل: الآية ٥].

قال رؤبة بن العجاج(١):

فصُيِّروا مثلَ كعصفٍ مَأكولْ

ع ص م

عِصم: ﴿وَلَا تُمْسِكُوا۟ بِعِصَمِ ٱلْكَوَافِرِ﴾ [المُمتَحنَة: الآية ١٠].

العصم: الحبال، واحدها عصمة، وهي عقد النكاح. وعصم الكوافر: عقد نكاح النساء المشركات. أي لا ترغبوا في عقود النكاح المشركات. قال أبو طالب في صفة النبي ﷺ(٢):

وأبيضَ يُسْتَسْقى الغَمامُ بوجههِ ثِمالُ اليتامى عِصْمَةٌ للأراملِ

عاصم: ﴿مَّا لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ مِنْ عَاصِمٍ﴾ [يونس: الآية ٢٧].

عاصم: مانع وحافظ. يقال: عصم الشيءَ: منعه. وعصم القِربةَ: شَدَّها بالعصام، وهو حبل تشدُّ به لِتُحمل.

يعصمك: ﴿وَٱللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ ٱلنَّاسِ﴾ [المَائدة: الآية ٦٧].

يعصمك: يمنعك ويحفظك من أذاهم. يقال: عصم اللهُ فلانًا من المكروه: حفظه ووقاه، والعصمة: المنع.

---

(١) الرجز في معاني الأخفش: ٢/٥٥٣، واللسان ـ مادة عصف. والمعنى: صُيروا مثل عصف، والكاف زائدة لتأكيد التشبيه.

(٢) ديوان أبي طالب: ٦٧. الأبيض: السيد الشريف، وإن كان أسمر. الثمال: العماد والملاذ.

ع ض د

عضد : ﴿قَالَ سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ﴾ [القَصَص: الآية ٣٥].

العضد: المعين والناصر. يقال: عَضَده يَعْضُده عَضْدًا: أعانه ونصره، من العضد، وهو ما بين المنكب إلى الكتف. وينسب إلى النابغة[١]:

في ذمةٍ من أبي قابوس مُنقذةٍ للخائفينَ، ومَن ليست لهُ عَضُدُ

ع ض ل

تعضلوهن : ﴿وَلَا تَعْضُلُوهُنَّ لِتَذْهَبُوا بِبَعْضِ مَا ءَاتَيْتُمُوهُنَّ﴾ [النساء: الآية ١٩].

لا تعضلوهن: لا تمنعوهن من نكاح أزواجهنَّ بمهر جديد. أو لا تُمسكوهن مضارَّةً لهنَّ. أو لا تمنعوهن ولا تُضيقوا عليهن. يقال: عَضَلَ عليه يعضُلُه عَضْلًا: ضيَّقَ عليه، وحال بينه وين ما يريد. وعضَلَ به الأمرُ: اشتدَّ، وعضلَ الرجلُ أيِّمَه: إذا منعها من الزواج. وعَضَّلت المرأة: إذا نشب ولدُها في بطنها وعسُرَ ولادتُه. والعَضْل: الحبس بلغة أزد شَنوءة.

ع ض هـ

عضين : ﴿ٱلَّذِينَ جَعَلُوا ٱلْقُرْءَانَ عِضِينَ ﴿٩١﴾﴾ [الحجر: الآية ٩١].

عضين: اختلفوا في معناها؛ فقالوا: أعضاء وأجزاءً أو فرقًا وأنواعًا. وقالوا هي: الكذب، السحر، الكهانة، الشعر، بعض أساطير الأولين. وعضين وعضون جمع مفردة عِضَة، وهو الكذب، أو السحر. وسمي سحرًا لأنه في الأصل كذب وتخييل لا حقيقة له بلغة قريش. وقد عَضَيته: أجزأته. وقد عَضَّوه أعضاءً: فَرَّقوه فِرَقًا وجَزَّؤوه. يقال: عَضَيتُ الشاةَ والجزور، إذا جعلتَهما أعضاءً. وقيل: جعلوه مقسمًا أقسامًا يؤمن ببعضه ويكفر ببعض. قال رؤبة[٢]:

وليس دينُ اللهِ بالمعَضَّى

قال عكرمة: العَضْهُ: السحر بلغة قريش، ويقولون للساحرة: العاضِهَة. وقيل أشياء أخرى.

---

(١) البيت في الإتقان: ١/٣٩٦، وليس في ديوانه.

(٢) الرجز في اللسان ـ مادة عضا، وتفسير غريب القرآن: ٢٣٩. المعضى: المقسَّم.

ع طـ ف

عطفه: ﴿ثَانِيَ عِطْفِهِۦ﴾ [الحَجّ: الآية ٩].

عطفه: رقبته. وثاني عطفه: لاويًا لجيدهِ كناية عن التكبر والإباء، مثل: لوى جيده، وصعَّرَ خدَّه. يقال: ثَنى عني عِطفه: أي أعرضَ وجفا. والعطف كذلك: الإبط، والعطفان: الجانبان.

ع طـ ل

عطلت: ﴿وَإِذَا ٱلْعِشَارُ عُطِّلَتْ ۝٤﴾ [التّكوير: الآية ٤].

عُطلت: أهملت، وشُغل عنها أهلها، وأهملوا مراعيها مع أنها أعظم أموالهم، ويعني بها النوق الحوامل والتي تسمى واحدتها العُشَراء، وجمعها العشار. يقال: عَطَلت المرأةُ تَعْطَلُ: لم يكن عليها حَلْيٌ، فهي عاطل. وعَطَل الأجيرُ يَعْطَلُ: بطل عن العمل. وعَطَّل الشيءَ: تركه ضَياعًا. قال الشاعر أمية بن أبي عائذ[1]:

ويأوي إلى نسوةٍ عُطَّلٍ وشُعْثٍ مراضيعَ مثلِ السَّعالي

معطلة: ﴿وَبِئْرٍ مُّعَطَّلَةٍ وَقَصْرٍ مَّشِيدٍ﴾ [الحَجّ: الآية ٤٥].

معطلة: متروكة على هيئتها. أو مستغنى عنها لخرابِ مكانها وعدم قاطنيه بعد أن كانت البئر آهلة بأهلها. ويقال: هي بئر بعينها في اليمن. يقال: عَطَّل الشيءَ: تركه ضياعًا، وعَطَّل المرأةَ: نزع حَلْيَها.

ع طـ و

تعاطى: ﴿فَنَادَوْا۟ صَاحِبَهُمْ فَتَعَاطَىٰ فَعَقَرَ ۝٢٩﴾ [القَمَر: الآية ٢٩].

تعاطى الشيءَ وإليه: تناوله وقصد فعله. وتعاطى الأمرَ: قام به وخاض فيه. يقال: تعاطَينا فعَطَوْتُه: أي تغالبنا في العطاء فغلبته. والمعنى: تناول الناقة بسيفه اجتراءً منه فعقرها.

ع ف ف

يستعفف: ﴿وَمَن كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ﴾ [النساء: الآية ٦].

---

(١) البيت في خزانة الأدب: ٢/ ٤٢، شرح أشعار الهذليين: ٢/ ٥٠٧، ولسان العرب ـ رضع. وهو في ديوان الهذليين: ٢/ ١٨٤ مع اختلاف في الرواية. عطل: من غير حلي. السعالي: جمع السِّعلاة والسِّعلا، وهي الغول.

يستعفف: يعفُّ، ويكفُّ عن أكل الأموال. أو فليصبر. وهو من العفة، وهي تمنُّع النفس عن غلبة الشهوة عليها. قال جرير[١]:

وقائلةٍ: ما للفرزدقِ لا يُرَى ... على السِّنِّ يَسْتغني ولا يتعفَّفُ؟

ويقال: عفَّ، أي كفَّ وامتنع عمّا لا يحلُّ أو ما لا يجمل.

ع ف و

العفو: ﴿خُذِ ٱلْعَفْوَ وَأْمُرْ بِٱلْعُرْفِ﴾ [الأعراف: الآية ١٩٩].

العفو: ما عفا وتيسَّر من أخلاق الناس. أو ما سهل قصدُه وتناوله. وفي الحديث أن جبريل قال للنبي ﷺ في معنى الآية: «إن ربَّك يأمرُك أن تصِلَ مَن قطعك، وتعطيَ من حرمَك، وتعفوَ عمَّن ظلمك»[٢]. والعفو: الفضل والمعروف، وخيارُ الشيء وأطيبه. والعفو: السهل ضد الجهد، والفضل، وما أتَى منك من غير عناء. قال الشاعر[٣]:

خُذي العَفْوَ مني تَسْتَديمي مَوَدَّتي ... ولا تَنْطقي في سَوْرتي حينَ أغضَبُ

العفو: ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ قُلِ ٱلْعَفْوَ﴾ [البقَرة: الآية ٢١٩].

العفو: ما فضلَ عن أهلك. أو هو فضل المال. أو ما فضل عن قدر الحاجة. أو ما سَهُل إنفاقُه. أو ما أطقْتَه من غير أن تُجهد نفسك.

عفوا: ﴿ثُمَّ بَدَّلْنَا مَكَانَ ٱلسَّيِّئَةِ ٱلْحَسَنَةَ حَتَّىٰ عَفَوا۟﴾ [الأعراف: الآية ٩٥].

عفوا: كثروا وكثرت أموالهم. يقال: عفا الشيءُ: كثر وطال، أو دَرس وذهب (من الأضداد). وعفا الشيءَ كثَّره، وعَفا عليه في العلم: زاد. والعفو: محو الذنب.

عفي: ﴿فَمَنْ عُفِىَ لَهُۥ مِنْ أَخِيهِ شَىْءٌ فَٱتِّبَاعٌۢ بِٱلْمَعْرُوفِ﴾ [البقرة: الآية ١٧٨].

عُفي له: من العفو وهو الدِّيَة. وسميت الدية بذلك لأنه يُعفى بها عن الدم. أو عفي له: تُرك له.

ع ق ب

عُقبًا: ﴿هُوَ خَيْرٌ ثَوَابًا وَخَيْرٌ عُقْبًا﴾ [الكهف: الآية ٤٤].

---

(١) البيت في ديوان جرير: ٢٨٠، تاج العروس ـ مادة عفف.

(٢) رواه ابن جرير وابن أبي حاتم، انظر الترغيب والترهيب: ٣/١٤٧.

(٣) البيت بلا نسبة في اللسان والتاج ـ مادة عفا. السورة: الحدة.

العُقب: الآخرة، العاقبة.

عقبه: ﴿وَجَعَلَهَا كَلِمَةًۢ بَاقِيَةً فِى عَقِبِهِۦ﴾ [الزّخرُف: الآية ٢٨].

عقبه: ولده، ذريته، نسله. يقال: عَقَب الرجلَ يعقِبُه ويعقُبُه: خلفه وجاء بعده. وأعقبَ فلان: مات وخَلّف عَقِبًا، أي ولدًا. والعقب: الأولاد، جمعها أعقاب.

العقبة: ﴿فَلَا ٱقْتَحَمَ ٱلْعَقَبَةَ ﴿١١﴾ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا ٱلْعَقَبَةُ ﴿١٢﴾﴾ [البَلَد: الآيتان ١١، ١٢].

العقبة، قالوا: هو مثل ضربه الله لمجاهدة النفس والهوى في أعمال البر يفسِّره ما بعده من الآيات. وقالوا: هو جبل في جهنم. أو عقبة بين الجنة والنار. أو الصراط، أو طريق النجاة. والعقبة في الأصل: طريق في الجبل وعر، أو الجبل الطويل.

أعقابكم: ﴿فَكُنتُمْ عَلَىٰٓ أَعْقَـٰبِكُمْ تَنكِصُونَ﴾ [المؤمنون: الآية ٦٦].

على أعقابكم: ترجعون القهقرى، تتراجعون. أي تَوَلِّيهم عن الحق وتكذيبهم.

عاقبتم: ﴿وَإِن فَاتَكُمْ شَىْءٌ مِّنْ أَزْوَٰجِكُمْ إِلَى ٱلْكُفَّارِ فَعَاقَبْتُمْ﴾ [المُمتَحنَة: الآية ١١].

عاقبتم: أصبتموهم في القتال بالعقوبة حتى غنمتم. أو غنمتم. وقرىء «فعَقَّبْتُم» والمعنى واحد.

يعقّب: ﴿وَلَّىٰ مُدْبِرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ﴾ [النّمل: الآية ١٠].

لم يعقب: لم يعطف ولم ينتظر. أو لم يرجع على عقبه ولم يلتفت، بل مرَّ لوجهه. المعقب: المُتَّبع حقًا له يستردُّه. وعقَّب عليه: كرَّ ورجع. قال لبيد يصف حمارًا وأتانه[1]:

حتى تهَجَّرَ في الرَّواحِ وهاجَهُ   طَلَبُ المُعَقِّبِ حَقَّهُ المظلومُ

معقب: ﴿وَٱللَّهُ يَحْكُمُ لَا مُعَقِّبَ لِحُكْمِهِۦ﴾ [الرّعد: الآية ٤١].

لا معقب: لا مغيِّر. أو لا رادَّ ولا مُبطل له. أو لا متتبِّعَ له. يقال: عَقَّب في الأمر: تردَّدَ في طلبه مُجِدًّا، وكرر الطلب. وتعقَّبه: تتبعه. وعَقَّب عليه: نَدَّد عليه، وبَيَّن أغلاطه.

معقبات: ﴿لَهُۥ مُعَقِّبَـٰتٌ مِّنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِۦ﴾ [الرّعد: الآية ١١].

---

(١) ديوان لبيد: ١٢٨. المعقب: صاحب المال طلب حقه مرة بعد مرة. تهجَّر في الرواح: عَجل في الذهاب مساءً إلى الماء.

معقبات: ملائكة الليل والنهار، وهم الحفظة يتعاقبون في الحفظ، بحيث تأتي فئة تلي الأولى؛ في الليل والنهار. والمعقبات ذُكرانٌ، إلا أنه جَمعُ ملائكةٍ مُعقبة، ثم جُمعت معقبة على معقبات.

ع ق د

عقدت: ﴿وَٱلَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَٰنُكُمْ فَـَٔاتُوهُمْ نَصِيبَهُمْ﴾ [النساء: الآية ٣٣].

عقدت أيمانُكم: حالفتموهم وعاهدتموهم على التوارُث. يقال: عقَدَ العهدَ واليمينَ يعقِدُهما عَقْدًا وعَقَّدهما: أكَّدَهما. وقرىء «عاقدَتْ» من المعاقدة بمعنى المعاهدة والميثاق. وقرىء «عَقَّدت» للتشديد والتغليظ. قال الحطيئة[1]:

أولئك قومٌ إنْ بَنَوا أحْسَنوا البُنَى وإنْ عاهَدوا أوفَوْا وإن عاقدوا شَدُّوا

عَقَّدتم: ﴿وَلَٰكِن يُؤَاخِذُكُم بِمَا عَقَّدتُّمُ ٱلْأَيْمَٰنَ﴾ [المَائدة: الآية ٨٩].

عقدتم الأيمان: وثَّقتموها بالقصد والنية.

العقود: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَوْفُوا۟ بِٱلْعُقُودِ﴾ [المائدة: الآية ١].

العقود: العهود؛ ما أحِلَّ وما حُرِّم. يقال: عَقَده على الشيء عَقْدًا، وعاقَدَهُ مُعاقدةً: عاهده. وأصلُ العقد: الجمع بين أطراف الشيء الجامد، ثم تحوَّلَ إلى المجاز، فصار عقد البيع، وعقد الزواج، وغيره... قال الحطيئة[2]:

قومٌ إذا عَقَدوا عَقْدًا لجارِهِم شَدُّوا العِناجَ وشَدُّوا فوقَهُ الكَرَبا

عقدة: ﴿وَٱحْلُلْ عُقْدَةً مِّن لِّسَانِى ﴿٢٧﴾﴾ [طه: الآية ٢٧].

عقدة: رُتَّةً، وهي العجلة في الكلام وقلة الأناة. وقيل: هي قلب اللام ياءً، وهي ردَّة قبيحة في الكلام (اللسان ـ مادة رتت).

ع ق ل

يعقلها: ﴿وَمَا يَعْقِلُهَآ إِلَّا ٱلْعَٰلِمُونَ﴾ [العَنكبوت: الآية ٤٣].

يعقلها: يتدبَّرُها ويفهم غرضها. وأصل العقل الربطُ؛ يقال: عقلَ الرجل بعيرَه يعقِلُه ويعقُلُه عقلًا: ثنى وظيفَه مع ذراعهِ فشَدَّهما معًا بحبل هو العقال. ثم قالوا:

---

(١) ديوان الحطيئة: ٢٤١، واللسان ـ مادة عقد. البنى: جمع بنية. شدوا: أحكموا العقد.

(٢) البيت في ديوان الحطيئة: ١٦، والتاج ـ مادة كرب، وجمهرة اللغة: ٢/ ١٠٤، وتفسير الطبري: ٩/ ٤٥١. العناج: حبل أو بطان يجعل في أسفل الدلو تشدُّ به العراقي. الكرب: عقد مثنى يشد على العراقي.

عقلَ الشيءَ: فهمه وتدبَّره، فهو عاقل. وسُمي عقل الإنسان لأنه يمنعه ويحبسه عن محذورات. قال الشاعر[1]:

ألا يا حَمْزَ للشُّرُفِ النِّواءِ فهنَّ مُعَقَّلاتٌ بالغِناءِ

تعقلون: ﴿أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ [القَصَص: الآية ٦٠].

تعقلون: تحبسون النفس عن الهوى، ومنه العقل: المنع. وقال الزجاج: «العاقل: من عمل بما أوجبَ الله عليه، فمن لم يعمل فهو جاهل».

ع ق م

العقيم: ﴿إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ ٱلرِّيحَ ٱلْعَقِيمَ﴾ [الذاريَات: الآية ٤١].

الريح العقيم: التي لا يكون عنها خير. أو المهلكة القاطعة لنسلهم. أو التي لا تأتي بسحاب ولا مطر. أو التي لا يكون معها لَقَحٌ، فتكون ريح الإهلاك. وجمعوا فقالوا: هي التي لا تُلقح الشجر، ولا تُنشيء سحابًا، ولا تحمل مطرًا، وهي التي تسمى الدَّبور. وضدُّها ريح لاقح.

عقيم: ﴿عَذَابُ يَوْمٍ عَقِيمٍ﴾ [الحَجّ: الآية ٥٥].

يوم عقيم: لم يولد فيه خير. والمرأة العقيم: التي لا تنجب، والمعقوم من الرجال: الذي لا ينجب. وأصلُ العقم: اليَبَس. يقال: عقمت مفاصله: يبست. والعَقْم والعُقْم: هَزْمة تقع في الرحم فلا تَقْبل الولد. وعَقِمت الرحمُ عَقْمًا وعُقِمَت عَقْمًا وعُقْمًا: عقمها الله. وهي معقومة وعقيم، وهو معقوم وعقيم.

ع ك ف

العاكف: ﴿سَوَآءً ٱلْعَٰكِفُ فِيهِ وَٱلْبَادِۚ﴾ [الحَجّ: الآية ٢٥].

العاكف: المقيم الملازم، وعكسها البادي. والعكوف: اللبث والإقامة. وعَكَف يَعْكِف ويعكُف عكوفًا: لبث وأقام. وعكفه على الأمر: حبسه عليه وألزمه به.

عاكفون: ﴿وَلَا تُبَٰشِرُوهُنَّ وَأَنتُمْ عَٰكِفُونَ﴾ [البَقَرَة: الآية ١٨٧].

عاكفون: مقيمون. يقال: عكف واعتكف في المكان: تحبَّس فيه ولبث. والاعتكاف شرعًا: اللبث في المسجد بشروط.

---

(١) البيت بلا نسبة في اللسان والتاج ـ مادة شرف، واللسان ـ مادة نوى. وورد العجز في النهاية: ٣/ ٢٨١. شرف: جمع شارف، وهي الناقة المُسِنَّة. وحمزة هو عم النبي ﷺ.

معكوفًا: ﴿وَالْهَدْيَ مَعْكُوفًا أَن يَبْلُغَ مَحِلَّهُ﴾ [الفتح: الآية ٢٥][1].

معكوفًا: محبوسًا، بلغة حمير، وقيل: بلغة جُرهم. يقال: عكفته عن كذا: حبسته. والعاكف في المسجد: هو الذي حبس نفسه فيه للعبادة.

يعكفون: ﴿فَأَتَوْا عَلَىٰ قَوْمٍ يَعْكُفُونَ عَلَىٰ أَصْنَامٍ﴾ [الأعراف: الآية ١٣٨].

يعكفون: يقيمون. وقرأ حمزة والكسائي بكسر الكاف.

ع ل ق

علقة: ﴿ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ﴾ [الحج: الآية ٥].

العلقة: الدم الجامد قبل أن ييبس. وقيل: ما اشتدت حمرته. فإذا يبس فليس بعلقة. سمي بذلك لرطوبته وتعلقه بما يمرُّ به، وجمعه علق. وفي حديث سريَّة بني سُليم: «فإذا الطيرُ تَرميهم بالعَلَق» أي بقطع الدم كما في اللسان ـ مادة علق.

المعلقة: ﴿فَلَا تَمِيلُوا كُلَّ الْمَيْلِ فَتَذَرُوهَا كَالْمُعَلَّقَةِ﴾ [النساء: الآية ١٢٩].

المعلقة: مؤنث المعلق، وهي المرأة التي فقدت زوجها، فهي لا متزوجة ولا مطلقة؛ من عَلِقْتُ الشيءَ: رفعته، وعَلِق الوحشُ في الحبالة: تعلَّقَ، وتعلَّقَ الشيءَ علقه. وعَلِق بالشيء وعَلِقه: نَشِب فيه.

ع ل م

الأعلام: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ الْجَوَارِ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ ﴿٣٢﴾﴾ [الشورى: الآية ٣٢].

كالأعلام: كالجبال، والقصور العالية، حيث شبه السفن في البحر بالجبال الظاهرة لكل راء. والأعلام: جمع عَلم، وهو الجبل الطويل، المنارة، العلامة والأثر. ومنه العلم يطلق على الراية لارتفاعها ولأنها علامة. قال الخليل: كلُّ شيء مرتفع عند العرب فهو علم. قال جَذيمةُ الأبرش[2]:

رُبَّما أَوْفَيْتُ في عَلَمٍ تَرْفَعَنَ ثَوبي شَمالاتُ

(١) محله: المكان الذي يحلُّ فيه نحره.

(٢) البيت في اللسان ـ مادة شمل، وشرح أبيات سيبويه: ٢/ ٢٨١، وأوضح المسالك: ٣/ ٧٠، وغيرها من كتب اللغة والنحو. والشمالات: جمع شمال، وهي ريح.

وقالت الخنساء ترثي أخاها صخرًا(١):

أغَـرُّ أبـلَجُ تـأتَـمُّ الـهُـداةُ بـهِ كـأنَّـه عَـلَـمٌ فـي رأسِـهِ نـارُ

معلوم: ﴿إِلَّا وَلَهَا كِتَابٌ مَّعْلُومٌ﴾ [الحِجر: الآية ٤].

معلوم: مؤقت.

ع ل و

علوا: ﴿وَلِيُتَبِّرُوا۟ مَا عَلَوْا۟ تَتْبِيرًا﴾ [الإسراء: الآية ٧](٢).

علوا: غلبوا واستولوا عليه.

علوًا: ﴿وَٱسْتَيْقَنَتْهَآ أَنفُسُهُمْ ظُلْمًا وَعُلُوًّا﴾ [النَّمل: الآية ١٤].

علوًا: ترفعًا واستكبارًا عن الإيمان بها.

عاليًا: ﴿إِنَّهُۥ كَانَ عَالِيًا﴾ [الدّخان: الآية ٣١].

عاليًا: متكبرًا جبارًا.

تعلوا: ﴿أَلَّا تَعْلُوا۟ عَلَىَّ وَأْتُونِى مُسْلِمِينَ ﴿٣١﴾﴾ [النمل: الآية ٣١].

لا تعلوا: لا تتكبروا.

علا: ﴿إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِى ٱلْأَرْضِ﴾ [القَصص: الآية ٤].

علا: تجبَّرَ وطغى.

ع م د

عمد: ﴿فِى عَمَدٍ مُّمَدَّدَةٍۭ ﴿٩﴾﴾ [الهُمَزة: الآية ٩].

عَمَد (وبضمتين): جمع عمود، وهو الذي يرفع به البيت.

العماد: ﴿إِرَمَ ذَاتِ ٱلْعِمَادِ ﴿٧﴾﴾ [الفجر: الآية ٧].

العماد: العمود، يريد: ذات الطول والبناء الرفيع. قيل: ارم اسم علم هو جد عاد الأولى أو الأخيرة، أو اسم بلدة. وقيل: ذات العماد أي أصحاب قوائم الخيام، يعني أنهم سيارة لا يقيمون. وقالوا: لهم بناء شيده أحدهم ورفع بناءه. أو هم ذوو شأن ورفعة.

---

(١) ديوان الخنساء: ٤٢. الأغر: ذو الغرة، وهي نجمة في جبين الخيل. الأبلج: الجميل الوجه. العلم: الجبل.

(٢) يتبروا: يُهلكوا ويدمروا.

ع م ر

عمرك: ﴿لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِى سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴿٧٢﴾﴾ [الحجر: الآية ٧٢].

لعمرك: لعيشك، لحياتُك، أي أسأل الله عمرك. وهو قسم بحياة النبي ﷺ.

العمر: الحياة. ومتى سُبق لفظ العمر بلام الابتداء فتحت عينه. وعمرك: مبتدأ خبره محذوف تقديره قسمي.

العمرة: ﴿وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ﴾ [البَقَرَة: الآية ١٩٦].

العمرة: الزيارة، وقصدُ المكان العامر. واعتمر المكانَ: قصده وزاره. يقال: اتخذنا ناديًا نعتمره، أي مجلسًا نجلس فيه. والعمرة في الشرع: أفعال مخصوصة تسمى بالحج الأصغر، وأفعالها أربعة: الإحرام، والطواف، والسعي بين الصفا والمروة، والحلق. وعلى معنى الزيارة قال أعشى باهلة[1]:

وجاشتِ النفسُ لمّا جاءَ فَلُّهُمُ　　　وراكبٌ، جاءَ من تثليثَ، معتمرُ

وعلى معنى القصد قال العجاج[2]:

لقد سَما ابنُ مَعْمرٍ حين اعتمَرْ　　　مَغْزًى بعيدًا مِن بعيدٍ وخَبَرْ

استعمركم: ﴿هُوَ أَنشَأَكُم مِّنَ الْأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا﴾ [هُود: الآية ٦١].

استعمركم: جعلكم عُمَّارَها وسكانها. يقال: عَمَرَ الدارَ: بناها، وعَمَرَ المنزلَ: سكنه. واستعمر المكانَ: عَمَّره، واستعمره في المكان: جعله يعَمِّرُه. واستعمرَ الله عبادَه في الأرض: طلب منهم العمارةَ فيها. وأعمرتُه الدارَ: إذا جعلتَها له.

ع م ق

عميق: ﴿وَعَلَىٰ كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِن كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ﴾ [الحَجّ: الآية ٢٧].

عميق: بعيد. يقال: عَمُقَ البئرُ تَعْمُقُ عُمْقًا: بَعُد قعرُها، فهي عميقة. وعَمِق المكانُ يَعْمَقُ: بعد وانبسط.

ع م هـ

يعمهون: ﴿وَيَمُدُّهُمْ فِى طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾ [البَقَرَة: الآية ١٥].

---

(١) البيت في اللسان والتاج ـ مادة عمر، وللأعشى في التاج ـ مادة ثلث، ومعجم البلدان ـ مادة تثليث، وبلا نسبة في المخصص: ١٢/٣٠١. معتمر: زائر.

(٢) البيت في ديوان العجاج: ٦٨، وهو ذو الرقم ١٤٢. مغزى: مفعل من غزوت. ضبر: جمع.

يعمهون: يترددون ويتحيرون؛ يقال: رجلٌ عَمِهٌ وعامِهٌ: متردد. أو يعمون عن الرشد فلا يبصرون، أو يتحيرون. ويقال: عَمِهَ يَعْمَهُ عَمَهًا: تحيَّرَ في طريقهِ أو أمره، وتردد في الضلال. قال رؤبة(١):

ومَـهْـمَـهٍ أطـرافُـهُ فـي مَـهْـمَـهِ أَعمى الهُدى بالجاهلينَ العُمَّهِ

ويقال: يلعبون ويلهون، قال الأعشى(٢):

أُرَانـي قـد عَـمِـهْـتُ وشابَ رأسي وهـذا الـلَّعْـبُ شَـيْـنٌ بـالـكـبـيـرِ

ع م ي

عمين: ﴿إِنَّهُمْ كَانُوا۟ قَوْمًا عَمِينَ﴾ [الأعراف: الآية ٦٤].

عمين: عُمْيَ القلوبِ عن الصواب والإيمان. يقال: قومٌ عَمون، أي عمي عن الصواب.

أعمى: ﴿وَمَن كَانَ فِى هَٰذِهِۦٓ أَعْمَىٰ فَهُوَ فِى ٱلْءَاخِرَةِ أَعْمَىٰ وَأَضَلُّ سَبِيلًا ﴿٧٢﴾﴾ [الإسراء: الآية ٧٢].

أعمى (الأول): الذي لا يبصر ما أنعمه الله عليه من نعم الدنيا. وأعمى (الثانية): اسم تفضيل، أي أكثرُ عمى. والعرب إذا قالوا: هو أفعلُ منك عنوا التفضيل، ولم يجيزوا في ما لا يفضَّلُ كالعمى، لأنه لم يُرد هنا عمى البصر إنما أريدَ عمى القلب والبصيرة. فيقال: هو أعمى من فلان بالقلب، ولا يقال ذلك في البصر.

الأعمى: ﴿وَمَا يَسْتَوِى ٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْبَصِيرُ ﴿١٩﴾﴾ [فاطر: الآية ١٩].

الأعمى هنا: الكافر، أو الأعمى عن الحق. والبصير: المؤمن.

أعمى: ﴿قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِىٓ أَعْمَىٰ وَقَدْ كُنتُ بَصِيرًا ﴿١٢٥﴾﴾ [طه: الآية ١٢٥].

أعمى (هنا): أعمى عن الحُجَّة. قال نِفْطويهِ: يقال عميَ فلانٌ عن رشده، وعميَ عليه طريقه: إذا لم يهتدِ لطريقه. وكلما ذكر الله تعالى العمى في كتابه فذمَّه أراد عمى القلب.

العمى: ﴿وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْنَٰهُمْ فَٱسْتَحَبُّوا۟ ٱلْعَمَىٰ عَلَى ٱلْهُدَىٰ﴾ [فُصِّلَت: الآية ١٧].

العمى (هنا): رفض الهداية والإصرار على الضلال.

---

(١) البيت في اللسان ـ ماده عمه.

(٢) الإتقان: ١/ ٤١٤، وهو ليس في ديوان الأعشى.

عمون: ﴿بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ مِّنْهَا بَلْ هُم مِّنْهَا عَمُونَ﴾ [النّمل: الآية ٦٦].
عمون: عُمي البصائر عن دلائلها البيّنة.
عُميت: ﴿وَءَاتَنِي رَحْمَةً مِّنْ عِندِهِ فَعُمِّيَتْ عَلَيْكُمْ﴾ [هود: الآية ٢٨].
عُميت عليكم: أُخفيت عليكم.

ع ن

عن: ﴿لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ ۝١٩﴾ [الانشقاق: الآية ١٩].
عن: جاءت بمعنى بعد، وهو من معاني عن الجارة. أي حالًا بعد حال. وهذا معروف عند العرب. قال امرؤ القيس(١):

وتُضْحي فَتِيتُ المسكِ فوقَ فِراشِها نَؤومُ الضُّحى لم تَنْتَطِقْ عن تَفَضُّلِ

عن: ﴿فَقَالَ إِنِّيٓ أَحْبَبْتُ حُبَّ ٱلْخَيْرِ عَن ذِكْرِ رَبِّي﴾ [صٓ: الآية ٣٢].
عن: بمعنى من، مثلُ قولهِ تعالى: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِي يَقْبَلُ ٱلتَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِۦ﴾ [الشّورى: الآية ٢٥] أي من عباده.
عن: ﴿لَّا تَجْزِي نَفْسٌ عَن نَّفْسٍ شَيْـًٔا﴾ [البَقَرَة: الآية ٤٨].
عن نفس: بدل نفس.
عن: ﴿وَمَا كَانَ ٱسْتِغْفَارُ إِبْرَٰهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَن مَّوْعِدَةٍ﴾ [التوبَة: الآية ١١٤].
عن: للتقليل، أي لموعدة.
عن: ﴿وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلْهَوَىٰٓ ۝٣﴾ [النّجم: الآية ٣].
عن بمعنى الباء، أي بالهوى.

ع ن ت

العنت: ﴿ذَٰلِكَ لِمَنْ خَشِيَ ٱلْعَنَتَ مِنكُمْ﴾ [النساء: الآية ٢٥].
العنت: الهلاك. وقيل: الفجور والزنا. ويقال للعنت: الفجور، والإثم، والمشقة، والفساد، والغلط، والوقوع في الزنا، أو الهلاك في الزنا، أو في أي أمرٍ شاق. قال الشاعر(٢):

رأيتُكَ تَبْتَغي عَنَتي وتَسعى مَعَ السّاعي عليَّ بغيرِ ذَمْلِ

---

(١) البيت في ديوان امرىء القيس: ٣٥ من معلقته، واللسان ـ عنن، والتاج ـ فضل. تضحي: تنام إلى الضحى. لم تنتطق: لم تشدَّ نطاقها. التفضل: لبس الثوب الواحد للخفة.
(٢) الإتقان: ١/ ٤٠٣. الذمل: الحقد والعداوة والثأر.

عنتُّم: ﴿لَوْ يُطِيعُكُمْ فِي كَثِيرٍ مِّنَ ٱلْأَمْرِ لَعَنِتُّمْ﴾ [الحُجرَات: الآية ٧].

لعنتُّم: لأثمتم وهلكتم. والعنت: الضرر والفساد (انظرها).

عنتُّم: ﴿وَدُّوا۟ مَا عَنِتُّمْ﴾ [آل عِمرَان: الآية ١١٨].

عنتم: أعنتكم وأوقعكم في الهلكة، أو في المشقة الشديدة.

أعنتكم: ﴿وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَأَعْنَتَكُمْ﴾ [البَقَرَة: الآية ٢٢٠].

أعنتكم: أحرجكم وضيّقَ عليكم. وقيل: شقَّ عليكم وشدَّد. أو كلفكم ما يشقُّ عليكم. يقال: عَنِتَ يَعْنَتُ عَنَتًا: وقع في أمرٍ شاقّ. أو لقي الشدة والهلاك. وأعنته وعَنَّته: شدَّد عليه وألزمه ما يصعب عليه أداؤه أو تحمله.

ع ن ق

أعناقهم: ﴿فَظَلَّتْ أَعْنَٰقُهُمْ لَهَا خَٰضِعِينَ﴾ [الشُّعَرَاء: الآية ٤].

أعناقهم: رؤساؤهم ومقدّموهم. جماعاتهم.

ع ن و

عنت: ﴿وَعَنَتِ ٱلْوُجُوهُ لِلْحَيِّ ٱلْقَيُّومِ﴾ [طٰه: الآية ١١١].

عنت: خضعت واستسلمت. أو ذلت. يقال: عنا له يَعْنو: خضع وذل، فهو عانٍ وعنيّ. وعنا وعنيَ: صار أسيرًا. وعَنَيْتُه: حبسته. قال امرؤ القيس[١]:

فيا رُبَّ مَكروبٍ كررْتُ وراءَهُ وعانٍ فكَكْتُ الغُلَّ عنه ففَدانِي

ع هـ د

عهدًا: ﴿قُلْ أَتَّخَذْتُمْ عِندَ ٱللَّهِ عَهْدًا﴾ [البقرة: الآية ٨٠].

عهدًا: وعدًا. قال ابن قتيبة: الأمان عهد، واليمين عهد، والوصية عهد.. والعهد: الميثاق.

عهدًا: ﴿أَمِ ٱتَّخَذَ عِندَ ٱلرَّحْمَٰنِ عَهْدًا﴾ [مريم: الآية ٧٨].

عهدًا: موثقًا، ميثاقًا.

عهدنا: ﴿وَعَهِدْنَآ إِلَىٰٓ إِبْرَٰهِۦمَ وَإِسْمَٰعِيلَ أَن طَهِّرَا بَيْتِيَ﴾ [البَقَرَة: الآية ١٢٥].

عهدنا: أوصينا. أو أمرنا. أو أوحينا.

---

(١) البيت في ديوان امرىء القيس: ٨١.

ع هـ ن

العهن: ﴿وَتَكُونُ ٱلْجِبَالُ كَٱلْعِهْنِ ٱلْمَنفُوشِ ۝٥﴾ [القَارِعَة: الآية ٥].

العهن: الصوف، أو ما كان منه مصبوغًا، والمراد الصوف الملوَّن. واحدته العِهْنة. والعهنة كذلك: شجرة لها ورد أحمر.

ع و ج

عوجًا: ﴿لَّا تَرَىٰ فِيهَا عِوَجًا وَلَآ أَمْتًا ۝١٠٧﴾ [طه: الآية ١٠٧].

عوجًا: انحرافًا وانعطافًا، أي أن أرض الجنة مستقيمة ليس فيها ميل.

عوجًا: ﴿لِمَ تَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ مَنْ ءَامَنَ تَبْغُونَهَا عِوَجًا﴾ [آل عمران: الآية ٩٩].

عوجًا: معوجة، أو ذات اعوجاج.

عوجَ: ﴿يَوْمَئِذٍ يَتَّبِعُونَ ٱلدَّاعِىَ لَا عِوَجَ لَهُۥ﴾ [طه: الآية ١٠٨].

لا عوج له: لا يعوجُ له مدعوٌّ ولا يزيغ عنه. أو لا معدلَ له عنهم، أي عن دعائه لا يَزيفون ولا ينحرفون، بل يسرعون إليه ولا يحيدون عنه.

عوجٍ: ﴿قُرْءَانًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِى عِوَجٍ﴾ [الزمر: الآية ٢٨].

غير ذي عوج: غير ذي لَبْس. أو غير ذي انعطاف عن حالة الانتصاب. أو غير ذي متضاد (كلام عثمان بن عفان)(١).

ع و د

معاد: ﴿إِنَّ ٱلَّذِى فَرَضَ عَلَيْكَ ٱلْقُرْءَانَ لَرَآدُّكَ إِلَىٰ مَعَادٍ﴾ [القصص: الآية ٨٥].

معاد: مرجع، وهو اسم مكان من الفعل عاد ـ يعود. وقالوا في معنى «معاد» في الآية: إلى مكة؛ وهو وعدٌ للنبي ﷺ بأن يفتحها ويعود إلى بلده الأصلي. أو إلى الجنة. أو إلى القيامة بالبعث. أو إلى الموت. وقيل: إلى الآخرة؛ معاذ الخلق كلهم. والخطاب لرسول الله ﷺ، ومعظم هذه الآراء عن ابن عباس(٢).

ع و ذ

أعوذ: ﴿قَالَ أَعُوذُ بِٱللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ ٱلْجَٰهِلِينَ﴾ [البَقَرَة: الآية ٦٧].

أَعوذ: ألجأ. يقال: عاذَ يعوذُ عياذًا ومَعاذًا بفلان من كذا: لجأ إليه واعتصم. و«أعوذُ بالله» ألتجىء إليه وأعتصم به.

---

(١) الجامع لأحكام القرآن: ١٥/٢٥٢.

(٢) انظر تفسير الطبري: ٢٠/١٢٤.

أعيذ: ﴿وَإِنِّيٓ أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ﴾ [آل عِمرَان: الآية ٣٦].

أعيذها: أجيرها بحفظك وأحصِّنُها بك. والفعل أعاذَ يعيذ هو المتعدي من عاذ يعوذ بمعنى التجأ. ويقال: أُعيذُك بالله: حفظك الله، وأعاذَ الرجلَ يعيذُه: دعا له بالحفظ، وقال له «أعيذك بالله».

استعذ: ﴿فَإِذَا قَرَأۡتَ ٱلۡقُرۡءَانَ فَٱسۡتَعِذۡ بِٱللَّهِ﴾ [النحل: الآية ٩٨].

استعذ بالله: اعتصم بالله والتجىء إليه. وفي الكلام تقديم وتأخير؛ لأن الاستعاذة بالله تكون قبل القراءة. قال عبدُ الله السهميُّ(١):

أَلْحِقْ عذابَكَ بالقومِ الذينَ طَغَوْا وعائذًا بكَ أَنْ يَغْلُو فَيَطْغُوني

ع و ر

عورة: ﴿إِنَّ بُيُوتَنَا عَوۡرَةٞ﴾ [الأحزَاب: الآية ١٣].

عورة: غير حصينة، ومُمكنة للسُّرّاقِ لخلوِّها من الرجال. أو هي قاصية يُخشى عليها العدوّ، وعورة أي مُعْوِرَة. يريد أن بيوتنا مما يلي العدوَّ ونحن نُسرق منها. وأصل «العورة» سَوءة الإنسان، وكل ما ذهب عنه الستر والحفظ. وأعورَ المرءُ: بدت عورته. وأعور الفارسُ: بدا فيه موضعُ خللٍ لطعنه. والعورة كذلك كناية عن الخلل في ثغرِ البلاد وغيرِهِ يُخاف عليه، ومن ثَم سُميت النساء عورة.

يقولون: إذا ذهب الرجل من بيته فقد أعورَ منزلُه، وكذلك إذا سقط جدارُه، أو ذهب سترُه. وأعورت بيوتُ القوم: إذا ذهبوا عنها فأمكنتِ العدوَّ ومن أرادها. وقُرىء «عَوِرة».

عورات: ﴿ثَلَٰثُ عَوۡرَٰتٖ لَّكُمۡۚ﴾ [النُّور: الآية ٥٨].

ثلاث عورات: واحدة نصف النهار، وثانية آخر النهاية، وثالثة بعد العشاء الآخرة. سُميت عوراتٍ لأن الناسَ فيها يخلعون عنهم ثيابهم فيها للراحة، والحرِّ، ومظنَّةِ الوحدة، كما في تمام الآية.

ع و ق

المعوِّقين: ﴿قَدۡ يَعۡلَمُ ٱللَّهُ ٱلۡمُعَوِّقِينَ مِنكُمۡ﴾ [الأحزَاب: الآية ١٨].

---

(١) البيت في اللسان ـ مادة عوذ، والكتاب: ١/٣٤٢، وشرح المفصل: ١/١٢٣.

المعوِّقين: المثبطين عن رسول الله ﷺ. يقال: عاقه يعوقُه عَوْقًا، وعوَّقه وأعاقه إعاقةً عن كذا: صرفه وأخَّره وثبَّطه. والعائق: الصارف عمّا يُراد.

ع و ل

تعولوا: ﴿ذَٰلِكَ أَدْنَىٰٓ أَلَّا تَعُولُواْ﴾ [النساء: الآية ٣].

تعولوا: تميلوا وتجوروا. يقال: عالَ يعولُ في حُكمه: جار ومال عن الحق. وعال الميزانُ: نقص. وعالَ أمرُ القوم: اشتد واضطرب وتفاقم. قال عبدُ الله بنُ الحارث[١]:

إنّا تَبِعنا رسولَ اللهِ واطَّرَحُوا ... قولَ النبيِّ وعالُوا في الموازينِ

ع و ن

عوان: ﴿إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَّا فَارِضٌ وَلَا بِكْرٌ عَوَانٌۢ بَيْنَ ذَٰلِكَ﴾ [البَقَرَة: الآية ٦٨][٢].

العوان: النَّصَف والوسط بين الفتية والهرمة. يقال: عانتِ المرأةُ تعونُ عَونًا، وعَوَّنت تَعْوينًا: صارت عَوانًا، أي في منتصف عمرها؛ بين أن تكون شابة وأن تكون هرمة. وفي المثل: «العَوانُ لا تُعَلم الخِمْرَةَ»[٣]. وقال الشاعر[٤]:

نواعِمُ بينَ أبكارٍ وعُونٍ ... طِوالُ مَشَكِّ أعقادِ الهَوادي

ع ي ر

العير: ﴿أَيَّتُهَا ٱلْعِيرُ إِنَّكُمْ لَسَٰرِقُونَ﴾ [يُوسُف: الآية ٧٠].

العير: الإبل تحمل الميرة. وكل ما امتيرَ عليه من الدواب فهو عير؛ بغال، أو حمير، أو إبل. والميرة: جَلَب الطعام إلى الأهل.

ع ي ل

عَيلة: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً﴾ [التوبَة: الآية ٢٨].

---

(١) السيرة النبوية: ١/٣٥٨، وبلا نسبة في اللسان والتاج وأساس البلاغة ـ مادة عول، وجمهرة اللغة: ٩٥١.

(٢) فارض: مسنَّة. بكر: فتية.

(٣) المثل في جمهرة الأمثال: ١٣٩، والخمرة: كيفية وضع الخمار. والمعنى: إن المرأة المجربة لا تُعلم كيف تفعل (اللسان ـ مادة خمر).

(٤) البيت في اللسان والتاج ـ مادة عون.

عيلة: فقرًا وفاقة. يقال: عالَ يعيلُ عَيلًا وعَيْلةً: افتقر، فهو عائل، والاسم والمؤنث: عَيلة. وأعالَ إعالةً: إذا صار صاحب عيال، ومنها العائلة.

عائلًا: ﴿وَوَجَدَكَ عَآئِلًا فَأَغْنَىٰ ۝٨﴾ [الضحى: الآية ٨].

عائلًا: ذا عيالٍ، من عالَ يعيلُ، إذا افتقر.

ع ي ن

عين: ﴿كَذَٰلِكَ وَزَوَّجْنَٰهُم بِحُورٍ عِينٍ ۝٥٤﴾ [الدخان: الآية ٥٤].

عين: جمع عيناء، وهي صفة للعين الشديدة السواد مع شدة بياضها. والعين في الأصل: بقر الوحش. مذكرها الأعين، وهو الذي عظم سواد عينه في سعة، وهي صفة ثور البقر كذلك.

ع ي ي

يعيَ: ﴿وَلَمْ يَعْىَ بِخَلْقِهِنَّ﴾ [الأحقاف: الآية ٣٣].

لم يعي: لم يتعب. أو لم يعجز، والضمير لله تعالى. وأصل الإعياء: عجز يلحق البدن. يقال: عَيَّ يَعَيُّ عَيًّا وعَياءً بأمره وعن أمره: عجز عنه ولم يُطق إحكامه، أو لم يهتدِ لوجهِ مُرادهِ. وعَيِيَ يَعْيا عِيًّا وعَياءً بأمره وعن أمره: عَيَّ. قال عبيد بن الأبرص(١):

عَيُّوا بأمرِهِمُ كما عَيَّتْ بِبَيْضَتِها الحمامَهْ

عيينا: ﴿أَفَعَيِينَا بِٱلْخَلْقِ ٱلْأَوَّلِ﴾ [قٓ: الآية ١٥].

عيينا: عَجَزنا عنه. من قولهم: عييَ يعيا، أي عجز.

---

(١) البيت في اللسان ـ مادة عيي، وانظر ديوان عبيد: ١٣٨، لاختلاف الرواية.

باب الغين

غ ب ر

الغابرين: ﴿إِلَّا عَجُوزًا فِي ٱلْغَٰبِرِينَ ﴿١٧١﴾﴾ [الشُّعَرَاء: الآية ١٧١].

الغابرين: الباقين والماضين (مشترك)، أي مَن طالت أعمارهم. غَبَر يَغْبُر (ضد): مضى ومكث، فهو غابر أي ماضٍ، وباق. يقال: هو غابرُ القوم، أي بقيتهم. قال عبيدُ بن الأبرص(١):

ذَهَبوا وخَلَّفَني المُخَلِّفُ فيهمُ فكأنَّني في الغابرينَ غريبُ

غ ب ن

التغابن: ﴿يَوْمَ يَجْمَعُكُمْ لِيَوْمِ ٱلْجَمْعِ ذَٰلِكَ يَوْمُ ٱلتَّغَابُنِ﴾ [التّغَابُن: الآية ٩].

التغابن: أن يغبن القومُ بعضَهم بعضًا. ويوم التغابن: قيل: هو يوم البعث؛ فهو من أيام يوم القيامة. وقيل: هو يوم الجمع. وقيل: سُمي بذلك لأن أهل الجنة يغبن فيه أهل النار بما يصير إليه أهل الجنة من النعيم، ويلقى فيه أهل النار من عذاب الجحيم، ويغبن من ارتفعت منزلته في الجنة من كان دون منزلته. قال الحسن: غبن أهل الجنة أهل النار، أي استنقصوا عقولهم باختيارهم الكفر على الإيمان. ويظهر في يوم التغابن غبن الكافر بتركه الإيمان، وغبن المؤمن بتقصيره في الإحسان(٢).

غ ث و

غثاء: ﴿فَأَخَذَتْهُمُ ٱلصَّيْحَةُ بِٱلْحَقِّ فَجَعَلْنَٰهُمْ غُثَآءً﴾ [المؤمنون: الآية ٤١].

غثاء: هلكى، وجعلناهم غثاء: أهلكناهم هلاكًا حتى صاروا كالغثاء، وهو في الأصل الزبد الذي يلقيه الماء والقدر.

---

(١) البيت في الإتقان: ١/٣٩٧، وليس في ديوانه.

(٢) انظر تفصيل ذلك في تفسير الطبري: ٢٨/١٢٢، واللسان ـ مادة غبن.

غثاء: ﴿وَالَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَىٰ ﴿٤﴾ فَجَعَلَهُ غُثَاءً أَحْوَىٰ ﴿٥﴾﴾ [الأعلى: الآيتان ٤، ٥][1].

غثاء: زبدًا، وهو ما حمله السيل من النبات وما لا يُنتفع به. وقال ابن قتيبة: غثاء، أي يبسًا. يقال: غَثا الوادي يَغْثو غَثْوًا وغُثُوًّا: كثر فيه الغثاء، وهو الزرع اليابس الذي تحمله الأودية والمياه.

غ د ق

غدقًا: ﴿لَأَسْقَيْنَاهُم مَّاءً غَدَقًا﴾ [الجنّ: الآية ١٦].

غدقًا: كثيرًا جاريًا، كثير القطر. يقال: غَدَق المكانُ يَغْدِقُ غَدْقًا: ابتلَّ بالغدق وخَصِب، فهو غَدِق. والغَدَق: الماء الكثير. وغَدِق المطرُ وأغدقَ: كثر قطرُه. قال الشاعر[2]:

تُدني كراديسَ مُلْتَفًّا حدائقُها ... كالنَّبْتِ جادَتْ بها أنهارُها غَدَقا

غ ر ب

غرابيب: ﴿وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ بِيضٌ وَحُمْرٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا وَغَرَابِيبُ سُودٌ﴾ [فاطر: الآية ٢٧][3].

غرابيب: واحدها غِربيب، وهو الشديد السواد. قيل: أصلها سود غرابيب، فقُدمت الصفةُ على موصوفها. والغربيب: الأسود الحالك، وأكثر ما تجيء تأكيدًا. وفي الحديث: «إن الله يُبغض الشيخَ الغِربيبَ» هو الشديد السواد، أراد الذي لا يشيب. وقيل: أراد الذي يسوِّدُ شيبه[4].

غ ر ر

غرورًا: ﴿يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ زُخْرُفَ الْقَوْلِ غُرُورًا﴾ [الأنعام: الآية ١١٢].

غرورًا: خداعًا. يقال: غَرَّه يغُرُّه غَرًّا وغُرورًا: خدعه وأطمعه بالباطل. وقيل: أَخْذًا على غِرَّة.

غرور: ﴿إِنِ الْكَافِرُونَ إِلَّا فِي غُرُورٍ﴾ [المُلك: الآية ٢٠].

---

(١) أحوى: أسود أو أسمر بعد الخضرة.

(٢) البيت غير منسوب في الإتقان: ١/ ٣٩١. كراديس: جمع كُردوسة وهي الطائفة العظيمة من الخيل والجيش. ملتفًا حدائقها: كثر الجيش فأحاط بالبساتين والحقول.

(٣) جدد: طرائق وخطوط مختلفة.

(٤) لسان العرب ـ مادة غرب.

غرور: باطل. أو خديعة من الشيطان وجنده. والغرّار: الخدّاع. قال حسان بن ثابت[١]:

تَمَنِّيكَ الأماني من بعيدٍ وقولُ الكفرِ يرجِعُ في غُرورِ

الغَرور: ﴿وَلَا يَغُرَّنَّكُم بِٱللَّهِ ٱلْغَرُورُ﴾ [لقمَان: الآية ٣٣].

الغرور: الشيطان، وكل ما يغرُّ ويخدع. ولا يغرَّنكم: لا يخدعنكم. من الفعل غَرَّه يَغُرُّه غرًّا وغُرورًا: خدعه وأطمعه بالباطل فهو غَرير وغَرور ومغرور.

غ ر م

مُغرمون: ﴿إِنَّا لَمُغْرَمُونَ ﴿٦٦﴾﴾ [الواقِعَة: الآية ٦٦].

مغرمون: معذَّبون. أو ملومون. أو خاسرون. أو ملزَمون. أو مُهلكون. أو مُلْقَون شرّا. مأخوذ من الغرام وهو الهلاك.

الغارمين: ﴿وَفِي ٱلرِّقَابِ وَٱلْغَـٰرِمِينَ﴾ [التّوبَة: الآية ٦٠].

الغارمين: المدينين الذين لا يجدون قضاءً لدَينهم. وأصلُ الغُرْم: الخسران. يقال: غَرِم يَغْرَم غُرْمًا وغَرْمًا في التجارة: خسر. وتغَرَّم: تحمل وتكلف الغرامة. والغرامة والغُرْم: ما يلزم أداؤه من المال. أو ما أعطيَ من المالِ على كُره.

غرامًا: ﴿إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا﴾ [الفُرقان: الآية ٦٥].

غرامًا: هلاكًا، وأشد البلاء. أو ملازمًا شديدًا. أو عذابًا لازمًا. وغرامًا لغة حمير بلاءً. ومنه المُغرم بالنساء إذا كان يحبهن ويلازمهن. أو ملحًّا دائمًا. والغرام: ما يصيب الإنسانَ من شدة ومصيبة. قال بشر[٢]:

ويومُ النسار ويومُ الجِفا رِ كانا عذابًا وكانا غراما

مَغرم: ﴿أَمْ تَسْـَٔلُهُمْ أَجْرًا فَهُم مِّن مَّغْرَمٍ مُّثْقَلُونَ ﴿٤٠﴾﴾ [الطُّور: الآية ٤٠].

مغرم: غرامة ذلك الأجر.

مَغرمًا: ﴿وَمِنَ ٱلْأَعْرَابِ مَن يَتَّخِذُ مَا يُنفِقُ مَغْرَمًا﴾ [التّوبَة: الآية ٩٨].

---

(١) البيت في ديوان حسان: ١/ ٤٩٠.

(٢) ديوان بشر بن أبي خازم: ١٩٠، شرح المفضليات: ٣٧٠، واللسان ـ مادة غرم. النسار: أجبل صفار شبهت بأنسر واقعة. الجفار: ماء لبني تميم بنجد. ويوم النار من أيام العرب، ويوم الجفار بعده.

مغرمًا: غرامة وخسرًا وغُرمًا، وهو ما يُلزمُه الإنسانُ نفسه، أو يُلزمه غيرَه وليس بواجبٍ عليه.

غ ر ي

أغرينا: ﴿فَأَغْرَيْنَا بَيْنَهُمُ ٱلْعَدَاوَةَ وَٱلْبَغْضَآءَ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَـٰمَةِۚ﴾ [المَائدة: الآية ١٤].

أغرينا: سَلَّطنا. والإغراء: التسليط، أي ألصقنا العداوة بهم. يقال: غَرِيَ به يَغْرَى غَراةً: التصق به ولزمه، من الغراء. وهو ما يُطلى به الورقُ وغيره ويلصق. وأُغريَ فلانٌ: تمادى في غضبه. وأَغرى الرجلَ بكذا: حضَّه عليه. وأغرى العداوة بينهم: ألقاها وأفسَدَ بينهم.

نغرينك: ﴿وَٱلْمُرْجِفُونَ فِي ٱلْمَدِينَةِ لَنُغْرِيَنَّكَ بِهِمْ﴾ [الأحزاب: الآية ٦٠][١].

لنغرينك بهم: لنسلطنَّكَ عليهم تسليطًا بالغًا. يقال: غَرِي بكذا يَغْرَى: لصق بهِ، من الغِراء (انظر ما قبله).

غ ز و

غُزَّى: ﴿إِذَا ضَرَبُواْ فِي ٱلْأَرْضِ أَوْ كَانُواْ غُزًّى﴾ [آل عِمرَان: الآية ١٥٦].

غُزّى: جمع غاز، وهو الخارج في حرب العدو. يقال: غزا يَغْزو غَزْوًا، فهو غازٍ (اسم فاعل)، ومَغْزُوّ (اسم مفعول).

غ س ق

غسق: ﴿أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِدُلُوكِ ٱلشَّمْسِ إِلَىٰ غَسَقِ ٱلَّيْلِ﴾ [الإسرَاء: الآية ٧٨][٢].

غسق الليل: ظلمته أو شدة ظلمته. والغسق: ظلمة أول الليل.

غاسق: ﴿وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ﴿٣﴾﴾ [الفَلَق: الآية ٣][٣].

الغاسق: الليل، الظلمة. وقيل: الغاسق: البارد، وليل غاسق: لأنه أبرد من النهار. وقيل: هو الشمس إذا غربت. والقمر وقت زُحل. أو هو كناية عن خسوف القمر واسوِداده. يقال: غَسَقَ الليل يَغْسِقُ غَسْقًا وغَسَقًا وأغسَقَ: اشتدت ظلمته. قال عُبيد الله بن قيس الرُّقَيات[٤]:

إنَّ هـذا الـليـلَ قـد غَـسَـقـا   واشـتـكـيـتُ الـهـمَّ والأَرَقـا

(١) المرجفون: المُشِيعون للأخبار الكاذبة. (٢) دلوك: بعد، أو عند.

(٣) وقب: دخل ظلامهُ في كل شيء.

(٤) البيت في ديوان عبيد الله: ١٨٧، واللسان والتاج ـ مادة غسق.

غسّاقًا: ﴿إِلَّا حَمِيمًا وَغَسَّاقًا ۝ جَزَآءً وِفَاقًا ۝﴾ [النبأ: الآيتان ٢٥، ٢٦].

غساقًا: ما يسيل من صديد أهل النار وما يُصهر من جلودهم. من قولهم: غَسِقت عينُه: إذا سالت بالدمع لكثرة بكائها. وغَسِقَ الماءُ يَغْسَق: انصبَّ وسال. وقيل: هي تركية طَخاريَّة بمعنى البارد المنتن. وقرىء بتخفيف السين.

غ س ل

غسلين: ﴿وَلَا طَعَامٌ إِلَّا مِنْ غِسْلِينٍ ۝﴾ [الحَاقَّة: الآية ٣٦].

غسلين: كلُّ شيء غسلته فخرج منه شيء فهو غسلين. وهو ما يسيل من جلود أهل النار ولحومهم ودمائهم كأنه يُغسل عنهم، فيقال له: غُسالة أبدان الكفرة، من الفعل: غَسَل يَغْسِل الشيءَ: صبَّ عليه الماء وأزال أدرانه.

مغتسل: ﴿هَٰذَا مُغْتَسَلٌ بَارِدٌ﴾ [صٓ: الآية ٤٢].

مغتسل: ماء يُغْتَسل فيه.

غ ش ي

الغاشية: ﴿هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلْغَٰشِيَةِ ۝﴾ [الغَاشِيَة: الآية ١].

الغاشية: يوم القيامة. سميت بذلك لأنها تغشى الناسَ، أي تحيط بهم وتشملهم وتُفزعهم. والغاشية مذكرها الغاشي، وهي في الأصل الغطاء؛ يقال: غَشِيَ الأمرُ فلانًا يغشاهُ غَشْيًا وغِشاية: غطاه وحلَّ به. وغشي الليلُ: أظلم، وغشيَ المرأةَ: دخل عليها.

قال امرؤ القيس(١):

غَشِيتُ ديارَ الحيِّ بالبَكَراتِ فعارمةٍ فبرقةِ العِيراتِ

غواش: ﴿لَهُم مِّن جَهَنَّمَ مِهَادٌ وَمِن فَوْقِهِمْ غَوَاشٍ﴾ [الأعرَاف: الآية ٤١].

غواش: واحدها غاشية وهو الغطاء، ما غُشُّوا به من أغطية. وهو تهكم؛ لأن الغواشي تردُ في الأمر المحمود، وهي هنا النار تغشاهم.

تغشاها: ﴿فَلَمَّا تَغَشَّىٰهَا حَمَلَتْ حَمْلًا خَفِيفًا﴾ [الأعرَاف: الآية ١٨٩].

(١) ديوان امرىء القيس: ٧٣: غشيت الديار: أتيتها ووصلتها. البكرات: قارات سود بِرَحْرَحان، والباقيان: اسما موضع.

تغشاها: علاها بالنكاح. يقال: غَشَّى الشيءَ وعلى الشيءِ: غطاه، وتغشّى بثوبه: تغطى، وتغشَّ المرأة: غَشِيها، أي دخل عليها.

يستغشون: ﴿أَلَا حِينَ يَسْتَغْشُونَ ثِيَابَهُمْ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ﴾ [هُود: الآية ٥].

يستغشون ثيابهم: يتغطَّوْنَ بها، مبالغة في الاستخفاء.

أغشيناهم: ﴿فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ﴾ [يَس: الآية ٩].

أغشيناهم: ألبسنا أبصارهم غشاءً.

غ ض ب

المغضوب: ﴿غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾ [الفَاتِحَة: الآية ٧].

قال المفسرون: المغضوب عليهم هم اليهود.

غ طـ ش

أغطش: ﴿وَأَغْطَشَ لَيْلَهَا وَأَخْرَجَ ضُحَاهَا ﴿٢٩﴾﴾ [النَّازعَات: الآية ٢٩].

أغطش ليلها: أظلمه وجعله شديد الظلمة، بلغة أنمار وأشعر. يقال: غَطَش الليلُ يَغْطِش وأغطش: أظلم، فهو غاطش. وأغطش الله الليل: أظلمه. والأغطش: الذي لا يبصر.

غ ف ر

غفور: ﴿إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [البَقَرَة: الآية ١٧٣، وغيرها].

غفور: سَتور. يقال: غَفَر يَغْفِر غَفْرًا وغفرانًا: غطى عليه وعفا عنه. وغفر الشيءَ: ستره، وغفر الشيبَ بالخضاب: غطاه وصبغه.

يستغفرون: ﴿وَبِالْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴿١٨﴾﴾ [الذّاريَات: الآية ١٨].

يستغفرون: يصلون. واستغفرَ اللهَ ذنبه ومن ذنبه: طلب منه تعالى أن يغفره له.

غ ل ب

غلبًا: ﴿وَزَيْتُونًا وَنَخْلًا ﴿٢٩﴾ وَحَدَائِقَ غُلْبًا ﴿٣٠﴾﴾ [عَبَسَ: الآيتان ٢٩، ٣٠].

غلبًا: ملتفة الأشجار، بلغة قريش. أو غلاظًا ممتلئة، وهي الغلاظ من النخل المجتمع. يقال: غَلِبَ يَغْلَب غَلَبًا: غَلُظ عنقُه، فهو أغلب، وهي غلباء. من الغلبة

وهي القهر. قال امرؤ القيس[1]:

وشَبَّهتُهم في الآلِ لمّا تَحمَّلوا حدائقَ غُلبًا، أو سفينًا مُقَيَّرا

غ ل ظ

غلظة: ﴿وَلْيَجِدُوا فِيكُمْ غِلْظَةً﴾ [التوبَة: الآية ١٢٣].

غلظةً: شدة وشجاعة. أو حميَّة وصبرًا. يقال: غَلَظ يَغْلِظ ويَغْلُظ، وغَلُظَ يَغْلُظ غِلَظًا وغلظة (مثلثة العين): خلاف دقَّ أو رقَّ أو لانَ. وغَلُظ الرجلُ: اشتدَّ وصَعُب.

غ ل ف

غُلف: ﴿وَقَالُوا قُلُوبُنَا غُلْفٌ﴾ [البَقَرَة: الآية ٨٨].

غلف: جمع غلاف. وقلوب غلف: عليها أغطية تسترها عن العلم والتمييز. وهي أغشية خِلْقِيَّة. يقال: غَلَف الشيءَ يَغْلُفُه وغَلَّفه: غطاه وغشاه، أو جعله في غلاف. ورجل أغلف: إذا لم يكن مختونًا.

غ ل ل

غلّ: ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ﴾ [الأعرَاف: الآية ٤٣].

الغل: الحق، والضِّغن، والعداوة: يقال: غلَّ يَغِلُّ صدرُه: كان ذا حقد وغش.

الأغلال: ﴿وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلَالَ﴾ [الأعرَاف: الآية ١٥٧].

الأغلال: التكاليف الشاقة في التوراة. أو الفرائض المانعة لهم من أشياء رُخص فيها لأمة محمد ﷺ. والأغلال في الأصل: جمع غُل وهو طوق من حديد أو جلد يُجعل في اليد أو العنق.

غَلَّ: ﴿وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَغُلَّ وَمَن يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ [آل عِمرَان: الآية ١٦١].

يغل: يخون (في الغنيمة). غلَّ: خان. يقال: غَلَّ الرجلُ يَغُلُّ غُلولًا: خان، وغَلَّه: نسبه إلى الخيانة. وغَلَّ صدرُه يَغِلُّ غِلًّا وغليلًا: كان ذا حقد وغش، وغَلَّ بصرُه: حادَ عن الصواب. ومن قرأ بالمجهول «يُغَلّ» أراد: يُخانَ أو يُخَوَّن.

(١) ديوان امرىء القيس: ٦٢، واللسان ـ مادة غلب. الآل: السراب. سفين: جميع سفينة. مقيرًا: مطليًا بالقار وهو الزفت. ورواية الديوان: حدائق دوم، فلا شاهد فيه.

غ ل و

تغلوا: ﴿يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ لَا تَغۡلُواْ فِي دِينِكُمۡ﴾ [النِّساء: الآية ١٧١].

لا تغلوا: لا تجاوزوا القدرَ الذي حُدَّ لكم، ولا تُفرطوا، وهي لغة في مُزينة. أو لا تزيدوا. يقال: غلا يَغْلو غُلُوًّا: زاد وارتفع. وغلا السهمُ: ارتفع في ذهابه حتى جاوزَ الحدَّ. قال ذو الرُّمَّة(١):

فما زال يَغْلو حبُّ ميَّةَ عندنا ويزدادُ حتى لم نَجِدْ ما نزيدُها

غ م ر

غمرة: ﴿بَلۡ قُلُوبُهُمۡ فِي غَمۡرَةٖ﴾ [المؤمنون: الآية ٦٣].

غمرتهم: ﴿فَذَرۡهُمۡ فِي غَمۡرَتِهِمۡ حَتَّىٰ حِينٍ ۝٥٤﴾ [المؤمنون: الآية ٥٤].

غمرتهم: جهالتهم وضلالتهم، أو حيرتهم، أو عمايتهم. وقالوا: الغمرة: الشدة، وغمرةُ كلِّ شيء شدتُه ومُزْدَحَمُه؛ كغمرة الهم، والموت، والباطل، واللهو. قال ذو الرمة(٢):

كأنني ضاربٌ في غمرةٍ لَعِبُ

غمرات: ﴿وَلَوۡ تَرَىٰٓ إِذِ ٱلظَّٰلِمُونَ فِي غَمَرَٰتِ ٱلۡمَوۡتِ﴾ [الأنعام: الآية ٩٣].

غمرات الموت: شدائده وكُرَبُه ومكارهُه. يقال: غَمَره الماءُ يَغْمُره غَمرًا: علاه وغطاهُ. وغُمر على فلانٍ: أُغميَ عليه، كأنه غُطي على عقله وسُتر. والغَمْر: إزالةُ أثر الشيء. وبه سُمي الماء الكثير لإزالتِهِ أثرَ سيله. قال الشاعر(٣):

وفارسٍ في غِمارِ الموتِ منغمسٌ إذا تَـأَلَّى عـلى مكـروهـةٍ صَـدَقـا

غ م ض

تغمضوا: ﴿وَلَسۡتُم بِـَٔاخِذِيهِ إِلَّآ أَن تُغۡمِضُواْ فِيهِۚ﴾ [البقرة: الآية ٢٦٧].

تغمضوا: تتساهلوا وتتسامحوا في أخذه. يقال: أغمضَ الرجلُ في كذا: تساهل فيه وتَجاوز؛ من إغماض العين. فاستعير للتغافل والتساهل. ويقال: أتاني ذاك على اغتماضٍ، أي عفوًا بلا تكلف ولا مشقَّة.

---

(١) البيت في ديوان ذي الرمة: ٢/ ١٢٣٠، واللسان والتاج ـ مادة يغلو. ويغلو: يرتفع.

(٢) ديوان ذي الرمة: ١/ ٣٨، واللسان ـ غمر. أي: كأنني في غفلة أسبح في الماء. ولعب ولاعب واحد.

(٣) البيت في اللسان ـ مادة غمر. تألى: حلفَ.

غ ن ي

تغن: ﴿فَجَعَلْنَاهَا حَصِيدًا كَأَن لَّمْ تَغْنَ بِالْأَمْسِ﴾ [يونس: الآية ٢٤].

لم تغن: لم تكن. أو لم تَعمر. أو لم تَمكث زروعها ولم تُقم. يقال: غني بالمكان يَغْنَى غِنًى ومَغْنًى: أقام به. والمغنى: المنزل، جمعها مغانٍ.

مُغنون: ﴿فَهَلْ أَنتُم مُّغْنُونَ عَنَّا مِنْ عَذَابِ اللَّهِ﴾ [إبراهيم: الآية ٢١].

مغنون عنا: دافعون عنا. يقال: أغناه عنه: أجزأه وكفاه، وما أغنى شيئًا: لم ينفع. والغِنَى: الاكتفاء واليسار.

يغنوا: ﴿الَّذِينَ كَذَّبُوا شُعَيْبًا كَأَن لَّمْ يَغْنَوْا فِيهَا﴾ [الأعراف: الآية ٩٢].

لم يغنوا: لم يسكنوا، أو لم يقيموا مُنَعَّمين. قال لبيد(١):

وغَنِيتُ سَبْتًا قبلَ مَجْرى داحسٍ ... لو كانَ للنَّفْسِ اللَّجوجِ خُلودُ

غ و ط

الغائط: ﴿أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِّنكُم مِّنَ الْغَائِطِ﴾ [النّساء: الآية ٤٣].

الغائط: مكان قضاء الحاجة، والغائط في الأصل: المطمئن من الأرض، لأن المرءَ يرتاد مثل هذا المكان لقضاء حاجته، وتغَوَّط: قضى حاجته. وغاط الحفرةَ يَغوطُها غَوْطًا: حفرها. ثم اتَّسعوا في المعنى حتى صار الغائط يُطلق على النَّجْوِ نفسه.

غ و ل

غول: ﴿لَا فِيهَا غَوْلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنزَفُونَ ۝٤٧﴾ [الصافات: الآية ٤٧].

لا غول: لا وجعُ بطن، أو لا نتن وكراهية، أو لا غيبوبة العقل. يقال: غالَه يَغوله غَولًا: أهلكه وأخذه من حيث لا يدري. وغالته الخمرُ: شربها فذهبت بعقله أو بصحة بدنه. والغَول: الصُّداع، والسُّكر، والمشقَّة. ويقال: الغول: إذهابُ الشيء، والخمرُ غولُ الحلم، والحرب غَول النفوس. وقيل: المعنى: لا تغتال عقولهم، ولا يصيبهم منها مرض ولا صُداع. وينسب إلى امرىء القيس(٢):

ربَّ كأسٍ شربتُ لا غَوْلَ فيها ... وسَقَيْتُ النَّديمَ منها مِزاجا

---

(١) البيت في ديوان لبيد: ٣٥. غنيت: عشت. سبتًا: دهرًا، قيل: يعادل ثمانين سنة. دامس: اسم فرس. اللجوج: العاصية.

(٢) النديم: المسامر على الشراب. المزاج: الشراب الممزوج بغيره. والبيت غير موجود في ديوانه.

غ و ي

الغاوين: ﴿وَبُرِّزَتِ ٱلْجَحِيمُ لِلْغَاوِينَ ۝٩١﴾ [الشُّعَرَاء: الآية ٩١].

الغاوين: الضالينَ عن طريق الحق. يقال: غَوى يَغْوي غَيًّا، وغَوِيَ يَغْوَى غَواية: ضلّ، وخاب. والغاوي اسم فاعل. وأغواهُ: أضلَّه.

الغاوون: ﴿وَٱلشُّعَرَآءُ يَتَّبِعُهُمُ ٱلْغَاوُۥنَ ۝٢٢٤﴾ [الشُّعَرَاء: الآية ٢٢٤].

الغاوون: جمع غاوٍ، وهو الضالُّ المنهمك في ضلاله.

غوى: ﴿مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ ۝٢﴾ [النَّجم: الآية ٢].

غَوى: جهل وضل، على نتيجة معنى الضلالة.

غيًّا: ﴿فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا﴾ [مريَم: الآية ٥٩].

غيًّا: خسرانًا. أو هلاكًا. أو عذابًا. يقال: غَوَى يَغْوِي غَيًّا: هلك. قال طرفة على معنى الجهل[1]:

سـادرًا أحـسَـبُ غِـيِّـي رَشَـدًا   فـتـنـاهـيـتُ، وقـد صـابَـتْ بِـقُـرْ

غ ي ب

غيابة: ﴿وَأَلْقُوهُ فِى غَيَٰبَتِ ٱلْجُبِّ﴾ [يُوسُف: الآية ١٠].

غيابة الجب: ما غابَ وأظلمَ من قعر البئر. يقال: غابَ يغيبُ غَيبًا وغَيبة وغِيابًا: بَعُد. وغاب الشيءُ في الشيء: بطنَ فيه واستتر. والغَيبة والغَيابة: مهبط من الأرض، أو ما غَيَّب عنك شيئًا، أو القبر. وغيابة الوادي أو الجب: قعره.

بالغيب: ﴿وَيَقْذِفُونَ بِٱلْغَيْبِ مِن مَّكَانٍۭ بَعِيدٍ﴾ [سَبَأ: الآية ٥٣].

بالغيب: بالظن. ويقذفون بالغيب: يرجمون بالظن، أو بما غاب عنهم مما أخبرهم به النبي ﷺ. والغيب: كل ما غاب عنك. وغاب عني يغيب: بَطَن.

يغتب: ﴿وَلَا تَجَسَّسُوا۟ وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا﴾ [الحُجرَات: الآية ١٢].

اغتابه يغتابُه اغتيابًا: عابه وذكرهُ بما فيه من السوء. والغيبة أن تقول خلف الشخص ما فيه، وما ليس فيه هو البُهْت. قال رسول الله ﷺ: «أتدرون ما الغيبة؟» قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: «ذِكْرُكَ أخاك بما يكره». قيل: أفرأيت إن

(١) سادرًا: لا أهتم بما أصنعُ. تناهيتُ: تركتُ سفهي. صابت بقر: مثل يضرب لتناهي الأمر في الشدة.

كان في أخي ما أقول؟ قال: «إنْ كان فيه ما تقولُ فقد اغتبتَه، وإن لم يكن فيه فقد بَهَتَّه».

غ ي ض

غيض: ﴿وَغِيضَ ٱلْمَآءُ وَقُضِىَ ٱلْأَمْرُ﴾ [هُود: الآية ٤٤].

غيض الماء: نقصَ وذهب في الأرض، وقيل: هي حبشية. والغيض: النقص. يقال: غاض الماءُ يغيض وتَغَيَّض: نقص، أو غار، أو نضب. وغاض الثمنُ: نقص. وغاضَ اللهُ الماءَ يَغيضه غيضًا: نقصه؛ فهو لازم ومتعد. والغيضة: الموضع الذي يقف فيه الماء فيبتلعه.

تغيض: ﴿ٱللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنثَىٰ وَمَا تَغِيضُ ٱلْأَرْحَامُ﴾ [الرّعد: الآية ٨].

تغيض الأرحام: تنقص عن مقدار الحمل، أي تنقص عن التسعة أشهر التي هي وقت الوضع وما تزدادُ عنها. والغَيض: السقط الذي لم يتمَّ خلقُه، أو هو القليل من كل شيء. وهذا غيض من فيض: أي قليل من كثير.

غ ي ظ

الغيظ: ﴿وَٱلْكَـٰظِمِينَ ٱلْغَيْظَ﴾ [آل عِمرَان: الآية ١٣٤].

الغيظ: أشد الغضب. وقيل: سَورته وأوله. يقال: غاظه يغيظه غيظًا: حمله على الغيظ.

تغيظًا: ﴿سَمِعُوا۟ لَهَا تَغَيُّظًا وَزَفِيرًا﴾ [الفُرقان: الآية ١٢].

تغيظًا: صوت غليان المغتاظ، كصوت غليان القدر. يقال: تغيظ الحرُّ: اشتد، والتغيظ: إظهار الغيظ وله صوت. قال الأخطل(١):

لدنْ غُدوةً، حتى إذا ما تغيَّظَتْ　　　هواجرُ من شعبانَ حامٍ أصيلُها

(١) تغظيت: اشتدت حرارتها. الهواجر: جمع هاجرة، وهو حر منتصف النهار. شعبان: اسم شهر، سمي بذلك لتفرُّقهم فيه صيفًا طلبًا للمياه.

باب الفاء

ف ت أ

تفتأ: ﴿قَالُوا۟ تَٱللَّهِ تَفْتَؤُا۟ تَذْكُرُ يُوسُفَ﴾ [يوسف: الآية ٨٥].

تفتأ: لا تزال، ولا تبرح. وهو فعل مضارع ناقص ماضيه ما فتئ، ولا يأتي إلا منفيًا. وأخواته: ما برح، ما زال، ما انفكَّ. قال الشاعر(١):

أَنَـدَّ مـن قـاربٍ، رُوحٍ قـوائـمُـهُ صُـمٌّ حوافرُهُ، ما يَفْتَـأُ الـدَّلَجا

وتفتأ في الآية: ما تفتأ.

ف ت ح

فتحنا: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا ۝١﴾ [الفتح: الآية ١].

فتحنا فتحًا: قضينا قضاءً. وعنى تعالى به صلح الحديبية، أو فتح مكة، أو ما فتحه على رسول الله ﷺ من العلوم الإلـٰهية والهدايات الدينية. ومنه يقال للقاضي فَتّاح بلغة أهل عُمان.

يفتح: ﴿ثُمَّ يَفْتَحُ بَيْنَنَا بِٱلْحَقِّ وَهُوَ ٱلْفَتَّاحُ ٱلْعَلِيمُ﴾ [سبأ: الآية ٢٦].

الفتاح: القاضي والحاكم. ويفتتح بيننا: يحكم بيننا. والفُتاحة: الحكومة. يقال: فتح الحاكم بين الناس: قَضى. وفاتحه: قاضاهُ وحاكمه. ويوم الفتح: يوم القيامة. قال الأَسْعَرُ الجُعْفي(٢):

ألا مَـن مُـبْـلِـغٌ عَـمـرًا رسـولًا وإنـي عـن فُـتـاحَـتِـكُـمْ غَـنِـيُّ

افتح: ﴿رَبَّنَا ٱفْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِٱلْحَقِّ﴾ [الأعراف: الآية ٨٩].

---

(١) البيت لساعدةَ بن جُؤَيَّة في اللسان ـ مادة فتأ.

(٢) البيت في اللسان ـ مادة فتح، وتاج العروس ـ مادة رسل، وتهذيب اللغة: ٤/٤٤٧. كما ينسب إلى غيره.

افتح: احكم واقضِ وافصل. يروى أن بنت ذي يزن قالت: تعال أفاتِحْكَ، تريد: تعال أخاصمك.

يستفتحون: ﴿وَكَانُواْ مِن قَبۡلُ يَسۡتَفۡتِحُونَ عَلَى ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ﴾ [البَقَرَة: الآية ٨٩].

يستفتحون: يستنصرون، من الفتح بمعنى النصر. أو يسألون النصر ويطلبونه.

ف ت ر

فترة: ﴿عَلَىٰ فَتۡرَةٖ مِّنَ ٱلرُّسُلِ﴾ [المَائدة: الآية ١٩].

فترة: سكون. والفترة كذلك: الهدنة، والقصور.

يَفترون: ﴿يُسَبِّحُونَ ٱلَّيۡلَ وَٱلنَّهَارَ لَا يَفۡتُرُونَ ۝٢٠﴾ [الأنبيَاء: الآية ٢٠].

لا يفترون: لا يسكنون عن نشاطهم في التسبيح، ولا يَقْطعون عبادتهم. يقال: فَتَر يَفْتِرُ ويَفْتُرُ فُتورًا: سكن بعد حِدَّةٍ، ولانَ بعد شِدَّةٍ. وفتر الماءُ: سكن حَرُّه، وفتر جسمُه: لانت مفاصله وضعفت.

ف ت ل

فتيلًا: ﴿وَلَا يُظۡلَمُونَ فَتِيلًا﴾ [النِّساء: الآية ٤٩].

فتيلًا: الخيط الرقيق الذي يكون في شقِّ النواة؛ فعيل بمعنى مفعول. يقال: فَتَل الحبلَ يَفْتِلُه: لواهُ، والفتيل: المفتول كالخيط، والوسخ الذي يخرج من بدنك حين تفركه. والمعنى: قدر فتيل.

قال النابغة الذبياني[1]:

يجمعُ الجيشَ ذا الألوفِ ويَغْزُو ثــم لا يــرْزَأُ الــعــدوَّ فــتــيــلا

ف ت ن

الفتنةُ: ﴿وَٱلۡفِتۡنَةُ أَكۡبَرُ مِنَ ٱلۡقَتۡلِۗ﴾ [البقرة: الآية ٢١٧].

الفتنة: الشرك والضلال والكفر. يقال: فتنه عن رأيه: صرفه عنه وصَدَّه.

الفتنةِ: ﴿أَلَا فِي ٱلۡفِتۡنَةِ سَقَطُواْۗ﴾ [التوبَة: الآية ٤٩].

الفتنة: النار التي هي مسَبَّبة عن الفتنة.

الفتنةَ: ﴿ثُمَّ سُئِلُواْ ٱلۡفِتۡنَةَ لَأٓتَوۡهَا وَمَا تَلَبَّثُواْ بِهَآ إِلَّا يَسِيرٗا﴾ [الأحزاب: الآية ١٤].

---

(١) البيت في ديوان النابغة: ١٤٢، وهو ختام قصيدة في الهجاء.

الفتنة (هنا): مقاتلة المسلمين. ويرى مكي[1] أنها الكفر.

فتنةٌ: ﴿إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ﴾ [البَقَرَة: الآية ١٠٢].

فتنة: اختبار وبلاء.

فتنةً: ﴿رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِّلَّذِينَ كَفَرُوا﴾ [المُمتَحنَة: الآية ٥].

لا تجعلنا فتنة: لا تعذبنا بأيديهم. أو لا تجعلنا مفتونين بهم.

فتنتهم: ﴿ثُمَّ لَمْ تَكُن فِتْنَتُهُمْ إِلَّا أَن قَالُوا﴾ [الأنعَام: الآية ٢٣].

فتنتهم: معذرتهم. أو عاقبة شركهم.

فتنتكم: ﴿ذُوقُوا فِتْنَتَكُمْ﴾ [الذّاريَات: الآية ١٤].

فتنتكم: عذابكم بالنار.

فاتنين: ﴿مَا أَنتُمْ عَلَيْهِ بِفَاتِنِينَ ﴿١٦٢﴾﴾ [الصافات: الآية ١٦٢].

بفاتنين: بمضلين. يقال: فتنه يفتنه: أضلَّه عن رأيه.

فَتنتم: ﴿وَلَٰكِنَّكُمْ فَتَنتُمْ أَنفُسَكُمْ وَتَرَبَّصْتُمْ﴾ [الحَديد: الآية ١٤].

فتنتم أنفسكم: أَنَمْتموها. أو محنتموها وأهلكتموها بالنفاق.

فتنّاك: ﴿وَفَتَنَّاكَ فُتُونًا﴾ [طه: الآية ٤٠].

فتناك: خَلَّصناك من المحن تخليصًا. أو ابتليناك. أو اختبرناك، وفتونًا: اختبارات. يقال: فتنه: أضلَّه، وأوقعه في الفتنة. قال الشاعر[2]:

كلُّ امرىءٍ من عبادِ اللهِ مُضْطَهَدٌ ببطنِ مكَّةَ مَقْهورٌ ومَفْتونُ

فتنّاه: ﴿وَظَنَّ دَاوُودُ أَنَّمَا فَتَنَّاهُ فَاسْتَغْفَرَ رَبَّهُ﴾ [صَ: الآية ٢٤].

فتناه: اختبرناهُ وابتليناه.

فَتنوا: ﴿إِنَّ الَّذِينَ فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَتُوبُوا فَلَهُمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ﴾ [البُرُوج: الآية ١٠].

فتنوا: حَرَّقوا بالنار وعَذبوا. يقال: فَتَنه يَفْتِنه فتنةً: أحرقه، وفتن الصائغُ الذهبَ: أذابه بالبوتقة ليبينَ الجيد من الرديء.

تفتنّي: ﴿وَمِنْهُم مَّن يَقُولُ ائْذَن لِّي وَلَا تَفْتِنِّي﴾ [التّوبَة: الآية ٤٩].

---

(١) تفسير المشكل: ٨٧.

(٢) البيت في الإتقان: ١/ ٤٠٤، وينسب إلى امرىء القيس وليس في ديوانه.

لا تفتني: لا توبِّخني، ولا تُوهِنِّي. أو لا توقعني في الإثم.

تُفتنون: ﴿بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ تُفْتَنُونَ﴾ [النَّمل: الآية ٤٧].

تفتنون: يفتنكم الشيطان. أو تؤثمون. وقيل: تمتحنون. أو تعذَّبون بذنوبكم.

يَفتنوك: ﴿وَاحْذَرْهُمْ أَن يَفْتِنُوكَ عَنْ بَعْضِ مَا أَنزَلَ اللَّهُ﴾ [المَائدة: الآية ٤٩].

أن يفتنوك: أن يصرفوك ويصدُّوك بكيدهم. أو يخدعوك.

يَفتنكم: ﴿إِنْ خِفْتُمْ أَن يَفْتِنَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ [النساء: الآية ١٠١].

يفتنكم: ينالكم بمكروه.

يُفتنون: ﴿يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يُفْتَنُونَ ﴿١٣﴾﴾ [الذّاريَات: الآية ١٣].

يفتنون: يعذَّبون في النار.

يُفتنون: ﴿وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ﴾ [العَنكبوت: الآية ٢].

يفتنون: يُمتحنون بالمشاقِّ والشدائد، ليتميز المخلصُ من المنافق، والخبيث من الطيب. أو يُقتلون. أو يعذَّبون. يقال: فتَنَه يَفْتِنُه فتنةً: خَبَره.

ف ت ي

فتياتكم: ﴿فَمِن مَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُم مِّن فَتَيَاتِكُمُ﴾ [النِّساء: الآية ٢٥].

فتياتكم: إمائكم. ومثله قوله: ﴿وَلَا تُكْرِهُوا فَتَيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ﴾ [النُّور: الآية ٣٣].

ف ج ج

فجّ: ﴿يَأْتِينَ مِن كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ﴾ [الحَجّ: الآية ٢٧].

فج: طريق، والفج: الطريق الواسع بين جبلين، أو طريق في الجبل، وهو أوسع من الشعب. وقال ثعلب: هو ما انخفض من الطريق. وهو المسلك بلغة كندة. قال الشاعر(١):

حازوا العيالَ وسَدُّوا الفِجاجَ بأجسادِ عادٍ لها آبِداتُ

فجاجًا: ﴿وَجَعَلْنَا فِيهَا فِجَاجًا سُبُلًا﴾ [الأنبيَاء: الآية ٣١].

فجاجًا: طرقًا واسعة، جمع فج (انظر ما قبله).

---

(١) معجم غريب القرآن: ٢٧٣.

ف ج ر

فاجرًا: ﴿يُضِلُّوا عِبَادَكَ وَلَا يَلِدُوا إِلَّا فَاجِرًا كَفَّارًا﴾ [نوح: الآية ٢٧].

فاجرًا: مائلًا عن الحق. وأصل الفجور: الميل والانحراف. وقيل للكذاب: فاجر لأنه مال عن الحق، والفاسق فاجر لأنه مال عن الحق. وفجرَ الإنسانُ: انغمس في المعاصي. قال الشاعر(١):

قتلتُم فتًى لا يَفْجُرُ اللهَ عامدًا ولا يحتويهِ جارُه حين يُمْحِلُ

يفجر: ﴿يُرِيدُ الْإِنسَانُ لِيَفْجُرَ أَمَامَهُ﴾ [القيامة: الآية ٥].

يفجر: يُكثر الذنوب ويؤخر التوبة. أو يتمنى الخطيئة، ويقول: سوف أتوب. أو يدوم على فجوره مدة عمره.

ف ج و

فجوة: ﴿وَهُمْ فِي فَجْوَةٍ مِّنْهُ﴾ [الكهف: الآية ١٧].

فجوة: متسع من الكهف. والفجوة: الفُرجة بين الشيئين، وما اتسع من الأرض. يقال: فجا البابَ يَفْجوه: فتحه. وفَجِيَ يَفْجَى: تباعَدَ ما بين ساقيه.

ف ح ش

فاحشة: ﴿وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً﴾ [آل عِمران: الآية ١٣٥].

فاحشة: معصية كبيرة هي في غاية القبح.

ف ر ت

فراتًا: ﴿وَأَسْقَيْنَاكُم مَّاءً فُرَاتًا﴾ [المُرسَلات: الآية ٢٧].

فراتًا: حلوًا عذبًا. يقال: فَرُتَ الماءُ يَفْرُتُ: عَذُب، والفرات: الماء العذب جدًا، وكلُّ ماء عذب فراتٌ، وكلُّ ماء ملح فهو بحر. قال الشاعر:

أأُلْحَى أنْ نزحتُ أُجاجَ عَيني على جَدَثٍ حَوَى الماءَ الفُراتا؟

ف ر ث

فرث: ﴿مِن بَيْنِ فَرْثٍ وَدَمٍ﴾ [النحل: الآية ٦٦].

الفرث: السرجين (الزبل) ما دام في الكرش، ويسمى الفُراثة. يقال: فَرَّث الكبدَ وأفرثها: شَقَّها وأخرج ما فيها من الفراثة.

---

(١) البيت بلا نسبة في اللسان والتاج ـ مادة فجر.

ف ر ج

فُرجت: ﴿وَإِذَا ٱلسَّمَآءُ فُرِجَتۡ ٩﴾ [المُرسَلات: الآية ٩].

فرجت: انشقت.

فروج: ﴿كَيۡفَ بَنَيۡنَٰهَا وَزَيَّنَّٰهَا وَمَا لَهَا مِن فُرُوجٖ﴾ [قٓ: الآية ٦].

فروج: فتوق، صدوع، واحدها فَرْج. والفرج: الشق، وفَرَجَه يَفْرِجُه: فتحه وشقه.

ف ر ح

الفرحين: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلۡفَرِحِينَ﴾ [القَصَص: الآية ٧٦].

الفرحين: المرحين. والفرح: انشراح الصدر، وأكثر ما يكون في الملذات الدنيوية. فرِحَ بالشيء يَفْرَح: انشرح له صدرُه، فهو فارح أي بَطِر. قال هُدبة بن الخشرم[١]:

ولستُ بمفراحٍ إذا الدهرُ سَرَّني ... ولا جازعٌ من صَرْفِهِ المُتَقَلِّبِ

ف ر د

فردًا: ﴿رَبِّ لَا تَذَرۡنِي فَرۡدٗا﴾ [الأنبيَاء: الآية ٨٩].

فردًا: فريدًا، وحيدًا من ولد يرثني. والفرد: الواحد، والذي لا نظير له فَرَد يَفْرُد: كان فردًا.

ف ر د س

الفردوس: ﴿كَانَتۡ لَهُمۡ جَنَّٰتُ ٱلۡفِرۡدَوۡسِ نُزُلًا﴾ [الكهف: الآية ١٠٧].

الفردوس: البستان. وقيل: إذا كان فيه نخل وكرم وماء جار فهو فردوس، وإلا فهو بستان. وقيل: هو مكان مخصوص في الجنة، ويقال: إنه أعلاها. وهي في القرآن بمعنى الجنة. والكلمة رومية معربة، وأخطأ من جعلها فارسية أو سريانية، ووهم الفراء فجعلها عربية. قال حسان[٢]:

وإنَّ ثوابَ اللهِ كلَّ موحِّدِ ... جِنانٌ منَ الفردوسِ، فيها يُخَلَّدُ

---

(١) البيت في شعر هدبة: ٦٩.

(٢) البيت في ديوان حسان: ١/٣٠٦ ختامًا لقصيدة، وفي اللسان ـ مادة فردس.

ف ر ش

فرشًا: ﴿وَمِنَ ٱلْأَنْعَٰمِ حَمُولَةً وَفَرْشًا﴾ [الأنعام: الآية ١٤٢].

الفرش: البقر والغنم، وما يُفرش للذبح من الأنعام، وكل ما يركب. والفرش كناية عن الركوب، ومنه افترش الطريق سلكها، وافترش الشيء: وطئه. وقيل: الفرش: البقر والغنم التي لا تصلح إلا للذبح.

قال ابن اليزيدي وابن قتيبة(١): الحمولة الكبار من الإبل، والفرش صغارها التي لم تُدرك أن يُحمل عليها. قال الشاعر(٢):

ولنا الحاملُ الحَمولةُ والفَرْ شُ منَ الضأنِ والحُصُونُ السُّيوفُ

فُرش: ﴿وَفُرُشٍ مَّرْفُوعَةٍ ۝٣٤﴾ [الواقِعَة: الآية ٣٤].

فرش: كناية عن النساء في الجنة، فمرفوعة: مصونة، عالية في جنسها. أو هي متاع البيت، وكل ما يُفترش فيه. فالفُرش والمفارش: النساء لأنهن يُفترشْنَ. وافترش الرجلُ المرأةَ للّذة. وجارية فَريش: افترشها الرجل. وقيل: الفراشُ الرجلُ، والفراشُ المرأة، والفراش ما ينامان عليه. قال أبو كبير الهُذلي(٣):

سُجَراءَ نفسي غيرَ جَمعِ أُشابةٍ حُشُدًا ولا هُلْكِ المفارشِ عُزَّلِ

فراشًا: ﴿ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ فِرَٰشًا وَٱلسَّمَآءَ بِنَآءً﴾ [البَقَرة: الآية ٢٢].

فراشًا: مهادًا يُستقر عليها ليس فيها نتوء ولا غِلظ. أو بساطًا ووِطاءً. يقال: فرشَ الشيءَ يفرُشه ويفرِشه فرشًا وافترشه: بسطه فانفرش. والفراش: ما افتُرِش. والفرش: المفروش.

ف ر ض

فرضناها: ﴿سُورَةٌ أَنزَلْنَٰهَا وَفَرَضْنَٰهَا﴾ [النُّور: الآية ١].

فرضناها: أنزلناها فرائضَ. أو أوجبنا العمل بما فُرض فيها عليكم وعلى مَن بعدكم من أحكام. وقرىء بالتشديد «وفَرَّضناها» على التكثير أو على التفصيل

---

(١) انظر غريب القرآن وتفسيره: ٦١، وتفسير غريب القرآن: ١٦٢.

(٢) البيت في اللسان والتاج ـ مادة فرش، والقافية في التاج: الشيوف.

(٣) البيت في ديوان الهذليين: ٢/ ٩٠، والعجز في اللسان ـ مادة فرش مع اختلاف في الرواية. سجير الرجل: صفيُّه وخاصته. المفارش: النساء. ولا هلك المفارش: ليس أمهاتهم أمهات سوء.

والتبيين. أو أنزلنا فيها فرائض مختلفة. وقيل: قَطَّعناها في الإنزال نُجُمًا نُجُمًا. والفرض: القطع.

فريضة: ﴿أَوْ تَفْرِضُوا۟ لَهُنَّ فَرِيضَةً﴾ [البَقَرَة: الآية ٢٣٦].

فريضة: مهرًا.

مفروضًا: ﴿لَأَتَّخِذَنَّ مِنْ عِبَادِكَ نَصِيبًا مَّفْرُوضًا﴾ [النِّساء: الآية ١١٨].

مفروضًا: مقطوعًا. أو معلومًا. أو موفيًا. وقال الزجاج: مؤقتًا.

والمفروض: اسم مفعول ما أوجبه الله على عباده. أو فرضه من أحكام سَنَّها وأَوجبها.

فارض: ﴿إِنَّهُۥ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَّا فَارِضٌ وَلَا بِكْرٌ﴾ [البَقَرَة: الآية ٦٨].

الفارض: الهرمة من البقر، كأنها فَرضت سنها أي قطعته. يقال: فرضت البقرةُ تَفْرِضُ: طعنت في السن. والبقرة الفارض لا تؤخذ من صاحبها في الزكاة. والفارض: الضخم من كل شيء الذكر والأنثى على السواء؛ ولهذا لا يقال: فارضة. ويقال: لحية فارض وفارضة: ضخمة، وبقرة فارض: مسنَّة.

قال علقمة بن عوف في صفة بقرة هرمة(١):

لَعَمري لقد أعطيْتَ ضيفَكَ فارِضًا ... تُجَرُّ إليهِ ما تقومُ على رِجْلِ

ولم تُعطهِ بِكْرًا، فَيرْضَى سَمينةً ... فكيفَ يُجازي بالمودةِ والفِعْلِ؟

ف ر ط

فُرطًا: ﴿وَكَانَ أَمْرُهُۥ فُرُطًا﴾ [الكهف: الآية ٢٨].

فرطا: متروكًا؛ تَرك فيه الطاعة وغَفَل عنها. أو نَدمًا. أو مُضَيَّعًا متهاوَنًا به. أو إسرافًا وتضييقًا. أو تضييقًا وهلاكًا. وقيل: هي من التفريط الذي هو التقصير. وقال القرطبي(٢): «هي من الإفراط ومجاوزة الحد. يقال: فَرَط في الأمر: قصَّر فيه وضَيَّعه حتى فات. وأمرٌ فُرُط: متهاوَن به مضيَّع. والتفريط: التقصير.

فَرطنا: ﴿مَّا فَرَّطْنَا فِى ٱلْكِتَـٰبِ مِن شَىْءٍ﴾ [الأنعَام: الآية ٣٨].

فرطنا: أغفلنا، تركنا، ضيعنا.

---

(١) البيتان في اللسان والتاج ـ مادة فرض. وينسبان إلى خفاف بن ندبة.

(٢) الجامع لأحكام القرآن: ١٠/ ٣٩٢.

فرطنا: ﴿يَحَسْرَتَنَا عَلَىٰ مَا فَرَّطْنَا فِيهَا﴾ [الأنعام: الآية ٣١].

فرطنا فيها: قَصَّرنا وضَيَّعنا في الحياة الدنيا. وقال أبو حيان[١]: قَدَّمنا. من الفعل: فَرَط يفرُط: سبق وتقدم.

فرطتم: ﴿وَمِن قَبْلُ مَا فَرَّطتُمْ فِي يُوسُفَ﴾ [يُوسُف: الآية ٨٠].

فرطتم: قصرتم. وما: زائدة.

مُفطرون: ﴿لَا جَرَمَ أَنَّ لَهُمُ ٱلنَّارَ وَأَنَّهُم مُّفْرَطُونَ﴾ [النحل: الآية ٦٢].

مفرطون: منسيون ومتروكون في النار. أو مُبْعَدون. أو مُعَجَّلون. أو مُعْجَلون إلى النار. وهي اسم مفعول، وقرأها نافع اسم فاعل (بكسر الراء) بمعنى سابقون معجِلون إلى النار. أو مسرفون على أنفسهم في الذنوب. يقال: أفرط الأمرَ: نسيه وتركه، وفرَّط في الأمر: قصَّر فيه وضيعه.

يفرط: ﴿إِنَّنَا نَخَافُ أَن يَفْرُطَ عَلَيْنَآ﴾ [طه: الآية ٤٥].

يفرط: يتجاوز. أو يقدَّم. أو يَعجل إلى عقوبتنا. يقال: فَرَط يَفْرُط على فلان: عجل وتقدَّم وسبق. وفرطَ القومَ يفرُطُهم: تقدَّمهم إلى الورد. وفَرَط منه: بدرَ وسبقَ. وفرَّط إليه رسولًا: أرسله وعَجَّله. والفارط: المتقدم إلى الماء لإصلاح الدلاء والحبال والحياض قبل وصول القوم. قال القطامي[٢]:

واسْتَعْجلونا وكانوا مِن صَحابَتنا كـمـا تَـعَـجَّـلَ فُـرَّاطٌ لـوُرّادِ

يُفرطون: ﴿وَهُمْ لَا يُفَرِّطُونَ﴾ [الأنعَام: الآية ٦١].

لا يفرطون: لا يقصِّرون، ولا يغفلون. يقال: فَرَط في الأمر يَفْرُط فَرْطًا: قَصَّر فيه وضيَّعه، وفرَّقه وبَدَّده.

ف ر غ

فارغًا: ﴿وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَىٰ فَٰرِغًا﴾ [القَصَص: الآية ١٠].

فارغًا: خاليًا من الصبر. أو خاليًا من كلِّ شيء إلا مِن ذكر موسى. أو خاليًا من ذكر موسى لأن الله وَعَدها أن يردَّه إليها. أو خاليًا من حبها له بوحيٍ منّا حتى تلقيه في اليم.

---

(١) تحفة الأريب في غريب القرآن: ٢٤٦.

(٢) البيت في ديوان القطامي: ٩٠، واللسان ـ مادة فرط.

أَفرغ: ﴿رَبَّنَآ أَفۡرِغۡ عَلَيۡنَا صَبۡرٗا﴾ [البَقَرَة: الآية ٢٥٠].

أفرغ: أنزِلْ، اسكبْ. يقال: أفرغتُ الإناءَ، إذا صببتَ ما فيه.

سنفرغ: ﴿سَنَفۡرُغُ لَكُمۡ أَيُّهَ ٱلثَّقَلَانِ ﴿٣١﴾﴾ [الرَّحمٰن: الآية ٣١].

سنفرغ لكم: سنحاسبكم. أو سنعمل بعد فراغنا. قال جرير[1]:

ولما اتَّقَى القَيْنُ العِراقيُّ باسْتِهِ فَرَغْتُ إلى القَيْنِ المقيَّدِ في الحِجْلِ

ف ر ق

فرقنا: ﴿وَإِذۡ فَرَقۡنَا بِكُمُ ٱلۡبَحۡرَ﴾ [البَقَرَة: الآية ٥٠].

فرقنا: فصلنا وشققنا.

فِرق: ﴿فَكَانَ كُلُّ فِرۡقٖ كَٱلطَّوۡدِ ٱلۡعَظِيمِ﴾ [الشُّعَرَاء: الآية ٦٣].

الفرق: القطعة من الماء منفصلة ومرتفعة. والفرق: القسم من كل شيء، والقطيع العظيم من الغنم.

الفارقات: ﴿فَٱلۡفَٰرِقَٰتِ فَرۡقٗا ﴿٤﴾﴾ [المُرسَلات: الآية ٤].

الفارقات: الملائكة تأتي بالوحي لتفرِّق بين الحق والباطل. والفارقات: جمع الفارقة، وهي كل ما فُرق بين الحق والباطل، والسحابة المنفردة.

فُرقانًا: ﴿إِن تَتَّقُواْ ٱللَّهَ يَجۡعَل لَّكُمۡ فُرۡقَانٗا﴾ [الأنفال: الآية ٢٩].

فرقانًا: هداية ونورًا. أو نجاة ونصرًا، لأنه يفرق بين الحق والباطل. أو مخرجًا من الشبهات. أو بيانًا وظهورًا. أو تفرقة بينكم وبين أصحاب الديانات.

الفُرقان: ﴿وَمَآ أَنزَلۡنَا عَلَىٰ عَبۡدِنَا يَوۡمَ ٱلۡفُرۡقَانِ﴾ [الأنفَال: الآية ٤١].

يوم الفرقان: يوم بدر، لأنه فُرق فيه بين الحق والباطل. يقال: فَرَق يَفْرُق ويَفْرِق بينهما: فصل، وفرق البحرَ: فلقه.

يفرق: ﴿فِيهَا يُفۡرَقُ كُلُّ أَمۡرٍ حَكِيمٍ ﴿٤﴾﴾ [الدّخَان: الآية ٤].

يفرق: يُفَصَّلُ ويبيَّنُ. أو يُقضى، من الفعل فرق: فصل.

ف ر ه

فارهين: ﴿وَتَنۡحِتُونَ مِنَ ٱلۡجِبَالِ بُيُوتٗا فَٰرِهِينَ ﴿١٤٩﴾﴾ [الشُّعَرَاء: الآية ١٤٩].

---

(١) البيت في ديوان جرير: ٤٦٤. القين العراقي: الشاعر البعيث. الحجل: القيد.

فارهين: حاذقين بنحتها. أو متجبِّرين. يقال: فَرِه يَفْرَهُ: نَشِط وبَطِر فهو فرِهٌ وفاره. وقرىء «فَرِهين» أي مرحين بطرين. وقيل: هما بمعنى واحد.

ف ر ي

فريًا: ﴿يَٰمَرۡيَمُ لَقَدۡ جِئۡتِ شَيۡـٔٗا فَرِيّٗا﴾ [مريم: الآية ٢٧].

فريًا: عظيمًا منكرًا. أو عجيبًا. أو مُحَيِّرًا. يقال: فَرى الشيءَ وفَرَّاهُ: قطعه وشقه، والفريّ: العجيب، والمعنى: لقد جئتِ شيئًا يُتحير منه ويتعجب منه. قال زُرارة بن صَعب(١):

قد أَطْعَمْتِني دَقَلًا حَوْليّا مُسَوَّسًا مُدَوَّدًا حَجَرِيّا
قد كنتِ تَفْرِينَ به الفَرِيّا(٢)

يفترون: ﴿وَلَٰكِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يَفۡتَرُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلۡكَذِبَ﴾ [المائدة: الآية ١٠٣].

يفترون: يختلقون. يقال: افترى عليه افتراءً: اختلق عليه الكذب. والفِرْية: الكذب واختلاقه.

ف ز ز

استفزز: ﴿وَٱسۡتَفۡزِزۡ مَنِ ٱسۡتَطَعۡتَ مِنۡهُم بِصَوۡتِكَ﴾ [الإسراء: الآية ٦٤].

استفزز: استخفَّ بهم وأزعِجْهم. أو استعجلهم. يقال: فزَّ الظبيُ: فزع، وأفزَّه: أفزعه. واستفزَّه: جعله يضطرب، أزعجه. قال أبو ذؤيب الهُذلي(٣):

والدهرُ لا يبقَى على حَدَثانهِ شَبَبٌ أفَزَّتْه الكلابُ مُرَوَّعُ

يستفزهم: ﴿فَأَرَادَ أَن يَسۡتَفِزَّهُم﴾ [الإسراء: الآية ١٠٣].

ف ز ع

الفزع: ﴿لَا يَحۡزُنُهُمُ ٱلۡفَزَعُ ٱلۡأَكۡبَرُ﴾ [الأنبياء: الآية ١٠٣].

الفزع الأكبر: دخول النار والخلود فيها. يقال: فَزِع يَفْزَع فَزَعًا: ذُعر وخاف.

فُزِّع: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا فُزِّعَ عَن قُلُوبِهِمۡ﴾ [سَبَأ: الآية ٢٣].

---

(١) البيت في اللسان ـ مادة دود، وسوس، وفرا. والتاج ـ مادة فرا، وأساس البلاغة ـ مادة سوس، وبلا نسبة في مقاييس اللغة: ٤/٤٩٧، وعدا الثاني في معاني القرآن للفراء: ٢/١٦٧.

(٢) تفرين به الفريا: تأكلينه أكلًا كثيرًا أو شديدًا.

(٣) البيت في ديوان الهذليين: ١/١٠. الشبب: الثور المسن.

فزع: كُشِف، جُلِّي. أو نُفِّس عنها ورُفِّه. أو أزيلَ عنها الفزع والخوف. أو خُفِّف. يقال: أفزعه: أخافه، وأزال فزعه (ضد). والمفزَّع: الجبان والشجاع (ضد).

ف س ح

تفسحوا: ﴿إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُواْ فِى ٱلْمَجَٰلِسِ فَٱفْسَحُواْ﴾ [المجادلة: الآية ١١].

تفسحوا: توسَّعوا ولا تَضَامُّوا.

ف س د

الفساد: ﴿ظَهَرَ ٱلْفَسَادُ فِى ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ﴾ [الرُّوم: الآية ٤١].

الفساد في البر: القحط. والفساد في البحر: الجدب، أي في المدن التي على الأنهار. والفساد في الأصل نقيضُ الصلاح، وفَسَد يفسُدُ ويفسِدُ فسادًا وفُسودًا فهو فاسد. وفسَّدَ الشيءَ: أباره. والاستفساد: ضد الاستصلاح. والمَفْسدة ضد المَصْلحة.

قال الشاعر(١):

إنَّ الشبابَ والفراغَ والجدَهْ مَفْسَدَةٌ للعقلِ أيُّ مَفْسَدَهْ!

ف س ق

فسق: ﴿فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِۦٓ﴾ [الكهف: الآية ٥٠].

فسق: خرجَ عن الطاعة. يقال: فَسَق يفسُقُ ويفسِقُ فِسْقًا وفُسوقًا: خرج عن طريق الحق والصواب. أو فجر. وفسقتِ الرطبةُ من قشرها: خرجت منه. والفسق شرعًا يقع على القليل والكثير من الذنوب.

ف ش ل

فشلتم: ﴿وَلَوْ أَرَىٰكَهُمْ كَثِيرًا لَّفَشِلْتُمْ﴾ [الأنفال: الآية ٤٣].

فشلتم: جَبُنتم كما عند السيوطي وضعفتم عن القتال. يقال: فَشِل: ضعف وتراخى عند الحرب والشدة. والفشل: ضعف القلب وخَوَر الجَنان.

قال الشاعر(٢):

وقد أدْرَكَتْني والحوادثُ جَمَّةٌ أسِنَّةُ قومٍ لا ضِعافٌ ولا فُشْلُ

---

(١) الرجز في اللسان والتاج ـ مادة فسد.

(٢) البيت في اللسان ـ مادة فشل. ويروى فسل، والمعنى واحد.

ف ص ل

فصل: ﴿فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ بِٱلْجُنُودِ﴾ [البَقَرَة: الآية ٢٤٩].

فصل: فارق مكانه. يقال: فَصَل الرجلُ عن البلدِ يَفْصُله فُصولًا: خرج عنه. وفصَلَ الكرمُ: خرجَ حبُّه صغيرًا. وأصل الفصل: إبانةُ الشيء من الشيء، وفصل الشيءَ: قطعه وأبانه.

فَصلت: ﴿وَلَمَّا فَصَلَتِ ٱلْعِيرُ قَالَ أَبُوهُـمْ﴾ [يُوسُف: الآية ٩٤].

فصلت: فارقت وخرجت، يريد: فارقت القافلةُ عريش مصر.

فَصل: ﴿إِنَّهُۥ لَقَوْلٌ فَصْلٌ ۝١٣ وَمَا هُوَ بِٱلْهَزْلِ ۝١٤﴾ [الطارق: الآيتان ١٣، ١٤].

فصل: حق. أو بيِّن ظاهر.

فصل: ﴿وَءَاتَيْنَـٰهُ ٱلْحِكْمَةَ وَفَصْلَ ٱلْخِطَابِ﴾ [صَ: الآية ٢٠].

فصل الخطاب: قطع الحكم وبيانه. أو الفصل بين الخصوم. أو هي كلمة أما بعد. من فصل الشيءَ: قطعه وأبانه. وقيل: البينة على الطالب واليمين على المطلوب.

فُصلت: ﴿كِتَـٰبٌ فُصِّلَتْ ءَايَـٰتُهُۥ﴾ [فصلت: الآية ٣].

فصلت: بُيِّنت، ومُيِّزت، ونُوِّعت.

فصاله: ﴿وَحَمْلُهُۥ وَفِصَـٰلُهُۥ ثَلَـٰثُونَ شَهْرًا﴾ [الأحقاف: الآية ١٥].

فصاله: فطامه، لانفصال الولد عن أمّه التي تُرضعه. والفصال: العظام.

فصالًا: ﴿فَإِنْ أَرَادَا فِصَالًا﴾ [البقرة: الآية ٢٣٣].

فصالًا: فطام الولد قبل عامين.

فصيلته: ﴿وَفَصِيلَتِهِ ٱلَّتِى تُـْٔوِيهِ ۝١٣﴾ [المعَارج: الآية ١٣].

فصيلة الرجل: أصغر آبائه القربى إليه. أو عشيرته المنفصل هو عنها. وأصل الفصيلة: القطعة من لحم الفخذ، وكل ملتقَى عظمين. وفصول النسب: فروعه.

مفصلات: ﴿ءَايَـٰتٍ مُّفَصَّلَـٰتٍ فَٱسْتَكْبَرُوا۟﴾ [الأعرَاف: الآية ١٣٣].

مفصلات: متفرقات.

ف ص م

انفصام: ﴿لَا ٱنفِصَامَ لَهَا﴾ [البَقَرَة: الآية ٢٥٦].

لا انفصام: لا انقطاع. يقال: فَصَمه يَفْصِمه: قطعه، أو كسره من غير بَيْنونة، فانفصم.

ف ض ض

انفضوا: ﴿وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلْقَلْبِ لَٱنفَضُّواْ مِنْ حَوْلِكَ﴾ [آل عِمرَان: الآية ١٥٩].

لانفضوا: لتفرَّقوا عنك ونفروا ومَضَوا. يقال: انفضَّ: تفرَّق، أو تكسَّر. وفضضتُ الشيءَ: كسرته، فتفرَّقَتْ كِسَره. قال ذو الرمة[1]:

تعتادُني زَفَراتٌ حين أذكرُها   تكادُ تَنْفَضُّ منهنَّ الحيازيمُ

ف ض و

أفضى: ﴿وَكَيْفَ تَأْخُذُونَهُۥ وَقَدْ أَفْضَىٰ بَعْضُكُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ﴾ [النِّساء: الآية ٢١].

أفضى: وصلَ بالوِقاع، أو الخلوة الصحيحة أي المجامعة. والإفضاء هنا: النكاح بلغة خزاعة، بأن يكونا في لحاف واحد جامعَ أو لم يُجامع. ورأيُ الفراء أنه جامعها. وأصل الإفضاء: المخالطة، ثم عُبر به عن الميل والجماع. وأفضى إليه: انتهى إليه.

ف ط ر

فَطر: ﴿فَطَرَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ﴾ [الأنعَام: الآية ٧٩].

فطرهما: فتقهما بعد أن كانتا ملتصقتين، من الفعل فطر الشيءَ يَفْطُره ويَفْطِره: شقه. أنشد ثعلب[2]:

شَقَقْتِ القلبَ ثم ذَرَرْتِ فيهِ   هواكِ، فليمَ فالتَأَمَ الفُطورُ

أو هو بمعنى خلق وابتدأ وأنشأ، من الفعل: فَطَر الأمرَ يَفْطُره ويَفْطِره: اخترعه وابتدأه وأنشأه.

فطرني: ﴿إِلَّا ٱلَّذِى فَطَرَنِى﴾ [الزّخرُف: الآية ٢٧].

فطرني: خلقني. يقال: فَطر الأمرَ وافتطره: اختلاعه وأوجده. ومثلها قوله: ﴿وَٱلَّذِى فَطَرَنَا﴾ [طه: الآية ٧٢].

---

(١) البيت في اللسان والتاج ـ مادة فضض. والبيت في الديوان: ١/ ٣٨١، وروايته فيه: تنقض (بالقاف) فلا شاهد.

(٢) البيت في اللسان ـ مادة فطر وذرأ، وكذا التاج. وشرح ديوان الحماسة: ١٣٥٤. ونسب لعدد من الشعراء.

فاطر: ﴿قُلْ أَغَيْرَ ٱللَّهِ أَتَّخِذُ وَلِيًّا فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾ [الأنعام: الآية ١٤].

الفاطر: البديع. المبتدع. البارىء. الخالق. المنشىء. يقال: فطرتُ البئر: ابتدعتُها وحفرتُها. وفطر الأمر: اخترعه وابتدأه وأنشأه.

فطرة: ﴿فِطْرَتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِى فَطَرَ ٱلنَّاسَ عَلَيْهَا﴾ [الرُّوم: الآية ٣٠].

فطرة الله: الإسلام، دين الله، خلقُ الله. والفطرة: الخلقة التي يُخلق المولود عليها في رحم أمِّه. أو صفة الإنسان الطبيعية.

فطور: ﴿فَٱرْجِعِ ٱلْبَصَرَ هَلْ تَرَىٰ مِن فُطُورٍ﴾ [المُلك: الآية ٣].

الفطور: الصدوع والشقوق. يقال: فطرَ نابُ البعير: شقَّ اللحمَ وظهر. وسيف فُطار: فيه صدوع وشقوق فلا يقطع.

انفطرت: ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنفَطَرَتْ ۝١﴾ [الانفِطار: الآية ١].

انفطرت: انشقت. فطرَ الشيءَ: شقه. وأصل الفَطر: الشقُّ طولًا، وتفطر الشيءُ: تشقق. وفي الحديث: «قام رسول الله ﷺ حتى تَفَطَّرت قدماهُ» أي انشقتا. يقال: تَفَطَّرت وانْفَطَرت بمعنًى[(١)].

منفطر: ﴿ٱلسَّمَآءُ مُنفَطِرٌۢ بِهِۦ كَانَ وَعْدُهُۥ مَفْعُولًا ۝١٨﴾ [المُزمّل: الآية ١٨].

منفطر به: متصدع به، منشقّ. والكلمة عربية وليس كما توهم بعضهم. وقال ابن منظور[(١)]: «ذكَّر على النسب، كما قالوا: سيفٌ فُطار». قال الشاعر[(٢)]:

ظُباهُنَّ حتى أَعْوَصَ الليلُ دونَها أفـاطـيـرَ وَسْـمِـيٍّ رَواهُ جُـدورُهـا

يتفطرن: ﴿تَكَادُ ٱلسَّمَٰوَٰتُ يَتَفَطَّرْنَ﴾ [مريَم: الآية ٩٠].

يتفطرن: يتشققن من عظمته تعالى.

ف ظ ظ

فظًا: ﴿وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلْقَلْبِ لَٱنفَضُّوا۟ مِنْ حَوْلِكَ﴾ [آل عِمرَان: الآية ١٥٩].

الفظ: القاسي القلب السيىء الخلق. فَظَّ يَفَظُّ، كان فظًا.

---

(١) انظر اللسان ـ مادة فطر.

(٢) البيت في الإتقان: ٤٠٦/١. ظباهن: ظبة السيف، وهو حدُّه. أفاطير: جمع أفطور، وهو التشقق. الوسمي: مطر الربيع. جدورها: جمع جدر وهو الحاجز الذي يحبس الماء. ويروى: جذورها. وللبيت روايات. وقال ابن عباس: منصدع من خوف يوم القيامة.

ف ق ر

فاقرة: ﴿تَظُنُّ أَن يُفْعَلَ بِهَا فَاقِرَةٌ ﴿٢٥﴾﴾ [القِيَامَة: الآية ٢٥].

فاقرة: داهية عظيمة تكسِرُ الفِقارَ. يقال: فقرتْه الداهيةُ تَفْقُره وتَفْقِره: نزلت به، وكأنها كسرت فِقَرَ ظهره. وفَقَرْتُه: كسرتُ فِقارَه، كما تقول: رأستُه، إذا ضربتَ رأسَه. وفَقِر الرجلُ: شكا فِقَرَ ظهره من داء أو كسر.

ف ق ع

فاقع: ﴿إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَآءُ فَاقِعٌ لَّوْنُهَا﴾ [البَقَرَة: الآية ٦٩].

فاقع: صاف، أو خالص. قال الزجاج: «فاقع: نعت للأصفر الشديد الصفرة» ولكل لون صفة مميزة، مثل أخضر ناضر، وأسود حالك. يقال: فقعَ لونُه صفا وخلص، أو اشتدت صفرته. قال لبيد[1]:

سُدُمًا قديمًا عهدُهُ بأنيسهِ   من بينِ أصفرَ فاقِعٍ ودِفانِ

ف ك ك

فك: ﴿وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا ٱلْعَقَبَةُ ﴿١٢﴾ فَكُّ رَقَبَةٍ ﴿١٣﴾﴾ [البَلَد: الآيتان ١٢، ١٣].

فك رقبة: تخليصها من الرق والعبودية، عتقها. أو إنقاذ النفس من الهلكة بالكلم الطيب والعمل الصالح. يقال: فكَّ الشيءَ: أبان بعضه عن بعض، وفك العقدة: حلها، وفكَّكه: فصله وخلصه.

منفكين: ﴿لَمْ يَكُنِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَـٰبِ وَٱلْمُشْرِكِينَ مُنفَكِّينَ﴾ [البَيِّنَة: الآية ١].

منفكين: زائلين عن الدنيا. أو منتهين. يقال: انفك: انفصل وانحلَّ.

ف ق هـ

يفقهوه: ﴿وَجَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَن يَفْقَهُوهُ﴾ [الأنعام: الآية ٢٥][2].

أن يفقهوه: أن يفهموه. يقال: فقُه يَفْقُه فَقاهةً: علم وكان فقيهًا، وفَقِه يَفْقُه فَقْهًا الرجلَ: غلبه في العلم.

---

(١) البيت في ديوان لبيد: ١٤١، وهو في اللسان ـ مادة فقع: سدم قديم. السدم: الماء القديم الذي لم يُستق منه، يريد: ماء أصفر ناصع. دفان: مندفن. وهو في غريب القرآن: ٢٦٢ برواية محرفة.

(٢) أكنة: أغطية.

ف ك هـ

فاكهون: ﴿إِنَّ أَصْحَٰبَ ٱلْجَنَّةِ ٱلْيَوْمَ فِى شُغُلٍ فَٰكِهُونَ ﴿٥٥﴾﴾ [يس: الآية ٥٥].

فاكهون: مُعْجَبون. أو متلذذون. أو فرحون مسرورون. وذكر أبو حيان(١) «أن عندهم فاكهةً كثيرة، كما تقول: لابنٌ وتامرٌ». وقيل: ناعمون. وقال الكسائي ومَعْمر بن المثنى: الفاكه: ذو الفاكهة؛ مأخوذ من لفظة «الفاكهة»، لأن بها يحصُلُ التلذُّذ. ومنه يقال للمُزاح فاكهة وفكاهة. قال الشاعر(٢):

فَكِهٌ إلى جَنْبِ الخُوانِ إذا غَدَتْ　　نَكباءُ تَقْطع ثابتَ الأَطْنابِ

وقرىء «فَكِهُون» و «فاكهين» على الحال.

فاكهين: ﴿إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِى جَنَّٰتٍ وَنَعِيمٍ ﴿١٧﴾ فَٰكِهِينَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمْ﴾ [الطور: الآيتان ١٧، ١٨].

فاكهين: ناعمين متلذذين مسرورين، منصوبة على الحال. ومن قرأ «فكهين» أراد معجبين.

تفكهون: ﴿لَوْ نَشَآءُ لَجَعَلْنَٰهُ حُطَٰمًا فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ ﴿٦٥﴾﴾ [الواقِعَة: الآية ٦٥].

تفكهون: تتفكهون، أي تتعجبون من سوء حاله ومصيره. أو تتندَّمون بلغة عكل. وتفكَّه: تندم، وتفكه: أكل الفاكهة، وتفكه منه: تعجب.

ف ل ح

أفلح: ﴿قَدْ أَفْلَحَ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴿١﴾﴾ [المؤمنون: الآية ١].

أفلحوا: صاروا إلى البقاء. أو أصابوا نعيمًا يخلدون فيه. أو فازوا. وأفلح في الأصل: فاز وظفر بما طلب. قال لبيد(٣):

اعْقِلي إنْ كنتِ لمّا تَعْقِلي　　ولقدْ أفلحَ مَن كانَ ذا عَقَلْ

المفلحون: ﴿وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِۦ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ﴾ [الحَشر: الآية ٩].

المفلحون: الفائزون بالخلود. والفلاح: البقاء والفوز. ثم قيل لكل من كان ذا عقل وحزم: أفلح، أي نجح في سعيه وفاز بمراده.

---

(١) تحفة الأريب: ٢٥١.

(٢) البيت بلا نسبة في تفسير غريب القرآن: ٣٦٦، واللسان والتاج ـ مادة فكه. الخوان (مثلثة الخاء): سماط الطعام.

(٣) البيت في ديوان لبيد: ١٧٧. اعقلي: تدبَّري؛ عقل: ظفر بحاجته أو أصاب خيرًا.

ف ل ق

الفلق: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ۝١﴾ [الفَلَق: الآية ١].

الفلق: الصبح إذا انفلق من ظلمة الليل، أي بربِّ الصبح. وقيل: الفلق: الأنهار، لأنها مفلوقة في الأرض. وفلق الله الفجرَ: أبداهُ وأوضحه. والفلق ما انفلق من عمود الصبح، وهو من الفَلْق بمعنى الشق. قال ذو الرمة(١):

حتى إذا ما جَلى عن وجههِ فَلَقٌ ... هاديهِ في أُخرياتِ الليل مُنْتَصِبُ

وقال أبو حيان(٢): «وقيل: وادٍ في جهنم».

فالق: ﴿إِنَّ اللَّهَ فَالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوَىٰ﴾ [الأنعَام: الآية ٩٥].

فالق الحب: شاقُّه عن النبات، أو خالقه. ومثله الآية بعدها: ﴿فَالِقُ الْإِصْبَاحِ﴾ [الأنعَام: الآية ٩٦] أي شاقُّ الضياء عن الظلام وكاشفه. أو خالق النهار.

انفلق: ﴿أَنِ اضْرِب بِّعَصَاكَ الْبَحْرَ فَانفَلَقَ﴾ [الشُّعَرَاء: الآية ٦٣].

انفلق: انشقَّ. يقال: فَلَق الشيءَ يَفْلِقُه فَلْقًا: شقه.

ف ل ك

الفُلك: ﴿وَاصْنَعِ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيِنَا﴾ [هُود: الآية ٣٧].

الفُلْك والفَلَك: السفينة؛ الواحد والجمع سواء. تؤنث وتذكر.

ف ن د

تفندون: ﴿قَالَ أَبُوهُمْ إِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ لَوْلَا أَن تُفَنِّدُونِ﴾ [يُوسُف: الآية ٩٤].

تفندوني: تُجهلوني، وتسفِّهوني. أو تلوموني. أو تحمقوني وتستهزئون بي (والأخيرة بلغة قيس عيلان). أو تكذبوني. أو تعنِّفوني. أو تُعجزوني. والتفنيد: نسبة الإنسان إلى الفَنَد، والفند: الفساد والخبل وضعف الرأي. يقال: فَنِد يَفْنَد فَنَدًا: خرف وضعف عقله. وفَنَّده: خطَّأ رأيه وضَعَّفه. والفند كذلك: العجز والخرف والكفر بالنعمة.

---

(١) البيت في ديوان ذي الرمة: ٩٢/١، واللسان ـ مادة فلق. هادي الفلق: أوله.

(٢) تحفة الأريب: ٢٤٩.

ف ن ن

أفنان: ﴿فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ۝٤٧ ذَوَاتَآ أَفْنَانٍ ۝٤٨﴾ [الرَّحمٰن: الآيتان ٤٧، ٤٨].

أفنان: أغصان، جمع فَنَن، وهو الغصن الغض المورق المستقيم. وقيل: أي ذواتا ألوان من الفاكهة، واحدها فنّ[١].

ف و ت

فوت: ﴿وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذْ فَزِعُواْ فَلَا فَوْتَ﴾ [سَبأ: الآية ٥١].

فوت: مهرب، نجاة، مخلص. وأصل الفوت: البعد عن الشيء. يقال: فات الأمرُ يفوت: بعد، وذهب وقت عمله.

فات: ﴿وَإِن فَاتَكُمْ شَيْءٌ مِّنْ أَزْوَٰجِكُمْ﴾ [الممتحنة: الآية ١١].

فاتكم: أعجزكم.

تفاوت: ﴿مَّا تَرَىٰ فِى خَلْقِ ٱلرَّحْمَٰنِ مِن تَفَٰوُتٍ﴾ [الملك: الآية ٣].

التفاوت: الاختلاف والتباين في الأوصاف. يقال: تفاوتَ الشيئان: اختلفا وتباعد ما بينهما. وتفاوتا في الفضل: تبايَنا فيه.

ف و ر

فار: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَ أَمْرُنَا وَفَارَ ٱلتَّنُّورُ﴾ [هُود: الآية ٤٠].

فار: نبع. أو هاج وغلا. يقال: فارتِ القدرُ تفورُ: غلت وارتفع ما فيها. وفار الماء: نبع من الأرض وجرى.

فورهم: ﴿بَلَىٰٓ إِن تَصْبِرُواْ وَتَتَّقُواْ وَيَأْتُوكُم مِّن فَوْرِهِمْ﴾ [آل عِمران: الآية ١٢٥].

فورهم: ساعتهم، ومن فورهم: بلا إبطاء. وقال أبو حيان[٢]: وجههم (بلغة هذيل). وقيل: غضبهم؛ يقال: فارَ فائرُه، إذا غضب.

ف و ز

مفازًا: ﴿إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا ۝٣١﴾ [النبَأ: الآية ٣١].

---

(١) الجامع لأحكام القرآن: ١٧/١٧٨، وهو رأي ابن عباس.

(٢) تحفة الأريب: ٢٤٥.

مفازًا: موضع الفوز، موضع النجاة. قال ابن منظور[١]: «أراد موجباتِ مفاوزَ وهي الحدائق والأعناب. ولا يجوز أن يكون اسم الموضع لأن الحدائق والأعناب لسنَ مواضع».

مفازة: ﴿فَلَا تَحْسَبَنَّهُم بِمَفَازَةٍ مِّنَ ٱلْعَذَابِۖ﴾ [آل عِمرَان: الآية ١٨٨].

بمفازة: بمنجاة وفوز. أو ببعيد من العذاب، من الفعل فاز، أي نجا وسعد. وأصل المفازة: مهلكة، فتفاءلوا بالسلامة والفوز، وفَوَّز: هلك. قال عبدُ الله بن رواحة[٢]:

وعسَى أنْ أفوزَ ثُمَّتَ أَلْقَى ... حُجَّةً أَتَّقي بها الفُتَّانا

مفازتهم: ﴿وَيُنَجِّي ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوۡاْ بِمَفَازَتِهِمۡ لَا يَمَسُّهُمُ ٱلسُّوٓءُ﴾ [الزُّمَر: الآية ٦١].

بمفازتهم: بفوزهم وظفرهم بالبغية. الفوز: الظفر بالخير والنجاة من الشر؛ يقال: فاز بالخير، وفاز من العذاب، وأفازه الله بكذا ففاز به، أي ذهب به.

ف و ق

فوقها: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَسۡتَحۡيِۦٓ أَن يَضۡرِبَ مَثَلٗا مَّا بَعُوضَةٗ فَمَا فَوۡقَهَاۚ﴾ [البقرة: الآية ٢٦].

فوقها: دونها في الصغر. وقيل: فوقها في الكبر كالعنكبوت والذباب. وأجاز الفراء هذا المعنى والمعنى الأول[٣]، غير أنه يقول: «ولستُ أستحسنه لأن البعوضة كأنها غاية في الصغر، فأحَبُّ إليَّ أن أجعل ﴿فَمَا فَوۡقَهَاۚ﴾ [البَقَرَة: الآية ٢٦] أكبر منه».

فَواق ﴿إِلَّا صَيۡحَةٗ وَٰحِدَةٗ مَّا لَهَا مِن فَوَاقٖ﴾ [صَ: الآية ١٥].

فواق: من قرأها بفتح الفاء أراد الراحة والإفاقة كقولهم: أفاق المريضُ من مرضه إفاقة: رجعت إليه صحته، وأفاق السكرانُ والمجنون: رجع إلى صحوته وعقله، وهي القراءة الأشهر. ومن قرأها بالضم ـ كحمزة والكسائي وخلف ـ جعلها من فُواق الناقة، وهو أن تحلب الناقة ثم تتوقف ساعة لينزل اللبن ثانية فتعود إلى حلبها. فما بين الحلبتين اسمه الفواق. يريد: ما لها من انتظار. وقيل: بفتح الفاء

---

(١) لسان العرب ـ مادة فوز.

(٢) الإتقان: ١/ ٣٩٣. ثمت ألقى: حيث أجد. الفتان: الشيطان؛ وهي بضم الفاء جمع، وبفتحها مفرد.

(٣) معاني القرآن للفراء: ١/ ٢٠.

وضمها بمعنى واحد. قال الراجز[١]:

إلا غـلامٌ شَـبَّ مِـن لِداتِـهـا   مُـعـاوِدُ لِشُـربِ أَفْـوِقـاتِـهـا

ف و م

فومها: ﴿مِمَّا تُنۢبِتُ ٱلۡأَرۡضُ مِنۢ بَقۡلِهَا وَقِثَّآئِهَا وَفُومِهَا﴾ [البَقَرَة: الآية ٦١].

الفوم: اختلفوا فيها؛ فقالوا: هي الحبوب التي تؤكل كالحمص. وقالوا: هي الحنطة. أو الخبز، وجمعها الفراء فقال[٢]: «الحنطة والخبز جميعًا. وسمعنا العرب يقولون: فَوِّموا لنا، أي اخبزوا». وقالوا: هي الثوم، وهي قراءة «وثومها». وهم يبدلون الفاء بالثاء. قال الشاعر[٣]:

قد كنتُ أحسَبُني كأغنى واحدٍ   نـزلَ الـمـديـنـةَ فـي زراعـةِ فُـومِ

ف ي

في: جاء الحرف بمعانٍ عدة في القرآن، كقوله تعالى: ﴿يَقُولُونَ أَءِنَّا لَمَرۡدُودُونَ فِي ٱلۡحَافِرَةِ ۝١٠﴾ [النَّازعَات: الآية ١٠].

في الحافرة: إلى الحافرة.

في: ﴿وَلَأُصَلِّبَنَّكُمۡ فِي جُذُوعِ ٱلنَّخۡلِ﴾ [طه: الآية ٧١].

في: على.

في: ﴿ٱدۡخُلُواْ فِيٓ أُمَمٖ قَدۡ خَلَتۡ﴾ [الأعرَاف: الآية ٣٨].

في: مع.

ف ي أ

فاؤوا: ﴿فَإِن فَآءُو فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ﴾ [البقرة: الآية ٢٢٦].

فاؤوا: رجعوا في المدة عن اليمين الذي حلفوه. يقال: فاءَ يفيءُ فيئًا: رجع، وفاء الظلُّ: تحوَّل، ومنه الفيءُ وهو الظل.

تفيء: ﴿حَتَّىٰ تَفِيٓءَ إِلَىٰٓ أَمۡرِ ٱللَّهِۚ﴾ [الحُجرَات: الآية ٩].

تفيء: ترجع (انظر قبلها).

---

(١) الرجز في اللسان ـ مادة فوق. أفوقات: جمع أَفْوِقة، وهذه جمع فواق.

(٢) معاني القرآن للفراء: ١/ ٤١.

(٣) ينسب البيت إلى أبي محجن في الأشباه والنظائر: ٨/ ٧٨، واللسان ـ مادة فوم، وبلا نسبة في بعض كتب التفسير، وانظر ديوان أبي محجن: ٢١٢ وقافيته فيه: «فولِ». كما ينسب إلى أُحَيْحة بن الجُلاح في مجمع البيان: ١/ ٢٧١.

يتفيأ: ﴿يَتَفَيَّؤُا۟ ظِلَـٰلُهُۥ عَنِ ٱلْيَمِينِ وَٱلشَّمَآئِلِ﴾ [النحل: الآية ٤٨].

يتفيأ: يدور ويرجع. أو يميل وينتقل من جانب إلى آخر. والفيء: الرجوع، وهو اسم الظل من الزوال إلى الليل. وبه سميت الغنيمة، لأن الغنيمة تعود كذلك وترجع من الكفار إلى المسلمين.

أفاء: ﴿مَّآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ مِنْ أَهْلِ ٱلْقُرَىٰ﴾ [الحَشر: الآية ٧].

أفاء: ردَّ، وأرجع، وأعاد. يقال: أفاءَ الظلُّ إفاءة: رجع، وأفاءَه إلى الأمر: أرجعه.

ف ي ض

أفضتم: ﴿فَإِذَآ أَفَضْتُم مِّنْ عَرَفَـٰتٍ﴾ [البَقَرَة: الآية ١٩٨].

أفضتم: دفعتم أنفسكم بكثرةٍ وسِرتم. يقال: فاض السيلُ كثر وسال من ضفة الوادي، وأفاضَ الدمعَ: سكبه. وأفاض القومُ من المكان: اندفعوا من المكان وتفرقوا. وقيل: المعنى جئتم. أو رجعتم من حيث جئتم.

أفيضوا: ﴿أَنْ أَفِيضُوا۟ عَلَيْنَا مِنَ ٱلْمَآءِ﴾ [الأعرَاف: الآية ٥٠].

أفيضوا: صبوا. يقال: أفاض الماءَ: سكبه وأفرغه، وأفاض الإناءَ: ملأه حتى فاض.

تفيضون: ﴿هُوَ أَعْلَمُ بِمَا تُفِيضُونَ فِيهِ﴾ [الأحقاف: الآية ٨].

تفيضون فيه: تقولون فيه، وتتحدثون. أو تلغطون. أو تندفعون فيه طعنًا وتكذيبًا. يقال: فاضَ السيلُ يفيضُ فَيضًا وفيضانًا: كثر وسال. وفاضت عينه: سال دمعها بكثرة. وقالوا: فاض الخبر: شاع. وفاض بالسر: باح به. وأفاضَ الدمعَ والماء: سكبه. وأفاض القوم في الحديث: اندفعوا فيه وأسرعوا.

تفيضون: ﴿إِلَّا كُنَّا عَلَيْكُمْ شُهُودًا إِذْ تُفِيضُونَ فِيهِ﴾ [يُونس: الآية ٦١].

تفيضون: تأخذون (وانظر قبله).

يوفضون: ﴿كَأَنَّهُمْ إِلَىٰ نُصُبٍ يُوفِضُونَ﴾ [المعَارج: الآية ٤٣][1].

يوفضون: يسرعون. أو يستبقون. من الفعل أفاض (انظر قبله).

أفيضوا: ﴿ثُمَّ أَفِيضُوا۟ مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ ٱلنَّاسُ﴾ [البَقَرَة: الآية ١٩٩].

أفيضوا: انظروا وأسرعوا.

---

(١) نصب: أحجار عظموها.

باب القاف

ق ب ح

المقبوحين ﴿وَيَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ هُم مِّنَ ٱلْمَقْبُوحِينَ﴾ [القصص: الآية ٤٢].

المقبوحين: المهلَكين. أو المبعدين. أو المشوَّهين. يقال: قَبَّحه الله عن الخير: نحّاه وأبعده عن الخير، فهو مقبوح. قال الشاعر(١):

قَبُحَ الحطيئةُ مِن مُناخِ مَطِيَّةٍ عوجاءَ سائمةٍ تأرَّضُ للقِرَى

ق ب ر

أقبره ﴿ثُمَّ أَمَاتَهُۥ فَأَقْبَرَهُۥ ﴿٢١﴾﴾ [عَبَسَ: الآية ٢١].

أقبره: جعل له قبرًا. أو جعله ممن يُقبر وليس كالبهائم، أي أمر بدفنه في قبر تكرمةً له.

ق ب س

قبس: ﴿لَّعَلِّيٓ ءَاتِيكُم مِّنْهَا بِقَبَسٍ﴾ [طه: الآية ١٠].

قبس: شعلة من النار، مقبوسة على شكل عود.

ق ب ض

يقبضون: ﴿وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمَعْرُوفِ وَيَقْبِضُونَ أَيْدِيَهُمْ﴾ [التوبة: الآية ٦٧].

يقبضون أيديهم: يُمسكون. أو يمتنعون من الإنفاق. يقالُ: قبض بيده الشيءَ وعلى الشيء: أمسكه بيده وضم عليه أصابعه. وقبضَ الشيءَ: خلاف بسطه ووسعه، ومنها جاءت بمعنى البخل، كقوله: ﴿وَٱللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْصُۜطُ﴾ [البَقَرَة: الآية ٢٤٥] أي يُضيق على قوم ويوسِّع على قوم.

قبضناه: ﴿ثُمَّ قَبَضْنَـٰهُ إِلَيْنَا قَبْضًا يَسِيرًا ﴿٤٦﴾﴾ [الفرقان: الآية ٤٦].

---

(١) البيت بلا نسبة في اللسان ـ مادة أرض. تأرض: تتصدى وتتعرَّض.

قبضناه: نسخنا الشمس بالظل وجعلناه مكانها. والمعنى استعارة لتحصيل الشيء من غير تناول، نحو: قبض في حاجته، أي أسرع وشمَّر.

يقبضن: ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَافَّاتٍ وَيَقْبِضْنَ﴾ [الملك: الآية ١٩].

يقبضن: يضربن بأجنحتهن. أو يضمُمْنَها إذا ضربن بها جنوبهن.

ق ب ل

قُبلًا: ﴿وَحَشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ قُبُلًا﴾ [الأنعام: الآية ١١١].

قبلًا: ضروبًا وأصنافًا، وكل ضرب أو صنف قبيل، أي جماعة جماعة. أو جمع قبيل بمعنى كفيل. أو مقابلة ومعاينة، أي مقابل حواسِّهم. وقيل: استئنافًا. وقرىء «قِبَلًا» أي مقابلة، أو معاينة. وعلى الآية بلغة تميم، وعلى «قِبَلًا» بلغة كنانة. ومثلها: ﴿أَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ قُبُلًا﴾ [الكهف: الآية ٥٥].

قبيلًا: ﴿أَوْ تَأْتِيَ بِاللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ قَبِيلًا﴾ [الإسراء: الآية ٩٢].

قبيلًا: كفيلًا وضمينًا. أو معاينة ومقابلة. أو جميعًا. أو جماعة. وبه قال عبد الملك بن عبد الرحيم الحارثي(١):

مُعَوَّدَةٌ أَلَّا تُسَلَّ نِصَالُها ... فتُغْمَدَ حتى يُسْتباحَ قَبِيلُ

قِبل: ﴿فَلَنَأْتِيَنَّهُمْ بِجُنُودٍ لَا قِبَلَ لَهُمْ بِهَا﴾ [النَّمل: الآية ٣٧].

لا قبل: لا طاقة. والقِبَلُ: الطاقة والمقدرة؛ يقال: لي قِبَلَ فلان دَينٌ: أي عنده.

قَبل: ﴿وَجَاءَ فِرْعَوْنُ وَمَنْ قَبْلَهُ﴾ [الحاقَّة: الآية ٩].

من قبله: من في جهته.

قَبيله: ﴿إِنَّهُ يَرَاكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ﴾ [الأعرَاف: الآية ٢٧].

قبيله: جيله الذي هو منهم. أو جماعته وجنده. أو نسله. أو الجن والشياطين. والقبيل: الجماعة من الثلاثة فصاعدًا، جمعها قُبُل وقُبَلاء، ومنها القبيلة: بنو الأب الواحد.

ق ت ر

قتر: ﴿وَلَا يَرْهَقُ وُجُوهَهُمْ قَتَرٌ﴾ [يُونس: الآية ٢٦].

(١) وينسب البيت إلى السموأل كما في ديوانه: ٩٢ من قصيدته «إن الكرام قليل».

قتر: غبار ليس فيه سواد.

قترة: ﴿وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ عَلَيْهَا غَبَرَةٌ ﴿٤٠﴾ تَرْهَقُهَا قَتَرَةٌ ﴿٤١﴾﴾ [عَبَس: الآيتان ٤٠، ٤١].

قترة: ظلمة وسواد. أو غبار يعلوه سواد كالدخان. أو دخان يغشى وجوههم. قال الفرزدق[١]:

مُعْتَصِبٌ بِرداءِ المُلْكِ يَتْبَعُه   موجٌ، تَرى فوقَه الراياتِ والقَتَرا

قتورًا: ﴿وَكَانَ ٱلْإِنسَٰنُ قَتُورًا﴾ [الإسراء: الآية ١٠٠].

قتورًا: مقتِّرًا، ضيقًا بخيلًا. وقتورٌ صيغة مبالغة للبخيل المقتر.

المقتر: ﴿وَمَتِّعُوهُنَّ عَلَى ٱلْمُوسِعِ قَدَرُهُۥ وَعَلَى ٱلْمُقْتِرِ قَدَرُهُۥ﴾ [البَقَرَة: الآية ٢٣٦].

المقتر: الفقير الضيق الحال. (وانظر بعده).

يقتروا: ﴿لَمْ يُسْرِفُوا۟ وَلَمْ يَقْتُرُوا۟﴾ [الفُرقان: الآية ٦٧].

لم يقتروا: لم يضيقوا. يقال: قَتَر يَقْتِر ويَقْتُر على عياله، وأَقتر وقَتَّر: ضيَّقَ عليهم، فهو قاتر ومقَتِّر. والقُتْرة: ضيق العيش. والقَتْر: التضييق. وقرىء «يُقْتِروا» و «يُقَتِّروا».

ق ت ل

قُتل: ﴿قُتِلَ ٱلْخَرَّٰصُونَ ﴿١٠﴾﴾ [الذاريَات: الآية ١٠].

قُتل: لُعن وقُبِّح. وهنا اللفظ خبر ومعناه الدعاءُ عليهم، كقولهم: قاتله الله، أو قتله الله، ما أشجعه!

قاتلهم: ﴿قَٰتَلَهُمُ ٱللَّهُ ۚ أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ﴾ [التّوبَة: الآية ٣٠].

قاتلهم: دعاء عليهم (انظر قبله).

قُتل: ﴿فَقُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ ﴿١٩﴾ ثُمَّ قُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ ﴿٢٠﴾﴾ [المدَّثِّر: الآيتان ١٩، ٢٠].

قتل: لعن وعذِّب. أو قُبِّح.

ق ح م

اقتحم: ﴿فَلَا ٱقْتَحَمَ ٱلْعَقَبَةَ ﴿١١﴾﴾ [البَلَد: الآية ١١].

اقتحم: دخل في الشيء وجاوزه بشدة، والمعنى: فهلّا جاهد نفسه في أعمال البر. يقال: قَحَم في الأمرِ يَقْحُم قَحْمًا: رمى بنفسه فيه بلا رويَّة، وأقحمه فيه: أدخله فيه قسرًا. واقتحم: مطاوع أقحم، واقتحم الأمرَ: رمى نفسه فيه بشدة ومشقة.

(١) ديوان الفرزدق: ٢٩٠.

مقتحم: ﴿هَٰذَا فَوْجٌ مُّقْتَحِمٌ مَّعَكُمْ﴾ [صٓ: الآية ٥٩].

مقتحم: داخل معكم النار قهرًا عنه. ومقتحم: داخل بكرهٍ في الشيء ومُجاوزه بشدة. والمقحمات: الذنوب العظام الكبائر التي تُهلك أصحابها.

ق د د

قددًا: ﴿كُنَّا طَرَآئِقَ قِدَدًا﴾ [الجنّ: الآية ١١].

قددًا: فرقًا مختلفة الأهواء. أو مذاهب متفرقة مختلفة، جمع قِدَّة. يقال: قدَّ الشيءَ يَقُدُّه قَدًّا: قطعه مستأصلًا. والقِدَّة: القطعة من الشيء، والفِرْقه من الناس، قال الشاعر[1]:

ولقد قلتُ وزيدٌ حاسِرٌ ... يومَ وَلَّتْ خيلُ زيدٍ قِدَدا

وتطلق كذلك على السَّير الذي يقطع من الجلد، كقول طرفة[2]:

وخَدٌّ كقرطاسِ الشَّآمي، ومِشْفَرٌ ... كَسِبْتِ اليَماني قَدُّهُ لم يُحَرَّدِ

ق د ر

قدرًا: ﴿قَدْ جَعَلَ ٱللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا﴾ [الطلاق: الآية ٣].

قدرًا: أجلًا ينتهي إليه؛ منتهًى. أو تقديرًا أزلًا.

قدر: ﴿ثُمَّ جِئْتَ عَلَىٰ قَدَرٍ يَٰمُوسَىٰ﴾ [طٰه: الآية ٤٠].

على قدر: على موعد. أو على وِفق الوقت المقدر لإرسالك. أو على قدر من تكليمي إياك.

قدروا: ﴿وَمَا قَدَرُواْ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦٓ﴾ [الأنعَام: الآية ٩١].

ما قدروا: ما وصفوه حق صفته. أو ما عَظَّموا الله حق تعظيمه. أو ما عرفوه حق معرفته. يقال: قَدَر الشيءَ بالشيء يَقْدِرُه قَدْرًا: جعله على مقداره، وقاسه به. وقَدْر وقَدَر واحد.

قدّر: ﴿وَقَدِّرْ فِي ٱلسَّرْدِ﴾ [سَبَأ: الآية ١١].

---

(١) البيت في الإتقان من مسائل نافع: ١/ ٣٩٤. حاسر: لا درع عليه ولا مغفر.

(٢) البيت في ديوان طرفة: ٣٤، وشرح القصائد العشر: ١١٦، والبيت من معلقته. السبت: جلود البقر المدبوغة بالقرظ. المشفر للبعير بمنزلة الشفة للإنسان. قده: قطعه. لم يحرد: لم يميَّل.

قدر: أحكم صناعتك، وهو أن يجعل المسامير طبق الحلق، أي اجعلها على مقدار محكم مناسب. والقَدْر: مبلغ الشيء. والمقدِّر: المخمن مقدار الغلال.

قَدَر: ﴿فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُۥ﴾ [الفجر: الآية ١٦].

قدر: قَسم. أو ضَيَّق ولم يَبْسُط.

قدرنا: ﴿فَقَدَرْنَا فَنِعْمَ ٱلْقَٰدِرُونَ ﴿٢٣﴾﴾ [المُرسَلات: الآية ٢٣].

قَدَرنا: قَدَّرنا.

قدر: ﴿وَمَن قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُۥ﴾ [الطّلَاق: الآية ٧].

قدر: ضُيِّق.

قَدَّرنا: ﴿نَحْنُ قَدَّرْنَا بَيْنَكُمُ ٱلْمَوْتَ﴾ [الواقِعَة: الآية ٦٠].

قدرنا الموت: حكمنا به وصرفناهُ بينكم. يقال: قَدَر الشيءَ: هيأه ووقَّته. وقَدَر الله عليه وله الأمرَ: قضى وحكم به عليه. وسميت ليلة القدر بذلك لأن الأمور تقدر فيها وتُقْضى، فيسعد إنسان ويشقى إنسان.

نقدر: ﴿فَظَنَّ أَن لَّن نَّقْدِرَ عَلَيْهِ﴾ [الأنبيَاء: الآية ٨٧].

نقدر عليه: نضيِّق عليه. يقال: فلان مقدَّرٌ عليه في رزقه: مقتَّر. ويقال: إنها من القُدرة لا التضييق، وقَدِر عليه يقدر قَدْرًا: قوي واقتدر.

مقدار: ﴿وَكُلُّ شَىْءٍ عِندَهُۥ بِمِقْدَارٍ﴾ [الرّعد: الآية ٨].

بمقدار: بقدر، أي بمبلغ الشيء. والمقدار يستعمل للمعدود والموزون والمكيل. قال زهير[1]:

تَعَلَّماها لَعَمْرُ اللهِ ذا قَسَمًا   فاقْدِرْ بِذَرْعِك وانْظُرْ أينَ تَنْسَلِكُ؟

يقدر: ﴿يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ وَيَقْدِرُ﴾ [القَصَص: الآية ٨٢].

يقدر: يضيِّق؛ فهو من التضييق لا القدرة. وقَدَر فلان على عياله: ضيق، التقدير: التضييق.

ق د س

القدس: ﴿وَأَيَّدْنَٰهُ بِرُوحِ ٱلْقُدُسِ﴾ [البَقَرَة: الآية ٨٧].

---

(١) البيت في ديوان زهير: ١٨٢، هذا على رواية الأصمعي في شرح الديوان. تعلما: اعلما. ها: للتنبيه. اقدر بذرعك: قَدِّر خطوك. والذرع: قدر الخطو.

القدس: الطهارة والتنزيه.

القدوس: ﴿لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْمَلِكُ ٱلْقُدُّوسُ﴾ [الحشر: الآية ٢٣].

القدوس: البليغ في الطهارة والتطهير. أو البليغ في النزاهة عن النقائص. قال الشاعر[١]:

إنَّ السَّفاهَةَ في خلائِقكُم لا قَدَّسَ اللهُ أرواحَ الملاعينِ

المقدس: ﴿إِنَّكَ بِٱلْوَادِ ٱلْمُقَدَّسِ طُوًى﴾ [طه: الآية ١٢].

المقدس: المطهر، المبارك. والوادي المقدس: الوادي المطهر المقدس الذي أنس موسى منه نارًا حين أضلَّ وقومَه الطريق. وهو الوادي الذي خاطبه الله تعالى فيه: ﴿فَٱخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِٱلْوَادِ ٱلْمُقَدَّسِ طُوًى﴾ [طه: الآية ١٢].

ق د م

قدم: ﴿قَالُواْ رَبَّنَا مَن قَدَّمَ لَنَا هَٰذَا﴾ [صٓ: الآية ٦١].

قدم لنا: شرع لنا وسَنَّ.

قدمتُ: ﴿وَقَدْ قَدَّمْتُ إِلَيْكُم بِٱلْوَعِيدِ﴾ [قٓ: الآية ٢٨].

قدمت إليكم: نَبَّهتكم.

قَدِمنا: ﴿وَقَدِمْنَآ إِلَىٰ مَا عَمِلُواْ﴾ [الفُرقان: الآية ٢٣].

قدمنا: قصدنا وعمدنا. يقال: قَدِم وأقدم: اجترأ وشجع. قال عنترة[٢]:

ولقد شَفى نَفْسي وأبرأَ سُقْمَها قيلُ الفوارسِ: ويكَ عنترَ أَقْدِمِ

تقدِّموا: ﴿لَا تُقَدِّمُواْ بَيْنَ يَدَيِ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ﴾ [الحُجرات: الآية ١].

لا تقدموا: لا تتقدموا. أو لا تستبقوا. أو لا تقطعوا أمرًا. أو لا تفتاتوا. يقال: تقدَّم: كان مقدَّمًا، سبق. وله قدم: له سابقة. وقَدَم وأَقدم وتقدَّمَ على قِرنه: اجترأ عليه وشجع.

قَدَم: ﴿وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ﴾ [يونس: الآية ٢].

قدم صدق: منزل صدق. أو سابقة فضل ومنزلة رفيعة. أو عملًا صالحًا. أو أجرًا حسنًا.

---

(١) البيت في عمدة الحفاظ: ٣/ ٣٣٣.

(٢) ديوان عنترة: ١٥٤، والبيت من معلقته. وي: كلمة تندم يقولها المتكلم متندمًا عما بدا منه. عنتر: منادى.

ق ر أ

القرآن: هو الكتاب السماوي المقدس، مصدر قرأ يقرأ ويقرُؤ قَرْءًا وقراءة وقرآنًا بمعنى القراءة، وبمعنى الضم والجمع لأنه يجمع السور ويضمها ﴿إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُۥ وَقُرْءَانَهُۥ ١٧﴾ [القيامة: الآية ١٧] أي جمعه وقراءته. وقال الشافعي: القُرآن اسم وليس بمصدر وغير مهموز، ولم يؤخذ من قرأت. ولكنه اسم كتاب الله مثل التوراة والإنجيل والزبور.

فكلمة «قرآن» مهموزة عند بعضهم على وزن «فُعْلان» مشتقة من القَرْء والقُرء بمعنى الجمع، أو مشتقة من «قرأ» بمعنى تلا وهو الأصح. وقد جاءت التسمية هكذا من عند الله في حوالي سبعين مرة في القرآن الكريم، كما ورد وصفُه في نَيِّفٍ وسبعين وصفًا، منها: المبين، الكلام، المبارك، النبأ العظيم، الذكر، الوحي..

ويتضمن القرآن مئة وأربع عشرة سورة، سبعون منها مكي وأربع وأربعون مدني، ومجموع الآيات ستة آلاف ومئتان وست وثلاثون آية.

قرآن: ﴿إِنَّ قُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا﴾ [الإسراء: الآية ٧٨].

قرآن الفجر: صلاة الصبح.

قرآنه: ﴿إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُۥ وَقُرْءَانَهُۥ ١٧﴾ [القيامة: الآية ١٧].

قرآنه: تأليف بعضه إلى بعض، وضمه، وجمعه. أو قراءته بلسانك.

قرأناه: ﴿فَإِذَا قَرَأْنَٰهُ فَٱتَّبِعْ قُرْءَانَهُۥ ١٨﴾ [القيامة: الآية ١٨].

قرأناه: بَيَّنَاه. أو جمعناه. يقال: قرأ الشيءَ يَقْرَؤه ويَقْرُؤه قَرْءًا وقُرآنًا: جمعه وضم بعضه إلى بعض. قرآنه: قراءته.

قروء: ﴿وَٱلْمُطَلَّقَٰتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلَٰثَةَ قُرُوٓءٍ﴾ [البَقَرَة: الآية ٢٢٨].

القروء: جمع قُرْء، وهو الحيض أو الطهارة، واللفظ مشترك للبدء بالحيض أو للبدء بالطهارة منه. يقال: أقرأت المرأةُ، إذا حاضت، وأقرأت إذا طهرت. والمعنى: ثلاث حِيَض أو ثلاث طهارات، لأن كل واحد متعقب الآخر. ويقال: أقرأتِ الريح: هبت لوقتها. ويُجمع القرء على قروء، وأقراء، وأقرؤ. وفي الحديث: «دعي الصلاةَ أيام أَقرائك»[1]، أي أيام حيضك. ويقال: قرأت المرأة: رأت الدم، وأقرأت صارت ذات قُرء.

(١) النهاية في غريب الحديث: ٤/ ٣٢.

قال الأعشى(١):

مُوَرِّثةٍ مالاً وفي الحمدِ رفعةً لِما ضاعَ فيها من قُروءِ نِسائكا

والقرءُ عند أهل الحجاز: الطهر، وعند أهل العراق: الحيض، وكلاهما أصاب؛ لأن القُرء خروجٌ من شيء إلى شيءٍ غيره، فخرجت المرأة من الحيض إلى الطهر، ومن الطهر إلى الحيض. ذكر السجستاني(٢) أن القرءَ: الوقت؛ يقال: رجع فلان إلى قُرئه وإلى قارئه، أي إلى وقته الذي كان يرجع فيه، فالحيض يأتي لوقت، والطهر يأتي لوقت.

ق ر ب

قربان: ﴿حَتَّىٰ يَأْتِيَنَا بِقُرْبَانٍ تَأْكُلُهُ النَّارُ﴾ [آل عِمرَان: الآية ١٨٣].

القربان: ما يُتقرب به من البرِّ إلى الله.

مقربة: ﴿يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ ﴿١٥﴾﴾ [البَلَد: الآية ١٥].

مقربة: قرابة في النسب.

تقربوهن: ﴿وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطْهُرْنَ﴾ [البَقَرَة: الآية ٢٢٢].

تقربوهن: كناية عن وطئهنَّ وغشيانهم، من الفعل قرب واقترب، إذا دنا.

ق ر ح

قَرح: ﴿إِن يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِّثْلُهُ﴾ [آل عِمرَان: الآية ١٤٠].

قَرح: جرح، وذلك يوم أحد. قرىء بضم القاف، أي ألم، وبفتح القاف أي جرح؛ الأولى بلغة الحجاز، والثانية بلغة تميم. وقيل: كلاهما بمعنى. يقال: قَرَحه يَقْرَحُه قَرْحًا وقَرَّحه: جرحه. والقرح في الأصل: أثر السلاح بالبدن.

ق ر ر

قُرة: ﴿رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ﴾ [الفرقان: الآية ٧٤].

قرة أعين: ما تقرُّ به عيونُنا. يقال: قَرَّت عينُ فلانٍ تَقَرُّ: بردت سرورًا وجف دمعها، أو رأت ما كانت متشوقة إليه. فهو قرير العين، أو عينه قريرة. وأقرَّ الله عينه: أنامها، لأن الفرِح ينام، والمحزون يسهر. مشتق من القَرور، وهو الماء

(١) البيت في ديوان الأعشى: ٩١، وهو في اللسان ـ مادة قرأ بتغيير طفيف.

(٢) نزهة القلوب: ٣٧٢.

البارد. قال الشماخ(١):

كـأنـهـا وابـنَ أيـام تـؤَبّـنُـه   من قُرَّةِ العينِ مُجْتابَا دَيابوذِ

قَري: ﴿فَكُلِي وَٱشْرَبِي وَقَرِّي عَيْنًا﴾ [مريم: الآية ٢٦].

قري عينًا: طيبي نفسًا. أو لا تحزني. وانظر قبله. يقال: قَرَّ اليومُ: برد، وقَرَّت عينُه تَقَرُّ: بردت سرورًا وجفَّ دمعها، أو رأت ما كانت متشوقة إليه، فهو قرير العين.

وقرن: ﴿وَقَرْنَ فِى بُيُوتِكُنَّ﴾ [الأحزاب: الآية ٣٣].

انظر: ق ر ر.

قرارًا: ﴿جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ قَرَارًا﴾ [غافر: الآية ٦٤].

قرارًا: ذات قرار. أو مستقرًا، كقوله: ﴿فَبِئْسَ ٱلْقَرَارُ﴾ [صَ: الآية ٦٠].

والقرار: المكان المطمئن الذي يستقر الماء فيه. ومنه قيل للروضة المنخفضة قرار. قال عنترة(٢):

جـادَت عـليـهـا كـلُّ عـيـنٍ ثَـرَّةٍ   فـتـرَكْـنَ كُـلَّ قـرارةٍ كـالـدِّرْهَـمِ

قرار: ﴿مَا لَهَا مِن قَرَارٍ﴾ [إبراهيم: الآية ٢٦].

قرار: ثبات. وهو مصدر لقَرَّ يَقِرُّ في المكان: ثبت وسكن.

قرار: ﴿إِلَىٰ رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ﴾ [المؤمنون: الآية ٥٠].

ذات قرار: يُستقر بها ويُعمر.

مستقر: ﴿وَلَقَدْ صَبَّحَهُم بُكْرَةً عَذَابٌ مُّسْتَقِرٌّ ﴿٣٨﴾﴾ [القمر: الآية ٣٨].

مستقر: حق. أو ثابت مقرَّر.

مستقرها: ﴿وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا﴾ [هُود: الآية ٦].

مستقرها: الأرحام التي استقرت فيها أو الأصلاب، لا تتجاوزه.

تقرضهم: ﴿وَإِذَا غَرَبَت تَّقْرِضُهُمْ ذَاتَ ٱلشِّمَالِ﴾ [الكهف: الآية ١٧].

(١) البيت في اللسان ـ مادة قرر، وهو في ديوان الشماخ: ١١٢، والروي فيه دال مهملة. وفيه تُرِبِّبُه، أي تربيه. تؤبنه: من التأبين وهو اقتفاء الأثر. ديابوذ: الثوب المنسوج على نيرين، وهي فارسية، من «دو: اثنان» و «بوذ: لباس» أو من «بود: كائن».

(٢) البيت في ديوان عنترة: ١٤٥.

تقرضهم: تتركهم. أو تَقطعهم وتجاوز مكانهم، أي تعدل عنهم. فسمي قطع المكان وتجاوزه قرضًا على المجاز. يقال: قَرَض الشيءَ وقَرَّضه: قطعه، وقرض الوادي: جازه. قال ذو الرمة[1]:

إلى ظُعُنٍ يَقْرِضْنَ أَجْوازَ مُشْرِفٍ   شِمالًا، وعن أيمانِهنَّ الفوارسُ

ق ر ط س

قرطاس: ﴿وَلَوْ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ كِتَٰبًا فِى قِرْطَاسٍ﴾ [الأنعَام: الآية ٧].

القرطاس: ما يُكتب فيه كالرقِّ والكاغذ، وهو الصحيفة، وليس كالخشبة والحجر وإن كان يكتب عليهما. والكلمة يونانية الأصل، وأخذها السريان عن اليونان، ونحن أخذناها عن السريان؛ فهي ليست سريانية. قال المرّار[2]:

عَفَتِ المنازلُ غيرَ مثلِ الأَنْقُسِ   بعدَ الزمانِ عَرَفْتَهُ بالقِرْطَسِ[3]

فوقفتَ تعترِفُ الصحيفةَ بعدَما   عَمَسَ الكتابُ، وقد يُرَى لم يَعْمَسِ

ق ر ع

القارعة: ﴿ٱلْقَارِعَةُ ۝١ مَا ٱلْقَارِعَةُ ۝٢ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا ٱلْقَارِعَةُ ۝٣﴾ [القَارعَة: الآيات ١ - ٣].

﴿كَذَّبَتْ ثَمُودُ وَعَادٌۢ بِٱلْقَارِعَةِ ۝٤﴾ [الحَاقَّة: الآية ٤].

القارعة: يوم القيامة، لأنها تقرع قلوب الخلائق بأهوالها، وتصيبهم بشدائدها. يقال: قَرَعه: دقَّه ونقر عليه، وقرعَ الرجلَ: ضربه، وقرعه أمر: جاءه فجأة. وقَرَّعه: عَنَّفه، والقارعة: الداهية، والنكبة المهلكة.

قارعة: ﴿وَلَا يَزَالُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ تُصِيبُهُم بِمَا صَنَعُوا۟ قَارِعَةٌ﴾ [الرعد: الآية ٣١].

قارعة: داهية تفجؤهم بصنوف البلايا والنكبات. وقوارع القرآن: آياته التي يزجر بها.

---

(١) ديوان ذي الرمة: ٢/ ١١٢٠، واللسان والتاج ـ مادة قوز وفرس. إلى ظعن: نظرت إلى ظعن أي النساء في الهودج. مشرف: رمل بالدهناء. قرضتهم: جزتهم. الفوارس: رمل بالدهناء.

(٢) الشعر في تفسير غريب القرآن: ١٥٠، واللسان ـ مادة قرطس.

(٣) عفت المنازل: درست وامحت آثارها. الأنقس: جمع نِقس وهو المداد الذي يكتب به. عمس الكتابُ: امَّحى، وعمس الأمرَ: تجاهله.

ق ر ف

يقترف: ﴿وَمَن يَقْتَرِفْ حَسَنَةً﴾ [الشورى: الآية ٢٣].

يقترف: يكتسب، والاقتراف: الاكتساب. يقال: قَرَف يَقْرِف لأهله: كسب، واقترف: اكتسب، واقترف المالَ: اقتناه، والقِرفة: الكسب. قال لبيد(١):

وإني لآتٍ ما أَتَيْتُ، وإنني لِما اقترَفَتْ نَفْسي عليَّ لراهِبُ

يقترفوا: ﴿وَلِيَقْتَرِفُوا۟ مَا هُم مُّقْتَرِفُونَ﴾ [الأنعام: الآية ١١٣].

ليقترفوا: ليكتسبوا. أو ليدَّعوا. مقترفون: مكتسبون. أو مدَّعون. أو ليعملوا ما هم عاملون من الذنوب. يقال: قرف الذنبَ: داناه وقاربه، وقَرَّف فلانًا بكذا: عابه واتهمه.

يقترفون: ﴿سَيُجْزَوْنَ بِمَا كَانُوا۟ يَقْتَرِفُونَ﴾ [الأنعام: الآية ١٢٠].

يقترفون: يكتسبون من الإثم. وقيل: يَدّعون؛ والقِرْفة: الادعاء والتهمة.

ق ر ن

قرن: ﴿كَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَبْلِهِم مِّن قَرْنٍ﴾ [الأنعام: الآية ٦].

قرن: أمة من الناس. أو أهل زمان واحد. قيل: مأخوذ من الاقتران.

القرون: ﴿وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا ٱلْقُرُونَ مِن قَبْلِكُمْ﴾ [يونس: الآية ١٣].

القرون: الأمم، جمع قرن.

قرينه: ﴿وَقَالَ قَرِينُهُۥ هَٰذَا مَا لَدَىَّ عَتِيدٌ ﴿٢٣﴾﴾ [ق: الآية ٢٣].

القرين: الشيطان الذي قُيِّضَ له. والقرين: المقرون بالآخر، والمصاحِب. وفي الحديث: «ما مِن أحدٍ إلا وقد وُكِّلَ به قَرينُه»(٢)، أي مُصاحبه من الملائكة والشياطين. والقرين يكون في الخير ويكون في الشر.

مُقْرنين: ﴿سُبْحَٰنَ ٱلَّذِى سَخَّرَ لَنَا هَٰذَا وَمَا كُنَّا لَهُۥ مُقْرِنِينَ﴾ [الزخرف: الآية ١٣].

مقرنين: مطيقين. أو ضابطين وغالبين. يقال: أنا مُقْرِن لك: مطيق لك، وأنا قِرْن لفلان: إذا كنتَ مثله في الشدة. وقَرن وأقرنَ بين الأمرين: جمعهما، وأقرن:

---

(١) البيت في ديوان لبيد: ٣٤٩ مع آخر، وفي الديوان اشتباه.

(٢) مسند ابن حنبل: ١/ ٤٦٠، والنهاية في غريب الحديث: ٤/ ٥٤، من غير (قد).

جاء بأسيرينِ في حبل واحد. وأقرن للأمر: أطاقه وقوي عليه، وأقرنَ: صار له قِرْنًا، والقِرْن: الكفء والنظير. وفلان مُقرن لفلانٍ: ضابط له.

مُقَرَّنين: ﴿أُلْقُوا۟ مِنْهَا مَكَانًا ضَيِّقًا مُّقَرَّنِينَ﴾ [الفُرقان: الآية ١٣].

مقرنين: مقرونة أيديهم إلى أعناقِهم بالأغلال.

مُقترنين: ﴿أَوْ جَآءَ مَعَهُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ مُقْتَرِنِينَ﴾ [الزخرُف: الآية ٥٣].

مقترنين: مزدوجين ومجتمعين. يقال: قرنَ الشيءَ بالشيء: شَدَّه ووصله به، وقرن الثورين: جمعهما في نيرٍ أو حبل واحد. والقَرَن: الحبلُ المفتولُ من لحاء الشجر، أو كل مقرون بآخر. قال جرير بمعنى الحبل[١]:

وابنُ اللَّبونِ إذا ما لُزَّ في قَرَنٍ   لم يَسْتطعْ صولةَ البُزْلِ القَناعيسِ

ق ر ي

القريتين: ﴿لَوْلَا نُزِّلَ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانُ عَلَىٰ رَجُلٍ مِّنَ ٱلْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ﴾ [الزخرُف: الآية ٣١].

القريتين: مكة والطائف[٢].

القرية: ورد لفظ «القرية» في القرآن الكريم في ستة وخمسين موضعاف بعضها عام وبعضها خاص محدد. ومما هو محدد: ﴿وَٱضْرِبْ لَهُم مَّثَلًا أَصْحَٰبَ ٱلْقَرْيَةِ﴾ [يٓس: الآية ١٣].

القرية: أنطاكية، وتقع في أقصى الشمال الغربي من بلاد الشام، على خليج الإسكندرونة. وهي التي جاءها المرسلون: صادق، وصَدوق، وشلوم. وحين أراد ملكها أنطيخوس قتلهم جاءهم رجل من أقصى المدينة يسعى واسمه حبيب بن مُرِّي. فقتله قومه معهم حين علموا بإيمانه. وابن كثير[٣] يقول: «... وهذا كله مما يدل على أن هذه القرية ليست أنطاكية، لأن هؤلاء أهلكوا بتكذيبهم رسلَ الله إليهم، وأهل أنطاكية آمنوا واتبعوا رسل المسيح».

القرية: ﴿وَسْـَٔلْهُمْ عَنِ ٱلْقَرْيَةِ ٱلَّتِى كَانَتْ حَاضِرَةَ ٱلْبَحْرِ﴾ [الأعـراف: الآيـة ١٦٣].

(١) البيت في ديوان جرير: ٣٢٣. ابن اللبون: ما أوفى ثلاث سنين. القناعيس: الشداد.
(٢) وانظر معجم أعلام القرآن ـ مادة القريتين لتفصيل آخر.
(٣) قصص الأنبياء: ٢٨٥.

القرية: قيل: هي أيلة، أو طبرية، أو مَدْين، أو... المهم أنها ميناء حاضرة البحر.

قرية: ﴿كَالَّذِى مَرَّ عَلَىٰ قَرْيَةٍ وَهِىَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا﴾ [البقرة: الآية ٢٥٩].

قرية: بيت المقدس والحديث عن أرميا.

القرية: ﴿وَسْـَٔلِ ٱلْقَرْيَةَ ٱلَّتِى كُنَّا فِيهَا﴾ [يُوسُف: الآية ٨٢].

القرية: قيل: هي أريحا مدينة الجبارين في الغور من أرض الأردن. وقيل: هي مصر زمن النبي يوسف. أو هي بصرى على مسيرة يوم وليلة من مصر، وهي أول منزلة نزلوها.

القرية: ﴿رَبَّنَآ أَخْرِجْنَا مِنْ هَـٰذِهِ ٱلْقَرْيَةِ ٱلظَّالِمِ أَهْلُهَا﴾ [النِّساء: الآية ٧٥].

قالت عائشة: هي مكة. أخرجه ابن أبي حاتم.

القرية: ﴿وَلَقَدْ أَتَوْا۟ عَلَى ٱلْقَرْيَةِ ٱلَّتِىٓ أُمْطِرَتْ مَطَرَ ٱلسَّوْءِ﴾ [الفُرقان: الآية ٤٠].

القرية: هي قرية لوط.

قرية: ﴿وَكَمْ قَصَمْنَا مِن قَرْيَةٍ كَانَتْ ظَالِمَةً﴾ [الأنبيَاء: الآية ١١].

قال أهل التفسير: إنها قرية «حَضور»، وكان الله تعالى بعث إليهم نبيًا اسمه «شُعيب بن ذي مَهْدَم»، وهو ليس بشعيب صاحب مدين. كانت حضور بأرض الحجاز من ناحية الشام، وقد هاجمها بُخْتنصر فقتل وسبى وخرب العامر، ولم يترك للقرية أثرًا. وقد كان قبر شعيب في اليمن.

قرية: ﴿فَلَوْلَا كَانَتْ قَرْيَةٌ ءَامَنَتْ﴾ [يونس: الآية ٩٨].

هي نينوى قرية يونس.

قريتكم: ﴿قَالُوٓا۟ أَخْرِجُوٓا۟ ءَالَ لُوطٍ مِّن قَرْيَتِكُمْ﴾ [النمل: الآية ٥٦].

هي القرية التي بُعث لوط إلى أهلها، وتدعى سَدوم.

ق س ر

قسورة: ﴿فَرَّتْ مِن قَسْوَرَةٍ ۝٥١﴾ [المدَّثر: الآية ٥١].

القسورة: الأسد بلغة قريش وأزد شنوءة. وقيل: رماة، وزنه فَعْولة. وقيل: هي بلسان الحبشة. وقيل: هو النجاشي وأصحابه. وللكلمة جذر بالعربية من قولهم: قَسَرته واقتسرته، أي غلبته وقهرته، من القَسْر وهو القهر. وقيل: كل شديد. أو ركز الناس وأصواتهم. وقيل: هم الصيادون.

ق س س

قسيسين: ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ قِسِّيسِينَ وَرُهْبَانًا﴾ [المَائدة: الآية ٨٢].

القس والقسيس: كلمة سريانية معناها الشيخ، وهو من كان في السلك الديني بين الأسقف والشماس. أو هو العالم المتعبد عندهم. وقال الترمذي: القسيس والصدِّيق بمعنى واحد.

ق س ط

القاسطونَ: ﴿وَأَنَّا مِنَّا ٱلْمُسْلِمُونَ وَمِنَّا ٱلْقَـٰسِطُونَ﴾ [الجنّ: الآية ١٤].

القاسطون: الجائرون بكفرهم، العادلون عن طريق الحق. يقال: قَسَط يَقْسِط قَسْطًا وقُسوطًا: جار وحاد عن الحق، فهو قاسط جمعه قاسطون وقُسّاط. وقسطتِ العنقُ: كانت يابسة.

المقسطين: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُقْسِطِينَ﴾ [المَائدة: الآية ٤٢].

المقسطين: العادلين المسلمين، والكلمة رومية. والمقسط: من أسماء الله الحسنى، لأنه العادل. وأقسط الوالي: كان عادلًا، والإقساط: العدل في القسمة والحكم. يقال: أَقْسط يُقْسِط فهو مُقْسِط: إذا عدل. وعكسها قَسَط يَقْسِط فهو قاسط: إذا جار. فكأن الهمزة للسلب.

القسط: ﴿وَإِنْ حَكَمْتَ فَٱحْكُم بَيْنَهُم بِٱلْقِسْطِ﴾ [المائدة: الآية ٤٢].

القسط: العدل. وقيل: النصيب بالعدل، والكلمة يونانية الأصل. والقسط في الأصل: الميزان، سُمي به العدل. وقَسَط الوالي يَقْسُط ويَقْسِط: كان عادلًا، وأقسط في حكمه: عدل. والمُقْسِط: العادل، والقاسط: الجائر.

أقسط: ﴿هُوَ أَقْسَطُ عِندَ ٱللَّهِ﴾ [الأحزَاب: الآية ٥].

أقسط: أعدل (انظر قبله).

تقسطوا: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا﴾ [النِّساء: الآية ٣].

تقسطوا: تعدلوا وتنصفوا. وقسط وأقسط: عدل. وانظر قبله.

ق س ط س

القسطاس: ﴿وَزِنُوا بِٱلْقِسْطَاسِ ٱلْمُسْتَقِيمِ﴾ [الإسرَاء: الآية ٣٥].

القسطاس: العدل، والميزان باليونانية، وتوهم بعضهم فجعلها آرامية. وهي مثل القسط (انظرها).

ق س م

قاسمهما: ﴿وَقَاسَمَهُمَآ إِنِّي لَكُمَا لَمِنَ ٱلنَّٰصِحِينَ ﴿٢١﴾﴾ [الأعراف: الآية ٢١].

قاسمهما: حلف لهما ولم يحلفا له، والمفاعلة هنا بمعنى الفعل. يقال: استقسمه بالله: طلب منه أن يحلف، والقَسم: اليمين بالله وبغيره.

تقاسموا: ﴿قَالُواْ تَقَاسَمُواْ بِٱللَّهِ لَنُبَيِّتَنَّهُۥ وَأَهْلَهُۥ﴾ [النَّمل: الآية ٤٩].

تقاسموا: تحالفوا. وقاسمه على كذا: حالفه عليه. وأقسمتُ: حلفتُ، والقَسَم: اليمين، والجمع أقسام.

المقتسمين: ﴿كَمَآ أَنزَلْنَا عَلَى ٱلْمُقْتَسِمِينَ ﴿٩٠﴾﴾ [الحِجر: الآية ٩٠].

المقتسمين: هم الذين أقسموا، أي المتحالفين على رمي النبي ﷺ بالإفك والكيد له. وقيل: هم قوم من أهل الشرك عددهم خمسة، وقيل: ستة عشر، رئيسهم الوليد بن عقبة. تعاهدوا على الوقوف حول مكة لإيهام الناس بأن النبي ﷺ ساحر، أو كاهن، أو شاعر، أو مجنون، أو... فمضوا إلى هدفهم فأهلكهم الله. أو سُمُّوا المقتسمين لأنهم اقتسموا طرق مكة، فأماتهم الله شرَّ ميتة. وقيل: هم اليهود والنصارى الذين آمنوا ببعض القرآن وكفروا ببعضه.

تستقسموا: ﴿وَمَا ذُبِحَ عَلَى ٱلنُّصُبِ وَأَن تَسْتَقْسِمُواْ بِٱلْأَزْلَٰمِ﴾ [المَائدة: الآية ٣].

استقسمه: طلب منه أن يقسم. والاستقسام: هو أن يُجيل الجاهلي القداح؛ فإن نهته انتهى، وإن أمرتْه فعل ما تأمره. وقد أعلموا القداح أعلامًا بضروبٍ يستقسمون بها، وهذا محرَّم في الإسلام.

المقسمات: ﴿فَٱلْمُقَسِّمَٰتِ أَمْرًا ﴿٤﴾﴾ [الذاريَات: الآية ٤].

المقسمات: الملائكة لأنها تقسِّمُ ما وُكِّلت به، أي تفرِّق أمور العالم في الأرزاق والآجال والسعادة والشقاء.

ق س و

قاسية: ﴿وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَٰسِيَةً﴾ [المَائدة: الآية ١٣].

قاسية: غليظة القلب؛ من القسوة. وقرىء «قسِيَّةً» وهي قراءة نسبت إلى ابن عباس وحمزة والكسائي(١)، وهي بهذه القراءة معربة من «قَسّ»، وليس على أنها عربية من قسا يقسو.

---

(١) البحر المحيط: ٣/ ٤٤٥، والجامع لأحكام القرآن: ٦/ ١١٤.

ق ش ع ر

تقشعر: ﴿كِتَٰبًا مُّتَشَٰبِهًا مَّثَانِيَ تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ ٱلَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ﴾ [الزُّمَر: الآية ٢٣].

تقشعر: تضطرب وترتعد وتتحرك بالخوف. أو تتقبَّض.

ق ص د

اقصد: ﴿وَٱقْصِدْ فِى مَشْيِكَ﴾ [لقمان: الآية ١٩].

اقصد: توسَّط في مشيك بين الإسراع والإبطاء. أو اعدِلْ ولا تتكبر. والقصد: ما بين الإسراف والتقصير. قال عبد الرحمٰن ابن أم الحكم[١]:

على الحَكَم المَأْتيِّ يومًا إذا قَضَى قَـضِـيَّـتَـهُ أنْ لا يـجـورَ ويَـقْـصِـدُ

قصد: ﴿وَعَلَى ٱللَّهِ قَصْدُ ٱلسَّبِيلِ﴾ [النحل: الآية ٩].

القصد: البيان، أيْ تبيُّنُ الطريق الواضح المستقيم. والقصد: العدل، والاعتماد، والأَمُّ. يقال: قصده يَقْصِدُه قصدًا: أتاه واتجه نحوه، وهو قاصد. وطريق قاصد: سهل مستقيم، وسفر قاصد: سهل قريب. وينسب إلى حسان[٢]:

وإذا معشَرٌ تَجافَوْا عنِ القَصْـ ـدِ حَمَلنا عليهم رِبِّيَّا

قاصدًا: ﴿لَوْ كَانَ عَرَضًا قَرِيبًا وَسَفَرًا قَاصِدًا لَّٱتَّبَعُوكَ﴾ [التوبة: الآية ٤٢].

قاصدًا: غير شاقّ، سهلًا. أو متوسطًا بين القريب والبعيد.

مقتصد: ﴿فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِۦ وَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ﴾ [فاطِر: الآية ٣٢].

المقتصد: المستوي الحال بين الحالين. واقتصد في الأمر: ضد أفرط فيه، وأقصد في النفقة: توسط بين الإفراط والتقتير، واقتصد في أمره: استقام، والقاصد: القريب. وأصل القصد استقامة الطريق.

ق ص ر

القصر: ﴿إِنَّهَا تَرْمِى بِشَرَرٍ كَٱلْقَصْرِ ﴿٣٢﴾﴾ [المرسلات: الآية ٣٢].

---

(١) البيت في معاني القرآن للأخفش: ١/ ٣٧٢، واللسان والتاج ـ مادة قصد، وشرح المفصل: ٧/ ٣٨.

(٢) انظر البيت في مادة «ربيون».

القصر: البناء الضخم. وحدَّده الفراء بقصور مياه العرب، أي الأحواض الضخمة. ومن قرأ بفتح القاف والصاد أراد أصول النخل المقطوعة المقلوعة. ويقال: أعناق النخل أو الإبل؛ شبهها بقَصَر الناس، أي أعناقهم. ولها قراءات أخر.

قاصرات: ﴿فِيهِنَّ قَٰصِرَٰتُ ٱلطَّرْفِ﴾ [الرَّحمٰن: الآية ٥٦].

قاصرات الطرف: اللائي قصرن أبصارهن على أزواجهن قناعة منهن. أو لا ينظرن إلى ما لا يجوز. يقال: قصرتُ الشيءَ على كذا: إذا لم تجاوز به غيره. وامرأة قاصرة الطرف: لا تمد بصرها إلى غير بعلها. ومنه قول امرىء القيس(١):

مِنَ القاصراتِ الطَّرْفِ لو دَبَّ مُحْوِلٌ مِنَ الذَّرِّ فوقَ الإتْبِ منها لأثَّرا

مقصورات: ﴿حُورٌ مَّقْصُورَٰتٌ فِى ٱلْخِيَامِ ﴿٧٢﴾﴾ [الرَّحمٰن: الآية ٧٢].

مقصورات: محبوسات في القصور، مخَدَّرات؛ قصُر طرفُهن وأنفسهن على أزواجهن لا يُردن غيرهم. وامرأة مقصورة وقَصورة: محبوسة في البيت مصونة فيه. وأصلُ القصر: الحبسُ، وقصرتُه: وضعته في القصر. والمقصورة: الدار الواسعة المحصنة، وتطلق على إحدى غرف الدار. والمقصورة من النساء: المحبسة لا يُسمح لها بأن تخرج من بيتها، وتدعى كذلك القصورة.

قال كُثَيِّر(٢):

لعمري لقد حَبَبْتِ كلَّ قَصورةٍ إليَّ وما تدري بذاك القصائرُ
عنيتُ قَصوراتِ الحجالِ ولم أُرِدْ قصارَ الخطا شَرُّ النساءِ البحاترُ(٣)

يقصرون: ﴿وَإِخْوَٰنُهُمْ يَمُدُّونَهُمْ فِى ٱلْغَىِّ ثُمَّ لَا يُقْصِرُونَ ﴿٢٠٢﴾﴾ [الأعراف: الآية ٢٠٢].

لا يقصرون: لا يكفُّون عن إغوائهم. يقال: قصرَ الشيءُ: نقص، وقَصر عن الشيء، وقَصَّر، وأقصر: كفَّ عنه وتركه مع العجز.

---

(١) البيت في ديوان امرىء القيس: ٦٨، واللسان ـ مادة قصر. المحول: الصغير من الذر. الإتب: ثوب رقيق غير مخيط الجانبين له جيب وليس له كمان.

(٢) الشعر في معاني القرآن للفراء: ٣/ ١٢٠. وهما في ديوانه: ١٤٩، واللسان ـ مادة قصر مع اختلاف.

(٣) القصائر: القصيرات. الحجال: واحدها حَجَلة، وهو ركن العروس. وقصورات الحجال: العفيفات. البحاتر: جمع بُحترة، وهي القصيرة المجتمعة الخلق.

ق ص ص

قصيه: ﴿وَقَالَتْ لِأُخْتِهِۦ قُصِّيهِ﴾ [القَصَص: الآية ١١].

قصيه: تتبعي أثره. يقال: قصَّ أثرَه يَقُصُّه قَصًّا وقصصًا وتقصَّصَه: تتبَّعه شيئًا فشيئًا.

قصصًا: ﴿فَٱرْتَدَّا عَلَىٰٓ ءَاثَارِهِمَا قَصَصًا﴾ [الكهف: الآية ٦٤].

قصصًا: تتبعًا لآثارهما، وهو مصدر قصَّ أثره، إذا تتبَّعه.

ق ص ف

قاصفًا: ﴿فَيُرْسِلَ عَلَيْكُمْ قَاصِفًا مِّنَ ٱلرِّيحِ﴾ [الإسراء: الآية ٦٩].

قاصفًا: ريحًا تقصف كل شيء، أي تكسره. يقال: قصف الشيءَ يَقْصِفه قَصفًا: كسره، فهو قاصف، والمكسور مقصور. وقُصف الشيءُ: انكسر.

ق ص م

قصمنا: ﴿وَكَمْ قَصَمْنَا مِن قَرْيَةٍ كَانَتْ ظَالِمَةً﴾ [الأنبياء: الآية ١١].

قصمنا: حطمنا وأهلكنا. يقال: قَصَم الشيءَ يقصِمُه قَصْمًا: كسره وحطمه. وقَصم الرجلَ: أهلكه. يقال: نزلت بهم قاصمةُ الظهر: حلَّ بهم الهلاك.

ق ص و

القصوى: ﴿إِذْ أَنتُم بِٱلْعُدْوَةِ ٱلدُّنْيَا وَهُم بِٱلْعُدْوَةِ ٱلْقُصْوَىٰ﴾ [الأنفال: الآية ٤٢][1].

القصوى: البُعدى. يقال: قصا المكانُ يقصو قَصْوًا وقُصُوًّا، وقَصِيَ يَقْصَى: بَعُد، فهو واوي ويائي، والقاصي: البعيد.

قَصيًا: ﴿فَٱنتَبَذَتْ بِهِۦ مَكَانًا قَصِيًّا﴾ [مريَم: الآية ٢٢].

قصيًا: بعيدًا. وأصل قصيّ قَصِيوٌ، فأدغم. وقَصَوْت عنه وأقصيت: أبعدتُ.

ق ض ب

قضبًا: ﴿فَأَنۢبَتْنَا فِيهَا حَبًّا ﴿٢٧﴾ وَعِنَبًا وَقَضْبًا ﴿٢٨﴾﴾ [عبس: الآيتان ٢٧، ٢٨].

قضبًا: علفًا رطبًا للدواب كالبرسيم، سمي كذلك لأنه يُقضب أي يقطع بعد ظهوره مرة إثر مرة، وكل نبات اقْتُطع فأكل رطبًا يدعى قضبًا. وقيل: قَتًّا، وأهل مكة يسمون القتَّ قضبًا. يقال: قَضَب الشيءَ وقَضَّبه: قطعه، وقَضَب الكرمَ: قَطَّع أغصانه

(١) العدوة: الحافة.

أيام الربيع. وسيف قاضب: شديد القطع. والقَضْبة: ما أكل من النبات المقتضب غضًّا.

ق ض ض

ينقضّ: ﴿فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَن يَنقَضَّ﴾ [الكهف: الآية ٧٧].

ينقض: ينهدم ويسقط بسرعة. وانقضّ الجدارُ: سقط أو تصدَّع. وانقضَّ الطائر: هوى ليقع. وقرىء «ينقاضَ» بضاد مخففة معجمة. وقرىء «ينقاصَ» بالصاد المخففة المهملة، أي ينشقّ طولًا. يقال: انقاضَتْ سِنُّه وانقاصت: انشقت.

ق ض ي

قضى: ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُ﴾ [الإسراء: الآية ٢٣].

قضى: أمر وحكم بذلك تعبُّدًا. يقال: قَضى الشيءَ: صنعه بإحكام وقَدَّره، وقضى الأمرَ إليه: أبلغه. وقضى الأمرَ: أمضاه، وقضى: حكم وفضل، وقضى الشيءَ: أعلمه.

قضى: ﴿وَإِذَا قَضَىٰٓ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ﴾ [البقرة: الآية ١١٧].

قضينا: ﴿وَقَضَيْنَآ إِلَىٰ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ فِى ٱلْكِتَٰبِ﴾ [الإسراء: الآية ٤].

قضينا إلى...: أخبرناهم وأعلمناهم. أو أوحينا إليهم وحيًا جزمًا.

قضينا: ﴿إِذْ قَضَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَى ٱلْأَمْرَ﴾ [القَصَص: الآية ٤٤].

قضينا: عَهِدنا.

قضينا: ﴿وَقَضَيْنَآ إِلَيْهِ ذَٰلِكَ ٱلْأَمْرَ﴾ [الحِجر: الآية ٦٦].

قضينا إليه: عَلَّمناه. أو أوحينا إليه.

اقض: ﴿فَٱقْضِ مَآ أَنتَ قَاضٍ﴾ [طه: الآية ٧٢].

اقض: اصنع، قاض: صانع. والمعنى: اصنع ما أنت صانع. يقال: قَضَى الشيءَ: صنعه بإحكام، وقضى وَطَره: بلغ مراده. قال أبو ذؤيب[1]:

وعليهما مَسرودتانِ قَضاهُما ... داودُ، أو صَنَعُ السَّوابغِ تُبَّعُ

قضاهن: ﴿فَقَضَىٰهُنَّ سَبْعَ سَمَٰوَاتٍ فِى يَوْمَيْنِ﴾ [فُصّلَت: الآية ١٢].

---

(١) البيت في ديوان الهذليين: ١/١٩، وتفسير غريب القرآن: ٣٨٨، واللسان ـ مادة قضى. المسرودة: الدرع. داود: النبي داود.

قضاهن: خلقهن، وصنعهن، وأبدعهن، وأحكم خلقهن.

اقضوا: ﴿ثُمَّ ٱقْضُوٓا۟ إِلَىَّ﴾ [يُونس: الآية ٧١].

اقضوا إليّ: افْزَعوا إلى أمرِ ربكم. أو عَبِّروا له عما في نفوسكم. أو أَمْضوا ما في نفوسكم ولا تؤخروه.

يقضي: ﴿إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِى بَيْنَهُم بِحُكْمِهِۦ﴾ [النَّمل: الآية ٧٨].

يقضي: يحكم.

القاضية: ﴿يَٰلَيْتَهَا كَانَتِ ٱلْقَاضِيَةَ ﴿٢٧﴾﴾ [الحاقَّة: الآية ٢٧].

القاضية: كناية عن الموتة الأولى؛ فهم يتمنون الموت تخلصًا من عذاب الدنيا.

ق ط ر

قطرًا: ﴿ءَاتُونِىٓ أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا﴾ [الكهف: الآية ٩٦].

قطرًا: رصاصًا مذابًا. أو حديدًا مذابًا. أو نحاسًا مذابًا بلغة جُرهم، ولم يذكر السجستاني والفراء غير هذا المعنى[١]، وقيل: القطر هو النحاس الذائب أو ضرب منه، سُمي بذلك تشبيهًا بالقَطْر لأنه إذا أذيب قطر كما يُقطر الماء. ومثله قوله تعالى: ﴿وَأَسَلْنَا لَهُۥ عَيْنَ ٱلْقِطْرِ﴾ [سبأ: الآية ١٢]. قال الشاعر[٢]:

فألقى في مراجلَ من حديدٍ قُدورَ القِطْرِ ليس من البَراةِ

أقطار: ﴿إِنِ ٱسْتَطَعْتُمْ أَن تَنفُذُوا۟ مِنْ أَقْطَارِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾ [الرَّحمٰن: الآية ٣٣].

أقطار: جوانب ونواح، واحدها قُطْر وهو الإقليم، والناحية، والجانب. يقال: قَطَر في الأرض يَقْطُر ذهب، وأقطره ألقاه على أحدِ قُطريه، أي شِقِّه وجانبه، وتَقَطَّرَ فلان: وقع على قُطره.

ومثلها قوله تعالى: ﴿وَلَوْ دُخِلَتْ عَلَيْهِم مِّنْ أَقْطَارِهَا﴾ [الأحزاب: الآية ١٤] أي من جوانبها ونواحيها.

ق ط ط

قِطنا: ﴿وَقَالُوا۟ رَبَّنَا عَجِّل لَّنَا قِطَّنَا قَبْلَ يَوْمِ ٱلْحِسَابِ ﴿١٦﴾﴾ [صٓ: الآية ١٦].

---

(١) تحفة الأريب: ٢٥٧، ومعاني القرآن للفراء: ٢/٣٥٦.

(٢) الإتقان: ١/٤١١. مراجل: جمع مرجل وهو قدر من نحاس للطبخ.

قطنا: كتابنا وصحيفتنا بالجوائز، والكلمة نبطية. وقيل: هو الصكّ. وقيل: عذابنا. أو نصيبنا من العذاب. أو جزاءنا. قال الأعشى(١):

ولا المَلِكُ النعمانُ يومَ لَقِيتُه بأمَّتِهِ يُعطي القُطوطَ ويأفِقُ

وإن كانت عربية فهي من القَطِّ وهو القطع. ويقال للنصيب، وللكتاب المكتوب بجائزة: قِطّ.

ق ط ع

قِطع: ﴿وَفِي ٱلْأَرْضِ قِطَعٌ مُّتَجَٰوِرَٰتٌ﴾ [الرّعد: الآية ٤].

قطع: بقاع مختلفة الطبائع والصفات. ويرى ابن قتيبة ومكي أنها قرى بعينها.

قِطع: ﴿فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِّنَ ٱلَّيْلِ﴾ [هُود: الآية ٨١].

قطع من الليل: سواده. أو آخره عند السحر. أو قطعة منه، وهي جمع قطعة.

والقِطع: القطعة من الليل، جمعها قُطوع وأقطاع. قال مالكُ بن كنانة(٢):

ونائحةٍ تقومُ بقِطْعِ ليلٍ على رجلٍ أصابَتْه شَعوبُ

قِطعًا: ﴿وُجُوهُهُمْ قِطَعًا مِّنَ ٱلَّيْلِ مُظْلِمًا﴾ [يُونس: الآية ٢٧].

قطعًا: جمع قِطعة، أو اسم ما قُطع. والقطع: الطائفة من الليل.

تقطعوا: ﴿فَتَقَطَّعُوٓاْ أَمْرَهُم بَيْنَهُمْ زُبُرًا﴾ [المؤمنون: الآية ٥٣](٣).

تقطعوا: انقسموا، وصاروا أحزابًا وفرقًا. أو اختلفوا في الاعتقاد والمذاهب.

يقال: قَطَع الشيءَ: جَزَّأه، فتقطَّعَ. والجزء المقطوع اسمه قِطْع.

تقطعوا: ﴿وَتَقَطَّعُوٓاْ أَمْرَهُم بَيْنَهُمْ﴾ [الأنبياء: الآية ٩٣].

تقطعوا أمرهم: اختلفوا في دينهم، وتفرقوا فيه فرقًا وأحزابًا.

يقطع: ﴿فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى ٱلسَّمَآءِ ثُمَّ لْيَقْطَعْ﴾ [الحجّ: الآية ١٥].

ليقطع: ليختنق.

يقطع: ﴿لِيَقْطَعَ طَرَفًا مِّنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ﴾ [آل عِمران: الآية ١٢٧].

يقطع طرفًا: يهلك طائفة.

---

(١) البيت في ديوان الأعشى: ٢١٩، الأمة: النعمة. القطوط: جمع قِطّ وهو الصكّ بالجائزة. أفِق في العطاء: فضل وأعطى بعضًا أكثر من بعض.

(٢) الإتقان: ١/ ٤٠٠. شعوب: داهية. (٣) زبرًا: قطعًا.

ق طـ م ر

قطمير: ﴿مَا يَمْلِكُونَ مِن قِطْمِيرٍ﴾ [فَاطِر: الآية ١٣].

قطمير: القشرة التي بين الثمرة والنواة من الداخل؛ كناية عن حقارة الشيء. والعرب تضرب بها المثل في القلة، فيقولون: «ما أصبتُ منه قِطميرًا»[١]، أي شيئًا. قال أمية بن أبي الصلت[٢]:

لـم أنَلْ منـهـمُ فَسيطًا ولا زُبْـ ـدًا ولا فُـوقـةً ولا قِـطـمـيـرا

ق طـ ن

قِطَّنا: انظرها في (ق طـ ط).

ق ع د

القواعد: ﴿وَٱلْقَوَٰعِدُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ ٱلَّتِي لَا يَرْجُونَ نِكَاحًا﴾ [النُّور: الآية ٦٠].

القواعد: العجائز اللاتي قعدن عن الحيض. أو هي جمع قاعد، وهي المرأة التي قعدت عن الزوج، أو عن المحيض والولد، فلم تعد تُنجب. ويرى ابن قتيبة ويؤيده مكي[٣] أنهن العاجزات، لأنهن عجزن عن التصرف والحركة.

وحذفت الهاء من «قاعد» ليدلَّ على أنه قعود خاص بالنساء، كما قالوا: حامل وحوامل من حمل أي حَبل. أما إذا قعدت من قيام فقاعدة. ويقال: قعدت المرأة: فقدت زوجها. والقِعاد: الزوجة، والقعيدة: المرأة لقعودها في البيت.

ق ع ر

منقعر: ﴿كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ مُّنقَعِرٍ﴾ [القمر: الآية ٢٠].

منقعر: منقلع من أصله، مجتثّ وساقط. يقال: انقلع من قَعره، واجتثَّ من أصله. والقعر من كل شيء: عمقه ونهاية أسفله. وقعرتُ النخلةَ: إذا قلعتَها من أصلها حتى تسقط، وقد انقعرت هي.

ق ف ل

أقفالها: ﴿أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلْقُرْءَانَ أَمْ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقْفَالُهَآ ﴿٢٤﴾﴾ [محمد: الآية ٢٤].

---

(١) كذلك في اللسان ـ مادة قطير.

(٢) البيت مطلع لقطعة في ديوان أمية: ٣٦. الفسيط: قلامة الظفر. الفوقة: موضع الوتر من شق السهم.

(٣) انظر تفسير غريب القرآن: ٣٠٦، وتفسير المشكل لمكي: ٢٢.

القفل: ما يُجعل مانعًا من فتح الباب، ثم عُبِّر به عن كل مانع للإنسان عن تعاطي بعض الأفعال. يذكر الجواليقي والثعالبي وغيرُهما أن الكلمة فارسية الأصل، والمصادر الفارسية لا تذكر ذلك. ونرجح عربيتها؛ ربما هي من القفول، أي الرجوع من السفر، والقافلة: الراجعة. أو من القفيل: اليابس من الشيء إما لكون بعضه راجعًا إلى بعض في اليبوسة، وإما لكونه كالمقفل لصلابته.

ق ف و

قفينا: ﴿وَقَفَّيْنَا عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِم﴾ [المائدة: الآية ٤٦].

قفينا: أَتبعنا. أو بعثنا. قال عديُّ بنُ زيد[١]:

يومَ قَفَّتْ عِيرُهُمْ مِن عِيرِنا واحتمالُ الحيِّ في الصبحِ فَلَقْ

وقيل: أَردفنا. يقال: قَفا الرجلَ يَقْفوهُ وتَقَفّاهُ: تبعه، وقفا أمره: تبعه، وقَفا الله أثره: عَفّاه ومحاه. كله من القَفا وهو مؤخر العنق.

تقفُ: ﴿وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ﴾ [الإسرَاء: الآية ٣٦].

لا تقف: لا تَتَّبع. أو لا تَحكم بالقيافة والظن. أو لا تقُلْ. من الفعل قَفاهُ يقفوهُ، واقتفاهُ، وتَقَفّاهُ: تبعه. وقال الفراء في الآية[٢]: «وأكثر القراء يجعلونها من قَفَوْتُ، كما تقول: لا تدعُ من دعوت. وقرأ بعضهم ﴿وَلَا تَقُفْ﴾ [الإسرَاء: الآية ٣٦] مثل ﴿فَلَا تَقُل﴾ [الإسراء: الآية ٢٣]». وقال الأخفش: أي لا تَتَّبع ما لا تعلم. والعرب تقول: قفتُ أثره وقَفَوْتُه.

ق ل ب

تَقلبهم: ﴿أَوْ يَأْخُذَهُمْ فِي تَقَلُّبِهِمْ﴾ [النحل: الآية ٤٦].

تقلبهم: اختلافهم. أو أسفارهم ومتاجرهم. أو تصرُّفهم.

تُقلبون: ﴿يُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ وَيَرْحَمُ مَن يَشَآءُ وَإِلَيْهِ تُقْلَبُونَ ﴿٢١﴾﴾ [العَنكبوت: الآية ٢١].

تقلبون: تُردون وتُرجعون لا إلى غيره.

---

(١) البيت في الإتقان: ١/٣٩١، وانظر الديوان لاختلاف الرواية. العير: الإبل المحملة بالتجارة. فلق: واضح ظاهر.

(٢) من اللسان ـ مادة قفا.

متقلبكم: ﴿وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ مُتَقَلَّبَكُمۡ وَمَثۡوَىٰكُمۡ﴾ [محمَّد: الآية ١٩].

متقلبكم: منصرفكم.

تَقلب: ﴿لَا يَغُرَّنَّكَ تَقَلُّبُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ﴾ [آل عِمرَان: الآية ١٩٦].

تقلب: تصرف.

نُقلب: ﴿وَنُقَلِّبُ أَفۡـِٔدَتَهُمۡ وَأَبۡصَٰرَهُمۡ﴾ [الأنعَام: الآية ١١٠].

نقلبهم: نحيِّرُهم وندعُهم في عَمًى. وتقليبُ الله الأمورَ عبارة عن صرفها من رأي إلى رأي. وقَلَب الشيءَ يَقْلِبُه: حَوَّله عن وجهه أو حالتهِ، وقَلَب القومَ: صرفهم.

يُقلب: ﴿فَأَصۡبَحَ يُقَلِّبُ كَفَّيۡهِ عَلَىٰ مَآ أَنفَقَ فِيهَا﴾ [الكهف: الآية ٤٢].

يقلب كفيه: يصفق الواحدة على الأخرى، كناية عن الندم والتحسر.

ق ل د

القلائد: ﴿وَلَا ٱلۡهَدۡيَ وَلَا ٱلۡقَلَٰٓئِدَ﴾ [المَائدة: الآية ٢].

القلائد: ما يُقَلَّدُ به الهَدْيُ علامة له ليعرف أنه هدي. وقد ذكر القلائد وأراد المقلَّدَ بها. وقلائد الخيل: كرامها، كله من القلادة التي تُجعل في العنق. وقَلَّدْتُها: ألبستها قلادة. قال الفرزدق(١):

حلفتُ بربِّ مكةَ والمُصَلَّى ... وأعناقِ الهَدِيِّ مُقَلَّداتِ

مقاليد: ﴿لَّهُۥ مَقَالِيدُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۗ﴾ [الزُمَر: الآية ٦٣].

مقاليد: مفاتيح. وقال السُّدِّي: خزائن(٢). واحدها مقليد ومقاليد. وقيل له: إقليد جمعها أقاليد. وقال الزجاج: المقاليد، لا واحد لها. قيل: هي فارسية. أو نبطية. أو حبشية؛ فهي معربة وليست عربية.

ق ل ع

أَقلعي: ﴿وَقِيلَ يَٰٓأَرۡضُ ٱبۡلَعِي مَآءَكِ وَيَٰسَمَآءُ أَقۡلِعِي﴾ [هود: الآية ٤٤].

أقلعي: أمسكي عن المطر. يقال: قلعَ الشيءَ: انتزعه من أصله، وأَقلع عن الشيء: كفَّ عنه وتركه، وأقلعت الحمى عن فلان: تركته.

---

(١) البيت في ديوان الفرزدق: ١٢٧ وهو مطلع لقصيدة، واللسان ـ مادة قلد.

(٢) الجامع لأحكام القرآن: ١٥/ ٢٧٤.

ق ل ل

أقلت: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَآ أَقَلَّتۡ سَحَابًا ثِقَالٗا﴾ [الأعراف: الآية ٥٧].

أقلت: حملت. يقال: قَلَّ الشيءَ يَقِلُّهُ قِلاً وقُلاً وأقَلَّهُ: حمله. ومنه القُلَّةُ: وهي الجرة العظيمة، أو الكوز الصغير، لأن الرجل يُقِلُّها بيديه، أي يحملها.

ق ل م

أقلامهم: ﴿إِذۡ يُلۡقُونَ أَقۡلَٰمَهُمۡ﴾ [آل عِمرَان: الآية ٤٤].

أقلامهم: سهامهم وقداحهم التي كانوا يستقسمون بها ويقترعون. أي أنهم كانوا يقترعون على مريم أيُّهم يكفلها. وقيل: هي أقلامهم التي كانوا يكتبون بها التوراة، وقد اختاروا أن يقترعوا بها تبرُّكًا بها[١].

ق ل ي

قلى: ﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ ٣﴾ [الضّحى: الآية ٣].

قلى: أبغض. يقال: قَلى الرجلَ يَقليه، وقَلِيَه يَقْلاهُ، وقلاهُ يَقْلوه: أبغضه، فهو قالٍ، وذاك مَقْلِيّ. والقِلَى: شدة البغض، فهو واوي ويائي. قال الشاعر[٢]:

وتَرْمِينَني بالطَّرْفِ أيْ أنتَ مذنبٌ وتَقْلِينَني، لكنَّ إياكِ لا أَقْلي

القالين: ﴿قَالَ إِنِّي لِعَمَلِكُم مِّنَ ٱلۡقَالِينَ ١٦٨﴾ [الشُّعَرَاء: الآية ١٦٨].

القالين: الكارهين الشديدي البغض، مفردها قالٍ. يقال: قلاهُ يقلوهُ: أبغضه، فهو قال. وقيل: المبغضين.

ق م ح

مقمحون: ﴿فَهِيَ إِلَى ٱلۡأَذۡقَانِ فَهُم مُّقۡمَحُونَ﴾ [يٓس: الآية ٨].

مقمحون: رافعوا الرؤوس غاضُو الأبصار، كذا قال الفراء والزجاج[٣]، واحدهم مُقمح. يقال: قمح البعير: رفع رأسه وامتنع عن الشرب، فهو قامح. وقيل: خاشعون أذلاء لا يرفعون أبصارهم. والإقماح: رفع الرأس وغض البصر. وأقمحه الغُلُّ: إذا ترك رأسَه مرفوعًا من ضيقه.

---

(١) الكشاف: ١/ ٣٩٠، وقد ذكر المعنيين.

(٢) البيت مشهور في كتب اللغة من غير عزو. انظر شرح المفصل: ٨/ ١٤٠. وعزاه الفراء إلى أبي ثَرْوان في معاني القرآن: ٢/ ١٤٤.

(٣) اللسان ـ مادة قمح.

وفي حديث علي كرم الله وجهه قال له النبي ﷺ: «سَتَقْدَم على اللهِ تعالى أنت وشيعتك راضين مرضيين، ويَقْدَم عليك عَدُوُّك غضابًا مقمحين»[١]. وقال بشر بن أبي خازم[٢]:

ونحنُ على جوانِبِها قُعودٌ نَغُضُّ الطَّرْفَ كالإبلِ القِماحِ

ق م ط ر

قمطريرًا: ﴿إِنَّا نَخَافُ مِن رَّبِّنَا يَوْمًا عَبُوسًا قَمْطَرِيرًا ﴿١٠﴾﴾ [الإنسَان: الآية ١٠].

قمطريرًا: شديدًا، أشدَّ ما يكون من البلاء. أو منقبضًا لا شُحَّةَ فيه ولا انبساطًا. يقال: قمطر الشيءَ: جمعه، وقمطر القربةَ: شدَّها برباطها. واقمطَرَّ: تقَبَّض، واقمطرَّ للشرِّ: تهيأ له، واقمطر اليوم: اشتد. والقمطرير: الشديد من الأيام، أو الشر، ويقال له كذلك: القُماطر. قال أمية بن أبي الصَّلت[٣]:

ولا يومَ الحساب وكان يومًا عبوسًا في الشدائدِ قَمْطَريرا

ق م ع

مقامع: ﴿وَلَهُم مَّقَامِعُ مِنْ حَدِيدٍ ﴿٢١﴾﴾ [الحَجّ: الآية ٢١].

المقامع: جمع مِقْمَع، وهو ما يُضرب به كالمطارق أو السياط. يقال: قمعَ الرجلَ يَقْمَعُه قَمْعًا وأقمعه: قهره وأذله، فانقمع. وقمعه: ضربه بالمقمعة، وهي خشبة أو حديدة يضرب بها الإنسان ليذل، والجمع مقامع.

ق ن ت

قانتون: ﴿كُلٌّ لَّهُۥ قَٰنِتُونَ﴾ [البَقَرَة: الآية ١١٦].

قانتون: مطيعون، منقادون لإرادته. أو مُقرون بالعبودية. والقنوت في غير هذا الدعاءُ، والأصل الطاعة. ومعنى الطاعة هنا أن من في السماوات مخلوقون كإرادة الله تعالى، لا يقدر أحد على تغيير الخلقة، ولا ملَكٌ مقرَّب. وقال ابن منظور[٤]: «وليس يُعنى بها طاعة العبادة، لأن فيها مطيعًا وغير مطيع، وإنما هي طاعة الإرادة والمشيئة. والقانت: المطيع».

---

(١) المصدر السابق.

(٢) البيت في ديوان بشر: ٤٨، والشعر والشعراء: ١٩١، وشرح المفضليات: ١٤٤/، واللسان ـ مادة قمح، وتفسير غريب القرآن: ٣٦٣.

(٣) البيت فريد في ديوان أمية: ٣٧.

(٤) اللسان ـ مادة قنت.

قانتين: ﴿وَقُومُواْ لِلَّهِ قَـٰنِتِينَ﴾ [البَقَرة: الآية ٢٣٨].

قانتين: مطيعين، ساكتين، خاضعين، خاشعين. والقنوت: الخشوع، والإقرار بالعبودية. قال زيد بن علي: «كنا نتكلم في الصلاة حتى نزلت وقوموا لله قانتين، فأمرنا بالسكوت ونُهينا عن الكلام». قال ابن منظور: فالقنوت هنا الإمساك عن الكلام في الصلاة(١). يقال: قنت الرجلُ في صلاته وأقنتَ: سكت، وتواضع لله، وذل له.

اقنتي: ﴿يَـٰمَرْيَمُ ٱقْنُتِى لِرَبِّكِ﴾ [آل عِمرَان: الآية ٤٣].

اقنتي: أخلصي العبادة وأديمي الطاعة.

قانتات: ﴿فَٱلصَّـٰلِحَـٰتُ قَـٰنِتَـٰتٌ حَـٰفِظَـٰتٌ لِّلْغَيْبِ﴾ [النِّساء: الآية ٣٤].

قانتات: قائمات بحقوق الأزواج. أو مطيعات للهِ ولأزواجهنَّ. وقنتتِ المرأةُ لبعلها: أقرَّت، أي سكنت وانقادت.

قانتًا: ﴿إِنَّ إِبْرَٰهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِّلَّهِ﴾ [النّحل: الآية ١٢٠].

قانتًا: مطيعًا خاضعًا.

ق ن طـ

قنطوا: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى يُنَزِّلُ ٱلْغَيْثَ مِنۢ بَعْدِ مَا قَنَطُواْ﴾ [الشورى: الآية ٢٨].

قنطوا: يئسوا. يقال: قَنَط يَقْنَط قُنوطًا: يئس فهو قَنِط وقانط.

القانطين: ﴿فَلَا تَكُن مِّنَ ٱلْقَـٰنِطِينَ﴾ [الحِجر: الآية ٥٥].

القانطين: اليائسين من الخير أو الولد.

ق ن طـ ر

القناطير: ﴿وَٱلْقَنَـٰطِيرِ ٱلْمُقَنطَرَةِ مِنَ ٱلذَّهَبِ وَٱلْفِضَّةِ﴾ [آل عِمرَان: الآية ١٤].

القناطير: جمع القنطار (وهي كلمة رومية) كان يعادل اثنتي عشرة أوقية، واختلف مقدار موزونه مع الأزمان والبلدان، واليوم يعادل مئة رطل، وقنطار دمشق ٢٥٦ كغ، والمصري ٤٥ كغ. واستخدمت كذلك بمعنى المال الكثير، وتعني عند الروم وزن مئة ضعف وزن آخر. المقنطرة: المضاعفة المكمَّلة، كقولك: الآلاف المؤلفة.

---

(١) اللسان ـ مادة قنت.

وقال بعض المفسرين: إن القنطار ملء جلد ثورٍ من ذهب أو فضة[١]. وقال آخرون: ألف ومئتا أوقية. وقالوا: مئة رطل ذهب أو فضة. أو ألف مثقال[٢]. وقد جاء الاختلاف من اصطلاح الأمم على قدر وزنه أو قيمته. قال عديُّ بنُ زيد[٣]:

كأنَّ ملوكَ الروم تُجْبَى إليهمُ ... قناطيرُ مالٍ من خراجٍ وزائدِ

قنطارًا: ﴿وَءَاتَيْتُمْ إِحْدَىٰهُنَّ قِنطَارًا﴾ [النساء: الآية ٢٠].

قنطارًا (هنا): مالًا كثيرًا.

ق ن ع

القانع: ﴿فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطْعِمُوا الْقَانِعَ وَالْمُعْتَرَّ﴾ [الحجّ: الآية ٣٦][٤].

القانع: السائل الذي لا يلحُّ، لأن القُنوع بمعنى الطاعة والتعفف ورضا الإنسان بما قُسم له. وبمعنى السؤال والتذلل، فهو قانع وقَنوع. قال الشماخ[٥]:

لمالُ المرءِ يُصْلِحُه فيُغْني ... مَفَاقِرَهُ أعفُّ من القُنوعِ

مقنعي: ﴿مُهْطِعِينَ مُقْنِعِي رُءُوسِهِمْ﴾ [إبراهيم: الآية ٤٣][٦].

مقنعي رؤوسهم: رافعيها مُديمي النظر إلى الأمام. أو رافعيها ينظرون من الذل. وبلغة قريش: ناكسي رؤوسهم. يقال: قَنَع يَقْنَع: سأل وتذلل، وأقنع رأسه: نصبه، وأقنعَ في الصلاة بيديهِ: مَدَّهما مسترحمًا ربَّه. والمُقْنِع: الذي يرفع رأسه وينظر في ذل.

ق ن و

قنوان: ﴿وَمِنَ النَّخْلِ مِن طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ﴾ [الأنعام: الآية ٩٩].

قنوان: أعذاق وعراجين كالعناقيد في النخلة. والقنو (بضم القاف وكسرها). واختلفت القبائل في صيغة الجمع؛ فأهل الحجاز قالوا كما في الآية: قِنوانٌ، وقيس ضمت القاف، وتميم: قُنيان، وكلب: قِنيان[٧]. والقنو من النخل كالعنقود من العنب.

---

(١) رأي أبي حيان في تحفة الأريب: ٢٥٨، وقد ذكر آراء أخرى.
(٢) انظر غريب القرآن وتفسيره: ٤٠.
(٣) ديوان عدي: ١٢٥.
(٤) المعتر: الذي يتعرض لكم دون سؤال.
(٥) البيت في ديوان الشماخ: ٢٢١، واللسان ـ مادة قنع، ومفردات الراغب: ٤١٣. المفاقر: وجوه الفقر.
(٦) مسرعين إلى الداعي بذلة.
(٧) انظر لسان العرب ـ مادة قنا.

أقنى: ﴿وَأَنَّهُۥ هُوَ أَغۡنَىٰ وَأَقۡنَىٰ ﴿٤٨﴾﴾ [النجم: الآية ٤٨].

أقنى: اسم تفضيل بمعنى أرضى بما أعطى. أو أفقر. والقُنْية (بضم القاف وكسرها): المال المدخر، أو المال المكتسب. وقَنَى يَقْني المال: اكتسبه، وأقنى الله فلانًا إقناءً: أغناه وأرضاه. قال حاتم الطائي(١):

إذا قَلَّ مالي أو نُكبتُ بنكبةٍ قَنِيتُ حيائي عِفَّةً وتَكَرُّما

ق و ب

قاب: ﴿فَكَانَ قَابَ قَوۡسَيۡنِ أَوۡ أَدۡنَىٰ ﴿٩﴾﴾ [النجم: الآية ٩].

قاب: قدر، وقال قوسين: كناية عن قربه، والمراد قابا قوس فقُلِب. والقاب: مقدار ما بين نصف وتر القوس وطرفه. وقيل: قدر ذراعين من النبي ﷺ. وقاب الرجلُ: قرب.

ق و ت

مُقيتًا: ﴿وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ مُّقِيتٗا﴾ [النّساء: الآية ٨٥].

المقيت (اسم فاعل): مقتدرًا أو قادرًا، كقول الزبيرِ بنِ عبد المطلب(٢):

وذي ضِغْنٍ كَفَفْتُ النفسَ عنهُ وكنتُ على إساءتهِ مُقِيتا

وهو الذي يعطي كلَّ رجل قوته. يقال: قاتَ الرجلَ يقوتُه قَوْتًا: رزقه وأعطاه القوت وعاله. وأقاته: أعطاه قوته، واقتدر عليه، كقول السموأل(٣):

أَلِيَ الفضلُ أم عليَّ، إذا حُو سِبتُ؟ أنِّي على الحسابِ مُقِيتُ

وقيل: معناها حفيظًا للشيء وشاهدًا له. وأقاته (كذلك): حفظه.

ق و ع

قاعًا: ﴿فَيَذَرُهَا قَاعٗا صَفۡصَفٗا ﴿١٠٦﴾﴾ [طه: الآية ١٠٦].

---

(١) البيت في ديوان حاتم: ٢٧٤، واللسان ـ مادة قنا، والمخصص: ١٠/ ١٥٥.

(٢) البيت في تفسير الطبري: ٩/ ٥٨٤، وتفسير غريب القرآن: ١٣٢. وللزبير أو لأبي قيس بن رفاعة في اللسان والتاج ـ مادة قوت، وبلا نسبة في جمهرة اللغة: ٤٠٧، ومقاييس اللغة: ٥/ ٣٨، ونسب لآخر.

(٣) البيت في ديوان السموأل: ٨١، واللسان والتاج ـ مادة قوت، وطبقات فحول الشعراء: ٢٣٧، والأصمعيات: ٨٥. ورويت «إني» بكسر الهمزة.

القاع: المستوي من الأرض يعلوه الماء. أو مستنقع الماء. أو الأرض السهلة الواسعة المطمئنة، قد انفرجت الجبال والآكام عنها. ومن جموعها: أقواع، وقيعان، وقيعة.

قِيعة: ﴿وَٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَعۡمَٰلُهُمۡ كَسَرَابِۭ بِقِيعَةٖ﴾ [النُّور: الآية ٣٩].

قيعة: جمع قاع (انظرها)، والقليل منها أقواع، والكثير قيعان وقيعة. وهو الأرض المنبسطة السهلة المطمئنة. والسراب في القيعان أظهر وأبرز.

ق و ل

قيلًا: ﴿وَمَنۡ أَصۡدَقُ مِنَ ٱللَّهِ قِيلٗا﴾ [النِّساء: الآية ١٢٢].

قيلًا: مصدرٌ مثل القول والقال والمقالة، وكلها بمعنى واحد.

ق و م

قيامًا: ﴿أَمۡوَٰلَكُمُ ٱلَّتِي جَعَلَ ٱللَّهُ لَكُمۡ قِيَٰمٗا﴾ [النساء: الآية ٥].

قيامًا: قوام معايشكم وصلاح أموركم. يقال: قام بالأمرِ يَقومُه قيامًا: تولاه، وقام أهلَه: قام بشأنِهم واعتنى به، وأقام الشيءَ: أدامه، وأقام المائل: عدله.

أقوم: ﴿ذَٰلِكُمۡ أَقۡسَطُ عِندَ ٱللَّهِ وَأَقۡوَمُ لِلشَّهَٰدَةِ﴾ [البَقَرَة: الآية ٢٨٢].

أقوم للشهادة: أثبت لها وأعونُ على أدائها. أي: للتي هي أقوم.

أقاموا: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ﴾ [البقرة: الآية ٢٧٧].

أقاموا الصلاة: أدَّوها في مواقيتها.

قائمة: ﴿لَيۡسُواْ سَوَآءٗۗ مِّنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ أُمَّةٞ قَآئِمَةٞ﴾ [آل عِمرَان: الآية ١١٣].

قائمة: مستقيمة، ثابتة على الحق.

قَوامًا: ﴿وَكَانَ بَيۡنَ ذَٰلِكَ قَوَامٗا﴾ [الفُرقان: الآية ٦٧].

القوام: هو المتوسط بين رُتبتين. أو العدل والاعتدال. قوَّمه: أزال اعوجاجه، وأقام المائلَ أو المعوجَّ: عَدَّله، وعليه قال الشاعر[1]:

أَقيموا بني النُّعمانِ عنّا صُدورَكُمْ   وإلا تُقِيموا صاغِرينَ الرؤوسا

القَيِّم: ﴿ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلۡقَيِّمُۚ﴾ [التوبة: الآية ٣٦].

(١) اللسان ـ مادة قوم. عَدَّى (أقيموا) بعن لأن فيه معنى أزيلوا. والرؤوس مفعول بتقيموا.

القيم: المستقيم، ويريد دين إبراهيم الخليل. وقيل: الثابت المقوِّم للأمور.

القيمة: ﴿وَذَٰلِكَ دِينُ ٱلْقَيِّمَةِ﴾ [البيّنة: الآية ٥].

القيمة: القائمة، أي دين الأمة القائمة بالقسط والعدل. وجاءت هنا «القيمة» مصدرًا. قال كعب بن زهير(١):

هُمُ ضربوكُمْ حينَ جُرتُمُ عنِ الهدى … بأسيافِهم حينَ اسْتَقَمْتُمْ على القِيَمْ

القيوم: ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَيُّ ٱلْقَيُّومُ﴾ [البقرة: الآية ٢٥٥].

القيوم: الدائم الذي لا يزول، والقائم على كل شيء بذاته ولا بدء له. وهو اسم الله تعالى وصفته. وهو صيغة مبالغة من اسم الفاعل على وزن فَيْعول، وأصله قَيْوُوم، فقلبت الواو الأولى ياء وأدغمت بالياء الساكنة. والكلمة سريانية ينطقونها gayomo، ومعناها: الله القائم بذاته ولا بدء له. وقيل: بل معناها عندهم: الذي لا ينام.

قوة: ﴿كَٱلَّتِي نَقَضَتْ غَزْلَهَا مِنۢ بَعْدِ قُوَّةٍ﴾ [النحل: الآية ٩٢].

قوة: إبرام، فتل.

المقوين: ﴿نَحْنُ جَعَلْنَٰهَا تَذْكِرَةً وَمَتَٰعًا لِّلْمُقْوِينَ ﴿٧٣﴾﴾ [الواقعة: الآية ٧٣].

للمقوين: للمسافرين، وهم الذين فني زادُهم ولا مال معهم؛ سموا بذلك لنزولهم الأرضَ القَواء، أي الأرض القفر. يقال: قويتِ الدارُ تقوى: خلت، وأقوى: نزل في قواء أي قفر. وأقوى القوم: فني زادهم، وأقوى: افتقر واستغنى، وهو من الأضداد(٢). قال النابغة الذبياني(٣):

يا دارَ مَيَّةَ بالعَلْياءِ فالسَّنَدِ … أَقْوَتْ وطالَ عليها سالفُ الأَمَدِ

ق ي ض

قيّضنا: ﴿وَقَيَّضْنَا لَهُمْ قُرَنَآءَ﴾ [فُصّلت: الآية ٢٥].

قيضنا: سبَّبْنا وهيأنا. أو سَلَّطنا وقَدَّرنا.

---

(١) ديوان كعب: ٦٧. القيم: القصد، أو هي المستقيم على معنى الآية.

(٢) تحفة الأريب: ٢٦٥.

(٣) البيت مطلع قصيدة في ديوانه: ٢. العلياء: المكان المرتفع. السند: ارتفاع الجبل. أقوت: أقفرت، أي صارت قواء.

نُقيض: ﴿وَمَن يَعْشُ عَن ذِكْرِ ٱلرَّحْمَٰنِ نُقَيِّضْ لَهُۥ شَيْطَٰنًا﴾ [الزخرف: الآية ٣٦][١].

نقيض له: نسبب له من حيث لا يعلم. أو نُتِحْ له. يقال: قاض الشيء بالشيء: مَثَّله، وقاض الشيء من الشيء: عاضه. والقَيْض والقياض: المساوي والمعادل. وقَيَّض الله فلانًا لفلان: جاءه به وأتاحه له. وقَيَّض له قرينًا: هيأه وسببه من حيث لا يحتسبه. قال الزجاج في معنى الآية: أي نسبِّبْ له شيطانًا يجعل الله ذلك جزاءه.

ق ي ل

قائلون: ﴿فَجَآءَهَا بَأْسُنَا بَيَٰتًا أَوْ هُمْ قَآئِلُونَ﴾ [الأعراف: الآية ٤].

قائلون: مستريحون وقت القيلولة، وهو وقت استراحة المرء في منتصف النهار، من القائلة والقيلولة، وهي الظهيرة، يستريح فيها المرء أو ينام.

مقيلًا: ﴿أَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مُّسْتَقَرًّا وَأَحْسَنُ مَقِيلًا ﴿٢٤﴾﴾ [الفرقان: الآية ٢٤].

المقيل: الاستراحة وقت القيلولة بنوم أو بلا نوم، وهو وقت الظهيرة. يقال: قال يَقيل قَيْلًا وقائلةً وقَيلولة ومَقيلًا: نام في القائلة أو استراح، أي منتصف النهار. قال الراعي النُّميري[٢]:

بُنِيَتْ مَرافِقُهُنَّ فوقَ مَزِلَّةٍ لا يستطيعُ بها القُرادُ مَقِيلا[٣]

---

(١) يعش: يتعامَ.

(٢) البيت في معاني القرآن للأخفش: ١/ ٣٦٩، واللسان ـ مادة زلل.

(٣) مقيلًا: قيلولة. استشهد به على مجيء اسم المكان بمعنى المصدر.

باب الكاف

الكاف المفردة

الكاف للتعليل: ﴿وَيْكَأَنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ [القَصَص: الآية ٨٢].

الكاف للتعليل، أي أعجبُ لعدم فلاحهم. فهي للتشبيه.

الكاف للتعليل: ﴿كَمَآ أَرْسَلْنَا فِيكُمْ﴾ [البَقَرَة: الآية ١٥١].

الكاف للتعليل لاتصالها بما الزائدة. قال الأخفش: أي لأجل إرسالي فيكم رسولًا منكم فاذكروني.

الكاف الزائدة: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ﴾ [الشّورى: الآية ١١].

الكاف زائدة، أي ليس مثلَه شيء. وإنما زيدت لتوكيد نفي المثل، لأن زيادة الحرف بمنزلة إعادة الجملة ثانيًا.

[illegible]

[illegible]: ﴿وَكَأَيِّن مِّن نَّبِيٍّ قَٰتَلَ مَعَهُۥ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ﴾ [آل عِمرَان: الآية ١٤٦].

كأين: اسم مركب من كاف التشبيه وأيٍّ المنونة، ولذلك جاز الوقوف عليها بالنون؛ لأن التنوين لما دخل في التركيب أشبه النون الأصلية، ولهذا رسم في المصحف نونًا. وإعرابها كإعراب «كم» الخبرية تفيد التكثير غالبًا، فالمعنى: كثير من الأنبياء. وقد تأتي بمعنى الاستفهام وهو نادر(١).

وتمييزها يأتي مجرورًا بـ «من» غالبًا، كقوله تعالى: ﴿وَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ﴾ [الحَجّ: الآية ٤٨]، و﴿وَكَأَيِّن مِّن دَآبَّةٍ﴾ [العنكبوت: الآية ٦٠]، و﴿وَكَأَيِّن مِّنْ ءَايَةٍ﴾ [يوسف: الآية ١٠٥].

[illegible]

[illegible]: ﴿أَفَمَن يَمْشِى مُكِبًّا عَلَىٰ وَجْهِهِۦٓ﴾ [المُلك: الآية ٢٢].

---

(١) مغني اللبيب: ١٨٦.

مكبًا: موجهًا بصره إلى الأرض. والمِكباب: كثير النظر إلى الأرض. يقال: كبَّ الإناءَ يَكُبُّه: قلبه على رأسِهِ، وأكبَّ فلانًا صرعه. والكبُّ: إسقاط الشيء على وجهه، وأكبَّ إكبابًا: جعل وجهه مكبوبًا على العمل، وأكبَّ على العلم وغيره: أقبل عليه ولزمه، كقول عنترة(١):

هَـزِجًـا يَـحُـكُّ ذراعَـهُ بـذراعِـهِ قَدْحَ المُكِبِّ على الزِّنادِ الأَجْذَمِ

ك ب ت

كُبتوا: ﴿كُبِتُوا۟ كَمَا كُبِتَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ﴾ [المجادلة: الآية ٥].

كبتوا: أُخِذوا وأُذِلُّوا. أو غِيظوا أشد الغيظ. وقيل: أُهلكوا. وقيل: أصلها بالدال «كُبِدوا» أي أصيبت أكبادهم بالهموم والآلام(٢). يقال: كبته: صرعه وأهلكه، وأخزاه وأذله وكسره. وكبت الله العدوَّ: أهانه وأذله، ورَدَّه بغيظه. وقيل: صُرعوا لوجوههم. وبلغة مَذْحج: لُعنوا.

يكبتهم: ﴿أَوْ يَكْبِتَهُمْ فَيَنقَلِبُوا۟ خَآئِبِينَ﴾ [آل عِمران: الآية ١٢٧].

يكبتهم: يصرعهم ويهلكهم. أو يخزيهم ويَغُمهم بالهزيمة. يقال: كبته: صرعه وأخزاه، فانكبت. والكبت: الإهلاك والصرع.

ك ب د

كبد: ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ فِى كَبَدٍ ۝٤﴾ [البلد: الآية ٤].

كبد: شدةُ خَلْقٍ، ومشقَّة عظيمة، ومكابدة وعناء. أو اعتدال واستقامة، أصله: كَبَدَه: ضرب كبدَه، وكَبِد: شكا كبدَه. وقال الفراء(٣): «لقد خلقنا الإنسان منتصبًا معتدلًا، ويقال: إنه خلق يعالج ويكابد أمر الدنيا وأمر الآخرة». والكبد: الاستواء والاستقامة، ويقال: كابدتُ الأمر: إذا قاسيتَ شدته. قال لبيد في أخيه أربد(٤):

يـا عـيـنُ هـلّا بـكـيـتِ أربـدَ إذ قُـمـنـا وقـام الـخـصـومُ فـي كَـبَـدِ؟

ك ب ر

كبيرة: ﴿وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى ٱلْخَٰشِعِينَ﴾ [البَقَرَة: الآية ٤٥].

---

(١) البيت في ديوان عنترة: ١٤٥. الهزج: السريع الصوت المدارك صوته. الأجذم: المقطوع اليد.
(٢) قال ابن منظور: «أخذ من الكبد وهو معدن الغيظ والأحقاد».
(٣) معاني القرآن للفراء: ٣/ ٢٦٤.
(٤) البيت في ديوان لبيد: ٧٠، واللسان ـ مادة كبد (وفيه خلاف).

كبيرة: شاقة، ثقيلة، صعبة.

كَبُر: ﴿وَإِن كَانَ كَبُرَ عَلَيْكَ إِعْرَاضُهُمْ﴾ [الأنعام: الآية ٣٥].

كبر: صعب وشقّ. يقال: كَبُر يَكْبُرُ كِبَرًا وكُبْرًا في القدر: عَظُم، نقيض صغر. وكَبُر عليه الأمرُ: شق، واشتد، وثقل.

كبرت: ﴿كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ﴾ [الكهف: الآية ٥].

كبرت: عظمت. وكلمةً: تمييز. والمعنى: ما أعظمها كلمة! (في القبح).

كُبَر: ﴿إِنَّهَا لَإِحْدَى الْكُبَرِ ﴿٣٥﴾﴾ [المدّثر: الآية ٣٥].

الكبر: الدواهي العظيمة والآثام، وهي جمع كُبْرى، مثل الأولى والأُوَل، والصغرى والصُّغَر.

كِبر: ﴿إِن فِي صُدُورِهِمْ إِلَّا كِبْرٌ﴾ [غافر: الآية ٥٦].

كبر: كبرياء وتعاظم.

كبره: ﴿وَالَّذِي تَوَلَّىٰ كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ [النُّور: الآية ١١].

كِبْره: معظمه. يقال: كَبُر يكبُرُ كِبَرًا: عظم وجسم؛ نقيض صغر. والكِبْر: معظم الشيء. قال قيس بن الخطيم يصف امرأة(١):

تَنامُ عن كِبْرِ شأنِها، فإذا ... قامتْ رُويدًا تَكادُ تَنْغَرِفُ

وقرىء «كُبْرَه» بضم الكاف بمعنى عُظمه. وقال الكسائي: هما لغتان(٢).

كُبّارًا: ﴿وَمَكَرُوا مَكْرًا كُبَّارًا ﴿٢٢﴾﴾ [نُوح: الآية ٢٢].

كبارًا: صيغة مبالغة أكثر من الكبير والكُبار، أي العظيم.

الكبرياء: ﴿وَتَكُونَ لَكُمَا الْكِبْرِيَاءُ فِي الْأَرْضِ﴾ [يُونس: الآية ٧٨].

الكبرياء: العظمة. وقيل: الملك، وهي في الأصل: العظمة والتجبر.

أكابر: ﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ أَكَابِرَ مُجْرِمِيهَا﴾ [الأنعَام: الآية ١٢٣].

أكابر: عظماء.

أكبرنه: ﴿فَلَمَّا رَأَيْنَهُ أَكْبَرْنَهُ﴾ [يُوسُف: الآية ٣١].

---

(١) البيت في ديوان قيس: ١٠٦، واللسان ـ مادة كبر، وتفسير غريب القرآن: ٣٠١ والروي فيه ساكن ولا يستقيم. تنغرف: تسقط. ويروى: تنقصف.

(٢) زاد المسير: ١٨/٦ عن حاشية تحفة الأريب: ٢٦٩.

أكبرنه: أعظمنه. وقيل: إنهن حِضْنَ لمّا رأينه، والإكبار: الحيض. وبهذا المعنى قال الشاعر[١]:

نأتي النساءَ على أطهارِهنَّ، ولا نـأتـي الـنـسـاءَ إذا أَكْـبَـرْنَ إكـبـارا

ويقصد بالحيض هنا أن المرأة خرجت من حدِّ الصغر إلى حدِّ الكِبر، وعلامته حيضها.

مستكبرين: ﴿مُسْتَكْبِرِينَ بِهِۦ سَٰمِرًا تَهْجُرُونَ ﴿٦٧﴾﴾ [المؤمنون: الآية ٦٧].

مستكبرين: مفتخرين، مستعظمين.

ك ب ك ب

كبكبوا: ﴿فَكُبْكِبُواْ فِيهَا هُمْ وَٱلْغَاوُۥنَ ﴿٩٤﴾﴾ [الشُّعَراء: الآية ٩٤].

كبكبوا: قُلبوا. أو جُمعوا. أو ألقيَ بعضهم على بعض. أو دُهوِروا في هُوَّة النار وطُرح بعضهم على بعض فيها. والكبكبة: الرميُ في الهوَّة. يقال: كبكب الشيء: قلبه وصرعه ورماه في الهوة. وتكبكب القوم: تجمعوا، والكُبْكُب والكُباكب: المجتمع، والخَلق. وأصل الفعل كُبِّبوا، من قولك: كَبَّبْتُ الإناءَ، إذا قلبتَه.

ك ت ب

كَتَبَ: ﴿قُل لِّلَّهِۚ كَتَبَ عَلَىٰ نَفْسِهِ ٱلرَّحْمَةَۚ﴾ [الأنعام: الآية ١٢].

كتب على نفسه: قضى وأوجب تفضلًا منه وإحسانًا.

كَتَبَ: ﴿قُل لَّن يُصِيبَنَآ إِلَّا مَا كَتَبَ ٱللَّهُ لَنَا﴾ [التوبَة: الآية ٥١].

كتب: قضى وقَدَّر.

كَتَبَ: ﴿ٱدْخُلُواْ ٱلْأَرْضَ ٱلْمُقَدَّسَةَ ٱلَّتِى كَتَبَ ٱللَّهُ لَكُمْ﴾ [المَائدة: الآية ٢١].

كتب: جعل، أو وهب.

كَتَبَ: ﴿كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَىٰ نَفْسِهِ ٱلرَّحْمَةَ﴾ [الأنعَام: الآية ٥٤].

كتب على نفسه: ألزمها. وكتب عليه كذا: قضى به عليه.

كُتِبَ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلْقِصَاصُ﴾ [البقرة: الآية ١٧٨].

(١) البيت بلا نسبة في اللسان والتاج ـ مادة كبر.

كتب عليكم: فُرض. وقد وردت «كتب» بالمبني للمجهول أكثر من عشر مرات في القرآن الكريم، وكلها في معنى فرض(١).

كتبنا: ﴿وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَآ أَنَّ ٱلنَّفْسَ بِٱلنَّفْسِ﴾ [المَائدة: الآية ٤٥].

كتبنا: فرضنا وأوجبنا. وكتب الله الطاعة على عباده: فرضها. والكتابُ: الفرض والحكم. قال النابغة الجعدي(٢):

يا ابنةَ عَمي! كتابُ الله أخرجَني عنكُمْ، وهل أمنعنَّ اللهَ ما فَعلا؟

كتاب: ﴿لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ﴾ [الرّعد: الآية ٣٨].

كتاب: وقت. أو حُكم معين.

كتاب: ﴿وَمَآ أَهْلَكْنَا مِن قَرْيَةٍ إِلَّا وَلَهَا كِتَابٌ مَّعْلُومٌ ۝٤﴾ [الحِجر: الآية ٤].

كتاب: أجل. كتاب معلوم: أجل مقدر مكتوب في اللوح.

كتاب: ﴿وَأُوْلُوا۟ ٱلْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِى كِتَٰبِ ٱللَّهِ﴾ [الأنفَال: الآية ٧٥].

كتاب الله: حكمه.

الكتاب: ﴿وَلَا تَعْزِمُوا۟ عُقْدَةَ ٱلنِّكَاحِ حَتَّىٰ يَبْلُغَ ٱلْكِتَٰبُ أَجَلَهُۥ﴾ [البَقَرَة: الآية ٢٣٥].

الكتاب: العدة. أي حتى يبلغ المفروض من العدَّة.

الكتاب: ﴿وَٱلَّذِينَ يَبْتَغُونَ ٱلْكِتَٰبَ مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ﴾ [النور: الآية ٣٣].

الكتاب: المكاتبة، أي عقد المكاتبة عن العبيد والإماء.

كاتبون: ﴿فَلَا كُفْرَانَ لِسَعْيِهِۦ وَإِنَّا لَهُۥ كَٰتِبُونَ﴾ [الأنبيَاء: الآية ٩٤].

كاتبون: مثبتون غير مضيعين لعمله.

سنكتب: ﴿سَنَكْتُبُ مَا قَالُوا۟﴾ [آل عِمرَان: الآية ١٨١].

سنكتب: سنحفظ. أو سنكتبه في كتب الحفظة.

يكتبون: ﴿فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ يَكْتُبُونَ ٱلْكِتَٰبَ بِأَيْدِيهِمْ﴾ [البَقَرَة: الآية ٧٩].

يكتبون: يزيدون، أي يزيدون في كتاب الله، كذا قال ابن قتيبة(٣).

---

(١) ومن ذلك: ١٨٠، ١٨٣، ٢١٦، ٢٤٦/ البقرة: ٢، و٧٧، ١٢٧/ النساء: ٤.

(٢) البيت في اللسان ـ مادة كتب، وفي الديوان: ١٩٤ وروايته فيه: كرهًا وهل، وفي أساس البلاغة ـ مادة كتب، وروايته فيه: أخرني عنكم.

(٣) تفسير غريب القرآن: ٥٦.

ك ث ر

الكوثر: ﴿إِنَّآ أَعۡطَيۡنَٰكَ ٱلۡكَوۡثَرَ ۝١﴾ [الكَوثر: الآية ١].

الكوثر: نهر عظيم في الجنة يتفرع عنه سائر أنهارها، حافتاه قباب من دُرٍّ مجوف وذهب وفضة، وطينه مسك، وحصباؤه ياقوت ودر، وماؤه أَشَدُّ بياضًا من اللبن، وأحلى من العسل، وريحه أطيب من المسك. أعطاه الله نبيه محمدًا حين لقيه في أثناء معراجه. وفي الحديث: «آنيته أكثَرُ من عدد نجوم السماء»[١].

وقيل: الكوثر: الخير الكثير. أو القرآن. أو كثرة الأتباع والأشياع. أو نور في قلب النبي ﷺ. أو خصاله، وغير ذلك[٢]. ومنه فَوْعل.

استكثرتم: ﴿يَٰمَعۡشَرَ ٱلۡجِنِّ قَدِ ٱسۡتَكۡثَرۡتُم مِّنَ ٱلۡإِنسِۖ﴾ [الأنعَام: الآية ١٢٨].

استكثرتم: أضللتُم كثيرًا. أو أكثرتُم من دعوتِهم للضلال والغواية.

ك د ح

كادح: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡإِنسَٰنُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَىٰ رَبِّكَ كَدۡحٗا﴾ [الانشقاق: الآية ٦].

كادح: ساعٍ حريص. أو عامل ناصب. أو جاهد في عملك. والكدح: السعي الشديد. يقال: كَدَحَ في العمل يكدَحُ كَدْحًا: جهد نفسه وكدَّ حتى يؤثر فيها، وكدح لعياله: كسب. قال تميمُ بنُ مُقبل[٣]:

وما الدهرُ إلا تارتانِ: فمنْهُما أموتُ، وأُخرى أَبْتَغي العيشَ أكدَحُ

ك د ر

انكدرت: ﴿وَإِذَا ٱلنُّجُومُ ٱنكَدَرَتۡ ۝٢﴾ [التّكوير: الآية ٢].

انكدرت: تهاوت وتساقطت. أو انتثرت وانصبَّتْ. يقال: انكدرَ العدوُّ: أسرع بعض الإسراع. وفي الصحاح: أسرع وانقضَّ. وانكدرَ عليه القومُ: إذا جاؤوا أرسالًا حتى ينصبُّوا عليهم.

---

(١) صحيح مسلم، الفضائل: ١٣.

(٢) تفسير الطبري: ٣٠/ ٣٢٠، عيون التواريخ: ٤٩.

(٣) ديوان تميم: ٢٤، وحماسة البحتري: ١٢٣، وخزانة الأدب: ٥/ ٥٥، واللسان ـ مادة كدح، ومعاني القرآن للفراء: ٢/ ٣٢٣.

ك د ي

أكدى: ﴿وَأَعْطَىٰ قَلِيلًا وَأَكْدَىٰٓ ﴿٣٤﴾﴾ [النّجم: الآية ٣٤][(١)].

أكدى: قطع عطاءه ويئس من خيره. أو كدَّره بمنِّه. يقال: كَدى الرجلُ يَكدي كَدْيًا وأكدى: بخل في عطائه. مأخوذ من كُدْية الركيَّة (البئر)؛ وهو أن يحفر الحافرُ فيبلغَ إلى الكُدْية، وهي الصلابة من حجر أو غيره، فلا يعملُ معوله شيئًا فييأس ويقطع الحفر؛ فيقال: أكدى فهو مُكْدٍ[(١)]. قال الشاعر[(٢)]:

أعطى قليلًا ثم أَكْدَى بمَنِّهِ ... ومن ينشُرِ المعروفَ في الناسِ يُحْمَدِ

ك ر ر

الكَرة: ﴿ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ ٱلْكَرَّةَ﴾ [الإسرَاء: الآية ٦].

الكرة: الدولة والغلبة.

كرةً: ﴿لَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً﴾ [البقرة: الآية ١٦٧].

كرة: رجعة. والكرّ: الرجوع، وكرَّ عنه: رجع. والكر كذلك: البعث وتجديد الخلق بعد الفناء.

ك ر س

كرسيه: ﴿وَسِعَ كُرْسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ﴾ [البَقَرَة: الآية ٢٥٥].

كرسيه: علمه. وهو في الأصل لِما يُقعد عليه كالسرير. يقال: كرَّسَ البناءَ: أسَّسه، وتكرَّس الشيءُ: تلازب واشتد، وتكرَّس أسُّ البناءِ: صَلُب واشتد. قال العجاج[(٣)]:

يا صاحِ هل تعرفُ رَسْمًا مُكَرَّسا؟ ... قالَ: نَعَمْ أعرفُه، وأَبْلَسا

ك ر م

كريم: ﴿لَّا بَارِدٍ وَلَا كَرِيمٍ ﴿٤٤﴾﴾ [الواقعة: الآية ٤٤].

لا كريم: لا نافع من أذى الحر.

---

(١) نزهة القلوب: ١٠٣، نقله المؤلف من مجاز القرآن لأبي عبيدة.

(٢) الإتقان: ١/ ٣٩٦.

(٣) ديوان العجاج: ١/ ١٨٥، والعجز في اللسان ـ بلس. وبلس: سكت ولم يُحر جوابًا.

ك س ب

كسب : ﴿مَآ أَغۡنَىٰ عَنۡهُ مَالُهُۥ وَمَا كَسَبَ ۝٢﴾ [المَسَد: الآية ٢].

ما كسب: ما وَلَد. أو ما كسبه بنفسه.

ك س ف

كسفًا : ﴿وَإِن يَرَوۡاْ كِسۡفٗا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ سَاقِطٗا﴾ [الطُّور: الآية ٤٤].

كسفًا: قطعًا عظيمة، واحدها كِسْفة، أو كَسْفًا، أو كسيفة، وهي كل قطعةٍ مما قطعت. ويجوز أن يكون «كِسْفًا» واحدًا وأن يكون جمعًا نحو سِدْرة وسِدَر[1]. يقال: كَسَفَ الثوبَ يكسِفُه: قطعه، والكِسْفة والكسيفة: القطعة من الشيء، وجمعها كذلك: كِسْفٌ، وكِسَف، وأكساف. قرأ ابن كثير والكسائي وغيرهما: «كِسْفًا» في الآيات القرآنية سوى اثنتين: في سورة الإسراء، وسورة الروم. بينما قرأ نافع وعاصم بفتح السين في هذين الموضعين المذكورين، وفي سائر القرآن بتسكين السين.. ولها قراءات أخرى.

ك ش ط

كشطت : ﴿وَإِذَا ٱلسَّمَآءُ كُشِطَتۡ ۝١١﴾ [التكوير: الآية ١١].

كشطت: قُلعت عن مقرِّها ونزعت وطُويت كما يُقلع السقف أو غيرُه. يقال: كَشَط الغطاءَ والجد يكشِطُه كَشْطًا: قلعه عنه، ونزعه، ورفعه. وكَشَط البعيرَ: نزع جلده. واسم ما يُنزع: الكِشاط. وفي حديث الاستسقاء: «فتكشَّط السحابُ»، أي تقطَّع وتفرَّق.

ك ظ م

الكاظمين : ﴿وَٱلۡكَٰظِمِينَ ٱلۡغَيۡظَ﴾ [آل عِمرَان: الآية ١٣٤].

الكاظمين: الحابسين الغيظ، والصابرين عليه. يقال: كَظم غيظَه يَكْظِمُه: حبسه وأمسك على ما في نفسه منه. وكظم الشيءَ وعلى الشيءِ: حبسه. والكَظَم: مخرج النفَس، والكظيم والكاظم: الذي يُمسك على غيظه.

كظيم : ﴿وَٱبۡيَضَّتۡ عَيۡنَاهُ مِنَ ٱلۡحُزۡنِ فَهُوَ كَظِيمٞ﴾ [يُوسُف: الآية ٨٤].

---

(١) تحفة الأريب: ٢٧٢.

كظيم: ممتلى من الغيظ. والممسك على حزنه لا يُظهره ولا يشكوه. كظيم: كاظم، مثل قدير قادر، أي ساكت على غيظه.

مكظوم: ﴿إِذْ نَادَىٰ وَهُوَ مَكْظُومٌ﴾ [القَلَم: الآية ٤٨].

مكظوم: مغموم، مملوء كربًا، من الكظم وهو مخرج النَّفَس.

ك ع ب

كواعب: ﴿وَكَوَاعِبَ أَتْرَابًا ﴿٣٣﴾﴾ [النبَأ: الآية ٣٣].

كواعب: فتيات ناهدات. وهنَّ اللائي تكعَّبَ نهدهنَّ، أي صار بارزًا كالكعب.

ك ف أ

كفوًا: ﴿وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌ ﴿٤﴾﴾ [الإخلاص: الآية ٤][1].

كفوًا: مكافئًا ونظيرًا. أو مثلًا. وقال الزجاج في قراءة الآية: «أربعة أوجه القراءة، منها ثلاثة: كُفُؤًا، وكُفْئًا، وكِفْئًا. ومعناه: لم يكن أحد مِثْلًا لله». والكُفْء والكُفُوء على فُعْل وفُعول: النظير. وكافأه مكافأةً وكِفاءً: ماثله، والاسم الكَفاء والكَفاءة. قال الشاعر[2]:

فأَنْكَحَها، لا في كَفاءٍ ولا غِنًى زيادٌ، أضَلَّ اللهُ سعيَ زيادِ

ك ف ت

كفاتًا: ﴿أَلَمْ نَجْعَلِ ٱلْأَرْضَ كِفَاتًا ﴿٢٥﴾ أَحْيَآءً وَأَمْوَٰتًا ﴿٢٦﴾﴾ [المرسلات: الآيتان ٢٥، ٢٦].

كفاتًا: أوعية تضم الأحياء والأموات، واحدها كَفْت. أو منضمًا؛ تكفت أهلها، أي تضمهم أحياءً على ظهرها وأمواتًا في بطنها. يقال: كفَتَ الشيءَ يكفِتُه: قبضه، وكَفَت الشيءَ إلى نفسه: ضمه، وأكفِتُ إليك كذا: أضمُّه والكِفْت: القدر الصغيرة، والكِفات: الموضع الذي يُضم فيه ويجمع كالجراب، أو ما يضم ويجمع. قال الصِّمصامة بن الطرمَّاح[3]:

وأنت اليومَ فوقَ الأرضِ حيًّا وأنت غدًا نَضُمُّكَ في كفاتِ

كافر: ﴿وَلَا تَكُونُوٓا۟ أَوَّلَ كَافِرٍۭ بِهِۦ﴾ [البَقَرة: الآية ٤١].

(١) اللسان ـ مادة كفأ.
(٢) المصدر السابق.
(٣) البيت في عمدة الحفاظ: ٣/٤٧٣.

كافر به: جاحد له، وساتر لحقه. يقال: كفر نعمةَ الله يكفُرُها: جحدها وسترها، وكافرَ حقَّه: أنكره. والكفر: جحود النعمة، وهو ضد الشكر، مشتق من السَّتر، وقيل: لأنه مغطى على قلبه.

كُفر: ﴿تَجْرِي بِأَعْيُنِنَا جَزَآءً لِّمَن كَانَ كُفِرَ ۝١٤﴾ [القَمَر: الآية ١٤].

كُفر: جحد، وكَفَر بالله يكفُرُ كُفْرًا وكُفورًا وكُفْرانًا: عصاه وجحده بنعمته عليه، ورجل جاحد: كافر لأنْعُم الله. قال دريد: كأنه فاعل في معنى مفعول. والجمع كُفّار وكَفَرة وكِفار. قال القطامي[1]:

وشُقَّ البحرُ عن أصحابِ موسى وغُـرِّقَـتِ الـفـراعـنـةُ الـكِـفـارُ

كَفِّر: ﴿وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّـَٔاتِنَا﴾ [آل عِمرَان: الآية ١٩٣].

كفِّر عنا: اللفظة آرامية انتقلت إلى النبطية، ومن النبطية استخدمها العرب، ومعناها: امحُ عنا، وأزِل عنا صغائر ذنوبنا. ومثلها قوله: ﴿كَفَّرَ عَنْهُمْ سَيِّـَٔاتِهِمْ﴾ [محَمَّد: الآية ٢]. ومنها الكفَّارة التي تكفِّر عن اليمين، أي تمحوه أو تستره.

كَفرت: ﴿إِنِّي كَفَرْتُ بِمَآ أَشْرَكْتُمُونِ مِن قَبْلُ﴾ [إبراهيم: الآية ٢٢].

قاله تعالى حكايةً عن الشيطان في خطيئته إذا دخل النار. وهي بمعنى برئتُ، والكفر هنا البراءة.

كفروا: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ﴾ [البَقَرَة: الآية ٦].

كفروا: كفروا بتوحيد الله. قال بعض أهل العلم: الكفر على أربعة أنحاء: كُفْر إنكار بأن لا يعرف الله أصلًا ولا يعترف به، وكفر جحود، وكفر معاندة، وكفر نفاق. والكفر في هذه الآية كفر إنكار قلبًا ولسانًا.

كفروا: ﴿فَلَمَّا جَآءَهُم مَّا عَرَفُواْ كَفَرُواْ بِهِۦ﴾ [البَقَرَة: الآية ٨٩].

الكفر هنا كفر إجحاد ككفر إبليس وكفر أمية بن أبي الصلت.

الكفار: ﴿كَمَثَلِ غَيْثٍ أَعْجَبَ ٱلْكُفَّارَ نَبَاتُهُۥ﴾ [الحَديد: الآية ٢٠].

الكفار: الزراع، سماهم بذلك لأنهم إذا ألقوا البذر في الأرض كَفَروه، أي غَطَّوه وستروه، فكأن الكافر ساترٌ للحق. يقال: كفر الشيءَ يكفُرُه كُفْرًا وكَفْرًا: ستره وغطاه، وكفر درعه بثوبه: غطاها ولبسه فوقها. والكَفْر: الأرض البعيدة عن

(١) ديوان القطامي: ١٤٣، واللسان ـ مادة كفر.

الناس، والقرية. وقيل: هم الكفار بالله وهم أشد إعجابًا بزينة الدنيا وحرثها عن المؤمنين.

كُفورًا: ﴿فَأَبَىٰٓ أَكۡثَرُ ٱلنَّاسِ إِلَّا كُفُورٗا﴾ [الإسراء: الآية ٨٩].

كفورًا: جحودًا وكفرانًا بالنعمة.

كفورًا: ﴿فَأَبَى ٱلظَّٰلِمُونَ إِلَّا كُفُورٗا﴾ [الإسراء: الآية ٩٩].

كفورًا: جمع كُفر.

الكوافر: ﴿وَلَا تُمۡسِكُواْ بِعِصَمِ ٱلۡكَوَافِرِ﴾ [المُمتَحَنَة: الآية ١٠].

الكوافر: النساء المشركات، مفردها كافرة، وأراد عقد نكاحهن.

الكفران: ﴿فَمَن يَعۡمَلۡ مِنَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَهُوَ مُؤۡمِنٞ فَلَا كُفۡرَانَ لِسَعۡيِهِۦ﴾ [الأنبيَاء: الآية ٩٤].

الكفران: ستر نعمة المنعم وجحدها.

كافورًا: ﴿إِنَّ ٱلۡأَبۡرَارَ يَشۡرَبُونَ مِن كَأۡسٖ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا ۝٥﴾ [الإنسَان: الآية ٥].

كافورًا: قيل: هي عين في الجنة. وفي اللسان: «كان ينبغي أن لا ينصرف لأنه اسم مؤنث معرفة على أكثر من ثلاثة أحرف، لكنْ إنما صرفه لتعديل رؤوس الآي» لأن الكلمة أعجمية هندية، أصلها بباء فارسية مثلثة. وقال ثعلب: «إنما أجراهُ - أي صرفه - لأنه جعله تشبيهًا، ولو كان اسمًا للعين لم يصرفه». والمعنى: كان مزاجها مثل كافور. وقال الفراء: «يقال إنها عين تسمى الكافور. وقد يكون مزاجها كالكافور لطيب ريحه»[1]. والكافور نبت له نَور أبيض كنور الأقحوان طيب الرائحة.

ك ف ل

كِفل: ﴿وَمَن يَشۡفَعۡ شَفَٰعَةٗ سَيِّئَةٗ يَكُن لَّهُۥ كِفۡلٞ مِّنۡهَاۗ﴾ [النساء: الآية ٨٥].

الكفل: النصيب والحظ الذي فيهما الكفالة. والكفل في الأصل: ما يحفظ الراكب من خلفه، ومعنى النصيب مأخوذ منه. من الفعل: كَفَل يَكْفُل فلانًا: عاله، وكفل الشيءَ إليه: ضمَّه.

كفلها: ﴿وَأَنۢبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنٗا وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّاۖ﴾ [آل عِمرَان: الآية ٣٧].

(١) الأقوال كلها من اللسان - مادة كفر.

كفلها: جعله كافلًا لها وضامنًا لمصالحها. وقرىء بالتخفيف مع الفتح، وبالتخفيف مع الكسر. وهي بالتشديد يكون زكريا منصوبًا.

كفلين: ﴿يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِن رَّحْمَتِهِۦ﴾ [الحديد: الآية ٢٨].

كفلين: ضعفين، أو نصيبين، أو أجرينِ. وقيل: الكفل هنا الكفيل. والكفل: الحظ والنصيب الذي فيه الكفالة، أصلها: ما يكتفل به الراكب فيحبسه ويحفظه من السقوط. وهي من الألفاظ السامية القديمة المذكورة في العربية، والنبطية، والحبشية. ولم يذكر أحد من العلماء أنها معربة، بل قالوا: «وهي من الألفاظ الواسعة المعاني والمشتقات»(١).

أكفلنيها: ﴿فَقَالَ أَكْفِلْنِيهَا وَعَزَّنِي فِي ٱلْخِطَابِ﴾ [صٓ: الآية ٢٣].

أكفلنيها: انزِلْ لي عنها حتى أكفلها. يقال: أكفلَهُ وكفَّلَه: ضَمَّنه وقال ابن عباس: أعطنيها.

يكفل: ﴿أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ﴾ [آل عِمرَان: الآية ٤٤].

يكفل: يضمُّ أو يعيل.

ك ل أ

يكلؤكم: ﴿قُلْ مَن يَكْلَؤُكُم بِٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ﴾ [الأنبيَاء: الآية ٤٢].

يكلؤكم: يحرسكم ويحفظكم. يقال: كلأَ الله فلانًا يكلؤه كَلْأً وكِلاءً وكِلاءةً: حرسه وحفظه. وكلأ النجمَ متى يطلع: رعاه. قال ابن هَرْمة(٢):

إن سُليمى، واللهُ يكلؤُها ضنَّتْ بشيءٍ ما كان يَرْزَؤها

ك ل ب

مُكلبين: ﴿وَمَا عَلَّمْتُم مِّنَ ٱلْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ﴾ [المَائدة: الآية ٤].

مكلبين: معلمين للكلاب. يقال: كلَّبَ الكلبَ: علمه الصيد، وصاحبُ الكلب والصائد به اسمه الكلّاب والمكلِّب، مشتق من الكلب.

ك ل ح

كالحون: ﴿تَلْفَحُ وُجُوهَهُمُ ٱلنَّارُ وَهُمْ فِيهَا كَٰلِحُونَ ﴿١٠٤﴾﴾ [المؤمنون: الآية ١٠٤].

---

(١) الإتقان: ١١٦/٢، واللغات في القرآن: ٢٤.

(٢) البيت من شواهد اللغة في مغني اللبيب: ٣٨٨، واللسان ـ مادة كلأ، وفيه: ضنت بزادٍ.

كالحون: عابسون، والكالح: الذي قَلَصت شفتُه عن أسنانِهِ نحو ما ترى من رؤوس الغنم إذا برزت الأسنان وتشمَّرت الشفاه. وقال ابن سيده: الكُلوح والكُلاح بُدُوُّ الأسنان عند العبوس؛ يقال: كَلَح يَكْلَح.

ك ل ل

كَلّ : ﴿وَهُوَ كَلٌّ عَلَىٰ مَوْلَىٰهُ﴾ [النحل: الآية ٧٦].

كلّ: ثقيل لا خير فيه. يطلق الكَلُّ على الواحد والمثنى والجمع، وبعضهم يجمعه على كُلول. وكَلّ يَكِلُّ كَلالةً وكَلّا . . . : تعب وأعيا، فهو كالٌّ. وكَلَّ السيفُ وغيرُه: لم يقطع.

كلالة : ﴿وَإِن كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلَٰلَةً﴾ [النّساء: الآية ١٢].

كلالة: من مصادر الفعل كَلَّ يكلُّ: صارَ كَلاًّ، أي بلا ولد ولا والد. والكلالة: هو أن يموت الرجلُ وليس له ولد ولا والد يرثانه. وقال الفراء[١]: «الكلالة: ما خلا الولدَ والوالد». وسئل النبي ﷺ عن الكلالة فقال: «من مات وليس له ولد ولا والد»[٢]. وقيل: الكلالة: مصدر من تكَلَّله النسب؛ مصدر يجمع الوارث والموروث. ومنه سُمي الإكليل لإحاطته بالرأس. قال الشاعر[٣]:

والمرءُ يبخَلُ بالحقو ... قِ وللكلالةِ ما يُسيمُ

ك ل م

كلمةُ : ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا﴾ [الأنعام: الآية ١١٥].

الكلمة: القضية. أو القرآن، وهو كلامه تعالى.

كلمةٍ : ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِّنْهُ ٱسْمُهُ ٱلْمَسِيحُ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ﴾ [آل عمران: الآية ٤٥].

بكلمة: بقول (كن) وهو المسيح

كلمةٍ : ﴿أَنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَىٰ مُصَدِّقًا بِكَلِمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ﴾ [آل عِمرَان: الآية ٣٩].

بكلمة: بعيسى، خلق بـ «كن».

كلمةً : ﴿وَجَعَلَهَا كَلِمَةًۢ بَاقِيَةً فِى عَقِبِهِۦ﴾ [الزخرُف: الآية ٢٨].

---

(١) معاني القرآن للفراء: ١/٢٥٧.
(٢) صحيح البخاري، الجنائز: ٦.
(٣) البيت في مفردات الراغب: ٤٣٨، وعمدة الحفاظ: ٣/٤٩٦.

هي كلمة التوحيد «لا إله إلا الله»، جعلها باقية في عقب إبراهيم.

كلماتٍ: ﴿وَإِذِ ٱبْتَلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ رَبُّهُۥ بِكَلِمَـٰتٍ﴾ [البَقَرة: الآية ١٢٤].

كلمات: الأوامر والنواهي. أو الخصال. وقال مكي[1]: «هي عشر؛ خمس في الرأس وخمس في البدن. فالتي في الرأس هي الفَرْق، وقَصُّ الشارب، والاستنشاق، والمضمضة، والسواك. والتي في البدن هي الختان، ونتف الإبط، وتقليم الظفر، وحلق العانة، والاستنجاء بالماء».

كلماتُ: ﴿لَنَفِدَ ٱلْبَحْرُ قَبْلَ أَن تَنفَدَ كَلِمَـٰتُ رَبِّى﴾ [الكهف: الآية ١٠٩].

كلمات ربي: علمه. أو معلوماته وحكمته.

كلماتِه: ﴿وَيُحِقُّ ٱلْحَقَّ بِكَلِمَـٰتِهِۦٓ﴾ [الشّورى: الآية ٢٤].

بكلماته: بحججه.

ك ل ا

كلّا: هي في الأصل حرف ردع يفيد الزجر والمنع. فهو حرف نفي. قال ثعلب: هي مركبة من كاف التشبيه و «لا» النافية، وإنما شُدِّدت لامها لتقوية المعنى، ولدفع توهُّم بقاء الكلمتين. لكنها في اللسان من باب الألف. وعند غيره بسيطة غير مركبة. وجاء في القرآن بهذا المعنى، كما جاءت بمعان أخرى، منها:

كلا: ﴿كَلَّآ إِنَّ ٱلْإِنسَـٰنَ لَيَطْغَىٰٓ ﴿٦﴾﴾ [العَلق: الآية ٦].

كلا: حقًا، وإعرابها: حرف بمعنى حقًا لا محل له من الإعراب. وقال السجستاني: هي هنا بمعنى «ألا» فيكون إعرابها: حرف تنبيه واستفتاح. وقال غيره: يجوز أن يكون ردًا، كأنه قال: لا. فتكون للنفي.

كلا: ﴿كَلَّا لَئِن لَّمْ يَنتَهِ لَنَسْفَعًۢا بِٱلنَّاصِيَةِ ﴿١٥﴾﴾ [العلق: الآية ١٥].

كلا: حقًا. ولم يختلفوا.

كلا: ﴿كَلَّا لَا تُطِعْهُ﴾ [العَلق: الآية ١٩].

كلا: حرف تنبيه واستفتاح.

كلا: ﴿كَلَّا وَٱلْقَمَرِ ﴿٣٢﴾﴾ [المدَّثر: الآية ٣٢].

كلا: حرف جواب بمعنى نعم، إن وقع بعدها قَسم، مثل «إيْ».

---

(١) تفسير المشكل: ١٢١.

ك م م

أكمامها: ﴿وَمَا تَخْرُجُ مِن ثَمَرَٰتٍ مِّنْ أَكْمَامِهَا﴾ [فُصّلَت: الآية ٤٧].

أكمامها: أوعيتها، واحدها كِمّ، وهو الغلاف الذي يحيط بالزهر أو الثمر أو الطلع فيستره، ثم ينشقُّ عنه. ويجمع كذلك على كِمام وأكِمَّة.

ك م هـ

الأكمه: ﴿وَأُبْرِئُ ٱلْأَكْمَهَ وَٱلْأَبْرَصَ﴾ [آل عمران: الآية ٤٩].

الأكمه: مَن ولد أعمى. أو من ولد مطموس العينين. أو من يُبصر بالنهار ولا يبصر بالليل. يقال: كَمَهَ يَكْمَهُ كَمْهًا: عمي أو صار أعشى، فهو أكمه. قال ذو الرمة(١):

لقد ظَهرْتَ فلا تَخْفَى على أحدٍ   إلا على أكمهٍ لا يعرفُ القَمرا

ك ن د

كَنود: ﴿إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لِرَبِّهِۦ لَكَنُودٌ ﴿٦﴾﴾ [العَاديَات: الآية ٦].

الكنود: الجحود. وقيل: هو الذي يأكل وحده، ويمنع رِفده، ويجيع عبده. قال ابن سيده(٢): «ولا أعرف له في اللغة أصلًا، ولا يسوغ أيضًا مع قولهِ لربِّه». وقيل: هو الكفور بالنعمة. أو اللوّام لربِّه يَعُدُّ المصيبات وينسى النعم. أو العاصي، يطلق على المذكر والمؤنث. ويقال: كَنَد يكنُدُ النعمةَ كُنودًا: كفرها. قال النَّمر بن تولب يصف امرأته(٣):

كَنودٌ لا تَمُنُّ ولا تُفادي   إذا عَلِقت حبائلها برَهْنِ

ك ن ز

يكنزون: ﴿وَٱلَّذِينَ يَكْنِزُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلْفِضَّةَ﴾ [التوبَة: الآية ٣٤].

يكنزون: يجمعون المال ويدَّخرونه، والمراد الذين لا يؤدون الزكاة. يؤيده قوله تعالى بعده: ﴿وَلَا يُنفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾ [التوبَة: الآية ٣٤]. أصله كلمة «كنز» وهي

---

(١) البيت في ديوان ذي الرمة: ١١٦٣، وشرح المفصل: ١/ ١٢١، واللسان ـ بهر. ويروى: على أحد.

(٢) لسان العرب ـ مادة كند.

(٣) البيت في ديوان النمر: ٣٩١، واللسان والتاج ـ مادة كند.

بمعنى الضم والجمع من غير أن يختص بذهب أو فضة أو غيره. والكلمة معربة عن الفارسية.

ك ن س

الكُنّس: ﴿فَلَآ أُقۡسِمُ بِٱلۡخُنَّسِ ۝١٥ ٱلۡجَوَارِ ٱلۡكُنَّسِ ۝١٦﴾ [التكوير: الآيتان ١٥، ١٦].

الكنّس: النجوم المستترة. وقيل: النجوم تطلع جارية، وكنوسُها أن تغيب في مغاربها. وقيل: هي النجوم الخمسة: بهرام، وزُحل، وعُطارد، والزُّهرة، والمشتري، تسير في مجاريها ثم تكنس (تستتر) في محاويها. يقال: كَنَستِ النجوم تَكْنِس كُنوسًا: استمرت في مجاريها، ثم انصرفت راجعة.

وقيل: الكُنَّس: بقر الوحش وظباؤه، تكنس أي تدخل في كُنُسِها إذا اشتد الحر. وكَنَس الظبيُ وتَكَنَّس: تغيب واستتر في كُناسه، أي بيته. والكانس: الظبي المستتر في كناسه.

ك ن ن

أكنانًا: ﴿وَجَعَلَ لَكُم مِّنَ ٱلۡجِبَالِ أَكۡنَٰنٗا﴾ [النحل: الآية ٨١].

الأكنان: جمع كِنّ، وهو ما يَكُنُّك، أي يسترك من حر أو برد كالبيت. يقال: كنَّ الشيءَ يكُنُّه: ستره في كِنّه وأخفاه وغطاه. والكِنَّة: ستر الشيء ووقاؤه. والكُنَّة: سقيفة أو ظُلَّة تكون فوق باب الدار.

أكنَّة: ﴿وَجَعَلۡنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمۡ أَكِنَّةً﴾ [الأنعام: الآية ٢٥].

أكنة: أغطية وستائر، واحدها كِنان.

أكننتم: ﴿أَوۡ أَكۡنَنتُمۡ فِيٓ أَنفُسِكُمۡۚ﴾ [البَقَرَة: الآية ٢٣٥].

أكننتمُ: أضمرتم. وأكنَّ الشيءَ: ستره، وكل شيء صنته فهو مكنون. وقد خُصَّ بما يُستر في الضمير. يقال: أكنَّ العلمَ وغيره: كنَّه في نفسه، أي ستره.

تكنّ: ﴿وَرَبُّكَ يَعۡلَمُ مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمۡ﴾ [القصص: الآية ٦٩].

تكنُّ: تخفي. وأكننتُ الشيءَ: أخفيتُه، وكننتُه: أظهرته. قال الربيع بن زياد[1]:

قد كُنَّ يَكْنُنَّ الوجوهَ تَسَتُّرًا ... فاليومَ حين بَدَوْنَ للنُّظَّارِ

(١) البيت في معاني القرآن للأخفش: ٢/ ٤٩٥، ومذكور في الأغاني: ١٧/ ١٩٧.

مكنون: ﴿كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَّكْنُونٌ ۝٤٩﴾ [الصَّافات: الآية ٤٩].

مكنون: مستور. أو محفوظ مصون. من الفعل كنَّ الشيءَ يكُنُّه: ستره في كِنِّه وصانه وأخفاه. يراد بيض النعام، لأنها تخفيه في الرمل.

ك هـ ل

كهلًا: ﴿وَيُكَلِّمُ ٱلنَّاسَ فِى ٱلْمَهْدِ وَكَهْلًا﴾ [آل عِمرَان: الآية ٤٦].

الكهل: الحليم. أو حال اكتمال قوته (بعد نزوله من بطن أمه). أو مَن وخطه الشيب. والكهل من كانت سِنُو حياته بين ٣٠ و٥٠ سنة، وجمعه كُهول. يقال: كهِلَ يَكْهَل كُهولًا، وكَهُل يَكْهُل كُهولةً: صار كهلًا. وتكهَّل النباتُ: تَمَّ طولُه. قال الشاعر(١):

يَبكيكَ ناءٍ بعيدُ الدار مُغتربٌ يا لَلْكُهولِ وللشبانِ للعَجَبِ

ك و ب

أكواب: ﴿يُطَافُ عَلَيْهِم بِصِحَافٍ مِّن ذَهَبٍ وَأَكْوَابٍ﴾ [الزّخرُف: الآية ٧١].

أكواب: جمع كوب، وهو إبريق مدور لا عروة له ولا خرطوم، وهو الكوز. واللفظة فارسية عربت منذ العصر الجاهلي، ولعلها من موافقات اللغات لوجودها في عدد من اللغات السامية وغيرها. وانتقلت إلى الإنكليزية عن العربية بلفظ CuP. قال حسان(٢):

كانوا إذا حضروا شِيبَ العقارُ لهم وطِيفَ فيهِمْ بأكواسٍ وأكوابِ

ك و ر

يكوِّر: ﴿يُكَوِّرُ ٱلَّيْلَ عَلَى ٱلنَّهَارِ وَيُكَوِّرُ ٱلنَّهَارَ عَلَى ٱلَّيْلِ﴾ [الزُّمَر: الآية ٥].

يكور: يلفُّ هذا على هذا، ويُدخل هذا على هذا لفَّ اللباس على اللابس فيستره فتظهر الظلمة. ومنها كارَ العمامةَ على الرأس يَكُورُها: لاثَها عليه وأدارها.

كُورت: ﴿إِذَا ٱلشَّمْسُ كُوِّرَتْ ۝١﴾ [التكوير: الآية ١].

---

(١) البيت مجهول القائل وهو من شواهد اللغة، انظره في: أوضح المسالك: ٤/٤٧، وخزانة الأدب: ٢/ ١٥٤، ولسان العرب ـ مادة لوم، وغيره.

(٢) ديوان حسان: ١/ ٢٠٤، وقافية القصيدة بالضم. وفي البيت إقواء. شيب: مزج.

كورت: غُوِّرت، أي أُذْهِب ضوؤها. وكورت الشمس: جمع ضوؤها ولُفَّ كما تلف العمامة. أو يكون لفُّها: رفعها وسترها، كالثوب إذا أريدَ رفعه لُفَّ وطُوي. وكَوَّر المتاع: وضع بعضه على بعض (وانظر قبله).

ك و ن

استكانوا: ﴿وَمَا ضَعُفُوا۟ وَمَا ٱسْتَكَانُوا۟ۗ﴾ [آل عِمرَان: الآية ١٤٦].

استكانوا: أخضعوا. أو ذلوا لعدوِّهم، ووزنه استفعلوا. وقيل: هو من السكون، فوزنه افتعلوا والألف إشباع.

مكانتكم: ﴿قُلْ يَٰقَوْمِ ٱعْمَلُوا۟ عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ﴾ [الأنعَام: الآية ١٣٥].

مكانتكم: مكانكم. والمكانة: الموضع والمنزلة.

ك ي د

كيده: ﴿فَجَمَعَ كَيْدَهُۥ ثُمَّ أَتَىٰ﴾ [طه: الآية ٦٠].

كيده: حيله. أو سحرته الذين يكيدُ بهم.

كيدكم: ﴿فَأَجْمِعُوا۟ كَيْدَكُمْ﴾ [طه: الآية ٦٤].

أجمعوا كيدكم: أحكموا حيلكم. أو أحكموا سحركم واعزموا عليه.

كيدوني: ﴿فَكِيدُونِى جَمِيعًا ثُمَّ لَا تُنظِرُونِ﴾ [هُود: الآية ٥٥].

كيدوني: احتالوا في كيدي وضُرِّي. أو احتالوا في أمري.

ك ي ل

كيل: ﴿وَنَزْدَادُ كَيْلَ بَعِيرٍۖ﴾ [يُوسُف: الآية ٦٥].

كيل بعير: حمل بعير. يقال: كال القمحَ وغيره يكيلُه كَيْلًا: عَيَّن كميتَه ومقداره بواسطة آلة معدَّة لذلك كالصاع. والكيل: الآلة التي يُكال بها، والحمل نوع من الكيل.

باب اللام

ل ب د

لِبدًا: ﴿كَادُواْ يَكُونُونَ عَلَيۡهِ لِبَدٗا﴾ [الجن: الآية ١٩].

لبدًا: جماعات متكاثفة قد ركب بعضها بعضًا كما في اللِّبد. أو متراكمين من ازدحامهم عليه تعجبًا. أو أعوانًا. واحدها لِبْدَة ولُبْدَة، وهي الجماعة من الناس يقيمون ويظعنون معًا، كأنهم بتجمعهم تَلَبَّدوا. يقال: لَبَد ولَبِد في المكان يلبُدُ لُبودًا: أقام به ولزق. ولبدَ القومُ بالرجل: لزموه وحافظوا عليه. ولبد الشيءُ بالشيء يلبد: إذا ركب بعضه بعضًا. ولبَّدَ الصوف: لصق بعضه في بعض. واللِّبد: البساط من صوف يُجعل على ظهر الفرس، أو يمدُّ بساطًا. واللِّبَد: جمع لُبْدة وهي القطعة من اللِّبْد.

لُبدًا: ﴿يَقُولُ أَهۡلَكۡتُ مَالٗا لُّبَدًا ۝٦﴾ [البَلَد: الآية ٦].

لبدًا: جَمًّا، كثيرًا، واحدته لُبدة. وقُرِىء «لُبَّدًا». يقال: مال لُبَد: أي كثير، لا يُخاف فناؤه، كأنه التبدَ بعضه على بعض. ولُبَد: اسم نسر لقمان. كله من اللبد.

ل ب س

لباس: ﴿هُنَّ لِبَاسٞ لَّكُمۡ وَأَنتُمۡ لِبَاسٞ لَّهُنَّۗ﴾ [البَقَرَة: الآية ١٨٧].

لباس: سكن أو ستر عن الحرام. وللنابغة الجعدي يصف امرأة(١):

إذا ما الضَّجيجُ ثَنى جيدَها ... تَثَنَّتْ عليهِ فكانَتْ لِباسا

ويقال: لبستُ امرأة، أي تمتعت بها زمانًا. ويقال: هن مثل اللباس. أو العناق.

تلبسوا: ﴿وَلَا تَلۡبِسُواْ ٱلۡحَقَّ بِٱلۡبَٰطِلِ﴾ [البَقَرَة: الآية ٤٢].

لا تلبسوا: لا تخلطوا. أو لا تستروا. يقال: لَبَس عليه الأمرَ: خلطه وجعله مشتبهًا بغيره خافيًا. ولَبَّسه ولابسه: خالطه وعرف باطنه. وتلبَّسَ عليه الأمرُ: اختلط

(١) البيت في ديوان النابغة الجعدي: ٨١، واللسان ـ مادة لبس، وفيه: ثنى عطفها.

واشتبه. قال بشر بن أبي خازم[١]:

ولـمَّـا تَـلْتَـبِـسْ خـيـلٌ بـخـيـلِ فيَطَّعِنُوا ويَضْطَرِبوا اضْطِرابا

لبوس : ﴿وَعَلَّمْنَٰهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَّكُمْ﴾ [الأنبياء: الآية ٨٠].

لبوس: درع، والمقصود النبي داود. واللبوس: مذكر للثياب والسلاح، وللدرع مؤنث.

لَبسنا : ﴿وَلَوْ جَعَلْنَٰهُ مَلَكًا لَّجَعَلْنَٰهُ رَجُلًا وَلَلَبَسْنَا عَلَيْهِم مَّا يَلْبِسُونَ ۝٩﴾ [الأنعام: الآية ٩].

لبسنا: شَبَّهنا وخلطنا، من اللَّبْس وهو الشُّبهة والإشكال وعدم الوضوح. أي أضللناهم بما ضلوا به.

يلبسكم : ﴿أَوْ مِن تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيَعًا﴾ [الأنعام: الآية ٦٥].

يلبسكم: يخلطكم، من الالتباس وهو الاختلاط. يقال: لَبَسه يلبِسُه لَبْسًا فالتبس: إذا خَلطه عليه حتى لا يعرف جهته. وفي حديث المولد: «فجاءَ الملَكُ فشقَّ عن قلبه. قال: فخفتُ أن يكون قد التُبِس، أي خولطتُ في عقلي». وأنشد أبو حنيفة[٢]:

تَـلَبَّسَ حُبُّـها بـدمـي ولـحـمـي تَـلَبُّـسَ عِـطْـفَـةٍ بـفـروعِ ضـالِ

يلبسوا : ﴿الَّذِينَ ءَامَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَٰنَهُم بِظُلْمٍ﴾ [الأنعام: الآية ٨٢].

ل ت ت

اللات : ﴿أَفَرَءَيْتُمُ اللَّٰتَ وَالْعُزَّىٰ ۝١٩﴾ [النجم: الآية ١٩].

اللات: قيل: مأخوذة من اسم «الله»، وألحقت فيه تاء التأنيث. وهي اسم صنم لثقيف في الطائف، كانوا يعبدونه ويعظمونه. ويروى أنه صخرة بيضاء مربعة، أصلها لرجل صالح اعتاد أن يلتَّ عندها السَّويق للحاجِّ إذا قَدِموا. وكانت العرب تعظم ذلك الرجل لإطعامه الجائعين من الحجاج في كلِّ موسم. فلما مات قَدَّس الناس ذلك الحجر وعبدوه إجلالًا له وسَمَّوه باسمه، وصار قبره وثنًا يُعبد من دون الله. واشتقوا لها اسمًا من اللتِّ، أي لتّ السويق. وهي اسم فاعل.

---

(١) ديوان بشر: ٢٩. تلتبس: تختلط في القتال. يطعنوا: من الطعن بالرماح. ويضطربوا: من الاضطراب بالسيوف.

(٢) اللسان ـ مادة لبس.

ل ج ج

لُجي: ﴿أَوْ كَظُلُمَٰتٍ فِي بَحْرٍ لُّجِّيٍّ﴾ [النور: الآية ٤٠].

لجي: صفة للبحر العظيم الهائج، أو منسوب إلى اللج، وهو معظم البحر. واللُّج واللجة: معظم الماء. يقال: التجَّ البحرُ: اضطرب وهاج وغمر، ولجَّ الموجُ: عظم واختلط، ولجة البحر: حيث لا يُدرك قعره وعُرضه. وأجاز القراء كسر اللام. قال أبو ذؤيب الهذلي(١):

شَرِبْنَ بماءِ البَحْرِ ثم ترفَّعَتْ متى لُجَجٍ خُضْرٍ لَهُنَّ نَئِيجُ

ل ح د

إلحاد: ﴿وَمَن يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍ بِظُلْمٍ﴾ [الحَج: الآية ٢٥].

الإلحاد: الشرك بالله والكفر به. أو باعتراض. أو بشك في الله. والمعنى: إلحادًا بظلم، والباء زائدة. وألحدَ فلان عن الدين: حاد عنه وطعن فيه.

ملتحدًا: ﴿وَلَن تَجِدَ مِن دُونِهِۦ مُلْتَحَدًا﴾ [الكهف: الآية ٢٧].

ملتحدًا: مَعْدلًا. أو ملجأ وموئلًا. ولحد والتحدَ إليه: مال إليه وعدل، والتحد إلى فلان: التجأ، والملتحد: الملتجأ، لأن المرء يميل إليه.

يُلحدون: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِيٓ ءَايَٰتِنَا لَا يَخْفَوْنَ عَلَيْنَآ﴾ [فصلت: الآية ٤٠].

الإلحاد: الميل، ولحدَ: جار ومال. ولحدَ السهمُ عن الهدف يَلْحَدُ: عدل عنه. ولحدَ إلى فلان: مال إليه، وألحدَ عنه: مال وطعن فيه، وألحدَ في الدين يُلحد: حاد عنه وطعن فيه. وقيل: جادل وماري. والمُلْحِد: العادل عن الحق، والمُدْخِل فيه ما ليس فيه. قال حُميد بن ثور(٢):

قَدْني من نصرِ الخُبَيْبَيْنِ قَدِي ليس الإمامُ بالشَّحيحِ المُلْحِدِ

يُلحدون: ﴿وَذَرُواْ ٱلَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِيٓ أَسْمَٰٓئِهِۦ﴾ [الأعراف: الآية ١٨٠].

يلحدون: يميلون عن الحق، أو يجورون ويعدلون عن الحق. أو ينحرفون إلى الباطل.

---

(١) البيت في خزانة الأدب: ٧/ ٩٧، والخصائص: ٢/ ٨٥، واللسان ـ مادة شرب ومخر. وهو مختلف الرواية في ديوان الهذليين: ١/ ٥١. النئيج: المرُّ السريع مع صوت.

(٢) البيت في اللسان ـ لحد. والملحد: الجائر.

يُلحدون: ﴿إِنَّمَا يُعَلِّمُهُۥ بَشَرٌۗ لِّسَانُ ٱلَّذِي يُلۡحِدُونَ إِلَيۡهِ أَعۡجَمِيّٞ﴾ [النحل: الآية ١٠٣].

يلحدون إليه: يُميلون ويَنْسُبون إليه أنَّه يُعلمه. أو يميلون إليه ويعترضون. يقال: لحدتُ: جرتُ وملتُ، وألحيتُ: ماريت وجادلت. وقرىء «يَلْحَدون» أي يميلون إليه وحسب.

ل ح ف

إلحافًا: ﴿لَا يَسۡـَٔلُونَ ٱلنَّاسَ إِلۡحَافٗاۗ﴾ [البَقَرَة: الآية ٢٧٣].

إلحافًا: إلحاحًا بشدة. يقال: ألحفَ السائلُ: ألحَّ في طلبه. ومنه قول بشار بن بُرد[1]:

الحُرُّ يوصَى، والعصا للعبدِ　　وليس للمُلْحِفِ مثلُ الرَّدِّ

ل ح ن

لحن: ﴿وَلَتَعۡرِفَنَّهُمۡ فِي لَحۡنِ ٱلۡقَوۡلِۚ﴾ [محمد: الآية ٣٠].

لحن القول: فحواهُ ومعناه. أو بأسلوب كلامهم الملتوي. يقال: لَحَن قولَه يَلْحَنُه لحنًا: فهمه، ولَحِنَ يلحَنُ: فطن لحجته وانتبه، ولحِنَ الكلامَ: فهمه. قال القَتّالُ الكلابي[2]:

ولقد كنتُ لكم لكيما تَفْهموا　　وكنتُ لحنًا ليس بالمُرْتابِ

ل د د

لدًّا: ﴿وَتُنذِرَ بِهِۦ قَوۡمٗا لُّدّٗا﴾ [مريَم: الآية ٩٧].

لدًّا: مخاصمين، أعداء. (وانظر بعده).

ألدُّ: ﴿وَهُوَ أَلَدُّ ٱلۡخِصَامِ﴾ [البَقَرَة: الآية ٢٠٤].

الألدُّ: الشديد الخصومة في الباطل. وقال أبو إسحـٰق: الشديد الخصومة الجَدِل، واشتقاقه من لَدِيدَي العنق وهما صفحتاه. وتأويله أن خصمَه أيَّ وجه أخذ من وجوه الخصومة غلبه في ذلك. يقال: هو ألَدُّ بيِّنُ اللَّدَر شديد الخصومة. ولدَّ الرجلَ يَلُدُّه لَدًّا: خاصمه خصومة شديدة، وجادله فغلبه. والألدُّ: الخصم الشديد،

(١) البيت في ديوان بشار: ٢/ ٢٢٤، واللسان ـ مادة لحف وفيه: الحر يلحى.
(٢) ديوان القتال: ٣٦، واللسان والتاج ـ مادة لحن.

وجمعها لُدٌّ كما في الآية السابقة. واللَّدَدُ: شدة الخصومة. قال مهلهل[1]:

إنَّ تحتَ الأحجارِ حَزْمًا وجُودًا وخَصيمًا ألدَّ ذا مِغْلاقِ

ل ز ب

لازب: ﴿إِنَّا خَلَقْنَٰهُم مِّن طِينٍ لَّازِبٍ﴾ [الصافات: الآية ١١].

لازب: لازم، ملتزق، ثابت. أو شديد اليبوسة. يقال: لَزَب يلزُبُ لُزوبًا: اشتد وثبت، ولزِبَ الطينُ يلزَبُ لُزوبًا: لزق وصَلُب. واللازب: الثابت، والباء تبدل من الميم لقرب مخرجهما. وهذه ضربةُ لازبٍ: لازمة ثابتة. قال النابغة الذبياني[2]:

ولا يحسِبونَ الخيرَ لا شَرَّ بعدَهُ ولا يحسِبونَ الشرَّ ضربةَ لازبِ

ل س ن

اللسان: جارحة القول، ويسمى المِقْول. يُذكر ويؤنث، والجمع ألسنة إذا كان مذكرًا، وألسن إذا كان مؤنثًا. وقد ورد في القرآن لفظ «اللسان» مفردًا وجمعًا في خمسة وعشرين موضعًا وهي نظائر، لكن وجوه معانيها تختلف. من ذلك: ﴿وَٱجْعَل لِّي لِسَانَ صِدْقٍ فِي ٱلْآخِرِينَ ﴿٨٤﴾﴾ [الشُّعَراء: الآية ٨٤].

اللسان: الثناء، ولسان صدق: ثناء حسنًا. ومثلها قوله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا﴾ [مريَم: الآية ٥٠]. قال كُثَيِّر[3]:

نَمَتْ لأبي بكرٍ لسانٌ تَتَابَعَتْ بعارفةٍ منهُ، فَخَصَّتْ وعَمَّتِ

لسانًا: ﴿وَهَٰذَا كِتَٰبٌ مُّصَدِّقٌ لِّسَانًا عَرَبِيًّا﴾ [الأحقاف: الآية ١٢].

لسانًا هنا: جاء للتوكيد. والمعنى: مصدِّقٌ عربيًا، أي مصدق للتوراة. وعربيًا منصوب على الحال، كما تقول: جاء زيد رجلًا صالحًا. ويجوز أن يكون «لسانًا» مفعولًا بمصدق اسم الفاعل وهو النبي ﷺ.

لسانٌ: ﴿وَهَٰذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُّبِينٌ﴾ [النّحل: الآية ١٠٣].

لسان: لغة.

---

(١) البيت في شعراء النصرانية: ١٧٨، واللسان والتاج وأساس البلاغة ـ مادة غلق.

(٢) ديوان النابغة: ٦٤، واللسان ـ مادة لزب وفيه «تحسبون».

(٣) البيت في ديوان كُثَيِّر عَزَّة: ٨٤. نمت: نسبت. أبو بكر: ابن عبد العزيز بن مروان. العارفة: الجميل. والبيت مذكور في اللسان ـ مادة لسن.

لسانًا: ﴿هُوَ أَفْصَحُ مِنِّي لِسَانًا﴾ [القَصَص: الآية ٣٤].

لسانًا: تعبيرًا.

لسانًا: ﴿أَلَمْ نَجْعَل لَّهُۥ عَيْنَيْنِ ۝٨ وَلِسَانًا وَشَفَتَيْنِ ۝٩﴾ [البلد: الآيتان ٨، ٩].

لسانًا: العضو في الفم.

لسانِ: ﴿لُعِنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنۢ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ عَلَىٰ لِسَانِ دَاوُۥدَ﴾ [المَائدة: الآية ٧٨].

لسان داود: قول داود.

ل ظ ي

لظى: ﴿كَلَّآ ۖ إِنَّهَا لَظَىٰ ۝١٥﴾ [المعَارج: الآية ١٥].

لظى: من أسماء جهنم، أو الدركة الثانية منها. وهي معرفة غير مصروفة لا تنون للعلمية والتأنيث، سميت بذلك لأنها أشد النيران.

تلظى: ﴿فَأَنذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّىٰ ۝١٤﴾ [الليْل: الآية ١٤].

تلظى: أصلها تتلظى أي تتوهج وتتلهب. يقال: لظيتِ النارُ تَلْظى لظًى، وتلَظَّت والْتَظَت: تلهبت. واللظى: النار أو لهبها، أو اللهب الخالص. قال الأفْوَهُ الأَودي(١):

في مَوقفٍ ذَرِبَ الشَّبا، وكأنما فيه الرجالُ على الأطائمِ واللظَى

ل ع ل

لعلكم: ﴿وَتَتَّخِذُونَ مَصَانِعَ لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ ۝١٢٩﴾ [الشعراء: الآية ١٢٩].

لعلكم: جاءت هنا بمعنى كأنكم. قال سيبويه: لعلَّ منَ الله واجبة، لأن أصلها حرف ترجٍّ وإشفاق.

لعلكم: ﴿وَٱفْعَلُوا۟ ٱلْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ [الحَجّ: الآية ٧٧].

لعل: كي.

لعله: ﴿وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهُۥ يَزَّكَّىٰٓ ۝٣﴾ [عَبَسَ: الآية ٣].

لعل: هل.

---

(١) البيت في اللسان ـ مادة لظي، ولم يرد في ديوانه. ذرب: حادّ. الشَّبا: الحدّ من كل شيء.

ل ع ن

لعنهم : ﴿وَلَٰكِن لَّعَنَهُمُ ٱللَّهُ بِكُفْرِهِمْ﴾ [النساء: الآية ٤٦].

لعنهم: طردهم. يقال: لعنَ يلعَنُ فلانًا: أخزاه وسَبَّه وأبعده من الخير، وطرده.

الملعونة : ﴿وَمَا جَعَلْنَا ٱلرُّءْيَا ٱلَّتِىٓ أَرَيْنَٰكَ إِلَّا فِتْنَةً لِّلنَّاسِ وَٱلشَّجَرَةَ ٱلْمَلْعُونَةَ فِى ٱلْقُرْءَانِ﴾ [الإسراء: الآية ٦٠].

الشجرة الملعونة: شجرة الزقوم. والمراد آكلوها.

ل غ ب

لغوب : ﴿وَمَا مَسَّنَا مِن لُّغُوبٍ﴾ [قٓ: الآية ٣٨].

اللغوب: النَّصَب والإعياء. يقال: لَغَب يلغَبُ ويلغُب لُغُوبًا ولَغُوبًا، ولَغُب ولَغِب: تعب وأعيا أشدَّ الإعياء. وألغبه: أتعبه. واستعاره الشاعر للريح فقال(١):

وبلدةٍ مَجْهَلٍ تُمْسي الرياحُ بها لواغِبًا، وَهْيَ ناءٍ عَرْضُها خاوِيَهْ

ل غ و

اللغوَ : ﴿وَإِذَا سَمِعُوا۟ ٱللَّغْوَ أَعْرَضُوا۟ عَنْهُ﴾ [القَصَص: الآية ٥٥].

اللغو: السّبّ والشتم من الكفار. أو الباطل.

اللغوِ : ﴿لَّا يُؤَاخِذُكُمُ ٱللَّهُ بِٱللَّغْوِ فِىٓ أَيْمَٰنِكُمْ﴾ [البَقَرَة: الآية ٢٢٥].

اللغو في الإيمان: ما لا يَعقد عليه القلبُ، أو لم يكن يعتقد يمينًا، مثل قوله: لا واللهِ، وبلى واللهِ. قال الشافعي: اللغو في لسان العرب: الكلام المعقود عليه، وجماعُ اللغو هو الخطأ إذا كان اللجاجُ والغضب والعجلة وعقد اليمين أن تثبتها على الشيء بعينه أن لا تفعله فتفعله، أو بالعكس. فهذا آثم وعليه كفّارة.

لاغية : ﴿فِى جَنَّةٍ عَالِيَةٍ ﴿١٠﴾ لَّا تَسْمَعُ فِيهَا لَٰغِيَةً ﴿١١﴾﴾ [الغَاشِيَة: الآيتان ١٠، ١١].

لاغية: شتمًا، ولغوًا باطلًا. أي لغوًا، فلاغية هنا مصدر وليس اسم فاعل. ويراها الفراء «حالفة للكذب»(٢). وقال ابن منظور: لاغية: فاحشة، هي على النسب، أي كلمة ذات لغوٍ. وقيل: أي كلمة قبيحة، أو فاحشة. وقال قتادة: أي باطلًا ومأثمًا. وقال مجاهد: شتمًا(٣).

---

(١) البيت في اللسان والتاج ـ مادة لغب. وقافيته في التاج «خاوي».

(٢) معاني القرآن للفراء: ٣/ ٢٥٧.

(٣) اللسان ـ مادة لغا.

الغوا: ﴿وَالْغَوْا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَغْلِبُونَ﴾ [فصّلت: الآية ٢٦].

الغوا فيه: ائتوا باللغو والباطل عند قراءته. أو عارضوه بكلام لا يُفهم. أو الغطوا. يقال: لغا يلغو لَغْوًا، ولغي يَلْغَى لغًى: تكلم باللغوِ ولهج به، أي بغير روية. واللغو: ما لا يُعتدُّ به من كلامٍ وغيره. قال ذو الرمة(١):

ويَهْلِكُ بَيْنَها المَرَئيُّ لَغْوًا   كما ألغيتَ في الدِّيَةِ الحُوارا

ل ف ت

تلفتنا: ﴿أَجِئْتَنَا لِتَلْفِتَنَا عَمَّا وَجَدْنَا عَلَيْهِ ءَابَآءَنَا﴾ [يونس: الآية ٧٨].

لتلفتنا: لتلوِيَنا وتصرفنا. يقال: لفت الشيءَ يلفِتُه لَفْتًا. لواه وصرفه عن مراده ورأيه.

ل ف ف

لفيفًا: ﴿فَإِذَا جَآءَ وَعْدُ ٱلْأَخِرَةِ جِئْنَا بِكُمْ لَفِيفًا﴾ [الإسرَاء: الآية ١٠٤].

لفيفًا: جميعًا مختلطين بلغة جُرهم. أو منضمًّا بعضُكم إلى بعض. يقال: لفَّ الشيءَ: ضمه وجمعه، ولف الكتيبتين: خلط بينهما في الحرب. واللفيف: الجمع العظيم من أخلاطٍ شتى فيهم الشريفُ والوضيعُ.

ألفافًا: ﴿لِنُخْرِجَ بِهِۦ حَبًّا وَنَبَاتًا ﴿١٥﴾ وَجَنَّٰتٍ أَلْفَافًا ﴿١٦﴾﴾ [النّبَأ: الآيتان ١٥، ١٦].

ألفافًا: ملتفة، أي ملتفة الأغصان والأشجار. والألفاف واللُّفوف جمع اللِّفّ واللفيف.

التفت: ﴿وَٱلْتَفَّتِ ٱلسَّاقُ بِٱلسَّاقِ ﴿٢٩﴾﴾ [القِيَامَة: الآية ٢٩].

التفت: التوت. أو التصقت. أو التقت الشدَّة بالشدة بلغة قريش.

ل ف و

ألفينا: ﴿بَلْ نَتَّبِعُ مَآ أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ ءَابَآءَنَآ﴾ [البقرة: الآية ١٧٠].

ألفينا: وجدنا. يقال: ألفاهُ إلفاءً: وجده ولقيه. قال النابغة(٢):

فحسَّبُوهُ فألفَوْهُ كما زعمتْ   تسعًا وتسعين لم تنقُصْ ولم تَزِدِ

(١) البيت في ديوان ذي الرمة: ٢/١٣٧٩. المرئي: نسبة إلى امرىء القيس بن زيد مناة في هجاء هشام بن قيس المرئي. الحوار: ابن الناقة لا يؤخذ في الدية. والبيت في اللسان ـ مادة لغو.

(٢) ديوان النابغة: ١٦، وهو من المعلقة.

ألفيا: ﴿وَأَلْفَيَا سَيِّدَهَا لَدَا ٱلْبَابِۚ﴾ [يُوسُف: الآية ٢٥].

ألفيا: وجدا.

ل ق ح

لواقح: ﴿وَأَرْسَلْنَا ٱلرِّيَٰحَ لَوَٰقِحَ﴾ [الحِجر: الآية ٢٢].

لواقح: جمع لاقح، وهي الريح التي تلقح الشجر وكأنها تُنتجه، وتسمى كذلك ملاقح. كما أن اللواقح من الرياح التي تحمل الندى ثم تمجُّه في السحاب، فإذا اجتمع في السحب صار مطرًا. وسُميت الرياح لواقح، أي حاملة، لأنها تحمل السحب وتقلبها حتى تمطر. وهي عندهم رياح الجنوب. واللقاح: ما تُلقح به النخلة. قال الطرماح[(١)]:

قــلقِ لأفــنــانِ الــريــا ... حِ، للاقحٍ منها وحائلْ[(٢)]

ل ق ف

تلقف: ﴿فَإِذَا هِىَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ﴾ [الأعرَاف: الآية ١١٧].

تلقف: تلقم وتبتلع بسرعة. يقال: لَقَفَه يَلْقَفُه لَقْفًا. وقرىء «تَلَقَّفُ».

ل ق ي

تلقّى: ﴿فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَٰتٍ﴾ [البقرَة: الآية ٣٧].

تلقى: قَبل.

تَلَقَّونه: ﴿إِذْ تَلَقَّوْنَهُۥ بِأَلْسِنَتِكُمْ﴾ [النُّور: الآية ١٥].

تلقونه: تقبلونه. أو يرويه بعضُكم عن بعض، أصلها تتلقونه. يقال: ألقى إليهِ القولَ وبالقولِ: أبلغه إياه. وتلقَّى الشيءَ منه: تلقَّنَه. وقرىء «تَلِقُونه» من الوَلْق، وهو استمرار اللسان بالكذب. وبذلك قرأت السيدة عائشة[(٣)].

تلقاء: ﴿وَإِذَا صُرِفَتْ أَبْصَٰرُهُمْ تِلْقَآءَ أَصْحَٰبِ ٱلنَّارِ﴾ [الأعرَاف: الآية ٤٧].

---

(١) البيت في ديوان الطرماح: ٣٥٥، وتفسير غريب القرآن: ٢٣٦ من غير عزو.

(٢) أفنان الرياح: أنواعها. قلق: صفة لبُرْد ذكره. والحامل: التي لم تحمل من إناث الحيوان. والحائل: ريح الشمال لأنها لا تنشيء سحابًا.

(٣) تفسير غريب القرآن: ٣٠١.

تلقاء: تجاه، حذاء. أو جهة اللقاء. والتلقاء: اسم من اللقاء، أو مكان اللقاء والمقابلة. قال الراعي النُّميري(١):

أملتُ خيرَكِ هل تأتي مواعِدُهُ فاليومَ قَصَّر عن تلقائكَ الأملُ

لقّاهم: ﴿وَلَقَّىٰهُمْ نَضْرَةً وَسُرُورًا﴾ [الإنسَان: الآية ١١].

لقاهم: أعطاهم. أو جازاهم. أو استقبلهم. يقال: لقيه وتَلَقَّاه: استقبله وصادفه وقابله. واللقَّاء: الملاقي في الخير أو الشر، وفي الشر أكثر.

الملقيات: ﴿فَٱلْمُلْقِيَٰتِ ذِكْرًا ۝٥﴾ [المُرسَلات: الآية ٥].

الملقيات: الملائكة الذين يتلَقَّون الذكر من ربِّهم إلى أنبيائه كجبريل. أو الملائكة الذين ينزلون بالقرآن من اللوح المحفوظ إلى السماء الدنيا.

يُلقّاها: ﴿وَمَا يُلَقَّىٰهَآ إِلَّا ٱلَّذِينَ صَبَرُواْ﴾ [فُصّلَت: الآية ٣٥].

ما يلقاها: ما يوفَّق لها. أو لا يعلمها ويُلْهَمُها. أو لا يؤتى هذه الخصلة.

ألقت: ﴿وَأَلْقَتْ مَا فِيهَا وَتَخَلَّتْ ۝٤﴾ [الانشقاق: الآية ٤].

ألقت: أخرجت ولفظت.

ألقى: ﴿وَلَوْ أَلْقَىٰ مَعَاذِيرَهُۥ ۝١٥﴾ [القِيَامَة: الآية ١٥].

ألقى: أدلى. ألقى معاذيره: أدلى بحججه.

ل م ز

لمزة: ﴿وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ ۝١﴾ [الهُمَزة: الآية ١].

اللمزة: العياب، الكثير اللمز. وقالوا: اللمزة: الذي يعيبك في وجهك، والهمزة: الذي يعيبك في الغيب. والهمزة اللمزة: الذي يغتاب الناس ويَغُضُّهم، وابن السكيت لم يفرق بينهما. يقال: لَمَزَه يلمِزُه ويلمُزُه لَمْزًا: عابه.

يلمزك: ﴿وَمِنْهُم مَّن يَلْمِزُكَ فِى ٱلصَّدَقَٰتِ﴾ [التوبَة: الآية ٥٨].

يلمزك: يَعِيبك ويطعن عليك.

يلمزون: ﴿ٱلَّذِينَ يَلْمِزُونَ ٱلْمُطَّوِّعِينَ﴾ [التوبَة: الآية ٧٩].

يلمزون: يعيبون. واللمز: كالغمز في الوجه، وتلزمُه بفيك بكلام خفي.

---

(١) ديوان الراعي: ١٩٨، والكتاب: ٤/ ٨٤، وبلا نسبة في تاج العروس ـ لقي. ويروى: تلقائه.

ل م س

لامَستم: ﴿أَوْ لَٰمَسْتُمُ ٱلنِّسَآءَ﴾ [النِّساء: الآية ٤٣].

لامستم: كناية عن جماعهن. وقرىء «لَمَسْتُم»، والمعنى الكنائي واحد. وهو الجماع، أو المباشرة، أو كلاهما. يقال: لمسها ولامسها: مَسَّها وجَسَّها، وجامعها على الكناية. والملامسة: تحقق وقوع اللمس من الطرفين.

ل م م

اللمم: ﴿ٱلَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَٰٓئِرَ ٱلْإِثْمِ وَٱلْفَوَٰحِشَ إِلَّا ٱللَّمَمَ﴾ [النّجم: الآية ٣٢].

اللمم: صغار الذنوب. أو مقاربة المعصية من غير الوقوع بها، ثم غلب عليها. يقال: ألـمَّ: باشرَ اللحمَ أي صغار الذنوب. وألَمَّ الغلامُ: قارب البلوغ. وكذلك قالوا: إن اللمم مقاربة ارتكاب صغار الذنوب. قال أمية بن أبي الصلت(١):

إنْ تَـغْـفِـرِ الـلهـمَّ تَـغْـفِـرْ جَـمّـا   وأيُّ عـبـدٍ لـكَ لا ألـمّـا؟

لمًّا: ﴿وَتَأْكُلُونَ ٱلتُّرَاثَ أَكْلًا لَّمًّا ﴿١٩﴾﴾ [الفَجر: الآية ١٩](٢).

لمًّا: جامعًا. أو شديدًا يجمع بين الحلال والحرام. والأكلُ اللمّ: السفّ. يقال: لَمَّ الشيءَ يَلُمُّه لمًّا: جمعه وضمه، أي أتى على آخره. واللمُّ: الجمع الكثير الشديد، وهو مصدر لَمَّ الشيءَ يلمُّه لمًّا.

ل م ا

لمّا: ﴿وَإِن كُلُّ ذَٰلِكَ لَمَّا مَتَٰعُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا﴾ [الزخرف: الآية ٣٥].

لمّا: إلّا. إن من معاني «لما» إلا الاستثنائية شريطة أن لا تدخل على فعل، بل على جملة اسمية. ونحو قوله تعالى: ﴿لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ﴾ [الطّارق: الآية ٤].

ل هـ ث

يلهث: ﴿إِن تَحْمِلْ عَلَيْهِ يَلْهَثْ أَوْ تَتْرُكْهُ يَلْهَث﴾ [الأعرَاف: الآية ١٧٦].

يلهث: يُخرج لسانه بالنَّفس الشديد، من حر أو عطش.

---

(١) البيت في اللسان ـ مادة لمم، وليس في ديوانه. ونسبه كذلك ابن منظور إلى أبي خراش وليس في ديوان الهذليين.

(٢) التراث: الميراث.

ل هـ و

لهوًا: ﴿لَوْ أَرَدْنَآ أَن نَّتَّخِذَ لَهْوًا﴾ [الأنبياء: الآية ١٧].

لهوا: ولدًا. أو امرأة نلهو بها، أي ما يُتَلَهَّى به من صاحبةٍ أو ولد. وأصل اللهو: النكاح. وقيل: المرأة. يقال: لها يلهو لهوًا: لعب. ولهت المرأةُ إلى حديث الرجل: أنست به وأعجبها.

لهو: ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْتَرِى لَهْوَ ٱلْحَدِيثِ﴾ [لقمان: الآية ٦].

لهو الحديث: باطله. أو هو الغناء لأنه يُلهى به عن ذكر الله. وقيل: هو الشرك.

ل و ت

اللات: انظرها في ـ ل ت ت. وقد اختلفوا في ألفها؛ فقيل: عن واو من لوى يلوي، لأنهم كانوا يلتوون عليها أي يكفون. وقيل: عن ياء فتاؤها أصلية.

ل و ح

لوّاحة: ﴿لَوَّاحَةٌ لِّلْبَشَرِ ۝٢٩﴾ [المدَّثِّر: الآية ٢٩].

لوّاحة: مغيِّرة للونهم. أو مسوِّدة لجلودهم، محرقة لهم. أو حرّاقة بلغة قريش. يقال: لاح الشيءُ وألاح: بدا وظهر، ولوَّح: أشار من بعيد، ولوَّح السفرُ فلانًا: غيَّره وسفع وجهه، وألاحه: أهلكه. قال جِران العَوْد[1]:

عُقابٌ عَقَنْباةٌ كأنَّ وظيفَها وخُرطومَها الأعلى بنارٍ مُلَوَّحُ

ل و ذ

لواذًا: ﴿قَدْ يَعْلَمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ يَتَسَلَّلُونَ مِنكُمْ لِوَاذًا﴾ [النُّور: الآية ٦٣].

لواذًا: يستر بعضهم بعضًا. وقيل: تباعدًا وفرارًا. يقال: لاذَ به يلوذ لَوْذًا ولواذًا (مثلثة اللام) ولياذًا: لجأ إليه وعاذ به. ولاوذَ مُلاوذة ولِواذًا: استتر. ولاوذ القومُ ملاوذةً ولواذًا: لاذ بعضهم ببعض. ولاوذَه لواذًا وملاوذة: خالفه وفرَّ منه. قال أبو طالب[2]:

يلوذُ بهِ الهُلَّاكُ من آلِ هاشمٍ فهُمْ عندَهُ في نعمةٍ وفواضِلِ[3]

---

(١) ديوان جران العود: ٤، واللسان ـ مادة لوح. الوظيف: عظم الساق. وأراد بالخرطوم منقار العقاب.

(٢) ديوان أبي طالب: ٦٧، وتاج العروس وأساس البلاغة ـ مادة هلك.

(٣) الهلّاك: الفقراء المعدومون. الفواضل: جمع الفاضلة وهي النعمة المتقدمة.

ل و ل

لولا: ﴿فَلَوْلَا كَانَ مِنَ ٱلْقُرُونِ مِن قَبْلِكُمْ﴾ [هُود: الآية ١١٦].

لولا: هلّا. وهي في الأصل حرف امتناع لوجود، مركبة من «لو» الشرطية و «لا» النافية. ولكنها جاءت هنا للتحضيض. ومثلُ ذلك قوله تعالى:

﴿لَوْلَا يُكَلِّمُنَا ٱللَّهُ﴾ [البَقَرة: الآية ١١٨].

﴿فَلَوْلَا كَانَتْ قَرْيَةٌ﴾ [يُونس: الآية ٩٨].

ل و م

لوما: ﴿لَّوْ مَا تَأْتِينَا بِٱلْمَلَٰٓئِكَةِ﴾ [الحِجر: الآية ٧].

لوما: هلّا التحضيضية. ولوما: مثل لولا في معناها وإعرابها. وجاءت هنا للتحضيض.

مُليم: ﴿فَٱلْتَقَمَهُ ٱلْحُوتُ وَهُوَ مُلِيمٌ ﴿١٤٢﴾﴾ [الصَّافات: الآية ١٤٢].

مليم: مذنب. أو مُسيء. وهو الذي اكتسب اللوم وإن لم يُلَمْ. والملوم الذي قد لِيمَ باللسان. يقال: لامه على كذا وفي كذا يلومُه لَومًا وملامة: عذله وكدَّرَه، فهو لائمٌ وذاك مُليم ومَلوم. ولوَّمه: لامه على أمر. قال أمية بن أبي الصلت[(١)]:

بَرِيءُ النفسِ ليس لها بأهلٍ ولكنَّ المسيءَ هو المُليمُ.

اللوامة: ﴿وَلَآ أُقْسِمُ بِٱلنَّفْسِ ٱللَّوَّامَةِ ﴿٢﴾﴾ [القِيامَة: الآية ٢].

اللوامة: الكثيرة اللوم، وهي التي اكتسبت بعض الفضيلة، فتلوم صاحبها إذا ارتكب مكروهًا.

يتلاومون: ﴿فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ يَتَلَٰوَمُونَ ﴿٣٠﴾﴾ [القَلَم: الآية ٣٠].

يتلاومون: يلوم بعضُهم بعضًا.

ل و ي

لوَّوا: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا۟ يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ ٱللَّهِ لَوَّوْا۟ رُءُوسَهُمْ﴾ [المنَافِقون: الآية ٥].

---

(١) البيت في ديوان أمية: ٥٥، والإتقان: ١/ ٣٩٢. وفي الديوان: الملوم.

لووا رؤوسهم: حركوها باستهزاء. أو أمالوها وعطفوها تكبرًا عن الحق. يقال: لوَى فلانًا بحقه يلويهِ ليًا، وألواهُ ليًا: جمده إياه، ولوى به: ذهب. كأنه أماله إلى نفسه. والحديث عن المنافقين. وقرىء «لَوَوْا».

تلوون : ﴿إِذْ تُصْعِدُونَ وَلَا تَلْوُۥنَ عَلَىٰٓ أَحَدٍ﴾ [آل عِمرَان: الآية ١٥٣].

لا تلوون: لا تعرِّجون. وقالوا: قرنٌ أَلْوَى: معوجّ، والجمع لُيٌّ. ولويتُ الحبل ألويهِ ليًا: فتلتُه، والليُّ: الجدْل والتثنِّي. ولويتُ عليه: عطفت، ولوَّى عليه وألوى: عطف وعرَّج.

تلووا : ﴿وَإِن تَلْوُۥٓا۟ أَوْ تُعْرِضُوا۟﴾ [النساء: الآية ١٣٥].

تلووا: تميلوا ألسنتكم بالشهادة. أو تنحرفوا وتنعطفوا. والليُّ هو الميل إلى أحد الطرفين.

يلوون : ﴿وَإِنَّ مِنْهُمْ لَفَرِيقًا يَلْوُۥنَ أَلْسِنَتَهُم بِٱلْكِتَـٰبِ﴾ [آل عِمرَان: الآية ٧٨].

يلوون ألسنتهم: يحرفون الكلم عن الصحيح، ويعدلون به عن القصد، من اللي وهو الميل.

ليًا : ﴿لَيًّۢا بِأَلْسِنَتِهِمْ وَطَعْنًا فِى ٱلدِّينِ﴾ [النِّساء: الآية ٤٦].

ليًّا بألسنتهم: انحرافًا إلى جانب السوء في القول. أصلها لويًا، فأدغمت الواو.

ل ي ت

يلتكم : ﴿لَا يَلِتْكُم﴾ [الحُجرَات: الآية ١٤].

انظر ـ أ ل ت.

لاتَ : ﴿وَّلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ﴾ [صٓ: الآية ٣].

لاتَ: من أخوات كان تعمل عمل ليس. واسمها مُضمر دومًا ويجوز إظهاره وإضمار الخبر. وشرط عملها أن يكون اسمها وخبرها من أسماء الزمان. وهي عند الأخفش لا تعمل شيئًا؛ فإن وليها مرفوع فمبتدأ حذف خبره، أو منصوب فمفعول لفعل محذوف. والتقدير عنده في الآية: «لاتَ حينُ مناص» و«لاتَ حينَ مناص» على ما ذكر. وقال الزمخشري: زيدت التاء على «لا» وخُصَّت بنفي الأحيان. والإعراب الأول للجمهور. قيل: أصلها «لا» و«أيسَ». أو أنها من لاتَ يليتُ بمعنى نقص.

وهي مذكورة في الآرامية بلفظ ـ Layt. قال الشاعر[1]:

نَـدِمَ الـبُـغـاةُ ولاتَ سـاعـةَ مَـنْـدَمِ   والـبَـغْـيُ مَـرْتَـعُ مُـبْـتَـغـيـهِ وَخِـيـمُ

ل ي ن

لينة: ﴿مَا قَطَعْتُم مِّن لِّينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَآئِمَةً عَلَىٰٓ أُصُولِهَا﴾ [الحشر: الآية ٥].

لينة: كل شيء من النخل سوى العجوة. أو النخلة الكريمة بلغة الأوس. أصلها لُونة. وقيل: أصلها لينة بكسر اللام. والكلمة عبرية قديمة ولا يستخدمها اليوم.

(١) البيت لمحمد بن عيسى الطائي، أو للمهلهل بن مالك الكناني في المقاصد النحوية: ١٤٦/٢، وخزانة الأدب: ١٧٥/٤، وبلا نسبة في كتب اللغة وهو من الشواهد.

باب الميم

م ت ع

متاعٍ: ﴿وَمِمَّا يُوقِدُونَ عَلَيْهِ فِي ٱلنَّارِ ٱبْتِغَآءَ حِلْيَةٍ أَوْ مَتَٰعٍ﴾ [الرّعد: الآية ١٧].

متاع: آنية من الرصاص والحديد، حيث يعلوها إذا أذيبت مثلُ زبد السيل.

متاعًا: ﴿مَتَٰعًا لَّكُمْ وَلِأَنْعَٰمِكُمْ ﴿٣٣﴾﴾ [النّازعَات: الآية ٣٣].

متاعًا: متعة، أي خلقها الله لكم متعة ومنفعة. وقد جاء لفظ «متاع» في القرآن الكريم في أكثر من عشرين موضعًا بمعنى المتعة، أي كل ما يُستمتع به من طعام، ولباس، وخير، وحديث، وحياة...[1] من ذلك قوله تعالى:

﴿وَلَكُمْ فِي ٱلْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَٰعٌ إِلَىٰ حِينٍ﴾ [البقرة: الآية ٣٦].

﴿وَلِلْمُطَلَّقَٰتِ مَتَٰعٌۢ بِٱلْمَعْرُوفِ﴾ [البقَرة: الآية ٢٤١].

﴿ذَٰلِكَ مَتَٰعُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا﴾ [آل عِمرَان: الآية ١٤].

أمتّعكنَّ: ﴿فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وَأُسَرِّحْكُنَّ﴾ [الأحزَاب: الآية ٢٨].

أمتّعكن: أعطكنَّ مُتعة الطلاقِ. ومنه سميت متعة النكاح لأنها يُتمتع بها، وجاءت هنا للطلاق بناء على رغبتهنَّ بالمتعة.

م ت ك

متكأ: ﴿وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَـًٔا﴾ [يوسف: الآية ٣١].

انظر ـ و ك أ.

م ث ل

مثل: ﴿وَمَضَىٰ مَثَلُ ٱلْأَوَّلِينَ﴾ [الزّخرُف: الآية ٨].

مثل الأولين: سُنَّة الأولين. أو عقوبة الأولين. أو قصصهم.

---

(١) وانظر مثالًا على ذلك: ٧٧/ النساء: ٤، ٣٨/ التوبة: ٩، ١٧ و٢٦/ الرعد: ١٣.

المثلات: ﴿وَقَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِمُ ٱلْمَثُلَٰتُ﴾ [الرّعد: الآية ٦].

المثلات: الأشباه والأمثال. أو النقمات. أو العقوبات الفاضحات لأمثالهم. والمَثُلة: العقوبة والتنكيل. والمثلات كذلك: ما أصاب القرون الماضية من العذاب، وهي عِبر يُعتبر بها.

المثلى: ﴿وَيَذْهَبَا بِطَرِيقَتِكُمُ ٱلْمُثْلَىٰ﴾ [طه: الآية ٦٣].

المثلى: الفُضلى، وهي اسم تفضيل مؤنث الأمثل. يقال: مَثُلَ يمثُلُ مَثالةً: فَضُل.

أمثلهم: ﴿إِذْ يَقُولُ أَمْثَلُهُمْ طَرِيقَةً﴾ [طه: الآية ١٠٤].

أمثلهم: أعدلهم. أو أرشدهم مذهبًا، وأفضلهم رأيًا، وأجودهم قولًا.

م ج د

مجيد: ﴿إِنَّهُۥ حَمِيدٌ مَّجِيدٌ﴾ [هود: الآية ٧٣].

مجيد: كريم، والواسع الجلالة. من المجد وهو السعة في الكرم والشرف والتزايد في الجلالة. ورجل ماجد: مفضال كثير الخير شريف. والمجيد فَعيل من ماجد للمبالغة، وهو الشريف الذي يزيد على كل شريف.

م ج س

المجوس: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَٱلَّذِينَ هَادُوا۟ وَٱلصَّٰبِـِٔينَ وَٱلنَّصَٰرَىٰ وَٱلْمَجُوسَ﴾ [الحج: الآية ١٧].

المجوس: هم أصحاب الديانة الزردشتية، والكلمة فارسية أصلها البهلوي ـ Magucia. وهو لقب كان يلقب به رجال الدين القديم في إيران قبل انتشار الديانة الزردشتية، لكن اللفظة عمت منذ انتشار الإسلام وأطلقت على أتباع الزردشتية. واللفظة عربت في الجاهلية، وذكرها كعب بن زهير[١]:

وباكَرْنَ جَوْفًا تنسُجُ الريحُ متنَهُ   تَناءَمُ تكليمَ المجوسِ غَرانِقُهْ

م ح ص

يمحص: ﴿وَلِيُمَحِّصَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟﴾ [آل عمران: الآية ١٤١].

---

(١) البيت في ديوان كعب: ١٩٤. الغُرْنوق: طائر يشبه الكُرْكيّ. تناءم: تتناءم وهو من النئيم أي الصوت الضعيف. الجوف: اسم ماء.

يمحصهم: يخلص الله الذين آمنوا من ذنوبهم ويطهِّرُهم. أو يختبرهم ويبتليهم. وقال الفراء[١]: «يُنقصهم ويفنيهم». أو يصفيهم ويطهرهم من الذنوب. يقال: مَحَص الشيءَ يمْحَصُه محصًا: خلَّصه من كلِّ عيب، ومحص الذهبَ بالنار: خَلَّصه مما يشوبُه من الغش. ومَحَص الحبلُ يمحُصُ مَحْصًا: إذا ذهب الوبر حتى يتملَّصَ. قال عبد الله بن معاوية[٢]:

رأيتُ فُضَيلًا كانَ شيئًا مُلَفَّقًا فكشَّفَه التمحيصُ حتى بدا ليا

م ح ق

يمحق: ﴿وَلِيُمَحِّصَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَيَمْحَقَ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿١٤١﴾﴾ [آل عمران: الآية ١٤١].

يمحق: يُهلك ويستأصل. أو يُذهب. أو يُنقص ويُغني. يقال: مَحَق الشيءَ يمحَقُه مَحْقًا: أبطله ومحاه، ومحقَ اللهُ الشيءَ: أنقصه وذهب ببركته، فامتحق وامَّحق.

يمحق: ﴿يَمْحَقُ ٱللَّهُ ٱلرِّبَوٰا۟ وَيُرْبِى ٱلصَّدَقَٰتِ﴾ [البَقَرَة: الآية ٢٧٦].

يمحق: يستأصل ويُهلك. قال ابن الأعرابي: المحق: أن يذهب الشيء كله حتى لا يُرى منه شيء.

م ح ل

المحال: ﴿وَهُوَ شَدِيدُ ٱلْمِحَالِ﴾ [الرّعد: الآية ١٣].

المحال: العقوبة. وقيل: القوة. أو الكيد والمكر. أو شديد المماحلة وهي المجادلة. أو شديد الحيلة. أو شديد الأخذ بالعقوبة. يقال: مَحَله يمحَلُه: سعى ضده وكاده، ومحلَ فلانٌ بفلان: سعى به إلى السلطان وعرَّضه للهلاك. وماحله: كايده وماكره وعاداه، والماحل: الخصم المجادل، والمَحْل: الخديعة والكيد، والمِحال: الكيد، والمكر، والعقاب، والعذاب.

قال ذو الرمة[٣]:

ولَبَّسَ بينَ أقوامٍ فكُلٌّ أعَدَّ لهُ السِّفارةَ والمِحَالا

(١) معاني القرآن: ١/ ٢٣٥.
(٢) البيت في عيون الأخبار: ٣/ ٧٥، والكامل للمبرد: ١/ ١٨٣، وهو في اللسان ـ مصص بلا عزو.
(٣) ديوان ذي الرمة: ٣/ ١٥٤٤، وهو في اللسان ـ مادة شغزب: أعدَّ له الشغازب، وهو الكيد والخصومة. لبَّس: من اللبس وهو الاختلاط. والسفارة: الصلح بين الأقوام، والمحال: الجدال.

م ح ن

امتحنوهن : ﴿إِذَا جَآءَكُمُ ٱلۡمُؤۡمِنَٰتُ مُهَٰجِرَٰتٖ فَٱمۡتَحِنُوهُنَّۖ﴾ [المُمتَحنَة: الآية ١٠].

امتحنوهن: اختبروهن بالحلف. أو استحلفوهن.

امتحن : ﴿أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱمۡتَحَنَ ٱللَّهُ قُلُوبَهُمۡ لِلتَّقۡوَىٰۚ﴾ [الحُجرَات: الآية ٣].

امتحن: أخلص وصَفَّى. وقال مجاهد: خلص الله قلوبهم. وقال أبو عبيدة: صفّاها وهَذَّبها. وقيل: شرح الله قلوبهم، كأن معناها: وَسَّع الله قلوبهم للتقوى. وامتحنته ومحنته: بمنزلة اختبرته وخبرته وابتليته وبلوته.

م خ ر

مواخر : ﴿وَتَرَى ٱلۡفُلۡكَ فِيهِ مَوَاخِرَ﴾ [فاطر: الآية ١٢].

المواخر: السفن التي تجري في الماء، وتمخر في عُبابه فتشقُّ الماء بصدرها. يقال: مخرت السفينةُ: جرت تشق الماء مع صوت.

م د د

يمدونهم : ﴿وَإِخۡوَٰنُهُمۡ يَمُدُّونَهُمۡ فِي ٱلۡغَيِّ﴾ [الأعرَاف: الآية ٢٠٢].

يمدونهم: يزيِّنون لهم. يعاونونهم. من الفعل مدَّ للشيء وبالشيء يمُدُّ: بسطه وجذبه.

يمدهم : ﴿ٱللَّهُ يَسۡتَهۡزِئُ بِهِمۡ وَيَمُدُّهُمۡ فِي طُغۡيَٰنِهِمۡ﴾ [البقرة: الآية ١٥].

يمدهم: يزيدُهم. أو يمهلهم ويتركهم. أو يُملي لهم ويُلِجُّهم. أو يتمادى بهم. يقال: مدَّه في غيِّهِ: أمهله وطوَّل له.

مددًا : ﴿وَلَوۡ جِئۡنَا بِمِثۡلِهِۦ مَدَدٗا﴾ [الكهف: الآية ١٠٩].

مددًا: زيادة وعونًا. أو ما مدَّهم به أو أمدَّهم، والجمع أمداد. يقال: مدَّ الشيءَ وبالشيء يمُدُّه ومدَّدَه مدًّا: بسطه. ومددنا القومَ: صرنا لهم أنصارًا ومددًا. والمدد: العون والغوث، والمديد: الطويل.

م ر أ

مريئًا : ﴿فَكُلُوهُ هَنِيٓـٔٗا مَّرِيٓـٔٗا﴾ [النِّساء: الآية ٤].

مَرُأ الطعامُ يمرؤ مَراءة: جادت مغبَّتُه، ولم يثقل على المعدة، وانحدر عنها طيبًا. ويقال: مَرَأني الطعام وأمرأني، ومنه «المريء» وهو مجرى الطعام.

م ر ج

مارج: ﴿وَخَلَقَ ٱلْجَآنَّ مِن مَّارِجٍ مِّن نَّارٍ ﴿١٥﴾﴾ [الرَّحمٰن: الآية ١٥].

المارج: الشعلة الساطعة ذات اللهب الشديد المختلطة بسواد النار. وقيل: الخِلط. أو اللهب الأصفر والأخضر الذي يعلو النار إذا أوقدت. وقال الفراء: مارج هٰهنا نار دون الحجاب، منها هذه الصواعق.

مرج: ﴿مَرَجَ ٱلْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ ﴿١٩﴾﴾ [الرَّحمٰن: الآية ١٩].

المَرْج: الاختلاط، والخلط، والالتباس. يعني البحر الملح والبحر العذب خلطهما حتى التقيا. قال الفراء: أرسلهما ثم يلتقيانِ بعدُ. وقيل: خَلّاهما. يقال: مرجَ الأمرَ يمرُجُه مَرْجًا: ضَيَّعه ولم يُحكمه، ومرجَ الشيءَ بالشيءِ وأمرجه: خلطه.

مرج: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى مَرَجَ ٱلْبَحْرَيْنِ﴾ [الفرقان: الآية ٥٣].

مرج البحرين: أجراهما. أو خلّاهما وأرسلهما في مجاريهما. قال الأخفش: أمرجَ البحرين مثلُ مرجَ البحرينِ؛ فَعَل وأَفعل بمعنى. يقال: مرجَ السلطانُ الناسَ: خلاهم، وأمرجَ فلان دابته: رعاها. وقال أبو حيان: خَلَّى بينهما(١).

مريج: ﴿فَهُمْ فِىٓ أَمْرٍ مَّرِيجٍ﴾ [قٓ: الآية ٥].

مريج: مختلط. أو مُلتبس عليهم. أو باطل. وبلغة خثعم: منتشر. يقال: مرجَ أمرُ الناس، ومرجَ الدينُ: اضطرب والتبس وفسد. وأمر مريج: ملتبس مختلط، وسهم مريج: قلق ملتوٍ. وأصل المرج: القلق؛ يقال: مرجَ الخاتمُ في يدي: قلق من الهزال. قال عمرو بن الداخل الهذلي(٢):

فالتمستُ به حشاها فخرَّ كأنه غُصْنٌ مَريجُ

م ر ج ن

المرجان: ﴿يَخْرُجُ مِنْهُمَا ٱللُّؤْلُؤُ وَٱلْمَرْجَانُ ﴿٢٢﴾﴾ [الرَّحمٰن: الآية ٢٢].

المرجان: كلمة أعجمية ذكر المفسرون أنه صغار اللؤلؤ، وهو جوهر أحمر اللون. أصلها الفارسي «مَرْواريد» بمعنى اللؤلؤ، ثم تحولت إلى مرجان. وقيل: هي

(١) تحفة الأريب: ٢٨٠.

(٢) البيت في شرح أشعار الهذليين: ٦١٨، واللسان والتاج ـ مادة مرج. وينسب كذلك إلى زهير بن حرام وصفته الداخل، فقالوا: الداخل بن حرام. ويروى: خوط مريج.

يونانية الأصل ولفظها عندهم Margaretes، لكن فارسيتها أرجح. وهي ليست عربية ولا آرامية.

م ر د

مارد: ﴿وَحِفْظًا مِّن كُلِّ شَيْطَٰنٍ مَّارِدٍ ۝٧﴾ [الصَّافات: الآية ٧].

مارد: خارج عن الطاعة. والمارد: العاتي من الجن والإنس، والعرب تسميه شيطانًا.

مريدًا: ﴿وَإِن يَدْعُونَ إِلَّا شَيْطَٰنًا مَّرِيدًا﴾ [النِّساء: الآية ١١٧].

مريدًا: ماردًا، متمردًا، ومثل قدير وقادر، وهو الشيطان الخبيث الخارج عن الحق. يقال: مَرَد ومَرُد: عتا وعصى وجاوز حدَّ أمثاله.

ممرَّد: ﴿قَالَ إِنَّهُۥ صَرْحٌ مُّمَرَّدٌ مِّن قَوَارِيرَ﴾ [النَّمل: الآية ٤٤].

ممرد: أملس مسوًّى. وقيل: مطَوَّل، ومنه قيل لبعض الحصون: مارد. يقال: مَرَد الغصنَ يمرُدُه مَرْدًا: ألقَى عنه لحاءَه، وشجر أمرد: لا ورق له، ورسٌ أمرد: لا شعر على خديه.

مردوا: ﴿مَرَدُواْ عَلَى ٱلنِّفَاقِ﴾ [التوبَة: الآية ١٠١].

مردوا: مَرَنوا عليه وجَرؤوا، مثل تمردوا. أو مَرَنوا عليه وجُرِّبوا أو دُربوا عليه. أو تطاولوا. يقال: مردَ الشيءَ: ليَّنَه وصقله، ومَرَد على الشيء: مَرَن واستمرَّ عليه.

م ر ر

مَرَّت: ﴿فَلَمَّا تَغَشَّىٰهَا حَمَلَتْ حَمْلًا خَفِيفًا فَمَرَّتْ بِهِۦ﴾ [الأعرَاف: الآية ١٨٩].

مرت به: استمر بها الحملُ بغير مشقَّة، فأتمته قاعدة قائمة. أو قامت وقعدت، ولم تَثْقل به ولم يعرفوا بحملها. أو بمعنى شَجُعت.

مِرَّة: ﴿ذُو مِرَّةٍ فَٱسْتَوَىٰ ۝٦﴾ [النّجم: الآية ٦].

مرة: قوة. وذو مرة: ذو شدة في أمر الله. والمِرَّة: قوة الخلق وحسنه، والجمع مِرَر، وجمع الجمع أمرار. وأمرَّ الحبلَ: فتله، والمِرَّة: الفتل. قال الشاعر[1]:

قد كنتُ أَقْريهِ إذا ضافَني   وهنّا قِرَى ذي مِرَّةٍ حازمُ

(١) ينسب البيت إلى النابغة وليس في ديوانه.

وقيل في «ذو مرة»: هو جبريل. وقال الفراء: «هو من نعتِ قوله تعالى: ﴿عَلَّمَهُۥ شَدِيدُ ٱلْقُوَىٰ ۝٥﴾ [النجم: الآية ٥] ذو مرة».

مستمر: ﴿وَيَقُولُوا۟ سِحْرٌ مُّسْتَمِرٌّ﴾ [القمر: الآية ٢].

مستمر: قوي شديد. أو قوي محكم. أو متمادٍ. أو ذاهب، من قولهم: مرَّ الشيءُ واستمرَّ، إذا ذهب، وهذا المعنى بلغة قريش. وهو من «المِرَّة» وهي الفتل، ومن أمررتُ الحبلَ، إذا فتلتَه. وقيل: دائم، واستمر: ثبت واستقر. أو هو من المرارة، من أَمَرَّ الشيءُ واستمر: صار مرًّا. يقال: استمر بالشيء: قويَ على حمله، واستمرَّ مريرُه: استحكم عزمُه.

م ر ض

مرض: ﴿فَيَطْمَعَ ٱلَّذِى فِى قَلْبِهِۦ مَرَضٌ﴾ [الأحزاب: الآية ٣٢].

مرض: شك ونفاق. وبلغة جُرهم فجور وزنًا. يقال: فلان يمرِّض في الوعد وفي القول: إذا كان لا يؤكده. قال الأعشى[1]:

حافظٌ للفرجِ راضٍ بالتُّقَى ليسَ ممَّن قلبُه فيهِ مَرَضْ

مرض: ﴿فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ فَزَادَهُمُ ٱللَّهُ مَرَضًا﴾ [البقرة: الآية ١٠].

مرض: شك ونفاق. أو تكذيب وجحد؛ لأن المرض خروج عن السلامة. واستعير اللفظ في عقائدهم. قال الشاعر[2]:

أجاملُ أقوامًا حياءً، وقد أرى صدورَهُمْ تَغْلي عليَّ مِراضُها

م ر ي

تمار: ﴿فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ إِلَّا مِرَآءً ظَٰهِرًا﴾ [الكهف: الآية ٢٢].

لا تمار: لا تجادل. والمراء: المماراة والجدل، من: مَريتُ الشاةَ إذا حلبتَها واستخرجتَ لبنها.

تماروا: ﴿وَلَقَدْ أَنذَرَهُم بَطْشَتَنَا فَتَمَارَوْا۟ بِٱلنُّذُرِ ۝٣٦﴾ [القمر: الآية ٣٦].

تماروا: شَكوا في الإنذار. أو كذَّبوا على سبيل الشك. والامتراء في الشيء: الشك فيه.

---

(١) البيت في الإتقان: ١/ ٣٨٩، وليس في ديوان الأعشى، أو هو لأعشى آخر.

(٢) البيت في الإتقان: ١/ ٤١٤.

تمارونه: ﴿أَفَتُمَٰرُونَهُۥ عَلَىٰ مَا يَرَىٰ ۝١٢﴾ [النّجم: الآية ١٢].

أفتمارونه: أتكذبونه فتجادلونه مجادلة الشاكّين. قال ابن منظور[1]: «فمعناهُ أفتجادلونه في أنه رأى الله عز وجل بقلبه، وأنه رأى الكبرى من آياته؟». قال الفضل بن عبد الرحمٰن القرشي لابنه القاسم[2]:

وإيـاكَ إيـاكَ الـمِـراءُ، فـإنـه ... إلـى الـشـرِّ دَعَّـاءٌ ولـلـشـرِّ جـالـبُ

وقرأ حمزة: «أفتَمْرونَه» أي أفتجحدونه. وقرأ مجاهد وغيره «أفَتُمْرونه» من الشك والريبة.

تمترون: ﴿ثُمَّ أَنتُمْ تَمْتَرُونَ﴾ [الأنعام: الآية ٢].

تمترون: تشكّون. يقال: امترى اللبنَ ونحوه: استدرَّه واستخرجه، والمِرْية: الجدل، لأن الرجل يستخرج من مُناظرِهِ كلامًا ومعاني الخصومة، من مريتُ الشاةَ، إذا حلبتها واستخرجت لبنها.

مرية: ﴿أَلَآ إِنَّهُمْ فِي مِرْيَةٍ مِّن لِّقَآءِ رَبِّهِمْۗ﴾ [فصلت: الآية ٥٤].

مرية: شك وجدل. أو تردد في الأمر. وامترى في الشيء: شكَّ به. وانظر قبله. وقرىء بضم الميم.

الممترين: ﴿فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمُمْتَرِينَ﴾ [البَقَرَة: الآية ١٤٧].

الممترين: الشاكين في كتمانهم الحقَّ مع علمهم به. وامترى فلان في كذا: اعترضه اليقين مرة والشك مرة، فدافع إحداهما بالأخرى.

م ز ن

المزن: ﴿ءَأَنتُمْ أَنزَلْتُمُوهُ مِنَ ٱلْمُزْنِ أَمْ نَحْنُ ٱلْمُنزِلُونَ ۝٦٩﴾ [الواقعة: الآية ٦٩].

المزن: السحاب، أو ذو الماء منه. قال عامر بن جُوَين الطائي[3]:

فـلا مُـزْنَـةٌ وَدَقَـتْ وَدْقَـهـا ... ولا أرضَ أَبْـقَـلَـتْ إبـقـالَـهـا

م س ح

مسحًا: ﴿فَطَفِقَ مَسْحًۢا بِٱلسُّوقِ وَٱلْأَعْنَاقِ﴾ [صَ: الآية ٣٣].

(١) لسان العرب ـ مادة مرا.

(٢) البيت من شواهد اللغة في المغني: ٦٧٩، وشرح المفصل: ٢/ ٢٥، والكتاب: ١/ ٢٧٩.

(٣) البيت في اللسان ـ مادة أرض وبقل، والتاج ـ مادة ودق وبقل، وخزانة الأدب: ١/ ٤٥. ودقت: أمطرت.

مسحًا: ضربًا بالسيف أو قطعًا به. يقال: مسحته بالسيف: قطعته به، ومسح فلان سيفه: استلّه.

م س خ

مسخناهم: ﴿وَلَوْ نَشَآءُ لَمَسَخْنَٰهُمْ عَلَىٰ مَكَانَتِهِمْ﴾ [يس: الآية ٦٧].

مسخناهم: حَوَّلنا صورتهم إلى صورة أقبح من صورتهم، وهي القردة والخنازير.

م س د

مسد: ﴿فِى جِيدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍۭ ۝٥﴾ [المَسَد: الآية ٥].

المسد: حبل من ليف أو خوص يُتخذ من النخل أو غيره ويفتل. أو هو سلسلة من النار. يقال: مسدَ الحبلَ: أحكم فتله. والمسد: حبل من ليف. أو هو الحبل المحكم الفتل. قال الراجز[1]:

يا ربَّ عيسى لا تبارِكْ في أحَدْ   في قائمٍ منهُم ولا فيمَنْ قَعَدْ
إلا الذي قاموا بأطرافِ المسَدْ

م س س

المسّ: ﴿إِلَّا كَمَا يَقُومُ ٱلَّذِى يَتَخَبَّطُهُ ٱلشَّيْطَٰنُ مِنَ ٱلْمَسِّ﴾ [البقرة: الآية ٢٧٥].

المس: الجنون والخبل. مسَّ مسًّا: صارَ به مسٌّ، أي جنون. فهو ممسوس؛ كأن الجن مسَّته. أصله من مسَّ الشيءَ: لمسه.

مساس: ﴿فَإِنَّ لَكَ فِى ٱلْحَيَوٰةِ أَن تَقُولَ لَا مِسَاسَ﴾ [طه: الآية ٩٧].

لا مساس: لا تمسني ولا أمسُّك، أي لا مماسَّة. أو لا تخالط أحدًا. وقرىء بفتح الميم. فقد حرم الله تعالى مخالطة السامريِّ عقوبة له.

تمسُّوهن: ﴿لَّا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِن طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ مَا لَمْ تَمَسُّوهُنَّ﴾ [البَقَرَة: الآية ٢٣٦].

تمسوهن: تنكحوهن. والمماسة والمسُّ والمسيس: الجماع والدخول بالنساء. يقال: مسَّه: لمسه، وأفضى إليه. ويكنى به عن الجماع. والمسُّ في الأصل مسُّك الشيءَ بيدك، ثم استعير للأخذ والضرب، ثم للجماع لأنه لمس.

---

(١) الرجز في اللسان ـ مادة ذا، والتاج ـ مادة لذي، ورصف المباني: ٢٧٠.

يتماسّا: ﴿فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مِّن قَبْلِ أَن يَتَمَآسَّاۚ﴾ [المجَادلة: الآية ٣].

يتماسا: يستمتعا بالوقاع والجماع، وهو كناية.

م س ك

ممسك: ﴿مَّا يَفْتَحِ ٱللَّهُ لِلنَّاسِ مِن رَّحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَاۖ﴾ [فاطِر: الآية ٢].

ممسك: مانع. والإمساك: البخل.

م ش ج

أمشاج: ﴿إِنَّا خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ مِن نُّطْفَةٍ أَمْشَاجٍ نَّبْتَلِيهِ فَجَعَلْنَٰهُ سَمِيعًۢا بَصِيرًا ۝٢﴾ [الإنسَان: الآية ٢].

الأمشاج: أخلاط النطفة؛ ماء الرجل وماء المرأة والدم والعلقة إذا وقع في الرحم، واحده مشيج. وهو ممشوج أي مخلوط. يقال: مشجه يمشُجه مشجًا بكذا: خلطه. والمَشَج: كل لونين اختلطا، أو ما اختلط من حمرة وبياض. قال عمرو بن الداخل الهذلي[(١)]:

كأنَّ الريشَ والفُوقَيْنِ منهُ خلافَ النَّصْلِ سِيطَ بهِ مَشِيجُ[(٢)]

م ش ك

مشكاة: ﴿مَثَلُ نُورِهِۦ كَمِشْكَوٰةٍ﴾ [النور: الآية ٣٥].

انظر - ش ك و.

م ص ر

مصرًا: ﴿ٱهْبِطُواْ مِصْرًا﴾ [البَقَرَة: الآية ٦١].

المصر: المدينة والصقع بعامة، ولهذا صُرفت، وتنوينها دليل تنكيرها. في حين أن ﴿ٱدْخُلُواْ مِصْرَ﴾ [يُوسُف: الآية ٩٩] هو البلد المعروف، ولهذا مُنع من الصرف. وقرىء كذلك «اهبطوا مصرَ». فمن صرفها أراد مصرًا من الأمصار، ومن منعها من الصرف أراد مصر فرعون. وقوله: «مصرًا» لأن الذي طلبوه لا يكون إلا في القرى والمدن، وهي الأمصار.

---

(١) البيت في ديوان الهذليين: ٣/ ١٠٤، واللسان - مادة مشج وفيه اختلاف.

(٢) منه: أي من السهم. خلاف: بعد. سيط: خلط. المشيج: دم مختلط بماء. قال أبو عبيدة: يريد فوقًا واحدًا فثنّى.

م ض غ

مضغة: ﴿ثُمَّ مِن مُّضْغَةٍ مُّخَلَّقَةٍ وَغَيْرِ مُخَلَّقَةٍ﴾ [الحَجّ: الآية ٥].

مضغة: قطعة لحم قدرَ ما يمضغ.

م ط ر

ورد في القرآن الكريم لفظ «المطر» خمس عشرة مرة؛ سبع مرات وردت فعلًا، والباقي أسماء. وحيثما وقع «أمطرنا» كان في العذاب، و«مطرنا» كان في الرحمة.

أمطرنا: ﴿وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِم مَّطَرًا﴾ [الأعرَاف: الآية ٨٤].

أمطرنا: أرسلنا عليهم عذابًا.

أمطرنا: ﴿وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِّن سِجِّيلٍ﴾ [الحِجر: الآية ٧٤].

أمطرنا عليهم: قذفناهم.

م ط ط

يتمطى: ﴿ثُمَّ ذَهَبَ إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦ يَتَمَطَّىٰٓ ﴿٣٣﴾﴾ [القِيَامَة: الآية ٣٣].

يتمطى: يتبختر في مشيتهِ اختيالًا، أي يمشي المُطَيْطاءَ. والمطا: الظهر. وقيل: أصله يتمطط، فأبدلت لام الكلمة حرف علة.

م ع ن

الماعون: ﴿ٱلَّذِينَ هُمْ يُرَآءُونَ ﴿٦﴾ وَيَمْنَعُونَ ٱلْمَاعُونَ ﴿٧﴾﴾ [الماعون: الآيتان ٦، ٧].

الماعون: المعروف كله. والماعون في الجاهلية كل منفعة وعطية. وفي الإسلام: الزكاة والطاعة. وقيل: هو كل ما ينتفعُ به المسلم من أخيه كالعارية والإغاثة ونحوهما. وقال عكرمة: أعلاها الزكاة المفروضة وأدناها عاريَّة المتاع. وقيل: الماعون الماء والكلأ والمطر؛ يقال: معنَ الماءُ يمعَنُ مَعْنًا: جرى جريًا سهلًا، فهو مَعين. قال الشاعر على معنى الماء[1]:

إذا نَسَمٌ من الهَيْفِ اعتراهُ ... يَمُجُّ صَبيرُهُ الماعونَ صَبّا

وقيل: الماعون ما يفيدُ من أثاث المنزل، من المَعْن، وهو كل ما انتفعتَ به.

(١) البيت في عمدة الحفاظ: ٤/١١٦، والعجز في اللسان ـ مادة معن، ومعاني القرآن للفراء: ٣/ ٢٩٥.

معين: ﴿إِلَىٰ رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ﴾ [المؤمنون: الآية ٥٠].

المعين: الماء الجاري الظاهر المنكشف، وهو مفعول من العين، كأنه منظور إليه.

م ق ت

مقتا: ﴿كَبُرَ مَقْتًا عِندَ ٱللَّهِ﴾ [غافر: الآية ٣٥].

مقتًا: بغضًا، وقيل: أشد البغض، والمراد جدالهم. يقال: مَقَت الرجلَ يمقُتُه: أبغضَه أشَدَّ البغض. ومثله: ﴿إِنَّهُۥ كَانَ فَٰحِشَةً وَمَقْتًا﴾ [النِّساء: الآية ٢٢]. يقال: مقَتَ الرجلَ يمقُتُه: أبغضه أشد البغض. ومنه زواج المَقْت، وهو أن يتزوج الرجلُ امرأةَ أبيه بعدَه أو بعد طلاقه لها، ويسمى ولدُه المَقْتِيَّ. قال الشاعر(١):

ومَن يُكْثِرِ التَّسآلَ، يا حُرُّ، لا يَزَلْ يُمَقَّتُ في عينِ الصَّديقِ ويَصْفَحُ

م ك ن

مكّناكم: ﴿وَلَقَدْ مَكَّنَّٰكُمْ فِي ٱلْأَرْضِ﴾ [الأعراف: الآية ١٠].

مكّناكم: جعلنا لكم مكانًا وقرارًا. أو ثبَّتناكم.

مكّناهم: ﴿مَّكَّنَّٰهُمْ فِي ٱلْأَرْضِ مَا لَمْ نُمَكِّن لَّكُمْ﴾ [الأنعام: الآية ٦].

مكّناهم: أعطيناهُم من المكنة والقوة.

مكانتكم: ﴿ٱعْمَلُوا۟ عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ﴾ [الأنعام: الآية ١٣٥].

مكانتكم: ناحيتكم. أو غاية تمكنكم واستطاعتكم. أو جهتكم وحالكم التي أنتم عليها. وقيل: معناه على ما أنتم عليه مستمكنون. وقيل: مكانكم.

مكين: ﴿إِنَّكَ ٱلْيَوْمَ لَدَيْنَا مَكِينٌ أَمِينٌ﴾ [يوسف: الآية ٥٤].

مكين: ذو مكانة رفيعة ونفوذ أمر. أو خاص المنزلة. يقال: فلان مكين عند فلان بيِّنُ المكانة.

م ك و

مكاء: ﴿وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِندَ ٱلْبَيْتِ إِلَّا مُكَآءً وَتَصْدِيَةً﴾ [الأنفال: الآية ٣٥].

(١) البيت في اللسان والتاج ـ مادة مقت وصفح.

المكاء: إدخال أصابعهم في أفواههم ليصفروا كصفير الطير. وقالوا: المكاء: الصفير، والتَّصدية: التصفيق. يقال: مَكَا يَمْكو مُكاءً ومَكْوًا: صَفَّر بفيه، والمُكَّاء: طائر من نوع القنابر. قال عنترة(١):

وحليلِ غانيةٍ تركتُ مُجَدَّلًا تَمكو فريصتُه كشِدْقِ الأَعلمِ(٢)

يقال: إن بعض بني سهم كانوا إذا رأوا النبي ﷺ قام يُصلي بين الحجر والركن اليماني وقفوا يصفرون بأيديهم كما تصيحُ المُكّاءُ وتُصَوِّت العصافيرُ ليفسدوا عليه صلاته. وقال الليث: كانوا يطوفون بالبيت عُراةً يصفرون بأفواههم ويصفقون بأيديهم. قال حسان(٣):

صلاتُهم التَّصَدِّي والمُكاءُ

م ل أ

الملأ: ﴿قَالَ ٱلْمَلَأُ مِن قَوْمِهِۦٓ﴾ [الأعراف: الآية ٦٠].

الملأ (هنا): السادة، والرؤساء، والأشراف: والملأ في الأصل: الجماعة. يقال: ما أحسنَ ملأ بني فُلان! أي ما أحسن أخلاقهم وعشرتهم.

م ل ق

إملاق: ﴿وَلَا تَقْتُلُوٓاْ أَوْلَٰدَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَٰقٍ﴾ [الإسراء: الآية ٣١].

إملاق: فقر، وبلغة لخم جوع. يقال: أملق: أنفق ماله حتى افتقر، وأملقه الدهر: أفقره. قال الشاعر(٤):

وإني على الإملاقِ يا قومُ ماجدٌ أُعِدُّ لأضيافي الشِّواءَ المُضَهّبا

م ل ك

ملكوت: ﴿وَكَذَٰلِكَ نُرِيٓ إِبْرَٰهِيمَ مَلَكُوتَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾ [الأنعام: الآية ٧٥].

الملكوت: مبالغة في المُلْك، وهو الملك العظيم والعزّ والسلطان.

ملكنا: ﴿قَالُواْ مَآ أَخْلَفْنَا مَوْعِدَكَ بِمَلْكِنَا﴾ [طه: الآية ٨٧].

---

(١) البيت في ديوان عنترة: ١٤٩، واللسان والتاج ـ مادة مكا وصلل.

(٢) الحليل: الزوج. الغانية: التي استغنت بزوجها أو بحسنها. الفريصة: الموضع الذي يرعد من جسم الإنسان أو الحيوان. الأعلم: المشقوق الشفة.

(٣) الشطر في ديوان حسان: ١/٤٤١، واللسان ـ مادة مكا، رواية عن أبي الهيثم.

(٤) البيت في الإتقان: ١/٣٩٨. المضهب: المشوي على حجارة محماة.

بملكنا: بأمرنا. أو بقدرتنا وطاقتنا. والمَلْك: صاحب المُلك، من الفعل مَلَك يَمْلِكُ الشيءَ: احتواه وتصرَّف به. وقرىء بكسر الميم، وهو ما يملكه المرء.

م ل ل

مِلَّة: ﴿إِنِّي تَرَكْتُ مِلَّةَ قَوْمٍ لَّا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ﴾ [يُوسُف: الآية ٣٧].

ملة: دين. وكذلك حيثما وردت في القرآن الكريم.

يملل: ﴿وَلْيُمْلِلِ ٱلَّذِى عَلَيْهِ ٱلْحَقُّ﴾ [البقرة: الآية ٢٨٢].

ليملل: ليملِ وليقرَّ ولينطق. يقال: أملَّ إملالًا وأملى إملاءَ الكتاب على الكاتب: ألقاه عليه فكتبه عنه. ومثله قوله تعالى: ﴿أَوْ لَا يَسْتَطِيعُ أَن يُمِلَّ هُوَ فَلْيُمْلِلْ وَلِيُّهُۥ﴾ [البَقَرَة: الآية ٢٨٢].

م ل و

أمليت: ﴿وَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ أَمْلَيْتُ لَهَا﴾ [الحَجّ: الآية ٤٨].

أمليت: أخَّرت في أجلها وأمهلتها. وفي الحديث: «إنَّ اللهَ لَيُمْلي للظالم»(١).

الإملاء: الإمهال والتأخير وإطالة العمر. يقال: أملى الله له: أمهله وطَوَّل له.

أمليت: ﴿فَأَمْلَيْتُ لِلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ثُمَّ أَخَذْتُهُمْ﴾ [الرعد: الآية ٣٢].

أمليت: أطلت وأمهلت، من الإملاء، وهو التأخير والإمهال.

أملي: ﴿وَأُمْلِى لَهُمْ إِنَّ كَيْدِى مَتِينٌ ۝١٨٣﴾ [الأعراف: الآية ١٨٣].

أملي لهم: أمهلهم ليزدادوا إثمًا. أو أطيلُ لهم المدة. مأخوذ من الملاوة (مثلثة الميم): مدة العيش.

نملي: ﴿إِنَّمَا نُمْلِى لَهُمْ لِيَزْدَادُوٓا۟ إِثْمًا﴾ [آل عمران: الآية ١٧٨].

نملي لهم: نمهلهم. أو نطيل لهم المدة في أعمارهم، اشتقاقه من المَلْوَة وهي المدة من الزمان. يقال: أملى الله عمر فلان: أطاله ومَتَّعه به. وأملى الله للظالم: أمهله. والملاوة: البرهة من الدهر، والمَلَوان: الليل والنهار. والإملاء: الإمهال والتأخير. قال الشاعر(٢):

بـودِّي لـو تـمـلَّيْـتُ عُـمْـرَهُ ... بمـالـيَ مِن مالِ طريفٍ وتالدِ

مليًا: ﴿وَٱهْجُرْنِى مَلِيًّا﴾ [مريَم: الآية ٤٦].

(١) النهاية: ٤/٣٦٣.

(٢) البيت في اللسان من غير عزو ـ مادة ملا.

مليًا: دهرًا طويلًا. والمليّ: مدة العيش، والطويل من الزمان. والمليُّ: الطائفة من الزمان لا حدَّ لها. يقال: مضى مليٌّ من النهار، ومليّ من الدهر: طائفة منه.

تُملى: ﴿وَقَالُوٓاْ أَسَٰطِيرُ ٱلۡأَوَّلِينَ ٱكۡتَتَبَهَا فَهِيَ تُمۡلَىٰ عَلَيۡهِ﴾ [الفرقان: الآية ٥].

تملى عليه: تقرأ عليه، من أمليتُ وأمللتُ. وقال ابن منظور[١]: «والإملاء والإملال على الكاتب واحد. وأمليتُ الكتاب أُمْلي، وأَمْلَلْتُه أُمِلُّه لغتان جيدتان جاء بهما القرآن. واستمليتهُ الكتابَ: سألتُه أن يُمليَه عليّ.

م ن ع

منعك: ﴿مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسۡجُدَ﴾ [الأعراف: الآية ١٢].

ما منعك: ما حملك. أو ما اضطرَّك. أو ما دعاك. يقال: منعه الشيءَ: حرمه إياه، وكفَّه عنه، وصَدَّه.

م ن ن

المنّ: ﴿وَأَنزَلۡنَا عَلَيۡكُمُ ٱلۡمَنَّ وَٱلسَّلۡوَىٰ﴾ [البقَرَة: الآية ٥٧].

المنّ: وفيه أقوال: صمغة حلوة تنزل على الشجر، وحدَّدها الفراء[٢] بشجر الثمام والعُشَر[٣]. أو شراب حلو. أو عسل. أو خبز مرقَّق. أو الزنجبيل. أو التُّرُنجبين[٤]. وقال ابن سيده: المنّ: طلّ ينزل من السماء، كان يسقط على بني إسرائيل إذ هم في التيه. وقيل: يعني به جميع ما منَّ الله به عليهم.

امنن: ﴿هَٰذَا عَطَآؤُنَا فَٱمۡنُنۡ أَوۡ أَمۡسِكۡ﴾ [صَ: الآية ٣٩].

امنن: أعط. أو أنفِقْ. وسمي الإنفاقُ منًّا لأنه عطاء، والعطاء سبب المن. يقال: منَّ عليه بكذا: أنعم عليه به من غيرِ تعب. والمنة: الإحسان.

ممنون: ﴿لَهُمۡ أَجۡرٌ غَيۡرُ مَمۡنُونٍ﴾ [فُصّلَت: الآية ٨].

ممنون: محسوب. أو منقوص. أو مقطوع. يقال: مَنَّ الرجلَ يَمُنُّه منًّا فهو مانٌّ وذاك ممنون. ومَنَّ الحبلَ: قطعه، ومنَّ الشيءَ: أنقصه. قال زهير بن أبي

---

(١) اللسان ـ مادة ملا. (٢) معاني القرآن للفراء: ١/٣٧.

(٣) الثمام: نبت ضعيف له خوص. والعشر: شجر كبير من العضاه، وله صمغ حلو.

(٤) الترنجبين: (كلمة فارسية) طعمه حلو سائل. أو هو قطر الندى يعلق على الأغصان فينعقد عليها.

سُلمى[1]:

فَضْلَ الجواد على الخيلِ البطاء فلا   يعطي بذلك ممنونًا ولا نَزِقا

المنون: ﴿نَّتَرَبَّصُ بِهِۦ رَيْبَ ٱلْمَنُونِ﴾ [الطُّور: الآية ٣٠].

المنون: الدهر. أو هو الموت لأنه يُنقص العدد ويقطع المدد. وهي مؤنثة، وقد تذكر. من الفعل: منَّ يمُنُّ: أضعف وقطع. قال أبو ذؤيب[2]:

أمِنَ المَنونِ ورَيْبهِ تَتَوَجَّعُ   والدهرُ ليس بمُعْتِبٍ مَن يَجْزَعُ؟

م ن و

مناة: ﴿أَفَرَءَيْتُمُ ٱللَّٰتَ وَٱلْعُزَّىٰ ﴿١٩﴾ وَمَنَوٰةَ ٱلثَّالِثَةَ ٱلْأُخْرَىٰٓ ﴿٢٠﴾﴾ [النجم: الآيتان ١٩، ٢٠].

مناة: أقدم الأصنام عند العرب. وهو صنم أسود كبير بين مكة والمدينة كان منصوبًا على ساحل البحر، يرمز إلى آلهة القضاء أو آلهة الموت. وقيل: بل كان في جوف الكعبة. كان هذا الصنم لهذيل وخزاعة وثقيف. وكانت الأوس والخزرج تُهلُّ له وتعظمه، وتنحر له الذبائح. هدمها علي يوم الفتح سنة ٨ هـ، وأخذ ما كان لها. ويروي ابن هشام أن هادمها أبو سفيان.

والهاء في مناة للتأنيث، ويُسكت عليها بالتاء، والنسبة إليها مَنَوي. وسمي مناة لأن دماء النُّسك تُمنى عندها، أي تراق. وقد عدَّ مناة في الجاهلية مع اللات والعزى بنات الله، تعالى شأنه.

م ن ي

تمنى: ﴿مِن نُّطْفَةٍ إِذَا تُمْنَىٰ ﴿٤٦﴾﴾ [النجم: الآية ٤٦].

تمنى: تُخلق وتقدَّر. أو تدفق في الرحم وتراق. يقال: مَنَى الرجلُ وأَمنى: قذف المنيَّ. وقيل: سميت مِنًى بهذا الاسم لما يُمنى فيها من الدماء، أي يراق.

تُمنون: ﴿أَفَرَءَيْتُم مَّا تُمْنُونَ ﴿٥٨﴾﴾ [الواقِعَة: الآية ٥٨].

تمنون: تقذفون المني في أرحام النساء.

تَمَنَّى: ﴿إِلَّآ إِذَا تَمَنَّىٰٓ أَلْقَى ٱلشَّيْطَٰنُ فِىٓ أُمْنِيَّتِهِۦ﴾ [الحجّ: الآية ٥٢].

---

(١) البيت في ديوان زهير: ٤٩. أي فضله على الرجال كفضل الجواد على الخيل البطاء.

(٢) البيت مطلع مرثية لأبي ذؤيب في ديوان الهذليين: ١/١، وتفسير غريب القرآن: ٤٢٥.

تمنى: قرأ الآياتِ المنزلة عليه. أمنيته: قراءته وتلاوته. والتمنّي: التلاوة، وتمنَّى الكتابَ: قرأه، وتمنيتُ الحديث: قرأته. قال حسان بن ثابت يرثي عثمان بن عفان[1]:

تَـمَـنَّـى كـتـابَ الـلـهِ أولَ لـيـلـةٍ وآخِـرَهـا لاقَـى حِـمـامَ الـمـقـادِرِ

م هـ د

مهادًا: ﴿أَلَمْ نَجْعَلِ ٱلْأَرْضَ مِهَٰدًا ۝٦﴾ [النّبأ: الآية ٦].

مهادًا: فراشًا موطَّأ للاستقرار عليها.

الماهدون: ﴿وَٱلْأَرْضَ فَرَشْنَٰهَا فَنِعْمَ ٱلْمَٰهِدُونَ ۝٤٨﴾ [الذّاريَات: الآية ٤٨].

الماهدون: المسوّون المصلحون. يقال: مَهَد الفراشَ: بسطه ووطّأه.

يمهدون: ﴿وَمَنْ عَمِلَ صَٰلِحًا فَلِأَنفُسِهِمْ يَمْهَدُونَ﴾ [الرُّوم: الآية ٤٤].

يمهدون: يسوّون المضاجع ويوطِّئونها. أو يوطئون مواضع النعيم. يقال: مهدَ الفراشَ يمهَدُه مَهْدًا: بسطه ووطأه وفرشه، ومهَّد الأمرَ: سَهَّله وسوّاه وأصلحه. والمهاد: الفراش. وأصل المهد: التَّوثير. قال أبو النجم[2]:

وامـتـهـدَ الـغـاربُ فـعـلَ الـدُّمَّـلِ

م هـ ل

المهل: ﴿كَٱلْمُهْلِ يَغْلِي فِى ٱلْبُطُونِ ۝٤٥﴾ [الدّخَان: الآية ٤٥].

المهل: عكر الزيت المغلي. أو ما ذات من صُفر أو حديد أو غيرهما من المعادن. والكلمة بربرية الأصل. قال الأفوه الأودي على معنى العكر المغلي[3]:

وكـأنَّـمـا أسَـلاتُـهـم مَـهْـنـوءَةٌ بالمُهْلِ من نَدَب الكُلومِ إذا جَرى

م هـ ن

مهين: ﴿ثُمَّ جَعَلَ نَسْلَهُۥ مِن سُلَٰلَةٍ مِّن مَّآءٍ مَّهِينٍ ۝٨﴾ [السَّجدَة: الآية ٨].

---

(١) يعزى البيت إلى حسان وليس في ديوانه في تفسير ابن حيان: ٦/ ٣٨٢. وهو بلا نسبة في النهاية: ٤/ ٣٦٧، واللسان والتاج ـ مادة مني، ومقاييس اللغة: ٥/ ٢٧٧.

(٢) ديوان أبي النجم: ٢١٢، واللسان ـ مادة مهد، والتاج ـ مادة مهد ودمل. الغارب: ظهر البعير.

(٣) البيت في اللسان ـ مادة ملل، ولم نذكره في ديوان الأفوه من تحقيقنا.

مهين: ضعيف، حقير. أو نطفة الرجل أول خلقه. يقال: مَهَن الرجلُ الرجلَ يمهَنُه ويمهُنُه: خدمه، ومَهُن: حَقُر وضعف. والمهين: الحقير الضعيف من كل شيء.

م و ت

أمواتًا: ﴿وَكُنتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ﴾ [البَقَرَة: الآية ٢٨].

أمواتًا: نطفًا في الأرحام.

الموت: ﴿وَيَأْتِيهِ الْمَوْتُ مِن كُلِّ مَكَانٍ﴾ [إبراهيم: الآية ١٧].

الموت: العذاب.

م و ر

تمورُ: ﴿يَوْمَ تَمُورُ السَّمَاءُ مَوْرًا ۝٩﴾ [الطُّور: الآية ٩].

تمور مورًا: تدور دورانًا. يقال: مار البحرُ: ماج واضطرب، ومار الدم على الأرض: جرى فتردد عرضًا، ومار الشيءُ: تحرك كثيرًا وبسرعة من جهة إلى أخرى. قال عنترة[1]:

خَطَّارةٌ غِبَّ السُّرَى مَوّارةٌ تَطِسُ الإكامَ بذاتِ خُفٍّ مِيثَمِ[2]

م ي د

تميدَ: ﴿وَأَلْقَىٰ فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ أَن تَمِيدَ بِكُمْ﴾ [النحل: الآية ١٥].

تميد: تتحرك وتميل. أو تضطرب وتتحرك بعنف. واشتهرت بالأشياء الضخمة كالأرض. وأن تميدَ بكم: لئلا تتحرك وتضطرب بكم. يقال: مادَ يميدُ مَيْدًا ومَيَدانًا: تحرّك واضطرب وزاغ. ومادت به الأرض: دارت.

م ي ر

نمير: ﴿وَنَمِيرُ أَهْلَنَا وَنَحْفَظُ أَخَانَا﴾ [يُوسُف: الآية ٦٥].

نمير: نحمل الميرة، والميرة: الطعام والمؤونة. يقال: مار فلانٌ عياله يَميرُهم وأمارهم يُميرهم: أتاهم بالطعام والمؤونة، وامتار لنفسه: جمع الطعام والمؤونة، وهي الميّار، والمَيْر: الطعام.

---

(١) البيت في ديوان عنترة: ١٤٦ من معلقته، واللسان ـ مادة مور.

(٢) خطارة: تحرك ذنبها في المشي لنشاطها. غبَّ: بعد. موارة: سريعة دوران أطرافها، أي تدور. تطس: تضرب بشدة. خف ميثم: شديد الوطء.

م ي ز

تميزُ : ﴿تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ ٱلْغَيْظِ﴾ [المُلك: الآية ٨].

تميز: تتقطَّع وتنفصل، أو تتفرَّق وتنشَقُّ، أصلها تتميز.

يميزَ : ﴿حَتَّىٰ يَمِيزَ ٱلْخَبِيثَ مِنَ ٱلطَّيِّبِ﴾ [آل عِمران: الآية ١٧٩].

ليميز: ليخلِّصَ، أي يخلص المؤمنين من الكافرين. وقرأ حمزة والكسائي «يُمَيِّز» والمعنى واحد.

امتازوا : ﴿وَٱمْتَٰزُواْ ٱلْيَوْمَ أَيُّهَا ٱلْمُجْرِمُونَ ۝٥٩﴾ [يٓس: الآية ٥٩].

امتازوا: انعزلوا عنهم وانقطعوا. يقال: ماز الشيءَ وأمازه من الشيء: فرزه عن غيره. وتمايز القومُ: تفرَّقوا. وامتاز وتميَّزَ: انفصل عن غيره وانعزل.

م ي ل

تميلوا : ﴿فَلَا تَمِيلُواْ كُلَّ ٱلْمَيْلِ﴾ [النّساء: الآية ١٢٩].

لا تميلوا: لا تجوروا. يقال: مال إلى المكان: عدل إليه، ومال عن الطريق: حاد عنه وتركه، ومال الحاكم في حكمه: جار وظلم.

باب النون

ن

ن: ﴿نٓۚ وَٱلۡقَلَمِ وَمَا يَسۡطُرُونَ ۝١﴾ [القَلَم: الآية ١].

نون: الحوت العظيم. وبهذا المعنى حكى الكرماني في «العجائب» أنه فارسي، وأصله «أنون» أي الدواة. ونقل السيوطي[1] أن أصله الفارسي «أنون» أي اصنع ما شئت، وهذا كله غير مذكور في المعجمات الفارسية. وقيل: إنه آخر حرف من لفظة «الرحمٰن». أو إنه افتتاح «ناصر» و«نصير» أو هو قسم بنصرة الله للمؤمنين. أو هو اسم نهر في الجنة. والمرجح أنه من الحروف الهجائية التي تردُ في بعض السور بيانًا لإعجاز القرآن. وتطلق النون كذلك على الناقة الضامرة، تشبيهًا بحرف الهجاء.

ن أ ي

نأى: ﴿أَعۡرَضَ وَنَـَٔا بِجَانِبِهِۦ﴾ [الإسراء: الآية ٨٣].

نأى: بَعُد. يقال: نأى ينأى نأيًا: بعد، ونأى عنه: بعد عنه، وتناءى وانتأى: ابتعد. قال الحطيئة[2]:

ألا حَبَّذا هندٌ وأرضٌ بها هندُ   وهندٌ أتى من دونِها النَّأْيُ والبُعْدُ

ينأون: ﴿وَهُمۡ يَنۡهَوۡنَ عَنۡهُ وَيَنۡـَٔوۡنَ عَنۡهُۖ﴾ [الأنعام: الآية ٢٦].

ينأون عنه: يتباعدون عن القرآن بأنفسهم. أو يبعدون.

ن ب أ

النبأ: ﴿عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ ۝١ عَنِ ٱلنَّبَإِ ٱلۡعَظِيمِ ۝٢﴾ [النبأ: الآيتان ١، ٢].

النبأ العظيم: القرآن. أو القيامة.

الأنباء: ﴿فَعَمِيَتۡ عَلَيۡهِمُ ٱلۡأَنۢبَآءُ يَوۡمَئِذٖ﴾ [القَصص: الآية ٦٦].

---

(١) الإتقان الطبعة المصرية: ١/ ١٤٠.

(٢) البيت في ديوان الحطيئة: ١٤٠.

الأنباء: الحجج، وهي في الأصل: الأخبار، واحدها نبأ.

نبأت: ﴿فَلَمَّا نَبَّأَتْ بِهِۦ وَأَظْهَرَهُ ٱللَّهُ﴾ [التّحريم: الآية ٣].

نبأت به: أخبرت به غيرها. يقال: نبَّأ يُنَبِّىءُ تنبئةً الخبرَ والخبرِ: خَبَّره وأعلمه. وهو من الأفعال التي تأخذ ثلاثة مفاعيل.

يستنبئونك: ﴿وَيَسْتَنۢبِـُٔونَكَ أَحَقٌّ هُوَ﴾ [يُونس: الآية ٥٣].

يستنبئونك: يستخبرونك، يطلبون منك أن تُنبئهم.

ن ب ذ

نبذناه: ﴿فَنَبَذْنَـٰهُ بِٱلْعَرَآءِ وَهُوَ سَقِيمٌ ﴿١٤٥﴾﴾ [الصَّافات: الآية ١٤٥].

نبذناه: ألقيناه، ورميناه. يقال: نبذ الشيءَ ينبِذُه: طرحه ورمى به لقلة الاعتدادِ به. ونبذ الأمرَ: أهمله.

انبذ: ﴿فَٱنۢبِذْ إِلَيْهِمْ عَلَىٰ سَوَآءٍ﴾ [الأنفال: الآية ٥٨].

انبذ: اطرح. أو ألقِ. ومنه سمي «النبيذ»، لأنهم ينبذون العنب أو التمر، أي يلقونه في وعاء.

انتبذت: ﴿ٱنتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرْقِيًّا﴾ [مريَم: الآية ١٦].

انتبذت: اعتزلت وانفردت بناحية. والنُّبْذَة والنَّبْذَة: الناحية. يقال: انتبذ فلان: اعتزل وتنَحَّى، وانتبذ فلان عن القوم: اعتزلهم وتنحى عنهم، وانتبذ مكانًا: اتخذه بعيدًا منعزلًا. قال لبيد(١):

تَـجـتـافُ أصـلًا قـالِصًـا مُـتَـنَـبِّـذًا بِعُجوبِ أَنقاءٍ يميلُ هُيامُها(٢)

ن ب ز

تنابزوا: ﴿وَلَا تَنَابَزُوا۟ بِٱلْأَلْقَـٰبِ﴾ [الحُجرَات: الآية ١١].

لا تنابزوا: لا تتنابزوا، أي لا تتعايَروا. يقال: نبزَه بكذا: لَقَّبه به، والنَّبَز: اللقب، وهو شائع في الألقاب القبيحة، جمعه أنباز. والنَّبْز مصدر نَبَزَه يَنْبِزُه: لقبه.

---

(١) البيت في ديوان لبيد: ٣٠٩، واللسان والتاج ـ مادة نبذ.

(٢) تجتاف: تدخل في جوفه (وفي اللسان والتاج: تجتاب). قالص: مرتفع الفروع. المتنبذ: الذي انتحى ناحية. العجوب: جمع عجب وهو أصل الذنب، ويعني به أطراف الرمال. الأنقاء: الثكبات. الهيام: الرمل اللين الذي يتناثر بسهولة.

وتنابزوا بالألقاب: لقَّبَ بعضهم بعضًا بالألقاب القبيحة. والتنابز: التداعي بالألقاب، وهو يكثر فيما كان ذمًا.

ن ب ط

يستنبطونه: ﴿لَعَلِمَهُ ٱلَّذِينَ يَسْتَنۢبِطُونَهُۥ مِنْهُمْ﴾ [النِّساء: الآية ٨٣].

يستنبطونه: يستخرجونه. يقال: نَبَط الماءُ: نبع، ونَبَّط الشيءَ: أظهره بعد اختفاء، واستنبط الماءَ: استخرجه.

ن ت ق

نتقنا: ﴿وَإِذْ نَتَقْنَا ٱلْجَبَلَ فَوْقَهُمْ﴾ [الأعرَاف: الآية ١٧١].

نتقناه: رفعناه وقلعناه. أو زعزعناه واستخرجناه من مقره. أو جذبناه ونزعناه. يقال: نَتَق الشيءَ يَنْتِقُه ويَنْتُقُه: رفعه، وزعزعه، وفتقه. ونتق الجلدَ: سلخه. قال رؤبة(١):

ونَـتَـقُـوا أحـلامَـنـا الأثـاقِـلا

ن ج د

النجدين: ﴿وَهَدَيْنَٰهُ ٱلنَّجْدَيْنِ ۝١٠﴾ [البَلَد: الآية ١٠].

النجدين: طريقي الخير والشر، مُثنى النجد وهو الطريق المرتفع، وجمعها نجاد ونجود. وقيل: عند الثديين، أي ألهمناه الثديين كي يرضع منهما. وقيل: هما طريقا الحق والباطل.

ن ج م

النجم: ﴿وَٱلنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ ۝١﴾ [النَّجْم: الآية ١].

النجم: الثريا إذا سقطت مع الفجر. والعرب تسمي الثريا نجمًا وإن كانت مجموعة نجوم. وقد عُبر عن نجوم السماء بالنجم الواحد.

النجم: ﴿وَٱلنَّجْمُ وَٱلشَّجَرُ يَسْجُدَانِ ۝٦﴾ [الرَّحمٰن: الآية ٦].

النجم: العشب والنبات مما لا ساق له كاليقطين والقِثّاء والبطيخ. أو هو نجم السماء، كوكبًا بعينه هو الثريا. أو هو القرآن، لأن القرآن نزل منجمًا، أي مفرقًا.

(١) الرجز في ديوان رؤبة: ١٢٢، واللسان ـ مادة نتق.

يقال: نجم الشيءُ: طلع وظهر، ونجم شاعر في القبيلة: ظهر ونبغ. ونجم النباتُ: طلع أي امتدَّ على الأرض ولم يقم على ساق. وانظر بعده.

النجوم: ﴿۞ فَلَآ أُقۡسِمُ بِمَوَٰقِعِ ٱلنُّجُومِ ٧٥﴾ [الواقِعَة: الآية ٧٥].

مواقع النجوم: مسقط النجوم. أو محكم القرآن، لأن نزول القرآن كان نجمًا بعد نجم، أي شيئًا بعد شيء، كقولهم: نَجَّم فلان المال: أدّاهُ نجومًا (على أقساط).

النجوم: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِي جَعَلَ لَكُمُ ٱلنُّجُومَ لِتَهۡتَدُواْ بِهَا﴾ [الأنعَام: الآية ٩٧].

النجوم: الكواكب التي يهتدي الناس بها ليلًا. ثم صارت النجوم في الإسلام مواقيت للحج والصوم ووقت سداد الديون.

النجوم: ﴿فَنَظَرَ نَظۡرَةٗ فِي ٱلنُّجُومِ ٨٨ فَقَالَ إِنِّي سَقِيمٞ ٨٩﴾ [الصافات: الآيتان ٨٨، ٨٩].

النجوم هنا: التفكير، ولكل نجم فكرة أو رأي. فهو تفكُّر كلامهم وتدبُّره، ثم رأى نجمًا، أي رأيًا وهو ادعاؤه المرض.

ن ج و

نجيًا: ﴿فَلَمَّا ٱسۡتَيۡـَٔسُواْ مِنۡهُ خَلَصُواْ نَجِيّٗا﴾ [يُوسُف: الآية ٨٠].

نجيًا: متناجين، متشاورين. وخلصوا نجيًا: اعتزلوا يتناجون. وتطلق «نجيًا» على المفرد والمثنى والجمع، ويزيدون أنجيةً. يقال: نجا يَنْجو نجوًا ونجوًى، وناجى مناجاة: سارَّه بما في فؤاده من العواطف أو الأسرار، والاسم النَّجْوى والنَّجْو والنَّجِيُّ، وهو السر بين اثنين.

قال جرير[1]:

يَعْلو النَّجِيَّ إذا النجيُّ أضَجَّهم أمرٌ تضيقُ به الصدورُ جليلُ

نجيًا: ﴿وَقَرَّبۡنَٰهُ نَجِيّٗا﴾ [مريَم: الآية ٥٢].

نجيًا: مناجيًا لنا. والنجيّ تطلق على المفرد والمثنى والجمع.

نجوى: ﴿مَا يَكُونُ مِن نَّجۡوَىٰ ثَلَٰثَةٍ﴾ [المجَادلة: الآية ٧].

نجوى ثلاثة: تناجيهم ومُسارَّتهم.

نجوى: ﴿إِذۡ يَسۡتَمِعُونَ إِلَيۡكَ وَإِذۡ هُمۡ نَجۡوَىٰٓ﴾ [الإسراء: الآية ٤٧].

نجوى: يتناجون، ورد المصدر بمعنى المضارع. أو متناجون. أو بمعنى سرار.

---

(١) البيت في ديوان جرير: ٤٧٤.

ننجيك : ﴿فَٱلۡيَوۡمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ﴾ [يونس: الآية ٩٢].

ننجيك: نلقيك على نجوة من الأرض، وهو المكان المرتفع. يقال: نَجَّى الرجلَ وأنجاه: تركه بنجوة من الأرض. أو خلصه.

ن ح ب

نحبه : ﴿فَمِنۡهُم مَّن قَضَىٰ نَحۡبَهُۥ وَمِنۡهُم مَّن يَنتَظِرُ﴾ [الأحزاب: الآية ٢٣].

نحبه: أجله الذي قُدر له، والنحب: الموت. أو نذره كأنه ألزم نفسه بموعد موته، وهو أنهم قُتلوا في سبيل الله فأدركوا ما تمنَّوْا. قال لبيد[١]:

ألا تسألانِ المرءِ ماذا يحاولُ أنَحْبٌ فيُقْضَى أم ضَلالٌ وباطِلُ؟

ن ح ر

انحر : ﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَٱنۡحَرۡ ۝٢﴾ [الكَوثَر: الآية ٢].

انحر: اذبح الأضاحي نُسكًا شكرًا لله. يقال: نحر البهيمة: أصاب نحرها، أي ذبحها من نحرها، والنحر: الرقبة حيث يتمُّ الذبح. وقيل: ارفع يديك بالتكبير إلى نحرك.

ن خ ر

نخرة : ﴿أَءِذَا كُنَّا عِظَٰمٗا نَّخِرَةٗ ۝١١﴾ [النَّازعَات: الآية ١١].

نخرة: بالية متفتتة. وقيل: فارغة يصير فيها من هبوب الريح مثلُ النخير. يقال: نَخِرَ العود أو العظم يَنْخَر: بليَ وتفتت، والناخر والنَّخِر: البالي. وقرأ ابن عباس وحمزة والكسائي وغيرهم «ناخرة»، على وِفاق رؤوس الآيات.

ن ح س

نحسات : ﴿فَأَرۡسَلۡنَا عَلَيۡهِمۡ رِيحٗا صَرۡصَرٗا فِيٓ أَيَّامٖ نَّحِسَاتٖ﴾ [فُصِّلَت: الآية ١٦].

نحسات: مشؤومات نكدات. أو ذوات غبار وتراب. قال الشاعر[٢]:

فسيروا بِقَلْبِ العَقْربِ اليومَ، إنَّه سواءٌ عليكم بالنُّحوسِ وبالسَّعْدِ

نحاس : ﴿يُرۡسَلُ عَلَيۡكُمَا شُوَاظٞ مِّن نَّارٖ وَنُحَاسٞ﴾ [الرَّحمٰن: الآية ٣٥].

---

(١) البيت في ديوان لبيد: ٢٥٤ وهو مطلع لقصيدة في رثاء النعمان بن المنذر، واللسان ـ مادة نحب. والمراد بالنحب هنا النذر، وما: مبتدأ، وذا: زائدة للوزن.

(٢) البيت في تفسير غريب القرآن: ٣٨٨.

نحاس: معدن الصُّفر المذاب يصب على رؤوسهم. أو هو دخان بلا لهب أو لهب بلا دخان. قرئت بالجر بعطفها على النار، وبالرفع بعطفها على شواظ. قال النابغة الجعدي[١]:

يـضـيءُ كـضـوءِ سِـراجِ الـسَّـلـيـ طِ لـم يـجـعـلِ الـلـهُ فـيـه نُـحـاسـا

ن ح ل

نحلة: ﴿وَءَاتُواْ ٱلنِّسَآءَ صَدُقَٰتِهِنَّ نِحْلَةً﴾ [النساء: الآية ٤].

نحلة: هبة عن طيب نفس. أو عطية هينة. أو فريضة. يقال: نحلتُه أنْحَلُه: أعطيته، ونحل المرأةَ: أعطاها مهرها، والاسم النِّحلة بمعنى العطية والهبة.

ن د د

أندادًا: ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَندَادًا﴾ [البَقَرَة: الآية ١٦٥].

أندادًا: أمثالًا ونظراء من الأوثان يعبدونها، وهي جمع نِدّ وهو المثل والشبه. يقال: مالهُ نِدّ أو نديد: ماله نظير. والند كذلك الضد. قال لبيد[٢]:

أحـــمَـــدُ الـــلـهَ فـــلا نِـــدَّ لَهُ بـيـديـهِ الـخـيـرُ مـا شـاءَ فَـعَـلْ

التناد: ﴿إِنِّيٓ أَخَافُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ ٱلتَّنَادِ﴾ [غافر: الآية ٣٢].

يوم التناد: يوم القيامة، للنداء فيه إلى الحشر. وشرحوه كذلك بمعنى يوم الفرار والإدبار. وقرىء بتشديد الدال.

ن د و

ناديه: ﴿فَلْيَدْعُ نَادِيَهُۥ ﴿١٧﴾﴾ [العَلق: الآية ١٧].

ناديه: عشيرته؛ عبَّر عن أهل النادي باسم المحل مجازًا. والنادي: مجلس القوم.

نديًا: ﴿أَيُّ ٱلْفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَّقَامًا وَأَحْسَنُ نَدِيًّا﴾ [مريَم: الآية ٧٣].

نديًّا: مجلسًا، مثل النادي. ويقال لمجلس القوم: النادي، والنديّ، والمنتدى. قال سلامة بن جندل[٣]:

يـومـانِ: يـومُ مُـقـامـاتٍ وأنـديـةٍ ويـومُ سَـيـرٍ إلـى الأعـداءِ تـأويـبِ

---

(١) البيت في ديوان الجعدي: ٨١، وجمهرة اللغة: ٥٣٦، واللسان والتاج ـ ماد سلط ونحس.
(٢) ديوان لبيد: ١٧٤.
(٣) البيت في ديوان سلامة: ٩٤. التأويب: الرجوع من الغدوة إلى الليل.

ن ذ ر

النذير: ﴿وَجَآءَكُمُ ٱلنَّذِيرُ﴾ [فَاطِر: الآية ٣٧].

النذير: الشيب. الرسول. المحذِّر. الإنذار. القرآن، هذا مجمل ما قالوه. يقال: أنذره يُنذِره إنذارًا ونذيرًا: أعلمه وحذَّره من أمرٍ. وتناذر القوم: أنذر بعضهم بعضًا شرًا، ولا يكون إلا مع الحذر.

النُذُر: ﴿وَمَا تُغْنِي ٱلْآيَٰتُ وَٱلنُّذُرُ﴾ [يُونس: الآية ١٠١].

النذر: جمع النذير (انظرها).

النَّذْر: ﴿يُوفُونَ بِٱلنَّذْرِ﴾ [الإنسَان: الآية ٧].

النذر: ما أوجبه الإنسان على نفسه من فعل أو عمل أو صدقة، وليس بواجب.

ن ز ع

نزع: ﴿وَنَزَعَ يَدَهُۥ فَإِذَا هِيَ بَيْضَآءُ﴾ [الأعرَاف: الآية ١٠٨].

نزع يده: أخرجها من جيبه. يقال: نزع الدلوَ وبالدلو: جذبها واستقى بها.

نزعنا: ﴿وَنَزَعْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا﴾ [القَصَص: الآية ٧٥].

نزعنا: أحضرنا.

نزعنا: ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ﴾ [الأعرَاف: الآية ٤٣].

نزعنا: قلعنا، يقال: نَزَع الشيءَ ينزِعُه من مكانه: قلعه.

تنازعوا: ﴿فَتَنَٰزَعُوٓاْ أَمْرَهُم بَيْنَهُمْ﴾ [طه: الآية ٦٢].

تنازعوا: تناظروا. يقال: تنازع القوم: اختلفوا، وتنازع القوم الشيءَ: تجاذبوه، وتنازعوا في الشيء: تخاصموا.

النازعات: ﴿وَٱلنَّٰزِعَٰتِ غَرْقًا ١﴾ [النَّازعَات: الآية ١].

النازعات: الملائكة التي تنزع أرواح الكفار بعنف. أو هو النجوم.

يتنازعون: ﴿وَأَنَّ ٱلسَّاعَةَ لَا رَيْبَ فِيهَآ إِذْ يَتَنَٰزَعُونَ بَيْنَهُمْ أَمْرَهُمْ﴾ [الكهف: الآية ٢١].

يتنازعون: يتعاطَوْنَ. أو يتناقل بعضهم بعضًا. يقال: نزعَ الشيء ينزِعُه: قلعه، ونزع الدلوَ بالدلوِ: جذبها واستقى بها، ونزع: استخرج، وتنازعوا الفضلَ: تعاطَوْهُ.

قال الأخطل[(١)]:

وشاربٍ مُرْبِحٍ بالكأسِ نازَعَني   لا بالحَصُورِ، ولا فيها بسَوَّارِ[(٢)]

ن ز غ

يَنزغ: ﴿إِنَّ ٱلشَّيْطَٰنَ يَنزَغُ بَيْنَهُمْ﴾ [الإسراء: الآية ٥٣].

ينزغ: يُفسد ويهيج الشرَّ. يقال: نزَغه ينزَغه نَزْغًا: طعنه بيد أو غيرها، وطعن فيه واغتابه. ونزغ الشيطان بينهم: أغرى بعضهم على بعض. والنوازع: المفسدات.

يَنْزغنك: ﴿وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ نَزْغٌ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ﴾ [الأعراف: الآية ٢٠٠].

ينزغنك: يستخفَّنَّك. أو يصيبنَّك. أو يصرفَنَّك ويصدَّنك. أو يحركَنَّك. والنزغ أدنى حركة تكون، ومن الشيطان أدنى وسوسة. والنزغ: الوسوسة، والصرف.

ن ز ف

يُنزفون: ﴿لَا فِيهَا غَوْلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنزَفُونَ ﴿٤٧﴾﴾ [الصَّافات: الآية ٤٧].

ينزفون: يسكرون فتذهب عقولهم. ومن قرأها بفتح الزاي قال: تذهب عقولهم بشربها. ومن قرأها بكسر الزاي قال: لا يُنْفِدون شرابهم، لأنه دائم عندهم. أو لا يسكرون. وقرىء «لا يَنْزِفون» أي لا تنفد خمورهم. يقال: أَنزف الرجلُ ونَزَف: ذهب عقله، وسكر، وأنزف: أفنى خمره. ونَزِفت عبرتُه تنزَف: انقطعت ونفدت. وأنزفَ: حان منه النزف، ونَفِدَ شرابُه. ويقال للسكران: نَزيف ومنزوف. قال عبد الله بنُ رواحة[(٣)]:

ثم لا يُنْزَفونَ عنها ولكنْ   يذهَبُ الهمُّ عنهُمْ والغليلُ

وقال الأُبَيْرِدُ[(٤)]:

لَعَمري لئنْ أَنْزَفْتُمُ أو صَحَوْتُمُ   لبئسَ الذي ما أنتُمُ آلَ أَبْجَرا

ن ز ل

نُزلًا: ﴿نُزُلًا مِّنْ غَفُورٍ رَّحِيمٍ ﴿٣٢﴾﴾ [فُصّلت: الآية ٣٢].

---

(١) البيت في تفسير غريب القرآن: ٤٢٥. وهو في ديوان الأخطل: ١/١٦٨، واللسان ـ مادة حصر، وفيهما: نادمني، فلا شاهد فيه.

(٢) رجل سوّار: إذا كان ذا عربدةٍ وخفة في الشراب. الحصور: البخيل الممسك.

(٣) الإتقان: ١/٤٠٨. الغليل: الحقد، أو حرارة العطش.

(٤) البيت في اللسان ـ مادة نزف، وبلا نسبة في الخزانة: ٩/٣٨٨، والجمهرة: ٨٢١.

نزلًا: رزقًا. أو ضيافة وتكرمةً. أو منًّا. والنُّزُل: ما يقام للضيف وللعسكر من طعام.

نُزلًا: ﴿أَذَٰلِكَ خَيْرٌ نُّزُلًا أَمْ شَجَرَةُ الزَّقُّومِ ﴿٦٢﴾﴾ [الصَّافات: الآية ٦٢].

نزلًا: ضيافة وتكرمة وفضلًا. النُّزْل: ما هُيِّيءَ للضيف، وأنزلَ الضيفَ: أحَلَّه. والنُّزُل: المنزل، والقوم النازلون، وما يقام للضيف ولأهل العسكر.

نُـزلًا: ﴿لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا نُزُلًا﴾ [آل عِـمـرَان: الآيـة ١٩٨].

نزلًا: ثوابًا ورزقًا.

نزلهم: ﴿هَٰذَا نُزُلُهُمْ يَوْمَ الدِّينِ ﴿٥٦﴾﴾ [الواقِعَة: الآية ٥٦].

نزلهم: رزقهم وطعامهم، وما يُعدُّ للضيف. والنزل كذلك: القوم النازلون، والطعام ذو البركة، من الفعل نزل.

المنزلين: ﴿وَأَنَا خَيْرُ الْمُنزِلِينَ﴾ [يُوسُف: الآية ٥٩].

المنزلين: المضيفين.

ن س أ

النسيء: ﴿إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ﴾ [التوبَة: الآية ٣٧].

النسيء: التأخير، وهو تحريم شهر المحرَّم. وكانوا يؤخرون تحريمه سنة، ويحرِّمون غيره مكانه لحاجتهم إلى القتال. ثم يردّونه إلى التحريم في العام القابل؛ كأنهم يستنسئون ذلك ويستقرضونه.

والنسيء يكون مصدرًا، ويكون اسم مفعول مثل قتيل ومقتول. من قولك: نسأتُ الشيءَ فهو منسوء: إذا أخَّرتَه. ثم يحوَّل منسوء إلى نسيء، كما يحول مقتول إلى قتيل. قال عُمير بن قيس(١):

ألسنا الناسئينَ على مَعَدٍّ ... شهورَ الحِلِّ نجعلُها حراما؟

ننسها: ﴿مَا نَنسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا﴾ [البقرة: الآية ١٠٦].

ننسها: نؤخرها، أو نؤخر نسخها، من الفعل نَسأ يَنْسأ: أَخَّر. ونسأ اللهُ أجلَه أو في أجلِهِ: أخره. والنسأة والنسيئة: التأخير. وعلى هذا قرىء «نَنْسَأها». وقيل:

---

(١) البيت في اللسان والتاج ـ مادة نسأ.

نأمر بنسيانها من قلوبهم وحوافظهم. أو نُنْسها للناس، من النسيان. ويقول الفراء[(١)]: «وعامةُ القرّاء يجعلونها من النسيان. والنسيان هو ترك الآية، فلا ننسخها. أو هو النسيان الذي يُنسى».

منسأته: ﴿مَا دَلَّهُمْ عَلَىٰ مَوْتِهِۦٓ إِلَّا دَآبَّةُ ٱلْأَرْضِ تَأْكُلُ مِنسَأَتَهُۥ﴾ [سَبأ: الآية ١٤].

منسأته: عصاه بلغة حضرموت، وهي اسم آلةٍ على وزن مِفْعَلة. والمنسأة: العصا العظيمة تكون مع الراعي، سميت بذلك لأنه ينسأ بها الغنم، أي يزجرها ليزداد سيرها. وقيل: هي حبشية أو زنجية. وقيل: سميت بذلك لأنها ينسأ بها أي يؤخر. وقد تفتح ميمها، وقد تخفف همزتها. قال الشاعر[(٢)]:

إذا دَبَبْتَ على المِنْساةِ من هَرَمٍ فقد تَباعَدَ عنك اللهوُ والغَزَلُ

ن س خ

النسخ: النسخ من الناحية اللغوية بمعنى الإزالة، والناسخ اسم فاعل بمعنى المزيل، والمنسوخ اسم مفعول بمعنى المُزال. والنسخ في القرآن إزالة حكم آية بآية أخرى. ولقد نزلت آيات من السماء أول الأمر، وبعد حين نزلت آيات أخرى تنسخ ما كان قبلها، وتُبطل ما جاء فيها أو بعضه. كما أن النسخ يعني نقل آية من مكان إلى مكان آخر في السورة نفسها أو في غيرها. وكذلك حذف الآية معنى لا لفظًا.

ولا يُنسخ القرآن إلا بالقرآن، لكن بعض العلماء أجاز أن تنسخ الآية بالحديث النبوي، ولا سيما إذا كان الحديث قدسيًا، مستندين إلى قوله تعالى: ﴿وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلْهَوَىٰٓ ۝٣ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ ۝٤ عَلَّمَهُۥ شَدِيدُ ٱلْقُوَىٰ ۝٥﴾ [النجم: الآيات ٣ - ٥][(٣)].

ومن أسباب نسخ الآيات أن المسلمين حين كانوا ضعفاء وقلةً كان القرآن ينصحهم بالصبر والصفح. حتى إذا قوي عودُهم واشتد أزرهم أوجب الله عليهم القتال. لكن الآيات المنسوخة إجمالًا قليلة ومحدودة. ومن معاني النسخ:

نستنسخ: ﴿إِنَّا كُنَّا نَسْتَنسِخُ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ [الجاثيَة: الآية ٢٩].

---

(١) معاني القرآن للفراء: ١/ ٦٤.

(٢) البيت غير معزوّ في اللسان والتاج ـ مادة نسأ، وتفسير غريب القرآن: ٣٥٥ وفيه: من كبرٍ. وهو شاهد على تخفيف الهمزة.

(٣) شديد القوى: جبريل.

نستنسخ: نأمر الحفظة بنسخه وكَتْبه. والنسخ هنا: نقل الكتاب نقلًا كاملًا حرفيًا. وقيل: نثبت.

ننسخ: ﴿مَا نَنسَخْ مِنْ ءَايَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَآ﴾ [البقرة: الآية ١٠٦](١).

ننسخ: نزيل ونرفع. والنسخ هنا: نقل الشيء من موضع إلى موضع. أو إبطال الحكم. أو قلع الآية من المصحف ومن قلوب الحافظين لها(٢).

ن س ر

نسرًا: ﴿وَيَعُوقَ وَنَسْرًا﴾ [نوح: الآية ٢٣].

نسر: اسم صنم كان لقوم نوح يقال لهم «ذو الكلاع» في أرض سبأ كانت حمير ومن والاها يعبدونه. ولم يزالوا يعبدونه حتى هَوَّدهم ذو نواس. ثم عبدته بعض قبائل العرب مع بقية الآلهة. وهو غير نسر لقمان.

ن س ف

ننسفنّه: ﴿لَّنُحَرِّقَنَّهُۥ ثُمَّ لَنَنسِفَنَّهُۥ فِى ٱلْيَمِّ نَسْفًا﴾ [طه: الآية ٩٧].

لننسفنه نسفًا: لنُذَرِّيَنَّهُ تذريةً. أو لنطَيِّرَنَّه. يقال: نسف الشيءَ: غربله، ونسف الحبَّ: نفضه وذَرّاهُ، ونسفت الريحُ التراب: قلعته وفرَّقته.

ن س ك

نسك: ﴿مِّن صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ﴾ [البَقَرَة: الآية ١٩٦].

النسك: الذبح لله، والمراد هنا الشاة، واحدها نسيكة. يقال: نسك الرجلُ للهِ يَنْسُكُ: تطوَّع بقربه وذبح لوجهه تعالى، والنسيكة: الذبيحة، جمعها نُسُك ونسائك، من نسك الرجلُ: تعبَّدَ وتزهَّد، ونسك الثوبَ: غسله فطهره. قال الشاعر على المعنى الأخير(٣):

ولا يُنْبِتُ المرعَى سِباخُ عُراعِرٍ ولو نُسِكَتْ بالماءِ سِتَّةَ أشْهُرِ

منسكًا: ﴿لِّكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنسَكًا﴾ [الحجّ: الآية ٦٧].

منسكًا: شريعة خاصة؛ نسكًا وعبادة. وقال ابن قتيبة: عبدًا.

مناسككم: ﴿فَإِذَا قَضَيْتُم مَّنَاسِكَكُمْ فَٱذْكُرُوا۟ ٱللَّهَ﴾ [البَقَرَة: الآية ٢٠٠].

---

(١) ننسها: نمحها أو نؤخرها. (٢) تحفة الأريب: ٢٩٣.

(٣) البيت في اللسان ـ مادة نسك.

مناسككم: عباداتكم التي تؤدونها أيام الحج. وقال الفراء: المنسك (بفتح السين وكسرها) في كلام العرب: الموضع المعتاد الذي تعتاده. ويقال: إن لفلان منسكًا يعتاده في خير كان أو في غيره، وبه سميت المناسك.

ن س ل

ينسلون: ﴿فَإِذَا هُم مِّنَ ٱلۡأَجۡدَاثِ إِلَىٰ رَبِّهِمۡ يَنسِلُونَ﴾ [يٰس: الآية ٥١].

ينسلون: يسرعون مع مقاربة الخطو. أو بلغة جرهم يخرجون. يقال: نسل الرجل في مشيه: أسرع، ونسل في عَدوه: أسرع. قال النابغة الجعدي(١):

عَسَلانُ الذئبِ أمسى قاربًا   بردَ الليلُ عليه فنَسَلْ(٢)

ن س ي

نسيًا: ﴿يَٰلَيۡتَنِي مِتُّ قَبۡلَ هَٰذَا وَكُنتُ نَسۡيٗا مَّنسِيّٗا﴾ [مريَم: الآية ٢٣].

نسيًا منسيًا: شيئًا حقيرًا غير ذي بال. أو شيئًا حقيرًا إذا ألقيَ نُسي ولم يُلتفت إليه. وقُرىء بكسر النون. والنَّسْي والنِّسْي: ما نُسي، أو ما يتركه المرتحلون من رُذال متاعهم.

ننساكم: ﴿وَقِيلَ ٱلۡيَوۡمَ نَنسَىٰكُمۡ كَمَا نَسِيتُمۡ لِقَآءَ يَوۡمِكُمۡ هَٰذَا﴾ [الجاثية: الآية ٣٤].

ننساكم: نترككم. من النسيان؛ نسي ينسى، ضد حفظ. أو من نسا ينسو نَسوةً: تركه.

نُنسها: ﴿مَا نَنسَخۡ مِنۡ ءَايَةٍ أَوۡ نُنسِهَا﴾ [البقرة: الآية ١٠٦].

انظر ـ ن س أ.

ن ش أ

النشأة: ﴿ثُمَّ ٱللَّهُ يُنشِئُ ٱلنَّشۡأَةَ ٱلۡأٓخِرَةَۚ﴾ [العنكبوت: الآية ٢٠].

النشأة: البعث. يقال: نشأ ينشَأ ونَشُؤَ ينشُؤُ نشأةً ونشوءًا الطفلُ: شبَّ وقَرُب من الإدراك.

أنشأكم: ﴿كَمَآ أَنشَأَكُم مِّن ذُرِّيَّةِ قَوۡمٍ ءَاخَرِينَ﴾ [الأنعام: الآية ١٣٣].

---

(١) البيت في ديوان الجعدي: ٩٠، وعزاه ابن منظور إلى لبيد أو الجعدي ـ مادة عسل.

(٢) عَسَل الذئب أو الثعلب يعسِلُ عَسَلًا وعَسلانًا: مضى مسرعًا. نسل: أسرع. القارب: طالب الماء ليلًا.

أنشأكم: ابتدأكم.

أنشأناه: ﴿ثُمَّ أَنشَأْنَٰهُ خَلْقًا ءَاخَرَ﴾ [المؤمنون: الآية ١٤].

أنشأناه: خلقناه وأوجدناه. يقال: أنشأ الشيءَ: أحدثَه، وأنشأه الله: خلقه.

ناشئة: ﴿إِنَّ نَاشِئَةَ ٱلَّيْلِ هِىَ أَشَدُّ وَطْـًٔا﴾ [المُزمّل: الآية ٦].

ناشئة الليل: ساعاته. وبالحبشية: قيام الليل. وقيل: هي العبادة والصلاة ليلًا. أو هي أول ساعة من الليل. وقيل: هي إذا نمتَ من أولِ الليل نومة ثم قمت، وهو أصعب من صلاة النهار، لأن الليل للنوم والنهار للعمل والعبادة. وقال أبو عبيدة: ناشئةُ الليل ساعاته؛ ناشئة بعد ناشئة. يقال: نشأ ينشأ نَشْأً: قام وبدأ، فهو ناشيء والجمع ناشئة. وقيل: ناشئة مصدر جاء على وزن فاعلة بمعنى النشيء أو النشيء كالعفوّ والعافية.

المنشآت: ﴿وَلَهُ ٱلْجَوَارِ ٱلْمُنشَـَٔاتُ فِى ٱلْبَحْرِ كَٱلْأَعْلَٰمِ ﴿٢٤﴾﴾ [الرحمٰن: الآية ٢٤].

المنشآت: جمع مُنْشأة، وهي السفن المرفوعة الشُّرُع، والتي بدأت في جريها. أما ما لم يُرفع قلعه فليس بمنشأة وقرىء «المنشِئات» أي الرافعات الشُّرع. يقال: أنشأ الله السحابة: رفعها، والنشأة: ما ارتفع أو ظهر من النبات أو ما يغلظ منها. قال الشماخ[1]:

عليها الدُّجَى مُسْتَنْشآتِ كأنَّها   هوادجُ مَشْدودٌ عليها الجزاجزُ[2]

الناشرات: ﴿وَٱلنَّٰشِرَٰتِ نَشْرًا ﴿٣﴾﴾ [المُرسَلات: الآية ٣].

الناشرات: الرياح اللينة تنشر السحب الماطرة، أي تبثُّها وتَسوقُها. أو هي الملائكة التي تنشر السحب وتسوقها، وقيل: تنشر الرحمة. أو هي المطر. يقال: نشر: خلاف طوى، ونشر الخبر: أذاعه، ونَشَرت الريحُ: هبت يوم غيم، فهي ناشرة. والنَّشور من الرياح: التي تنشر السحاب، من النَّشْر وهو الحياة. قال

(١) البيت في ديوان الشماخ: ١٧٩، واللسان والتاج ـ نشأ ودجا. وهو من قصيدة في جمهرة أشعار العرب.

(٢) الدجى: جمع دُجية وهو بيت الصائد. والضمير في «عليها» للماء. والجزاجز: خصل الصوف المصبوغة تعلق على هوادج الظعن، واحدها جزجزة.

جرير[1]:

نُشِرَتْ عليكَ فبشَّرَتْ بعدَ البِلى ريحٌ يمانيةٌ بيومٍ ماطرِ

النشور: ﴿فَأَحْيَيْنَا بِهِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَاۚ كَذَٰلِكَ ٱلنُّشُورُ﴾ [فاطِر: الآية ٩].

النشور: الحياة بعد الموت. أو بعثُ الموتى من القبور للجزاء.

أنشره: ﴿ثُمَّ إِذَا شَآءَ أَنشَرَهُۥ ﴿٢٢﴾﴾ [عَبَسَ: الآية ٢٢].

أنشره: أحياه بعد موته. يقال: نشر الله الميتَ ينشُره نَشْرًا ونُشورًا وأنشره: أحياه. قال الأعشى[2]:

حتى يقولَ الناسُ مما رأَوْا: يا عَجَبًا للميِّتِ الناشِرِ!

منشَرين: ﴿وَمَا نَحْنُ بِمُنشَرِينَ﴾ [الدّخان: الآية ٣٥].

بمنشرين (اسم مفعول): بمحيَيْنَ، أي بمبعوثين بعد موتتنا.

ينشر: ﴿يَنشُرْ لَكُمْ رَبُّكُم مِّن رَّحْمَتِهِۦ﴾ [الكهف: الآية ١٦].

ينشر: يفرِّق. يقال: نشر الثوبَ: بسطه، ونشر الخبرَ: أذاعه، ونشر الشيءَ: فَرَّقه.

ن ش ز

ننشِزُها: ﴿وَٱنظُرْ إِلَى ٱلْعِظَامِ كَيْفَ نُنشِزُهَا﴾ [البَقَرَة: الآية ٢٥٩].

ننشزها: نرفع بعضها على بعض، ونركِّبُ بعضها على بعض. والإنشاز: نقل الشيء إلى موضعه. أو نشخصُ بعضها إلى بعض. ويرى الأخفش أن «ننشزها» ضد «نطويها»[3]، يريد: ننشرها. يقال: **نشز** عن مكانه أو في مكانه: ارتفع وامتنع. وأنشزَ الشيءَ: رفعه عن مكانه. ومنه نشوزُ المرأة على زوجها، وهو ترفعها عليه وعدم امتثالها أمره، فهي ناشز. ويقول ابن اليزيدي: «ومن قرأها بالراء (وهم الكوفيون) فهو يحييها». يقال: أنشر الله الموتى فنُشِروا. قال ثعلب: والمختار الزاي.

انشزوا: ﴿وَإِذَا قِيلَ ٱنشُزُواْ فَٱنشُزُواْ﴾ [المجَادلة: الآية ١١].

انشزوا: ارتفعوا عن مجالسكم حتى لا تضيقوا المكان على غيركم. أو قوموا وانهضوا، أي إذا قيل انهضوا فانهضوا وقوموا. وقرىء بكسر الشين. مأخوذ من النَّشْز

---

(١) البيت في ديوان جرير: ٣٠٥. النشر هنا: هبوب الريح ممطرة يومًا ومغيمة آخر.

(٢) البيت في ديوان الأعشى: ١٩١، واللسان ـ مادة نشر.

(٣) معاني القرآن للأخفش: ١/ ٣٨٢.

والنَّشَز، وهو المتن المرتفع من الأرض، وما ارتفع عن الوادي إلى الأرض وليس بالغليظ. ثم استعير لكل ناتىء وبارز. ويقال: أنشزتُ الشيءَ: رفعته، ونشز الرجلُ: إذا كان قاعدًا فقام.

نشوزًا: ﴿وَإِنِ ٱمْرَأَةٌ خَافَتْ مِنۢ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا﴾ [النِّساء: الآية ١٢٨].

نشوزًا: بغضًا وتجافيًا، وهو أقوى من الإعراض. يقال: نشزتِ المرأةُ بزوجها ومنه وعليه: استعصت عليه وأبغضته فهي ناشز. ونشز بعلها عليها ومنها: جفاها وأضَرَّ بها. وضرره بها أن يتزوج شابة على الكبيرة، وأن يؤثرَها بالقسمة أو الجماع. والنشوز هنا من الرجل لا من المرأة، من النشوز وهو الارتفاع. يقال: نشز فلان: قعد على نَشَزٍ (وبسكون الشين) من الأرض.

نشوزهن: ﴿وَٱلَّٰتِى تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ﴾ [النِّساء: الآية ٣٤].

نشوزهن: ترفُّعَهُنَّ عن مطاوعتكم. والنشوز يكون بين الزوجين، وهو كراهةُ كل واحد منهما صاحبه. ونشزتِ المرأة: ارتفعت على زوجها واستعصت عليه وأبغضته وخرجت عن طاعته وفركته. مأخوذ من النشز، وهو ما ارتفع من الأرض. قال الشاعر(١):

سَرَتْ تحتَ أقطاعٍ مِنَ الليلِ حَنَّتي لِخَمّانِ بيتٍ فهْيَ لا شَكَّ ناشِزُ

ن ش ط

الناشطات: ﴿وَٱلنَّٰشِطَٰتِ نَشْطًا ۝٢﴾ [النَّازعَات: الآية ٢].

الناشطات: الملائكة تسلُّ أرواح المؤمنين برفق، وأصله نَشَط الحبلَ ينشُطُه نَشْطًا: عقده، ونَشِط يَنْشَط نَشاطًا: طابت نفسه وخفَّ وأسرع، فهو ناشط وهي ناشطة.

ن ص ب

انصبْ: ﴿فَإِذَا فَرَغْتَ فَٱنصَبْ ۝٧﴾ [الشّرح: الآية ٧].

فانصب: فاجتهد وأَتْبِعها بعبادة أخرى. يقال: نَصِبَ الرجلُ في الأمر: اجتهد وجدَّ، وأنصبه الهمُّ: كدَّه وجَهَده. وبهذا المعنى فسر الأصمعي قول أبي ذؤيب(٢):

فغَبَرْتُ بعدَهُمْ بعيشٍ ناصِبٍ وإخالُ أني لاحِقٌ مُسْتَتْبَعُ

---

(١) البيت في اللسان ـ مادة نشز، والمخصص: ٤/٢٧.

(٢) البيت في ديوان الهذليين: ١/٢، واللسان ـ مادة نصب.

ناصبة: ﴿عَامِلَةٌ نَّاصِبَةٌ ۝٣﴾ [الغَاشِيَة: الآية ٣].

ناصبة: متعبة مجتهدة في العبادة. من الفعل نَصِب يَنْصَب نَصَبًا: تعب وأعيا، يريد الرهبان المتعبدين بلا جدوى. قال النابغة الذبياني(١):

كِليني لهمٍّ يا أميمةُ ناصِبِ ... وليلٍ أُقاسيهِ بَطيءِ الكواكبِ

نُصْب: ﴿مَسَّنِيَ ٱلشَّيْطَٰنُ بِنُصْبٍ وَعَذَابٍ﴾ [صٓ: الآية ٤١].

النصب: الداء، والبلاء، والشر. وفي اللسان: النَّصْب، والنُّصْب، والنُّصُب. ويقال: أصابه نصبٌ من الداء، وقد نَصَبه المرض وأنصبه. والنَّصِبُ: المريض الوَجِع.

النُّصُب: ﴿إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ وَمَا ذُبِحَ عَلَى ٱلنُّصُبِ﴾ [المَائدة: الآية ٣].

النصب: كل ما عُبد من دون الله، وجمعها الأنصاب. وهي حجارة كانوا يعظمونها في الجاهلية. وقال ابن سيده: والأنصاب حجارة كانت حول الكعبة، وعدتها ثلاث مئةٍ وستون حجرًا، معظمها لخزاعة. وكانوا يطوفون حولها ويقرِّبون لها. وفي اللسان: نَصْب ونُصُب والجمع أنصاب، وقيل: النصب (بضمتين) جمع واحدها نِصاب. قال النابغة الذبياني(٢):

فلا لَعَمْرُ الذي قد زُرْتُه حِجَجًا ... وما هُريقَ على الأنصابِ من جَسَدِ

ن ص ح

نصوحًا: ﴿تُوبُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ تَوْبَةً نَّصُوحًا﴾ [التّحريم: الآية ٨].

نصوحًا: صادقة، ناصحة؛ من نصحتُه: إذا صدقْتَه. وهو المبالغة في التوبة.

ن ص و

الناصية: ﴿لَنَسْفَعًۢا بِٱلنَّاصِيَةِ﴾ [العَلق: الآية ١٥].

الناصية: شعر مقدم الرأس إذا طال. يقال: نصا الرجلَ يَنْصوهُ: قبض على ناصيته. وأذلَّ فلانٌ ناصية فلان: أهانه وحطَّ من قدره.

ن ض خ

نضاختان: ﴿فِيهِمَا عَيْنَانِ نَضَّاخَتَانِ ۝٦٦﴾ [الرَّحمٰن: الآية ٦٦].

---

(١) البيت مطلع في ديوان النابغة: ٥٤، واللسان ـ مادة نصب. كليني: دعيني وهمي.

(٢) البيت في ديوان النابغة: ١٩، وله روايات عدة. هريق: ذبح. الجسد: الدم اللاصق.

نضاختان: فيّاضتان، فوّارتان، لا ينقطع ماؤهما. والنضخ من فَور الماء من العين والجَيَشان. فهما ينضخان بكل خير. يقال: نَضَخه ينضَخُه: رشَّه، والنضّاخ: المطر الشديد، ونضخ الماءُ: اشتد فورانه من ينبوعه. قال الشاعر(١):

بهِ مِن نُضاخِ الشَّوْلِ رَدْعٌ، كأنّهُ ... نُقاعَةُ حِنّاءٍ بماءِ الصَّنَوْبَرِ

ن ض د

نضيد: ﴿وَٱلنَّخۡلَ بَاسِقَٰتٖ لَّهَا طَلۡعٞ نَّضِيدٞ ١٠﴾ [قٓ: الآية ١٠].

نضيد: منضود، متراكمٌ بعضه فوق بعض. ومثله قوله تعالى:

منضود: ﴿وَطَلۡحٖ مَّنضُودٖ ٢٩﴾ [الواقِعَة: الآية ٢٩].

منضود: نضيد، متراكم بعضه فوق بعض باتِّساق. يقال: نَضَد المتاعَ ينضِدُه: ضم بعضه إلى بعض باتساق. والمتاع منضود، ونضيد، ومنضَّد. والنَّضَد: ما نُضِّد من متاع البيت. وتنضَّدَتِ الأسنان ونحوها: تراصفت. قال النابغة الذبياني(٢):

خَلَّتْ سبيلَ أتِيٍّ كانَ يَحْبِسُهُ ... ورَفَّعَتْه إلى السِّجْفَيْنِ فالنَّضَدِ

ن ض ر

نَضرة: ﴿وَلَقَّىٰهُمۡ نَضۡرَةٗ وَسُرُورٗا﴾ [الإنسَان: الآية ١١].

النضرة في الوجه والسرور في القلب. والنضارة: الحسن والبهجة، ومنه قيل للذهب نُضار. ونضرة في الآية: بريقًا.

ناضرة: ﴿وُجُوهٞ يَوۡمَئِذٖ نَّاضِرَةٌ ٢٢﴾ [القِيَامَة: الآية ٢٢].

ناضرة: حسنة مشرقة متهللة. أو مضيئة.

نَضرة: ﴿تَعۡرِفُ فِي وُجُوهِهِمۡ نَضۡرَةَ ٱلنَّعِيمِ ٢٤﴾ [المطفّفِين: الآية ٢٤].

نضرة النعيم: بهجته ورونقه وبهاءه. يقال: نَضَر يَنْضُر نَضْرًا ونَضْرَةً الوجهُ أو الشجر أو غير ذلك: نعم وحسن، فهو نَضِر ونضير. ونَضَّره الله: جعله ناضرًا. قال عبيد الله بن قيس الرُّقيات(٣):

نَضَّرَ اللهُ أعْظُمًا دَفَنُوها ... بِسِجِسْتانَ طَلْحَةَ الطَّلَحاتِ

---

(١) البيت بلا نسبة في اللسان والتاج ـ مادة نضج ونقع. الشول: بقية الماء في الدلو وغيره.

(٢) ديوان النابغة: ٤، واللسان ـ مادة نضد. خلت: المرأة خلت. الآتي: النهر المحفور والسيل. السجفان: ستران يكونان في مقدم البيت.

(٣) البيت في ديوان ابن قيس الرقيات: ٢٠، خزانة الأدب: ٨/ ١٠، اللسان ـ مادة طلح ونضر.

ن طـ ح

النطيحة: ﴿وَٱلنَّطِيحَةُ وَمَآ أَكَلَ ٱلسَّبُعُ﴾ [المَائدة: الآية ٣].

النطيحة: الميتة بالنطح؛ المنطوحة؛ فعلية بمعنى مفعولة. وهي الشاة التي نطحتها شاة أخرى أو بقرة فقتلتها. وقد كانوا يأكلونها كما يأكلون سائر الميتة من غير أن تُزكى.

ن ظـ ر

نظرة: ﴿فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ﴾ [البَقَرَة: الآية ٢٨٠].

نظرة: إمهال وتأخير في الأمر.

انظرنا: ﴿لَا تَقُولُواْ رَٰعِنَا وَقُولُواْ ٱنظُرْنَا﴾ [البَقَرَة: الآية ١٠٤].

انظرنا: انظر إلينا. أو انتظرنا وتأنَّ علينا. أو أخِّرْنا.

أَنظرني: ﴿قَالَ أَنظِرْنِىٓ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴿١٤﴾﴾ [الأعرَاف: الآية ١٤].

أنظرني: أخِّرني وأمهلني في الحياة. يقال: أنظرَ الرجلَ: باعه بنظِرَة، أي بإمهال، وأَنظره الدينَ: أخَّره وأمهله.

انظرونا: ﴿ٱنظُرُونَا نَقْتَبِسْ مِن نُّورِكُمْ﴾ [الحَديد: الآية ١٣].

انظرونا: انتظرونا وتأنَّوْا علينا. قال امرؤ القيس(١):

فـإنـكـمـا إنْ تُـنْـظِـرانـيَ سـاعـةً   منَ الدهرِ تَنْفَعْني لدى أمِّ جُنْدُبِ

انظروا: ﴿ٱنظُرُواْ مَاذَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ﴾ [يُونس: الآية ١٠١].

انظروا: تأملوا. يقال: نظره ونظر إليه: أبصره وتأمله بعينه.

ينظر: ﴿وَلَا يُكَلِّمُهُمُ ٱللَّهُ وَلَا يَنظُرُ إِلَيْهِمْ﴾ [آل عِمرَان: الآية ٧٧].

لا ينظر إليهم: لا يُحسن إليهم ولا يرحمهم.

يَنظرون: ﴿هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا ٱلسَّاعَةَ أَن تَأْتِيَهُم بَغْتَةً﴾ [الزّخرُف: الآية ٦٦].

ينظرون: ينتظرون.

يُنظرون: ﴿لَا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ ٱلْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ﴾ [البَقَرَة: الآية ١٦٢].

ينظرون (مبني للمجهول): يؤخرون عن العذاب ويُمهلون.

---

(١) البيت في ديوان امرىء القيس: ٥٣. وأم جندب زوجته.

المُنظرين: ﴿قَالَ إِنَّكَ مِنَ ٱلْمُنظَرِينَ ۝١٥﴾ [الأعراف: الآية ١٥].

المُنْظرين: المُمْهلين إلى وقت النفخة الأولى.

ن غ ض

سينغضون: ﴿فَسَيُنْغِضُونَ إِلَيْكَ رُءُوسَهُمْ﴾ [الإسراء: الآية ٥١].

سينغضون: سيهزّون رؤوسهم ويحركونها إلى أعلى وأسفل استهزاء بالناس، بلغة حمير. يقال: نَغَض يَنْغِضُ ويَنْغُضُ: تحرك واضطرب في ارتجاف، ونَغَض رأسه وأنغضَه: حركه كالمتعجب أو المستهزىء، ونغضَتْ سِنُّه: اهتزت. قال الشاعر(١):

أتُنْغِضُ لي يومَ الفَخارِ وقد تَرَى   خُيولًا عليها كالأسودِ ضَوارِيا؟

ن ف ث

النفاثات: ﴿وَمِن شَرِّ ٱلنَّفَّـٰثَـٰتِ فِى ٱلْعُقَدِ ۝٤﴾ [الفلَق: الآية ٤].

النفاثات: الساحرات يتفلن إذا سَحرن. يقال: نفث بصاقه من فيه: رمى به، ونفثتِ الحيةُ السمَّ: رمت به من فيها، ونفث فلانًا: سحره، والمنفوث: المسحور.

ن ف ح

نفحة: ﴿وَلَئِن مَّسَّتْهُمْ نَفْحَةٌ﴾ [الأنبياء: الآية ٤٦].

نفحة: دفعة يسيرة من الشيء الكثير. أو نصيب قليل. وقيل: فَورة. أو رَوحة. يقال: نفح الجرحُ: نزا الدم منه، ونفحت الريح: هبت. والنفحة من الريح: الدفعة منها.

ن ف د

نفدت: ﴿مَّا نَفِدَتْ كَلِمَـٰتُ ٱللَّهِ﴾ [لقمان: الآية ٢٧].

نفدت: فرغت وفنيت. يقال: نَفِد الشيءُ يَنْفَد: فرغ وفني وانقطع، ونفد زادُ القوم: فني وانقطع.

ن ف ذ

تنفذوا: ﴿إِنِ ٱسْتَطَعْتُمْ أَن تَنفُذُوا۟ مِنْ أَقْطَارِ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ فَٱنفُذُوا۟﴾ [الرحمٰن: الآية ٣٣].

---

(١) البيت في الاتقان: ١/ ٣٩٩.

تنفذوا: تخرجوا هربًا من قضاء الله. انفذوا: اخرجوا. يقال: نَفَذ يَنْفُذ نَفْذًا ونُفوذًا ونَفاذًا الشيءُ الشيءَ: خرقه وجاز عنه، ونفذ فلانٌ القومَ: جاوزهم.

ن ف ر

نُفور: ﴿بَل لَّجُّواْ فِى عُتُوٍّ وَنُفُورٍ﴾ [المُلك: الآية ٢١].

نفور: شراد وتباعُد عن الحق. يقال: نَفَرت الدابة تَنْفِر وتَنْفُر نِفارًا ونُفورًا: جزعت وتباعدت، فهي نافرٌ ونَفورٌ، ونفر الظبي: شرد وبعد. والنَّفْر: التفرق.

نفيرًا: ﴿وَجَعَلْنَٰكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا﴾ [الإسرَاء: الآية ٦].

نفيرًا: نَفَرًا، عددًا، عشيرة، جمعًا. وهم الجماعة من الناس دون العشرة. وقيل: هم القوم يجتمعون ويتنافرون لحرب أعدائهم

مُستنفرة: ﴿كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ مُّسْتَنفِرَةٌ ۝٥٠﴾ [المدَّثر: الآية ٥٠].

مستنفرة: نافرة مذعورة. أي حمر وحشية شديدة النفار. وقرأها الكسائي وآخرون بصيغة اسم مفعول «مستنفَرَة». يقال: استنفر الدابةَ كنفَّرَها، والاستنفار: النفور. قال الشاعر[(١)]:

ارْبُـطْ حـمـارَكَ إنَّـه مُـسْـتَـنْـفِـرٌ   في إثْرِ أحمـرَةٍ عَـمَـدْنَ لِغُرَّبِ[(٢)]

ن ف س

تَنفس: ﴿وَالصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ ۝١٨﴾ [التّكوير: الآية ١٨].

تنفس: أضاء النهار وتتابع ضوؤه. أو توسَّع وانتشر.

أنفسنا: ﴿وَنِسَآءَنَا وَنِسَآءَكُمْ وَأَنفُسَنَا وَأَنفُسَكُمْ﴾ [آل عِمرَان: الآية ٦١].

أنفسنا: إخواننا، وأنفسكم: إخوانكم. والنفس: الأخ.

ن ف ش

نفشت: ﴿إِذْ يَحْكُمَانِ فِى ٱلْحَرْثِ إِذْ نَفَشَتْ فِيهِ غَنَمُ ٱلْقَوْمِ﴾ [الأنبيَاء: الآية ٧٨].

نفشت: رعت ليلًا وسرحت وهملت بالنهار. أو انتشرت وتفرَّقت. يقال: نَفَش القطنَ يَنْفُشه: شَعَّثه وفَرَّقه، ونفشت الإبل والغنم: رعت ليلًا بلا راع، فهي نافشة.

---

(١) البيت بلا نسبة في اللسان والتاج ـ غرب ونفر، وتهذيب اللغة: ٨/١١٩، وتفسير غريب القرآن: ٤٩٨، ومعاني القرآن للفراء: ٣/٢٠٦.

(٢) غرَّب: اسم جبل في بلاد بني كلب يقع دون بلاد الشام.

قال لبيد(١):

بَـدَّلْنَ بـعـدَ الـنَّـفَـشِ الـوَجِـيـفـا وبـعـدَ طـولِ الـخِـبْـرةِ الـصَّـرِيـفـا

ن ف ق

نفقًا: ﴿تَبْتَغِيَ نَفَقًا فِي ٱلْأَرْضِ﴾ [الأنعَام: الآية ٣٥].

نفقًا: سربًا في الأرض. والنفق: الطريق النافذ في الأرض أو الجبل، وجمعها الأنفاق. استعاره امرؤ القيس لجِحَرة الفئرة، فقال يصف فرسًا(٢):

خَـفَـاهُـنَّ مِـنْ أنـفـاقِـهِـنَّ، كـأنـمـا خَـفـاهُـنَّ وَدْقٌ مِـن عَـشِـيٍّ مُـجَـلِّـبِ

الإنفاق: ﴿إِذًا لَّأَمْسَكْتُمْ خَشْيَةَ ٱلْإِنفَاقِ﴾ [الإسراء: الآية ١٠٠].

الإنفاق: الإملاق والافتقار. وأنفق الرجلُ: أملق. يقال: أنفق: افتقر، من الفعل نَفَق الشيءُ: نفد وفني، والافتقار: زوال ما عند الرجل.

ينفقون: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ﴾ [البَقَرَة: الآية ٢١٥].

ينفقون: يتصدَّقون ويتزكون. ومثلها قوله: ﴿مَثَلُ مَا يُنفِقُونَ فِي هَٰذِهِ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا كَمَثَلِ رِيحٍ فِيهَا صِرٌّ﴾ [آل عِمرَان: الآية ١١٧]، وكذا في مواقع الفعل في القرآن.

المنافقون: ﴿إِذْ يَقُولُ ٱلْمُنَٰفِقُونَ وَٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ﴾ [الأنفال: الآية ٤٩].

المنافقون: مشتق من النفق من نافِقاء اليربوع، هي إحدى جِحَر اليربوع يكتمها ويُظهر غيرها، مصدره النفاق وهو الذي يكتم خلاف ما يُظهر. والمنافق: من يُظهر الإسلام ويبطن الكفر رغبة أو رهبة. وكان دأب هذه الفئة الضالة أن تعرقل مسيرة الإسلام. وكان المنافقون على وفاق دائم مع اليهود، ويتفقون على إحباط همَّة المسلمين. وأعداءُ المسلمين ثلاثة: مشركو قريش، ويهود المدينة، والمنافقون الذين كانوا بين الإسلام والكفر. وكان الرسول ﷺ يكتفي بظاهرهم، ويدع باطنهم إلى الله تعالى. وكان رأسَ الكفر والنفاق عبد الله بن أبيٍّ بن سلول.

ن ف ل

الأنفال: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَنفَالِ قُلِ ٱلْأَنفَالُ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ﴾ [الأنفال: الآية ١].

(١) البيت في ديوان لبيد: ٣٥١.

(٢) البيت في ديوان امرىء القيس: ٥٩، واللسان ـ نفق. خفاهن: أظهرهن. الودق: المطر.

الأنفال: الغنائم جمع نَفَل، وهو ما أُخذ من مالِ الكفار من غير حرب. يقال: نفله: أعطاه النفل، ونفل القائد جنده: جعل لهم ما غنموه والنافلة: الغنيمة، جمعها النوافل، والنفل: الغنيمة جمعها أنفال ونِفال، وهي مما زاده الله للمسلمين في الحلال. أصل معناها: الزيادة. قال لبيد(١):

إنَّ تَقْوى رَبِّنا خيرُ نَفَلْ ... وبإذنِ اللهِ رَيْثي وعَجَلْ

نافلة: ﴿وَوَهَبْنَا لَهُۥٓ إِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً﴾ [الأنبياء: الآية ٧٢].

نافلة: زيادة، لأن ولد الولد زيادة على الولد. ولهذا سمي الحفيد نافلة. ونافلة في الآية حال من يعقوب الذي هو ولد الولد.

ن ق ب

نقيبًا: ﴿وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ ٱثْنَىْ عَشَرَ نَقِيبًا﴾ [المائدة: الآية ١٢].

نقيبًا: كفيلًا، وضمينًا، وأمينًا للقوم. والنقيب: عريف القوم، والجمع نقباء. وقيل: النقيب فوق العريف. يقال: نَقُب على القوم ينقُب: صار نقيبًا عليهم، والنقابة اسم منها. ونَقَب عن الأخبار: بحث عنها أو أخبر بها قال الشاعر(٢):

وإنّي بحقٍّ قائلٌ لِسُراتِها ... مقالةَ نُصْحٍ لا يضيعُ نَقيبُها

نقبوا: ﴿فَنَقَّبُواْ فِى ٱلْبِلَٰدِ هَلْ مِن مَّحِيصٍ﴾ [قٓ: الآية ٣٦].

نقبوا: ضربوا في البلاد وطافوا. أو طوَّفوا وساروا في نقوبها، ونقوبُها: طرقها. يقال: نقب فلان في الأرض: ذهب فيها، والنَّقْب: الطريق في الجبل. قال امرؤ القيس(٣):

وقد نقبتُ في الآفاقِ حتى ... رَضِيتُ منَ الغنيمةِ بالإيابِ

وقيل: بحثوا وتعرَّفوا.

ن ق ر

نُقر: ﴿فَإِذَا نُقِرَ فِى ٱلنَّاقُورِ ۝٨﴾ [المدَّثِّر: الآية ٨].

نقر: نفخ، أو ضرب. يقال: نقر العودَ أو الدفَّ: ضربه ليصوِّت. والناقور: البوق ينفخ فيه. ونقر في الناقور: نفخ فيه.

---

(١) مطلع قصيدة في ديوانه: ١٧٤.

(٢) البيت في غريب القرآن: ٢٧٦.

(٣) البيت في ديوان امرىء القيس: ٨٤ وفيه: وقد طَوَّفت. ورواية الشاهد من اللسان ـ مادة نقب.

نقيرًا: ﴿وَلَا يُظۡلَمُونَ نَقِيرًا﴾ [النّساء: الآية ١٢٤].

النقير: النكتة في ظهر النواة ومنه تنبت النخلة، وتدعى النُّقْرة. قال الأزهري(١): يُضرب النقير، والفتيل، والقطمير أمثالًا للشيء التافه الحقير. قال الشاعر(٢):

وليسَ الناسُ بعدَكَ في نَقِيرِ ... وليسُوا غيرَ أصداءٍ وهامِ

ن ق ض

نقضت: ﴿وَلَا تَكُونُواْ كَٱلَّتِي نَقَضَتۡ غَزۡلَهَا﴾ [النّحل: الآية ٩٢].

نقضت غزلها: حَلَّته، والنقض ضد الإبرام. يقال: نقض العهدَ أو الأمر: أفسد بعد إحكامه، ونقض البناءَ: هدمه، ونقض الحبل: حله.

أنقض: ﴿ٱلَّذِيٓ أَنقَضَ ظَهۡرَكَ ۝٣﴾ [الشّرح: الآية ٣].

أنقض ظهرك: أثقله حتى سمع نقيضه، وهو صوتُه. ويقال: جعله نِقْضًا، والنقض: البعير الذي أتعبه السير. وأنقض الحملُ ظهر الدابة: أثقله.

ن ق ع

نقعًا: ﴿فَأَثَرۡنَ بِهِۦ نَقۡعٗا ۝٤﴾ [العَاديَات: الآية ٤].

نقعًا: غبارًا. قال بشار(٣):

كأنَّ مُثارَ النَّقْعِ فوقَ رؤوسِنا ... وأسيافَنا ليلٌ تَهاوَى كواكبُهْ

ن ق م

نقموا: ﴿وَمَا نَقَمُوٓاْ إِلَّآ أَنۡ أَغۡنَىٰهُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ﴾ [التّوبَة: الآية ٧٤].

نقموا: كرهوا، وعابوا. أو أنكروا.

تنقمون: ﴿قُلۡ يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ هَلۡ تَنقِمُونَ مِنَّآ﴾ [المائدة: الآية ٥٩].

تنقمون: تكرهون. أو تعيبون. أو تُنكرون.

---

(١) زاد المسير عن تحفة الأريب: ٢٩٧.

(٢) البيت في الإتقان: ١/ ٤٠٤. الأصداء: جمع الصدى وهو ـ فيما يزعمون ـ طائر يخرج من رأس المقتول يطالب بالثأر له. الهام: جمع هامة، وهو بمعنى الصدى المذكور.

(٣) البيت في ديوان بشار: ١/ ٣١٨.

ن ك ب

ناكبون: ﴿وَإِنَّ ٱلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡأٓخِرَةِ عَنِ ٱلصِّرَٰطِ لَنَٰكِبُونَ ٧٤﴾ [المؤمنون: الآية ٧٤].

ناكبون: عادلون عن الحق. أو زائغون. أو مُعْرِضون. يقال: نَكَب عن الشيءِ ينكُب وتنكَّب: عدل. ونكبه الدهر: أصابه بنكبة. قال الشاعر[١]:

إذا ما كنتَ مُلْتَمِسًا أيامَى فنكِّبْ كُلَّ مُحْتِرَةٍ صَناعِ

مناكبها: ﴿فَٱمۡشُواْ فِي مَنَاكِبِهَا﴾ [المُلك: الآية ١٥].

مناكبها: جوانبها. أو طرقها. أو جبالها، وهو رأي رجَّحه الزجّاج والأزهري[٢]. وقد استعير اللفظ من «المنكب» الذي هو مجتمع رأس الكتف والعضد، وهما منكبان. وسمي المنكب بذلك لأنه يقع على جانبي الجسم.

ن ك ث

نكث: ﴿فَمَن نَّكَثَ فَإِنَّمَا يَنكُثُ عَلَىٰ نَفۡسِهِۦ﴾ [الفَتح: الآية ١٠].

نكث: نقض. يقال: نكث ينكُثُ وينكِثُ العهدَ نكثًا: نقضه ونبذه. والنِّكث في الأصل: ما نُقض من الأكسية ليعادَ غزله، وهو منكوث فاستعير للعهد. والنَّكيثة: التي ينكث القوم فيها عهودهم. قال طرفة[٣]:

وقَرَّبْتُ بالقُربى وجَدِّكَ إنَّني متَى يكُ أمرٌ للنَّكيثة أَشْهَدِ

أنكاثًا: ﴿كَٱلَّتِي نَقَضَتۡ غَزۡلَهَا مِنۢ بَعۡدِ قُوَّةٍ أَنكَٰثٗا﴾ [النحل: الآية ٩٢].

أنكاثًا: ما حُلَّ من الغزل المفتول، واحدها نِكْث. والنكث: الغزل من الصوف أو الشعر المحلول ليبرم ويُنسج. فإذا خَلِقَت النسيجة قُطِّعت قطعًا صغارًا ونُكثت خيوطها المبرومة.

ن ك د

نكدًا: ﴿لَا يَخۡرُجُ إِلَّا نَكِدٗا﴾ [الأعرَاف: الآية ٥٨].

(١) البيت في اللسان ـ مادة نكب وحتر، والتاج ـ مادة حتر.
(٢) انظر لسان العرب ـ مادة نكب.
(٣) البيت في ديوان طرفة: ٤٧، واللسان ـ مادة نكث. والقربى: جمع قربة، وقيل: هو اسم فاعل من القرب والقرابة.

نكدًا: قليلًا عَسِرًا، لا خيرَ فيه. يقال: نَكَد فلانًا حاجته ينكُدُها نَكْدًا: منعه إياها، أو لم يعطِهِ منها إلا القليل. ونَكِدَ العيشُ: اشتدَّ وعسر. والنَّكْد: قلة العطاء. ورجلٌ نَكِدٌ ونَكَدٌ: عَسِرٌ قليل الخير، والجمع أنكاد ومناكيد.

ن ك ر

نكرًا: ﴿لَّقَدْ جِئْتَ شَيْـًٔا نُّكْرًا﴾ [الكهف: الآية ٧٤].

نكرًا: منكرًا، فظيعًا جدًا. والنُّكْر والنُّكُر: الأمر الشديد، من النكرة خلاف المعرفة.

نكرهم: ﴿فَلَمَّا رَءَآ أَيْدِيَهُمْ لَا تَصِلُ إِلَيْهِ نَكِرَهُمْ﴾ [هُود: الآية ٧٠].

نكرهم: أنكرهم ونفر منهم.

نَكِّروا: ﴿قَالَ نَكِّرُوا۟ لَهَا عَرْشَهَا﴾ [النَّمل: الآية ٤١].

نكِّروا: غَيِّروا، أي اجعلوه بحيث لا يُعرف. والمنكَّر غير المعرَّف.

نَكِرهم: ﴿فَلَمَّا رَءَآ أَيْدِيَهُمْ لَا تَصِلُ إِلَيْهِ نَكِرَهُمْ﴾ [هود: الآية ٧٠].

نكرهم: أنكرهم واستنكرهم ونفر منهم. يقال: نَكِرَه يَنْكَرُه نَكرًا ونكيرًا: جهله وأنكره. قال الأعشى[١]:

وأَنْكَرَتْني، وما كانَ الذي نَكِرَتْ ... من الحوادثِ إلا الشيبَ والصَّلَعا

نكيرِ: ﴿فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ﴾ [الحَجّ: الآية ٤٤].

نكيري: إنكاري عليهم بإهلاكهم. أو عقوبتي لهم. والنكير: اسم من الإنكار الذي معناه التغير، وأمرٌ نكير: صعب شاق.

ن ك س

نُكسوا: ﴿ثُمَّ نُكِسُوا۟ عَلَىٰ رُءُوسِهِمْ﴾ [الأنبياء: الآية ٦٥].

نكسوا: رُدُّوا ورَجَعوا. أو قُلبوا، أي اختلطت عقولهم وأذهانهم. وقال أبو حيان[٢]: «استفلت رؤوسُهم وارتفعت أرجلهم». وقال الفراء[٣]: «رجعوا عندما عرفوا من حجة إبراهيم». والنكس: قلب الشيء على رأسه. يقال: نَكَسه ينكُسُه: قلبه على

---

(١) البيت في ديوان الأعشى: ١٠١، واللسان ـ مادة نكر.

(٢) تحفة الأريب: ٣٠٣. (٣) معاني القرآن للفراء: ٢٠٧/٢.

رأسه، وجعل أسفله أعلاه، ومقدَّمه مؤخَّره، فانتكس. قال الفرزدق[(١)]:

وإذا الرجالُ رأَوا يزيدَ رأيتَهم خُضُعَ الرِّقابِ نَواكِسَ الأَبصارِ

ويقال: نُكس المريض: خرج من مرضه ثم عاوده المرض.

ننكسه: ﴿وَمَن نُّعَمِّرْهُ نُنَكِّسْهُ فِى ٱلْخَلْقِ﴾ [يٓس: الآية ٦٨].

ننكسه: نردُّه إلى حالة الضعف كما كان حال الصغر. أو نردُّه إلى أرذلِ العمر. من الفعل نكسه: قلبه على رأسه. وانظر قبله.

ن ك ص

نكص: ﴿نَكَصَ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ﴾ [الأنفَال: الآية ٤٨].

نكص: رجع بلغة بني سليم. ونكص على عقبيه: رجع إلى ما كان عليه ومشى القهقري.

تنكصون: ﴿فَكُنتُمْ عَلَىٰٓ أَعْقَـٰبِكُمْ تَنكِصُونَ﴾ [المؤمنون: الآية ٦٦].

تنكصون: ترجعون القهقري. يقال: نَكَص يَنْكِص نَكصًا ونُكوصًا عن الأمرِ: أحجم عنه وتراجع، فهو ناكص.

ن ك ف

يستنكف: ﴿لَّن يَسْتَنكِفَ ٱلْمَسِيحُ﴾ [النِّساء: الآية ١٧٢].

يستنكف: يستكبر ويأنف. يقال: نَكَف عن الشيء ينكُف نَكْفًا: أنِفَ منه وامتنع وعدل. واستنكف: استكبر، واستنكف من الشيء: امتنع عنه أنفة واستكبارًا.

ن ك ل

نكالًا: ﴿فَجَعَلْنَـٰهَا نَكَـٰلًا﴾ [البَقَرَة: الآية ٦٦].

نكالًا: عبرة. أو عقوبة. والنكال: ما نكلتَ به غيرك كائنًا من كان، ونكَّلَ به: أصابه بنازلة.

أنكالًا: ﴿إِنَّ لَدَيْنَآ أَنكَالًا وَجَحِيمًا ﴿١٢﴾﴾ [المُزمّل: الآية ١٢].

أنكالًا: قيودًا وأغلالًا. والأنكال والنكول: جمع نِكْل وهو القيد الشديد من أي شيء كان. وتطلق على حديدة اللجام، والزمام.

---

(١) البيت في ديوان الفرزدق: ٣٧٦.

ن م ر ق

نمارق: ﴿وَنَمَارِقُ مَصْفُوفَةٌ ﴿١٥﴾﴾ [الغَاشِيَة: الآية ١٥].

نمارق: وسائد ومرافق يُتكأ عليها، واحدها نُمْرُق ونُمْرُقَة. والكلمة فارسية، أصلها «نَرماك» وتطلق عندهم على كل شيء ناعم ولطيف. قال أمية بن أبي الصَّلت(١):

وتَحْتَهُم نَمارِقُ مِن دِمَقْسٍ ... ولا أحَدٌ يُرَى فِيهِم سَئِيمُ

ن هـ ج

منهاجًا: ﴿جَعَلْنَا مِنكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًاۚ﴾ [المائدة: الآية ٤٨].

المنهاج: الطريق الواضح. يقال: أنهج الطريق: وَضح واستبان. وطريقٌ نَهْج: بَيِّن واضح. قال أبو سفيان بن الحارث(٢):

لقد نَطَق المأمونُ بالصِّدْقِ والهُدَى ... وبَيَّنَ للإسلامِ دِينًا ومَنْهجا

ن هـ ر

تَنهر: ﴿وَأَمَّا ٱلسَّآئِلَ فَلَا تَنْهَرْ ﴿١٠﴾﴾ [الضحى: الآية ١٠].

تنهر: تزجر.

نَهر: ﴿إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِي جَنَّٰتٍ وَنَهَرٍ ﴿٥٤﴾﴾ [القَمَر: الآية ٥٤].

نهر: أنهار، وأصله الشقّ الواسع. يقال: أنهر النهرَ: حفره وشقه، وأنهرَ الطعنة: وسَّعها. قال قيسُ بنُ الخطيم(٣):

ملكتُ بها كفي فأنهرتُ فَتْقَها ... يرى قائمٌ من دونها ما وراءَها

وقيل: هو الضياء.

ن هـ ي

النهى: ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٍ لِّأُوْلِي ٱلنُّهَىٰ﴾ [طه: الآية ٥٤].

النُّهى: العقول، لأنها تنهى أصحابها عن ارتكاب القبائح وعن كل ما ينافي العقل، وأولي النهى: أصحاب العقول، واحدة نُهْية أي العقل، وهو من النَّهْي.

---

(١) البيت في ديوان أمية ختام قصيدة: ٥٤. دمقس: نوع من الحرير.

(٢) البيت في الإتقان: ١/ ٣٨٤.

(٣) البيت في ديوان قيس: ٤٦. ملكت: شددت: أنهرتُ: أجريت.

يقال: نَهُو يَنْهُو نَهاويةً: كان متناهيًا في العقل، والنَّهِيّ والنِّهِيّ: المتناهي في العقل. قال ذو الرمة(١):

لِعِرْفانِها والعهدُ ناءٍ وقد بَدا لِذي نُهْيةٍ أنْ لا إلى أمّ سالمِ

وقيل: لأولي التُّقى.

ن و أ

تنوء: ﴿مَآ إِنَّ مَفَاتِحَهُۥ لَتَنُوٓأُ بِٱلْعُصْبَةِ﴾ [القَصَص: الآية ٧٦].

تنوء: تنهض وتثقل. أو لتُثْقل الجماعةَ الكثيرةَ وتميلُ بهم. وهو من المقلوب، معناه: ما إن العصبةَ لتنوءُ بمفاتحه، أي ينهضون بها. يقال: ناءَ يَنوء: نهض بجهد ومشقة، وناء بالحملِ: نهض به متثاقلًا. قال امرؤ القيس(٢):

فقلتُ له لمّا تَمَطّى بِصُلْبِهِ وأَرْدَفَ أعجازًا وناءَ بكَلْكَلِ

ن و ب

أنيب: ﴿عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ﴾ [هُود: الآية ٨٨].

أنيب: أرجع إلى طاعته تعالى مرة بعد أخرى. يقال: ناب إليه رجع مرة بعد مرة. يقال: النحل تنوب إلى الخلايا، أي تتردد إليها. وأناب إلى الله: أقبل وتاب، فهو منيب.

أناب: ﴿وَخَرَّ رَاكِعًا وَأَنَابَ﴾ [صَ: الآية ٢٤].

أناب: رجع إلى الله بالتوبة. والإنابة: الرجوع إلى الصواب عن منكر ارتكبه.

ينيب: ﴿وَمَا يَتَذَكَّرُ إِلَّا مَن يُنِيبُ﴾ [غَافر: الآية ١٣].

ينيب: يرجع إلى التفكر في الآيات. أو يرجع إلى الطاعة.

مُنيب: ﴿وَجَآءَ بِقَلْبٍ مُّنِيبٍ﴾ [قَ: الآية ٣٣].

منيب: مجيب، راجع إلى الطاعة. أو مخلص مقبل على طاعة الله.

ن و ش

التناوش: ﴿وَأَنَّىٰ لَهُمُ ٱلتَّنَاوُشُ﴾ [سَبَأ: الآية ٥٢].

---

(١) البيت في ديوان ذي الرمة: ٢/ ٧٥. لذي نهية: لمن يعقل.

(٢) البيت في ديوان امرىء القيس: ٣٦. الكلكل: الصدر أو ما بين الترقوتين.

التناوش: التناول. أو الرجعة. أو التوبة. أو التأخر. ولها قراءتان؛ بالهمز وبغير الهمز؛ يقال: نشتُ ونأشتُ.

١ ـ قراءة التخفيف من غير همزة، هي القراءة المتواترة عن ابن كثير ونافع وحفص عن عاصم، فمعناها التناول بسهولة، من ناشه يَنوشُه: تناوله وطلبه. والنَّوْش: التناول. قال عنترة[١]:

فتركْتُه جَزَرَ السِّباعِ يَنُشْنَهُ ما بينَ قُلَّةِ رأسهِ والمِعْصَمِ[٢]

٢ ـ بالهمزة مع الواو، وهي قراءة حمزة والكسائي والفضل عن عاصم أيضًا، فمعناها التناول من بعد، من نأشَه ينأشه: أخذه وبطش به، وانتأشه الله: انتزعه. وقال أبو عبيدة[٣]: نأشت: طلبتُ، واحتج بقول رؤبة[٤]:

أَقْحَمَني جارُ أبي الخاموشِ إليكَ نَأْشَ القَدَرِ النَّؤوشِ

وقال الزجاج: مَن همزها فلأن واو «التناوش» مضمومة، وكل واوٍ مضمومة ضَمَّتُها لازمة. فإن شئتَ أبدلت منها همزة وإن شئت لم تبدل[٥].

ن و ص

مناص: ﴿وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ﴾ [صٓ: الآية ٣].

مناص: فرار، مهرب. أي ليس الحينُ حينَ فرار. والنَّوص: التأخر (والبَوْص: التقدم). وناص: نجا، وفر، وتنحى. وناص عنه: تأخر، وناصه: فاته وسبقه، وأقصر خطوه عنه: كفَّه عنه. قال امرؤ القيس[٦]:

أمِن ذكرِ سَلمى أنْ نأتْكَ تَنُوصُ فتقْصُرُ عنها خُطوةً وتَبُوصُ؟[٧]

ن و م

منامك: ﴿إِذْ يُرِيكَهُمُ ٱللَّهُ فِى مَنَامِكَ قَلِيلًا﴾ [الأنفال: الآية ٤٣].

منك: نومك. والمنام في الأصل: النوم، وموضعه، والحلم.

---

(١) البيت في ديوان عنترة: ١٥١، وشرح القصائد العشر: ٢٩٨.

(٢) الجزر: جمع جزرة، وهي الشاة والناقة تذبح وتنحر. ينشنه: يتناولنه بالأكل. قلة رأسه: أعلاه.

(٣) انظر اللسان ـ مادة نوش.

(٤) البيت في ديوان رؤبة: ٧٧، والمخصص: ١٣/ ٥١.

(٥) زاد المسير عن حاشية تحفة الأريب: ٣٠٣.

(٦) البيت في ديوان امرىء القيس: ١٢١ وهو مطلع لقصيدة. وهو في تفسير غريب القرآن: ٣٧٦، وفيه «ليلى» بدل من «سلمى».

(٧) تنوص: تتأخر وتَقْصر. تبوص: تسبق وتتقدم.

باب الهاء

هـ أ م

هاؤم : ﴿هَآؤُمُ ٱقۡرَءُواْ كِتَٰبِيَهۡ﴾ [الحاقة: الآية ١٩].

انظر - هـ و م.

هـ ب و

هباءً : ﴿فَجَعَلۡنَٰهُ هَبَآءٗ مَّنثُورًا﴾ [الفرقان: الآية ٢٣].

هباء: ما يُرى في الكُوى مع ضوء الشمس ولا يمسُّ، كالغبار الرقيق. والتقدير: كالهباء. والهباء: الغبار ودقائق التراب الساطع على وجه الأرض. يقال: هبا الغبارُ يَهْبو هُبُوًّا: سطع.

هباءً : ﴿فَكَانَتۡ هَبَآءٗ مُّنۢبَثّٗا ۝٦﴾ [الواقعة: الآية ٦].

هباء: غبارًا. وهباءً منبثًّا: غبارًا متفرقًا منتشرًا. وهو الغبار الذي يسطع مع سنابك الخيل، من الهَبْوة وهي الغبار.

هـ ج د

تهجد : ﴿وَمِنَ ٱلَّيۡلِ فَتَهَجَّدۡ بِهِۦ﴾ [الإسراء: الآية ٧٩].

تهجد: اسهر، والتهجد: الصلاة ليلًا بعد الاستيقاظ. وهو في الأصل التيقظ بعد رقدة، فصار اسمًا للصلاة. ومن قام إلى الصلاة فهو متهجِّد، لأنه يُلقي الهجود، الذي هو النوم، عن نفسه. وهو ضد. يقال: هَجَد يَهْجُد (ضد): نام بالليل، وسهر. وقيل: الهجود النوم بالنهار، والهجوع النوم بالليل. وتهجَّدَ: صلى ليلًا، فهو هاجد وهَجود. والتهجد: صلاة الليل.

هـ ج ر

تهجرون : ﴿مُسۡتَكۡبِرِينَ بِهِۦ سَٰمِرٗا تَهۡجُرُونَ ۝٦٧﴾ [المؤمنون: الآية ٦٧].

تهجرون: تهذون، أي تهذون بالطعن في القرآن؛ من الهُجْر وهو الهذيان. يقال: هَجَر الرجلُ يهجُرُ هُجْرًا وهِجِّيرًا في نومه أو مرضه: خلط وهذى. أو هي من

«الهَجْر» بفتح الهاء بمعنى الترك والإعراض. وقرىء «تُهْجِرون» أي تقولون هُجْرًا أي فحشًا في المنطق، والإهجار: الفحش كما قال الشماخ(١):

مُمَجَّدَةِ الأَعراقِ قالَ ابنُ ضَرَّةٍ ... عليها كَلامًا جارَ فيهِ وأَهْجَرا(٢)

وقرىء «تُهَجِّرونَ» أي تُعرضون إعراضًا بعد إعراض.

هـ ج ع

يهجعون: ﴿كَانُوا۟ قَلِيلًا مِّنَ ٱلَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ ⑰﴾ [الذاريَات: الآية ١٧].

يهجعون: ينامون بلغة هذيل. يقال: هجع: نام ليلًا، وهو هاجع. والهَجْعة: النومة. والهجوع: النوم بالليل دون النهار. وقيل: أو في أي وقت. و «ما» قبلها مصدرية.

هـ د د

هدًّا: ﴿وَتَخِرُّ ٱلْجِبَالُ هَدًّا﴾ [مريَم: الآية ٩٠].

هدًّا: هدمًا وسقوطًا له وقع. يقال: هد البناءَ يَهُدُّه: هدمه هدمًا شديدًا، وكسره بعنف مع صوت. وهدَّه الأمر: كسره وبلغ منه. قال كثير(٣):

فلو كانَ ما بي بالجبالِ لهَدَّها ... وإنْ كانَ في الدُّنيا شَديدًا هُدودُها

هـ د ي

الهدي: ﴿وَٱلْهَدْىَ مَعْكُوفًا أَن يَبْلُغَ مَحِلَّهُۥ﴾ [الفتح: الآية ٢٥].

الهدي: ما أهدي إلى البيت الحرام، واحدها هَدْيَة وهَدِيَّة، وتسمى البُدْن. وهي في هذه الآية البدنُ التي ساقها رسول الله ﷺ.

هادٍ: ﴿وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾ [الرّعد: الآية ٧].

هاد: داع ومرشد. وهداهُ يهديهِ: أرشده.

يهدِ: ﴿أَوَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ﴾ [السَّجدَة: الآية ٢٦].

لم يهد: لم يبين.

---

(١) البيت في ديوان الشماخ: ١٣٥، واللسان ـ مادة هجر، وفيه اختلاف طفيف.
(٢) الأعراق: جمع عرق، وعرق كل شيء أصله. الضرة: امرأة الزوج الأخرى. الهجر: الإفحاش، أو كثرة الكلام فيما لا ينبغي.
(٣) البيت في ديوان كثير: ١٢٨، واللسان ـ مادة هدد.

هـ ر ع

يهرعون: ﴿وَجَآءَهُۥ قَوۡمُهُۥ يُهۡرَعُونَ إِلَيۡهِ﴾ [هود: الآية ٧٨].

يهرعون: يسرعون بغضب. أو يُسْتَحَثُّون. قيل: الإهراعُ إسراعُ المذعور، أو الإسراع باضطراب. ويقال: هَرَع إليه يَهْرَع: مشى إليه باضطراب وسرعة. قال المهلهل[(١)]:

فجاؤوا يُهْرَعونَ وهُم أُسارَى نَقودُهُمُ على رَغْمِ الأُنوفِ

هـ ز ل

الهزل: ﴿إِنَّهُۥ لَقَوۡلٞ فَصۡلٞ ۝١٣ وَمَا هُوَ بِٱلۡهَزۡلِ ۝١٤﴾ [الطارق: الآيتان ١٣، ١٤].

الهزل: اللعب. يقال: هَزَل يَهْزِل هَزْلًا: مزح وهذى، وهو ضد الجدّ.

هـ ز و

هزوًا: ﴿قَالُوٓاْ أَتَتَّخِذُنَا هُزُوٗاۖ﴾ [البقرة: الآية ٦٧].

هزوًا: سخرية. أصل واوها همزة، وضعناها هنا لورودها مخففة الهمزة في الآية. فعلها هَزِىء يهزأ هُزْءًا وهُزوءًا وهُزُوًا: سخر. وهو قول قوم موسى.

هـ ش ش

أهشُّ: ﴿وَأَهُشُّ بِهَا عَلَىٰ غَنَمِي﴾ [طه: الآية ١٨].

أهش: أخبط ورق الشجر أو أغصانها ليتساقط ورقه لغنمي. يقال: هشَّ ورقَ الشجر يَهُشُّه ويَهِشُّه: خبطه بعصا ليقع.

هـ ش م

هشيمًا: ﴿فَأَصۡبَحَ هَشِيمٗا تَذۡرُوهُ ٱلرِّيَٰحُۗ﴾ [الكهف: الآية ٤٥].

هشيمًا: يابسًا متفتتًا متغيرًا بعد نضارة. يقال: هشَم الشيءَ: كسره، وتهشَّم: تكسَّر، فهو هشيم؛ فعيل بمعنى مفعول. قال الشاعر[(٢)]:

عمرُو الذي هَشَم الثريدَ لقومِهِ ورجالُ مكةَ مُسنتونَ عِجافُ

---

(١) البيت في ديوان المهلهل: ١٨٠، واللسان والتاج ـ هرع.

(٢) يعزى البيت إلى مطرود بن كعب الخزاعي في معجم الشعراء: ٢٠٠، ولابن الزبعري في أمالي المرتضى: ٢/ ٢٦٩، واللسان والتاج ـ مادة سنت وهشم، وإلى شاعر من قريش في الجوهرة: ١/ ٢٧، وبلا عزو في مظان أخرى. مسنتون: مقحطون. عجاف: هزيلون.

هـ ض م

هضمًا: ﴿فَلَا يَخَافُ ظُلْمًا وَلَا هَضْمًا﴾ [طه: الآية ١١٢].

هضمًا: نقصًا من ثوابه بلغة قريش وهذيل. أو حطًّا من حقه. يقال: هضم الرجلَ: ظلمه وغصبه، وهضمه حقه واهتضمنه وتهضّمه: نقصه. والهاضوم: ما يهضم الطعام. واستعير الهضم في الآية للظلم. قال المتوكل الليثي[(١)]:

إنَّ الأذلــةَ والــلئــامَ لــمــعــشَــرٌ مَـولاهـمُ الـمُـتَـهَـضِّـمُ الـمَـظْـلومُ

هضيم: ﴿وَزُرُوعٍ وَنَخْلٍ طَلْعُهَا هَضِيمٌ ﴿١٤٨﴾﴾ [الشُّعَرَاء: الآية ١٤٨].

هضيم: منضمٌّ في وعائه، وهو الطلع قبل أن تنشقَّ عنه القشور وتنفتح. أو متدلٍّ لكثرته. أو متداخل بعضه في بعض. أو رُطب نضيج. والهضيم في الأصل: المهضوم، الأخمص البطن. وهَضِم: لطف كشحه ودقّ. والهاضوم: ما يهضم الطعام. قال امرؤ القيس[(٢)]:

دارٌ لـبـيـضـاءِ الـعـوارضِ طَـفْـلةٍ مهضومةِ الكَشْحَينِ ريّا المِعْصَمِ

هـ ط ع

مهطعين: ﴿مُهْطِعِينَ إِلَى ٱلدَّاعِ﴾ [القَمَر: الآية ٨].

مهطعين: مسرعين مادِّي الأعناق. وهو اسم فاعل، واحدهم مُهْطِع، وهو الناظر في ذل وخشوع. أو مُديمي النظر. وقال أبو عبيدة: قد يكون الوجهان جميعًا، يعني الإسراع مع إدامة النظر. يقال: هَطَع يَهْطَع: أسرع مقبلًا خائفًا، وأهطع البعير في سيره: أسرع، وأهطع البعير: مدَّ عنقه وصوَّب رأسه مسرعًا، وناقة هَطْعى: سريعة. والإهطاع: إدامة النظر من غير أن يطرف. قال الشاعر[(٣)]:

إذا دعـانـا فـأَهْـطـعـنـا لـدعـوتـهِ داعٍ سـمـيـعٌ فَـلَبُّـونـا وسـاقُـونـا

مهطعين: ﴿مُهْطِعِينَ مُقْنِعِي رُءُوسِهِمْ﴾ [إبراهيم: الآية ٤٣].

---

(١) البيت في عمدة الحفّاظ: ٤/٢٩٣.

(٢) البيت في الإتقان: ١/٤٠١ وليس في ديوانه. العوارض: جمع عارضة، وهي صفحة الخد. طفلة: ناعمة. الكشح: ما بين الخاصرة والأضلاع. ريا: ممتلئة. المعصم: موضع السوار من اليد.

(٣) البيت في عمدة الحفاظ: ٤/٢٩٤.

مهطعين: مذعنين خاضعين. والمهطع: من ينظر في ذل وخضوع. قال تُبَّع[1]:

تَعَبَّدَني نِمْرُ بنُ سعدٍ وقد رأى ونمرُ بنُ سعدٍ لي مُطِيعٌ ومُهْطِعُ

هـ ل

هل: حرف استفهام. وقد ورد في القرآن الكريم في غير هذا المعنى. مثل: ﴿هَلْ أَتَىٰ عَلَى ٱلْإِنسَٰنِ حِينٌ مِّنَ ٱلدَّهْرِ﴾ [الإنسان: الآية ١].

هل: لقد، أي لقد أتى. وهي تأتي بمعنى «قد» مع الفعل.

هل: ﴿فَهَلْ يُهْلَكُ إِلَّا ٱلْقَوْمُ ٱلْفَٰسِقُونَ﴾ [الأحقاف: الآية ٣٥].

هل: ما النافية، أي ما يهلك.

هل: ﴿هَلْ جَزَآءُ ٱلْإِحْسَٰنِ إِلَّا ٱلْإِحْسَٰنُ ۝٦٠﴾ [الرَّحمٰن: الآية ٦٠].

هل: ما، أي ما جزاء الإحسان. والإحسان الثانية خبر الأولى.

هل: ﴿هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰٓ أَهْلِ بَيْتٍ يَكْفُلُونَهُۥ﴾ [القَصَص: الآية ١٢].

هل: ألا، أي ألا أدلكم؟

هل: ﴿هَلْ فِى ذَٰلِكَ قَسَمٌ﴾ [الفَجر: الآية ٥].

هل: إنَّ، أي إنَّ في ذلك قسمًا.

هـ ل ع

هلوعًا: ﴿۞ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ خُلِقَ هَلُوعًا ۝١٩﴾ [المعَارج: الآية ١٩].

هلوعًا: ضَجِرًا، جَزوعًا لا يصبر على المصائب. وقد فسَّره الله تعالى بقوله: ﴿إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ خُلِقَ هَلُوعًا ۝١٩ إِذَا مَسَّهُ ٱلشَّرُّ جَزُوعًا ۝٢٠ وَإِذَا مَسَّهُ ٱلْخَيْرُ مَنُوعًا ۝٢١﴾ [المعارج: الآيات ١٩ - ٢١]. وهو الذي إذا ناله شر أظهر شدة الجزع، وإذا ناله خير بخل به ومنع. يقال: هلَع يَهْلَعُ هلعًا: جزع، فهو هَلِع وهَلوع. قال بشر بن أبي خازم[2]:

لا مانعًا لليتيم نِحْلَتَهُ ولا مُكِبًّا لِخَلْقِهِ هَلِعا

هـ ل ل

أهلَّ: ﴿وَمَآ أُهِلَّ بِهِۦ لِغَيْرِ ٱللَّهِ﴾ [البَقَرَة: الآية ١٧٣].

---

(١) البيت من شواهد اللغة، وهو بلا نسبة في اللسان والتاج ـ مادة نمر وهطع، ومقاييس اللغة: ٤/ ٢٠٦.

(٢) البيت في الإتقان: ١/ ١٠٩، وليس في ديوان بشر. النحلة: العطية عن طيب نفس.

أهل: ذُكر عند ذبحه من اسمٍ غير اسم الله. يقال: أَهَلَّ فلان بذكر الله: رفع صوته به عند نعمة أو رؤية شيء يعجبه. وأَهَلَّ الملبِّي: رفع صوته بالتلبية، والإهلال: رفع الصوت. قال عمرو بن أحمر(١):

يُهِلُّ بالفَرْقَدِ رُكبانُها كما يُهِلُّ الراكبُ المُعْتَمِرُ

هـ ل م

هلمَّ: ﴿وَٱلْقَآئِلِينَ لِإِخْوَٰنِهِمْ هَلُمَّ إِلَيْنَا﴾ [الأحزاب: الآية ١٨].

هلم: ائتِ، أَقْبِل. وهي كلمة بمعنى الدعاءِ إلى الشيء مثل تعالَ وأَقبل. وهي اسم فعل أمر عند أهل الحجاز، وفعل عند تميم. يستوي فيه الواحد والجمع، والتذكير والتأنيث. وقد يصرِّفونه ويُلحقون به الضمائر. وقيل: هو مركب من حرف التنبيه «ها» و «لُمَّ» وهو أمر من لَمَّ يلُمُّ: إذا جَمع. فحذفت الألف من حرف التنبيه للتخصيص. وقيل: هي مركبة من لفظة «هل» و «أم» فعل أمر مخاطب من أَمَّ يؤمُّ إذا قصد، فحذفت همزة «أم» للتخفيف.

وقيل: جاء «هلم» هنا لازمًا غير متعدٍّ بمعنى «رُدَّ». كما يأتي متعديًا.

هلم: ﴿قُلْ هَلُمَّ شُهَدَآءَكُمُ﴾ [الأنعام: الآية ١٥٠].

هلم: أَحضروا، هاتوا. جاء «هلم» هنا فعلًا متعديًا، كما جاء قبله لازمًا. وفي لغة الحجاز يستوي فيه الكل.

هـ م ز

همزات: ﴿أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَٰتِ ٱلشَّيَٰطِينِ﴾ [المؤمنون: الآية ٩٧].

همزات الشياطين: نزغاتهم ووساوسهم المغرية إلى المعاصي. أو نَخَساتهم. يقال: همز الشيطان الإنسانَ همزًا: همس في قلبه وسواسًا. وهمزَ فلان رأسه يهمزه هَمْزًا: غمزه. والمهماز: حديدة تُهمز به الدابة. قال رؤبة(٢):

ومَن هَمَزْنا رأسَهُ تَهَشَّما

هُمزة: ﴿وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ ۝١﴾ [الهُمَزة: الآية ١].

---

(١) البيت في ديوان ابن أحمر: ٦٦. الفرقد: النجم أو ولد البقرة، على اختلاف.

(٢) الرجز في اللسان ـ مادة همز.

الهمزة: العياب، الطعان. أو المشّاء بالنميمة، المفرق بين الجماعة والأحبة، من الهَمْز وهو العيب. والهمز في الأصل كالعَصْر، وهمزتُ الشيءَ في كفي: عصرته، وهمزه: غمزه وضغطه وضربه، وتأتي بمعنى اغتابه؛ فهو هَمّاز وهُمَزَة، أي مغتاب وعياب. وقالوا: الهمزة الذي يعيبك في غيابك، واللمزة: الذي يعيبك في وجهك. والهمزة اللمزة: الذي يغتاب الناس ويَغُضُّهم، وابن السكِّيت لم يفرق بينهما. قال زياد الأعجم(١):

إذا لَقِيتُكَ تُبْدي لي مكاشِرَةً وإنْ أغِبْ فأنتَ الهامِزُ اللُّمَزَهْ

هـ م س

همسًا: ﴿فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا﴾ [طه: الآية ١٠٨].

همسًا: صوتًا خفيًا، وهو الوطء الخفي حين يمشون إلى المحشر. والهمس: الكلام الخفيّ، والصوت الخفي، وأخفى ما يكون من صوت الأقدام. ومن شعر ابن عباس في الحداء(٢):

وهُنَّ يَمْشِينَ بنا هَمِيسا إنْ تَصْدُقِ الطَّيْرُ نَنِكْ لَمِيسا

هـ م م

هَمَّت: ﴿وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِۦ وَهَمَّ بِهَا﴾ [يوسف: الآية ٢٤].

همّت به: عزمت عليه وقصدته، وهَمَّ بها: عزم عليها وقصدها قصد الطبع البشري مع عِصمته.

أهَمَّتْهم: ﴿وَطَآئِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنفُسُهُمْ﴾ [آل عِمرَان: الآية ١٥٤].

أهمتهم: حملتهم. يقال: همَّ بالشيء هَمًّا أراده وأحبه، وعزم عليه وقصده، وأهمني الأمرُ: حملني على أن أهُمَّ به.

هـ م ن

مهيمنًا: ﴿مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ﴾ [المَائدة: الآية ٤٨].

مهيمنًا: رقيبًا أو شاهدًا على ما سبقه. أو حافظًا. وهو من أسماء الله الحسنى. يقال: هيمن فلان على كذا: حفظه وصار رقيبًا عليه. قال العباس بن عبد المطلب

(١) البيت في ديوان زياد: ٧٨، واللسان ـ مادة همز، مع اختلاف.

(٢) البيت في جمهرة اللغة: ٢/ ٤٠، والنهاية: ٥/ ٢٧٣، واللسان ـ مادة لمس.

يمدح النبي ﷺ[١]:

حتى احْتَوَى بيتُكَ المُهَيْمِنُ مِن خِنْدِفَ، علياءَ تَحْتَها النُّطُقُ[٢]

وقيل: مؤتمنًا على ما قبله من الكتب. أو شاهدًا آمنَ غيرَه من الخوف.

هـ و د

هُدنا: ﴿إِنَّا هُدْنَآ إِلَيْكَۚ﴾ [الأعراف: الآية ١٥٦].

هدنا: تُبنا ورجعنا. يقال: هادَ يهودُ هَوْدًا: رجع إلى الحق، فهو هائد. ونفى أبو وَجْزَةَ السعديُّ أن تكون اللفظة عربية، وأرجع الواسطي والسيوطي أصلها إلى العبرية[٣].

هودًا: ﴿لَن يَدْخُلَ ٱلْجَنَّةَ إِلَّا مَن كَانَ هُودًا أَوْ نَصَٰرَىٰۗ﴾ [البقرة: الآية ١١١].

هودًا: يهودًا، فحذفت الياء الزائدة.

هادوا: ﴿وَعَلَى ٱلَّذِينَ هَادُواْ حَرَّمْنَا كُلَّ ذِى ظُفُرٍۖ﴾ [الأنعام: الآية ١٤٦].

هادوا: صاروا يهودًا، أي دخلوا في الديانة اليهودية.

هـ و ر

هارٍ: ﴿عَلَىٰ شَفَا جُرُفٍ هَارٍ﴾ [التوبة: الآية ١٠٩].

هار: متصدِّع، متهدم. أو ساقط. أصله هائر. يقال: هارَ البناءَ يَهُوره هَوْرًا: هدمه، وهار البناءُ: تهدم؛ فهو لازم ومتعد. وقيل: تصدع ولم يسقط.

هـ و م

هاؤم: ﴿هَآؤُمُ ٱقْرَءُواْ كِتَٰبِيَهْ﴾ [الحاقة: الآية ١٩].

هاؤم: اختلفوا في أصلها، ففضلنا وضعها هنا على رأي ابن منظور. وهو اسم فعل أمر بمعنى خذوا أو تعالوا، تطلق على المفرد والجمع؛ روي أن أعرابيًا نادى رسول الله ﷺ في سفر بصوت جَهْوَري: يا محمد. فأجابه: هاؤم، بمعنى تعال أو خذ[٤].

وقال النحاة: أصلها «ها»: اسم فعل أمر، نحو: ها الكتابَ، أي خذه. أو أصلها «هاء» والهمزة فيها كالكاف في «ذاك»، وتصرف تصريفها؛ يقال: هاءَ، هاؤما،

(١) البيت في تفسير غريب القرآن: ١٤، والغريبين: ١/ ٢٣٠، واللسان ـ مادة همن.

(٢) لم يرد العباس الله تعالى، بل أراد البيت، وفي اللسان أنه أراد به النبي ﷺ.

(٣) انظر المهذب: ٩٠، وحاشيتنا على اللفظ. (٤) اللسان ـ مادة هوم.

هاؤم، هاؤنَّ. أو توضع الكاف محل الهمزة، فيقال: هاكَ، هاكم. وقال ابن قتيبة[١]: هاؤم أصلها هاكم، فأبدلت الهمزة من الكاف.

هـ و ن

أهون: ﴿وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ﴾ [الرُّوم: الآية ٢٧].

أهون: هَيِّن، أي على الله. وهي ليست للمفاضلة، لأنه ليس شيء أيسر عليه من غيره، أي كل ذلك هيّن عليه. وذلك أن «أهون» اسم تفضيل إلا هنا مع الله تعالى لأنه لا يفضَّل به على شيء، كما تقول: الله أعلم، الله أكبر. أي الله عليم، والله كبير. وقيل: إن الهاءَ راجعة هنا إلى الإنسان، ومعناه أن البعث أهون على الإنسان من إنشائه[٢].

هونًا: ﴿ٱلَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى ٱلْأَرْضِ هَوْنًا﴾ [الفُرقان: الآية ٦٣].

هونًا: رفقًا، رُويدًا. أو بسكينة ووقار وتواضع. يقال: هانَ الأمرُ يهون هَونًا: لان وسهل وخفَّ، وهَوَّنه: سَهَّله. والهون: السكينة، واللين والرفق. يقال: امشِ على هَونك: على رِسلك. وذكر السيوطي[٣]: أن اللفظة سريانية أو عبرانية بمعنى حلماء، وهو بعيد. فالهون: الترفق والتثبت، أي أنهم يمشون بسكينة ووقار لا أشرًا وتجبرًا.

الهُون: ﴿ٱلْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ ٱلْهُونِ﴾ [الأنعَام: الآية ٩٣].

الهُون: الهوان والخزي، وهو نقيض العز. وقال الكسائي: هو البلاء والمشقة. يقال: هان الرجل يهون هُونًا وهَوانًا: ذل وحَقُر. أو ضعف وسكن. قال الشاعر[٤]:

إنّـا وَجَـدنـا بـلادَ الـلهِ واسـعـةً   تُنْجِي منَ الذُّلِّ والمَخْزاةِ والهُونِ

هـ و ي

هوى: ﴿وَٱلنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ ①﴾ [النّجم: الآية ١].

هوى: سقط. أو غاب وغرب. يقال: هوت العقابُ تهوي هُوِيًّا. انقضَّت على صيدها، وهوى في سيره: مضى، وهوى الشيءُ: سقط من علو إلى أسفل.

هوى: ﴿وَمَن يَحْلِلْ عَلَيْهِ غَضَبِى فَقَدْ هَوَىٰ﴾ [طه: الآية ٨١].

---

(١) تفسير غريب القرآن: ٤٨٤.
(٢) وانظر تحفة الأريب: ٣٠٩.
(٣) المهذب: ٩١ ـ ٩٢.
(٤) الإتقان: ١/ ٤٠٤.

هوى: شقيَ. أو هلك. أو وقع في الهاوية.

هواء: ﴿لَا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ وَأَفْئِدَتُهُمْ هَوَاءٌ﴾ [إبراهيم: الآية ٤٣].

هواء: خالية. بمنزلة الهواء في الخلاء، والهواء: ما بين السماء والأرض. وقيل: جُوَّف لا عقول لها، أي أن قلوبهم خلت عن العقول. أو متخرقة لا تَعي شيئًا. قال زهير[1]:

كأنَّ الرَّحْلَ منها فوقَ صَعْلٍ ... مِنَ الظِّلمانِ جُؤجُؤهُ هَواءُ

تهوي: ﴿فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِّنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ﴾ [إبراهيم: الآية ٣٧].

تهوي: تقصد. أو تميل، وكأنها سقطت في حبهم.

استهوته: ﴿كَالَّذِي اسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ فِي الْأَرْضِ﴾ [الأنعام: الآية ٧١].

استهوته: هَوَتْ به. أو ذهبت به. أو استمالته وأضَلَّته.

أهوى: ﴿وَالْمُؤْتَفِكَةَ أَهْوَىٰ ﴿٥٣﴾﴾ [النّجم: الآية ٥٣].

أهوى: ألقَى بها في الهُوَّة. أو أسقطها إلى الأرض بعد رفعها. يقال: أهوى الشيءُ: سقط، وأهوى الشيءَ: ألقاه من علٍ.

هاوية: ﴿فَأُمُّهُ هَاوِيَةٌ ﴿٩﴾﴾ [القارعة: الآية ٩].

هاوية: النار. أو اسم طبقة من جهنم. أو ساقطة. والهُوِيُّ: الذهاب في انحدار.

هـ ي أ

هيّيء: ﴿رَبَّنَا آتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا﴾ [الكهف: الآية ١٠].

هيىء: أصلح.

هـ ي ت

هيت: ﴿وَغَلَّقَتِ الْأَبْوَابَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ﴾ [يُوسُف: الآية ٢٣].

هيت: هلمَّ، تعال، أقبِلْ. وهو اسم فعل أمر، وفيه أربع لغات: هَيْتَ، هِيتَ، هَيْتُ، هِئتَ. يقال: هَيَّتَ به: صاح، وهَيَّت فلان بأخيه: دعاه. ومن قرأها «هِئتُ لك» أراد: تهَيَّأت لك. وعن ابن عباس أن الكلمة سريانية. وقيل: حورانية. وقيل:

---

(١) البيت في شعر زهير: ١٢٧. الظلمان: جمع ظليم وهو ذكر النعام. الصعل: الصغير الرأس. الجؤجؤ: الصدر.

هي نبطية بمعنى هلمَّ لك وتقرَّبْ[١]. قال الشاعر[٢]:

أَبْـلِغْ أمـيـرَ الـمـؤمـنـيـ ـنَ أخـا الـعـراقِ: إذا أتَـيْـتـا
أنَّ الـعـراقَ وأهـلَهُ عـنـقٌ إلـيـكَ، فـهَـيْـتَ هَـيْـتـا

هـ ي ج

يهيج: ﴿ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَىٰهُ مُصْفَرًّا﴾ [الزُّمَر: الآية ٢١].

يهيج: ييبس ويصفرُّ. يقال: هاجَ النبتُ يهيج هَيْجًا وهِياجًا وهَيَجانًا: يبس، وأهاجت الريحُ النبت: أيبسته. وأرض هائجة: يبس بقلها واصفر.

هـ ي ل

مهيلًا: ﴿وَكَانَتِ ٱلْجِبَالُ كَثِيبًا مَّهِيلًا﴾ [المزمل: الآية ١٤].

مهيلًا: سائلًا، منهالًا، مصبوبًا لا يتماسك. والمهيل: هو الذي إذا وطئته بقدمك زل من تحتها، وإذا أخذت أسفله انهال. يقال: هالَ الترابَ يهيلُه هَيْلًا: صبَّه، فانهال. والهال: الرمل المنهال.

هـ ي م

الهيم: ﴿فَشَٰرِبُونَ شُرْبَ ٱلْهِيمِ ۝٥٥﴾ [الواقِعَة: الآية ٥٥].

الهيم: الإبل المصابة بداء يقال له الهُيام، وهو الشعور بالعطش الشديد، بحيث تشرب فلا ترتوي، واحدها الأهيم والهيماء. قال لبيد[٣]:

أَجَـزْتُ إلـى مَـعـارِفِـهـا بـشُـعْـثٍ وأطـلاحٍ مِـنَ الـعِـيـديِّ هِـيـمِ

يهيمون: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ ۝٢٢٥﴾ [الشُّعَرَاء: الآية ٢٢٥].

يهيمون: يخوضون. أو يذهبون عن غير قصد. أو يذهبون مذاهبَ في أقوالهم. يقال: هام يهيمُ على وجهه: ذهب لا يدري أين يتوجه، والهائم: المتحير.

هيمن: انظر ـ هـ ي م.

---

(١) المهذب: ٩٢.

(٢) الشعر في جمهرة اللغة: ٢٥١، وشرح المفصل: ٤/ ٣٢، واللسان ـ مادة هيت وعنق، وذكر الفراء في معاني القرآن: ٢/ ٤٠ الثاني فقط.

(٣) البيت في ديوان لبيد: ١٠٣. شعث: رجال سيئة حالهم من الجهد والسفر. أطلاح: إبل مهازيل، واحدها طليح. العيدي: إبل منسوبة إلى فحل أو قوم. هيم: عطاش.

هـ ي هـ

هيهات: ﴿۞ هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ ﴿٣٦﴾﴾ [المؤمنون: الآية ٣٦].

هيهات: اسم فعل ماض بمعنى بَعُدَ. وتاؤه مفتوحة أصلها هاء، وبعضهم يكسرها. قال حُميد الأرقط يصف إبلًا قطعت بلادًا حتى صارت في القفار[١]:

يُصْبِحْنَ بالقَفْرِ أتاوِيَّاتِ
هَيهاتِ مِن مُصْبَحِها هَيهاتِ
هيهاتِ حَجْرٌ مِن صُنَيْبِعاتِ

(١) الشعر في اللسان ـ مادة هيه.

باب الواو

و أ د

وأد: ﴿وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفْظُهُمَا﴾ [البقرة: الآية ٢٥٥].

انظر ـ أ و د.

و أ ل

موئلًا: ﴿لَّن يَجِدُواْ مِن دُونِهِۦ مَوْئِلًا﴾ [الكهف: الآية ٥٨].

موئلًا: مَحرزًا، مَنجى، ملجأ، مخلصًا. يقال: وألَ من الشيء يئل: طلب النجاة منه، ووأل إليه: لجأ. والوَأْل والمَوئل والمَوألة: الملجأ. وينسب إلى ذي الرمة[1]:

وقد أجالسُ ربَّ البيتِ عُقْلَتَهُ ... وقد يحاذرُ مني ثم لا يَئِلُ

و ب ق

يوبقهن: ﴿أَوْ يُوبِقْهُنَّ بِمَا كَسَبُواْ﴾ [الشّورى: الآية ٣٤].

يوبقهن: يهلكهن. أو يحبسهن. يقال: وَبَق يَبِق، ووَبَق يَوْبَق: هلك، وأوبقه: أهلكه، أو حبسه وذلله. والمَوبق: المحبس، وكل شيء حالَ بين شيئين.

مَوبقًا: ﴿وَجَعَلْنَا بَيْنَهُم مَّوْبِقًا﴾ [الكهف: الآية ٥٢].

مَوبقًا: مهلكًا، أي يُهلكهم، أو محبسًا. أو موعدًا. قال الشاعر[2]:

وحادَ شَرَوْرَى والسِّتارَ، فلم يَدَعْ ... تِعارًا له والواديينِ بمَوْبِقِ

و ب ل

وبال: ﴿فَذَاقَتْ وَبَالَ أَمْرِهَا﴾ [الطّلَاق: الآية ٩].

---

(١) البيت في عمدة الحفاظ: ٤/٣١٨ وليس في ديوان ذي الرمة. لا يئل: لا ينجو.

(٢) البيت في عمدة الحفاظ: ٤/٣٢٠. وموبق هنا موعد أو هلاك.

وبال: جزاء. عاقبة. وخامة. يقال: طعام وبيل، وماء وبيل: وخيم كريه. قال دريد[(١)]:

فـي كُـلِّ يـوم مـنـزِلٌ مُـسْـتَـوْبِـلٌ   بسيفِ ما مُهَيْجَتي أو مُخْتَوى

وابل: ﴿فَإِن لَّمْ يُصِبْهَا وَابِلٌ فَطَلٌّ﴾ [البَقَرَة: الآية ٢٦٥].

وابل: مطر شديد ثقيل القطر، جمعه وَبْل ووُبَّل. وقد يجمعونه جمع عقلاء لنفعه لهم كقول أبي صخر الهُذَلي[(٢)]:

يلاعبُ الريحَ بالعصرينِ قَصْطَلُهُ   والـوابِـلونَ وتَـهْـتـانُ الـتَّـجـاعـيـدِ

وبيلًا: ﴿فَأَخَذْنَهُ أَخْذًا وَبِيلًا﴾ [المُزمّل: الآية ١٦].

وبيلًا: شديدًا ثقيلًا ليس له ملجأ. أو وخيم العقبى لا يُستمرأ. يقال: وَبُلَ الشيءُ يَوْبُلُ وَبلًا ووَبالًا: اشتد، ووبل المكان: وَخُم. والوَبَلة: الثقل والشدة، والوَبال: الشدة، والوبيل: الشديد. واستوبلتُ البلد: استوخمتها، وكلأ مستوبل: لا يُستمرأ. قال الشاعر[(٣)]:

أذلَّ الـحـيـاةِ وعِـزَّ الـمـمـاتِ   وكُـلًّا أراهُ طَـعـامًـا وَبِـيـلا؟

و ت د

أوتاد: ﴿وَفِرْعَوْنُ ذُو ٱلْأَوْتَادِ﴾ [صٓ: الآية ١٢].

ذو الأوتاد: ذو البناء المحكم، والعرب تقول: هم في عز ثابت الأوتاد، أو في ملك ثابت الأوتاد. يريدون أنه دائم شديد، من الأوتاد التي تثبت بها المنازل. قال الأسود بن يَعْفُر[(٤)]:

ولـقـد غـنـوا فـيـهـا بـأنـعـم عـيـشـةٍ   فـي ظـلِّ مـلـكٍ ثـابـتِ الأوتـادِ

و ت ر

تترى: ﴿ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتْرَا﴾ [المؤمنون: الآية ٤٤].

تترى: متتابعين على فترات، من المواترة وهي المتابعة. وأصله: أن يجيئوا وِترًا وِترًا، ثم اتُّسع فيه. تترى وتترا؛ فَعْلى وفَعْلا. من لم يصرفها جعل ألفها للتأنيث،

---

(١) البيت في عمدة الحفاظ: ٤/٣٢١، وليس في ديوان دريد.
(٢) البيت في شرح أشعار الهذليين: ٢/ ٩٢٥، واللسان ـ مادة جود. وينسب إلى صخر الغي كذلك.
(٣) البيت في عيون الأخبار: ١/١٩١.
(٤) البيت من المفضليات رقم ٤٤ ص ٢١٧، وتفسير غريب القرآن: ٣٧٧. غنوا: أقاموا.

ومن صرفها جعلها ملحقة بفَعْلَلَ. وأصلُ تترى وَتْرى؛ من المواترة والتواتر، فأبدلت التاء من الواو كما أبدلت في تراث وتجاه. ويرى الفراء أنه يجوز أن تقول في الرفع: تَتْرٌ، وفي الخفض: تَتْرٍ، وفي النصب: تَتْرا، والألف بدل من التنوين. وقيل[1]: هو من الوتر وهو الفرد، فالمعنى: أرسلناهم فردًا فردًا.

يتركم: ﴿وَٱللَّهُ مَعَكُمْ وَلَن يَتِرَكُمْ أَعْمَٰلَكُمْ﴾ [محَمَّد: الآية ٣٥].

لن يتركم: لن يصيبكم مكروه. أو لن ينقصكم شيئًا من ثواب أعمالكم ولن يظلمكم. وفي الحديث: «مَن فاتَتْه صلاةُ العصر فكأنما وُتِرَ أهلَه ومالَه»[2]، أي نُقص أهله وماله فبقي فردًا. يقال: وترتُ الرجلَ: إذا قتلتَ له قتيلًا، أو أخذتَ له مالًا بغير حق، أو أصبته بمكروه أو ظلم. وأوترَه مالَه: نقصه إياه. والموتور: الذي قُتل له له قتيل فلم يدرك بدمه. من الوتر: الجناية التي يجنيها الرجل على غيره.

الوَتر: ﴿وَٱلْفَجْرِ ۝١ وَلَيَالٍ عَشْرٍ ۝٢ وَٱلشَّفْعِ وَٱلْوَتْرِ ۝٣﴾ [الفَجر: الآيات ١ - ٣].

الوتر: الله تعالى لتوحده، والشفع: خلقه، لأنه خلقهم أزواجًا. أو الوتر: آدم، والشفع: حواء. أو الوتر: يوم عرفة، والشفع: يوم النحر. وقيل: أريدَ بهما الأعداد؛ فالوتر في العدد فرد، والشفع زوج. وقيل: الوتر الفرد، أو ما لم يتشفَّع من العدد. والوتر بفتح الواو وكسرها.

و ت ن

الوتين: ﴿ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ ٱلْوَتِينَ ۝٤٦﴾ [الحَاقَّة: الآية ٤٦].

الوتين: نياط القلب. أو هو عرق متعلق بالقلب يجري الدم منه إلى العروق جميعها، إذا انقطع مات صاحبه.

و ج ب

وجبت: ﴿فَإِذَا وَجَبَتْ جُنُوبُهَا فَكُلُوا۟ مِنْهَا﴾ [الحَج: الآية ٣٦].

وجبت: سقطت إلى الأرض؛ كنى بالسقوط عن الموت. يقال: وجب الحائط ونحوه يَجِب وُجوبًا: سقط إلى الأرض. ويقال: ضربه فوجَبَ: خرَّ صريعًا، ووجبت الشمس: غابت. والوجوب: الثبوت والاستقرار، ويعبَّر به عن الموت.

---

(١) الجامع لأحكام القرآن: ١٢/ ١٢٥. (٢) النهاية: ٥/ ١٤٨.

و ج د

وُجدكم: ﴿أَسْكِنُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ سَكَنتُم مِّن وُجْدِكُمْ﴾ [الطلاق: الآية ٦].

وجدكم: وُسعكم وطاقتكم. أو على قدر ما يجد أحدُكم. والوجد (مثلثة الواو): الغنى والقدرة؛ يقال: هذا من وجدي، أي من قدرتي. ووجد: صار غنيًا.

و ج س

أوجس: ﴿فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِۦ خِيفَةً مُّوسَىٰ ﴿٦٧﴾﴾ [طه: الآية ٦٧].

أوجس: أضمر خوفًا. أو أحسَّ ووجد. يقال: وَجَس يَجِس وَجْسًا: خفي، ووجست الأذنُ: سمعت حسًا، ووَجَس: فزع مما سمع، أو وقع في قلبه، وأوجس: أحسَّ وأضمر، وتوجَّس: تسمَّعَ إلى الصوت الخفي.

و ج ف

واجفة: ﴿قُلُوبٌ يَوْمَئِذٍ وَاجِفَةٌ ﴿٨﴾﴾ [النَّازعَات: الآية ٨].

واجفة: مضطربة، قلقة مما تشاهد من الأهوال. يقال: وَجَف الشيءُ يَجِف وَجْفًا ووَجِيفًا: اضطرب، فهو واجف ووجّاف. ووجف القلب: خفق.

أوجفتم: ﴿فَمَآ أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ﴾ [الحَشر: الآية ٦].

أوجفتم: أسرعتم السير، من الإيجاف وهو السرعة، والوجيف: نوع من السرعة. يقال: وَجَف الفرسُ يَجِف: عدا وسار سريعًا، فهو واجف، وأوجفَ فرسَه: جعله يعدو عدوًا سريعًا. وأنشد أبو ثَرْوانَ(١):

ما كانَ منذُ تَركنا أهلَ أَسْنُمَةٍ إلا الوجيفَ لها رِعْيٌ ولا عَلَفُ

و ج ل

وجلت: ﴿إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ﴾ [الأنفال: الآية ٢].

وجلت: فزعت خوفًا ورقَّت استعظامًا وهيبة. يقال: وَجِل يَوْجل وييجل وَجَلًا ومَوْجَلًا: خاف، أو استشعر الخوف.

توجل: ﴿قَالُوا لَا تَوْجَلْ﴾ [الحِجر: الآية ٥٣].

---

(١) البيت في معاني القرآن للفراء: ١٦٨/١، وهو لجرير في ديوانه: ٣٨٨ برواية مخالفة. أسنمة: موضع في بلاد تميم.

لا توجل: لا تخف. وفي الحديث: «وَعَظنا موعظةً وَجِلتْ منها القلوب». وقال معن بن أوس المُزَني[١]:

لَعَمْرُكَ ما أَدري، وإني لأَوجَلُ   على أيِّنا تَغْدو المنيَّةُ أوَّلُ

و جـ هـ

وجهة: ﴿وَلِكُلٍّ وِجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيهَا﴾ [البَقَرَة: الآية ١٤٨].

وِجهة: قِبلة. والوجهة في الأصل: الجانب، والناحية، وما توجهتَ إليه. وتضم واوها.

وَجهه: ﴿كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُۥ﴾ [القَصَص: الآية ٨٨].

وجهه: مُلكه. الوجه: يعبر عن الذات، والله ينزَّه عن الجوارح. وجاء اللفظ هنا على المجاز، مستخدمًا أشرف جوارح الإنسان. وقيل: إن كلمة (وجه) هنا زائدة.

وجه: ﴿عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَجْهَ ٱلنَّهَارِ﴾ [آل عمران: الآية ٧٢].

وجه النهار: صدر النهار. أو أول النهار.

وجيهًا: ﴿ٱسْمُهُ ٱلْمَسِيحُ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ وَجِيهًا فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ﴾ [آل عمران: الآية ٤٥].

وجيهًا: شريفًا، ذا وجاهة وجاه، من الوجه الذي هو أشرف الجوارح في جسم الإنسان.

و ح د

واحدة: ﴿قُلْ إِنَّمَآ أَعِظُكُم بِوَٰحِدَةٍ﴾ [سَبَأ: الآية ٤٦].

واحدة: خصلة واحدة وهي العظة، في طاعة الله.

و ح ي

الوحي: الإشارة، والكتابة، والرسالة، والإلهام، والكلام الخفي، وكل ما ألقيته إلى غيرك. قال علقمة: «قرأت القرآن في سنتين. فقال له الحرث: القرآن هين، الوحي أشد منه». أراد بالقرآن القراءة، وبالوحي الكتابة والخط. والوحي كذلك الأمر. وقد حرص القرآن على تسمية ما نزل على قلب محمد ﷺ وحيا. كما سمى الدين هذا الضرب من الإعلام الخفي السريع «وحيا». وهو معنى غير بعيد عن المعنى

(١) البيت في اللسان ـ مادة وجل.

اللغوي الأصلي لمادة الوحي والإيحاء. وقد ورد هذا اللفظ كثيرا بأشكال متعددة، ومعان عديدة، أهمها:

أوحينا: ﴿وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰٓ أُمِّ مُوسَىٰٓ أَنْ أَرْضِعِيهِ﴾ [القَصص: الآية ٧].

أوحينا: ألهمنا، وهو إلهام فطري وأمر لأم موسى.

أوحى: ﴿وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى ٱلنَّحْلِ أَنِ ٱتَّخِذِى مِنَ ٱلْجِبَالِ بُيُوتًا﴾ [النّحل: الآية ٦٨].

أوحى: ألهم، وهو إلهام غريزي وأمر للحيوان الذي هو النحل.

أوحى: ﴿فَأَوْحَىٰٓ إِلَىٰ عَبْدِهِۦ مَآ أَوْحَىٰ ﴿١٠﴾﴾ [النّجم: الآية ١٠].

أوحى: إيحاء من الله إلى عبده بواسطة ملك كريم، أو بكلام يليق بجلاله. وقد غلب الوحي في ما يلقيه الله على نبيه من خطاب، أو إلهام؛ مباشرة أو بواسطة، في اليقظة أو في المنام، أو بإلقاء في الروع. وقد رسم النبي...

أوحى: ﴿بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَىٰ لَهَا ﴿٥﴾﴾ [الزّلزَلة: الآية ٥].

أوحى لها: ألهمها. أو أمرها.

أوحى: ﴿فَأَوْحَىٰٓ إِلَيْهِمْ أَن سَبِّحُوا۟ بُكْرَةً وَعَشِيًّا﴾ [مريَم: الآية ١١].

أوحى: أشار. أو كتب. أو رمز.

أوحيت: ﴿وَإِذْ أَوْحَيْتُ إِلَى ٱلْحَوَارِيِّـۧنَ﴾ [المَائدة: الآية ١١١].

أوحيت إليهم: أمرتهم. أو ألقيت في روعهم.

يوحي: ﴿يُوحِى بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ زُخْرُفَ ٱلْقَوْلِ غُرُورًا﴾ [الأنعَام: الآية ١١٢].

يوحي: يوسوس، وهم الشياطين.

وحيًا: ﴿وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ ٱللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِن وَرَآئِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا﴾ [الشّورى: الآية ٥١].

تمثل «الوحي» هنا في ثلاث صور: إلقاء المعنى في قلب النبي ﷺ وعيًا وتبليغًا. وتكليم النبي ﷺ من وراء حجاب. وإيحاء إذ يُلقي ملك الوحي المرسل من الله إلى نبي من أنبيائه.

و د د

الودود: ﴿وَهُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلْوَدُودُ ﴿١٤﴾﴾ [البُرُوج: الآية ١٤].

الودود: الحبيب. أو المحب لعباده. يقال: وَدَّه يَوَدُّه: أحبه.

وُدّ: ﴿وَلَا تَذَرُنَّ وَدًّا وَلَا سُوَاعًا﴾ [نوح: الآية ٢٣].

ودّ: صنم كان أصلًا من قوم صالحين كانوا يتبرَّكون بهم. فلما ماتوا مثلوا صورتهم وتسمَّوا مثل عبد ودّ فعبدوهم. ويقال: كان ود لصنم من قوم نوح ثم صار لقبيلة كلب بدومة الجندل، كما كان لقريش صنم يدعونه ودًّا. ومنهم من يهمز فيقول: أد.

و د ع

وَدَّعك: ﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ ۝٣﴾ [الضّحى: الآية ٣].

ما ودعك (بالتخفيف والتشديد): ما تركك وخلّاك. أو ما قطعك مذ أرسلك. ومنه توديع المسافر، ولهذا سُمي الوداع وداعًا، لأنه فراق ومتاركة. يقال: وَدَع الشيءَ يَدَع وَدْعًا: تركه، وودع مالًا عنده: تركه وديعة. وأكثر ما يستعمل في هذه المادة المضارع والأمر. وقد جاء الماضي منه في هذه الآية، وفي قول سُويد بن أبي كاهل[1]:

سَلْ أميري ما الذي غَيَّرَهُ عن وِصالي اليومَ حتى وَدَعَهْ؟

مستودعها: ﴿وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا﴾ [هُود: الآية ٦].

مستودعها: موضع استيداعها في الأرحام أو الأصلاب. أو هو الأرض التي تموت فيها، وهذا رأي ابن مسعود[2].

و د ق

الودق: ﴿فَتَرَى ٱلْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَٰلِهِۦ﴾ [الروم: الآية ٤٨].

الودق: المطر بلغة جرهم، واحدته وَدْقة. يقال: ودقت السماءُ وأودقت: أمطرت، ووَدَق المطرُ وأودقَ: قطر على قِلَّة. قال عامر بن الجوين الطائي[3]:

فلا مُزْنَةٌ وَدَقَتْ وَدْقَها ولا أرضَ أبقَلَ إبقالَها

(١) البيت في ملحق ديوان سويد: ٤٤، واللسان ـ مادة ودع، وورد لأبي الأسود في ملحق ديوانه ٣٥٠، كما نسب إلى غيرهما.

(٢) تفسير غريب القرآن: ٢٠٢.

(٣) البيت في معاني القرآن للأخفش: ١/٢١٨، ومجاز القرآن: ٢/٦٧، ونسب لغيره. وهو بلا نسبة في معاني القرآن للفراء: ١/١٢٧.

و ر أ

وراءِ : ﴿وَمِن وَرَآءِ إِسْحَٰقَ يَعْقُوبَ﴾ [هُود: الآية ٧١].

الوراء: ولد الولد.

ورائه : ﴿وَخَابَ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ ۝١٥ مِّن وَرَآئِهِۦ جَهَنَّمُ﴾ [إبراهيم: الآيتان ١٥، ١٦].

من ورائه: من قدامه. أو من خلفه، لأنها مما توارى عنك واستتر (من الأضداد). أو بين يديه. قال النابغة الذبياني(١):

حَلَفْتُ فلم أَتْرُكْ لنفسِكَ رِيبَةً   وليسَ وراءَ اللهِ للمرءِ مَذْهَبُ

وراءَ : ﴿فَمَنِ ٱبْتَغَىٰ وَرَآءَ ذَٰلِكَ﴾ [المؤمنون: الآية ٧].

وراء ذلك: سِوى ذلك.

وراءَه : ﴿وَيَكْفُرُونَ بِمَا وَرَآءَهُۥ﴾ [البَقَرَة: الآية ٩١].

وراءه: سواه. أو بما بعده. وهذا كثير في العربية؛ يقال: إذا عجب السامع من الكلام الحسن قال: ليس وراءَ هذا الكلام شيء. فيحتمل أن هذا الكلام ليس له ما يساويهِ حسنًا، أو ليس بعده كلام يقال.

وراءَهم : ﴿وَكَانَ وَرَآءَهُم مَّلِكٌ﴾ [الكهف: الآية ٧٩].

وراءهم: أمامهم. أو بين أيديهم. وهي من الأضداد. قال لبيد(٢):

أليسَ وَرائي إنْ تراخَتْ مَنِيَّتي   لزومُ العَصا تُحْنَى عَليها الأصابعُ؟

و ر ث

التراث : ﴿وَتَأْكُلُونَ ٱلتُّرَاثَ أَكْلًا لَّمًّا ۝١٩﴾ [الفَجر: الآية ١٩].

التراث: الميراث، والمقصود ميراث النساء والأولاد. من الفعل وَرِث يَرِث ورثًا وإرثًا وتراثًا. . . : انتقل إليه مال فلان بعد وفاته. والتاء بدل من الواو.

و ر د

وِردًا : ﴿وَنَسُوقُ ٱلْمُجْرِمِينَ إِلَىٰ جَهَنَّمَ وِرْدًا ۝٨٦﴾ [مريَم: الآية ٨٦].

---

(١) البيت في ديوان النابغة: ١٧٠.

(٢) البيت في ديوان لبيد: ١٧، واللسان ـ مادة ورأ. تراخت: أبطأت. ورائي: قدامي.

وردًا: عطاشًا. أو كالدواب التي ترد الماء. والورد: العطش. يقال: ورد القومُ الماءَ: خلاف صدروا، والمورد: المنهل. قال جرير[١]:

لا وِرْدَ للقَومِ إنْ لم يَعْزِفُوا بَرَدى إذا تَجَوَّبَ عن أعناقِها السَّدَفُ

الوِرد: ﴿فَأَوْرَدَهُمُ ٱلنَّارَ وَبِئْسَ ٱلْوِرْدُ ٱلْمَوْرُودُ﴾ [هُود: الآية ٩٨].

الورد المورود: المَدْخَل المَدْخُول، وهو جهنم.

واردهم: ﴿فَأَرْسَلُوا۟ وَارِدَهُمْ فَأَدْلَىٰ دَلْوَهُۥ﴾ [يُوسُف: الآية ١٩].

واردهم: متقدمهم إلى الماء يستقي لهم، من الورود، وهو التقدم إلى الماء، وعكسها الصدور. والوارد: الذي يأتي منهلًا أو غيره.

وردة: ﴿فَكَانَتْ وَرْدَةً كَٱلدِّهَانِ﴾ [الرَّحمٰن: الآية ٣٧].

وردةً: كالوردة. أو كالفرس الوردة لونًا لتغير حمرة الفرس حسن الفصول بين الفاتح والداكن.

و ر ق

ورقكم: ﴿فَٱبْعَثُوٓا۟ أَحَدَكُم بِوَرِقِكُمْ هَـٰذِهِۦٓ﴾ [الكهف: الآية ١٩].

بورقكم: بفضتكم، يريد بدراهمكم المضروبة.

و ر ي

تورون: ﴿أَفَرَءَيْتُمُ ٱلنَّارَ ٱلَّتِى تُورُونَ ﴿٧١﴾﴾ [الواقِعَة: الآية ٧١].

تورون: تقدحون الزناد لاستخراج النار. يقال: ورتِ النارُ تَري وريًا: اتَّقدت، وورَّى النارَ: استخرجها، وأورى الزندَ: استخرج ناره.

الموريات: ﴿فَٱلْمُورِيَـٰتِ قَدْحًا ﴿٢﴾﴾ [العَاديَات: الآية ٢].

الموريات: الخيل. يقال: وَرِيَ الزندُ يَري وَرْيًا: خرجت ناره فهو وارٍ. ووصفت الخيل بأنها مورية، لأنها إذا عَدت أصابت سنابكها الحجارة، فتورَى منها النارُ.

و ز ر

وزرًا: ﴿مَّنْ أَعْرَضَ عَنْهُ فَإِنَّهُۥ يَحْمِلُ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ وِزْرًا ﴿١٠٠﴾﴾ [طـٰه: الآية ١٠٠].

---

(١) البيت في ديوان جرير: ٣٨٨، واللسان ـ مادة ورد مع تغيير طفيف. بردى: اسم نهر في دمشق. تجوَّب: تكشَّف. السدف: الظلمة.

وزرًا: عقوبة ثقيلة على إعراض، أو حملًا ثقيلًا من الإثم. والوِزر: الإثم.

وزرك: ﴿وَوَضَعْنَا عَنكَ وِزْرَكَ ۝٢﴾ [الشرح: الآية ٢].

وزرك: إثم الجاهلية. الذنوب. والوزر في الأصل: الحمل الثقيل، والذنب العظيم لثقله، جمعه أوزار.

أوزارًا: ﴿وَلَٰكِنَّا حُمِّلْنَآ أَوْزَارًا﴾ [طه: الآية ٨٧].

أوزارًا: أثقالًا وذنوبًا، واحدها وِزر.

يزرون: ﴿أَلَا سَآءَ مَا يَزِرُونَ﴾ [الأنعام: الآية ٣١].

يزرون: يأثمون. يقال: وَزَر يَزِرُ وِزرًا: أثم، ووُزِر: أثم. والوزر في الأصل حمل ما يُثقل الظهر من الأشياء الثقيلة.

أوزارها: ﴿حَتَّىٰ تَضَعَ ٱلْحَرْبُ أَوْزَارَهَا﴾ [محمَّد: الآية ٤].

أوزارها: آثامها وذنوبها. وقيل: وشركها. أو آلاتها وأثقالها وأسلحتها، وهي جمع وزر. والمراد: حتى تنقضيَ الحرب. يقال: وَزَر الشيءَ يَزِرُه وَزْرًا ووِزْرًا: حمله، ووَزِر يَوْزَر وِزْرًا ووَزْرًا: أثم. والوزر: الإثم، والثِّقَل، والحمل الثقيل. وعلى معنى آلاتها وعدتها قال الأعشى(١):

وأَعْـدَدْتُ لـلحـربِ أوزارَهـا رِمـاحًـا طِـوالًا وخـيـلًا ذُكـورا

وَزَر: ﴿كَلَّا لَا وَزَرَ ۝١١﴾ [القِيَامَة: الآية ١١].

لا وزر: لا ملجأ، ولا حصن، ولا منجى له من الله. والوَزَر: ما لجأت إليه من جبل وحصن ونحوهما. أو هو الجبل المنيع. قيل: هي نبطية، أو بلغة أهل اليمن بمعنى الجبل. قال الشاعر(٢):

تَعَزَّ فلا شيءٌ على الأرضِ باقيا ولا وَزَرٌ مـمّـا قَـضَـى الـلهُ واقِـيـا

و ز ع

يوزعون: ﴿وَحُشِرَ لِسُلَيْمَٰنَ جُنُودُهُۥ مِنَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ وَٱلطَّيْرِ فَهُمْ يُوزَعُونَ ۝١٧﴾ [النَّمل: الآية ١٧].

---

(١) البيت في ديوان الأعشى: ٩٩، واللسان ـ مادة وزر.

(٢) البيت من شواهد اللغة التي لم يُعرف قائلها، ذكره ابن عقيل في شرحه: ١/٢٦٩، والسيوطي في شرح شواهد المغني: ٢/٦١٢، ومغني اللبيب: ١/٢٣٩، وغيرها.

يوزعون: يُكفون ويُحبسون. أو يُحبس أولُهم على آخرهم حتى تنام الطير، أو حتى يدخلوا النار. أو توقف أوائلهم لتلحقَهُم أواخرهم ثم يساقون جميعًا. أو يُدفعون ويُساقون. يقال: وَزَع الجيشَ يَزِعُه ويَزَعُه وَزْعًا: حبس أولهم على آخرهم، ووزعتُ الرجلَ: كففتُه، وَوَزَع فلانًا وبفلانٍ: كفَّه ومنعه. والوَزْع: الكف والمنع. والوَزَعة: الشُّرَط. قال النابغة الذبياني في الردع والمنع(١):

على حينَ عاتبتُ المشيبَ على الصِّبا وقلتُ: ألمّا تَصْحُ والشَّيْبُ وازِعُ؟

أوزعني: ﴿رَبِّ أَوْزِعْنِيٓ أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ﴾ [النّمل: الآية ١٩].

أوزعني: ألهمني، بلغة قريش. أو وَفِّقْني. أو رَغِّبْني. أو اجعلني. يقال: وَزَع فلانًا بفلانٍ وأوزعَه: أغراه به، وأوزعَه الشيءَ: ألهمه إياه، وأُوزِعَ الشيءَ: أُلْهِمَه. قال أبو ذؤيب يصف الثور(٢):

فغَدا يُشَرِّقُ مَتْنَهُ فبدا لهُ أُولَى سَوابِقِها قريبًا تُوزَعُ

و ز ن

الوزنُ: ﴿وَٱلْوَزْنُ يَوْمَئِذٍ ٱلْحَقُّ﴾ [الأعراف: الآية ٨].

الوزن: القضاء بالعدل، والوزن كذلك: العدلُ.

الميزان: ﴿وَوَضَعَ ٱلْمِيزَانَ﴾ [الرَّحمٰن: الآية ٧].

الميزان: العدل في الأرض.

الوزن: ﴿وَأَقِيمُوا۟ ٱلْوَزْنَ بِٱلْقِسْطِ﴾ [الرَّحمٰن: الآية ٩].

الوزن: لسان الميزان، استعمله على حقيقته لدقته.

موزون: ﴿وَأَنۢبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ شَىْءٍ مَّوْزُونٍ﴾ [الحجر: الآية ١٩].

موزون: معلوم. أو مقدَّر.

و س ط

وسطًا: ﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَٰكُمْ أُمَّةً وَسَطًا﴾ [البَقَرَة: الآية ١٤٣].

---

(١) البيت في ديوان النابغة [illegible]

(٢) البيت في ديوان الهذليين: ١/١١. توزع: تُغرى وتُولع، أو تكف.

وسطًا: عدلًا. أو خيارًا. يقال: فلان وسط في عشيرته، أي من خيارهم. قال زهير[١]:

هُمُ وَسَطٌ يرضَى الأنامُ بحُكْمِهِم   إذا نزلَتْ إحدى الليالي بِمُعْظَمِ

أوسطهم: ﴿قَالَ أَوۡسَطُهُمۡ أَلَمۡ أَقُل لَّكُمۡ لَوۡلَا تُسَبِّحُونَ ۝٢٨﴾ [القَلَم: الآية ٢٨].

أوسطهم: أعدلهم. أو أحسنهم رأيًا وأرجحهم عقلًا. أو خيرُهم فعلًا وأعدلهم قولًا.

و س ع

وُسعها: ﴿لَا تُكَلَّفُ نَفۡسٌ إِلَّا وُسۡعَهَاۚ﴾ [البَقَرَة: الآية ٢٣٣].

وسعها: طاقتها وقدر إمكانها.

سعتهِ: ﴿وَإِن يَتَفَرَّقَا يُغۡنِ ٱللَّهُ كُلّٗا مِّن سَعَتِهِۦۚ﴾ [النِّساء: الآية ١٣٠].

سعته: فضله وغناه ورزقه.

الموسِع: ﴿وَمَتِّعُوهُنَّ عَلَى ٱلۡمُوسِعِ قَدَرُهُۥ﴾ [البَقَرَة: الآية ٢٣٦].

و س ق

وَسق: ﴿وَٱلَّيۡلِ وَمَا وَسَقَ ۝١٧﴾ [الانشقاق: الآية ١٧].

وسق: ضم وجمع وحمل. وقيل: علا. يقال: وَسَق الشيءَ يَسِقُه وَسْقًا: جمعه وحمله. واستوسق الشيءَ: اجتمع وكَمُلَ. ويقال: وَسَق الشيءُ: علا وارتفع، وذلك أن الليلَ يعلو كلَّ شيء ويجلله، ولا يمتنع منه شيء.

[illegible]: ﴿وَٱلۡقَمَرِ إِذَا ٱتَّسَقَ ۝١٨﴾ [الانشقاق: الآية ١٨].

اتسق: تم وتكامل وتمَّ نوره. قال طرفة[٢]:

إنَّ لـنـا قَـلائـصًـا نَـقـانِـقـا   مستوسِقاتٍ لو يَجِدْنَ سائقا

[illegible]

[illegible]: ﴿ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَٱبۡتَغُوٓاْ إِلَيۡهِ ٱلۡوَسِيلَةَ﴾ [المَائدة: الآية ٣٥].

(١) البيت في ديوان زهير: ٢٧ مع اختلاف ينفي عنه الشاهد، وعلى الشاهد في تفسير غريب القرآن: ٦٥، وتفسير الطبري: ٣/ ١٤٢.

(٢) البيت في الإتقان: ١/ ٣٨٩، والكامل للمبرد: ٢/ ٥٦٦، وليس في ديوان طرفة. قلائصًا: جمع قلوص، وهي الشابة من الإبل. نقانقًا: صحائحات، وهو في الأصل صوت الضفدع. مستوسقات: محملات.

الوسيلة: الحاجة. قال عنترة[١]:

إنَّ الرجالَ لَهُم إليكِ وسيلةٌ ... إنْ يأخذوكِ تَكَحَّلي وتَخَضَّبي

أو القربة والزُّلفى بفعل الطاعات وترك المعاصي. أو التوصل إلى الشيء الذي يُرغب به. يقال: وَسَل يَسِل إلى الله وسيلةً، ووَسَّلَ وتوسَّلَ إليه بعمل: عمل عملًا تقرَّب به إليه تعالى، فهو واسل. والوسيلة ما يُتقرب بها إلى الله من فعل الطاعات وترك المعاصي. قال لبيد[٢]:

أَرَى الناسَ لا يَدْرونَ ما قَدْرُ أَمْرِهمْ ... بلى كلُّ ذي لبٍّ إلى اللهِ واسِلُ

و س م

نسمُه: ﴿سَنَسِمُهُۥ عَلَى ٱلْخُرْطُومِ ﴿١٦﴾﴾ [القَلَم: الآية ١٦].

سنسمه: سنضع له سِمة أهل النار على أنفه، والسمة: العلامة. أو سنسوِّد وجهه، ويقول العربي: «أمَا واللهِ لأسِمَنَّك وَسْمًا لا يفارقُك». قال الشاعر[٣]:

لأعْلِطَنَّهُ وَسْمًا لا يفارِقُهُ ... كما يُحَزُّ بِحُمَّى المِيسَمِ البَحِرُ

المتوسمين: ﴿إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ ﴿٧٥﴾﴾ [الحِجر: الآية ٧٥].

المتوسمين: المتفرسين بلغة قريش. أو الناظرين المتفكرين. أو المعتبرين. يقال: توسَّمَ الرجلُ الشيءَ: تَفَرَّسه وتعرَّفه، وتوسم فيه الخير: تبيَّنَه فيه.

سِنة: ﴿لَا تَأْخُذُهُۥ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ﴾ [البَقَرَة: الآية ٢٥٥].

سنة: نعاس، أو مبادىء النوم. يقال: وَسِنَ يَوْسَنُ وَسَنًا وسِنَةً: أخذه ثقل النوم، أو اشتد نعاسه، فهو وَسِن ووَسْنان. قال ابن الرقاع[٤]:

وَسْنانُ أَقْصَدَهُ النُّعاسُ فرنَّقَتْ ... في جَفْنِهِ سِنَةٌ وليسَ بنائمِ

و س و س

وسوس: ﴿فَوَسْوَسَ لَهُمَا ٱلشَّيْطَٰنُ﴾ [الأعرَاف: الآية ٢٠].

---

(١) البيت في ديوان عنترة: ٢٠.
(٢) البيت في ديوان لبيد: ٢٥٦، والجواهر في تفسير القرآن: ١٧/ ١٨٧.
(٣) البيت في اللسان ـ مادة بحر، ومعاني القرآن للفراء: ٣/ ١٧٤، وفيه: لأعلطنك، ومعناها: سأسمه بالعلاط وهي سمة في العنق. وبحر البعير: اجتهد في العدو فانقطع وضعف.
(٤) البيت في ديوان ابن الرقاع: ١٠٠، واللسان والتاج ـ مادة نعس ورنق، وتفسير غريب القرآن: ٩٣ وفيه: في عينه، وبلا نسبة في الجمهرة: ٨٦٣.

وسوس: ألقى في نفسهما سرًّا. والوسوسة: الصوت الخفي، وحديث النفس، وحديث الشيطان لنفس المرء.

الوسواس: ﴿مِن شَرِّ ٱلْوَسْوَاسِ ٱلْخَنَّاسِ ۝﴾ [النَّاس: الآية ٤].

الوسواس: وسوسة الشيطان أو الجني. يقال: وسوَسَ الشيطانُ له وإليه: حَدَّثه بشرّ أو بما لا ينفع ولا خير فيه، فهو موسوس. والوسواس: الشيطان نفسه. ويطلق كذلك على داء يصيب ذهن المرء بالسوداء. قال ذو الرمة في وصف ثور[1]:

فباتَ يُشْئِزُهُ ثَأدٌ ويُسْهِرُهُ   تَذاؤبُ الريحِ والوسواسُ والهَضَبُ[2]

و ش ي

شية: ﴿مُسَلَّمَةٌ لَّا شِيَةَ فِيهَا﴾ [البَقَرَة: الآية ٧١].

لا شية: لا لون فيها يخالف لونها. أو لا لون فيها سوى لونِ جلدها. أو لا لون فيها غيرُ الصُّفرة الفاقعة. والشية: كل لون يخالف معظم لون الشيء، أصلها وَشْية، فحذفت فاء المصدر حملًا على حذفها في المضارع. يقال: وشى الثوبَ يَشِيهِ وَشْيًا وشِيَةً: حَسَّنه ونقشه بالألوان.

و ص ب

واصب: ﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ وَاصِبٌ﴾ [الصَّافات: الآية ٩].

واصب: دائم، ثابت، واجب، لازم. يقال: وَصَب يَصِب وُصوبًا: دام وثبت، ووَصَب الدَّينُ: وجب.

واصبًا: ﴿وَلَهُ ٱلدِّينُ وَاصِبًا﴾ [النّحل: الآية ٥٢][3].

واصبًا: واجبًا دائمًا لازمًا. أو خالصًا.

و ص د

الوصيد: ﴿وَكَلْبُهُم بَٰسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِٱلْوَصِيدِ﴾ [الكهف: الآية ١٨].

الوصيد: فناء الدار بلغة مذحج. أو الباب. أو العتبة. أو الكهف. قال عُبيد بن وَهْب العبسي[4]:

بأرضِ فضاءٍ لا يُسَدُّ وَصِيدُها   عليَّ ومَعْروفي بها غيرُ مُنْكَرِ

---

(١) البيت في ديوان ذي الرمة: ١/ ٩٠، واللسان والتاج ـ مادة ذأب وهضب، والأساس ـ هضب.

(٢) يشئزه: يقلقه. الثأد: الندى. تذاؤب الريح: مجيئها من كل طرف. الهضب: المطر.

(٣) الدين: الطاعة والانقياد.

(٤) البيت بلا نسبة في التاج ـ مادة وصد، وتفسير غريب القرآن: ٢٦٥، والوصيد فيه بمعنى الباب.

مؤصدة: ﴿هُمْ أَصْحَٰبُ ٱلْمَشْـَٔمَةِ ﴿١٩﴾ عَلَيْهِمْ نَارٌ مُّؤْصَدَةٌۢ ﴿٢٠﴾﴾ [البلد: الآيات ١٩ - ٢٠].

مؤصدة: مطبقة. أو مغلقة أبوابها عليهم. يقال: أوصد البابَ وآصده: أغلقه، فهو موصَد، وأوصد القدر: أطبقها، والاسم الوِصاد. قال الشاعر[1]:

تحِنُّ إلى أجبالِ مكّةَ ناقَتي ومِن دونِنا أبوابُ صَنعاءَ مُؤصَدَهْ

و ص ل

وَصَّلنا: ﴿وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ ٱلْقَوْلَ﴾ [القَصَص: الآية ٥١].

وصلنا لهم القول: أنزلنا القرآن عليهم متواصلًا. أو أتبعنا بعضه بعضًا فاتّصل. أو أكثرنا لهم القول موصولًا بعضه ببعض. يقال: وصَل الشيءَ بالشيء يصله ووصَّله: لأمه وجمعه.

وصيلة: ﴿وَلَا سَآئِبَةٍ وَلَا وَصِيلَةٍ﴾ [المَائدة: الآية ١٠٣].

الوصيلة: الشاة التي تلد سبعة أبطن عناقين عناقين (والعناق الأنثى). فإن ولد في الثامنة جديًا ذبحوه لآلهتهم. فإن ولدت ذكرًا وأنثى قالوا: وصلت أخاها فلا يذبحون الذكر من أجل الأنثى. ولا يشرب النساء لبنها بل يخصُّ بالرجال، وجرى مجرى السائبة (انظر ـ س ي ب).

وقيل: هي الناقة البكر تبكِّر في أول النتاج، ثم تُثَنِّي بعدها بأنثى. وكانوا يسيبونها لآلهتهم إن وصلت إحداهما بالأخرى ليس بينهما ذكر.

أو كانت العرب إذا وضعت الشاة ذكرًا قالوا: هذه لآلهتنا فيقرِّبون بها. وإذا ولدت أنثى قالوا: هذه لنا. وإذا وضعت ذكرًا وأنثى قالوا: وصلت أخاها، فلم يذبحوه لمكانها. وقال ابن قتيبة[2]: كانوا إذا ولدت الشاة سبعة أبطن نظروا، فإن كان السابع ذكرًا لم يذبحوا الشاة لمكانها. وكانت لحومها حرامًا على النساء، إلا أن تموت فيأكلها الرجال والنساء.

يصلون: ﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَىٰ قَوْمٍ﴾ [النِّساء: الآية ٩٠].

يصلون إلى قوم: ينتمون إليهم. يقال: اتصل إلى بني فلان: انتسب إليهم وانتمى.

---

(١) البيت في الإتقان: ١/ ٤٠٠.

(٢) تفسير غريب القرآن: ١٤٧.

و ص ي

يوصيكم: ﴿يُوصِيكُمُ ٱللَّهُ فِيٓ أَوۡلَٰدِكُمۡۖ﴾ [النّساء: الآية ١١].

يوصيكم: يأمركم ويفرض عليكم.

و ض ع

أوضعوا: ﴿مَّا زَادُوكُمۡ إِلَّا خَبَالٗا وَلَأَوۡضَعُواْ خِلَٰلَكُمۡ﴾ [التوبَة: الآية ٤٧].

أوضعوا: أسرعوا، والإيضاع: السير بين القوم. يقال: أوضع البعيرُ: أسرع في سيره، وأوضع البعيرَ: جعله يسرع. قال امرؤ القيس[1]:

أرانا مُوضِعينَ لأمرِ غيبٍ ونُسْحِرُ بالطعامِ وبالشرابِ

و ض ن

موضونة: ﴿عَلَىٰ سُرُرٖ مَّوۡضُونَةٖ ۝١٥﴾ [الواقِعَة: الآية ١٥].

موضونة: منسوجة بإحكام كما تنسج الدروع، وموصولة بالذهب. وقيل: مشبكة بالدر والياقوت. يقال: وضن الشيءَ: نَضَّده، ووضن الدرع: نسجها نسجًا محكمًا، فهو موضون، وهي موضونة. والوضين: حزام الرحل. قال الأعشى[2]:

ومِن نسجِ داوُدَ مَوْضونَةً يُساقُ بها الحيُّ عِيرًا فعيرا

والموضونة: الدرع المقاربة النسج، أو المنسوجة بالجواهر.

و ط أ

وطأ: ﴿إِنَّ نَاشِئَةَ ٱلَّيۡلِ هِيَ أَشَدُّ وَطۡـٔٗا﴾ [المُزمّل: الآية ٦].

وطأ: قيامًا. من الفعل: وطىء الشيءَ يطؤه وطأً: داسه. ويقال: اشتد على القوم وطأةُ السلطان: ثقل عليهم ما يُلزمهم. والمعنى: أن ساعات الليل أشد على المصلي من ساعات النهار.

تطؤوهم: ﴿لَّمۡ تَعۡلَمُوهُمۡ أَن تَطَـُٔوهُمۡ فَتُصِيبَكُم مِّنۡهُم مَّعَرَّةُۢ﴾ [الفتح: الآية ٢٥].

---

(١) البيت في ديوان امرىء القيس: ٨٤، وهو مطلع لقصيدة. موضعين: مسرعين لأمر غريب، يريد الموت، أو المستقبل المجهول.

(٢) البيت في ديوان الأعشى: ٩٩. ونصبت «موضونة» لعطفها على منصوب سابق. وهو في اللسان ـ مادة وضن برفع موضونة، ولعل المدقق لم يراجع القصيدة.

تطؤوهم: تُهلكوهم مع الكفار. أو تنالوهم بمكروه. يقال: وطىء الشيءَ برجله ووطّأه وتوطّأه: داسه، ووطىء أرضَ عدوه: دخلها. قال جرير[(١)]:

خَصَيتُ مُجاشعًا وشَدَدْتُ وَطْئي   على أعناقِ تغلبَ واعتمادِي

يواطئوا: ﴿لِّيُوَاطِـُٔوا۟ عِدَّةَ مَا حَرَّمَ ٱللَّهُ﴾ [التوبة: الآية ٣٧].

ليواطئوا: ليوافقوا. يقال: وطىء الشيءَ ووطّأه: هيأه وسهله، وواطأه على الأمر: وافقه وساهمه. والمواطأة: الموافقة والمماثلة.

و ط ر

وطرًا: ﴿فَلَمَّا قَضَىٰ زَيْدٌ مِّنْهَا وَطَرًا﴾ [الأحزاب: الآية ٣٧].

وطرًا: حاجة وبغية. يقال: قضى منه وطره: نال منه بغيته.

و ع ي

تعيها: ﴿لِنَجْعَلَهَا لَكُمْ تَذْكِرَةً وَتَعِيَهَآ أُذُنٌ وَٰعِيَةٌ ۝١٢﴾ [الحاقّة: الآية ١٢].

تعيها: تحفظها. واعية: حافظة. يقال: أوعَى الكلامَ أو الشيءَ: حفظه وجمعه وحواه.

أوعى: ﴿وَجَمَعَ فَأَوْعَىٰٓ ۝١٨﴾ [المعارج: الآية ١٨].

أوعى: جمع ماله وحفظه في وعاء حرصًا وتأميلًا. يقال: أوعى الشيءَ: جعله في وعاء. قال عَبيد بن الأبرص[(٢)]:

الخيرُ يَبْقَى وإن طالَ الزمانُ بهِ   والشَّرُّ أخبَثُ ما أَوعيتَ من زادِ

يوعون: ﴿وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُوعُونَ ۝٢٣﴾ [الانشقاق: الآية ٢٣].

يوعون: يُضمرون ويجمعون في صدورهم من التكذيب بالنبي ﷺ، كما يُوعَى المتاعُ في الوعاء، ومصدره الإيعاء.

و ف د

وفدًا: ﴿يَوْمَ نَحْشُرُ ٱلْمُتَّقِينَ إِلَى ٱلرَّحْمَٰنِ وَفْدًا ۝٨٥﴾ [مريم: الآية ٨٥].

وفدًا: ركبانًا على الإبل. أو وافدين، واحدهم وافد. يقال: وفد فلان يَفِد وِفادة: قَدِم، إذا خرج إلى ملك أو أمير، فهو وافد وهم وفد ووفود.

---

(١) البيت في ديوان جرير: ١٤٥.

(٢) البيت في ديوان عبيد: ٤٩، واللسان والتاج ـ مادة وعى، ومذكور في كتب الأمثال.

و ف ض

يوفضون: ﴿كَأَنَّهُمْ إِلَىٰ نُصُبٍ يُوفِضُونَ﴾ [المعَارج: الآية ٤٣].

يوفضون: يسرعون بلغة قريش، والإيفاض: الإسراع. يقال: وَفَض يَفِض وَفْضًا، وأوفض إيفاضًا: أسرع وعدا. قال الراجز(١):

لأنْعَتَنْ نعامةً ميفاضا خَرْجاءَ ظلَّتْ تَطْلُبُ الإضاضا(٢)

وقرىء «نُصُب» كما هو فوق وهو نصب الآلهة في الجاهلية، وقرىء «نَصْب»، أي إلى شيءٍ منصوب يستبقون إليه.

و ف ق

وفاقًا: ﴿جَزَآءً وِفَاقًا ﴿٢٦﴾﴾ [النبأ: الآية ٢٦].

وفاقًا: موافقًا لأعمالهم السيئة.

و ف ي

يتوفى: ﴿ٱللَّهُ يَتَوَفَّى ٱلْأَنفُسَ حِينَ مَوْتِهَا﴾ [الزُّمَر: الآية ٤٢].

يتوفى الأنفس: يقبضها عن الأبدان، والفعل للإنسان يبنى على المجهول فيقال: تُوفي يُتوفى، لأن الفعل من الله. والفعل يَتَوفى من استيفاء العدد واستيفاء الشيء، إذا استقصيته كله(٣). ثم قيل للموت: وفاة وتَوَفٍّ.

يتوفاكم: ﴿قُلْ يَتَوَفَّىٰكُم مَّلَكُ ٱلْمَوْتِ﴾ [السَّجدَة: الآية ١١].

يتوفاكم من استيفاء العدد. قال منظور الوبري الراجز(٤):

إنَّ بني الأَدْرَمِ ليسوا من أَحَدْ ليسوا إلى قيسٍ وليسوا من أَسَدْ
ولا تَوفَّاهُم قريشٌ في العَدَدْ

متوفِّيك: ﴿إِذْ قَالَ ٱللَّهُ يَٰعِيسَىٰٓ إِنِّى مُتَوَفِّيكَ﴾ [آل عِمرَان: الآية ٥٥].

---

(١) الرجز في اللسان والتاج ـ مادة أضض ووفض، والأساس ـ أضض، ومعاني القرآن للفراء: ٣/ ١٨٦. ويروى: تغدو تطلب.

(٢) الخرجاء: الرقعة الحمراء في الثوب الأبيض. الإضاض: الموضع الذي تختبىء النعامة فيه، الملجأ.

(٣) تفسير غريب القرآن لابن قتيبة: ٢٤.

(٤) الرجز في اللسان ـ مادة وفى، وفي التاج لمنظور العنبري ـ مادة وفي، وبلا نسبة في الجمهرة: ٦٣٨.

متوفيك: آخذك وافيًا بروحك وبدنك.

و ق ب

وقب: ﴿وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ۝٣﴾ [الفَلَق: الآية ٣].

وقب: دخل. يقال: وقب: دخل في الوَقْب، والوقب: الوقت، والكوَّة، وكل نُقرة في الجسم أو المكان، ووقبت الشمس: غابت، ووقب الظلام: انتشر، ووقب القمر: دخل في الكسوف، ثم عمَّ المعنى فدلَّ على الدخول في الشيء مطلقًا.

و ق ت

أُقِّتت: ﴿وَإِذَا ٱلرُّسُلُ أُقِّتَتْ ۝١١﴾ [المُرسَلات: الآية ١١].

أقتت: جُعل لها وقت واحد، قيل: هو يوم القيامة. أو جمعت لوقتها يوم القيامة. أو جعل لها وقت واحد للفصل في القضاء بين الأمة. وقرىء «وُقِّتَتْ» و«وُقِتَتْ»، كلُّه من الوقت. يقال: وَقَت يَقِتُ وَقتًا الأمر: جعل له وقتًا يُفعل فيه. وكل واو انضمت ضمة لازمة جازَ أن تبدل منها همزة.

موقوتًا: ﴿كَانَتْ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ كِتَٰبًا مَّوْقُوتًا﴾ [النِّساء: الآية ١٠٣].

موقوتًا: مفروضًا موجبًا وَقَّته الله عليهم. أو مقدَّرًا محدود الأوقات. أو مؤقَّتًا. من الوقت الذي هو مقدار من الزمان.

و ق ذ

الموقوذة: ﴿وَمَآ أُهِلَّ لِغَيْرِ ٱللَّهِ بِهِۦ وَٱلْمُنْخَنِقَةُ وَٱلْمَوْقُوذَةُ﴾ [المائدة: الآية ٣].

الموقوذة: المضروبة بعصًا أو نحوها ضربًا شديدًا حتى ماتت. يقال: وَقَذه يَقِذُه: صرعه، أو ضربه ضربًا شديدًا حتى أشرف على الموت، وهو واقذ وهو موقوذ ووقيذ. كانوا في الجاهلية يأكلونها. قال الأعشى(١):

يَلْوِينَني دَيْني النَّهارَ وأَجْتَزِي ... دَيْني إذا وَقَذَ النعاسُ الرُّقَّدا

و ق ر

وقَرَ: ﴿وَقَرْنَ فِى بُيُوتِكُنَّ﴾ [الأحزاب: الآية ٣٣].

---

(١) البيت في ديوان الأعشى: ٢٢٧، واللسان ـ مادة وقذ، وفيه: وأقتضي. يقال: ضربه على موقذ من مواقذه، وهو المرفق أو طرف المنكب. يلوينني: يمطلنني. أجتزي: أتقاضى.

وقرن: اجلسن بوقارٍ، من الفعل وَقَر يَقِر وَقْرًا في بيته: جلس بوقار، أو من الفعل وَقُر يَوْقَر وَقارًا: كان رزينًا ذا وقار، وأمره «قِر» بكسر القاف. أو هو من القرار فيمن يقول: قَرَّ يَقَرُّ ويَقِرُّ، كأنه أراد «اقْرَرْنَ»، فحذف الراءَ الأولى وحوَّل فتحتها إلى القاف. فلما تحركت القافُ سقطت ألف الوصل فبقي «قَرْن»[1]. كما قالوا: ظَلْتُ وهَمْتُ، أي ظللت وهممتُ[2].

وقيل: هو من قَرَّ بالمكان يَقَرُّ: ثبت، فلا مسوِّغ للحذف. وقيل: هو من قارَ يقار: أي اجتمع. وقرىء بكسر القاف على وزن اضرِبْنَ «اقْرِزْن»[3].

وِقرًا: ﴿فَٱلْحَٰمِلَٰتِ وِقْرًا ۝٢﴾ [الذّاريات: الآية ٢].

الوقر: الحمل الذي يوضَع على الظهر. وقيل: هو الحمل للحمار والبغل كالوسق للبعير. وأوقرَ الدابة إيقارًا: حَمَّلها ثقيلًا.

وَقرًا: ﴿وَفِىٓ ءَاذَانِهِمْ وَقْرًا﴾ [الأنعام: الآية ٢٥].

وقرًا: صممًا وثقلًا في السمع. يقال: وَقَرت أذنُه تَقِر، ووَقِرت تَوْقَر وَقرًا: ثقلت، أو ذهب سمعه كله وصُمَّت أذنه، من الوِقر: وهو الحمل الثقيل. قال المثَقِّب العبدي[4]:

وكـلامٍ سَـيِّـىءٍ قـد وَقَـرَتْ أذنايَ عنه، وما بي من صَمَمْ

وقارًا: ﴿مَّا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا ۝١٣﴾ [نوح: الآية ١٣].

وقارًا: عظمة. يقال: وَقُر يَوْقُر وَقارة ووَقارًا: كان رزينًا ذا وقار، وتوقَّر الرجلُ: صار وَقورًا، والوقار: الرزانة، والحلم، والعظمة. وهو وَقور، وهي وَقور.

و ق ع

وَقع: ﴿فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُۥ عَلَى ٱللَّهِ﴾ [النّساء: الآية ١٠٠].

وقع: وجب وثبت. يقال: وقع الحقُّ يَقع وُقوعًا: ثبت، ووقع القولُ عليهم وُقوعًا: وجب، فالوقوع: ثبوتُ الشيء واستقراره. قال أبو زُبيد الطائي[5]:

واسْتَحْدَثَ القومُ أمرًا غيرَ ما وَهَموا وطارَ أنصارُهُم شَتّى وما جَمَعوا

(١) نزهة القلوب: ٣٧٧.
(٢) تحفة الأريب: ٢٥٦.
(٣) ينظر اللسان ـ وقر، لشرح مفصل آخر.
(٤) البيت في ديوان المثقب: ٧٤، ومعاني القرآن للأخفش: ٢/٤٨٦ مع اختلاف طفيف.
(٥) البيت في ديوان أبي زبيد: ١١٠، وأساس البلاغة ـ مادة وهم.

وَقع: ﴿فَوَقَعَ ٱلْحَقُّ وَبَطَلَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿١١٨﴾﴾ [الأعراف: الآية ١١٨].

وقع الحق: ظهر وتبيَّن، يريد أمر النبي موسى. وانظر قبله.

الواقعة: ﴿إِذَا وَقَعَتِ ٱلْوَاقِعَةُ ﴿١﴾﴾ [الواقِعَة: الآية ١].

الواقعة: الداهية. أو النازلة من صروف الدهر، ولا تقال إلا في الشدائد والمكاره. وهي هنا يوم القيامة، لأنها تقع بالخلق فتغشاهم.

مواقع: ﴿۞ فَلَآ أُقْسِمُ بِمَوَٰقِعِ ٱلنُّجُومِ ﴿٧٥﴾﴾ [الواقِعَة: الآية ٧٥].

مواقع النجوم: مساقطها. أو الأنواء. أو نزول القرآن منجَّمًا. أو محكم القرآن. واحدها موقع، وهو اسم مكان لموضع الوقوع.

و ق ف

وُقفوا: ﴿وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذْ وُقِفُوا۟ عَلَى ٱلنَّارِ﴾ [الأنعام: الآية ٢٧].

وقفوا على النار: عَرَفوها. أو حُبسوا على متنها. يقال: وقف على الأمر: فهمه وتبيَّنَه واطَّلع عليه.

قِفُوهم: ﴿وَقِفُوهُمْ ۖ إِنَّهُم مَّسْـُٔولُونَ ﴿٢٤﴾﴾ [الصافات: الآية ٢٤].

قفوهم: احبسوهم في موقف الحساب. يقال: وَقف يَقف وَقْفًا ووقوفًا: دام قائمًا وسكن، ووقف الدابة: جعلها تقف، ووَقَفه عن الشيءِ: منعه عنه، ووقف الدارَ وأَوقفها: حبسها في سبيل الله.

و ك أ

متكأ: ﴿وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَـًٔا﴾ [يوسف: الآية ٣١].

متكأ: قالوا إنها عربية من الاتِّكاء، وهو الموضع الذي يجلس فيه المرءُ ليتناول طعامه. وسماه أبو عبيدة النمرق، وجمعها النمارق، وهي الوسائد. وقيل: مجلسًا. أو طعامًا. ومنه: اتكأ على السرير: جلس عليه متمكنًا. واتكأنا عند فلان: أكلنا.

أو هي أعجمية، فاسم لنوع من الحمضيات يدعى بالفارسية التُرُنْج والأُتْرُجّ. أو هو طعام الزُّماوَرْد (مؤلف من بيض ولحم). أو هو المَتْك بمعنى الشراب والخمر، وبهذا المعنى هي حبشية، وقيل: قبطية. ونفى بعضهم أن يكون «متكأ» الأترجَّ، بينما جعلها ابن جُريج لكل ما يحزُّ بالسكين. وقرىء شاذًا «مُتْكا»(١). وقال مجاهد(٢): من

---

(١) تحفة الأريب: ٢٨٤.
(٢) زاد المسير عن المصدر السابق.

قرأ بتثقيل التاء فهو الطعام، ومن قرأ بالتخفيف فهو الأترج. وقال السمين[1]: من جعله الأترجَّ إنما قال ذلك في قراءة من قرأها بالتاء الساكنة، بفتح الميم وضمها، وهي قراءة الأعرج.

قال جميل بثينة[2]:

فـظَـلِلْنـا بـنـعـمـةٍ واتّـكـأنـا وشَـرِبْـنـا الـحـلالَ مِـن قُـلَلِهْ

وقال الشاعر[3]:

فـأَهْدَتْ لـنـا مُـتْكَـةً لِبَـنـي أَبـيـهـا تَـخُـبُّ بـهـا الـعَـثَـمْـثَـمَـةُ الـوِقـاحُ

و ك ز

وكز: ﴿فَوَكَزَهُۥ مُوسَىٰ فَقَضَىٰ عَلَيْهِ﴾ [القَصَص: الآية ١٥].

وكزه: ضربه في صدره بجُمْع كفه. يقال: وكزه يَكِزُه: دفعه وضربه بجُمْع كفه، ووكزه بالرمح: طعنه، ووكز أنفه: كسره.

و ك ل

وكيل: ﴿وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ وَكِيلٌ﴾ [الأنعَام: الآية ١٠٢].

وكيل: حفيظ، كفيل، كافٍ، رقيب، متولّ. وكذا في مواضع وقوعها في القرآن، رفعًا ونصبًا وجرًا.

وكيلًا: ﴿أَلَّا تَتَّخِذُوا۟ مِن دُونِى وَكِيلًا﴾ [الإسراء: الآية ٢].

وكيلًا: كفيلًا، متوليًا، كافيًا. أو شريكًا تكلون أموركم إليه.

و ل ت

يلتكم: ﴿وَإِن تُطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ لَا يَلِتْكُم مِّنْ أَعْمَـٰلِكُمْ شَيْـًٔا﴾ [الحُجرَات: الآية ١٤].

لا يلتكم: لا يَنْقصكم. قيل: هو من وَلَتَه يَلِتُه وَلْتًا: نقصه حقه، وبخَسَه إياه، ومثلها أوْلَتَه حقَّه. فأصلها يُولتكم فحذفت فاء الفعل ووزنها يَعْلِلكم. وقيل: هو من لاتَه يَلِيتُه لَيْتًا عن كذا، وألاتَه: حبسه عنه وصرفه. ووزنها هنا يُفْلِلكم، أي بحذف عين الفعل.

---

(١) عمدة الحفاظ: ٤/ ٧٥.

(٢) البيت في ديوان جميل: ١٨٩. واتكأنا: أكلنا أو توسَّدنا. القلل: جمع قلة وهي الجرة.

(٣) البيت في عمدة الحفاظ: ٤/ ٧٥. العثمثم: البعير الضخم. الوقاح: الصلب.

و ل ج

وليجة: ﴿وَلَمْ يَتَّخِذُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلَا رَسُولِهِۦ وَلَا ٱلْمُؤْمِنِينَ وَلِيجَةًۚ﴾ [التوبة: الآية ١٦].

وليجةً: كل شيء أدخلته في شيء وليس منه فهو وليجة، والرجل يكون في القوم وليس منهم فهو وليجة. وهو بلغة هُذيل بطانة أو دخلاء ولا سيما المشركين. «أصله من الولوج؛ ولجَ يَلِج وَلِجَةً. وهو أن يتخذَ الرجلُ من المسلمين دخيلًا من المشركين وخليطًا وودًّا»[1]. والوليجة: بطانة الإنسان وخاصته، أو من يتخذه معتمدًا عليه من غير أهله. أو هو من أصحاب السر والأولياء. من الفعل ولج بمعنى دخل، وأولج: أدخل، وهي فعيلة بمعنى مفعولة، أي مولوجة أي مُدْخَلة. قال طرفة[2]:

فإنَّ القوافي يَتَّلِجْنَ مَوالجًا تَضايَقُ عنهما أنْ تَوَلَّجَها الإبَرْ[3]

يولج: ﴿يُولِجُ ٱلَّيْلَ فِي ٱلنَّهَارِ وَيُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِي ٱلَّيْلِ﴾ [الحج: الآية ٦١].

يولج: يُدخل؛ يدخل هذا في هذا، وهذا في هذا حتى يتناهى طولُ أحدهما ويقصر الآخر. وقال ابن منظور[4]: «يزيد من هذا في ذلك ومن ذلك في هذا». يقال: ولجَ البيتَ يَلِجُه وُلوجًا: دخله، وأولجه يُولِجُه إيلاجًا: أدخله.

و ل ق

تلقّونه: ﴿إِذْ تَلَقَّوْنَهُۥ بِأَلْسِنَتِكُمْ﴾ [النُّور: الآية ١٥].

تلقونه: من التلقّي؛ فقد كان الرجلُ منهم يلقى الرجل فيقول: بلغني كذا. فيتلقّاهُ بعضهم من بعض. وقرىء: «تَلِقُونه»، من الفعل وَلَق يَلِقُ وَلْقًا في سيره: أسرع، وناقة وَلْقَى: سريعة، واستعير لاستمرار اللسان بالكذب؛ يقال: وَلَق حديثه: اخترعه وأفشاه. وقرأ عمر: «تُلْقُونه»، وقرأ معاوية: «تَلْقَوْنه»، وقرأ ابن مسعود: «تَتَلَقَّوْنه». أما «تَلَقَّوْنه» فبمعنى تقبلونه. قال الشماخ[5]:

جاءَتْ به عُنْسٌ من الشامِ تَلِقْ

---

(١) هذا رأي ابن قتيبة في تفسير غريب القرآن: ١٨٣.

(٢) البيت في ديوان طرفة: ٦٤، واللسان ـ مادة ولج. وهو بلا نسبة في شرح المفصل: ٣٧/١.

(٣) يتلجن: يدخلن. الموالج: المداخل، واحدها مَولج.

(٤) اللسان ـ مادة ولج.

(٥) الرجز في ديوان الشماخ: ٤٥٣، واللسان ـ مادة ولق. ونسبه ابن منظور والجوهري إلى القلاخ بن حزن المنقري ـ مادة ولق.

و ل ي

وليّ: ﴿وَٱللَّهُ وَلِيُّ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ [آل عِمرَان: الآية ٦٨].

وليّ المؤمنين: ناصرهم ومجازيهم بالحسنى. والولي: النصير، والحليف، والتابع، وكلُّ من ولي أمر أحد. يقال: الله وليُّك، أي حافظك وساهر عليك. والمؤمن وليُّ الله، أي مطيع له تعالى.

ولي: ﴿وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ وَلِيٌّ مِّنَ ٱلذُّلِّ﴾ [الإسرَاء: الآية ١١١].

وليّ: ناصر وحافظ.

وليًا: ﴿فَهَبْ لِى مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا﴾ [مريم: الآية ٥].

وليًّا: ولدًا يرثُني ويَلِي الأمرَ من بعدي.

ولَّاهم: ﴿سَيَقُولُ ٱلسُّفَهَآءُ مِنَ ٱلنَّاسِ مَا وَلَّىٰهُمْ عَن قِبْلَتِهِمُ﴾ [البقرة: الآية ١٤٢].

ولاهم: صرفهم. يقال: وَلَّى الشيءَ وعن الشيءِ: أعرض وابتعد عنه.

تولَّى: ﴿فَتَوَلَّىٰ بِرُكْنِهِۦ﴾ [الذّاريَات: الآية ٣٩].

تولى: أعرض.

تولَّى: ﴿وَٱلَّذِى تَوَلَّىٰ كِبْرَهُۥ مِنْهُمْ لَهُۥ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ [النُور: الآية ١١].

تولى كبره: تحمل معظمه.

تولوا: ﴿فَإِن تَوَلَّوْا۟ فَإِنَّمَا عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ﴾ [النُور: الآية ٥٤].

تولوا: أعرضوا. يقال: تولى عنه: أعرض عنه وتركه، وولى هاربًا: أدبر وولَّى الشيءَ وعنه: أعرض وابتعد عنه.

الوَلاية: ﴿هُنَالِكَ ٱلْوَلَٰيَةُ لِلَّهِ ٱلْحَقِّ﴾ [الكهف: الآية ٤٤].

الولاية: النُّصرة.

وَلايتهم: ﴿مَا لَكُم مِّن وَلَٰيَتِهِم مِّن شَىْءٍ﴾ [الأنفَال: الآية ٧٢].

ولايتهم: نصرتهم. يقال: هم على وَلاية واحدة، أي هم يد واحدة مجتمعون على النصرة في الخير أو الشر. وقرىء بكسر الواو بمعنى الإمارة.

موالي: ﴿وَلِكُلٍّ جَعَلْنَا مَوَٰلِىَ مِمَّا تَرَكَ ٱلْوَٰلِدَانِ وَٱلْأَقْرَبُونَ﴾ [النساء: الآية ٣٣].

موالي: أولياء. أو ورثة.

الموالي: ﴿وَإِنِّى خِفْتُ ٱلْمَوَٰلِىَ﴾ [مريَم: الآية ٥].

الموالي: بني العم والعصبة. ويطلق المولى على الناصر، والمنعم، والعم، وابن العم، والصهر، والحليف، والمتعاقد، والتابع، والقريب بعامة. كما تطلق على السيد المعتق (اسم فاعل)، والعبد المعتق (اسم مفعول).

مولانا: ﴿أَنتَ مَوْلَىٰنَا فَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ﴾ [البَقَرَة: الآية ٢٨٦].

مولانا: وليُّنا. وانظر قبله. قال النابغة الذبياني(١):

قالتْ لهُ النفسُ: إنِّي لا أرى طمعًا وإنَّ مَوْلاكَ لم يَسْلَمْ ولم يَصِلِ

مولاكم: ﴿مَأْوَىٰكُمُ ٱلنَّارُ هِىَ مَوْلَىٰكُمْ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ﴾ [الحديد: الآية ١٥].

مولاكم: أولى بكم. أو ناصركم. والمقصود النار. قال لبيد(٢):

فغَدَتْ كِلا الفَرجَينِ تحسَبُ أنَّهُ مَولى المَخافَةِ خَلْفُها وأمامُها

مُوليها: ﴿وَلِكُلٍّ وِجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيهَا﴾ [البَقَرَة: الآية ١٤٨].

موليها: متوليها. أو مستقبلها. أو موجِّهها. والتولية هنا هي الإقبال. يقال: وليَ فلانًا يليهِ وَلْيًا: دنا منه، وولاه كذا توليةً: جعله تلوَه، ووالى الشيءَ: تابعه، والوليّ: التابع.

أولى: ﴿فَأَوْلَىٰ لَهُمْ ۝٢٠ طَاعَةٌ وَقَوْلٌ مَّعْرُوفٌ﴾ [محمد: الآيتان ٢٠، ٢١].

أولى لهم: قاربهم ما يُهلكهم. أو العقاب أحقُّ وأولى لهم. وهو تهديد ووعيد.

و ن ي

تنيا: ﴿وَلَا تَنِيَا فِى ذِكْرِى﴾ [طه: الآية ٤٢].

تنيا: تضعفا وتَفْتَرا. يقال: وَنَى في الأمر يَني، ووَنِيَ يَوْنَى: فَتر وضعف، وكلَّ وأعيا. فهو وانٍ وهي وانية، ووناه: تركه وأهمله. قال الشاعر(٣):

إني، وجَدِّكَ، ما وَنَيْتُ ولم أَزَلْ أَبْغي الفَكاكَ له بكلِّ سبيلِ

(١) البيت في نزهة القلوب: ٣٩٧، وليس في ديوان النابغة.

(٢) البيت في ديوان لبيد: ٣١١. الفرج: الواسع من الأرض أو الثغر: مولى: أولى. خلفها: خبر مرفوع لمبتدأ محذوف، أو بدل من مولى.

(٣) البيت في الإتقان: ١/٣٨٧، والجواهر في تفسير القرآن: ١٧/١٨٨.

و هـ ن

وهنا: ﴿حَمَلَتْهُ أُمُّهُۥ وَهْنًا عَلَىٰ وَهْنٍ﴾ [لقمان: الآية ١٤].

وهنًا: ضعفًا، أي ضعفًا على ضعف. يقال: وَهُنَ يَوْهُن وَهْنًا ووَهَنًا، ووَهِن يَهِن: ضعف في الأمر أو العمل أو البدن.

وَهن: ﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ ٱلْعَظْمُ مِنِّي﴾ [مريم: الآية ٤].

وهن: ضعف ورقَّ.

تهنوا: ﴿فَلَا تَهِنُوا۟ وَتَدْعُوٓا۟ إِلَى ٱلسَّلْمِ﴾ [محمد: الآية ٣٥].

لا تهنوا: لا تضعفوا ولا تتوانوا عن مقاتلة الكفار.

و هـ ي

واهية: ﴿وَٱنشَقَّتِ ٱلسَّمَآءُ فَهِيَ يَوْمَئِذٍ وَاهِيَةٌ ﴿١٦﴾﴾ [الحَاقَّة: الآية ١٦].

واهية: ضعيفة متداعية بعد أن كانت محكمة. أو منخرقة. يقال: وَهَى الشيءُ ضعف.

و ي ك

ويكأنه: ﴿وَيْكَأَنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ [القَصَص: الآية ٨٢].

ويكأنه: ألم تَرَ؟ أو أُعلمك. مركبة من «وي» للتندم بمعنى أتعجب، ومن «كأنه».

و ي ل

ويل: ﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ ﴿١﴾﴾ [المطفِّفين: الآية ١].

ويل: هلاك وتَعَسٌ، يُدعى به لمن وقع في هلكة يستحقها. وقيل: ويلٌ وادٍ في جهنم. والويلُ قبوح للتندم والأسف، والويح: للترحم. وهو مبتدأ.

باب الياء

ي أ س

ييأس: ﴿أَفَلَمْ يَاْيْـَٔسِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ﴾ [الرعد: الآية ٣١].

ييأس: يتبين، يعلم، قال ابن قتيبة: هي لغة للنخع وهوازن. واليأسُ في الأصل القنوطُ. قال مالك بن عَوف[1]:

ألـم تَـيأسِ الأقـوامُ أنّـي أنـا ابْـنُـهُ   وإنْ كنتُ عن أرضِ العشيرةِ نائيا؟

وقال سُحيم بن وَثيل[2]:

أقولُ لهم بالشِّعْبِ إذ يأسرونَني: ألم تَيْأسُوا أنّي ابنُ فارسِ زهدَمِ؟

يؤوس: ﴿إِنَّهُۥ لَيَـُٔوسٌ كَفُورٌ﴾ [هود: الآية ٩].

يؤوس: شديد اليأس والقنوط.

استيأسوا: ﴿فَلَمَّا ٱسْتَيْـَٔسُواْ مِنْهُ خَلَصُواْ نَجِيًّا﴾ [يوسف: الآية ٨٠].

استيأسوا: يئسوا. واليأس: انتفاء الطمع، وهو القنوط وانقطاع الأمل.

ي ب س

يبسًا: ﴿فَٱضْرِبْ لَهُمْ طَرِيقًا فِى ٱلْبَحْرِ يَبَسًا﴾ [طه: الآية ٧٧].

يبسًا: يابسًا لا ماء فيه ولا طين.

ي د ي

يد: ﴿حَتَّىٰ يُعْطُواْ ٱلْجِزْيَةَ عَن يَدٍ﴾ [التوبة: الآية ٢٩].

يد: انقياد. أو قهر وقوة.

---

(١) البيت بلا نسبة في أساس البلاغة ـ مادة يئس. ويروى: عن عرض. وهو في الجواهر: ١٧/ ١٨٨ وروايته: لقد يئس. والمعنى: ألم يعلم.

(٢) البيت في اللسان والتاج ـ مادة يسر، ويأس، وزهدم. وفي أساس البلاغة ـ مادة يئس. والمعنى: ألم تعلموا.

الأيدي: ﴿أُوْلِي ٱلْأَيْدِي وَٱلْأَبْصَٰرِ﴾ [صَ: الآية ٤٥].

أولي الأيدي: أصحاب القوة في الطاعة، وأصحاب القدرة. أو أولي النعمة والملك. يقال: هو يدٌ عليه: قادر عليه. ومن معنى القدرة والاستطاعة قال كعب بن سعد الغنوي[1]:

فاعْمِدْ لِما يَعْلو، فما لَكَ بالَّذي لا تَسْتَطِيعُ منَ الأمورِ يَدانِ

ي س

يَس: ﴿يسٓ ۝١ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْحَكِيمِ ۝٢﴾ [يَس: الآيتان ١، ٢].

يَس: اختلفوا في تأويلها؛ فقالوا: هي مثل الأحرف التي تُفتتح السور بها، أو هي قسمٌ أقسم الله به، واللفظ من أسمائه تعالى. أو اسم من أسماء القرآن. أو هي لفظة حبشية معناها: يا رجلُ، أو يا إنسان، والمرجح أنه اسم للنبي ﷺ أطلقه الله عليه؛ ففي الحديث: «إن الله سمّاني في القرآن بسبعة أسماء: محمد، وأحمد، وطه، ويس، والمزمّل، والمدثر وعبد الله».

ي س ر

يُسرًا: ﴿فَٱلْجَٰرِيَٰتِ يُسْرًا ۝٣﴾ [الذّاريَات: الآية ٣].

يسرًا: سهلًا، والجاريات يسرًا: السفن تجري على الماء سهلًا، مسخرة منقادة بأمر الله.

اليسرى: ﴿فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلْيُسْرَىٰ ۝٧﴾ [الليْل: الآية ٧].

اليسرى: العمل الصالح. أو الجنة. أو ما يؤدي إلى اليسر والراحة. نيسِّره: نهيئه. والعرب تقول: قد يَسَّرت الغنم، إذا ولدت أو تهيأت للولادة. ويَسَّرت الغنمُ: كثرت وكثر لبنها ونسلها. قال أبو أَسَيْدة الدُّبَيْري[2]:

هُما سَيِّدانا يَزْعُمانِ، وإنَّما يَسُودانِنا أنْ أَيْسَرَتْ غَنَماهُما

استيسر: ﴿فَمَا ٱسْتَيْسَرَ مِنَ ٱلْهَدْيِ﴾ [البَقَرَة: الآية ١٩٦].

استيسر: تيسَّر وتسَهَّل.

---

(١) البيت في اللسان ـ مادة يدي، وفي عمدة الحفاظ: ٤/ ٤٠٥ لعلي بن عدي الغنوي، وبلا نسبة في مفردات الراغب ـ مادة يدي.

(٢) الشعر في اللسان ـ مادة يسر وغنم، والتاج ـ غنم، وبلا نسبة في معاني القرآن للفراء: ٣/ ٢٧١ وفيه: يَسَّرت، وأوضح المسالك: ٢/ ٥٩.

الميسر: ﴿إِنَّمَا ٱلْخَمْرُ وَٱلْمَيْسِرُ وَٱلْأَنصَابُ وَٱلْأَزْلَٰمُ رِجْسٌ﴾ [المَائدة: الآية ٩٠].

الميسر: القمار بأي شيء، واللعب بالأقداح. وتطلق على الجزور التي كانوا يتقامرون عليها؛ فقد كانوا يجزِّئونها ويقامرون، فمن خرج له القدح الرابح غَنِم، ومن خرج له القدح الغُفْلُ غُرم ثمن الجزور. والياسر: الذي يذبح الجزور.

ي ع ق

يعوق: ﴿لَا تَذَرُنَّ ءَالِهَتَكُمْ وَلَا تَذَرُنَّ وَدًّا وَلَا سُوَاعًا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ﴾ [نوح: الآية ٢٣].

يعوق: اسم صنم كان لهمدان وخَيوان وكنانة. يقال: إنه كان رجلًا من صالحي زمانه قبل نوح، فلما مات جزع عليه قومه، فأتاهم الشيطان في صورة إنسان فقال: أمثِّله لكم في محرابكم حتى تروه كلما صَليتم؟ ففعلوا ذلك حتى اتخذوا على مثاله صنمًا، فعبدوه من دون الله. والياء زائدة فيه.

ي غ ث

يغوث: ﴿لَا تَذَرُنَّ ءَالِهَتَكُمْ وَلَا تَذَرُنَّ وَدًّا وَلَا سُوَاعًا وَلَا يَغُوثَ﴾ [نوح: الآية ٢٣].

هو يغوث بن شيث بن آدم، ولما مات جزعوا عليه وجعلوا صورته صنمًا قبل أيام نوح. وكان صنمه على أكمة باليمن يقال لها مذحج تعبده قبيلة مذحج ومن والاها كما عبده أهل جرش في الشمال.

ي ق ن

اليقين: ﴿وَٱعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّىٰ يَأْتِيَكَ ٱلْيَقِينُ ۝٩٩﴾ [الحِجر: الآية ٩٩].

اليقين: الحق الذي وعدك الله من نصره لك ولدينه. أو هو الموت المتيقَّن وقوعُه، وهو جزء من الحق.

ي م م

تيمموا: ﴿فَتَيَمَّمُوا۟ صَعِيدًا طَيِّبًا﴾ [النِّساء: الآية ٤٣].

تيمموا: اقصدوا. يقال: يمَّمَه: قصده، وتيمَّمَ الأمرَ: توخّاه وتعمده، وتيمم للصلاة: مسح يديه ووجهه بالتراب، واليمام: القصد. قال الأعشى[1]:

تَيَمَّمْتُ قيسًا، وكم دونَهُ ... من الأرضِ من مهمهٍ ذي شَزَنْ

(١) البيت في ديوان الأعشى: ١٩، واللسان ـ مادة أمم وشزن، والأساس والتاج ـ مادة شزن. شزن: غلظ، وذو شزن: ذو غلظ.

تيمموا: ﴿وَلَا تَيَمَّمُوا۟ ٱلْخَبِيثَ مِنْهُ تُنفِقُونَ﴾ [البَقَرَة: الآية ٢٦٧].

لا تيمموا: لا تقصدوا، يريد المال الرديء.

اليمّ: ﴿فَٱنتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَأَغْرَقْنَٰهُمْ فِى ٱلْيَمِّ﴾ [الأعراف: الآية ١٣٦].

اليم: البحر بالعبرية، كما قيل: هي كذلك بالنبطية والسريانية -Yammo، فأدخل العرب عليها أل التعريف. وهي عند العبريين ثابتة الحركة الإعرابية بالسكون.

ي م ن

اليمين: ﴿لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِٱلْيَمِينِ ۝٤٥﴾ [الحَاقَّة: الآية ٤٥].

باليمين: بالقوة والقدرة، لأن اليمين أقوى الوجوه. قال الشماخ(١):

إذا ما رايَةٌ رُفِعَتْ لمجدِ ... تَلَقَّاها عَرابةُ باليَمينِ

أو بيمينه. أو منعناه التصرُّف.

اليمين: ﴿عُرُبًا أَتْرَابًا ۝٣٧ لِّأَصْحَٰبِ ٱلْيَمِينِ ۝٣٨﴾ [الواقِعَة: الآيتان ٣٧، ٣٨].

أصحاب اليمين: هم الذين يؤخذ بهم يوم القيامة ذاتَ اليمين الذين أُعطوا كتبهم بأيمانهم. وقيل: هم أطفال المؤمنين.

الميمنة: ﴿فَأَصْحَٰبُ ٱلْمَيْمَنَةِ مَآ أَصْحَٰبُ ٱلْمَيْمَنَةِ ۝٨﴾ [الواقِعَة: الآية ٨].

الميمنة: اليمن والبركة. أو هم أصحاب اليمين. انظره قبل.

ي ن ع

ينعه: ﴿ٱنظُرُوٓا۟ إِلَىٰ ثَمَرِهِۦٓ إِذَآ أَثْمَرَ وَيَنْعِهِۦٓ﴾ [الأنعَام: الآية ٩٩].

ينعه: نضجه وإدراكه، وهي جمع مفرده يانع، مثل تَجْر وتاجر. يقال: ينعَ الثمر يَيْنِعُ ويَيْنَعُ يَنْعًا ويُنوعًا، وأَيْنَع إيناعًا: أدرك وطاب وحان قطافه، فهو يانع ومونع. قال الشاعر(٢):

إذا ما مَشَتْ وَسْطَ النساءِ تَأَوَّدَتْ ... كما اهْتَزَّ غُصْنٌ ناعمُ النَّبْتِ يانعُ

---

(١) البيت في ديوان الشماخ: ٣٣٦، ومعاني القرآن للفراء: ٢/ ٣٨٥، وفيه: إذا ما غاية. وهي كذلك في شرح القصائد السبع لابن الأنباري. كما نسب البيت إلى الحطيئة في التاج. وله روايات أخر. عرابة: رجل.

(٢) البيت في الجواهر في تفسير القرآن: ١٨٧/١٧، والإتقان: ١/ ٣٨٤. تأودت: تثنت وتلوَّت.

ي و م

أياما: ﴿أَيَّامًا مَّعۡدُودَٰتٍۚ﴾ [البَقَرة: الآية ١٨٤].

هي أيام التشريق؛ ثلاثة أيام بعد يوم النحر.

أيام: ﴿وَذَكِّرۡهُم بِأَيَّىٰمِ ٱللَّهِۚ﴾ [إبراهيم: الآية ٥].

أيام الله: نعماؤه. أو نعماؤه وبلاؤه. أو وقائعه في الأيام الخالية.

تمّ الكتاب بحمد الخالق الوهّاب
راجيًا منه الرّضا وحُسن المآب
في مدينة حلب ١٥/ ٨/ ٢٠٠٢
وحمدًا لله

الفهارس العامّة

فهرس الآيات القرآنية

سورة الأعراف

سورة يُوسُف

رقم الآية رقم الصفحة

سورة الحَجّ

رقم الآية رقم الصفحة

سورة المؤمنون

رقم الآية رقم الصفحة

سورة النَّمل

رقم الآية رقم الصفحة

سورة القَصَص

فهرس الأحاديث النبوية والآثار

باب الألف

باب الباء

باب التاء

باب الحاء

باب الدال

باب الذال

باب السين

باب الفاء

باب القاف

باب الكاف

باب اللام

باب الميم

باب النون

باب الهاء

باب الواو

باب الياء

فهرس القوافي

قافية التاء

التاء المفتوحة

التاء المضمومة

التاء المكسورة

قافية الجيم

الجيم المفتوحة

المطلع	القافية	الشاعر	الصفحة
فتدخل	المعرَّفِ	الأسود بن يعفر	٣٢٢
أزهير	متكلّفِ	أبو كبير الهذلي	٢٨١
فجاؤوا	الأنوفِ	المهلهل	٤٩٤
حمدت	الخفيفِ	عمر بن الخطاب	١٤٤

قافية القاف

القاف الساكنة

يوم	فلقْ	عدي بن زيد	٤٠١

القاف المفتوحة

أتانا	دهاقا	خداش بن زهير	١٧٨
وفارس	صدقا	ـ	٣٥٣
تدني	غدقا	ـ	٣٤٧
إنّ هذا	والأرقا	ابن قيس الرقيات	٣٤٩
رزقت	رزقا	ـ	١٩٨
تتبّع	وترزقَا	ـ	١٥١
فضل	نزقا	زهير بن أبي سلمى	٤٥٩
وضحك	اللّقا	ـ	٢٩٢
وفارقتك	غلقا	زهير	٦٦

القاف المضمومة

فيهم	السلّاقُ	الأعشى	٢٤٨
فذاك	يتأبّقُ	الأعشى	٣١٥
تراهم	تخرُّقُ	ـ	١٨
يكاد	شرقُ	ـ	٣٠٧
وإنسان	فيغرقُ	ذو الرمة	٨٢، ١١١
طراق	يترقرقُ	ذو الرمة	٢١٥
من قبلها	الورقُ	العباس بن عبد المطلب	١٥٧
وحورٌ	وديسقُ	الأعشى	٢٩٠
حتى	النطقُ	العباس بن عبد المطلب	٤٩٩
ولا	ويأفقُ	الأعشى	٣٩٩

قافية النون

النون الساكنة

فهرس الأرجاز

الرجز	الراجز	الصفحة
الجيم المفتوحة		
أعظم يوم رجّى رجوجا	العجاج	١٥٥
أليس يوم سمّي الخروجا	العجاج	١٥٥
قافية الدال		
الدال الساكنة		
إنّ بني الأدرم ليسوا من أحدْ	منظور الوبري	٥٢١
يا رب عيسى لا تبارك في أحدْ	ـ	٤٥٢
ولا توفّاهم قريش في العددْ	منظور الوبري	٥٢١
ليسوا إلى قيس وليسوا من أسدْ	منظور الوبري	٥٢١
إلا الذي قاموا في أطراف المسدْ	ـ	٤٥٢
في قائم منهم ولا فيمن قعدْ	ـ	٤٥٢
سرادق المجد عليك ممدودْ	رؤبة	٢٣٨
يا حكم بن المنذر بن الجارودْ	رؤبة	٢٣٨
الدال المفتوحة		
يا أمنا ركبت أمرًا أدًّا	ابن دريد	٢٥
إنّ الشباب والفراغ والجدَهْ	ـ	٣٦٨
فنلت منه رشقًا وبردا	ابن دريد	٢٥
مفسدة للعقل أيّ مفسدَهْ	ـ	٣٦٨
رأيت مشبوح الذراع نهدا	ابن دريد	٢٥
الدال المكسورة		
ضنّت بخدّ وثنت بخدِّ	ـ	٢٧٨
وإني من غرو الهوى أصدِّي	ـ	٢٧٨
قافية الراء		
الراء الساكنة		
مغزّى بعيدًا من بعيد وخبرْ	العجاج	٣٣٨
وإنهم بدلويك نهيم المحتضرْ	ـ	١٣٦
لقد سما ابن معمر حين اعتمرْ	العجاج	٣٣٨
فقد أتتك زمرًا بعد زمرْ	ـ	١٣٦

فهرس أنصاف وأجزاء الأبيات

نصف أو جزء البيت	الشاعر	الصفحة
	باب التاء	
تحزّ رؤوسهم في غير برّ	–	٦١
	باب الدال	
دعّ الوصيّ على قفاء يتيمه	–	١٧٣
	باب الصاد	
صلاتهم التصدّي والمكاءُ	حسان بن ثابت	٤٥٦
	باب الضاد	
ضربًا هذا ذيك وطعنًا مدسرا	عمرو بن أحمر	١٧٣
	باب الكاف	
كأنني ضاربٌ في غمرة لَعِبُ	ذو الرمة	٣٥٣
	باب اللام	
له لحظات في حفافي سريره	–	١٣٨
	باب الواو	
وتقطعت أسبابها ورمامُها	–	٢٢٨
وحاجة غير مزجاة من الحاج	–	٢١٨
وحزن كل أخي حزن أخو الغضب	–	٢٩
وكلًا يوفّيه الجزاء بمثقال	–	٩٤
وللنوى قبل يوم البين تأويلُ	–	٤٨
والناس خولٌ لمن دامت له نعم	–	١٦٥

باب الياء

فهرس المصادر والمراجع
للمعجم المفصّل في تفسير ألفاظ القرآن الكريم

- **القرآن الكريم**.
- **أبو محجن الثقفي**، محمود فاخوري، حلب ١٩٨٩.
- **إتحاف السادة المتقين**، الزبيدي، طبعة مصوّرة في بيروت.
- **الإتقان في علوم القرآن**، السيوطي، مصر، الطبقات: ١٩٥٠، ١٩٧٣، ١٩٧٨.
- **الأزهيّة في علم الحروف**، علي بن محمد الهروي، تحقيق عبد المعين الملُّوحي، مجمع اللغة العربية، دمشق ١٩٨١.
- **أساس البلاغة**، الزمخشري، طبعة دار صادر، بيروت ١٩٦٥.
- **أسباب النزول**، علي بن أحمد الواحدي، مصر ١٣٤٥ هـ.
- **أسد الغابة**، ابن الأثير، مصر ١٢٨٠ هـ.
- **الأشباه والنظائر**، السيوطي، تحقيق عبد العال سالم مكرم، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٩٨٥.
- **الأشباه والنظائر**، ابن دريد، تحقيق عبد السلام هارون، ط ٢، بيروت ١٩٧٩.
- **إصلاح الوجوه والنظائر**، الفقيه الدامغاني، تحقيق عبد العزيز سيد الأهل، دار العلم للملايين، بيروت ١٩٧٠.
- **الأصمعيات**، الأصمعي، تحقيق أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون، ط ٤، دار المعارف، مصر ١٩٧٦.
- **الأصنام**، هشام الكلبي، مصر ١٣٨٤ هـ.
- **الأضداد**، الأصمعي وابن الأنباري، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، الكويت ١٩٦٠.
- **الأغاني**، أبو الفرج الأصفهاني، طبعة ساسي، وطبعة دار الكتب المصرية (مُصَوَّرة).

- **أمالي المرتضى**، الشريف المرتضى، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، ط ٢، دار الكتاب العربي، بيروت ١٩٦٧.
- **أنيس الجلساء في شرح ملخص ديوان الخنساء**، شرح لويس شيخو، المطبعة الكاثوليكية، بيروت ١٨٩٥.
- **أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك**، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، ط ٥، دار الجيل، بيروت ١٩٧٩.
- **البحر المحيط**، أبو حيان الأندلسي، طبعة أوفست.
- **البداية والنهاية**، ابن كثير، مصر ١٣٥١ هـ.
- **البيان والتبيين**، الجاحظ، تحقيق عبد السلام هارون، ط ٢، مصر ١٩٦٠.
- **تاج العروس**، الزَّبيدي، طبعة دار صادر ودار بيروت.
- **تحفة الأريب بما في القرآن من الغريب**، أبو حيان الأندلسي، تحقيق سمير طه المجذوب، ط ٢، دمشق ١٩٨٨.
- **الترغيب والترهيب من الحديث الشريف**، المنذري، مصر ١٩٥٤.
- **تفسير ابن كثير**، بيروت ١٩٧٠.
- **تفسير البيضاوي**، مصر ١٢٩٦ هـ.
- **تفسير الجلالين**، دمشق، بلات.
- **تفسير الطبري = جامع البيان**.
- **تفسير غريب الحديث**، ابن حجر العسقلاني، مصر، بلات.
- **تفسير غريب القرآن**، ابن قتيبة الدِّينَوَري، تحقيق أحمد صقر، مصر ١٩٥٨.
- **التفسير الكبير (مفاتيح الغيب)**، الرازي، مصر ١٣١٠ هـ.
- **تفسير المشكل من غريب القرآن العظيم**، مكّي بن أبي طالب، تحقيق محيي الدين رمضان، الأردن ١٩٨٥.
- **تفسير وبيان كلمات القرآن الكريم**، حسنين محمد مخلوف، بهامش القرآن الكريم، ط ٤، دار الفجر الإسلامي، دمشق وبيروت ١٩٩٤.
- **تهذيب غريب القرآن**، محمد الصادق قمحاوي، مصر، بلات.
- **تهذيب اللغة**، أبو منصور الأزهري، القاهرة ١٩٦٤.
- **جامع البيان في تفسير القرآن**، الطبري، دار الفكر، بيروت ١٩٨٨.

- **الجامع لأحكام القرآن**، أبو عبد الله الأنصاري القرطبي، تحقيق أحمد عبد الحليم البَرَدوني ورفاقه، ط ٣، دار الكتاب العربي، القاهرة ١٩٦٧.
- **جمهرة الأمثال**، أبو هلال العسكري، ط ٢، دار الجيل، بيروت ١٩٨٨.
- **جمهرة اللغة**، ابن دريد، تحقيق رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت ١٩٨٧.
- **الجواهر في تفسير القرآن الكريم**، طنطاوي جوهري، مطبعة البابي الحلبي، مصر ١٣٥٠ هـ.
- **الجوهرة في نسب النبي والصحابة العشرة**، أبو بكر البري التلمساني، تحقيق محمد ألتونجي، الرياض ١٩٨٤.
- **حماسة البحتري**، اختيار البحتري، عناية لويس شيخو، بيروت، بلات.
- **الحيوان**، الجاحظ، تحقيق عبد السلام هارون، دار الجيل ودار الفكر، بيروت ١٩٦٩ و١٩٨٨.
- **خزانة الأدب ولبّ لباب لسان العرب**، البغدادي، تحقيق عبد السلام هارون، ط ٣، مكتبة الخانجي، القاهرة ١٩٨٩.
- **دائرة المعارف الإسلامية ـ المترجمة**، كتاب الشعب، مصر.
- **ديوان ابن هرمة = شعر إبراهيم بن هرمة.**
- **ديوان أبي الأسود الدُّؤلي**، تحقيق محمد حسن آل ياسين، بغداد ١٩٨٢.
- **ديوان أبي زَبيد الطائي = شعر أبي زبيد.**
- **ديوان أبي طالب**، دار الكتاب العربي، بيروت ١٩٩٤.
- **ديوان أبي محجن = أبو محجن.**
- **ديوان أبي النجم**، تحقيق سجيع الجبيلي، دار صادر، بيروت ١٩٩٨.
- **ديوان الأسود بن يعفر**، صنعة نوري حمُّودي القيسي، وزارة الثقافة والإعلام، بغداد، بلات.
- **ديوان الأعشى الكبير**، تحقيق محمد حسين، مصر ١٩٥٠.
- **ديوان الأفوه الأودي**، تحقيق محمد ألتونجي، دار صادر، بيروت ١٩٩٨.
- **ديوان أمية بن أبي الصلت**، تحقيق بشير يَمُّوت، بيروت ١٩٣٤.
- **ديوان أوس بن حجر**، تحقيق محمد يوسف نجم، ط ٣، دار صادر، بيروت ١٩٧٩.

- **ديوان بشار بن برد**، شرح محمد الطاهر ابن عاشور، لجنة التأليف والترجمة والنشر، مصر ١٩٥٠.
- **ديوان بشر بن أبي خازم**، تحقيق عزّة حسن، دمشق ١٩٦٠.
- **ديوان تميم بن مقبل**، تحقيق عزّة حسن، وزارة الثقافة، دمشق ١٩٦٢.
- **ديوان جِران العَوْد**، رواية السكري، مصر ١٩٣١.
- **ديوان جرير**، شرح الصاوي، مطبعة الصاوي، مصر، بلات.
- **ديوان جميل بثينة**، تحقيق إميل بديع يعقوب، دار الكتاب العربي، بيروت ١٩٩٢.
- **ديوان حاتم الطائي**، دار صادر، بيروت ١٩٦٣.
- **ديوان الحارث بن حِلِّزَة**، تحقيق إميل بديع يعقوب، بيروت ١٩٩١.
- **ديوان حسان بن ثابت**، تحقيق وليد عرفات، دار صادر، بيروت ١٩٧٤.
- **ديوان الحطيئة**، طبعة صادر، بيروت ١٩٨١.
- **ديوان حُميد بن ثور**، صنعة عبد العزيز الميمني، القاهرة ١٩٥٠.
- **ديوان الخنساء = أنيس الجلساء.**
- **ديوان دُريد بن الصِّمة**، تحقيق محمد خير البقاعي، دمشق ١٩٨١.
- **ديوان ذي الرمة**، تحقيق عبد القدوس أبو صالح، دمشق ١٩٧٢.
- **ديوان الراعي النُّميري**، تحقيق راينهرت ڤاييرت، بيروت ١٩٨٠.
- **ديوان سلامة بن جندل**، تحقيق فخر الدين قباوة، حلب ١٩٦٨.
- **ديوان السموأل**، دار صادر ودار بيروت، ١٩٦٤.
- **ديوان سُويد بن أبي كاهل**، تحقيق شاكر العاشور، بغداد ١٩٧٢.
- **ديوان الطرمّاح**، تحقيق عزّة حسن، وزارة الثقافة، دمشق ١٩٦٨.
- **ديوان طرفة بن العبد**، دار صادر، بيروت ١٩٥٣.
- **ديوان طفيل الغنوي**، تحقيق محمد عبد القادر أحمد، دار الكتاب الجديد، بيروت ١٩٦٨.
- **ديوان عبد الله بن رواحة**، تحقيق وجمع حسن محمد باجودة، مكتبة التراث، القاهرة ١٩٧٢.
- **ديوان عبد الله بن الزبعري = شعر عبد الله.**
- **ديوان عبيد الله بن قيس الرُّقيّات**، تحقيق محمد يوسف نجم، دار بيروت، بيروت ١٩٨٦.

- **ديوان العجاج**، تحقيق سعدي ضنّاوي، دار صادر، بيروت ١٩٩٧.
- **ديوان عدي بن زيد**، تحقيق محمد جبار المعيبد، وزارة الثقافة والإعلام، بغداد بلات.
- **ديوان علقمة الفحل**، تحقيق لطفي الصقال ودرية الخطيب، حلب ١٩٦٩.
- **ديوان عمر بن أبي ربيعة**، شرح فايز محمد، بيروت ١٩٩٢.
- **ديوان عمرو بن أحمر = شعر عمرو.**
- **ديوان عمرو بن كُلثوم**، شرح علي أبو زيد، دمشق ١٩٩١.
- **ديوان عمرو بن معديكرب = شعر عمرو.**
- **ديوان عنترة بن شداد**، تحقيق عبد المنعم عبد الرؤوف شلبي، القاهرة، بلات.
- **ديوان الفرزدق**، تحقيق الصاوي، مصر ١٩٣٦.
- **ديوان القتال الكلابي**، تحقيق إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت ١٩٨٩.
- **دوان القطامي**، تحقيق إبراهيم السامرائي وأحمد مطلوب، دار الثقافة، بيروت ١٩٦٠.
- **ديوان قيس بن الخطيم**، تحقيق ناصر الدين الأسد، ط ٢، دار صادر، بيروت ١٩٦٧.
- **ديوان كُثَيِّر عَزَّة**، تحقيق إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت ١٩٧١.
- **ديوان كعب بن مالك الأنصاري**، تحقيق سامي مكّي العاني، مكتبة النهضة، بغداد ١٩٦٦.
- **ديوان لبيد بن ربيعة**، تحقيق إحسان عباس، الكويت ١٩٦٢.
- **ديوان المتلمس الضبعي**، تحقيق محمد التونجي، دار صادر، بيروت ١٩٩٨.
- **ديوان المثقب العبدي**، شرح حسن حمد، دار صادر، بيروت ١٩٩٦.
- **ديوان المخبَّل السعدي** (ضمن: شعراء مقلون)، تحقيق حاتم صالح الضامن، عالم الكتب، بيروت، ومكتبة النهضة، بغداد ١٩٨٧.
- **ديوان النابغة الجعدي = شعر النابغة الجعدي.**
- **ديوان النابغة الذبياني**، شرح وتحقيق شكري فيصل، دار الفكر، دمشق ١٩٦٨.
- **ديوان النمر بن تَولب = شعر النمر.**
- **ديوان الهذليين**، الدار القومية للطباعة والنشر، مصر ١٩٦٥.

- **رصف المباني في شرح حروف المعاني**، أحمد المالقي، تحقيق أحمد الخراط، مجمع اللغة العربية، دمشق ١٩٧٥.
- **سؤالات نافع بن الأزرق**، وردت في إعجاز القرآن، وفي معجم غريب القرآن، وفي الجزء الأول من الإتقان في علوم القرآن.
- **سيرة ابن هشام**، شرح مصطفى السقا ورفيقيه، مصر ١٩٣٦، وطبعة دار الكتاب العربي، بيروت.
- **شرح ابن عقيل**، شرح محمد محيي الدين عبد الحميد، ط ١٠، مصر ١٩٥٨.
- **شرح أشعار الهذليين**، صنعة السكري، تحقيق عبد الستار أحمد فرّاج، دار العروبة، القاهرة، بلات.
- **شرح بائية علقمة**، عبد الله الطيب، دار الفكر، بيروت، والدار السودانية، الخرطوم ١٣٩٠ هـ.
- **شرح ديوان امرىء القيس**، ط ٢، دار إحياء التراث العربي، بيروت ١٩٦٩.
- **شرح ديوان الحماسة**، المرزوقي، تحقيق أحمد أمين وعبد السلام هارون، ط ٢، لجنة التأليف والترجمة والنشر، مصر ١٩٦٨.
- **شرح ديوان زهير**، القاهرة (مُصَوَّرة) ١٩٦٤.
- **شرح ديوان عنترة بن شداد = ديوان عنترة.**
- **شرح ديوان كعب بن زهير**، صنعة السكري، مصر ١٩٥٠.
- **شرح شذور الذهب**، ابن هشام، تعليق عبد الغني الدقر، دار الكتب العربية ودار الكتاب، دمشق، بلات.
- **شرح شواهد المغني**، السيوطي، دار مكتبة الحياة، بيروت، بلات.
- **شرح القصائد التسع المشهورات**، ابن النحاس، تحقيق أحمد خطاب، بغداد ١٩٧٣.
- **شرح القصائد العشر**، صنعة التبريزي، ط ٢، حلب ١٩٧٣.
- **شرح القصائد العشر**، شرح أحمد الشنقيطي، دار الكتاب العربي، بيروت ١٩٨٨.
- **شرح المفصل**، ابن يعيش، عالم الكتب، بيروت، ومكتبة المتنبي، القاهرة، بلات.
- **شرح المفضليات**، اختيار المفضل، شرح أبي محمد الأنباري، بيروت ١٩٢٠.
- **شعر إبراهيم بن هرمة**، تحقيق محمد نفاع وحسين عطوان، مجمع اللغة العربية، دمشق ١٩٦٩.

- **شعر أبي زبيد الطائي**، تحقيق نوري حمودي القيسي، مطبعة المعارف، بغداد ١٩٦٧.
- **شعر الأخطل**، صنعة السكري، تحقيق فخر الدين قباوة، حلب ١٩٧١.
- **شعر زياد الأعجم**، تحقيق يوسف حسين بكّار، دمشق ١٩٨٣.
- **شعر عبد الله بن الزبعرى**، تحقيق يحيىٰ الجبوري، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٩٨١.
- **شعر عمرو بن أحمر الباهلي**، تحقيق حسين عطوان، مجمع اللغة العربية، دمشق، بلات.
- **شعر عمرو بن معديكرب**، جمعه مطاع الطرابيشي، ط ٢، مجمع اللغة العربية، دمشق ١٩٨٥.
- **شعر النابغة الجعدي**، تحقيق عبد العزيز رباح، المكتب الإسلامي، بيروت ١٩٦٤.
- **شعر النمر بن تولب**، صنعة نوري حمودي القيسي، بغداد ١٩٦٩.
- **شعر هدبة بن الخشرم**، تحقيق يحيىٰ الجبوري، دمشق ١٩٧٦.
- **الشعر والشعراء**، ابن قتيبة، دار الثقافة، بيروت ١٩٦٤.
- **شعراء النصرانية قبل الإسلام**، لويس شيخو، ط ٣، دار المشرق، بيروت ١٩٦٧.
- **صحيح البخاري**.
- **صحيح مسلم**.
- **طبقات فحول الشعراء**، محمد بن سلام الجمحي، شرح محمود شاكر، مطبعة المدني، القاهرة ١٩٧٤.
- **عمدة الحفّاظ في تفسير أشرف الألفاظ**، السمين الحلبي، تحقيق محمد ألتونجي، بيروت ١٩٩٣.
- **عيون الأخبار**، ابن قتيبة، دار الكتب المصرية ١٩٢٥.
- **عيون التواريخ**، مخطوطة بدار الكتب المصرية، رقم ٩٤٩ ـ تاريخ.
- **غرر الفوائد ودرر القلائد = أمالي المرتضى**.
- **غريب القرآن**، أبو بكر السجستاني، تحقيق أحمد عبد القادر صلاحية، دار طلاس، دمشق ١٩٩٠.
- **غريب القرآن في شعر العرب**، تحقيق عبد الرحيم ونصر الله، بيروت ١٩٩٣.
- **غريب القرآن وتفسيره**، ابن اليزيدي، تحقيق عبد الرزاق حسين، بيروت ١٩٨٧.
- **فهرس الكتاب المقدس**، جورج بوست، بيروت ١٩٨١.

- **في ظلال القرآن**، سيد قطب، بيروت (مُصَوَّرة).
- **قاموس الكتاب المقدس**، بطرس عبد الملك، بيروت ١٩٨١.
- **قراضة الذهب في علمي النحو والأدب**، أحمد التائب عثمان زاده، تحقيق محمد ألتونجي، دار صادر، بيروت ١٩٩٨.
- **قصص الأنبياء**، ابن كثير، بيروت، بلات.
- **قصص القرآن**، محمد أحمد جاد المولى، بيروت ١٤٠٤ هـ.
- **الكامل في اللغة والأدب**، المبرد، مصر ١٣٢٣ هـ.
- **الكتاب**، سيبويه، تحقيق عبد السلام هارون، ط ٣، مكتبة الخانجي، القاهرة ١٩٨٨.
- **كتاب الغريبين غريبي القرآن والحديث**، أبو عبيد الهروي، تحقيق محمود محمد الطناحي، القاهرة ١٩٧٠.
- **الكشاف**، الزمخشري، تحقيق عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت ١٩٩٧، والمطبعة البهية، مصر ١٣٠٨ هـ.
- **اللسان**، ابن منظور، دار صادر ودار بيروت، لبنان.
- **اللغات**، ابن مسنون، بيروت ١٩٧٢.
- **مجاز القرآن**، أبو عبيدة معمر بن المثنى، تحقيق محمد فؤاد سيزكين، ط ٢، مكتبة الخانجي، مصر ١٩٧٠.
- **مجمع البيان**، الفضل بن الحسن الطبري، دار الحياة، بيروت.
- **المحبر**، محمد بن حبيب، تصحيح إيلزه ليختن شتيتر، دار الآفاق الجديد، بيروت (مُصَوَّرة).
- **مختار الصحاح**، ابن أبي بكر الرازي، بيروت ١٩٧٨.
- **مختصر في شواذ القرآن**، ابن خالويه، بعناية ج. برجشتراسر، مكتبة المتنبي (مُصَوَّرة عن ١٩٣٤).
- **المخصص**، ابن سيده، دار الكتب العلمية، بيروت، بلات.
- **مروج الذهب ومعادن الجوهر**، المسعودي، باريس ١٩٣٠.
- **مسائل نافع بن الأزرق = سؤالات.**
- **مسند أحمد بن حنبل.**
- **مشكاة المصابيح**، التبريزي، المكتب الإسلامي، القاهرة.

- **مشاهد القيامة**، سيّد قطب، مصر، بلات.
- **معاني القرآن**، الأخفش، تحقيق عبد الأمير الورد، بيروت ١٩٨٥.
- **معاني القرآن**، الفراء، تحقيق محمد علي النجار وأحمد يوسف نجاتي، ط ٣، عالم الكتب، بيروت، بلات.
- **معجم أعلام القرآن**، محمد ألتونجي، ط ٢، مركز المخطوطات والوثائق، الكويت ١٩٩٦.
- **معجم البلدان**، ياقوت الحموي، دار صادر ودار بيروت، بيروت ١٩٥٥.
- **معجم الشعراء**، المرزباني، ط ٢، مكتبة القدسي، ١٩٨٢.
- **معجم غريب القرآن**، محمد فؤاد عبد الباقي، ط ٢، دار القلم، بيروت ١٩٥٠.
- **معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع**، عبد الله البكري، دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٩٢.
- **معجم المعربات الفارسية**، محمد ألتونجي، ط ٢، مكتبة لبنان ١٩٩٨.
- **المعرب**، الجواليقي، تحقيق أحمد محمد شاكر، دار الكتب المصرية ١٣٦١ هـ.
- **مغني اللبيب عن كتب الأعاريب**، ابن هشام، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، مصر، بلات، والمكتبة العصرية، صيدا ١٩٨٧.
- **مفحمات الأقران في مبهمات القرآن**، السيوطي، تحقيق إياد خالد الطباع، ط ٢، بيروت ١٩٨٨.
- **المفردات في غريب القرآن**، الراغب الأصبهاني، بإشراف محمد أحمد خلف الله، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة ١٩٧٠.
- **المفضليات**، اختيار المفضل الضبي، تحقيق أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون، ط ٢، مصر ١٩٥٢.
- **المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية**، محمود بن أحمد العيني (مطبوع مع خزانة الأدب)، دار صادر، بيروت، بلات.
- **مقاييس اللغة**، ابن فارس، تحقيق عبد السلام هارون، دار الجيل، بيروت ١٩٩١.
- **المهذب فيما وقع في القرآن من المعرب**، السيوطي، تحقيق محمد ألتونجي، دار الكتاب العربي، بيروت ١٩٩٥.
- **الميزان في تفسير القرآن**، السيد الطباطبائي، مؤسسة الأعلمي، بيروت ١٤٠٣ هـ.

- **نزهة القلوب في تفسير القرآن العزيز**، أبو بكر السجستاني، تحقيق يوسف المرعشلي، دار المعرفة، بيروت ١٩٩٠.
- **النهاية في غريب الحديث والأثر**، ابن الأثير، تحقيق طاهر أحمد الزاوي ومحمود محمد الطناحي، دار الفكر، بيروت، بلات.

فهرس المحتويات

الفهارس العامّة